

اِنَّا نَحْشُدُكَ لِلَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الْعَالَمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَقَفَنِي لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّاحِبِ السَّيِّدَةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صَحَّةِ  
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَقَرْتُ لِأَدَاءِ حُقُوقِهِ مِنْ صَحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ فَقَالِي بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ  
يَسُرُّ النَّاطِرِينَ فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا فُسِ الْمَشْنَفُوتِ

# مَسْئَلَةُ الْمَصِيبَةِ

م

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنْدَةِ  
وَفِي آخِرِهِ  
الْأَكْمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمَشْكُوتِ

الجزء الأول



مکتبہ رحمانیہ

اِقْرَأْ سَنَنْتُ عَزْرِي سَكْرِيثُ. اَرْدُو بَاَزَارِ لَاهُور  
فون: 042-7224228-7221395



إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحَاحِ السِّتَةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صِحَّةِ  
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَتَّرْتُ لِأَدَاءِ حَقُّوقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ فَاتَى بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ  
يُسْرُ النَّاطِرِينَ فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَّا فَسِ الْمُنَافِسُونَ

# مَسْئَلَةُ الْمَصْنُوعَةِ

مع

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنَدَةِ  
وَفِي آخِرِهِ  
الْأَكْمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمَشْكُوتِ

الجزء الأول

مكتبة رحمانية

اقرا سنتر غزني سٹریٹ - اردو بازار - لاہور



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اس نسخہ کی کتابت (خطاطی) کے  
جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب — مِسْکُ الْمَصْنُوعِ

الجزء — الاول

مطبع — علی اعجاز پرنٹرز

ناشر — مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت،  
طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔

بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو ازراہ  
کرم مطلع فرمادیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر

(ادارہ)

گزار ہوں گے۔



# المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي

## رحمة البائس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدم في بيان بعض مصطلحات الحديث مما يكتفي في شرح الكتاب من غير تطويل وإطّباب

المسند الحديث في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وتدعى التقرير إسناده فعل  
 احدا وقال شيئا في حضوره صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرروا ذلك يطلق على قول الصحابي وفعله و  
 تقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره فمأنتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له المرفوع ومأنتهى الى الصحابي يقال له  
 الموقوف كما يقال قال او فعل او قرأ ابن عباس او عن ابن عباس موقوفاً وموقوف على ابن عباس ومأنتهى الى التابعي يقال له  
 المقطوع وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذا المقطوع يقال له الاثر وقد يطلق الاثر على المرفوع ايضاً كما  
 يقال الادعية الماثورة لما جاء من الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والطح اوى سمى كتابه المشتمل على بيان الاحاديث  
 النبوية واثر الصحابة بشرح معاني الآثار وقال السخاوي ان للطبراني كتاباً مسمى بتهذيب الآثار مع انه مخصوص  
 بالمرفوع وما ذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل والخبر والحديث في المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث  
 بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولم يذكروا  
 لمن يشتغل بالسنة محكيث ولمن يشتغل بالتواريخ اخباري والرفع قد يكون مرعياً وقد يكون حكماً أما مرعياً ففي القول  
 كقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او قوله او قول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وفي الفعل كقول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه فعل كذا او عن الصحابي او غيره مرفوعاً ورفع انه فعل كذا وفي التقرير ان يقول الصحابي او غيره فعل  
 فلان او احد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر انكاره وأما حكماً فكان اخبار الصحابي الذي لم يخبر عن الكتب المتقدمة  
 ما لا مجال فيه للاجتهاد عن الأحوال الماضية كاخبار الانبياء والآتية كالملاحم والفتن واهوال يوم القيمة او عن ترتيب ثواب مخصوص  
 او عقاب مخصوص على فعل فانه لا سبيل اليه الا السماء عن النبي صلى الله عليه وسلم او يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه او  
 يخبر الصحابي بأنهم كانوا يفعلون كذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحي  
 به أو يقولون ومن السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انه يحتل سنة الصحابة  
 وسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه فصل السند طريق الحديث وهو رجاله الذين روىه والاسناد  
 بمعناه وقد يحى بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق المتن والمتن مأنتهى اليه الاسناد فان لم يسقط راو من الرواة من  
 البين فالحديث متصل ويسمى عدم السقوط اتصالاً وان سقط واحد او اكثر فالحديث منقطع وهذا السقوط انقطاع  
 والسقوط اما ان يكون من اول السند ويسمى معلقاً وهذا الاسقاط تعليقاً والساقط قد يكون واحداً وقد يكون اكثر وقد يحذف  
 تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة في تراجم صحيح البخاري ولها حكم



الاتصال لانه التزم في هذا الكتاب ان لا ياتي الا بالصحيح ولكنها ليست في مرتبة مسانيد الا ما ذكر منها مستند في موضع اخر من كتابه وقد يفرق فيها بان ما ذكر بصيغة الجزم والمعلوم كقوله قال فلان او ذكر فلان دل على ثبوت اسناده عندنا فهو صحيح قطعاً وما ذكر بصيغة التمرّض والمجهول كقيل ويقال وذكر في صحته عنده كلام ولكنه لما اوردته في هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعليقات البخاري متصلة صحيحة وان كان السقوط من اخر السند فان كان بعد التابعي فالحديث مرسل وهذا الفعل ارسال كقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يميح عند المحدثين المرسل والمنقطع بمعنى والاصطلاح الاول اشهر وحكم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لا يدري ان الساقط ثقة او لا لان التابعي قد يروي عن التابعي وفي التابعين ثقات وغير ثقات وعند ابى حنيفة ومالك المرسل مقبول مطلقاً وهم يقولون انما ارسله لكم الـ وثوق والاعتماد لان الكلام في الثقة ولو لم يكن عنده صحيحاً لم يرسله ولا يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الشافعي ان اعتضد بوجه اخر مرسل او مستند وان كان ضعيفاً قبل وعن احمد قولان وهذا كله اذا علم ان عادة ذلك التابعي ان لا يرسل الا عن الثقات وان كانت عادته ان يرسل عن الثقات وعن غير الثقات فحكمه التوقف بالاتفاق كذا قيل وفيه تفصيل ازيد من ذلك ذكره الشيخاوي في شرح الالفية وان كان السقوط من اثناء الاسناد فان كان الساقط اثنين متواليين يسمى **مُغْضَلًا** بفتح الضاد وان كان واحداً او اكثر من غير موضع واحد يسمى **منقطعاً** وعلى هذا يكون المنقطع قسمين من غير المتصل قد يطلق المنقطع بمعنى غير المتصل مطلقاً شاملاً لجميع الاقسام وبهذا المعنى يجعل مقسماً ويعرف الانقطاع وسقوط الراوي بمعرفة عدم الملاقة بين الراوي والروى عنه اما بعد من المعاصرة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحكم علم التاريخ المبين لموالي الرواة ووفياتهم وتعيين اوقات طلبهم وارتحالهم وهذا صار علم التاريخ اصلاً وعادة عند المحدثين ومن اقسام المنقطع الهداس بضم الميم وفتح اللام المشددة ويقال لهذا الفعل التدليس ولفاعله مدلس بكسر اللام وصوته ان لا يسمى الراوي شيخه الذي سمع منه بل يروي عن فوجه بلفظ يوهم السماء ولا يقطع كذا كما يقول عن فلان وقال فلان **والتدليس** في اللغة كتمان حبيب السلعة في البيع وقد يقال انه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداد سمته به لاشتراكهما في الخفاء قال الشيخ وحكم من ثبت عنه التدليس انه لا يقبل منه الا اذا صرح بالحديث قال الشافعي التدليس حرام عند الائمة روى عن وكيع انه قال لا يحل تدليس الثوب فكيف بتدليس الحديث وبالغ شعبة في ذلك وقد اختلف العلماء في قبول رواية المدلس فذهب فريق من اهل الحديث والفقه الى ان التدليس جرح وان عرف به لا يقبل حديثه مطلقاً وقيل يقبل وذهب الجمهور الى قبول تدليس من عرف انه لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة والى رد من كان يدلس عن الضعفاء وغيرهم حتى ينص على سماعه بقوله سمعت او حدثنا واخبرنا والباء على التدليس قد يكون لبعض الناس غرض فاسد مثل خفاء السماء من الشيخ لصغر سنه او عدم شهرته وجاهه عند الناس والذي وقع من بعض الاكابر ليس لمثل هذا بل من جهة وثوقهم لصحة الحديث واستغناء بشهرة الحال قال الشافعي يحتمل ان يكون قد سمع الحديث من جماعة من الثقات وعن ذلك الرجل فاستغنى بذلك عن ذكر احد منهم او ذكر جميعهم لتحقيقه بصحة الحديث فيه كما يفعل المرسل وان وقع في اسناد او متن اختلاف من الرواة بتقديم وتأخير او زيادة ونقصان او ابدال او مكان راواً اخر او متن مكان متن او تصحيف في اسماء السند واجزاء المتن او باختصار او حذف او مثل ذلك فالحديث **مضطرب** فان امكن الجمع فيها والا فالتوقف وان ادرج الراوي كلامه او كلام غيره من صحابي او تابعي مثلاً لغرض من الاغراض كبيان اللغة او تفسير للمعنى او تقييد للمطلق او نحو ذلك فالحديث **مدرج** **فصل تنبيه** ولهذا السمح ينجر الى رواية الحديث ونقله بالمعنى وفيه اختلاف فالاكثر ان على انه جائز ممن هو عالم بالعربية و ماهر في اساليب الكلام وعارف بخواص التراكييب ومفهومات الخطاب لئلا يخطى بزيادة ونقصان وقيل جائز في مفردات الالفاظ دون المركبات وقيل جائز لمن استحضر الفاظه حتى يتمكن من التصرف فيه وقيل جائز لمن يحفظ معاني الحديث ونسي الفاظها بالضرورة في تحصيل الاحكام واما من استحضر الالفاظ فلا يجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف في الجواز وعنده اما اولوية رواية اللفظ من غير تصرف فيها فمتفق عليه لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمع الحديث والنقل بالمعنى واقع في الكتب الستة وغيرها **والعننة** رواية الحديث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنن** حديث روى بطريق العننة ويشترط في العننة المطاهرة عند مسلم واللقى عند البخاري والاخذ عند قوم اخرين و



مسلم رد على الفريقين، اشد الرد وبأبلغ فيه وتنعنة المدلس غير مقبول وكل حديث مرفوع سند متصل فهو مستنداً هذا هو المشهور بالمعتمد عليه وبعضهم يسمى كل متصل مسنداً وان كان موقوفاً أو مقطوعاً وبعضهم يسمى المرفوع مسنداً وان كان مرسلًا أو معضلاً أو منقطعاً **فصل** ومن اقسام الحديث الشاذ والمنكر والمعلل **والشاذ** في اللغة من تفرد من الجماعة وخارج منها وفي الاصطلاح ما روى مخالف لما رواه الثقات فان لم يكن رواته ثقة فهو مردود وان كان ثقة فسبيله الترجيح بمزيد حفظ وضبط أو كثرة عدد ووجوه أخر من الترجيحات فالراجح يسمى **محفوظاً** والبرجوح شاذ أو المنكر حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو اضعف منه ومقابل له المعروف والمنكر والمعروف كلا رواه بهما ضعيف واحد هما اضعف من الآخر وفي الشاذ والمحفوظ قوى احدهما اقوى من الآخر والشاذ والمنكر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضهم لم يشترطوا في الشاذ والمنكر قيد المخالفة لرواخر قويا كان اضعفًا وقالوا **الشاذ** ما رواه الثقة وتفرد به ولا يوجد له اصل وافق ومعاضده وهذا صادق على فرد ثقة صحيح وبعضهم لم يعتبر بالثقة ولا المخالفة وكذلك المنكر لم يخصه بالصورة المذكورة وهو واحد حديث المطعون بفسق أو فرط غفلة وكثرة غلط منكر وهذه اصطلاحات لا مشاحة فيها **والمعلل** بفتح اللام استناد فيه علل واسباب غامضة تخفية قاذحة في الصحة يتنبه لها الخذاق المهرة من اهل هذا الشأن كرسال في الموصول ووقف في المرفوع ونحو ذلك وقد يقتصر عبارة المعلل بكسر اللام عن اقامة الحججة على دعواه كالصير في نقد الدينار والدرهم إذا روى راوٍ حديثاً وروى راوٍ أخر حديثاً موافقاً له يسمى هذا الحديث متباركاً بصيغة اسم الفاعل وهذا معنى ما يقول المحدثون تابعه فلان وكثيراً ما يقول البخاري في صحيحه ويقولون وله متابعات والمتابعة يوجب التقوية والتأييد ولا يلزم ان يكون المتابع مساوياً في المرتبة للاصل وان كان دونه يصلح للمتابعة والمتابعة قد يكون في نفس الراوي وقد يكون في شيمه فوقه والاول اتم واكمل من الثاني لان الوهن في اول الاسناد أكثر واغلب والمتابع ان وافق الاصل في اللفظ والمعنى يقال مثله وان وافق في المعنى دون اللفظ يقال نحوه ويشترط في المتابعة ان يكون الحديثان من صحابي واحد وان كانا من صحابين يقال له **شاهد** كما يقال له شاهد من حديث إبراهيم ويقال له شواهد ويشهد به حديث فلان وبعضهم يخصون المتابعة بالموافقة في اللفظ والشاهد في المعنى سواء كان من صحابي واحد ومن صحابين وقد يطلق الشاهد والمتابع بمعنى واحد والامر في ذلك بين وتنبع طرق الحديث واسانيد القصد معرفة المتابع والشاهد يسمى **الاعتبار فصل** واصل قسام الحديث ثلاثة صحيح وحسن وضعيف فالصحيح اعلى مرتبة والضعيف ادنى والحسن متوسط وسائر الاقسام التي ذكرت داخله في هذه الثلاثة **فالصحيح** ما ثبت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا شاذ فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال التمام فهو **الصحيح لذاته** وان كان فيه نوع قصور وجد ما يجبر ذلك القصور من كثرة الطرق فهو **الصحيح لغيره** وان لم يوجد فهو **الحسن لذاته** وما فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحيح كلا وبعضاً فهو **الضعيف** والضعيف ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه يسمى **حسناً لغيره** وظاهر كلامهم انه يجوز ان يكون جميع الصفات المذكورة في الصحيح ناقصة في الحسن لكن التحقيق ان النقصان الذي اعتبر في الحسن انما هو بخفة الضبط وباقي الصفات بحالها **والعدالة** ملكة في الشخص تحمل على ملازمة التقوى والمروءة والبر بالحق والسيئة من الشرك والفسق والبديعة وفي الاجتناب عن الصغيرة خلاف والمختار عدم اشتراطه لخروجه عن الطاقة الا اصرار عليها لكونه كبيرة والبر بالهروءة التنزه عن بعض الخسائس والنقائص التي هي خلاف مقتضى الهمة والهروءة مثل بعض المباحات الدنية كالاكل والشرب في السوق والبول في الطريق وامثال ذلك ويتبغى ان يعلم ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة فان عدل الشهادة مخصوص بالحر وعدل الرواية يشتمل بالحر والعبد والبر بالانضباط حفظ المسموع وتشبيته من القوت والاختلال بحيث يتمكن من استحضاره وهو قسمان ضبط الصدر وضبط الكتاب **ف ضبط** الصدر ان يحفظ القلب ووعيه **وضبط الكتاب** بصيانتة عند الى وقت الاداء **فصل** في العدالة فوجوه الطعن المتعلقة بها ثلث الاول بالكذب والثاني باتهامه بالكذب والثالث بالفسق والرابع بالجهالة والخامس بالبدعة والبراد بكذب الراوي انه ثبت كذبه في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم اما باقرار الواضع او بغير ذلك من القرائن وحديث المطعون بالكذب يسمى **موضوعاً** ومن ثبت عنه تعدد الكذب في الحديث وان كان وقوعه في العمر مرة وان تاب من ذلك لم يقبل حديثه ابداً بخلاف شاهد الزور اذا تاب فالبراد بالحديث الموضوع في اصطلاح المحدثين هذا الا انه ثبت كذبه وعلم ذلك في هذا الحديث بخصوصه والمسألة ظنية والحكم بالوضع والافتراء بحكم الظن الغالب وليس الى القطع واليقين بذلك سبيل فان الكذب قد يصدق وبهذا لا يندفع ما قيل



في معرفة الوضع بأقرار الواضع انه يجوز ان يكون كاذباً في هذا الاقرار فانه يعرف صدق - بغالب الظن - ولولا ذلك لما ساء قتل المقر بالقتل ولا رجح المعترف بالثبوت فافهم وأما اتهام الراوي بالكذب فيبان يكون مشهوراً بالكذب ومعروفاً به في كلام الناس ولم يثبت كذبه في الحديث النبوي وفي حكمه رواية ما يخالف قواعد معلومة ضرورية في الشرع كذا قيل وتيسر هذا القسم **متروكاً** كما يقال حديثه متروك وفلان متروك الحديث وهذا الرجل ان تاب وصحت توبته وظهرت امارات الصدق منه جاز سماه الحديث والذي يقع منه الكذب احياناً نادراً في كلامه غير الحديث النبوي فذلك غير مؤثر في تسمية حديثه بالموضوع والمتروك وان كانت معصية وأما الفسق فالمراد به الفسق في العمل دون الاعتقاد فان ذلك داخل في البدعة وأكثر ما يستعمل لبدعة في الاعتقاد والكذب وان كان داخل في الفسق لكنهم عدوه اصلاً على حدة لكون الطعن به اشد واغلظ وأما جهالة الراوي فانه ايضا سبب للطعن في الحديث لانه لما لم يعرف اسمه وذاته لم يعرف حاله وانه ثقة او غير ثقة كما يقول حدثني رجل او اخبرني شيخ وهذا يسمى **مبهم** ما وحديث المبهم غير مقبول الا ان يكون صحابياً لانهم عدول وان جاء المبهم بلفظ التعديل كما يقول خبرني عدل او حدثني ثقة ففيه اختلاف والاصح انه لا يقبل لانه يجوز ان يكون عدلاً في اعتقاده لا في نفس الامر وان قال ذلك امام حاذق قبل وأما البدعة فالمراد به اعتقاد امر محدث على خلاف ما عرف في الدين وما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتاويل لا بطريق جحد وانكار فان ذلك كفر وحديث البتة ٢ مردود عند الجمهور وعند البعض ان كان متصفاً بصدق الالهجة وصيانة اللسان قبل وقال بعضهم ان كان منكراً لا مردود في الشرع وقد علم بالضرورة كونه من الدين فهو مردود وان لم يكن بهذه الصفة يقبل وان كفره المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوى واحتياط وصيانة واختار انه ان كان داعياً الى بدعته ومروجاً له رد وان لم يكن كذلك قبل الا ان يروى شيئاً يقوى به بدعته فهو مردود قطعاً وبالجملة الائمة مختلفون في اخذ الحديث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الثلاثة وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحديث من فرقة الخوارج والمنتسبين الى القدر والتشيع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء وقد احتاط جماعة اخرون وتورعوا من اخذ حديث من هذه الفرق ولكل منهم نيات انتهى ولا شك ان اخذ الحديث من هذه الفرق يكون بعد التحري والاستصواب ومع ذلك الاحتياط في عدم اخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق كانوا يضعون الاحاديث المتروكة فيهم وكانوا يقرون به بعد التوبة والرجوع والله اعلم **فصل** في اوجوه الطعن المتعلقة بالضبط فهي ايضا خمسة احدها قوط الغفلة وثانيها كثرة الغلط وثالثها مخالفة الثقات ورابعها الوهم وخامسها سوء الحفظ اما قوط الغفلة وكثرة الغلط فمتقاربان فالغفلة في السماء وتحمل الحديث والغلط في الاسماء والاداء **ومخالفة الثقات** في الاسناد والمتن يكون على انحاء متعددة تكون موجبة للشذوذ وجعله من وجوه الطعن المتعلقة بالضبط من جهة ان الباعث على مخالفة الثقات انها هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصيانة عن التغير والتبدل والاطعن من جهة الوهم والنسيان الذين اخطأ بها وروى على سبيل الترهل ان حصل لاطلاع على ذلك بقرائن دالة على وجوه علل واسباب قاذحة كان الحديث معللاً وهذا اغرض علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا من رزق فهماً وحفظاً واسعاً ومعرفة تامة بهراتب الرواية واحوال الاسانيد والمتون كالمتمدين من ارباب هذا الفن الى ان انتهى الى الدار قطة ويقال لم يأت بعده مثله في هذا الامر والله اعلم وأما **سوء الحفظ** فقالوا ان المراد به ان لا يكون اصابتها اغلب على خطاها وحفظه واتقانه اكثر من سهوه ونسيانه يعنون ان كان خطاها ونسيانه اغلب امسوا يا صوابه واتقانه كان داخل في سوء الحفظ فالمتعمد عليه صوابه واتقانه وكثرتهما وسوء الحفظ ان كان لا يزم حاله في جميع الاوقات ومدة غيره لا يعتبر بحديثه وعند بعض الحديثين هذا ايضا داخل في الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال في الحافظة بسبب كبر سنه او ذهاب بصره او فوات كتبه فهذا يسمى **مختلطاً** فما روى قبل الاختلاط والاختلال مقبلاً عاروا به بعد هذه الحال قبل وان لم يتميز توقف وان اشتبه كذلك وان وجد لهذا القسم متابعات وشواهد ترقى من مرتبة الرد الى القبول والرجحان وهذا حكم احاديث المستور والمدلس والمرسل **فصل** الحديث الصحيح ان كان راويه واحداً يسمى **غريباً** وان كان اثنين يسمى **عزيزاً** وان كانوا اكثر يسمى **مشهوراً** ومستفيضاً وان بلغت رواته في الكثرة الى ان يستحيل لعادة قواطعهم على الكذب يسمى **متواتراً** ويسمى **الغريب فرداً** ايضا والمراد يكون راويه واحداً كونه كذلك ولو في موضع واحد من الاسناد لكنه يسمى **فرداً** نسبياً وان كان في كل موضع منه يسمى **فرداً** مطلقاً والمراد بكونه اثنين ان يكونا في كل موضع كذلك فان كان في موضع واحد مثلاً لم يكن الحديث عزيزاً بل غريباً وعلى هذا القياس معنى اعتبار الكثرة في المشهور ان يكون في كل موضع اكثر من اثنين وهذا معنى قولهم ان الاقل حاكم على اكثر في هذا الفن فافهم وعلم ما ذكر ان الغريبة لا تنافي الصحة ويجوز ان يكون الحديث صحيحاً



غريباً بأن يكون كل واحد من رجاله ثقة والغريب قد يقع بمعنى الشاذ أي شذوذاً هو من اقسام الطعن في الحديث وهذا هو المراد من قول صاحب المصاييح من قوله هذا حديث غريب لما قال بطريق الطعن وبعض الناس يفسرون الشاذ بمفرد الراوي من غير اعتبار مخالفته للثقات كما سبق ويقولون صحيح شاذ وصحيح غير شاذ فالشذوذ بهذا المعنى أيضاً لا ينافي الصحة كالغريبة والذي يذكر في مقام الطعن هو مخالف للثقات **فصل** الحديث الضعيف هو الذي فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحة والحسن كلاً أو بعضاً ويؤثر رايه بشذوذاً ونكارة أو علة وبهذا الاعتبار يتعدد اقسام الضعيف ويكثر افراد وتركيباً ومراتب الصحيح والحسن لذاتهما ولغيرهما أيضاً بتفاوت المراتب والدرجات في كمال الصفات المعتبرة المأخوذة في مفهوميهما مع وجود الاشتراك في اصل الصحة والحسن والقوم مضبوطو مراتب الصحة وعينوها وذكر وامثلتها من الاسانيد وقالوا اسم العدالة والضبط يشمل رجالها كلها ولكن بعضها فوق بعض وأما اطلاق اسم الاسانيد على سند مخصوص على الاطلاق ففيه اختلاف فقال بعضهم اسم الاسانيد زين العابدين عن ابيه عن جده وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر وقيل الزهري عن سالم عن ابن عمر والحق ان الحكم على اسناد مخصوص بالاصحجية على الاطلاق غير جائز الا ان في الصحة مراتب عليا وعدة من الاسانيد يدخل فيها ولو قيد بقيد بان يقال اسم الاسانيد البلد الفلاني او في الباب الفلاني او في المسألة الفلانية يصح والله اعلم **فصل** من عادة الترمذي ان يقول في جامع حديث حسن صحيح حديث غريب حسن حديث حسن غريب صحيح ولا شبهة في جواز اجتماع الحسن والصحة بان يكون حسناً لذاته وصحياً لغيره وكذلك في اجتماع الغريبة والصحة كما سلفنا وأما اجتماع الغريبة والحسن فيستشكلونه بان الترمذي اعتبر في الحسن تعدد الطرق فكيف يكون غريباً ويحجبون بان اعتبار تعدد الطرق في الحسن ليس على الاطلاق بل في قسم منه وحيث حكم باجتماع الحسن والغريبة المراد قسم آخر وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بان جاء في بعض الطرق غريباً وفي بعضها حسناً وقيل الراوي بمعنى او بانه يشك ويتردد في انه غريب او حسن لعدم معرفته جزأاً وقيل المراد بالحسن ههنا ليس معناه الاصطلاح بل اللغوي بمعنى ما يميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جداً **فصل** الاحتجاج في الاحكام بالخبر الصحيح مجمع عليه وكذلك بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وان كان دونه في المرتبة والحديث الضعيف الذي بلغ تعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره أيضاً مجمع عليهم واشتهر ان الحديث الضعيف معتبر في فضائل الاعمال وفي غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لانه داخل في الحسن لا في الضعيف صرح به الايمة وقال بعضهم ان كان الضعيف من جهة سوء حفظ او اختلاط او تدليس مع وجود الصديق والديانة ينبغي بتعدد الطرق وان كان من جهة اتهام الكذب والشذوذ او فحش الخطأ لا ينبغي بتعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف ومعمول به في فضائل الاعمال وعلى مثل هذا ينبغي ان يحمل ما قيل ان لحوق الضعيف بالضعيف لا يفيد قوة والا فلهذا القول ظاهر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاوتت مراتب الصحيح والصحيح والصحيح بعضها اسم من بعض فاعلم ان الذي تقر عند جمهور المحدثين ان صحيح البخاري مقدم على سائر الكتب المصنفة حتى قالوا اسم الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم على صحيح البخاري والجمهور يقولون ان هذا فيما يرجع الى حسن البيان وجودة الوضع والترتيب ورعاية دقائق الاشارات ومحاسن النكات في الاسانيد وهذا خارج عن المبحث والكلام في الصحة والقوة وما يتعلق بهما وليس كتاب يساوي صحيح البخاري في هذا الباب بدليل كمال الصفات التي اعتبرت في الصحة في رجاله وبعضهم توقف في ترجيح احدهما على الآخر والحق هو الاول والحديث الذي اتفق البخاري ومسلم على تخريجه يسمى متفقاً عليه وقال الشيخ بشرط ان يكون عن صحابي واحد وقالوا مجموع الاحاديث المتفقة عليها الفان وثلاثمائة وستة وعشرون وبالجملة ما اتفق عليه الشيخان مقدم على غيره ثم ما تفرد به البخاري ثم ما تفرد به مسلم ثم ما كان على شرط البخاري ومسلم ثم ما هو على شرط البخاري ثم ما هو على شرط مسلم ثم ما هو رواه من غيرهم من الايمة الذين التزموا الصحة وصحوة فالاقسام سبعة والمراد بشرط البخاري ومسلم ان يكون الرجال متصفين بالصفات التي يتصف بها رجال البخاري ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والنكارة والتفلة وقيل المراد بشرط البخاري ومسلم رجالهم انفسهم والكلام في هذا طويل ذكرناه في مقدمة شرح سفر السعادة **فصل** الاحاديث الصحيحة لم تنحصر في صحيح البخاري ومسلم ولم يستوعب الصحاح كلها بل هما منحصران في الصحاح التي عندهما وعلى شرطهما ايضا لم يورداها في كتابيهما فضلاً عما عند غيرهما قال البخاري ما وردت في كتابي هذا الا ما صح ولقد تركت كثيراً من الصحاح وقال مسلم الذي



اوردت في هذا الكتاب من الاحاديث صحيحه ولا اقول ان ما تركت ضعيف ولا بدان يكون في هذا الترك والاثيان وجه تخصيص  
 اليراد والترك اما من جهة الصحة او من جهة مقاصد اخر والحاكم ابو عبد الله النيسابوري صنف كتابا سماه المستدرک  
 بمعني ان ما تركه البخاري ومسلم من الصحاح اورد في هذا الكتاب وتلا في واستدرک بعضها على شرط الشيخين وبعضها  
 على شرط احدهما وبعضها على غير شرطهما وقال ان البخاري ومسلم لم يحكما بانها ليس احاديث صحيحه غير ما خرجاه في هذين  
 الكتابين وقال قد حدث في عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطالوا السنة هم بالطعن على ائمة الدين بان مجموع ما صح  
 عندكم من الاحاديث لم يبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخاري انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حديث ومن غير  
 الصحاح مائة الف والظاهر والله اعله انه يريد الصحيح على شرطه ومبلغ ما اورد في هذا الكتاب مع التكرار سبعة الاف ومائتان  
 وخمس وسبعون حديثا وبعد حذف التكرار اربعة الاف ولقد صنف الآخرون من الائمة صحاحا مثل صحيح ابن خزيمة  
 الذي يقال له امام الائمة وهو شيخ ابن حبان وقال ابن حبان في مدحه ما رايت على وجه الارض احدا احسن في صناعة  
 السنن واحفظ للالفاظ الصحيحة منه كان السنن والاحاديث كلها نصب عينه ومثل صحيح ابن حبان تلميذ ابن خزيمة ثقة  
 ثبت فاضل امام فهم وقال الحاكم كان ابن حبان من اوعية العلم واللغة والحديث والوعظ وكان من عقلاء الرجال ومثل صحيح  
 الحاكم ابو عبد الله النيسابوري الحافظ الثقة المسمى بالمستدرک وقد تطرق في كتابه هذا التساهل واخذ واعليه وقالوا  
 ابن خزيمة وابن حبان امكن واقرى من الحاكم واحسن والطف في الاسانيد والمتون ومثل المختارة للحافظ ضياء الدين المقدسي  
 وهو ايضا خرج صحاحا ليست في الصحيحين وقالوا كتابه احسن من المستدرک ومثل صحيح ابن عوانة وابن السكن والمنتقى  
 لابن جارود وهذه الكتب كلها مختصة بالصحاح ولكن جماعة انتقدوا عليها تعصبا وانصافا وفوق كل ذي علم عليم والله اعلم

**فصل** الكتب الستة المشهورة المقررة في الاسلام التي يقال لها **الصحاح الست** هي صحيح البخاري وصحيح مسلم و  
 الجامع للترمذي والسنن لابن داود والنسائي وسنن ابن ماجه وعند البعض المؤطا يدل ابن ماجه وصاحب جامع الاصول  
 اختار المؤطا وفي هذه الكتب الاربعة اقسام من الاحاديث من الصحاح والحسان والضعاف وتسميتها بالصحاح الست بطريق  
 التغليب وسمى صاحب المصباح احاديث غير الشيخين بالحسان وهو قريب من هذا الوجه قريب من المعنى اللغوي وهو  
 اصطلاح جديد منه وقال بعضهم كتاب الدارمي احرى واليق يجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث  
 المنكرة والشاذة فيه نادر وله اسانيد عالية وثلاثيات اكثر من ثلاثيات البخاري وهذه المذكورة من الكتب اشهر الكتب وغيرها من الكتب  
 كثيرة شهيرة ولقد اورد السيوطي في كتاب جمع الجوامع من كتب كثيرة يتجأ وخمسين مشتملة على الصحاح والحسان والضعاف و  
 قال ما اوردت فيها حديثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون على تركه ورده والله اعلم وذكر صاحب المشكوة في ديباجة كتابه  
 جماعة من الائمة المتقنين وهم البخاري ومسلم والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل والترمذي وابوداود و  
 النسائي وابن ماجه والدارمي والدارقطني والبيهقي ورزين واجمل في ذكر غيرهم وكتبنا احوالهم في كتاب مقررهم بالاكمال بذكر  
 اسماء الرجال من الله التوفيق وهو المستعان في المبدأ والمآل : وإما الاكمال في اسماء الرجال لصاحب المشكوة فهو ملحق في آخر هذا الكتاب



# فَهْرِسُ الْمَضَامِينِ الْوَاقِعَةِ فِي مَشْكُوتِ الْمَصَائِبِ

صفحة		صفحة		صفحة
١٢	كتاب الايمان	٦٥	باب فضل الاذان واجابة المؤذن	١٠٥
١٤	باب الكبائر وعلامات النفاق	٦٤	باب فيه فصلان	١٠٦
١٩	باب في الوسوسة	٦٨	باب المساجد ومواضع الصلوة	١٠٨
٢٠	باب الايمان بالقدر	٤٣	باب الستر	١١٠
٢٥	باب اثبات عذاب القبر	٤٣	باب السترة	١١١
٢٤	باب الاعتصام بالكتاب والسنة	٤٦	باب صفة الصلوة	١١٣
٣٣	كتاب العلم	٤٨	باب ما يقرأ بعد التكبير	١١٤
٣٩	كتاب الطهارة	٤٩	باب القراءة في الصلوة	١١٦
٢١	باب ما يوجب الوضوء	٨٣	باب الركوع	١١٧
٢٣	باب اداب الخلاء	٨٢	باب السجود وفضله	١١٨
٢٥	باب السواك	٨٦	باب التشهد	١١٩
٢٦	باب سنن الوضوء	٨٤	باب الصلوة على النبي وفضلها	١٢٠
٢٨	باب الغسل	٨٨	باب الدعاء في التشهد	١٢١
٥٠	باب مخالطة الجنب وما يباح له	٨٩	باب الذكر بعد الصلوة	١٢٢
٥١	باب احكام المياه		باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة	١٢٣
٥٢	باب تطهير النجاسات	٩١	وما يباح منه	١٢٤
٥٣	باب البسم على الخفين	٩٢	باب السهو	١٢٥
٥٥	باب التيمم	٩٥	باب سجود القران	١٢٦
٥٦	باب الغسل المسنون	٩٦	باب اوقات النهي	١٢٧
٥٤	باب الحيض	٩٤	باب الجماعة وفضلها	١٢٨
٥٨	باب المستحاضة	١٠٠	باب تسوية الصف	١٢٩
٦٠	كتاب الصلوة	١٠١	باب الموقف	١٣٠
٦١	باب المواقيت	١٠٢	باب الامامة	١٣١
٦٢	باب تعجيل الصلوة	١٠٣	باب ما على الامام	١٣٢
٦٣	باب فضائل الصلوة		باب ما على المأموم من المتابعة	١٣٣
٦٣	باب الاذان	١٠٤	وحكم المسبوق	١٣٥
			باب من صلى صلوة مرتين	١٣٥
			باب السنن وفضائلها	١٣٦
			باب صلوة الليل	١٣٨
			باب ما يقول اذا قلم من الليل	١٣٩
			باب التحريض على قيام الليل	١٤٠
			باب القصد في العمل	١٤١
			باب الوتر	١٤٢
			باب القنوت	١٤٣
			باب قيام شهر رمضان	١٤٤
			باب صلوة الضحى	١٤٥
			باب التطوع	١٤٦
			صلوة التسبيح	١٤٧
			باب صلوة السفر	١٤٨
			باب الجمعة	١٤٩
			باب وجوبها	١٥٠
			باب التنظيف والتبكير	١٥١
			باب الخطبة والصلوة	١٥٢
			باب صلوة الخوف	١٥٣
			باب صلوة العيدين	١٥٤
			باب في الاضحية	١٥٥
			باب العتيرة	١٥٦
			باب صلوة الخسوف	١٥٧
			باب في سجود الشكر	١٥٨
			باب الاستسقاء	١٥٩
			باب في الرياح	١٦٠
			كتاب الجنائز	١٦١











فيه الغير لعلو درجتها في الرواية وثانيهما ما اوردته غيرهما من الاثمة المذكورين وثالثهما ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسية مع محافظة على الشريعة وان كان ما ثور عن السلف والخلف ثم انك ان قدت حديثا في باب فذلك عن تكرير أسقطه وان وجدت اخر بعضه متروكا على اختصاره او مضموما اليه تمامه فعن داعي اهتمام تركه والحقه وان عثرت على اختلاف في الفضلين من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تبني كتابي الجمع بين الصحيحين للحسين وجامع الاصول اعتمادا على صحيح الشيخين وفتنيهما وان رايت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلني اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليل ما تجد اقول ما وجدته هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت خلافا فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصص الى لقللة الدراية لا الى جناب الشيخ رضي الله عنه قدرة في الدين حاشا لله من ذلك رحمة الله من اذا وقف على ذلك تبهنا عليه وارشدنا طريق الصواب وكما اهل جهل في التقدير والتفتيش بقدر الواسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشأنا اليه رضي الله عنه من غريب او ضعيف او غيرهما بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد قففت في تركه الا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على رواية فتركت البياض فان عثرت عليه فالحق به احسن الله جزاك وسميت الكتاب بمشکوّة المصابيح واسأل الله التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما قصدت وان ينفع في الحيلة وبعد المات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل والاحول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه كتاب الايمان

**الفصل الاول** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدركت به ركبتيه ووضع كفيه على خذييه وقال يا محمد خبرني عن الاسلام قال لا اسلام الا تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فجبنا له يسأله ويصدقفه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما السؤل عنها يا علم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحقا العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

**١** قوله مع محافظة على الشريعة اي من اضافته الحديث الى الراوي والصحابة والابن وسببه الى مؤخر من الائمة المذكورين ولما كان صاحب المصباح ملتبسا للاحاديث المرفوعة في كتابي الفضلين ولم يلزم المصنف ذلك بغير دليل لقوله وان كان ما ثور عن السلف او من السلف اي المتقدمين وهم الصحابة والخلفاء اي المتأخرين وهم الذين بعدهم **٢** قوله ثم انك ايها الناظر في كتابي هذا اي بعد ما ذكرت لك في التزم من ابي صاحب المصباح في كل باب ان قدت من علمه بشا فذلك الفقد وعدم الوجدان ليس صادرا عن سهول صدر عن تكرير اي عن وقوع تكرار في المصباح اسقطه **٣** قوله بعضه بوبل البعض من آخره ومتروكا حال وقوله على اختصاره الضمير للحديث او لمحي السنة **٤** قوله فمن داعي اهتمام تركه وذلك لان تلك الرواية كانت مخففة عن حديث طويل وكان جزء من سبب الباب دون باقي اجزائه فترك اختصاره او كان حديثا شاملا على مائة جزء يقتضي كل باب معنى من معناه واورد الشيخ كلاني بارة فاقطينا اثره في الايراد ما لم يكن على هذين الوصفين اتمناه غالبا **٥** ملقط من الطبقي والعمات **٥** قوله للجيد متعلق بالجمع وهو بالتصنيف نسبة بحجده الاعلى الجيد لا لفظ ابي عبد الله محمد بن ابي نصر النعماني القرطبي وهو امام عالم كبير مشهور وروى عنه اوسع اصحاب الدار قطن وغيرهم ومات بها سنة **٦** قوله وجا مع الاصول بالجر عطف على الجمع اي جامع الاصول السنة للامام محمد بن ابي السعادات المشهور بابن الاثير كان عالما متحدثا لغويا وكان بالجزيرة وانتقل الى الموصل ومات بها سنة **٧** قوله متينها عطف بيان وانما لم يكتب بها لانه لم يكتب على سبيل التمام ان يؤمن ان تيقنه واستقره غيرنا فماذا وافق الجيد وجا مع الاصول بصيرتنا قويا لصحة الاستقراء للموافقة ولو اکتفى بالجمع والجامع لا تشمل القصوري استقراء بها فبعد اتفاق الاربعة يمكن الحكم بالجرم على سهو البغوي **٨** قوله في نفس الحديث اي منه لا اسناده بان يكون لفظ الحديث في المشکوّة مخالفا للفظ المصباح فذلك الاختلاف ناشئ من تشعب طرق الاحاديث اذ كثيرا ما يقع للشيخين وغيرهما سوقي الحديث الواحد من عدة طرق بالفاظ متباينة مختلفة المعاني تارة وموتلفا اخرى **٩** قوله كتب الاصول المراد بها كتب الائمة ومؤلفاتهم التي هي اصول الروايات ومعادنها **١٠** قوله في التفتيش عن طرق الاحاديث واختلاف الفاظها قوله والتفتيش عطف بيان لما قبله **١١** قوله غالباً ولعلني اطلعت على بعض مواضع لعدم الاطلاع عليه او الاختلاف فيه **١٢** قوله مما في الاصول اي مما اشير اليه من المنقطع والموقوف والمرسل في جامع الترمذي وسنن ابي داود والبيهقي وهو كثير **١٣** قوله في مواضع لغرض وذلك ان بعض الطاعنين افروا احاديث من المصباح ونسبوا الى الوضع ووجدت الترمذي وحدها وغير الترمذي ايضا فيمنع رفع التهمة عن الغرض الذي شرط الشيخ في الخطبة اذ اعرض عن ذكر المنكر وقد اتى في كتابي بكثرة منه وبين في بعضها كونه منكرا وترك البعض فثبت انه منكرا **١٤** قوله العزيز الحكيم ذكره بن السمين لانها الواردة في ثم هذه الكلمة دون ما اشتهر من ختمها باسني عظيم **١٥** انما الاعمال به الحديث اصل عظيم من اصول الدين قال ابن مدي وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدئ هذا الحديث تنبيها للطالب على صحيح السنة **١٦** قوله على خذييه اي خذي الرجل وهو المناسب لبيد المتعلم او خذي النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي وغيره **١٧** قوله ان تلد الامة ربتها الرب لانه المالك والسيّد والمبرور والمرئي والمنعم والمنعم ولا يطبق غيره بنات الاعلى الله الانوار والمراد بها المولى والسيّد والمالك حكما او حقيقة والتخصيص بالانثى لما شيعوا الجمل فيمن اول الزوم الحكم في الذكر بطريق الاولى او بتقدير موصوفها نفسها او نسبة قيل المراد بكثرة السبي وظهور النعمة فقد الامة لسيدها فيكون الولد لها كالمولود لانه في النسب كابيه او جعل الولد ربا لها لانه سبب عفتها فكان كرها المنعم عليها او كناية عن عتوق الابلا بان يباع الولد له معاملة السيد امته **١٨** ملقط من الجمع والعمات **١٩** قوله يتطاولون اي يتفاخرون في



**له** قوله في البرية تصغيره قال المؤلف قد اختلف في اسم ابي هريرة ونسبه اختلفا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان في البادية ثم شمس او عبد عمرو في الاسلام عبد الله او عبد الرحمن لكن غلب عليه كنيته وهو  
دوسي وهريرة بالجر هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء علم واقتاد آخرون منع مر فكلما هو الشائع على السنة العلماء من الحديثين وغيرهم لان الكل صاروا الكلمة الواحدة ١٢ مرة **له** قوله يضح البضع القطعة من  
الشيء وهو في العدد ما بين الثلث الى التسع ١٣ مرة **له** قوله شعيرة هي في الاصل غصن الشجر واربعتا الخصلة الجيدة اي الايمان ذو خصال متعددة ١٢ مرة **له** قوله انا يا اي اقرها منزلة وادواتها مقدار ١٤  
قوله لامة الذي الامانة هي الازالة والاذى مصدره معنى الموزى او المبالغة او اسم لما يوزى به كشوكه وجر وفذروكم ١٢ مرة **له** قوله والياء شعبة والمراد به الياء اليا في وهو خلق ينجح الشخص من الفعل القبح بسبب الايمان  
كالياء من كشف العورة وانما افراد من سائر الشعب لانه الداعي الى الكل ١٢ مرة **له** قوله الحب اليمير وبالحب حب الطبع لان حب الانسان نفسه ولده طبع مركز غريزي فخرج عن حد الاستطاعة بل الادوية لانيته  
المستند الى الايمان الحاصل من الاعتقاد وحاصله ترجع جانبيه صلى الله عليه وسلم في اداء حقه بالتزام دينه واتباع طرقة على كل من سواه ١٢ طيبة ولمعات **له** قوله صلاة الايمان اي لذته ودينه  
ومعنى صلاة الايمان استلذا الطامات وتحمل المشاق في رضائه تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرة **له** قوله والعبد المملوك وصف به لانه الماروا مطلق العباد جميع الناس عباد الله تعالى ١٢ مرة **له** قوله يطأها  
اي يجامعها وفائدة هذا القيدانه مع هذا ايضا يحصل الثواب في تزويجها قوله فادبها اي علمها الخصال الحميدة مما يتعلق بأداب الخدم لانه لا ادب بدونها حسن الاخلاق قوله فاحسن تاديبها بان يكون بطون  
غير عنف قوله ولما اي ما لا بد من احكام الشريعة لا قولهم اعتق اي بعد ذلك كله ابتغاء له فانه الله تعالى قوله فتزوجها اي تزوجها لانه لا بد من عطفها عليه ١٢ مرة **له** قوله بران اجر على عقود اجر على ترويض كذا قالوه قيل اجر على تاديبه  
وما بعده واجر على عقود وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف ثم ١٢ مرة **له** قوله وصاحبهم على الله اي فيما يسترون من الكفر والعاصي بعد ذلك وفيه دليل على ان من اظهر الاسلام واطعن الكفر وهو الزنديق يتقبل اسلامه  
في الظاهر وذهب مالك الى انه يتقبل توبة الزنديق وهو من يظهر الاسلام ويخفي الكفر ويعلم ذلك بان يقر او يطلع منه على كفره كان يخفيه وفي هذا الحديث دلالة على هرة على ان الاقرار بشرط العفة الاسلام وترتيب الاحكام ورد  
بليغ على المرتبة في قولهم ان الايمان غير مضطر الى الاعمال ودليل على عدم تكفير اهل البدرع من اهل القبلة المقربين بالتوحيد الملتزمين للشرائع ١٢ مرة **له** قوله من صلى صلانا اي كما فعل ولا توجد الا من موعده معترف  
بنبوته ومن اعترف به فقد اعترف بنبص ما جاء به وهو الايمان الشرعي فلذا جعل الصلوة علما لاسلامه ولم يذكر الشهادتين لدخولهما في الصلوة حقيقة او حكما ١٢ مرة **له** قوله واستقبل قبلتنا انما ذكره مع انذاره في الصلوة  
لان القبلة اعترف اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلواته ١٢ مرة **له** قوله فلا تخفوا الله في ذمته من الاخفا راى لا تخفوا الله في عهده ولا تعرضوا في حقه من ماله ودمه وعرضه ١٢ مرة **له** قوله لا ازيد على هذا  
اي ما ذكره شيئا اي من عتدي ولا انقص منه وقيل لا ازيد على هذا السؤال ولا انقص في العمل مما سمعته اذ كان الرجل وقد افاض معنى لا ازيد على ما سمعته في تبليغه ولا انقص منه ولما كانت العبادة شاملة لفعل  
الواجبات وترك المنكرات واداء الصلوة تنبني عن الفوائد والمنكرات اثبات النجاة فيمرد ذلك ١٢ مرة **له** قوله انجز البئر في الاصل ارفع من الارض عند التمام وهو القوم سميت به الارض الواقعة بين السما والارض ١٢ مرة







**قوله** فينكلوا منصوب في جواب النبي يتقدرون بعد الفاء اي يمتدوا ويتركوا الاجتهاد في حق الله تعالى ١٢ مرقة **قوله**  
 الاحمره الله على النار وهو استثناء مفرغ اي لمن احد يشهد محرم على شئ الا محرم على النار والتحريم بمعنى المنع المحكي عن جماعة من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والامر  
 والنهي وقال بعضهم معناه من قال الكلمة وادى حقها وفريضتها فيكون الانتقال والانتفاء مندرجين تحت الشهادتين وبذا قول الحسن البصري وقيل ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبه واثبت  
 على ذلك قبل ان يتمكن من الاتيان بفرض آخره **قوله** البخاري والا قرب ان يراد تحريم الخلود ١٢ مرقة **قوله** تاثما مفعول لراى نجسها وتحذرا عن اثم كنتم العلم اذ في الحديث من  
 كنتم على الجرم بليام من نار ١٢ مرقة **قوله** وان زنى وان سرق وتخصيصها لان الذنب اما حق الله وهو الزنا وحق العباد وهو اخذ ما لم يغير حق وفي ذكرهما معنى الاستيعاب  
 ونسب هذه الواو والمبا لغزة وان بعد التسمي وصليته وجزاؤها مذكورة لدلالة ما قبلها عليه وفيه دلالة على ان اهل الكبار لا يسلب عنهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة وخافا  
 وعلى انهما لا تحيط الطاعات لتعظيم عليه الصلوة والسلام الحكم وعدم تفصيله ١٢ مرقة **قوله** على رغم انف او رغم لصن بالرفع هو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل ١٢ سس  
**قوله** ان عيسى عبد الله ذكره تفريض بالتصاري وتفسير لعبدية والا شعارة الى ابطال ما يقولون به من انما ذمه صاحبة ١٢ مرقة **قوله** وكلمته سمي عيسى بالكلمة لانه حجة على ابداء عن غير اب  
 ١٢ مرقة **قوله** ان الاسلام يهدى ما كان قبله مطلقا مظلمة كانت او غير با صغيرة او كبيرة واما الهجرة والحج فانما لا يكفران المظالم ولا يقطع فيها بغفران الكبار التي بين العبد ومولاه فيحمل  
 الحديث على بهرهما الصغائر المتقدمه ١٢ سس **قوله** تعبد الله اما بمعنى الامور كما بعده واما خبره بتد المحذوف اي هو ان تعبد اي العمل الذي يكون يد غلك الجنة عبادتك الله تحت ان او  
 بتزليل الفعل منزلة المصدر وعدل عن صيغة الامر تنبيها على ان المأمور كان متسارعا الى الانتقال وهو خبر عنه الظاهر الغنية في وقوعه وهذه الاحكام ليست مخصوصة بمعاذيل نعم كل مؤمن اذا العيرة  
 بعلوم الانقاذ لا بخصوص السبب ١٢ مرقة **قوله** وذرة بكسر الهمزة هو الاشهر من الفتح والضم اعلى الشئ والسنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل قريب ١٢ مرقة **قوله** حصائد  
 السنتم اي محصوراتها شبه ما يتكلم به الانسان بالزرع المحصور بالمنجل وهو من بلاغة النبوة اي كما ان المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والردى فكذلك لسان بعض  
 الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا ١٢ مرقة **قوله** من احب الله الخ قال على القاري وكذلك سائر الاعمال وانما خص الاربعة لانها مخلوقات نفسانية اقلها يحضرها الانسان  
 الله فاذا امضيا مع صعوبة تحييضها كان يفيض غيرا بالسطر فيق الاولي ولذا اشار الى استكمال الدين بتحريضها ١٢ **قوله** امه كعلمه اي استمنه يعني جعلوه ايتنا وصادوا منه على  
 من ١٢ مر



من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب وعن انس قال قلنا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال  
 لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** عن عباد بن الصامت قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من شهد ان لا اله الا الله بان محمد رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وعنه  
 عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعنه جابر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار  
 ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم وعنه ابي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وآله ومعا ابو بكر  
 وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وآله من بين اظهرنا فابطأ علينا وحشينا ان يقتطع دوننا وقرعنا فقمنا فقلت  
 اول من فزع فخرجت ابتغى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتيت حائطاً للانسار لبي النجار فذرت به هل اجد له باباً فلم اجد فاذا  
 ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجيد ول قال فاحتفرت قد خلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو هريرة  
 فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمنا فابطأت علينا فحشينا ان تقتطع دوننا فزعنا فقلت اول  
 من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفرت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورأى فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي  
 هاتين فبين لقيك من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشرة بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان  
 النعلان يا ابا هريرة قلت هاتان نعل رسول الله صلى الله عليه وآله يعني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته  
 بالجنة فضرب عمر بين ثديي فخرت لاسقي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاجشيت بالبكاء وركبني  
 عمر واذا هو على اثرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مالك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فخبرتني بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي  
 ضربة خربت لاسقي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامى ابعت  
 ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرة بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس  
 عليها فخلعهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فخلعهم رواه مسلم وعنه معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله  
 مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعنه عثمان رضي الله عنه قال ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله حين توفي  
 حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينما انا جالس مر علي عمر وسلم فكم اشعر به فاشتكى عمر الى ابي بكر  
 رضي الله عنهما ثم اقبل حتى سلما علي جميعاً فقال ابو بكر ما حملك ان لا ترد علي اخيك عمر سلامة قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله  
 لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو  
 قلت توفي الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله قبل ان نسأله عن نجاة هذا امر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك فقلت اليه وقلت له بابي

**الح** قوله من جاهد نفسه الخ اذ هو الجهاد الاكبر وينشأ منه الجهاد الصغرى **١٢** مرقة **١٣** قوله قلنا ما مصدرية اي قل خطبنا  
 ويجوز ان يكون كافتة وهو يستعمل في النفي ويدل عليه الاستثناء اي ما وعظنا **١٤** مرقة **١٥** قوله ولا دين اي على طريق اليقين قوله لمن لا عهد له بان غمد في العهد واليمين  
 بهذا الكلام وامثاله وغيره لا يراد به الانفكاك بل الزجر ونفي الفضيلة دون الحقيقة وقيل يحتمل ان يراد به الحقيقة فان من اعتاد هذه الامور لم يؤمن عليه ان يسبح ثانياً الحال في الكفر  
**١٦** مرقة **١٧** قوله حرم الله عليه النار اي الخلود فيها كالنار بل ما كلفه بل ما كلفه الى الجنة مع الابرار ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وكذا دخلها ان مات مطيعاً واما اذا مات فاسقاً فخرجت  
 المشية وفي الحديث دلالة على ان من ترك السلف بالشهادتين مع القدرة عليه غلب في النار على ما فيه من خلاف **١٨** مرقة **١٩** قوله وهو يعلم اي علمنا يقينا سواء قدر على الاقرار بما  
 الانسان اولم يقدر عليه واكتفى بالقلب او جبل وجوبه اولم يطالب به اذ ليس فيه ما يتحقق تلفظه **٢٠** مرقة **٢١** قوله اظهرنا لفظنا لظنه لئلا يكيد اي من بيننا وقيل اي كان ظهورنا  
 مستندة اليك وقلوبنا معتقدة بعبك **٢٢** مرقة **٢٣** قوله ان يقتطع دوننا اي خشينا ان يصاب بمكره من عدو او غيره متجاوزاً عنا وبعيداً منا **٢٤** مرقة **٢٥** قوله من برفار جنة روى على  
 ثلثة اوجه الاول بالتووين في بئر خارجة على ان خارجة صفة لبئر والثاني بتووين في بئر بها مضمومة في خارجة وهي ضمير للحائط والثالث باضافة بئر الى خارجة وهو اسم رجل والوجه الاول  
 هو المشهور **٢٦** مرقة **٢٧** قوله فاحتفرت وهي بالزاي والراء والهاء الاول ومناه تضامته ليعني المدخل **٢٨** مرقة **٢٩** قوله مستيقنا بها اي مبضون هذه الكلمة قوله قلبه اي مشرعا بها صدره غير شاك  
 ومتروك في التوحيد والنوبة الذين هما الايمان الاجبالي قوله فيشره بالجنة معناه اخبر ان كان هذه صفة فهو من اهل الجنة والافا بوجهة لا يعلم استيقانهم وفي هذا دلالة ظاهرة لمذهب اهل الحق  
 ان اعتقاد التوحيد لا ينفك عن الشق عند القدرة او عند الطلب ولا الشق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منهما غاية ان الشق فيه خلاف انه شرط او شرط **٣٠** مرقة **٣١** قوله  
 فاجشيت بالبكاء اما لشدة الايلام او لنفسي الا حزام ويروي جشيت بكسر الهمزة والجيش كالجاش ان يفزع الانسان ويلجأ اليه ومع ذلك يزيده البكاء كما يفزع الصبي  
 الى امه **٣٢** مرقة **٣٣** قوله ركبني عمر اي انقلني عمر من بعيد خوفاً واستشعاراً منه كما يقال ركبته الدليون اي انقلته يعني تبعني **٣٤** مرقة **٣٥** قوله فخلعتم من غير البشارة  
 يعلمون فان العوا اذا بشروا بكون العمل بخلاف الخواص فانهم اذا بشروا بزيادته في العمل **٣٦** مرقة **٣٧** قوله فخرجت فخرجت اي فخرجت فخرجت اي فخرجت فخرجت اي فخرجت فخرجت  
**٣٨** مرقة **٣٩** قوله حتى كاد اي قارب قوله بعضهم يوسوس اي يفتخ في الوسوسة بان يقع في نفسه اقتضاء هذا الدين وانطفاء نور الشريعة الغراء بموته عليه الصلوة والسلام **٤٠** مرقة **٤١** قوله  
 فخلعتم اشعراي لشدة ما اصابني من الذبول لذلك المول قوله بر اي بمروءة او سلاماً او بهما وهو الاظهر **٤٢** مرقة **٤٣** قوله عن نجاة هذا الامر يجوز ان يراد ما عليه المؤمنون اي عما يتخلص به من النار  
 وهو محقق بهذه الدين وان يراد ما عليه الناس من غرور الشيطان وحسب الدنيا والتماك فيها والركون الى شهواتها اي نسا عن نجاة هذه الامور **٤٤** مرقة



انت وامی انت احق بها قال ابو بکر قلت یا رسول الله ما نجات هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل من الكلمة التي عرضت على  
 عن فردها في له نجاته رواه احمد وعنه المقداد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدرو ولا وبر الا  
 ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز وذليل <sup>اي الى طائفة</sup> لا يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون لها قلت فيكون الدين كله لله  
 رواه احمد وعنه وهب بن منبه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الاوله اسنان فان جئت  
 بمفتاح له اسنان <sup>بلفظ الفاعل من التثنية</sup> لك والالم يفتح لك رواه البخاري في ترجمة باب وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حسن  
 احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلمها حتى لقي الله متفق  
 عليه وعنه ابن ابي امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا استرتك حسناتك وساءت سيئاتك فانت مؤمن  
 قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شئ فدعه رواه احمد وعنه عمرو بن عيسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال خرو عني قلت ما الاسلام قال طيب الكلام واطع اطعام قلت ما الايمان قال  
 الصبر والسماحة قال قلت اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اي الايمان افضل قال خلق  
 حسن قال قلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك قال قلت فام الجهاد  
 افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال قلت اي الساعات افضل قال جوف الليل <sup>اي القيام او القراءة او المشي</sup> الفجر رواه احمد وعنه معاذ بن جبل  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له قلت افلا ابشرهم  
 يا رسول الله قال دعهم يعملوا رواه احمد وعنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحت الله وتبغض الله و  
 تعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد باب  
 الكبرياء وعلامات النفاق **الفصل الاول** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اكبر عند الله قال ان تدعو الله ندا وهو خلقك قال ثم اى قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اى قال ان تزنى  
 حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها الاخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية  
 متفق عليه وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبرياء الشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس و  
 اليمين الغموس رواه البخاري وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل  
 الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله على ظهر

الارض اى وجهها من جزيرة العرب وما قرب منها فلا ينافى ما قيل ان وراء الصين قوما لم تبلغهم الى الآن بعثه عليه السلام ١٢ مرة ١٢ قوله بيت مدرو ولا وبر اى القرى  
 والبلدان وهو من وبر الابل اى شعرها لانهم كانوا يمتدنون منه ومن نحوه خيامهم غالباً والمدر جمع مدرة وهو اللبنة ١٣ مرة ١٣ قوله بعز عزيز مال اى ادخله الله تعالى كلمة  
 الاسلام في البيت متلبسة بعز شخص عزيز اى يعزه الله تعالى بها حيث قبلها من غير سبى وقال ١٤ مرة ١٤ قوله ذليل اى يذل الله تعالى بها حيث اباها وهو يشمل الحرى  
 والذى والمعنى يذل الله بسبب اباها بذل سى او قتال حتى ينقاد اليها طوعاً او كرهاً ١٥ مرة ١٥ قوله فيدينون لها بفتح الياء اى يطيعون وينقادون لها ومن المعلوم ان اسلام الحرى مكرهاً  
 خشيته السيف مخرج قوله قلت قائله مقداد اى الحديث ١٦ مرة ١٦ قوله والالم يفتح اى من ابتداء ولاه من هذا التاويل يستقيم على مذهب اهل السنة ١٧ مرة ١٧  
 قوله اذا استرتك الخ اى اذا علمت حسنة وحصل لك فرح ومسرة بنو فتي الطاعة واذا فعلت سيئة ودفع في قلبك حزن ومساءة خوفاً من العقوبة قوله فانت مؤمن اى فان المؤمن الكامل يميز بين  
 الطاعة والمعصية ويعتقد المأزاة عليها يوم القيامة بخلاف الكافر فانه لا يفرق بينهما ولا يبالى بفعلها ١٨ مرة ١٨ قوله فذكره الخ اى انكر وهو كقول عليه الصلوة والسلام دع ما يريبك الى  
 ما لا يريبك وبهذا النسبة الى ارباب البواطن الصافية والقلوب الزكية او المعنى انكر احتياطاً اذا كان الاحوط تركه واذا كان الفعل اولى فتركه منه لئلا تقع في الاثم ١٩ مرة ١٩  
 قوله الصبر اى على الطاعة وعن المعصية وفى المعصية والسماحة اى السخاوة بالزهد فى الدنيا والاحسان والكرم للفقراء وقيل الصبر المقصود بالسماحة بالموجود ٢٠ مرة ٢٠ قوله  
 يعملوا مجزوم على جواب الامراى ليجتهدوا فى زيادة العبادة ولا ينكحوا على هذه الاعمال ولا يتركوا قبائح الافعال ٢١ مرة ٢١ قوله الكبرياء جمع كبرية وهى السبيبة العظيمة قيل ما اورد  
 عليه الشارح بخصوصه وقيل ما عين له حد وقيل النسبة اضافية ففقد يكون الذنب كبرية بالنسبة لما دونه وصغيرة بالنسبة الى ما فوقه وقد يتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال كما  
 قيل حسنة الابرار سيئات المقربين ٢٢ مرة ٢٢ قوله نداى مثلاً ونظير فى دعائك او عبادتك ٢٣ مرة ٢٣ قوله حليلة جارك الخ من حل يحل بالكسر اكل منها حلال لا خرا من حل يحل بالنم لان كل واحد منهما حال عند الآخر فطلق الزنا ذنب كبير وخاصة مع من سكن جارك والتباً بامانتك فهو  
 زنا وابطال حق الجوار والنجاسة مع اقبح ٢٤ مرة ٢٤ قوله عقوق الوالدين اى قطع صلتها ما خوذ من العنق وهو الشق والقطع والمراد عقوق احد بها قيل هو ايزاء لا يتحمل مثله من الولد  
 عادة وقيل عقوقها معنى لفظ امر بها فيما لم يكن معصية وفى معناها الاجداد والجدة ٢٥ مرة ٢٥ قوله واليمين الغموس اى الذى يمس صاحبه فى الاثم ثم فى النار وهو الخلف على الماضى عالماً  
 بكذبه ٢٦ مرة ٢٦ قوله والسحر قال فى المداك ان كان فى قول الساحر او فعله رد ما لازم فى شرط الايمان فهو كفر والا فلا ٢٧ مرة ٢٧ قوله والتولى اى الادبار للفراق يوم الزحف  
 وهو الجماعة اى الذين يترحمون الى العدو اى يمشون اليهم واذا كان بازاء كل مسلم اكثر من كافرين جاز التولى ٢٨ مرة ٢٨ قوله وقذف المحصنات اى العفاف رميمين بالزنا وهو يفتح  
 الصاد ويكسر اى احصيا الله وحفظها والى حفظت فرجها من الزنا قوله والغافلات كناية عن البهريات فان البهري غافل عما بهت به ٢٩ مرة ٢٩



عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغفل احدكم حين يغفل وهو مؤمن فاياكم ياكم متفق عليه وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف يفرع الایمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال ابو عبد الله لا يكون هذا مؤمناً تاكلاً ولا يكون له نور الایمان هذا لفظ البخاري وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اية المنافق ثلاث زاد مسلم وان صام وصل وزعم انه مسلم ثم اتفق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة وإلى هذه مرة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعتك لكان له اربع اعين فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا بغيري الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا حصنة ولا تولوا للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبل ايديه ورجليه وقال تشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قال ان داود عليه السلام دعاريه ان لا يزال من ذريته نبي وانما نحن نبتعنا ان يقتلنا اليهود رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من اصل الایمان الكف عن قال لا اله الا الله لا تكفر به بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض مذ بعثني الله الي ان يقاتل اخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والایمان بالآقار رواه ابو داود وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنى العبد خرج منه الایمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اخرج من ذلك العمل رجع اليه الایمان رواه الترمذي وابوداود **الفصل الثالث** عن معاذ قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئاً وان قتلت وحرققت ولا تعقن والدك وان امرتك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فان من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمراً فانه راس كل فاحشة وآياتك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله وآياتك والفرار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاقبضت وانفق على عيالك من من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادباً واحفظهم في الله رواه احمد وعنه حذيفة قال انما النفاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله

**له قوله لا يزني الزاني**

اشباهه لنفي الكمال اي لا يكون كاملاً في الایمان حال كونه زانياً ويحتمل ان يكون لفظ الخمر بمعنى النسي وقد اختاره بعض العلماء والاول اولي ۱۲ سيد جمال الدين **له قوله** ولا ينتهب نهبة انتهب اذا غار على اخذ ماله قهر قوله نهبة بالضم المال الذي ينهب وهو مفعول به وبالفصح المصدر ۱۳ مرقة **له قوله** البصائر اي تعجباً من جرأة او غفلة من سطوته قوله لا يغفل من الغلول وهو النجاسة في الغنمة قوله فاياكم ايكم نصيبه على التمهيد والتكرير للتوكيد ۱۴ مرقة **له قوله** اربع لانفاة بينه وبين ما قبله لان الشيء الواحد قد يكون له علامات فتارة يذكر بعضها واخرى اكثرها وجميعها وقوله كان منافقاً قيل بتاويل اعتقاد الاستحلال وقوله خالصاً يحتمل ان يكون هذا مختصاً بالانسان زمانه صلى الله عليه وآله وسلم عرف بنور الوحي ويحتمل ان يراد بالنفاق العرفي وهو من يخالف سره عمله مطلقاً ويحتمل ان لا يحتمل في مومن خصوصاً على وجه الاعتقاد ۱۵ اس **له قوله** العائرة من عارذ هب وبعد اي الطالبة للفعل المستردة ۱۶ مرقة **له قوله** آيات بينات قال السيد في حاشيته المراد بالآيات ههنا اما المعجزات التسع المذكورة في القرآن فلي هذا قوله ولا تشركوا كلام مستأنف ذكره عقيب الجواب ولم يذكر الراوي الجواب استثناءً بما في التفسير ان اول غيره واما الاحكام العامة الشاملة للمللكها وبها ما بعدها فان قلت كيف يكون جواباً وهو عشر فصلا اجيب بان الزيادة على الجواب جائز وهو قوله عليكم فاصبر غير شاطل لسانه لا يدين لا تعلق له به والم ولله غير السياق انتهى كلامه في حاشيته ۱۷ مرقة **له قوله** لا تكفروا بهي وبالنون نفي وكلامه يروي والافكار والكثير نسبة احداهما الى الكفر ۱۸ مرقة **له قوله** لا يبطله بهم اول قوله جور جائر ولا عدل عادل اي لا يسقط اليه كون الامام ظالماً او عادلاً وهو صفة ماض او خبر بعد خبر وقد ورد في الخبر الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجراً ۱۹ مرقة **له قوله** بالآقار يعني بان جميع ما يجري في العالم هو من قضاء الشر وقدره ۲۰ مرقة **له قوله** خرج من الایمان اي نوره وكلامه او اعظم شعبه وهو الحياء من الله تعالى او يصير كانه خرج اذ لا يمنع ايمانه عن ذلك كما لا يمنع من الایمان او انه من باب التخليط في الوعيد ۲۱ مرقة **له قوله** وان قتلت وحرققت اي وان عرضت للقتل والتحريق بقوله ولا تعقن والدك اي لا تأخذ لفنها واحداً بهما فيما لم يكن معصية قوله ان تخرج من اهلك ومالك بالتعريف مرضاتها ۲۲ مرقة **له قوله** عصاك ادباً مفعول له اي للتأديب لا للتعذيب والمعنى اذا استحقوا الادب بالعزب فلا تسانمهم قوله اعظم في الشر اي انذرهم في مخالفة اوامر الشر ونواهيهم بالتصحيح والتعليم وبالحمل على مكارم الاخلاق من اطعام الفقير واحسان اليتيم وبما الجبران وغير ذلك ۲۳ مرقة **له قوله** انما النفاق اي حكمه بعدم التعرض لاهله والستر عليهم قوله كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي لمصالح كانت مقتضرة على ذلك الزمان اما اليوم فلم يبق تلك المصالح فحين ان علمنا انه كافر سراقته حتى يوم ۱۲ المعات



ஆக:

**١** قوله في الوسوسة المخاظر ان كانت تدعو الى الرذائل فهي وسوسة وان كانت تدعو الى الفضائل فهو الهام والاصح انه ليس بحجة من غير معصوم لانه لا ثقة بخواطره **٢** مرقة **٣** قوله ما وسوست به صدره بما يروى بالرفع وهو الاظفر لان وسوس لازم ويراد بصدره بالانفسا ويرد على بالنفس ووسوست بمعنى حدثت والضمير لامة وظاهر الحديث ان العبد لا يؤاخذ ما لم يعمل وان هم بمحبة وعزم عليها واليه ذهب بعض العلماء اخذوا بظاهر الحديث والصلوب الذي عليه اكثر الفقهاء والمحدثين انه يؤاخذ على العزم دون المم **٤** المعات **٥** قوله ذاك مرتج الايمان لان التعاطف انما يكون لاعتقاد بطلانه وبخوف المشرك وخشيته وتغلبه وكله من الايمان **٦** المعات **٧** قوله يقرينه من الجن وقرينه من الملائكة اي لكل احد من بني آدم صاحب من الملك وصاحب من الشيطان وهو قرين فقرينه من الملائكة يامر به بالخير واسمه الملم وقرينه من الشياطين يامر به بالشر واسمه اهرمن والوسواس قوله فاسلم قال التوريشي يروى مفتوحة الميم على بناء الماضي من الاسلام ومضمومة الميم على بناء المضارع من السلامة ومن اهل العلم من يختار الرواية بضم الميم وقال ان الشيطان لا يتصور منه الاسلام لانه مطبوع على الكفر لكن اذا صحت الرواية فلا عبرة بهذا التعليل ملقط من المعات والمرقات **٨** قوله مجرى الدم مصدرا واسم مكان والمقصود تمكنه من اغواء الانسان ثلثا تاما **٩** المعات **١٠** قوله سراياه جمع سرية وهو قطعة من الجيش قوله يقتلون بفتح الياء وكسر الناء اي يقتلونهم قوله فيزني من اللذائذ وهو التقرب بغيره ليس ذلك المغوى من نفسه قوله نعم انت اي نعم الولد انت **١١** مرقة **١٢** قوله قد ليس من ان يعبد المصلون قال الطيبي المراد بالمصلين المؤمنون وعبادة الشيطان عبادة الاصنام والمعنى ان الشيطان اس ان يعود احد من المؤمنين الى عبادة الصنم ولا يرد على هذا اصحاب مسيلة وكما نفى الزكاة وغيرهم من ارتد لانهم لم يعبدوا الصنم انتهى وذلك ان تقول معنى الحديث ان الشيطان اس من ان يتبدل دين الاسلام ويظهر الاشراك ويستمر الامر ويصير كما كان من قبل ولا ينافيه ارتداد من ارتد بل لو عبد الاصنام ايضا لم يضر في المقصود **١٣** المعات **١٤** قوله في جزيرة العرب قيل انما خسر جزيرة العرب لان الدين يومئذ لم يتغير عنها وقيل لانها معدن العبادة ومبط الوحى ونقل عن الامام مالك ان جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن قاله على القاري في المرقاة وفي القاموس جزيرة العرب ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم وجبله والفرات وما بين عدن ابين الى اخره الشام طولاد من جدوة الى ريف العراق عرضا انتهى **١٥** قوله في التقريريش بينهم اي في اغراء بعضهم على بعض والتقريريش بالشر بين الناس من قتل وخصومة **١٦** مرقة **١٧** قوله لامة الضمير فيه يحتمل ان يكون للشيطان وان لم يجبر له ذكر لانه لا لامة السياق عليه ويحتمل ان يكون للرجل والامر يحتمل ان يكون واحد الاوامر وان يكون بمعنى الشان يعني كان الشيطان يامر الناس بالكفر قبل هذا واما الآن فلا سبيل اليهم سوى الوسوسة **١٨** مرقة **١٩** قوله لامة بالفتح من الامام ومعناه النزول والقرب والاصابة والمراد بها ما يقع في القلب بواسطة الشيطان او الملك **٢٠** مرقة **٢١** قوله ثم ليتقل هو عبارة عن كراهة الشيء والنفور والمعنى اي يبصق احدكم اذبه الرجل الموسوس **٢٢** مرقة



عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلوا الله عز وجل رواه البخاري ولمسلم قال قال الله عز وجل زامنك لا يزالون يقولون فاكذبا كذا حتى يقولوا هذا الله خلق فمن خلوا الله عز وجل وعن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي وبين قراءتي يلقي بيني وبينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عني رواه مسلم وعن القاسم بن محمد ان رجلا ساله فقال اني اهتم في صلوتي فيكثر ذلك علي فقال له امض في صلواتك فانه لن يذهب ذلك عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتي رواه مالك باب الايمان بالقدر **الفصل الاول** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه على الباع رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبهم ادم وموسى عند ربهما فخرج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح في هاتين كل شيء وقربك نجيا فيكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم ربه فغوى قال نعم قال افعلوني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ادم موسى رواه مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا ياربح كلمات فيكتب عمله ورجله وزنقه وشقيه او سعيد ثم نفخ فيه الروح قالوا لا اله الا الله غير ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل النار وان الله من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وان الله من اهل النار وانما الاعمال بالخواص متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلها وخلق النار اهلها وخلقهم لها وهم في اصلا بآبائهم رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا ونندم العمل قال اعملوا فكل من عمل ما اقام من كان

له قوله ما كذا ما كذا كناية عن كثرة السؤال وقيل قال اي ما شانه ومن خلقه ١٢ قوله قد حال اي يمنعي من الدخول في الصلوة لوم من الشروع في القراءة ١٣ قوله ينسألون اي يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق فمن خلوا الله عز وجل رواه البخاري ولمسلم قال قال الله عز وجل زامنك لا يزالون يقولون فاكذبا كذا حتى يقولوا هذا الله خلق فمن خلوا الله عز وجل وعن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي وبين قراءتي يلقي بيني وبينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عني رواه مسلم وعن القاسم بن محمد ان رجلا ساله فقال اني اهتم في صلوتي فيكثر ذلك علي فقال له امض في صلواتك فانه لن يذهب ذلك عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتي رواه مالك باب الايمان بالقدر **الفصل الاول** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه على الباع رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبهم ادم وموسى عند ربهما فخرج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح في هاتين كل شيء وقربك نجيا فيكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم ربه فغوى قال نعم قال افعلوني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ادم موسى رواه مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا ياربح كلمات فيكتب عمله ورجله وزنقه وشقيه او سعيد ثم نفخ فيه الروح قالوا لا اله الا الله غير ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل النار وان الله من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وان الله من اهل النار وانما الاعمال بالخواص متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلها وخلق النار اهلها وخلقهم لها وهم في اصلا بآبائهم رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا ونندم العمل قال اعملوا فكل من عمل ما اقام من كان



من اهل السعادة فسيبته لعل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسيبته لعل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق  
 بالحسنى الآية متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظا من الزنا ادرك ذلك  
 لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك ويكذب به متفق عليه وفي رواية لمسلم  
 قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناهما الكلام واليد  
 زناهما البطش والرجل زناهما الخطى والقلب يهوى ويتفق ويصدق ذلك الفرج ويكذب به وعن عمران بن حصين ان رجلين من  
 مزينة قالوا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكذبون فيه اشئ قضى عليهم ومضى فيهم من قد رسيق او فيما يستقبلون  
 به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم وتصدق ذلك في كتاب الله عز وجل  
 ونفس وما سواها قاله بها فجورها وتقورها رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وانا خاف على  
 نفسى العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه في الاختصاص قال فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت  
 مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم ببانت لاق فاخص على ذلك او ذروا  
 البخارى وعن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب  
 واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج  
 البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم  
 متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له  
 ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرق  
 سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا الله ملائ  
 لا تغيبها نفقة سماء الليل والنهار ارايت ما انفق مذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيد  
 الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفي رواية لمسلم يمين الله ملائ قال ابن نمير ملائ سماء لا يغيبها شئ الليل والنهار وعنه  
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين قال الله اعلم ما كانوا عاقلين متفق عليه **الفصل لثانى** عن

**الح** قوله كتب على ابن آدم اي اثبت  
 في المرح المحفوظ قوله ادرك ذلك اي اصاب ووصل لاجل انه اي ما كتب الشك لا يدان يقع ومعنى كتب انه اثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العيين والاذنين والقلب والفرج وهي التي  
 تجمل لذة الزنا ١٢ اس **د** مر **هـ** قوله غنى وتشبهى لعله يدل عن ستن السابق لا فائدة التجدد اي زنا النفس تمهيدا واشتباؤا با وقوع الزنا الحقيقي والتمنى اعم من الاشتداد لانه قد يكون في المنتهات دون  
 قوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال الطيبي سمي هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدمات له موزنة لوقوع ونسب التدقيق والتكذيب الى الفرج لانه منشأه ومكانه ١٢ مر **ز** قوله وما سواها وادراج الاستدلال  
 من النبي صلى الله عليه وسلم بالآية ان الهيبا بلفظ الماضي يدل على ان ما يعطونه من الخير والشر قد جرى في الازل والواو في نفس القسم او للعطف على المقسم به والمراد نفس آدم لانه الاصل فالستون للتخفيف  
 وقيل المراد جمع النفوس كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالستون للتشكيك وما في ما سواها بمعنى من اي من خلقا يعني به ذاته تعالى اي خلقا على احسن صورة وزينا بالعقل والتميز ١٢ مر **ح** قوله  
 جف القلم بمانت لاق وهو كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضاها والفرغ منها لان الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف القلم عن ملاده فاطلق لازم على الملزم وبه العبارة من مقتضيات  
 الفصاحة النبوية ١٢ مر **ط** قوله جف القلم بمانت لاق اي طاق بما تنقطع وتقول ويكرى عليك قال التوربشتي جف القلم كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضاها والفرغ عنها ١٢ مر **ق** قوله فاحض  
 على ذلك او دلل بسبب اننا في الاختصار بل توجب ولوم على الاستيذان في قطع عضو بلا فائدة ١٢ مر **ك** قوله كلما دنا قال كلما ليشمل الانبياء والاولياء والنجرة والكفرة من الاشقياء ١٢ مر  
**هـ** قوله في الفطرة الفطرة الابداء والافتراع والفطرة الحالة يري ان يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلنترك عليها لا نستم على لزومها وانما لعله عن الآفة ١٢ مر **و** قوله يتودنه  
 بتشديد الواو اي يعلم انه اليهودية ويحمله انه يهوديا وكذا قوله ينصرانه فمجهول ١٢ مر **ز** قوله كما نتج لما حال اي شيعسا الو مصدر اي ليغيره تغيرا كثيرا بيمينه وعلى التقديرين فالافعال الثلاثة  
 اعني يهودانه وما عطا عليه تنازعت في كمالها يروى على بناء الفاعل وبناء المفعول يقال نتج الناقصة نتجها اذا تولى انتاجها حتى وضعت فونائج فبولها لم كالقابلة للنساء والاصل  
 نتجها ولذا اتعدى الى مفعولين فاذا اتى للمفعول قيل نتجت ولذا وكجاء الى لم يذهب من بدنها شئ سميت بذلك لاجتماع سلامة اجزائها والجد عار التي قطعت  
 اذ نها ١٢ **ح** قوله بل تحسون في موضع الحال اي بيمينه سليمة مفعولا في حقها هذا القول ١٢ اس **ط** قوله من جدعاء بالمهمل اي مقطوعة الاذن وفي المصاحح حتى تكونوا انتم  
 تجدعونها قيل تخصيص الجدة اي ان تصميمهم على الكفر انما كان لتصميمهم عن الحق ١٢ مر **ق** قوله جبابه النور اي جبابه خلاف الحب العودة فهو يحب عن خلقه بانوار عزه  
 وجلاله لو كشف ذلك المحجب فيقبل لم يبق مخلوق الا اعترق ١٢ اس **ك** قوله سماء من سح الماء اذا سال من فوق قوله الليل والنهار منصوبان على الظروف اي دائمة الصب في الليل  
 والنهار ١٢ مر **هـ** قوله الشدا علم بما كانوا عاقلين اي الشدا علم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا في ذلك فقييل انهم  
 من اهل النار تبعالا لايون وقييل من اهل الجنة نظر الى اصل الفطرة وقييل انهم خدام اهل الجنة وقييل انهم يكونون بين الجنة والمنعين ولا معذبين وقييل  
 من علم الشدا تعالى منه ان يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن علم منه انه يفسد ويكفر ادخله النار وقييل بالتوقف في امرهم وعدم القطع بشئ وهو الاول لعدم  
 التوقيف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم يكونهم من اهل الجنة ولان اهل النار بل امرهم بالاعتقاد السدي عليه اكثر اهل السنة من التوقيف في امرهم وقال  
 ابن جرير هذا قيل ان ينزل فيهم شئ فلا ينسأ في ان الاصح انهم من اهل الجنة كذا في المرقاة ١٢



عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب لقد  
 فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا وعنه مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب  
 عن هذه الآية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريةهم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها  
 فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء الجنة وبعل اهل الجنة يعملون ثم مسح  
 ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء النار وبعل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة  
 واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذي  
 وابوداود وعنه عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا  
 لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمين هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء اباؤهم وقبائلهم  
 ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل  
 النار واسماء اباؤهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله  
 ان كان امر قد فرغ منه فقال سيدوا وقاربوا فان صاحب الجنة يتختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ان صاحب النار يتختم له  
 بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه فبينما هما قال فرغ ريكمن من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير  
 رواه الترمذي وعنه ابي خزيمة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت ربي نسترقيه باود واءنتداوى به وثقاة تنقيها هل ترد  
 من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعنه ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كنا نفق في جنتيه حب الرقان فقال اي هذا الامر ثم امر  
 بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم ان تنازعوا فيه رواه الترمذي وروى  
 ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعنه ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
 خلق ادم من قبضة قبضتها من جميع الارض فجاء بنوا ادم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل  
 والحزن والنجيب والطيب رواه احمد والترمذي وابوداود وعنه عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان الله خلق خلقه في ظلمة قالق عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول حقي  
 القلم على علم الله رواه احمد والترمذي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي  
 على دينك فقلت يا نبي الله انما بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقبلها  
 كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريح ياربض فلا  
 يقبلها الرياح ظهر البطن رواه احمد وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد ان لا اله  
 الا الله

١ قوله اكتب القدر اي المقدر المقضي وفي المصباح قال

القدر ما كان قال شراحه اي اكتب القدر ففعل مقدر ١٢ مرقة ٢ قوله ما يهتان الظاهر من الاشارة انها حسان وقيل تمثيل واستحضار للمعنى ١٢ مرقة  
 ٣ قوله ثم اجمل على اخرهم من قولهم اجمل الساب اذا تم ورد التفصيل الى الاجمال واثيرت في آخر الورقة مجموع ذلك وجملته كما هو عادة المحاسبين  
 ان يكتبوا الاشياء مفصلة ثم يوجوا في آخرها فذكر تفصيل الاجمال ١٢ مرقة ٤ قوله قد فرغ من بصيرة الجمل اي اذا كان المدرك على كبر الازل فاي فائدة في اكتساب العمل ١٢ مرقة  
 ٥ قوله فنزها اي طرح ما فيها من الكتا بين لا يطرق الا بالانه بل بنزها الى عالم الغيب هذا اذا كان هناك كتاب حقيقي ولما على التمثيل فيكون المعنى نزهها اي الية ١٢ مرقة  
 ٦ قوله رقي جمع رقية وهي ما يقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية ١٢ مرقة ٧ قوله وثقاة بضم اوله قوله تنقيها اي تلجئ بها واصل ثقاة دقة  
 وهي اسم ما تلجئ به الناس من خوف الاعداء كالتمرس ١٢ مرقة ٨ قوله هي من قدر الله ايضا يعني كما ان الله تعالى قدر السوء قدره زواله  
 بالدواء ومن استعمله ولم ينفعه فليعلم ان الله تعالى ما قدره قال في النهاية جاء في بعض الاحاديث جواز الرقية كقوله عليه الصلوة والسلام استرقوا المانان  
 بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقيا وفي بعضها النسي عنها كقوله عليه الصلوة والسلام في باب التوكل الذين لا يسترقون ولا يكتنون والاحاديث في القسمين كثيرة  
 ووجه الجمع ان ما كان من الرقية بغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتب المنزلة او بغير اللسان العربي وما يعتقد منها انها نافعة لا محالة  
 فانما منسية واما ما اراد عليه الصلوة والسلام بقوله ما توكل من استرقى وما كان على سلف ذلك كالتمسك بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى الروية  
 فليست بمنسية ١٢ مرقة ٩ قوله ففقي بصيرة المفعول اي شق او عصف في وجنته اي خديه فهو كناية عن مزبحة حمرة وجهه المنسية عن مزبحة غضبه  
 وانما غضب لان القدر سر من اسرار الله تعالى وطلب سر الله مني عنه ١٢ مرقة ١٠ قوله في ظلمة اي كائنين في ظلمة النفس المجهولة بالاشواق  
 الروية ١٢ قوله من نوره اي نوره الذي خلق قال تعالى وجعل الظلمة والنور فلا ضارة لية بالاشواق ١٢







علي قال سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانهما لا بغضت ما قالت يا رسول الله فولدى منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم رواه احمد وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط عن ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبص من بين عيني قال اي رب من هذا قال داود فقال اي رب كم جعلت عمرة قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم الاربعين جاءه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنيك داود فجحد ادم فجحد ذريته ونسي ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ ادم وخطأ ذريته رواه الترمذي وعنه ابى الداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فخرج ذرية بيضاء كانوا هم الذر وضرب كتفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كانوا هم الحمير فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعنه ابى نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى وقال هذه له هذه وله ولا ابالي ولا ادري في اي القبضتين انما رواه احمد وعنه ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرفة فخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بركم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم اذ هم افترسوا فاعلموا انهم فعل الباطلون رواه احمد وعنه ابى بن كعب في قول الله عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم فجعلهم ارجاء ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بركم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم هذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بشيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكر ونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتيبا قالوا شهدنا يا نبي الله ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقر وايد ذلك ورفع عليهم ادم عليه السلام ينظر اليهم فرأى الغنى والفقر وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر ولأبى الانبياء فيهم مثل الشرج عليهم النور خصوا بميثاق اخر في الصلاة بالبناء الجمل ١٣

**١٤** قوله عن ولدين ماتا لها في الجاهلية اي عن شائما وانما في الجنة او النار وقال المؤلف هي ام المؤمنين خديجة بنت خويلد ابن اسد القرظية كانت تحت بنى هالة بن ذرارة ثم تزوجها عتيق بن عاذ ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة ولم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن من كافة الناس من ذكرهم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية رضى ١٢ مرقة **١٥** قوله كل نسمة اي ذى روح وقيل كل ذى نفس ما غوذة من النسيم ١٢ مرقة **١٦** قوله وبصا اي بريقا ولما كان من نور في ذكره اشارة الى الفطرة السليمة وفي قوله بين عيني كل انسان ايدان بان الذرية كانت على صورة الانسان على مقدار الذر ١٢ مرقة **١٧** قوله فجحد ادم اي ذلك فجدت ذريته لان الولد سرا به قوله ونسي ادم اشارة الى ان الجحد كان فينا ايضا لا يجوز حمله غدا وقوله فاكل من الشجرة او الشجرة بعينها فاكل من غير المعينة وكان النسي عن الجنس ١٢ مرقة **١٨** قوله خطا يعني الطلأ اي في اجتياحه من جرة التعيين والتقصيص ١٢ مرقة **١٩** قوله ولا ابالي فيه ايماء الى انه لا يجب على الله شئ وان الاعمال امارات لا موجبات فهو الممجد في كل افعال خلق فربما للجنة بطريق الفضل وجعل طائفة النار على سبيل العدل ١٢ مرقة **٢٠** قوله ما يبكيك اي اي شئ جعلك باكيا وما السبب في باعث بكائك ١٢ مرقة **٢١** قوله خذ من شاربك اي بعضه يعني قصده وهو مقدار ما يساوى الشفة ١٢ مرقة **٢٢** قوله باليد الاخرى لم يقل بيساره اذ لا ولد له في حديث اخر وكل ما يدعيه يمين وفي هذا التصريح لجلال الشدة وعظمته تعالى عن الجسم ولوازمه ١٢ مرقة **٢٣** قوله ولا ابالي كذا قاله الطيبي يعني غلب على الخوف بالنظر الى عظمته وجلاله بحيث منعني عن التامل في رحمة وجلالة قوله ولا ادري في اي القبضتين انا واصل الجواب اني اخاف من عدم الاحتفال والاكترت في قوله ١٢ مرقة **٢٤** قوله بنعمان بالفتح واو في طريق الطائف يخرج الى عرفات ١٢ مرقة **٢٥** قوله ثم صورهم اي على صورهم التي يكونون عليها بعد فاستنطقهم اي خلق فيهم القتل وطلب منهم النطق ١٢ مرقة **٢٦** قوله السموات السبع اي نفسها بان ركب فيها عقولا مع ان الحقيقين على ان جميع الموجودات علما بموجدها اي نفسها او اهلها والارضين السبع كذلك اي زيادة على شهادتهم على انفسهم ١٢ مرقة **٢٧** قوله عليهم النور اي بيان لوجه شمسهم بالسرچ فان الخلق خلقوا في ظلمة والانبياء انوار الله عليهم لا تحت يستر دون بها الى ربهم وفيه اشارة الى ان الانبياء ايضا لا يخلون عن ظلمة الاخلاق البشرية لكن يغلب عليهم العصمة الكمية والانوار الربانية ١٢ مرقة



والنبوة وهو قوله تبارك وتعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى ابن مريم كان في تلك الارواح فارسله الى مريم عليها السلام فحدث عن أبي انه دخل من فيها رواه احمد وعنه ابن الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكرا ما يكون اذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدا قوة واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير الى ما جبل عليه رواه احمد وعنه ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي اكلت قال ما اصابني شيء منها الا وهو مكتوب علي وادم في طينته رواه ابن ماجة باب اثبات عذاب القبر **الفصل الاول** عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يشهد الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يشهد الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربى الله ونبيي محمد متفق عليه وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراها جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا وريت لا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصير صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين متفق عليه ولفظه للخازن وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا مات عرّض عليه مقعدة بالغلظة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعنه عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها عاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعنه زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمضى ما توا قال في الشرك فقال ان هذه الامة تستل في قبورها فلولا ان لا تدفنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم قبل علينا بوجهه

**الح** قوله عيسى ابن مريم وما قبله منك ومن نوح وابراهيم وموسى فقيه تخصيص بعد تعميم فان المنسبة لهم اولوا العزم على الاصح وقدم نبينا صلى الله عليه وسلم في الذكر لتقدمه في الرتبة وفي الوجود ايم لقوله اول ما خلق الله روحى وقوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الروح والجسد **الح** قوله يصير الى ما جبل عليه يعني الامر على ما قدر وسبق حتى العجز والكيس فاذا سمعتم بان الكيس صار عليه اوبا عكس فلا تصدقوا به ومن زوال الجبل مثلا تقرب فان هذا ممكن وزوال الخلق المقدر عما كان في القدر غير ممكن **الح** قوله باب الخ قال الامام النودى مذيب اهل السنة اثبات عذاب القبر وقد تظاهرت عليه الادلة من الكتاب والسنة **الح** قوله المسلم وفي معناه المؤمن والمراد به الجنس فيشمل المذكور والمؤنث او حكما يعرف بالتبعية **الح** مرقة قوله نزلت في عذاب القبر في اثباته فان قيل ليس في الآية دليل على عذاب المؤمن فما معنى قوله نزلت في عذاب القبر قلت لعلى احوال العبد في القبر بعذاب القبر على تغليب فتنه الكافر على فتنه المؤمن تربيا ولان القبر مقام الهول والوحشة ولان ملاقات الملكين مما يهيب المؤمن ايم قوله من ربك فان كان مسلما ازال الله الخوف عنه وثبت لسانه في جواب الملكين **الح** مرقة قوله فيقعدانه وفي بعض الروايات فيجلسانه من الاجلاس وهو ادلى لان القعود عند الضم في مقابلة القيام والمجلس في مقابلة الاضطجاع قوله في هذا الرجل لمحمد بيان من الراوى اى لاجل محمد صلى الله عليه وسلم وعبر ذلك استمنا لاسلما يتلقن تعظيم عن عبادة القائل قيل يكشف ليست حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهى بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك ولا تعلم حديثا صحيحا مرويا في ذلك والقائل به انما استند لمجرد ان الاشارة لا تكون الا على امر كن يخفى ان تكون الاشارة لما في الذهن فيكون مجازا قال القسطلاني **الح** قوله ما يقول الناس اى المؤمنون وهذا قول المناق لا انه كان يقول في الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله فثبت له الاعتقاد او الكافر فلا يقول في القبر شيئا او يقول لا اله الا الله فقط لانه لم يقل في الدنيا محمد رسول الله ويحتمل ان يقول الكافر ايضا هذا العذاب القبر عن نفسه قوله لا وريت اى لا علمت ما هو الحق والصواب قوله ولا تليت اى لا اتبععت التاجين يعنى ما وقع منك التحقيق والتسديد ولا صدرك منك المتابعة والتقليد قيل اصله لا توت اى ما علمت بنفسك بالنظر ولا اتبع العلماء بقراءة الكتب **الح** مرقة قوله من يليه اى يقرب منه الدواب والملائكة وعبر عن تغليب الملائكة لشرفهم ولا يذهب فيه الى المقوم من ان من بعد لا يسمح لما ورد في الفصل الثاني في حديث البراء بن عازب من انه يسمع ما بين المشرق والمغرب لا يعارض المنطوق قوله غير الثقلين اى الناس والجن سوى بهما لانها ثقلا على الارض ونسب غير على الاستثناء وقيل بالرفع على البدلية واستثنا لانها محل عن سماع ذلك للملائكة والايان بالغيث **الح** مرقة قوله عرض عليه مقعدة اى اظهر له مكانة الخاص من الجنة او النار **الح** مرقة قوله ان يهودية دخلت عليها قال القارى قال ابن حجر لا يلزم من ذلك رواية اليهودية لعائشة المحرم عندنا المقصود قوله تعالى اوتينا من المصطفى لحرمة كشف المسلمة شيئا من بدنهما كالكفرة لانها قد تعفها كافر فيفتنها انتى ومفهوم الخائف عندنا غير معتبر ولم يقل احد ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يحتجبن من نساء الكفار **الح** مرقة قوله من عذاب القبر جاز علم اليهودية بعذاب القبر لقراءتها في التوراة او سمعها من قرأ في التوراة وكانت عائشة لم تعلم ولم تسمع ذلك **الح** مرقة قوله اذ دعوت بالماء المملحة على الصبح وقيل بالجم من الجوده اى ملئت ونفرت قوله به اى متلبسته به فيه حال واذا بسكون الدال للمعاينة بعد بينا نص على ذلك سيورى على ما في المعنى **الح** مرقة قوله لا تدفنوا بخذف التاء من التذفن اذا كشفكم قوله من عذاب الله لعل تقديم عذاب النار في الذكر ان عذاب القبر مقدم في الوجود لكونه اشد والحق واعظم واتقى **الح** مرقة







عن ابی سعید قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنبأ تنهسه وتلدغه حتى يقوم الساعة لو ان تنبأ منها نفع بلاء ارض ما نبتت خضرا رواه الدارمي وروى الترمذي نحوه وقال سبعون بدل تسعة وتسعون

**الفصل الثالث** عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوى عليه ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبنا فقبل يا رسول الله لم سمحت ثم كبرت قال لقد تضايقت على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه رواه احمد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهادة سبعون القامين الملائكة لقد ضمتهم ثم فرج عنه رواه النسائي وعنه اسماء بنت ابی بكر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجعا رواه البخاري هكذا وزاد النسائي حالت بيني وبين ان افهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني اي بارك الله فيك ما ذا قال سوا الله صلى الله عليه وسلم في اخر قوله قال قال قد اوحى الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال وعنه جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل لي بيت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس عيني به ويقول دعوني اصلي رواه ابن ماجه وعنه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زالبيت يصير الى القبر فيجلس الرجل في قبره غير فرج ولا مشغوب ثم يقال فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله فيقول لا ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرجه له فرجة قبل النار فينظر اليه يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وراك الله ثم يفرجه له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه ممت و عليه تبعث ان شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فرجا مشغوبا فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرجه له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرجه له فرجة الى النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه ممت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى رواه ابن ماجه باب الاعتصام بالكتاب والسنة **الفصل الاول** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب في امرنا هذا ما ليس منه فهو مما عطف الله عليه وعنه جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خيرا الحديث كتاب الله وخيرا الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة

الاول من تنبأ بكسر التاء والنون المشددة وهي جنة عظيمة كثيرة السم ووجه تحفيص العدد لا يعلم الا بالوحى ١٢ مرة ١٢ قوله حتى فرجه الله متعلق بمحذوف يعني ما زلت اسبح واكبر ويسبحون ويكبرون حتى فرجه الله ١٣ طيبى ١٤ قوله تحرك له قيل اراد فرج اهل العرش بموته ويمكن ان يقال ان تحرك العرش لفقهه على طريقته قوله تعالى فما يكنت عليهم السماء كذا في الطيبى قيل تحرك سرور الان ارواح السعداء مستقر ما تحت العرش ١٥ قوله دعوني اي اتركوا كلامي والسؤال مني قوله اصل اي اريد ان اصل خوف القوت قبل الموت كانه يظن انه بعد في الدنيا ولودى ما عليه من الفرض ويشغل من قيام بعض الاصحاب وذلك من رسوخه في ادائه ومدوامه عليه في الدنيا ١٦ مرة ١٧ قوله غير فرج بكسر الزاى ونسب غير على المسالية قوله مشغوب تاكيد من الشغب وهو تهيج الشر والفتنة قوله فيم كنت اي في اي دين عشت قوله كنت في الاسلام بهذا يدل على غاية تمكنه من الاسلام خلاف المناقاة لان الجواب الظاهر ان يقول في الاسلام ١٨ مرة ١٩ قوله فيقال له هل رأيت الله قيل نشأ به السؤال من قوله من عند الله اي كيف تقول من عند الله فهل رأيت الله في الدنيا قوله فيقول ما ينبغي الجواب بالاعم فانه المقصود ان قوله فيفرجه له بالتشديد وقيل بالتحفيف وكلاهما على بناء المفعول اي يكشف ويكشف له قوله فرجة بضم الفاء وقيل بفتحها قوله قبل النار بكسر القاف اي جهنم قوله يحطم اي يكسروا كل بعضا بعضا لشدة تلبسها وكثرة وقودها ٢٠ مرة ٢١ قوله الى ما وراك الله الشئ الذي انظر الى به العذاب الذي خلفك الشئ يحفظ من الكفر والمعاصي التي تجر اليه ٢٢ كذا في المرات ٢٣ قوله قبل القبر قيل ان الارواح المنية بعد النعمة اشد وقوى ٢٤ مرة ٢٥ قوله السنة المراد بالسنة ههنا اقواله عليه الصلوة والسلام وافعاله واوامر المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة ٢٦ مرات ٢٧ قوله فيم كنت اي من احبث في الاسلام راي لم يكن لمن الكتاب او السنة مستظاهرا وخفي محفوظا ومتنبط فموردود عليه اقول في وصف هذا الامر هذا الاشارة الى ان امر الاسلام كل واشتر من راي الزيادة عليه حاول امر اخر مرضى ٢٨ مرة ٢٩ قوله ما بعد المقوم من قوله اما بعد اي عليه الصلوة والسلام قال ذلك في انشاء خطبة او موعظة لانه فصل الخطاب واكثر استعماله بعد تقدم فقهه او حلالته سبحانه والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠ مرة ٣١ قوله بهي محمد الذي نفع البلاد وسكون الدال البيرة يقال بهي بهي اي ساريرته ولا تكاد تطلق الا على طريقته حسنة قال ابن جرير يجمع بعضهم الباء وفتح الدال ٣٢ مرة ٣٣ قوله وكل بدعة ضلالة قال في اللها بالي كل بدعة سيئة ضلالة لقوله عليه الصلوة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وجميع البوكير وعمره القرآن وكتبه زيد في المصحف وجد في عهد عثمان رضي الله عنهم قال النووي البدعة كل شئ عمل على غير مثال سبق وفي الشرع احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله كل بدعة ضلالة عام مخصوص قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في آخر كتاب القواعد البديعة اما واجبه تعلم النحو فم كلام الله وسوله وكثير من اصول الفقه والكلام في الجرح والتعديل واما محرمه كدسب الجبرية والقدرية والمرجئة والجسمانية والروا على هؤلاء من البدع الولية لان حفظ الشريعة من هذه البدع فرض كفاية ولا مندوبة كاحداث الربط والملازم وكل احسان لم يحد في المصدر الاول وكالترويج اي بالجماعة العامة والكلام في دقائق الصوفية اما مكرهه كترخوف المساجد وترين للمصاحف يعني عند الشافعية واما عند الحنيفة فباح واما مباحة كالصحة عقيب الصبح والعصر اي عند الشافعية ايضا والا فخذ الحنيفة مكروهه والتوسع في لذائذ المأكول والمشرب والمساكن وتوسيع المأكول وقد اختلف في كراهية بعض ذلك اي كما قد منا قال الشافعي ما احداث مما يخالف الكتاب لو السنة او الاثر او الاجماع فهو ضلالة وما احداث من الخير لا يخالف شيئا من ذلك فليس بمذموم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه البدعة بدعة هو كلام الشيخ في تهذيب الاسماء واللغات وروى عن ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وفي حديث مرفوع لا يجمع مني على الضلالة ٣٤ مرة ٣٥ قوله ابغض الناس الى الله ثلاث من المفعول على الشدة وقوله على في المزم اي ظالم او ماص فيه والاحاد الميل عن الصواب ٣٦ مرة



مُحَمَّدٌ فِي الْحَرَمِ وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سِنَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُطْلَبٌ دِمَارُ مَرْجِيٍّ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيَهْرِيْقَ دَمَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ أُمَّتٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مِنْ أَبِي قَبِيلٍ وَمَنْ أَيْ قَالَ مِنْ اطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَتْ مَلَائِكَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالُوا لَصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوهُ مَثَلًا قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ فَقَالُوا مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَادَّةً وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمِنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَكُلَّ مِنَ الْمَادَّةِ وَمَنْ لَمْ يَجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَادَّةِ فَقَالُوا أَوَلَوْهَا لَهُ يَفْقَهُهَا قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ فَقَالُوا الدَّارُ الْجَنَّةُ وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ فَمَنْ اطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَحَدَّثَ فَرَّقُ بَيْنِ النَّاسِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطًا إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَخْبَرُوا بِهَا كَانَهُمْ يَقُولُهَا فَقَالُوا إِنْ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَمَا أَنَا فَأَصِلِي لَيْلًا أَبَدًا وَقَالَ الْآخَرَانَا أَصُومُ النَّهَارَ أَبَدًا وَلَا أَفْطُرُ وَقَالَ الْآخَرَانَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّكُمْ الَّذِينَ أَنْتُمْ كَذَاوِكُمْ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطُرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَرَحَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّ عَنْهُ قَوْمٌ فَلَمَّا ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ اقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ اصْنَعَهُ قَوْلُ اللَّهِ إِنِّي لَعَلِمَهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَأْتِرُونَ النَّخْلَ فَقَالَ مَا تَصْنَعُونَ قَالُوا كُنَّا نَصْنَعُهُ قَالَ لَعَلَّكُمْ لَوْلَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا فَتَرَكُوهُ فَتَنَقَّصْتُمْ قَالَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ نَهَانَا أَنْ بَشِّرَ إِذَا مَرْتُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا مَرْتُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيٍ فَأَنبَأْنَا بِشَرِّهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِيْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ فَالْجَاءَ النِّجَاءُ فَاطَّاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَجَبُّوا وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَاصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَحَهُمُ الْجَيْشُ فَاهْلَكَهُمْ وَاجْتَا حَمَهُمْ فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ اطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمِثْلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلِي كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدُّبَابُ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا وَجَعَلَ يَحْجُزُهُنَّ وَيَغْلِيْنَهُ فَيَتَّقِيْنَ فِيهَا فَأَنَا أَخَذْتُ حُجْرَكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَتَّقِيْهِمْ فِيهَا هَذِهِ رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يَسْلَمْ نَحْوَهَا وَقَالَ فِي آخِرِهَا قَالَ فَذَلِكَ مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ أَنَا أَخَذْتُ حُجْرَكُمْ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ فَتَغْلِبُونِي فَتَحْمِلُونَهَا فِيهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهَدْيِ

**١** قوله مطلب بالتوبين وقوله دم بالنسب وقيل بالانصاف وهي تشديد الطاء من الاطالاب اى مكلف  
 في الطلب ومجتمد فيه **٢** مرقة **٣** قوله ما دبر بعنم الدال وفتح طام عام يدعى الناس اليه كالوليمة **٤** مرقة **٥** قوله اتولوا اى فسر والحاكمة التثنية لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله يقفها بالخزم جواب الامر اى  
 يقفها ثم يقفها **٦** مرقة **٧** قوله ان العين نامة كروا هذا التنبية السامعين الى هذه المنقبة العظيمة وهي نوم العين ويقظة القلب **٨** مرقة **٩** قوله تقاوتوا تقاغل من القلة اى استقلوها او عدوها  
 فليد لما في نفوسهم انما اكثر ما خبروا به بكثير **١٠** مرقة **١١** قوله فتنه عن اى من ذلك الصنع قوم ولم يفعلوا ذلك الصنع فلنا نعم ان فعلنا في الكمال وان صلى الله عليه وسلم انما فعله لبيان الجواز قال  
 الشيخ لم اعرف اعيان القوم المشار اليهم ولا الشئ الذي ترخص فيه واوما ابن بطال الى انه القبلة للصائم وقيل الفطر في السفر كما ذكره الابري والظاهر ان القوم المذكورون في ما تقدم والشئ المخصص ما ذكر في ما سبق **١٢** مرقة  
**١٣** قوله يا يزكون النخل من التبير وهو الاصلاح والمعنى يشققون طلع الاناث ويدرون فيه طلع الذكور لى ثمرة جيدة اذا النخلة خلقت من حفلة طينة آدم على ما ورد فلا بد عادة في صلاح نتاجها من اجتماع طلع الذكر مع طلع  
 الانثى كما لا بد عادة في خلق ابن آدم من اجتماع منى الذكر والانثى **١٤** مرقة **١٥** قوله فانما انا بشر فليس لي اطلاع على المغيبات وانما ذلك شئ قلته بحسب الظن تشويذ اذ ذاك السبب اسبابه وفي الحديث دلالة  
 على انه عليه السلام ما كان يطلع الا الى الامور لاخرية **١٦** مرقة **١٧** قوله انا النذير العريان مثل مشهور يضرب شدة الامر ونحو المحذور واصله ان الرجل اذا راى العدو قد جهم على قومه وخشى لو قحم نجر عن ثوبه وجعله على  
 راس خشبة وصاح ياخذوا حذرهم **١٨** مرقة **١٩** قوله فالتجاء التجاء محمود مصدر تجاء اذا اسرع يقال فالتجاء التجاء اى مسرعة ونسبه على المصدر اى نحو التجماء او على الاعزاء **٢٠** مرقة **٢١** قوله فلما عر قال الطيبى الطاعة تشتمن  
 التصديق يعنى فيحسن مقابلة بقوله كذبت فيما ياتي قوله فادجوا اى ساروا في الدجوة وهي الظلمة **٢٢** مرقة **٢٣** قوله فبصم الجيش بتشديد الواو اى اتاهم جيش العدو وصباحا للاغارة قوله فالكلم واجتاحم اى استباحم  
 واهلكهم بالكيفية بقوم الكذب **٢٤** مرقة **٢٥** قوله مثل كش رجل اى آخر الحديث جعل عليه الصلوة والسلام المملكات نفس النار وصنع السبب موضع للسبب كقوله تعالى في بطونهم نار وشبهه فصاره مجازا للشدة ونحو ابيه  
 بيانا لانه الشافية الكافية من الكتاب والسنة باستيقاد الرجل نار وشبهه فشود ذلك الكشف وتمهيدهم حدود الله وحرصهم على الذات ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم باخذ حزمهم بالغراش التي تتقمن في النار ويعلمون  
 المستوقد ولما ان عزم المستوقد هو انتفاع الخلق به من الاستدانة والاستدقاء وغير ذلك والغراش لجملة ما جعلته سببا لهلاكه كذلك كان القصد بملك البيانات استثناء ملك الامنة واحتفاء بها عما هو سبب بلاكهم وهم مع  
 ذلك لم يلهم جعلها موجبة لتدويمهم وفي قوله اخذ بحزمه استعارة مثلت حاله في منع الامة عن السلك بحال رجل اخذ بحزمة حاصبه الذي يسوى في قبر بزمرة **٢٦** مرقة



والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبثت الكلا والعشب الكثير وكانت منها اجاديب  
امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً  
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعث الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راساً ولم يقبل هدى الله الذي  
ارسلت به متفق عليه وعن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وقرأ الى  
وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت وعند مسلم رأيتم الذين يبتغون ما تشابه منه  
فأولئك الذين سباهم الله فاحذروهم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً  
قال فسمع اصوات رجلين اخلفا في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال اتما هلك من كان  
قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم وعن سعد بن ابوقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين  
في المسلمين جوراً من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسئلته متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فياكم وياهم لا  
يضلونكم ولا يفتنونكم واه مسلم وعنه قال كان اهل كتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا بهم وقلوا ما بآل الله وما نزل اليها الاية رواه البخاري و  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن ابن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له في امته خواريتون واصحاب ياخذون بسنته  
ويقتدون بامره ثم انما تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بدينه فهو  
مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل واه  
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص  
ذلك من اجورهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئاً رواه مسلم  
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم وعنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان لي ارض الى المدينة كما تارنا الحية الى حجرها متفق عليه وسند كرحديث ابي هريرة ذروني  
ما تركتكم في كتاب المناسك وحديثي معاوية وجابر لا يزال من امي ولا يزال طائفة من امي في باب ثواب هذه الامة ان  
شاء الله تعالى الفصل الثاني عن ربيعة الجرجسي قال اتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت له لتقم عينك ولتسمع اذنك و  
ليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقلت لي سيد بني دالا فصنع فيها مادبة وارسل اعياناً فمن  
اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضى عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة  
وسخط عليه السيد قال فالتهم السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمادبة الجنة رواه الدارمي وعن ابي رافع قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جبل يقع على الرطب واليابس والعشب بالقمم والكلا مقصورا تخلفان بالرطب ١٢ مرقة قوله اجاديب هي الارض الصلبة التي تمسك الماء ولا تنبت الكلا ١٣ مرقة قوله لم يرفع راساً اي لم يلتفت اليه من غاية  
تكبره قال ابن الملك عدم راسه باعلم كنه عن عدم الانتفاع به لعدم العمل او الاعراض عنه الى حطام الدنيا وذهاب مثل الطائفة التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً ١٤ مرقة قوله هجرت اليه اي التفت اليه في هجرة  
اي الظهيرة ١٥ مرقات قوله في الكتاب اي المنزل على نبيهم بان قال كل واحد ما شاء من تلقاء نفسه ١٦ قوله دجالون من الدجل وهو التلبس اي الخداعون ١٧ مرقة قوله بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم اي  
بمحدثون بالاحاديث الكاذبة وبمحدثون احكاماً باطلاً واعتقادات فاسدة ١٨ مرقات قوله لا تصدقوا اهل الكتاب اي فيما لم يتبين لكم صدق لاهمال ان يكون كذبا وهو الظاهر من احوالهم قوله  
ولا تكذبوا اي فيما حدثوا من التوراة والانجيل لم يتبين لكم كذبه لاهمال ان يكون صدقاً وان كان نادراً لان الكذب قد يصدر في غير اشارة الى التوقف فيما اشكل من الامور والعسوم  
١٩ مرقة قوله لكل ما سمع لانه اذا تحدث بكل ما سمع لم يخلص من الكذب وانه لا يخرج من الحديث بشيء لم يعلم صدق قبل على الرجل ان يبحث في كل ما سمع من الحكايات والافان خصوصاً من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعلم صدق من كذب من  
٢٠ قوله جاورون بتشديد الياء ونخف في الشوازي ناصر وقال الطيبي حواري الرجل صفوته وخالفه الذي اقلص ونقي من كل عيب وقيل صاحب سره ٢١ مرقة قوله خلوف بضم الخاء جمع خلف  
يسكون الهمزة مع فتح الخاء الروي من الاعتقاد او ولد السوء والخلف بفتحين يجمع على الاخلاف كما يقال سلف واسلاف وهو الصالح منهم ٢٢ مرقة قوله من جاهدكم بدينه اي اذا  
تفرز ذلك فمن جاهدكم بالدين فمؤمن من الشك في مؤمن للتوبيخ فان الاول دل على كمال الايمان والثاني على التقصير فيه والثالث على نقصان ٢٣ مرقة قوله مثل اجور من تبعه وبهذا يعلم ان له  
على الله عليه وسلم من مضاعفة الثواب بحسب تضاعف اعمال امته مما لا يعد ولا يحصى وكذا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وكذا البقية السلف بالنسبة الى الخلف وكذا العلماء المجتهدون بالنسبة  
الى اتباعهم وبه يعرف فضل المتقدمين على المتأخرين في كل طبقة ٢٤ مرقة قوله بدأ بلا بمرأة اي ظهر لكن قال النور في ضبطناه بالهمزة من الابتداء كذا نقله الاثيري كذا في المراجعة قال السيد يرد ان الاسلام كما  
بدأ في اول الوهلة نهض باقامة قلوبهم من اشباع الرسول صلى الله عليه وسلم فشرعوا في القبال عن البلاد فاصبحوا غزاة ثم يعودوا الى ما كان عليه لا يكاد يوجد من العاطلين به الا افراد انتى ٢٥



الله صلی الله علیه وسلم لا الفین احدکم متکئا علی اریکتہ یا تیہ الامر من امری ما امرت به و نهیت عنه فیقول لا ادری ما وجدنا  
 فی کتاب الله اتبعناه رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجه والبیہقی فی دلائل النبوة <sup>عن المقدم بن معد یکر ب قال</sup> وعن المقدم بن معد یکر ب قال  
 قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا انی اوتیت القرآن ومثله معه الا یوشک رجل شیعان علی اریکتہ یقول علیکم بهذا  
 القرآن فما وجدتم فیہ من حلال فاحلوه وما وجدتم فیہ من حرام فحرّموه وان ما حرم رسول الله کما حرم الله الا لا یجوز لکم  
 الحمار الاہلی ولا کل ذی ناب من السباع ولا لقطۃ معاہد الا ان یتغنی عنہا صاحبہا ومن نزل بقوم فعلم ان یقرؤہ فان  
 لم یقرؤہ قلہ ان یعقہم بثل قرأہ رواه ابوداؤد وروی الدارمی نحوه وكذا ابن ماجه الى قوله کما حرم الله <sup>عن العریاض بن</sup> وعن العریاض بن  
 ساریہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یحسب احدکم متکیا علی اریکتہ یظن ان الله لم یحرم شیئا الا ما فی ہذا القرآن  
 الا وانی والله قد امرت ووعظت ونهیت عن اشیاء انہا لمثل القرآن او اکثر وان الله لم یجزل لکم ان تدخلوا بیوت اهل کتاب  
 الا باذن ولا تضرب نساءکم ولا تاكل ثمارہما اذا اعطوکم الذی علیہم رواه ابوداؤد وفي اسنادہ اشعث بن شعبة المصيصی قد  
 تکلم فیہ وعنه قال صلی بن رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم ثما قبل علینا بوجهہ فوعظنا موعظة بلیغة زرقت  
 منها العیون ووجلت منها القلوب فقال رجل یا رسول کان هذه موعظة مودع فامضنا فقال اوصیکم بتقوی الله و  
 السمع والطاعة وان کان عبدا حبشیاً فانه من یعش منکم بعدی فسیری اختلافا کثیرا فعلمکم بسنتی وسنة الخلفاء  
 الراشدين المہدیین تمسکوا بہا وعضوا علیہا بالنواجذ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثة بدعة وكل  
 بدعة ضلالة رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجه الا انہم لم یذکروا الصلوة <sup>عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا</sup> وعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا  
 رسول الله صلی الله علیه وسلم خطا ثم قال هذا سبیل الله ثم خط خطوطا عربیة وعنه قال وقال هذه سبیل علی کل سبیل منها  
 شیطان یدعو الیہ وقرأ وان هذا صراطی مستقیم فاتبعوا الاویة رواه احمد والنسائی والدارمی <sup>عن عبد الله بن عمرو قال</sup> وعن عبد الله بن عمرو قال  
 قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن احدکم حتی یكون ہواہ تبعاً لما جئت بہ رواه فی شرح السنة وقال النووی فی ربعینہ هذا  
 حدیث صحیح رویناہ فی کتاب الحجۃ باسناد صحیح <sup>عن بلال بن الحارث المزنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم</sup> عن بلال بن الحارث المزنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم  
 من سنتی قد اُمیتت بعدی فان لہ من الاجر مثل اجور من عمل بہا من غیر ان ینقص من اجورہم شیئاً ومن ابتدع بدعة  
 ضلالة لا یرضاہا الله ورسولہ کان علیہ من الاثم مثل اثام من عمل بہا لا ینقص فذلک من اوزارہم شیئاً رواه الترمذی ورواہ ابن  
 ماجه عن کثیر بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده <sup>عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم</sup> عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الدین لیأرز  
<sup>ای نعم</sup>

القول

لا الفین ای لا اجدن احدکم وهو کقولک لا اریک بہنا قولہ متکیا حال وقولہ اریکتہ ای سریرہ المزین قیل المراد بہذہ السفرة الترفیة والدعة کما ہو عادة الشکر والتجمل القلیل الایتمام  
 بالدين یعنی الذی لزم البیت وقصد من طلب العلم <sup>مر ۱۲</sup> قولہ یا تیہ الامر ای الشان من شیون الدین وقیل الام زائدة ومن امری بیان الامر ومعناه امر من امری  
<sup>مر ۱۲</sup> قولہ لا ادری الخ ای لا اعلم غیر القرآن والمعنی لا یجوز الاعراض عن حدیثہ صلی الله علیه وسلم لان المعرض عنہ معرض عن القرآن <sup>مر ۱۲</sup> قولہ لقطۃ یعنی اللام وفتح القاف ما یلحق  
 ما صار من شخص یسقط او غفلۃ قولہ معاہد ای کافر یمنہ وبن المسلمین عبد یامان وبذا تخصیص بالاضافة وثبت الحكم فی لقطۃ السلم بالطریق الاولی <sup>مر ۱۲</sup> قولہ ان یقرؤہ یعنی الیاء وضم  
 المراد ان یقرؤہ من قرۃ الفیض قرئ بالکسر والفقر وقرئ بالفتح والحد اذا حسنت الیہ <sup>مر ۱۲</sup> قولہ لای انزال ان یعقہم من الاصاب بان تعقہم قولہ بثل قرأہ بالضم والقمر لایز ای ظان یا فذمہم فوجہا حرمہ من القرۃ ہذا فی  
 المضطر ونسوخ <sup>مر ۱۲</sup> قولہ انما ای الاشیاء المأمورة والمنیة علی لسانی بالوحی الخفی قال وما یطوق عن الوحی ان ہو الا وحی یوحی قولہ لمثل القرآن ای فی المقدار قولہ او اکثر ای  
 بل اکثر قال المظاہر فی قولہ اکثر لیس لاشک بل انہ علیہ الصلوة والسلام لایزال ینزل علی طور البدر واما من قبل الشدوم کما شفت لخطۃ فلو شفت لہ ان ما اوتی من الاحکام غیر القرآن مثله  
 ثم کوشف لہ بالزيادة متصلا بہ <sup>مر ۱۲</sup> قولہ رواه ابوداؤد الخ الحق میرک فی ہذا المثل وفي اصل النسخة بہنا بیاض <sup>مر ۱۲</sup> قولہ موعظة مودع بالامانة فان  
 المودع یکر الدال عند المودع لا یتبرک شیئاً ما یم المودع بفتح الدال ای کانک تودعنا بما لاری من مبالغة صلی الله علیه وسلم فی الموعظة قولہ فادعنا ای اذا کان الامر کذلک فزنا فی کمال صلاحنا <sup>مر ۱۲</sup> قولہ  
<sup>مر ۱۲</sup> قولہ یتقوی الشدہ من جوارح الکلم لان التقوی امتثال المامورات واجتناب المنیات <sup>مر ۱۲</sup> قولہ وسیع کلام التیفة والامانة قولہ والطاعة ای لمن علی امرک من الامراء ما لم یامروا بمعصیة ما دلا کان واجباً  
 والا فلا وسیع ولا طاعة لمخلوق فی معصیة الخ لکن لا یجوز محاربة <sup>مر ۱۲</sup> قولہ وان کان ای المطاع یعنی من ولایہ الامام علیکم عبد اجشیاء فاطیعوہ ولا تنظروا الی نسبہ بل اتبعوہ علی حبسہ قیل ہذا الکلام وارد علی  
 الحق والمبالغة وقیل علی سبیل المثل اذا لایصح خلافہ لقولہ صلی الله علیه وسلم لا ائمة من قریش قلت لکن یصح لما رتہ مطلقاً وکذا خلافتہ تسلطاً کما ہو فی زماننا فی جمیع البلاد <sup>مر ۱۲</sup> قولہ وسنة الخلفاء الراشدين  
 فانہم لم یعملوا الا بسنتی فالاضافة الیہم اما لعلمہم بہا ولا سبائہم واختیارہم ایاہا قولہ المحدثین ای الذین ہلہم الشد الی الحق قیل ہم الخلفاء الاربعہ ابو بکر وعمر وعثمان وعلی رضی اللہ عنہم لان علیہ الصلوة والسلام قال  
 الخلفاء بعدی ثلاثون سنة وقد انتہی بخلافہ علی رضی اللہ عنہ <sup>مر ۱۲</sup> قولہ فعضوا علیہا بالنواجذ جمع ناجذة بالذال المجرى قیل وهو الفرس الناجز وقیل ہو مرادف السن وهو کین عن شدة ملازمة السنة  
 والتمسک بہا <sup>مر ۱۲</sup> قولہ لا یؤمن احدکم الحدیث محمول علی نفی کمال الایمان و یجوز ان یحمل علی نفی اصل الایمان اے لیکون تابعاً ما مقتدیا لما جئت بہ من الشرع لاعن الاکراه وخوف السیف کما فقہین <sup>مر ۱۲</sup> س  
<sup>مر ۱۲</sup> قولہ من اجمی سنة ای اطربا و اشاعها بالقول والفعل <sup>مر ۱۲</sup> قولہ لایارزای یعنی الی الجواز وهو اسم کلمة والدينة وهو الیہا من البلاد <sup>مر ۱۲</sup>



الى الجحيم كما تاتر الحية الى جحرها وليعقلن الذين من الجحيم معقل الاروية من راس الجبل ان الدين يد أغرباً وسيعود كما بدأ  
 فطوني للغرباء وهم الذين يصلحون ما أقصد الناس من يعدي من سنتي رواه الترمذي وعنه ابن عبد الله بن عمر وقال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله ليأتين علي أمي كما أتى علي بن إسرائيل حد والنعل بالنعل حتى ان كان منهم من أتى الله علانية لكان في امتي من  
 يصنع ذلك وان بنى إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا  
 من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه واصحابي رواه الترمذي وفي رواية احمد وابي داود عن معاوية ثنتان وسبعون في النار وواحدة  
 في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي اقوام تجاري بهم تلك الهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا  
 مفصل الا دخله وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتي او قال امه محمد علي ضلالة ويد الله على  
 الجماعة ومن شذ شذ في النار رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ  
 في النار رواه ابن ماجة من حديث انس وعنه انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني ان قدرت ان تصبر وتمس  
 وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة  
 رواه الترمذي وعنه ابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه  
 عنه جابر عن النبي صلى الله عليه وآله حين اتاه عمر فقال انا سمع احاديث من يهود تعجبنا افتري ان نكتب بعضها فقال امته هوكون انتم  
 كما تهوكون اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حياً ما وسعه الا اتباعي رواه احمد والبيهقي في شعب الایمان  
 وعنه ابن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكل طيباً وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة  
 فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير الناس قال سيكون في قرون يعدي رواه الترمذي وعنه ابن ماجة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله انكم في زمان من ترك منكم عشرة ما أمر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجاروا الترمذي  
 وعنه ابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه الا اولئك الجدل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه  
 الآية فاضربوه لك الاجد لا بل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان  
 يقول لا تشددوا على نفوسكم فيشدد الله عليكم فان تشددوا على نفوسكم فشدد الله عليهم فقلت بقاياهم في الصوامع  
 والديار هبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم رواه ابو داود وعنه ابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل القرآن على خمسة  
 اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال  
 هذا الفظ المصباح وروى البيهقي في شعب الایمان ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وعنه ابن عباس قال

له قوله وليعقلن الذين من الجحيم معقل الاروية من راس الجبل ان الدين يد أغرباً وسيعود كما بدأ  
 ليعقلن الذين من الجحيم معقل الاروية من راس الجبل ان الدين يد أغرباً وسيعود كما بدأ  
 به أغرباً وسيعود كما بدأ ليعقلن الذين من الجحيم معقل الاروية من راس الجبل ان الدين يد أغرباً وسيعود كما بدأ  
 في التفسير والتفصيل ولم يمتدعوا بالتحريف والتغيير ١٢ مرقة ١٤ قوله تجاري اي تدخل وتسرى قوله الكلب يفتحين دار مخوف يحصل عن بعض الكلب المجنون ويتفرق اثره ١٣ مرقة ١٥ قوله امته محمد بن خلافة  
 قال النظر في الحديث دليل على حقيقة اجماع الامة اي لا يجتمعون على معصية او خطأ غير الكفر بل لا تقوم الساعة الا على الكفار لكن لم يبق الامة امة والمراد اجماع العلماء منهم ولا جرة باجماع العوام وفي اضافة  
 الامة الى اسم الشريف اشارة الى ان هذه الامة هي التي امتاز بهذه الفضيلة من بين سائر الامم ١٤ مرقة ١٥ قوله اتبعوا السواد الاعظم يعبر عن الجماعة الكثيرة والمراد ما عليه اكثر المسلمين ١٢ مرقة ١٦  
 قوله عند فساد امتي اي عند غلبة البدعة والجهل قوله رواه البيهقي في كتاب الزهد من حديث ابن عباس ١٢ مرقة ١٧ قوله استوكون اي يتوحدون في كتابكم وفي دينكم حتى تافدوا العلم من غير كتابكم وبنيكم كما  
 تنوكت اليهود والنصارى اي يتبرجوا حيث نبذوا كتاب الله ودار ظهورهم واتبعوا هوا اجدارهم ورسياهم ١٢ مرقة ١٨ قوله لقد جئتكم بها اي بالملء الخفية بقرينة الكلام ببيضاء اي واضمحلال من  
 ضمير بها خفية صفه بيضاء اي ظاهرة صافية خالصة خالية عن الشك والشبهة ١٣ مرقة ١٩ قوله ما وسعني ما جازله الا اتباعي في الاقوال والافعال فكيف يجوز لكم ان تطلبوا فائدة من قوم مع وجودي  
 ١٢ مرقة ٢٠ قوله بوائقه البائبة وهي الجنة العظيمة والمراد بها الشرور ١٢ مرقات المقاتيخ  
 ١٣ قوله ان هذا اليوم لكثير الناس فاحال المستقبل قال صلى الله عليه وآله وسلم هو كثير من اليوم وسيعود من يكون بهذه الصفه في قرون يعدي المراد بالقرن اهل العصر فان كل عصر هو بعد من زمان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون الصلوات فيهم اقل من قبلهم ولذا قال صلى الله عليه وآله وسلم خير القرون قرني الحديث ١٢ مرقة ٢١ قوله ما امر به اي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ لا يجوز صرف هذا القول  
 الى عموم المأمورات لانه عرف ان مسلماً لا يفتد فيها بهل من الفرض الذي تعلق بخاتمة نفسه قوله هلك لان الدين اليوم عزيز والحق ظاهر وفي انفسه كثره فالترك يكون تقصيراً منكم فلا يبعد احد منكم في التاوان ثم ياتي زمان  
 يضعف فيه الاسلام من عمل منهم بعشر ما أمر به لانه في ذلك الوقت المعاني المذكورة ١٢ مرقة ٢٢ قوله اولئك الجدل المراد بالجدل ههنا العناد والمراد بالتعصب لترويج مذاهبهم من غير ان يكون لهم نعمة على ما هو الحق وذلك حمز  
 مرقة ٢٣ قوله ما مضى منكم ما قالوا انكم الملائكة فخرم عيسى فاذا عبد النصارى عيسى فمن عبد الملائكة ما قالوا ذلك الاجلاد وعنادا ١٣ مرقة ٢٤ قوله لا تشددوا على نفوسكم بالاعمال  
 الشاقة كحوم الدهر واجلاد الليل كله واعتزال النساء ١٢ مرقة ٢٥ قوله فيشدد الله عليكم بالنفس جواب النفي اي يفرضها عليكم فتقعوا في الشدة او يان يفتونكم بعض ما وجب عليكم بسبب ضعفكم من تحمل  
 الشاق ١٢ مرقة ٢٦ قوله فان قوامي من بنى اسرائيل قوله شدوا على انفسهم اي بالعبادات الشاقة والرياضات العسيرة والمجاهدات التي منه فسد والله عليهم باتمامها وبالقيام بمقوقها ١٢ مرقة ٢٧ قوله  
 رهبانية منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده اي ابتدعوها ببيانته والربانية الخصلة النسوية الى الربان وهو الخائف من رهب اي خاف ١٢ مر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>اي من ثلثة امرين</sup> رشتة قاتبعه وامرين غيبه فاجتنبه وامر اخلف فيه فكله الى الله عز وجل واه  
**احمد الفصل الثالث** عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ  
 الشاذة والقاصية والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامّة رواه احمد وعنه ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قارق الجماعة شبرا فمدرسة من ربة الاسلام من عنقه رواه احمد وابوداود وعنه مالك بن انس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله رواه في الموطا وعنه غصيف بن الحارث الثمالي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد و  
 عنه حسان قال ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيد لها اليهم الى يوم القيمة رواه الدارمي  
 وعنه ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرصاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في  
 شعب الايمان مرسلا وعنه ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداة الله من الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيمة  
 سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا هذه الآية فمن اتبع هدي فلا  
 يضل ولا يشقى رواه رزين وعنه ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي  
 الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا فوق  
 ذلك داع يدعوكم اهلهم عبيد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لو فتحت فانك ان تفتحته تلجه ثم فسرته فاجبر ان الصراط هو  
 الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حد ود الله وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مومن  
 رواه رزين ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان وكذا الترمذي عنه الا انه ذكر اخصر  
 منه وعنه ابن مسعود قال من كان مستنفا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعبقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحة نبهه ولاقامة  
 دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم تمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم  
 رواه رزين وعنه جابر بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله  
 هذه نسخة من التوراة فسكت فجعل يقرء ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال ابو بكر تكلمت الشاغل ما ترى ما يوجه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضي الله عنه  
 وبالاسلام ديننا وبمحمد نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو بد لكم موسى فاتبعوه وتركتموني لضللتكم عن  
 سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعتني رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسخ كلام الله  
 وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديتنا ينسخ بعضها  
 بعضا

**الح** قوله امرين رشتة اي ما علمت كونه حقا بالمش فاعمل به  
 وما علمت بطلانه فاجتنبه وما لم يثبت حكمه بالشريعة فلا تقل فيه شيئا وفوض امره الى الله **١٢** سجد **١٣** قوله وامر اخلف فيه يحتمل ان يكون معناه استنبه وخفي حكمه ويحتمل ان يراد به اختلاف الناس فيه من  
 ملقده انفسهم قبل والاول ان يفسر به الحديث بما ورد في آخر الفصل الثالث في حديث ابن ثعلبة **١٤** س **١٥** قوله ياخذ الشاذة اي النافرة التي لم تؤمن باخوانها قوله والقاصية اي التي قصت البعد عن لاجل  
 المرعى لا للتفرق قوله والناحية اي التي غفل عنها وبقيت في جانب منها قوله والشعاب من الشعب وهو الوادي ما جمع منه طرق وتفرق طرق **١٦** مر قاة **١٧** قوله فاروق الجماعة ولوني قليل من الاحكام  
 قوله شبرا اي ولو ساعه قوله ربة الاسلام الربقة عروة في جبل تحمل في عنق البهيمة **١٨** مر **١٩** قوله تمسك بسنة اي صغيرة او قليلة كاحياء ادب الخلد مثلا على ما ورد في السنة قوله من احداث بدعة اي  
 افضل من حسنة عظيمة كبناء رباط مدرسة **٢٠** مر قاة **٢١** قوله ثم لا يعيد لها اي ان السنة كانت متاملة مستقرة في مكانها فلما ازيلت عنه لم يكن اعادتها كما كانت ابد اكمل شجرة منبت  
 عروقها في نجوم الارض فاذا قلعتم لم يكن اعادتها كما كانت **٢٢** س **٢٣** قوله على يدهم الاسلام اي اسلامه او كمال اسلامه او على يدهم اهل الاسلام **٢٤** مر قاة **٢٥** قوله بد اي ما يبدى  
 بر او ابد المصدر مباينة وهو القرآن بقرينة الاضافة **٢٦** مر قاة **٢٧** قوله تلج بكمس اللام من الوولوج وهو الدخول يعني ان تغتر بظلم لا تقدر ان تملك نفسك وتمسكها عن الدخول بعد الفتح **٢٨** مر قاة  
**٢٩** قوله هو واعظ الله قال الطيبي هو لمة الله في قلب المؤمن واللمة الاخرى هي لمة الشيطان انتهى اي ان الله كان الاظفران يقول واللمة الشيطان **٣٠** مر قاة  
**٣١** قوله مستنفا يشهد النون اي مقتديا بسنة احد وطريقته قوله من قد مات اي على الاسلام والعلم والعمل قوله اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
 وسلم كان ابن مسعود يوصي القرون اللاحقة بعد قرون الصحابة والتابعين باقتفاء اثرهم والابتداء بسيرهم واخلا قهم والنظا بمراد يوصي التابعين ومن بعدهم باتباعهم بالاعتداء بالصحابة لكن خص امواتهم لانه علم استقامتهم  
 على الدين بخلاف من بقي منهم حيافا فانه يمكن منهم الافتتان ووقوع المعصية والظلم لان العبرة بالماضي **٣٢** مر قاة **٣٣** قوله تكلمت الشاغل اي فقد تكلم الشاغل اي من الامانات والبنات والناحوت واسلم  
 دعاء الموت لكن العرب تستعمل في مما وراهم غير قاصدين بحقيقة ذلك كزيت بغيره وعلم **٣٤** مر قاة **٣٥** قوله كلامي لا ينسخ كلام الله قد ثبت عند الحنفية ان الحديث يكون ناسخا للكتاب فالمراد بكلامي ههنا  
 اي ما اقول اجتهادا او رأيا او المراد نسخ تلاوة الكتاب او يكون هذا الحديث منسوخا لوجه قوله كمنسوخ في الحديث كالاتي على معنى نسخ الاحاديث القرآن باضافة المصدر الى القول لكان ناسخا لهذا الحديث والله اعلم



بعضاً كنسمة القرآن وعن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحدداً فلا تعتدوها وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها روى الحديث الثلثة الدارقطني كتاب العلم الفصل الأول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحديثاً عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري وعن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين رواه مسلم وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمدن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحسد إلا في اثنين رجل أتاه الله ما لا فسلطه علىهلكته في الحق ورجل أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يستر على معسر يستر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرفها فقال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جري فقد قيل ثم امر به فسيح على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم عليه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك تعلم لي قال أنك عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسيح على وجهه حتى ألقي في النار ورجل سعى الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسيح به على وجهه ثم ألقي في النار رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد

**١٤** قوله في النقص بالهجرة جمع فريضة وهو ما يترتب على فعله الثواب وعلى تركه العقاب من العبادات **١٢** مرقاة **١٥** قوله كتاب العلم أي فضله وفصل تعلمه وتعليمه وبين ما هو علم شرعا وهو اعم من الكتاب والسنة فيكون ذكره بعد باب الانضمام من باب التقييم بعد التخصيص والعلم نور في قلب المؤمن منقش من مصابيح مشكاة النبوة من الاقوال الحمديّة والافعال الاحمديّة يتهدى به الى الله وصفاته وافعاله واحكامه فان حصل بواسطة البشر فوسى والا فمعرفة العلم اللدني المنقسم الى الوحي والالهام والخراسه **١٢** مرقاة **١٦** قوله فليقتبوا مقعده أي فليقتبوا منزله من النار وهو امر معناه الخير **١٢** مرقاة **١٧** قوله يرى قال النووي ضبطناه بضم الياء والكافين بكسر الهمزة وفتح النون على الجمع وهذا هو المشهور في اللفظين مرقاة ورواه ابو النجيم على التنبيه **١٢** مرقاة **١٨** قوله الناس معادن جمع معدن والمراد به مستقر الاخلاق كذا ذكره اللابري كعادن الذهب والفضة وغيرهما فمن كان استعداده اقوى كانت فضيلته اتم **١٢** مرقاة **١٩** قوله خيارهم في الجاهلية الجملة سببية شبههم بالمعادن في كونها اوعية للخواهر النفيسة والفلذات المنقصة بها المعنى بها العلوم والحكم فالخاوت في الجاهلية بحسب الانساب وفي الاسلام بالاحساب ولا يجزى الاول الا بالثاني فالمعنى خيارهم بمكارم الاخلاق في الجاهلية خيارهم في الاسلام ايضا بها اذا فقهوا بضم القاف وقيل بالهمزة اذا علموا العلم اذا صار فقيها عالما اي اذا استوفوا في الفقه والاخلاق لافقه منه كذا في المرقاة **١٢** مرقاة **٢٠** قوله لاحد هو نمنى زوال نعمته احد والمراد به هنا النبطة وهي تنسحق حصول مثله والاطلاق المسد عليها مجازا قال الطيبي اي لا رخصة فيه والظاهر ان معناه لو جاز الحسد **١٢** مرقاة **٢١** قوله جل روى مجرورا على البدل وهو اوفى الروايات وروى مرفوعا على انه خبر **١٢** مرقاة **٢٢** قوله كرامة اي من حزن وعناء وشدة ولو حيرة **١٢** مرقاة **٢٣** قوله من يترى من كان لدين على فقير وسئل عليه بالمال او تبرك بعضهم او كره **١٢** مرقاة **٢٤** قوله ومن ستر مسلما اي في فتح يفعله فلا يفضى او كساه ثوبه ستره الله عيوبه او عوراته **١٢** مرقاة **٢٥** قوله وينتدسون سنة التدارس قراءة بعضهم على بعض تصيحى لالفاظا وكشفنا لمعانيه ويمكن ان يكون المراد المدارس المتعارفة بان يقرأ بعضهم عشرة وبعضهم عشرة آخره وبكذا **١٢** مرقاة **٢٦** قوله السكينة يعني الشئ الذي يحصل به سكون القلب والطمأنينة والوقار ونزول الانوار **١٢** مرقاة **٢٧** قوله غشيتهم الرحمة اي غلقتهم اي ملأته الرحمة والبركة احاطوا بهم اوطا فوالهم وداروا حواليسهم الى سماء الدنيا يستمتعون القرآن **١٢** مرقاة **٢٨** قوله فبين عنده اي الملاء الا على والطبقة الاولى من الملائكة وذكره سبحانه للنباتات بهم يقول انظروا الى عيسى يذكروني ويقرؤون كتابي **١٢** مرقاة **٢٩** قوله ومن بطا يتشد يد الطبا عن التبطينة هذا التجميل والبيان في به التقدمة اي من آخره وجعله بطيا عن بلوغ درجة السعادة **١٢** مرقاة **٣٠** قوله لم يسرع به نسبة اي لم يقدر منه نسبة يعني لم يجبر فقيسته لكونه نسبيا في قوله اذ لا يحصل التقرب الى الله تعالى بالنسب بل بالاعمال الصالحة قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقكم وشاهد ذلك ان اكثر علماء السلف والخلف لا انساب لهم يتفاخر بها بل كثير من علماء السلف موالى ومع ذلك هم سادات الامة وينابيع الرحمة **١٢** مرقاة **٣١** قوله نعمته على صيغة المفرد بهنا وبالباقيان على صيغة الجمع **١٢** مرقاة **٣٢** قوله لا يقبض العلم المراد به علم الكتاب والسنة وما يتعلق بها قوله انتزاعا مفعول مطلق على معنى يقبض قوله ينتزعه من العباد صفة مبينة للنوع كذا قال السيد وقال ابن الملك هو مفعول مطلق للفعل الذي بعده والجملة حاوية لعنى لا يقبض العلم من العباد بان يرفعه من بينهم الى السماء ولكن يقبض العلم اي يرفعه يقبض العلماء اي يؤتمم ورفع ادواهم **١٢** مرقاة











**له** قوله من قال في القرآن برأيه أي من تكلم في معناه أو في قدرته من تلقا نفسه من غير تتبع أقوال الأئمة من أهل اللغة والعربية المطابقة للنحو الشرعي بل بحسب ما يقتضيه عقده وهو ما يتوقف على النقل فإنه لا مجال للعقل فيه كما سبب النزول والنسخ والتسوية وما يتعلق بالقصص والأحكام أو بحسب ما يقتضيه ظاهر النقل وهو ما يتوقف على العقل كما استنبطت التي أخذت المجمل بنظرها وأخرجوا عن استعمال ذلك في العقول أو بحسب ما يقتضيه بعض العلوم الأكيدة مع عدم معرفته بيقينها وبالعلوم الشرعية فيما يحتاج لذلك ١٢ مرقة **له** قوله على سبعه ا حرف أي قرارات أو لغات أو أنواع من الأحكام قال الشراح الحرف الطرف فبقل المراد اطراف اللغة العربية فكانت قال على سبع لغات من لغات العرب في المشدود ولما بالافصاح وهو قرين على هو وزن أهل من ثقیف - بدل بجسم ١٢ مرقة **له** قوله لكل آية منها أي من تلك الأحرف السبع قال السيد جمال الدين ثم قسم صلح كل حرف ثمانية بالظن والآخر بالحد والمطلع فالظن ما يجزمه النقل والبدن ما يكتمه النقل والحد هو المقام الذي يتوقف اعتبار كل من الظن والبدن فيه فلا يحيد عن المطع المكان الذي يشرف منه على توفيقه خواص كل مقام هذه وحده وليس للحد والمطلع اشتراكا فيانها طريق الدارين بالحد وما يكون سريين الثوبين المصطفين من أنبياء وأولياء فمطلع انظارها تعلم العربية سنة والقرن فيها وفتح ما يتوقف موضع الظاهر والنقل والمطلع الباطن تصفية النفس بالرياسة قال في المعالم انظر لفظ القرآن والبدن تأويل والمطلع الغم وقس الله تعالى على المشركين من التأويل والمعنى ما لا ينجم على غيره فاستثنى كذا في الطب أيضا ١٢ مرقة **له** قوله العلم ثلاثة للام للعلم أي علم الدين قوله آية حكمه أي غير منسوخة وما لا يحسن الا تأويلا واحدا قوله سنة قائمة أي ثابتة صحيحة ١٣ مرقة **له** قوله وفيه عادة أي احكام مستنبطة بالايجاد وعادله أي مساو للقرآن والحديث في وجوب العمل ١٢ مرقة **له** قوله لا يقص القص المختص بالقصص ويستعمل في الوعظ يريد من يعظم اما اميراد ما مور و يجوز لما الوعظ واما تان يعظ لطلب الرياسة والتكبر وقيل هذا في الخطبة فان الامر فيها الى الامراء والى من يتولاه ١٢ مرقة **له** قوله لا غلطات جمع اغلطة يعظم الغلظة فيهم الهزلة واللام أي عن سوال المسائل التي يخالط بها العلماء لا لشكال فيها لما فيها من ايذاء المسؤل والهاء فضل السائل ١٢ مرقة **له** قوله تعلموا الفرائض قيل هو علم الميراث وقيل ما فرض الله على عباده والصحيح انه اراد جميع ما يجب معرفته ١٢ مرقة **له** قوله على شيء إشارة باقترب اجله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقة **له** قوله ان يعزب الناس هو في محل الرفع اسم يوشك بمعنى يقرب ولما حاجته الى الجزالة شمال الاسم على السنة البهية هو السند وهو ب كبا د الابل كناية عن السير السريع لان من اراد ذلك ركب الابل ويعزب على الكبا د بال رجل ١٢ مرقة **له** قوله واسم عبد العزيز بن عبد الله قال التورثي وذكر الشيخ ابو محمد في كتابه عن ابن عيينة انه قال هو مالك وعن عبد الرزاق انه قال هو العمري الزاهد وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال المظهر اراد بالعمري عمر بن عبد العزيز والصحيح ما رواه الترمذي وذكر في المتن لان عمر بن عبد العزيز من اهل الشام وقال صاحب الجامع عبد العزيز بن عبد الله احد فقهاء المدينة واعلامه وقال ابن الملك اراد به عمر بن عبد العزيز الخليفة قيل له العمري نسبة الى عمر بن الخطاب لانه ابن بنته ١٢ مرقة **له** قوله من يجد مدفول بيعت قوله لما أي لهذه الأئمة قوله درمنا أي بدين السنة عن البدعة ويكثر العلم ويعزب الابد ويقع البدعة ويكثر الابد ١٢ مرقة **له** قوله خلف أي من كل قرن يخلف السلف بفتح اللام وهو الجماعة الماضية والخلف بفتح اللام الرجل الصالح الذي يأتي بعد احد ويقوم مقامه ويستوي فيه الواحد والثنى والجمع قوله عدول أي ثقاته قوله يغفون عنه جملة حايلة أي طاردين عن هذا العلم قوله تحريف القائلين أي المبتدعة الذين يتجاوزون في كتاب السنة وسوله عن الحق المراد فخر فون عن جسته قوله وانتحال البطليين الانتحال ادعاء قول او شعركم كن قائله غيره بانسابه الى نفيه قيل هو كناية عن الكذب والمعنى ان البطل اذا اتخذ قولنا من علمنا ليسرل على باطلا واقرى اليه ما لم يكن منه نقوا عن هذا العلم قوله ونز هو عماره قوله وتأويل الجاهلين أي معنى القرآن والحديث الى ما ليس بصواب ١٢ مرقات



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم لم يجز به الاسلام فينته وبين النبيين درجة واحدة والجنة رواة الدارمي وعنه مرسل قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والآخر يصوم النهار ويقوم الليل ايها افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم رواة الدارمي وعنه على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان استغنى عنه اغنى نفسه رواة زر بن وعنه عكرمة ابن عباس قال حدثت الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمريت فان اكرت فثلث مرات ولا تمل لناس هذا القرآن ولا الفناء تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فقطع عليهم حديثهم فتم لهم ولكن انصت فاذا امرت فحدثهم هم يشتهونه وانظر السجدة من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك رواة البخاري وعنه واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم قادركه كان له كفلان من الاجر فان لم يدركه كان له كفل من الاجر رواة الدارمي وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشروا وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواة ابن ماجة والبيهقي في شعب اليمان وعنه عائشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اوحى الي ان الله من سلك مسلكا في طلب العلم سهقت له طريق الجنة ومن سلك مسلكا في طلب العلم سهقت له طريق النار رواة الدارمي وعنه ابن عباس قال تدارس العلم ساعة من الليل خير من احياءها رواة الدارمي وعنه عبد الله بن عمرو رواة الدارمي وعنه ابن عباس قال فقال كلاهما على خير واحد افضل من صاحبه اقاؤه لا يفيد عون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم رواة الدارمي وعنه ابي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احل العلم الذي اذا بلغه الرجل كان فقهيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظ على امتي اربعين حديثا في امر دينيها بقية الله فقهيا وكنيت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وعنه انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اجود جودا قالوا الله ورسوله اعلم قال الله تعالى اجود جودا ثمانا اجود بني ادم واجودهم من بعدى رجل علم علما فشره ياتي يوم القيمة اميرا وحدا او قال امية واحدة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من هو ما لا يشبع منه فهو في العلم لا يشبع منه ومنهم في الدنيا لا يشبع منها روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب اليمان وقال قال الامام احمد وحده في الدرداء هذا متين مشهور فيما بين الناس وليس له اسناد صحيح وعنه ابن عباس قال قال عبد الله بن مسعود من هو ما لا يشبع منه صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب العلم فيؤثر في الرحمن واما صاحب الدنيا فيتأذى في الطغيان ثم قرأ عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قال وقال لاخرنا يخشى الله من عباده العلماء رواة الدارمي وعنه ابن عباس

له قوله وهو يطلب العلم والمجلة الاسمية حال من المفعول في جاده اي من اورد الموت في حال استمراره في طلب العلم ونشره ودعوة الناس الى المراط المستقيم ١٢ مرقة ١٢ قوله يجز به الاسلام اي لا حار الدين عما اندرس قواعده واحكامه بهنا لا لغرض فاسد من المال والجاه ١٣ مرقة ١٣ قوله الخيرا العلم والعبادة والزهد والرياسة والعصر والفتنة وامثال ذلك تدريسا وتاييفا او غيرهما ١٤ مرقة ١٤ قوله كفضلي على ادناكم فاني عالم معلم وادناكم من يقوم بالعبادة دون العلم وسببه ان العلم نفع متعدد والعبادة منفعة قاصرة والعلم ما فرض عين او كفاية والعبادة الزائدة نافعة وثواب الغرض اكثر من اجرا النفل ١٥ مرقة ١٥ قوله وانظر السجدة قال البيهقي فان قلت كيف نهي عن السجدة واكثر الادعية مسجدة اجيب بان المراد العمود وهو السجود المذموم الذي كان الكهان والمشدقون يتعاطونه ويكفون في مماوراتهم لا الذي يقع في فنيج الكلام بلا كلغة فان الفواصل الشريفة وارادة على هذا ١٦ مرقة ١٦ قوله كفلان من الاجر ان احسن الطلب واجر الادراك كالمجتمد المصيب ١٧ مرقات ١٧ قوله كريمة اي اخذت عينه الكريمتين عليه قوله اثبتته من الاثابة اي جازيته ١٨ مرقة ١٨ قوله ثم جلس فيهم اشعار بانهم منه وهو منهم او جلس فيهم لاحتياجهم الى التعليم من صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه بقوله بعثت معلما والشاهد علم ١٩ مرقات ١٩ قوله من حفظ على امتي اي شفقة عليهم اولاهل اتقاهم قال النووي المراد بالحفظ بهنا نقل الاحاديث للدين الى المسلمين وان لم يحفظوا ولا عرف معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا بخفظها ما لم ينقل اليهم اقول في قوله ولا عرف معناها نظرا لانه لا يلزم المقام الذي هو علم بالشئ ان الفقه هو العلم والفقهاء لو غلب على علم الدين لشرفوا والا فالحال غير فقيه كما ورد في الحديث والشاهد علم ٢٠ مرقات ٢٠ قوله فاشترى نثر العلم بم التدريس والتصنيف وترغب الناس فيه قوله امير اوحده اي وحده كالجاعة التي لما امروا بموتوا فاشترى نثر العلم في الرواية الاخرى ٢١ مرقة ٢١ قوله من هو ما لا يشبع منه صاحب العلم فيؤثر في الرحمن واما صاحب الدنيا فيتأذى في الطغيان ثم قرأ عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قال وقال لاخرنا يخشى الله من عباده العلماء رواة الدارمي وعنه ابن عباس



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امتي سيتفقون في الدين ويقرءون القرآن يقولون نأى الامراء فنصيب من دنياهم  
 ونعتزلهم بدنيا ولا يكون ذلك كما لا يحتجني من القتاد لا الشوك كذا لا يحتجني من قرهم الا قال محمد بن الصباح كانه يغفل الخطايا  
 رواه ابن ماجة وعنه عبد الله بن مسعود قال لو ان اهل العلم صابوا العلم ووضعوه عند اهلها لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم  
 بذلوه لاهل الدنيا لينا لوابه من دنياهم فها تروا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم همما واحدا هم اخرا كفاه  
 الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال الدنيا لم يبال الله في اى اوديتها هلك رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب اليمان  
 عن ابن عمر من قوله من جعل الهموم الى اخره وعنه ادمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افة العلم النسيان واضاعتها ان  
 تحذف به غير اهلها رواه الدارمي مرسل وعنه سفيان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب مزار ياب العلم قال لذي ينزلون  
 بما يعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال لطبع رواه الدارمي وعنه الاحوص بن حكيم عن ابيه قال سأل رجل النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن الشر فقال لا تسألوني عن الشر وسلوني عن الخير يقولها ثلثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيرا العلماء  
 رواه الدارمي وعنه ابي الدداء قال ان من اشرف الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه رواه الدارمي وعنه زياد بن  
 حدير قال قال لي عمر هل تعرف ما هم الامم الاسلام قال قلت لا قال يهتد زلة العالم جلال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه  
 الدارمي وعنه الحسن قال العلم علمان فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله عز وجل على  
 ابن ادم رواه الدارمي وعنه ابي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فيثبته فيكم واما  
 الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم يعني مجرى الطعام رواه البخاري وعنه عبد الله قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به  
 ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه قل ما اسئلكم عليه  
 من اجر وما انا من المتكلمين متفق عليه وعنه ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم  
 رواه مسلم وعنه حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا وان اخذتم يميننا وشمالا  
 لقد ضللتكم ضلالا بعيدا رواه البخاري وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعودوا بآب الله من حب الحزن قالوا يا  
 رسول الله وما حب الحزن قال واد في جهنم يتعود منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخلها قال القراء البراءون  
 باعمالهم رواه الترمذي وكذا ابن ماجة وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله تعالى الذين يزورون الامراء قال البخاري يعني المجورة  
 اساعون باقوالهم

له قوله نعتزلهم اي نبتعد منهم بدنيا بان لا يشاركم في انتم بركيوز قوله ولا يكون ذلك اي قال صلى الله عليه وسلم لا يكون ذلك اي لا يصح ولا يستقيم باكر  
 من الجمع بين العزلة ثم مثل وقال كما لا يحتجني اي لا لوخذ من القتاد بفتح القاف شجر كثر شوك قوله الا الشوك لانه لا يضر الا الجراحة والالم فالاستثناء منقطع ١٢ مرقاة ١٣  
 عليه وسلم بلا ذكر المستثنى لك لظهوره فالخبر محمد بن الصباح ١٢ مرقاة ١٤ قوله نبيكم قال الطيبي هذا الخطاب تخرج للنماطين حيث قالوا المزمع فحول بين العبارتين افتنانا ١٢ مرقاة ١٥ قوله ومن  
 تشعبت به الهموم اي تفرقت به يعني مرة استغل بهنم والهم واخرى بهم آخر ولم جرا قوله لم يبال الله اي لا يضر الله اي اوديته الدنيا او اوديته الهموم قوله  
 بك يعني لا يكفيه لاهم دنياه ولا هم آخره ١٢ مرقاة ١٦ قوله غير اهلها بان لا يفهم اولها يعمل به من ارباب الدنيا ١٢ مرقاة ١٧ قوله ان شر الشر شرار العلماء  
 غير الخبير لانهم سبب لسلاح العالم وفساده والهم ينتهي امور الدين والدنيا بهم السل والعقد ١٢ مرقاة ١٨ قوله ما يهدم الاسلام اي يزيل عزته والمرد يهدم الاسلام  
 تعطيل الاركان الخمسة قوله زلة العالم اي عزته بتقصير من ١٢ مرقاة ١٩ قوله وعائين قال الطيبي شبه نوعي العلم بالنظر في لاحتواء كل منهما ما لم يتوهم الاخر وقال لعل المراد بالاول علم  
 الاحكام والاخلاق والثاني علم الاسرار المصون عن الاعيان المختص بالعلماء بالثمن اهل العرفان وقيل اراد به اخبار الفتن وفساد الدين على يد اغبيلة من قرينش وكان الوجهة يمكن عن  
 بعض ولا يصحح به خوفا على نفسه كقوله اعوذ بالله من اماره وامارة الصبيان يشير الى اماره يزيد بن معاوية لانها كانت سنة شين فاستجاب الله تعالى دعاءه فمات  
 قبلما يثبت ١٢ مرقاة ٢٠ قوله يا معشر القراء المراد بهم علماء القراءان والسنن ١٢ مرقاة ٢١ قوله فقد سبقتكم قيل الرواية الصحيحة بفتح السين  
 والباء والمشهور ضم السين وكسر الباء والمعنى على الاول اسلكوا طريق الاستقامة لانكم ادر كنتم اوانل الاسلام فاستمسكوا بالكتاب والسنن استمقوا  
 الى خير اذ من جاهدكم وان عمل بكم لا يصل اليكم لستكم الاسلام وعلى الثاني اي سبقتكم المتصفون بتلك الاستقامة الى الله فكيف ترضون لنفوسكم هذا يختلف  
 المؤدى الى الانحراف عن سنن الاستقامة يبيننا وشالا الموجب للهلاك الا بدي ١٢ مرقاة ٢٢ قوله يميننا اي بالاعراض عن المادة ولدخول في طريق الضلالة ١٢ مرقاة ٢٣  
 له قوله ضللتكم ضلالا بعيدا اي عن الحق بحيث يجدر جوكم عنه اليه كما قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ١٢ مرقاة ٢٤ قوله حب  
 الحزن يعني الهم والهم وسكون الراس وبفتحها اي من يرفها الحزن لا يغتر قال الطيبي حب الحزن علم والاخافة فيه كما هي في دار السلام اي دار فيها السلامة من كل حزن وآفة ١٢ مرقاة ٢٥ قوله  
 القراء بضم القاف اي الرجل المتشكك اسه المتعبد يقال تعبدت بكذا اي تعبدوا بالجمع القراءون وقد يكون القراء جمع القاري كذا قال الطيبي وفي القاموس القراء الكثر الحسن القراءة  
 وكرمان الناسك المتعبد كقاري والمقرئ ١٢ مرقاة



**١** قوله الاسمه اى لا يبق من شعائر الاسلام الا ما يصح اطلاق اسم الاسلام عليه كالفظ الصلوة والزكاة والحج ١٢ مرقات  
**٢** قوله ولا يبق من القرآن اى من علومه وادابه الادسه اى اثره الظاهر من قراءة لفظه وكتابه خطه بطريق الرسم والعادة لاعلى جهة تحصيل العلم والعبادة قال  
 الطيخى خص القرآن بالرسم والاسم دلالة على مراعاة القراءة لفظ القرآن من التوحيد في حفظ مخارج حروفه وتحصيل الالهام فيه دون التفكير في  
 معانيه والامتنال باوامره والانتباه عن نواهيه وليس كذلك الاسلام فان الاسم باق والمسمى مدروس فان الزكاة التى شرعت للشفقة على خلق الله اندرست ولم  
 يبق منها عين ولا اثر واكثر الناس ساهون عن الصلوة تاركوها وليس احد منهم يامرهم بالعروف ١٢ مرقات قوله لا يعملون بشئ مما فيها اى فكما لم تفهم  
 قراتها من دم السلم فكذلك انتم والجملة من يقرأون اى يقرأون غير ما ينزل العالم الذى لا يعمل بعلم منزلة الجليل بل منزلة المار الذى يحل اسفاد بل اولئك كالانعام بل هم اضل ١٢ مرقات **٣** قوله  
 الظهور شرط الايمان لانه يظهر الباطن والظهور يظهر الظاهر ١٢ مجمع **٤** قوله تملأ بالسائيت على تاويل الكلمة او الجملة وقيل بالتذكير على ارادة اللفظ والكلام اى لو قدر ثوابه  
 مجسما لملأ أو محمول على ان الاقوال والاعمال والعانى تجسدوا فيها فى العالم الثانى ١٢ مرقات **٥** قوله فباع نفسه اى عطفا باعطائها واخذ عوضا وهو عمله وكسبه  
 فان عمل غيرا فقد باعها واخذ الجبر عن ثمنها فمقتضا من النار وان عمل شرافة باعها واخذ الشر عن ثمنها فموجبها اى مملكتها ١٢ مرقات **٦** قوله على الكاره اى كالتوصى بالماء  
 البارد فى الشتاء او الم الحميم ونحو ذلك قوله وكثرة الخطى اما بعد الدار او على سبيل التكرار قوله الى الساجدى للصلوة وغيره من العبادات ولادلالة فى الحديث على فضل الدار  
 البعيدة عن المسجد على القربة منه كما ذكره ابن حجر فانه لا فضيلة للبعد فى ذاته بل فى تحمل المشقة المترتبة عليه ١٢ مرقات **٧** قوله فذكر الرباط هو فى الاصل الاقسام  
 فى البعاد وارتباط الخيل فى الشغل فشبها به الاعمال المذكورة يعنى ان المواظبة على الطهارة ونحوها كالجماد ١٢ مجمع **٨** قوله ما لم يؤت كبيرة قال فى المعاني الظاهر من قوله  
 ما لم يؤت كبيرة ان كفارة الذنوب مشروطة بعدم اتيان الكبائر فان اتى الكبائر لم يكفر صفائره وهو الظاهر من قوله تعالى ان يجنبوا كبائر ما تنهون عنه فكم كنتم قالوا معناه  
 ان الذنوب كلها يكفر الا الكبائر فانما لا تغفر قال النووى هذا هو المراد والاول وان كان محتمل العبارة لكنه لم يذهب اليه احد ١٢ مرقات  
**٩** قوله الدهر كله اى يكفر الصلوة المكتوبة ما على هذه الكيفية الصغائر فى الدهر كله اى لا يخص بفرص واحد بل فرض الدهر يكفر صفائره فالدهر منصوب على الظرفية وكله تاكيد لـ ١٢ المعاني  
**١٠** قوله استنشر الاستنار هو اخراج الماء عن الناف بعد الاستنشق وهو جذب الماء بالنفس الى الاقصى ١٢ علق



الى المرفق ثلثاً ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثاً ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى ثلثاً ثم اليسرى ثلثاً ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضعاً نحو وضوئى هذا ثم قال من توضعاً وضوئى هذا ثم يصلى ركعتين لا يحدث نفسه فيها بشئ غفرله ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولفظه للبخارى وعنه عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين مقبلاً عليه بما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم وعنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فينبأه او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وفي رواية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه مسلم في صحيحه والترمذي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول ذكر الشيخ محمد الدين النووي في اخر حديث مسلم على ما روينا وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحديث الذي رواه محمّد السّنة في الصحاح من توضعاً فأحسن الوضوء الى اخره رواه الترمذي في جامعهم بعينه الا كلمة اشهد قبل ان محمداً وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة عُرّاً حُجَّالين من اتار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليطوّل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبّغ الحلية من المؤمن حيث يلبّغ الوضوء رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خيرا عما لكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجه والدارمي وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح الطهور رواه احمد وعنه شبيب بن ابي روجه عن جابر عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوته الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يلتبس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وعنه رجل من بني سليم قال عدّه هـ رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي اوفى يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصابر والطهور نصف الايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعنه عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشعار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا امسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجله خرجت الخطايا من رجله حتى تخرج من اظفار رجله ثم كان مشياً الى المسجد وصلوته نافذة له رواه مالك والنسائي وعنه ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين

له قوله لا يحدث نفسه اي لا يكلمها قوله فيها بشئ من امور

الدنيا وما لا يتعلق بالصلوة ولوعرض له حديث فاعرض عنه في ذلك وحصلت له الفضيلة لانه تعالى عفا عن هذه الامنة الخواطر الذي تعرض ولا تستقر كذا قال الطبري وقيل اي بشئ غير ما يتعلق بما هو فيه من خلافه وان تعلّق بالآخرة وقيل بشئ من امور الدنيا لان عمر بن الخطاب كان يجهر بالبش في الصلوة يعني يكون قلبه ماضياً مرقة ٢٠ قوله النووي بواو بين ليس بينهما الف وبعضهم يقول التواوي بالالف والاول هو القياس لانه منسوب الى نواي قرية قريبة دمشق كذا قال ابن جرير ٢١ قوله من التوابين اي للذنوب والراجعين عن العيوب وليس فيه دعاء مريب ولا لزوماً بالكثرة وقوع الذنوب منه بل بان اذا وقع منه ذنب التوبة عنه وان كثر ٢٢ مرقة ٢٣ قوله من المتطهرين اي بالانحلال من تبعات الذنوب السابقة وعن التسلوث بالسيئات اللاحقة او من المتطهرين من الاخلاق الذميمة فيكون فيه اشارة الى ان طهارة الاعضاء الظاهرة لما كانت بيدنا طهراً باو اما طهارة الاحوال الباطنة فانما هي بغيرك فانت طهر بفضلك وكرامك ٢٤ مرقة ٢٥ قوله عز وجل انما يجلي من الغرجم الاغزو هو الابيض الوجه والجل من الدواب التي قوامها بيض ما خوذ من الجمل وهو القيد كما سما مقيدة بالبيضاء واصل هذا في الخيل معناه انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد اولى الجنة كانوا على هذه الصفة ٢٦ مرقة ٢٧ قوله ان يطيل غرته اي يجلبه بايسال المارسة اكثر من حمل الفرس ٢٨ مرقات ٢٩ قوله فليطوّل متفق عليه قال النذري قوله من استطاع الخ مدرج من كلام ابي هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ الخ وقت العسقلاني قال البونيم لا ادري قوله من استطاع الخ من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذن قول الى هريرة ولم ار هذه الجملة في رواية احمد من روى هذه الحديث من الصحابة وهم عشرة ٣٠ مرقة ٣١ قوله استقيموا الاستقامة القيام بالعدل وطاعة المنهج المستقيم وذلك امر صعب في غاية الصعوبة ولهذا قال ولن تحصوا اي لن تطيقوا الاستقامة كذا في اللغات قال في المرات وكان القصد فيه التنبية للمخلفين على روية التقدير من انفسهم وتحريرهم على اليد ٣٢ قوله فالتبس اي القرآن او الروم يعني قرآنه اشتبهت ٣٣ مرقة ٣٤ قوله لا يحسنون الطهور اي لا ياتون بواجباته وسننه قال الطبري قد تقدم معنى احسان الوضوء في الفصل الاول فيه اشارة الى ان السنن والآداب مكملات للواجب يرضى بركتها وفي فقد انما ساد باب الفتوحات الغيبة ٣٥ مرقات ٣٦ قوله وانما يلتبس علينا القرآن اي يخلط ويظلم ٣٧ مرقة ٣٨ قوله اولئك اي الذين لا يحسنون الطهور ٣٩ مرقة ٤٠ قوله دار قوم مؤمنين نصب دار على الاختصاص او النذر لانه مضاف والمراد بالدار على الوجهين الجماعة والاهل ٤١ مر



فيه للعلماء اقبال والاعتراف واد على سبيل التبرك ١٢ مرات **٤٤** قوله انا اى انا واصحابي قد راينا اخوانا تمسوا في الحياة وقيل بعد الممات ١٢ **٤٥** قوله قال انتم اصحابي ليس هذا لغيرنا نعم لكن ذكر لهم منزلة بالصحة على الاخوة ١٢ مرة **٤٦** قوله عز مجله اى يبيح مواضع الوضوء من الابدى والاقدام كما مر في الصفحة السابقة ١٢ مر **٤٧** قوله دم اى سود واليهم السود وقيل الذي لا يخالط لون سواه قرن بالدم ميا لفته في السود ١٢ مجمع ومرتات **٤٨** قوله وانا فرطهم اى مقته مم الى حصى في الحشر يقال فرط يفرط فارتد وفرط اذا تقدم وسبق القوم لمرئاد لم الماء ويهش لم الدلاء والرشا ١١ - **٤٩** قوله كتبتم بايمانهم فاهوا من خصوصياتهم الا ان يحمل على انهم لو تون قبل غيرهم او على صفة خاصة ١٢ عت **٥٠** قوله تسى بين ايديهم الخ يحتمل الاختصاص وان يكون على وجه خاص قال الطبرى يات بالوصفين هذين تفصلا وتميزا لاول بل اتى بهما حالامته واتبها جابيا او قوا من الكرامة والفضيلة ١٢ مرات **٥١** قوله باب ما يوجب الوضوء اى اسباب وجوب الطهارة الصغرى وما يتعلق به والموجب هو الله تعالى ١٢ مرات **٥٢** قوله كان ابنته اى فاطمة رضى الله عنها اى تكونها نختة والذي كثيرا ما يخرج بسبب طاعة الزوجه ١٢ مر **٥٣** قوله ما مست النار اى من اكل ما مست النار وما يتعلق به والموجب هو الله تعالى ١٢ مرات **٥٤** قوله من لحم الابل وفيه تأكيد الوضوء من اكل لحم الابل وهو واجب عند احمد بن حنبل وعند غيره للاد من غسل اليدين والفم لمانى لحم الابل من رائحة كريهة ودوسمه غليظة بخلاف لحم الغنم او منسوخ بحديث جابر ١٢ مرة **٥٥** قوله فى مريض الغنم جمع مريض وهو موضع ربو من الغنم قوله قال نعم اى لانه لا يخاف نقارها قوله مبارك الابل جمع مبارك وهو موضع بروك الابل قوله قال لاي لانه لا يؤمن نقارها مرة **٥٦** قوله او يجرد ربي اى يجرد راحته روجت منه وهذا مجاز عن تتبع الحديث لانهما سبب العلم بذلك كذا قال بعض علمائنا ١٢ مرات **٥٧** قوله وتحرى بها التكبير وتحليلها التسليم اى صار المصلى بالتسليم يحل له ما حرم عليه بالتكبير من الكلام والافعال ثم التسليم فرض عند الشافعى وما كلف احمد بن الحارث ولما جاء فى الصحيحين وكان صلى الله عليه وسلم يحتم الصلاة بالتسليم وقد قال صلوا كما امرتوني اى اى صلى الله عليه وسلم لم يعلم الا امرى حين علمه الصلوة ولو كان فرضا لعلمه والحديث ابن مسعود لما علمه التسليم قال لانا فعلت هذا ففعلتم صلوكم لعات مختصرا ١٢ - **٥٨** قوله فى اعجازهن اى اوبارهن ووجوههن الباسن بين الخيتين لانهما ذكر الفساد الذى يخرج من الدبر ويذيل الطهارة والتقرب الى الله ذكر ما هو اغلف منه فى رفع الطهارة زجرا وتشد يد ١٢ لعات **٥٩** قوله دكار السبعين وخفيف الماء والوكار ما يشد به راس الكيس وغيره ليحفظ ما فيه من الخروج والسهو الاست او ملقة الدبر واصل السه خذفت التاء وادله الجمع على استاءه ويصغر على سمية ١٢ مرات



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء الله العينان فمن نام فليتوضأ رواه ابوداؤد وقال الشيخ الامام محمد بن الحسن رحمه الله هذا في غير القاعد لما  
 عن انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى يتحقق رءوسهم ثم يصلون ولا يتوضئون رواه ابوداؤد والترمذي  
 الا انه ذكر فيه ينامون بدل ينتظرون العشاء حتى يتحقق رءوسهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله رواه الترمذي وابوداؤد وعن بسرة قالت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك واحمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن طلق بن علي قال  
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال هل هو الا بضعة منه رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وروى  
 ابن ماجة نحوه وقال الشيخ الامام محمد بن الحسن رحمه الله هذا منسوخ لان ابا هريرة اسلم بعد قد ومطلق وقد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال اذا افطه احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شئ فليتوضأ رواه الشافعي والدارقطني ورواه النسائي عن بسرة الا انه  
 لم يذكر ليس بينه وبينها شئ وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصل ولا يتوضأ رواه ابوداؤد و  
 الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا يصح عند اصحابنا بحال اسناد عروة عن عائشة وايضا اسناد ابراهيم التيمي عنهما وقال  
 ابوداؤد هذا مرسل وابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة وعن ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفتا ثم مسح يده بمسك  
 تحت ثم قام فصلى رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه  
 ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ رواه احمد الفصل الثالث عن ابراهيم قال اشهد لقد كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الشاة ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم وعنه قال اهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا  
 ابراهيم فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر قال تاولني الذراع يا ابراهيم فناولته الذراع ثم قال تاولني الذراع الاخر  
 فناولته الذراع الاخر ثم قال تاولني الذراع الاخر فقال له يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت  
 لو سكت لنا ولتني ذراعاً فذراعاً ما سكت ثم دعا بماء فمضمضاه وغسل طراف اصابعه ثم قام فصلى ثم عاد اليهم فوجد عندهم لحماً بارداً  
 فاكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمض ما عرواه احمد رواه الدارمي عن ابي عبيد الا انه لم يذكر ثم دعا بماء الى اخره وعن انس بن  
 مالك قال كنت انا وابو قحافة بوطحة جلوساً فاكلنا لحماً وخبزاً ثم دعونا بوضوء فقالا لم نتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقالا اتوضأ من الطيبة  
 لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه احمد وعن ابن عمر كان يقول قبل الرجل امرأته وجسها بيده من البلاهة  
 ومن قبل امرأته وجسها بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي وعن ابن مسعود قال كان يقول من قبل الرجل  
 امرأته الوضوء رواه مالك وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان القبلة من اللبس فتوضأ وامنها  
 وعن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء من كل دم سائل رواه الدارقطني

قوله في غير القاعد من ان اثنين يعني هذا فيمن نام مضطجعا فاما من نام قاعداً مكناً مقعده من الارض ثم استيقظا ومقعده مكن من الارض كما كان فلا يسل وضوءه وان طال نومهما مرة ١٢ قوله استرخت  
 مفاصله جمع مفصل وهو عظم العظام والعروق فلا يخلوا عن خروج شئ عادة والثابت عادة كالتيقن ١٢ مرقات ١٢ قوله اذا مس احدكم بيده الى اخره الحديث جبر للشافعي في انقضاء الوضوء من الذكر ولكن  
 مقيد باذا كان بكف بلا حجاب قال ابن حجر ابي بطن الكف كما اقتضت رواية اذا افطن احدكم بيده الى فرجه والافضاء المس بباطن الكف وهو الرامة والاصابع انتهى لكن الافضاء يعني المذكور وغير معروف  
 في اللغة بل المشهور معناه مطلق الايضال قال تعالى وقد افطن بعضهم الى بعض ثم حمل الطحاوي الوضوء على غسل اليد استجابا ١٢ مرقات ١٢ قوله بضعة يفتح الياء قطعة لم يزد من الرجل وفي نسخة منك  
 اي فوكس بقية اعضائه فلا ينقص به غسل الطحاوي وعن علي قال ما بالي اني مسست اذ ذني او ذكري وعن عبد الله بن مسعود ما بالي ذكرى مسست في الصلوة اذ ذني او انفي وعن كثير من الصحابة نحوه وعن  
 سعد بن اسلم عن مس الذكر فقال ان كان شئ منك نجسا فاقطعه لابس به وعن الحسن انه كان يكره مس الذكر فان فعل لم ير عليه وضوء ١٢ مرقات المفاتيح ١٢ قوله هذا منسوخ اعترض الشيخ التورثي شئ على  
 الشيخ محي السنة بان ادعاء الشيخ فيه مبنى على الاحتمال وهو خارج عن الاحتياط الا اذا ثبت هذا القائل ان طلقا توفي قبل اسلام ابي هريرة اوزع الى ارضه ولم يبق له حجة بعد ذلك وما يدرى هذا القائل  
 ان طلقا سمع هذا الحديث بعد اسلام ابي هريرة وذكر الخطابي في العالم ان احمد بن حنبل كان يرى الوضوء من مس الذكر وكان يحيى بن معين يرى خلاف ذلك وفيه دليل ظاهر على ان لا يسبيل الى معرفة  
 النسخ والمنسوخ لما ذكره الفقيه الطبري ١٢ قوله ابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة قال السيد جمال الدين الحديث بهذا الكلام لا يصح بحال لانه قد وقع في الصحيحين كثيرا ما يدل على صحة سماع عروة عن  
 عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسناد الرجال ١٢ مرقات ١٢ قوله هذا مرسل اي نوع مرسل وهو المنقطع والمرسل حجة عندنا وعند الجمهور ١٢ قوله لم يسمع عن عائشة  
 وفي نسخة من عائشة قال السيد جمال الدين الحديث بهذا الكلام لا يصح بحال لانه قد وقع في الصحيحين كثيرا ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسناد الرجال  
 للمناقشة فيه ويجوز عن الترمذي ان يقول بهذا القول مع ان كتابه مملوء ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة ١٢ مرقات ١٢ قوله القبلة من اللبس هذه الاماكن كلها مرفوعة على بعض الصحابة  
 ممن قال بنقض اللبس وليست في حكم المرفوع اذ لا يراه في مجال مع احتمال ان يحمل قوله على الاستحباب للاحتياط وللمجتهدان يختار من احوال الصحابة ما شاء لا سيما وقد ثبتت عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عدم النقص باللبس كما تقدم عن عائشة والاصل عدم التحقير مع ان الشافعي لا يرى تقليد المجتهد للصحابة ١٢ مرقات ١٢ قوله من كل دم سائل اي الى ما يجب تطهيره  
 كما هو مذهب ابي حنيفة ١٢



وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان باب أدب الخلاء **الفصل الأول** عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرفوا وغربوا متفق عليه قال الشيخ الإمام في السنة رحمه الله هذا الحديث في الصحراء وأما في البنيان فلا بأس لما روى عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه وعن سلمان رضي الله عنه قال نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو نستنج باليمين أو أن نستنج بأقل من ثلاثة أجزا وأن نستنج برجيع أو بغيره روى مسلم وعنه أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الخلاء يقول اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه وعن ابن عباس قال قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقبرين فقال انهما لعذبان وما يعذبان في كبرهما أحدهما فكان لا يستتر من البول وفي رواية لمسلم لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يشي بالجمعة ثم أخذ جريدة رطبة فشتمها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبس متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلمهم روى مسلم وعنه أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من توضأ فليستنثر ومن استعجم فليوتر متفق عليه وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الخلاء فاحمل انا وغلام أداة من ماء وعذرة يستنجي بالماء متفق عليه **الفصل الثاني** عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الخلاء نزع خاتمه روى أبو داود والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال أبو داود هذا حديث منكر وفي روايته وضع بدل نزع وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد البراءة حتى لا يراه أحد روى أبو داود وعن أبي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دمثاني أصيل جدار فبال ثم قال إذا أراد أحدكم أن يبول فليترد لبوله روى أبو داود وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض روى الترمذي وأبو داود والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما أنا لكم مثل الوالد لولده أعلمكم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وأمر بثلاثة أجزا ونهى عن الروث والبرقة ونهى أن يستطيب الرجل بيمينه روى ابن ماجه والدارمي وعن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليمنى لظهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى روى أبو داود وعنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أجزا يستطيب بهن فأنها تجزئ عنه روى أحمد وأبو داود والنسائي والدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تستنجوا بالروث ولا

**١** قوله أدب الخلاء الأدب استعمال ما يحذر قولاً وفعلًا والخاء بالمدح ما يقضي الإنسان فيه حاجة سمي بذلك لأن الإنسان يخوفه **٢** قوله لا أتيتم الغائط أي جئتم وحضرتم موضع قضاء الحاجة لأن العادة أن يقضي في المنخفض لأنه أسهل ثم اتسع حتى أطلق على الخوض نفسه أي التي رجع تسميته للحال باسم محل **٣** قوله شرفوا أو غربوا أي توجهوا إلى جهة الشرق أو الغرب قال في شرح السنة هذا خطأ لما لم يكن ثابت قبله في ذلك سمت فاما من كانت قبلته الغرب والشرق فانه يترقب إلى الجنوب أو الشمال **٤** قوله في الصحراء أي عند الشافعية قال ابن حجر وكذا البنيان غير الخلاء قال الطبري ذكر الشافعي وجاءه من الصحراء لا تخجل من مسك من ملك أو من أحد فاذنقه مستقبل القبلة أو مستدبرها روى البخاري في صحيحه نظر متصل إلى عورته ولما لا يقيه فليس فيها ذلك لأن الحشوش لا تحفر بالاشياطين **٥** قوله وأما في البنيان فلا بأس بهذا من سب الشافعي وعنه أبي حنيفة يستوي الصحراء والبنيان في حرمة الاستقبال والادبار لاستواء العلة فيها وهو احترام القبلة وما روى عبد الله بن عمر يمكن أن يكون قبل النبي أو لعنه كان هناك أو لكونه لا يخرج في حفرة سبها في حاله استغراقه صلوات **٦** قوله ولا يعذران في كبر قال ابن الملك قوله في كبر شافعي في ورود في التعليل قال بعضهم معناه انهما لا يعذران في أمر يشق ويكره لهما احترامه **٧** قوله ما لم ييبس أي ما دام لم ييبس النصفان أو النصفان قال النووي وأما وضعها على القبر فيقبل الله عليه وسلم سال الشافعية لها فاجيب بالتحقيق إلى أن ييبس أو قبل أن كان يدنو منها في تلك المدة وقيل لأنها يسجدان ما دام طين واستحب العلماء قراءة القرآن عند القبر لهذا الحديث أو تلاوة القرآن أو في التحفيف لمن سجد الجريدة **٨** قوله أو في ظلمهم أي في مستظلم الذي يجلسون فيه للحرث وقال الطبري المراد ما أخاوه ناديا ومقلا قال الأبري وموضع الشمس في الشتاء كالظل في الصيف يعني في الموضع الذي يتشمسون ويتدفون به كما في البلاد الباردة ومثلها مولد الماء وهي طرفه كما في رواية تاتي **٩** قوله وعذرة الخمر أي البول من العصاد أو قعر من الخمر في سنة **١٠** قوله فليترد لبوله أي فليطلب مكانا مثل هذا فخر في المنفوخ لئلا يراه أحد **١١** قوله ونهى عن الروث والبرقة أي عن استعمالهما في الاستبراء والروث المرحون قبل الملوحة كل نجس والزمن بكسر الراء وتشديد الميم النظام الباليه جمع ريم محمى بذلك لأن الأبل ترمي أي تأكلها وقال صاحب النباهة لأنها كانت ميتة نجسة ولأنها ملأ لا تطلع البنية أولانها تخرج البدن وفي شرح السنة تحميم النبي به لا يدل على أن الاستنجاء يجوز بكل ما يقوم مقام الأجزا في الأنقاء وهو جلد مطهر قلع النجاسة غير محرم من مدوخ وشب وخرق وخزف انتهى قالوا وأما غلظان كان بيانا فمؤخره إذا كانت عليه المنطق ولم يكن فيه ذكر الله تعالى فيجوز الاستنجاء **١٢** قوله من أذى أي ما استكرهه النفس الزكية كالمخاط والرفاف وطلع الثوب والظاهر من أفعال الماء في الأنف باليمين والخط باليسار وكثيرا ما رأينا طلبه العلم يأخذون الكتاب باليسار والنعال باليمين أو باليسار وأما غلظتهم **١٣** قوله يستطيب بالرفع مستأنف علمه اللام أو مال يمين عازما على الاستطابة **١٤** قوله تجزئ بهم التاء وكسر الزاي بعده همزة وفي نسخة بفتح التاء وكسر الزاي بعده ياء أي تكفي وتغني وتنوب عنه أي عن الماء وقال ابن حجر من المستنجى وهو بعيد



بالعظام فانما زاد اخوانكم من الجن رواه الترمذي والنسائي الا انه لم يذكرنا اخوانكم من الجن وعن رُوَيْفَعَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ  
لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَارُوَيْفَعَةُ لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ مَنْ عَقَّدَ لِحَيْتِهِ أَوْ ثَقَلَهُ وَتَرَاوَا سَتُنَجِّي بَرَجِيعَ  
دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ فَإِنَّ مَعَهُ مِنْ بَرٍّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكْتَلَ فُلْيُوتَرَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ  
أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ وَمَنْ اسْتَجَبَرَ فُلْيُوتَرَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ أَكَلَ قَبَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ وَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ  
فَلْيَبْتَلِمْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ وَمَنْ اتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيرًا مِنْ رَمْلِ فَلْيَسْتَتِرْ بِهِ فَإِنَّ  
الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْتَحَبٍّ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ فَإِنَّ عَامَةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ رَوَاهُ أَبُو  
دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلِّمْ لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي حُجٍّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ مُعَاذٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا الْمَلَأَ عَنِ الثَّلَاثَةِ الْبَوَازِ فِي الْمَوَارِدِ  
وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَالظِّلِّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَقْرِيَانِ الْغَائِطَ  
كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتَيْمَا يَتَحَدَّثَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْقُتُ عَلَى ذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ هَذِهِ الْحَشْوَشُ مُحْتَضِرَةٌ فَأَذَا إِلَى أَحَدِكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقْلُ اعْوِذْ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ  
عَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَرَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ  
وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَاسْنَادُهُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ غُفْرَانُكَ رَوَاهُ  
التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ تَبِعَهُ بِمَاءٍ فِي تَوَارُكٍ أَوْ رُكُوعَةٍ فَاسْتَتَجَّ ثُمَّ مَسَحَ يَدَيْهِ  
عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ اتَّيْتُهُ بِأَنَاءٍ الْخَرَقِ تَوَضَّأَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَمَعْنَاهُ وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ سَفْيَانَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
بَالَ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ فَرَجَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ أُمِّهِ بِنْتِ رُقَيْعَةَ قَالَتْ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ عَنْ عَيْدَانَ تَحْتَ سَرِيَرِهِ يَبُولُ  
فِيهِ بِاللَّيْلِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ عُمَرَ قَالَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بُولُ قَائِمًا فَقَالَ يَا عُمَرُ لَا تَبْلُ قَائِمًا فَمَا بَلَّتْ قَائِمًا بَعْدُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ  
وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ صَحَّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّاطَةً قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قِيلَ كَانَ ذَلِكَ  
لِعَذْرِ الْفَصْلِ الثَّالِثِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مِنْ حَدِّثِكُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تَصُدُّ قُوَّةَ  
مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعًا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَبْرِئِيلَ  
آتَاهُ فِي أَوَّلِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ فَعَلَّمَهُ الرُّضُوءَ وَالصَّلَاةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الرُّضُوءِ أَخَذَ عُقْرَةً مِنَ الْمَاءِ فَنَضَحَ بِهَا فَرَجَهُ رَوَاهُ  
أَحْمَدُ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَنِي جَبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَضِحْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

أوله قوله فانه في نسخة صحيحة فانه قال الطبيب الضمير في فانه راجع الى الروث والعظام باعتبار المذكور كما ورد في شرح السنة وجامع الاصول وفي بعض نسخ المسابيح وفي بعضها فانها  
فالضمير راجع الى العظام والروث تاجع لما وقال ابن حجر وانما سكنت عن الروث لان كونه زاد الهم انما هو مجاز لما تقررا له واهم ١٢ قوله عقد لحية قال الاكثرون هو مما لجنتا حتى تمنع  
وتجعد وهو مخالف للسنة التي هي تزج الحية وقيل كان يعقدونها في الحروب زمن الجاهلية فامرهم صلى الله عليه وسلم بالرسالة لما في عقدها من التثنية بالنساء وقيل كان ذلك  
من داب العجم فني عنه لانه تغيير خلق الله وقيل كان من عادة العرب ان من له زوجة واحدة عقد في لحيته عقدا صغيرا ومن كان له زوجتان عقدت في كذا ذكر الابهري ١٣ قوله او ثقله  
وترا بفتحين اي خيطا فيه تعويذا وخزرات لدفع العين والحفظ عن الآفات كانوا يعلقون على رقاب الولد والفرس وقيل انهم كانوا يعلقون عليها الاجراس والمعنى او ثقله الفرس وتر القوس  
قيل النسي عن العقد والتقليد لما فيها من التشبيه بال الجاهلية لان ذلك من صنيعهم ١٤ قوله برئ وبذا من باب الوعيد والمبالغة في الزجر الشديد قال ابن حجر عدل اليه  
عن فانا او قاتا ابتما ما يشان تلك الامور وتاكيد الوسايلة في الشئ عنها ١٥ مرة قوله الشيطان فيعال من شطن اذا بعدا وفعلا من شطا اذا هلك ١٦ مرة قوله  
١٧ قوله بلعب بمقاعد بني آدم اي يتمكن من وسوسة الغير الى النظر الى مقعده ١٨ مرة قوله في مستحسب المحلل الذي يغتسل فيه من الميم وهو الماء الحار والمراد  
المغتسل مطلقا وفي معناه المتوضا ولذا قال في ما بعد او يتوضا ١٩ مرة قوله فان عامة الوسواس منه اي يحصل من البول في المستحسب ثم الغسل فيه قال ابن الملك لانه يصير ذلك  
الموضع نجسا فيقع في قلبه وسوسة بان بل اصاب منه شئ ٢٠ قوله الملاءن اي بجلب اللعن لان اصحابها يلغضون الماء ليعظم القبح او لانهم افسدوا على الناس منفعته فكان ظلمها  
وكل ظالم ملعون وهو جمع ملعنة ٢١ مرة قوله في الوارد قال الطبيب هو الماء الذي يرد عليه الناس من عين او نهر انشئ فيجعل على الماء الراكد الدائم الذي لا يجبرى ٢٢  
٢٣ قوله يضر بان اي يفعلان فهو من باب ذكر السبب واردة المسبب قال التوريشي يقال ضربت الارض اذا اتيته الخلاء ٢٤ قوله محقرة اي يحضره الجن والشياطين  
يزصدون بني آدم بالاذى والفساد لانه موضع يكشف العورة فيه ولا يذكر اسم الشئ فيه ٢٥ قوله ان يقول بسم الله قال ابن حجر ليس ان يقدم على كل من التعوذ  
بسم الله الخ ولا بعد ان يؤخر عنها على وفق تقدم الاستعاذة على البسملة في السلاوة ٢٦ مرة قوله عيذان في القا موس العيذان بالفتح طوال الخلل واحده عيذانة قال  
بعضهم العيذان بكسر العين المهملة جمع عود وهو الخشب ٢٧ قوله لانه لم يجد مكانا للقعود لا مثله الموضع من البجاة  
٢٨ قوله فلا تصدقوه قال الشيخ حديث عائشة مستند الى علمها فيعمل على ما وقع في البيت ٢٩ ذكره في المرقاة ٣٠ قوله فتنح بها فرجة اي حذانه قال الابهري ولعله لتبليغ  
الامر برفع الوسواس او لفتح البول فان النسخ بالماء البارد يردع البول فلا يترك شيئا من البول انظر ان النسخ فتنح لمن استنجى بالماء ٣١



وقال هذا حديث غريب وسمعت محمد بن يعقوب البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا من ماء فكل ما هذا يا عمر فقال ما تتوضأ به قال ما أمرت كما بليت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت سنة رواه ابوداود وابن ماجه **وعن** ابى ايوب وجابر وانس ان هذه الآية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهروكم قالوا نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء فقال فهو ذلك فعليكم به رواه ابن ماجه **وعن** سلمان قال قال بعض المشركين وهو يستهزئ اني لا اري صاحبكم يعلمكم حتى يخرجوا من الخلاء قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجي بايما ننا ولا نكتفي بدون ثلثة اجار ليس فيها رجيح ولا عظم رواه مسلم واحمد واللفظه **وعن** عبد الرحمن بن حنبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدارقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظر واليه يقول كما تقول للمرأة فسمعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك اما علمت ما اصاب صاحب بنى اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فها هم فعذب في قبره رواه ابوداود وابن ماجه ورواه النسائي عنه عن ابى موسى **وعن** مروان الاصفر قال رايت ابن عمر انا وراجلته مستقبلا القبلة ثم جلس يقول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا قال بل انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شئ يسترك فلا بأس رواه ابوداود **وعن** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني رواه ابن ماجه **وعن** ابن مسعود قال لما قدم وفد الجحج على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انك امتك ان يستنجوا بعظم او روثه او حمة فان الله جعل لنا فيها راحة فافهمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه ابوداود **باب السواك الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان كل واحد منكم اشق على امي لمرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة متفق عليه **وعن** شريح بن هانئ قال سألت عائشة باي شئ كان يبدؤ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم **وعن** حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتعبد من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء المحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم وتنظيف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه مسلم وفي رواية الختان بدل اعفاء المحية لم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدى ولكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن عن ابى داود برواية عمار بن ياسر **الفصل الثاني** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه الشافعي واحمد والدارمي والنسائي وروى البخاري في صحيحه بلا اسناد **وعن** ابى ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي **عن** عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهأ فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابوداود **وعنها** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لا غسله فابدا به

١- قوله منكر الحديث المنكر ما انفرد به من ليس ثقة ولا ضابطا هو الصواب قاله الطيبي ومع ذلك فهو لم يشتهر ضعفه تعدد طرقه السابقة فيكون حجة في فضائل الاعمال ١٢  
٢- قوله كانت سنة اي مؤكدة والا فلا استنجاء بالماء ودوام الوضوء مستحب بلا خلاف قال الطيبي في الحديث دلالة على انه عليه الصلاة والسلام ما فعل امر او ما تكلم بشئ الا ما امر الله وان سنة اي ما مور بها وان لم تكن فرضا وان كان ينكر ما هو اولي به تخفيفا على الامم وان الامر ينسحب على اليسر ١٣ مرقاة ٣- قوله حتى الحزاة اي آدابها هو بفتح الحاء المعجمة والراء المهملة مقصورا على الاكثر وقيل بمدودا وقيل بالمدة بكسر الهمزة وفي شرح مسلم الحزاة بفتح الحاء وتخفيف الراء بالمدة اسم بيضة الحدث واما نفس الحدث فبوزن القاء وبالمدح فتح الحاء وكسر الهمزة لا يبرى ١٤- قوله ويحك موضع ويحك ايما الى كمال رافقه ١٥- قوله فغذب في قبره قال الطيبي شبه نهي هذا المتأني عن الامر لما هو معروف عند المسلمين بنهي صاحب بنى اسرائيل ما كان معروفا عندهم في دينهم والمقصود منه توبيخه وتنهيد به وان من اصحاب النار فلما عبره بالبيان وفعل النساء ويحتمل بالوقاحة وانما ينكر ما هو معروف بين رجال الله من الامم السابقة واللاحقة ١٦- مرقاة ١٧- قوله السواك بالسواك ما يدلك به الانسان من العبدان قال النووي يستحب ان يتسوك بعد من اراك ويستحب ان يبدؤ بالجنب الايمن من فمه ضالا طولا للأيدي ثم اسنانه ١٨- مرقاة ١٩- قوله عند كل صلاة اي وضوءها لما روى ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبخاري تعليقا في كتاب الصوم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اشق على امي لمرتهم بالسواك عند كل وضوء ولجز احمد وغيره لولا ان اشق على امي لمرتهم بالسواك عند كل وضوء والسواك عند كل صلاة والشافعية يجتنبون بين المدينتين بالسواك في ابتداء كل منها وانما لم يجعله علانا من سنن الصلاة نفسها لانه من طهارة الشئ وخروج الدم وهو ناقص عندنا فخرنا بغيره الى جرح دلالة لم يروا عليه السلام استاك عند قيامه الى الصلاة فيعمل قوله عليه السلام لمرتهم بالسواك عند كل صلاة على كل وضوء بدليل رواية احمد والبخاري ٢٠- مرقاة ٢١- قوله عشر من الفطرة اي عشر خصال من سنة الانبياء الذين امرنا ان نتقدي بهم فكانا نطهرنا عليها ٢٢- مرقاة ٢٣- قوله قص الشارب قال ابن جرير من اخفاؤه حتى يبدو حمرة شفة العلية ولا يخفيه من اصله والامر بالاحفاء محمول على ما ذكره ٢٤- قوله وغسل البراجم بفتح الباء وكسر الجيم اي العقد التي على ظهر مفصل الاصابع والذي في باطنها واجب ٢٥- مرقاة ٢٦- قوله مطهرة للفم مرضاة للرب بفتح الميم فيها المطهرة مصدر ميمي يحتمل ان يكون بمعنى اسم الفاعل وكذا المرصاة اي محصل لرضاء الله تعالى ويجوز ان يكون بمعنى اسم المفعول اي مرضى للرب ٢٧- مرقاة ٢٨- قوله بلا اسناد اي تعليقا بصيغة جزم والمعلقات المنزوعة صحيحة قاله ميرك ٢٩- مرقاة ٣٠- مرقاة ٣١- مرقاة ٣٢- مرقاة ٣٣- مرقاة ٣٤- مرقاة ٣٥- مرقاة ٣٦- مرقاة ٣٧- مرقاة ٣٨- مرقاة ٣٩- مرقاة ٤٠- مرقاة ٤١- مرقاة ٤٢- مرقاة ٤٣- مرقاة ٤٤- مرقاة ٤٥- مرقاة ٤٦- مرقاة ٤٧- مرقاة ٤٨- مرقاة ٤٩- مرقاة ٥٠- مرقاة ٥١- مرقاة ٥٢- مرقاة ٥٣- مرقاة ٥٤- مرقاة ٥٥- مرقاة ٥٦- مرقاة ٥٧- مرقاة ٥٨- مرقاة ٥٩- مرقاة ٦٠- مرقاة ٦١- مرقاة ٦٢- مرقاة ٦٣- مرقاة ٦٤- مرقاة ٦٥- مرقاة ٦٦- مرقاة ٦٧- مرقاة ٦٨- مرقاة ٦٩- مرقاة ٧٠- مرقاة ٧١- مرقاة ٧٢- مرقاة ٧٣- مرقاة ٧٤- مرقاة ٧٥- مرقاة ٧٦- مرقاة ٧٧- مرقاة ٧٨- مرقاة ٧٩- مرقاة ٨٠- مرقاة ٨١- مرقاة ٨٢- مرقاة ٨٣- مرقاة ٨٤- مرقاة ٨٥- مرقاة ٨٦- مرقاة ٨٧- مرقاة ٨٨- مرقاة ٨٩- مرقاة ٩٠- مرقاة ٩١- مرقاة ٩٢- مرقاة ٩٣- مرقاة ٩٤- مرقاة ٩٥- مرقاة ٩٦- مرقاة ٩٧- مرقاة ٩٨- مرقاة ٩٩- مرقاة ١٠٠- مرقاة ١٠١- مرقاة ١٠٢- مرقاة ١٠٣- مرقاة ١٠٤- مرقاة ١٠٥- مرقاة ١٠٦- مرقاة ١٠٧- مرقاة ١٠٨- مرقاة ١٠٩- مرقاة ١١٠- مرقاة ١١١- مرقاة ١١٢- مرقاة ١١٣- مرقاة ١١٤- مرقاة ١١٥- مرقاة ١١٦- مرقاة ١١٧- مرقاة ١١٨- مرقاة ١١٩- مرقاة ١٢٠- مرقاة ١٢١- مرقاة ١٢٢- مرقاة ١٢٣- مرقاة ١٢٤- مرقاة ١٢٥- مرقاة ١٢٦- مرقاة ١٢٧- مرقاة ١٢٨- مرقاة ١٢٩- مرقاة ١٣٠- مرقاة ١٣١- مرقاة ١٣٢- مرقاة ١٣٣- مرقاة ١٣٤- مرقاة ١٣٥- مرقاة ١٣٦- مرقاة ١٣٧- مرقاة ١٣٨- مرقاة ١٣٩- مرقاة ١٤٠- مرقاة ١٤١- مرقاة ١٤٢- مرقاة ١٤٣- مرقاة ١٤٤- مرقاة ١٤٥- مرقاة ١٤٦- مرقاة ١٤٧- مرقاة ١٤٨- مرقاة ١٤٩- مرقاة ١٥٠- مرقاة ١٥١- مرقاة ١٥٢- مرقاة ١٥٣- مرقاة ١٥٤- مرقاة ١٥٥- مرقاة ١٥٦- مرقاة ١٥٧- مرقاة ١٥٨- مرقاة ١٥٩- مرقاة ١٦٠- مرقاة ١٦١- مرقاة ١٦٢- مرقاة ١٦٣- مرقاة ١٦٤- مرقاة ١٦٥- مرقاة ١٦٦- مرقاة ١٦٧- مرقاة ١٦٨- مرقاة ١٦٩- مرقاة ١٧٠- مرقاة ١٧١- مرقاة ١٧٢- مرقاة ١٧٣- مرقاة ١٧٤- مرقاة ١٧٥- مرقاة ١٧٦- مرقاة ١٧٧- مرقاة ١٧٨- مرقاة ١٧٩- مرقاة ١٨٠- مرقاة ١٨١- مرقاة ١٨٢- مرقاة ١٨٣- مرقاة ١٨٤- مرقاة ١٨٥- مرقاة ١٨٦- مرقاة ١٨٧- مرقاة ١٨٨- مرقاة ١٨٩- مرقاة ١٩٠- مرقاة ١٩١- مرقاة ١٩٢- مرقاة ١٩٣- مرقاة ١٩٤- مرقاة ١٩٥- مرقاة ١٩٦- مرقاة ١٩٧- مرقاة ١٩٨- مرقاة ١٩٩- مرقاة ٢٠٠- مرقاة ٢٠١- مرقاة ٢٠٢- مرقاة ٢٠٣- مرقاة ٢٠٤- مرقاة ٢٠٥- مرقاة ٢٠٦- مرقاة ٢٠٧- مرقاة ٢٠٨- مرقاة ٢٠٩- مرقاة ٢١٠- مرقاة ٢١١- مرقاة ٢١٢- مرقاة ٢١٣- مرقاة ٢١٤- مرقاة ٢١٥- مرقاة ٢١٦- مرقاة ٢١٧- مرقاة ٢١٨- مرقاة ٢١٩- مرقاة ٢٢٠- مرقاة ٢٢١- مرقاة ٢٢٢- مرقاة ٢٢٣- مرقاة ٢٢٤- مرقاة ٢٢٥- مرقاة ٢٢٦- مرقاة ٢٢٧- مرقاة ٢٢٨- مرقاة ٢٢٩- مرقاة ٢٣٠- مرقاة ٢٣١- مرقاة ٢٣٢- مرقاة ٢٣٣- مرقاة ٢٣٤- مرقاة ٢٣٥- مرقاة ٢٣٦- مرقاة ٢٣٧- مرقاة ٢٣٨- مرقاة ٢٣٩- مرقاة ٢٤٠- مرقاة ٢٤١- مرقاة ٢٤٢- مرقاة ٢٤٣- مرقاة ٢٤٤- مرقاة ٢٤٥- مرقاة ٢٤٦- مرقاة ٢٤٧- مرقاة ٢٤٨- مرقاة ٢٤٩- مرقاة ٢٥٠- مرقاة ٢٥١- مرقاة ٢٥٢- مرقاة ٢٥٣- مرقاة ٢٥٤- مرقاة ٢٥٥- مرقاة ٢٥٦- مرقاة ٢٥٧- مرقاة ٢٥٨- مرقاة ٢٥٩- مرقاة ٢٦٠- مرقاة ٢٦١- مرقاة ٢٦٢- مرقاة ٢٦٣- مرقاة ٢٦٤- مرقاة ٢٦٥- مرقاة ٢٦٦- مرقاة ٢٦٧- مرقاة ٢٦٨- مرقاة ٢٦٩- مرقاة ٢٧٠- مرقاة ٢٧١- مرقاة ٢٧٢- مرقاة ٢٧٣- مرقاة ٢٧٤- مرقاة ٢٧٥- مرقاة ٢٧٦- مرقاة ٢٧٧- مرقاة ٢٧٨- مرقاة ٢٧٩- مرقاة ٢٨٠- مرقاة ٢٨١- مرقاة ٢٨٢- مرقاة ٢٨٣- مرقاة ٢٨٤- مرقاة ٢٨٥- مرقاة ٢٨٦- مرقاة ٢٨٧- مرقاة ٢٨٨- مرقاة ٢٨٩- مرقاة ٢٩٠- مرقاة ٢٩١- مرقاة ٢٩٢- مرقاة ٢٩٣- مرقاة ٢٩٤- مرقاة ٢٩٥- مرقاة ٢٩٦- مرقاة ٢٩٧- مرقاة ٢٩٨- مرقاة ٢٩٩- مرقاة ٣٠٠- مرقاة ٣٠١- مرقاة ٣٠٢- مرقاة ٣٠٣- مرقاة ٣٠٤- مرقاة ٣٠٥- مرقاة ٣٠٦- مرقاة ٣٠٧- مرقاة ٣٠٨- مرقاة ٣٠٩- مرقاة ٣١٠- مرقاة ٣١١- مرقاة ٣١٢- مرقاة ٣١٣- مرقاة ٣١٤- مرقاة ٣١٥- مرقاة ٣١٦- مرقاة ٣١٧- مرقاة ٣١٨- مرقاة ٣١٩- مرقاة ٣٢٠- مرقاة ٣٢١- مرقاة ٣٢٢- مرقاة ٣٢٣- مرقاة ٣٢٤- مرقاة ٣٢٥- مرقاة ٣٢٦- مرقاة ٣٢٧- مرقاة ٣٢٨- مرقاة ٣٢٩- مرقاة ٣٣٠- مرقاة ٣٣١- مرقاة ٣٣٢- مرقاة ٣٣٣- مرقاة ٣٣٤- مرقاة ٣٣٥- مرقاة ٣٣٦- مرقاة ٣٣٧- مرقاة ٣٣٨- مرقاة ٣٣٩- مرقاة ٣٤٠- مرقاة ٣٤١- مرقاة ٣٤٢- مرقاة ٣٤٣- مرقاة ٣٤٤- مرقاة ٣٤٥- مرقاة ٣٤٦- مرقاة ٣٤٧- مرقاة ٣٤٨- مرقاة ٣٤٩- مرقاة ٣٥٠- مرقاة ٣٥١- مرقاة ٣٥٢- مرقاة ٣٥٣- مرقاة ٣٥٤- مرقاة ٣٥٥- مرقاة ٣٥٦- مرقاة ٣٥٧- مرقاة ٣٥٨- مرقاة ٣٥٩- مرقاة ٣٦٠- مرقاة ٣٦١- مرقاة ٣٦٢- مرقاة ٣٦٣- مرقاة ٣٦٤- مرقاة ٣٦٥- مرقاة ٣٦٦- مرقاة ٣٦٧- مرقاة ٣٦٨- مرقاة ٣٦٩- مرقاة ٣٧٠- مرقاة ٣٧١- مرقاة ٣٧٢- مرقاة ٣٧٣- مرقاة ٣٧٤- مرقاة ٣٧٥- مرقاة ٣٧٦- مرقاة ٣٧٧- مرقاة ٣٧٨- مرقاة ٣٧٩- مرقاة ٣٨٠- مرقاة ٣٨١- مرقاة ٣٨٢- مرقاة ٣٨٣- مرقاة ٣٨٤- مرقاة ٣٨٥- مرقاة ٣٨٦- مرقاة ٣٨٧- مرقاة ٣٨٨- مرقاة ٣٨٩- مرقاة ٣٩٠- مرقاة ٣٩١- مرقاة ٣٩٢- مرقاة ٣٩٣- مرقاة ٣٩٤- مرقاة ٣٩٥- مرقاة ٣٩٦- مرقاة ٣٩٧- مرقاة ٣٩٨- مرقاة ٣٩٩- مرقاة ٤٠٠- مرقاة ٤٠١- مرقاة ٤٠٢- مرقاة ٤٠٣- مرقاة ٤٠٤- مرقاة ٤٠٥- مرقاة ٤٠٦- مرقاة ٤٠٧- مرقاة ٤٠٨- مرقاة ٤٠٩- مرقاة ٤١٠- مرقاة ٤١١- مرقاة ٤١٢- مرقاة ٤١٣- مرقاة ٤١٤- مرقاة ٤١٥- مرقاة ٤١٦- مرقاة ٤١٧- مرقاة ٤١٨- مرقاة ٤١٩- مرقاة ٤٢٠- مرقاة ٤٢١- مرقاة ٤٢٢- مرقاة ٤٢٣- مرقاة ٤٢٤- مرقاة ٤٢٥- مرقاة ٤٢٦- مرقاة ٤٢٧- مرقاة ٤٢٨- مرقاة ٤٢٩- مرقاة ٤٣٠- مرقاة ٤٣١- مرقاة ٤٣٢- مرقاة ٤٣٣- مرقاة ٤٣٤- مرقاة ٤٣٥- مرقاة ٤٣٦- مرقاة ٤٣٧- مرقاة ٤٣٨- مرقاة ٤٣٩- مرقاة ٤٤٠- مرقاة ٤٤١- مرقاة ٤٤٢- مرقاة ٤٤٣- مرقاة ٤٤٤- مرقاة ٤٤٥- مرقاة ٤٤٦- مرقاة ٤٤٧- مرقاة ٤٤٨- مرقاة ٤٤٩- مرقاة ٤٥٠- مرقاة ٤٥١- مرقاة ٤٥٢- مرقاة ٤٥٣- مرقاة ٤٥٤- مرقاة ٤٥٥- مرقاة ٤٥٦- مرقاة ٤٥٧- مرقاة ٤٥٨- مرقاة ٤٥٩- مرقاة ٤٦٠- مرقاة ٤٦١- مرقاة ٤٦٢- مرقاة ٤٦٣- مرقاة ٤٦٤- مرقاة ٤٦٥- مرقاة ٤٦٦- مرقاة ٤٦٧- مرقاة ٤٦٨- مرقاة ٤٦٩- مرقاة ٤٧٠- مرقاة ٤٧١- مرقاة ٤٧٢- مرقاة ٤٧٣- مرقاة ٤٧٤- مرقاة ٤٧٥- مرقاة ٤٧٦- مرقاة ٤٧٧- مرقاة ٤٧٨- مرقاة ٤٧٩- مرقاة ٤٨٠- مرقاة ٤٨١- مرقاة ٤٨٢- مرقاة ٤٨٣- مرقاة ٤٨٤- مرقاة ٤٨٥- مرقاة ٤٨٦- مرقاة ٤٨٧- مرقاة ٤٨٨- مرقاة ٤٨٩- مرقاة ٤٩٠- مرقاة ٤٩١- مرقاة ٤٩٢- مرقاة ٤٩٣- مرقاة ٤٩٤- مرقاة ٤٩٥- مرقاة ٤٩٦- مرقاة ٤٩٧- مرقاة ٤٩٨- مرقاة ٤٩٩- مرقاة ٥٠٠- مرقاة ٥٠١- مرقاة ٥٠٢- مرقاة ٥٠٣- مرقاة ٥٠٤- مرقاة ٥٠٥- مرقاة ٥٠٦- مرقاة ٥٠٧- مرقاة ٥٠٨- مرقاة ٥٠٩- مرقاة ٥١٠- مرقاة ٥١١- مرقاة ٥١٢- مرقاة ٥١٣- مرقاة ٥١٤- مرقاة ٥١٥- مرقاة ٥١٦- مرقاة ٥١٧- مرقاة ٥١٨- مرقاة ٥١٩- مرقاة ٥٢٠- مرقاة ٥٢١- مرقاة ٥٢٢- مرقاة ٥٢٣- مرقاة ٥٢٤- مرقاة ٥٢٥- مرقاة ٥٢٦- مرقاة ٥٢٧- مرقاة ٥٢٨- مرقاة ٥٢٩- مرقاة ٥٣٠- مرقاة ٥٣١- مرقاة ٥٣٢- مرقاة ٥٣٣- مرقاة ٥٣٤- مرقاة ٥٣٥- مرقاة ٥٣٦- مرقاة ٥٣٧- مرقاة ٥٣٨- مرقاة ٥٣٩- مرقاة ٥٤٠- مرقاة ٥٤١- مرقاة ٥٤٢- مرقاة ٥٤٣- مرقاة ٥٤٤- مرقاة ٥٤٥- مرقاة ٥٤٦- مرقاة ٥٤٧- مرقاة ٥٤٨- مرقاة ٥٤٩- مرقاة ٥٥٠- مرقاة ٥٥١- مرقاة ٥٥٢- مرقاة ٥٥٣- مرقاة ٥٥٤- مرقاة ٥٥٥- مرقاة ٥٥٦- مرقاة ٥٥٧- مرقاة ٥٥٨- مرقاة ٥٥٩- مرقاة ٥٦٠- مرقاة ٥٦١- مرقاة ٥٦٢- مرقاة ٥٦٣- مرقاة ٥٦٤- مرقاة ٥٦٥- مرقاة ٥٦٦- مرقاة ٥٦٧- مرقاة ٥٦٨- مرقاة ٥٦٩- مرقاة ٥٧٠- مرقاة ٥٧١- مرقاة ٥٧٢- مرقاة ٥٧٣- مرقاة ٥٧٤- مرقاة ٥٧٥- مرقاة ٥٧٦- مرقاة ٥٧٧- مرقاة ٥٧٨- مرقاة ٥٧٩- مرقاة ٥٨٠- مرقاة ٥٨١- مرقاة ٥٨٢- مرقاة ٥٨٣- مرقاة ٥٨٤- مرقاة ٥٨٥- مرقاة ٥٨٦- مرقاة ٥٨٧- مرقاة ٥٨٨- مرقاة ٥٨٩- مرقاة ٥٩٠- مرقاة ٥٩١- مرقاة ٥٩٢- مرقاة ٥٩٣- مرقاة ٥٩٤- مرقاة ٥٩٥- مرقاة ٥٩٦- مرقاة ٥٩٧- مرقاة ٥٩٨- مرقاة ٥٩٩- مرقاة ٦٠٠- مرقاة ٦٠١- مرقاة ٦٠٢- مرقاة ٦٠٣- مرقاة ٦٠٤- مرقاة ٦٠٥- مرقاة ٦٠٦- مرقاة ٦٠٧- مرقاة ٦٠٨- مرقاة ٦٠٩- مرقاة ٦١٠- مرقاة ٦١١- مرقاة ٦١٢- مرقاة ٦١٣- مرقاة ٦١٤- مرقاة ٦١٥- مرقاة ٦١٦- مرقاة ٦١٧- مرقاة ٦١٨- مرقاة ٦١٩- مرقاة ٦٢٠- مرقاة ٦٢١- مرقاة ٦٢٢- مرقاة ٦٢٣- مرقاة ٦٢٤- مرقاة ٦٢٥- مرقاة ٦٢٦- مرقاة ٦٢٧- مرقاة ٦٢٨- مرقاة ٦٢٩- مرقاة ٦٣٠- مرقاة ٦٣١- مرقاة ٦٣٢- مرقاة ٦٣٣- مرقاة ٦٣٤- مرقاة ٦٣٥- مرقاة ٦٣٦- مرقاة ٦٣٧- مرقاة ٦٣٨- مرقاة ٦٣٩- مرقاة ٦٤٠- مرقاة ٦٤١- مرقاة ٦٤٢- مرقاة ٦٤٣- مرقاة ٦٤٤- مرقاة ٦٤٥- مرقاة ٦٤٦- مرقاة ٦٤٧- مرقاة ٦٤٨- مرقاة ٦٤٩- مرقاة ٦٥٠- مرقاة ٦٥١- مرقاة ٦٥٢- مرقاة ٦٥٣- مرقاة ٦٥٤- مرقاة ٦٥٥- مرقاة ٦٥٦- مرقاة ٦٥٧- مرقاة ٦٥٨- مرقاة ٦٥٩- مرقاة ٦٦٠- مرقاة ٦٦١- مرقاة ٦٦٢- مرقاة ٦٦٣- مرقاة ٦٦٤- مرقاة ٦٦٥- مرقاة ٦٦٦- مرقاة ٦٦٧- مرقاة ٦٦٨- مرقاة ٦٦٩- مرقاة ٦٧٠- مرقاة ٦٧١- مرقاة ٦٧٢- مرقاة ٦٧٣- مرقاة ٦٧٤- مرقاة ٦٧٥- مرقاة ٦٧٦- مرقاة ٦٧٧- مرقاة ٦٧٨- مرقاة ٦٧٩- مرقاة ٦٨٠- مرقاة ٦٨١- مرقاة ٦٨٢- مرقاة ٦٨٣- مرقاة ٦٨٤- مرقاة ٦٨٥- مرقاة ٦٨٦- مرقاة ٦٨٧- مرقاة ٦٨٨- مرقاة ٦٨٩- مرقاة ٦٩٠- مرقاة ٦٩١- مرقاة ٦٩٢- مرقاة ٦٩٣- مرقاة ٦٩٤- مرقاة ٦٩٥- مرقاة ٦٩٦- مرقاة ٦٩٧- مرقاة ٦٩٨- مرقاة ٦٩٩- مرقاة ٧٠٠- مرقاة ٧٠١- مرقاة ٧٠٢- مرقاة ٧٠٣- مرقاة ٧٠٤- مرقاة ٧٠٥- مرقاة ٧٠٦- مرقاة ٧٠٧- مرقاة ٧٠٨- مرقاة ٧٠٩- مرقاة ٧١٠- مرقاة ٧١١- مرقاة ٧١٢- مرقاة ٧١٣- مرقاة ٧١٤- مرقاة ٧١٥- مرقاة ٧١٦- مرقاة ٧١٧- مرقاة ٧١٨- مرقاة ٧١٩- مرقاة ٧٢٠- مرقاة ٧٢١- مرقاة ٧٢٢- مرقاة ٧٢٣- مرقاة ٧٢٤- مرقاة ٧٢٥- مرقاة ٧٢٦- مرقاة ٧٢٧- مرقاة ٧٢٨- مرقاة ٧٢٩- مرقاة ٧٣٠- مرقاة ٧٣١- مرقاة ٧٣٢- مرقاة ٧٣٣- مرقاة ٧٣٤- مرقاة ٧٣٥- مرقاة ٧٣٦- مرقاة ٧٣٧- مرقاة ٧٣٨- مرقاة ٧٣٩- مرقاة ٧٤٠- مرقاة ٧٤١- مرقاة ٧٤٢- مرقاة ٧٤٣- مرقاة ٧٤٤- مرقاة ٧٤٥- مرقاة ٧٤٦- مرقاة ٧٤٧- مرقاة ٧٤٨- مرقاة ٧٤٩- مرقاة ٧٥٠- مرقاة ٧٥١- مرقاة ٧٥٢- مرقاة ٧٥٣- مرقاة ٧٥٤- مرقاة ٧٥٥- مرقاة ٧٥٦- مرقاة ٧٥٧- مرقاة ٧٥٨- مرقاة ٧٥٩- مرقاة ٧٦٠- مرقاة ٧٦١- مرقاة ٧٦٢- مرقاة ٧٦٣- مرقاة ٧٦٤- مرقاة ٧٦٥- مرقاة ٧٦٦- مرقاة ٧٦٧- مرقاة ٧٦٨- مرقاة ٧٦٩- مرقاة ٧٧٠- مرقاة ٧٧١- مرقاة ٧٧٢- مرقاة ٧٧٣- مرقاة ٧٧٤- مرقاة ٧٧٥- مرقاة ٧٧٦- مرقاة ٧٧٧- مرقاة ٧٧٨- مرقاة ٧٧٩- مرقاة ٧٨٠- مرقاة ٧٨١- مرقاة ٧٨٢- مرقاة ٧٨٣- مرقاة ٧٨٤- مرقاة ٧٨٥- مرقاة ٧٨٦- مرقاة ٧٨٧- مرقاة ٧٨٨- مرقاة ٧٨٩- مرقاة ٧٩٠- مرقاة ٧٩١- مرقاة ٧٩٢- مرقاة ٧٩٣- مرقاة ٧٩٤- مرقاة ٧٩٥- مرقاة ٧٩٦- مرقاة ٧٩٧- مرقاة ٧٩٨- مرقاة ٧٩٩- مرقاة ٨٠٠- مرقاة ٨٠١- مرقاة ٨٠٢- مرقاة ٨٠٣- مرقاة ٨٠٤- مرقاة ٨٠٥- مرقاة ٨٠٦- مرقاة ٨٠٧- مرقاة ٨٠٨- مرقاة ٨٠٩- مرقاة ٨١٠- مرقاة ٨١١- مرقاة ٨١٢- مرقاة ٨١٣- مرقاة ٨١٤- مرقاة ٨١٥- مرقاة ٨١٦- مرقاة ٨١٧- مرقاة ٨١٨- مرقاة ٨١٩- مرقاة ٨٢٠- مرقاة ٨٢١- مرقاة ٨٢٢- مرقاة ٨٢٣- مرقاة ٨٢٤- مرقاة ٨٢٥- مرقاة ٨٢٦- مرقاة ٨٢٧- مرقاة ٨٢٨- مرقاة ٨٢٩- مرقاة ٨٣٠- مرقاة ٨٣١- مرقاة ٨٣٢- مرقاة ٨٣٣- مرقاة ٨٣٤- مرقاة ٨٣٥- مرقاة ٨٣٦- مرقاة ٨٣٧- مرقاة ٨٣٨- مرقاة ٨٣٩- مرقاة ٨٤٠- مرقاة ٨٤١- مرقاة ٨٤٢- مرقاة ٨٤٣- مرقاة ٨٤٤- مرقاة ٨٤٥- مرقاة ٨٤٦- مرقاة ٨٤٧- مرقاة ٨٤٨- مرقاة ٨٤٩- مرقاة ٨٥٠- مرقاة ٨٥١- مرقاة ٨٥٢- مرقاة ٨٥٣- مرقاة ٨٥٤- مرقاة ٨٥٥- مرقاة ٨٥٦- مرقاة ٨٥٧- مرقاة ٨٥٨- مرقاة ٨٥٩- مرقاة ٨٦٠- مرقاة ٨٦١- مرقاة ٨٦٢- مرقاة ٨٦٣- مرقاة ٨٦٤- مرقاة ٨٦٥- مرقاة ٨٦٦- مرقاة ٨٦٧- مرقاة ٨٦٨- مرقاة ٨٦٩- مرقاة ٨٧٠- مرقاة ٨٧١- مرقاة ٨٧٢- مرقاة ٨٧٣- مرقاة ٨٧٤- مرقاة ٨٧٥- مرقاة ٨٧٦- مرقاة ٨٧٧- مرقاة ٨٧٨- مرقاة ٨٧٩- مرقاة ٨٨٠- مرقاة ٨٨١- مرقاة ٨٨٢- مرقاة ٨٨٣- مرقاة ٨٨٤- مرقاة ٨٨٥- مرقاة ٨٨٦- مرقاة ٨٨٧- مرقاة ٨٨٨- مرقاة ٨٨٩- مرقاة ٨٩٠- مرقاة ٨٩١- مرقاة ٨٩٢- مرقاة ٨٩٣- مرقاة ٨٩٤- مرقاة ٨٩٥- مرقاة ٨٩٦- مرقاة ٨٩٧- مرقاة ٨٩٨- مرقاة ٨٩٩- مرقاة ٩٠٠- مرقاة ٩٠١- مرقاة ٩٠٢- مرقاة ٩٠٣- مرقاة ٩٠٤- مرقاة ٩٠٥- مرقاة ٩٠٦- مرقاة ٩٠٧- مرقاة ٩٠٨- مرقاة ٩٠٩- مرقاة ٩١٠- مرقاة ٩١١- مرقاة ٩١٢- مرقاة ٩١٣- مرقاة ٩١٤- مرقاة ٩١٥- مرقاة ٩١٦- مرقاة ٩١٧- مرقاة ٩١٨- مرقاة ٩١٩- مرقاة ٩٢٠- مرقاة ٩٢١- مرقاة ٩٢٢- مرقاة ٩٢٣- مرقاة ٩٢٤- مرقاة ٩٢٥- مرقاة ٩٢٦- مرقاة ٩٢٧- مرقاة ٩٢٨- مرقاة ٩٢٩- مرقاة ٩٣٠- مرقاة ٩٣١- مرقاة ٩٣٢- مرقاة ٩٣٣- مرقاة ٩٣٤- مرقاة ٩٣٥- مرقاة ٩٣٦- مرقاة ٩٣٧- مرقاة ٩٣٨- مرقاة ٩٣٩- مرقاة ٩٤٠- مرقاة ٩٤١- مرقاة ٩٤٢- مرقاة ٩٤٣- مرقاة ٩٤٤- مرقاة ٩٤٥- مرقاة ٩٤٦- مرقاة ٩٤٧- مرقاة ٩٤٨- مرقاة ٩٤٩- مرقاة ٩٥٠- مرقاة ٩٥١- مرقاة ٩٥٢- مرقاة ٩٥٣- مرقاة ٩٥٤- مرقاة ٩٥٥- مرقاة ٩٥٦- مرقاة ٩٥٧- مرقاة ٩٥٨- مرقاة ٩٥٩- مرقاة ٩٦٠- مرقاة ٩٦١- مرقاة ٩٦٢- مرقاة ٩٦٣- مرقاة ٩٦٤- مرقاة ٩٦٥- مرقاة ٩٦٦- مرقاة ٩٦٧- مرقاة ٩٦٨- مرقاة ٩٦٩- مرقاة ٩٧٠- مرقاة ٩٧١- مرقاة ٩٧٢- مرقاة ٩٧٣- مرقاة ٩٧٤- مرقاة ٩٧٥- مرقاة ٩٧٦- مرقاة ٩٧٧- مرقاة ٩٧٨- مرقاة ٩٧٩- مرقاة ٩٨٠- مرقاة ٩٨١- مرقاة



**١** قوله فاستاك ثم اغسله قال الطبيب اى قبل الغسل استاك بتركة وفيه دليل على ان استعمال السواك الغير مضاه غير مكروه وانما فحلت ذلك لما بين الزوج والزوجة من الانسواء **١٢** مرقة **٢** قوله لو اني قال ميرك وقع في اصل سماعنا يفتح الهمزة بمعنى يلفظ المتكلم اى ارى نفسي واصلته نيت نفسي ودخل الى المتعارف كناية الى الحال الماضية وما رزى باب علمت ان يكون الفاعل والمفعول ضميرين شئ واحد **١٣** مرقة **٣** قوله كبر اى قدم الكبير في السن يعني ادفع الى الاكبر قوله فدفعة الى الاكبر منها الظاهر انها كانا في اصحابنا وفي يساره وهو الانسب **١٤** مرقات **٤** قوله فقد خشيت يعني خشيت ان استاصل سنى من كثرة استعمال السواك بسبب وصية جبرائيل وكثرة مداومة عليه **١٥** مر **٥** قوله مقدم في اى فنى اى استاصل شئ **١٦** مر **٦** قوله وسواك على اذنه يعني الدال ويسكن والجمله حال قوله موضع العلم الاستن اى استاك للصلوة اخذ انظار الحديث وقد انفرد به فلما يصلح حجة او استاك لطهارتها **١٧** مرقة **٧** قوله من نومه التعميد به جريا على الغالب لان توهم نجاسة اليد في الغالب يكون من المستيقظا فلهذا قال علماءنا ان هذا الغسل سنة في غير المستيقظ ايضا **١٨** مرقة **٨** قوله ابن بابت يده روى النووى عن الشافعى وغيره من العلماء ان اهل الجمار كانوا يستنجون بالجمادة وبلادهم عادة فاذا ناموا عرقا فلا يؤمن ان تطوف يده على موضع النجاسة او على برة او قملة والنهي عن الغسل قبل غسل اليد يمنع عليه لكن الجواب على انه منى تنزيهه لا تحريم فلو غس لم يغسل الماء ولم ياتم الغسل وقال التوربشيتى يد فى حق من بات مستنجيا بالاعجاز معروف او يات من بات على خلاف ذلك ففي امره سعة ويستحب له ايضا غسلها لان السنة اذا حدثت لمعنى لم تكن لزول بزوال ذلك المعنى وفى شرح السنة على النبی صلى الله عليه وسلم غسل اليدين بالالم الموهوم وما علق بالموهوم لا يكون واجبا فافصل الماء واليدين على الطهارة فمسل الاكثر من هذا الحديث على الاحتياط وسبب الحسن البهرى والاعلام احمد فى احدى الروايتين الى الظاهر وادرج الغسل وحكم نجاسة الماء كذا فحكمه الطبيب وقال الطمنى عن عروة بن الزبير واحد من غسل دوا ودوا به يجب على المستيقظ من نوم الليل غسل اليدين نظاير الحديث ولنا ان النوم ان كان حدثا فهو كالبول وان كان سببا للحديث فهو كالباشرة وكل ذلك لا يلزم غسل اليدين قبل اذ قاله الامام عندنا وانه عليه الصلوة والسلام على الغسل يتوهم النجاسة وتوهمها بالوجبة فكان ذلك دليلا على السنة وعدم الوجوب **١٩** مرقة **٩** قوله يبيت على غير شوم يعني ان الشيطان اذا لم يملكه الصلوة عند النوم لزوال الاحساس ببيت على اقصى انفسه ليطبق في دماغه الرؤيا الفاسدة ويمنع عن الرؤيا الصالحة لان حملها الدماغ فامر عليه السلام ان يغسلوا داخل النوفم لازلزلوث الشيطان وتنس قال التوربشيتى والقاضى الفيشوم اقصى الانف المتعل باليمن القدم من الدماغ الذى هو موضع حس المشترك مستمر الى الابد فاذا نام يجمع الاخلاط ويبرز عليه الخطا ويكبل الحس ويتشوش الفكر فيرى اصغاث اعلاما فاذا قام ذكر الفيشوم بحاله استمر الكلام على المنعوع والقيام بحقوق الصلوة ثم قال التوربشيتى ما ذكر من طريق الاحتمال وحق الادب فى الكلمات الطيبة النبوية ان لا يتكلم في هذا الحديث وامثال الشئ فان الحديث بما قد خصه بغير انساب المعانى وحقائق الاشياء ما يقصره باع غيره وروى النووى عن القاضى يمين بن يونس الشيطان ان يكون حقيقة فان الانف احد المتنازلات القلب وليس عليه وعلى الاذنين غلق ويكمل ان يكون على الاستعارة فانه انما يعتقد من الغبار وطوبه الجيا ثم قدر لوفى الشياطين **١٢** مرقة **١٠** قوله عرفة اى كل واحد من الثلث من عرفة واحدة او كل واحدة من المرات الثلاث من عرفة واحدة ويعد تشكيلها مما من عرفة واحدة وان كان هو وجها للشافعية **١٣** مرقة **١١**



صلى الله عليه وسلم مرة لم يزد على هذا رواه البخاري وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين رواه البخاري وعن عثمان رضي الله عنه انه توضأ بالمقعد فقال الاربعكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال رجعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم يحال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يسمها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار استبغوا الوضوء رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بياصيته وعلى العمامة وعلى الخفين رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمم ما استطاع في شأنه كله في طهورة وتجرله وتنعله متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأتم فابدءوا بآياتكم رواه احمد وابوداود وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذي وابن ماجه ورواه احمد وابوداود عن ابي هريرة والدارمي عن ابي سعيد الخدري عن ابيه وزاد في اوله لا صلوة لمن لا وضوء له وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال استبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالع في الاستنشاق الا ان تكون صائما رواه ابوداود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه والدارمي الى قوله بين الاصابع وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك رواه الترمذي وروى ابن ماجه نحوه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن المستورد بن شداد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابعه بجلية بخضرة رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفاه من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي رواه ابوداود وعن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته رواه الترمذي والدارمي وعن ابي حية قال رأيت عليا توضأ ففصل كفيه حتى انقاها ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهورة قشرية وهو قائم ثم قال أحببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعن عبد خير قال نحن جلوس ينظر الى علي حين توضأ فادخل يده اليمنى فملا فمه فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلث مرات ثم قال من سهر ان ينظر الى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طهورة رواه الدارمي وعن عبد الله بن زيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلثا رواه ابوداود والترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما باهما مية رواه النسائي وعن الربيع بنت معوذتها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح برأسه ما قبل منه وما دبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي رواية انه توضأ فادخل اصبعيه في بحري اذنيه رواه ابوداود وروى الترمذي الرواية الاولى واحمد وابن ماجه الثانية وعن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وانه مسح رأسه بماء غير فضل يديه رواه الترمذي ورواه مسلم مع زوائد وعن ابي أمامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح الماقيين وقال الاذنان من الراس رواه ابن ماجه وابوداود والترمذي وذكر قال حماد لا ادري الاذنان من الراس من قول ابي أمامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ قوله بالمقعد قال الطبري في مواضع تعود اناس في الاسواق وغيره انتهى وقيل مواضع القعود خارج المسجد وقال ابن جرير سمعته في المدينة ١٢ مرقات ١٢ قوله بما بالطريق قال الطبري في القرن الاول غير كان والثاني صفته ماء اى كنا نأخذ من بركة كائن في طريق مكة ١٣ قوله غسل يميني وشمال يميني مع ما قبل كمال جمع ما قبل وفي نسخة صميت بكسر العين وتخفيف الجيم جمع ما قبل كيتام جمع قائم ١٤ قوله استبغوا الوضوء يعني الوادى انموه باتيان جميع فافهمه وسنة او اكملوا واجابته ١٥ قوله بناصيته قال ابن الملك ان جعلت الباء تبعيضية فغير دليل للشافعي على وجوب مسح قدمي يميني وان جعلت زائدة فغير دليل لابي حنيفة في التفسير بالريح وهو قد التا حيرة قوله على العمامة قال بعض الشراح من علمائنا يحتمل انه مسح بياصيته وسوى عمامته بيده فحسب الراوى تسوية العمامة عند المسح مسحاً قال القاضي اختلفوا في المسح على العمامة فمنه البوضيعة وما لك رحمها الله مطلقا اى ظاهر التبريل وجوز الثوري وداود واحمد رحمهم الله التقصير على سحها الا ان احمد غير التبريل على طبريس الخف وقال الشافعي لا يقطع الفرض بالمسح عليها انما هو الاصل والاعادة اياها لكن لو مسح من راسه ما يطلق عليه اسم المسح وكان يمسح عليه رفعها وامر الله بالبسلة عليها بدل الاستيعاب كان حسانا ذكره الطبري ١٦ قوله يحب التيمم اى البداية بالايام من اليد والرجل والجانب الايمن ١٧ قوله لمن لم يذكر اسم الله عليه قال القاضي قوله مسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه هذه البوضيعة حقيقة في نفي الشئ وتطيق مجازا على نفي الاعتداء به لعدم صحته قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بطهور وعلى نفي كماله قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لجا المسجد الا في المسجد وبها محمول على نفي الكمال خلافا لاهل الظاهر لاروى ابن عمر وابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله كان طهور المحج بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله كان طهور الا اعضاء وضوءه والروا لطهارة عن الذنوب لان الحديث لا يقتضى ١٢ مرقات ١٨ قوله تحت حنكه قال الهري الحنك الفم المحلطة والنون باطن الفم وتحت الحنك تحت اللسان كذا ذكره في المرقاة ١٩ قوله فخلل به لحيته اى اذخل كفاه من ماء تحت لحيته من جهة حلقه فخلل به لحيته يمسح الماء اياها من كل جانب وكان عند غسل الوجه لانه من تمامه لا بعد فركه كما في المرقاة ٢٠ قوله ثم غسل قدميه يديه يداي من جوار المسح على الرجلين يفرخه ٢١ قوله وهو قائم الجلبة حال قال ابن الملك اما شرب فضل طهارة ماء ادى به عبادة وهي الوضوء فيكون فيه بركة فمن شرب قائما تعليمه الامانة ان الشرب قائما جائز فيه ١٢ مرقاة ٢٢ قوله بما غير فضل يديه قال الثوري يديه اى اقله ما جدد يداي يمسح على البخل الذي بيده ١٣ قوله مسح الماقيين تشييرا على الفم وسكون البقرة ويجوز تخفيفها اى يد كما قال الثوري لما في طرق العين الذي يلي الالف الاذن والغة المشهورة موق قال الطبري اما مسح على الاستنجاب بالغة في السباغ ١٢ مرقاة



وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء عرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فأراه ثلاثاً ثلاثاً قال هكذا  
الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم رواه النسائي وابن ماجه وروى ابو داود ومعه <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن عبد الله بن المغفل أنه  
سمع ابنه يقول اللهم اني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة قال اي بني سأل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الأمة قوم يحتدون في الطهور والدعاء رواه احمد وابوداود وابن ماجه <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن أبي بن  
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذي وابن ماجه و  
قال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي عند اهل الحديث لاننا نعلم احداً استنده غير خارجة وهو ليس  
بالقوي عند اصحابنا <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي  
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقه ينشف بها أعضاءه بعد الوضوء رواه الترمذي وقال  
هذا حديث ليس بالقائم وابو معاذ الراوي ضعيف عند اهل الحديث **الفصل الثالث** عن ثابت بن ابي صفية قال  
قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة ومرة ومرة وثلاثاً ثلاثاً قال نعم رواه الترمذي  
وابن ماجه <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وقال هو نور على نور <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن عثمان  
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم رواه زرارة  
والنوري ضعف الثاني في شرح مسلم <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة وكان احداً نايكفيه الوضوء  
فالم يُحدث رواه الدارمي <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن محمد بن يحيى بن حبان قال قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر ارايت وضوء عبد الله بن عمر  
لكل صلاة طاهراً كان او غير طاهر عن اخذه فقال حدثته اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر  
الغسيل حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث قال فكان عبد الله يرى ان به قوة على ذلك  
ففعله حتى مات رواه احمد <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف  
ياسعد قال اني الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جارٍ رواه احمد وابن ماجه <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن أبي هريرة وابن مسعود وابن عمر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يطهر الا موضع  
الوضوء <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن أبي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ وضوء الصلاة حرك خاتمه في اصبعه رواه الدارقطني  
وروى ابن ماجه **باب الغسل** **الفصل الاول** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس حدك  
بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم يُنزل متفق عليه <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم انما الماء من الباء رواه مسلم قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا منسوخ وقال ابن عباس انما  
الباء من الباء في الاحتلام رواه الترمذي ولما جده في الصحيحين <sup>أي كفيته الوضوء</sup> وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قالت أم سلمة

له قوله فقد اساء اي ترك السنة قوله وتعدى اي حدى بالزيادة قوله وظلم اي نفسه بمناقة النبي صلى الله عليه وسلم اولاً ان تعيب نفسه فيما زاد على الثلثة من غير حصول ثواب له اولاً ان تلف  
الماء بلا فائدة ١٢ مرة ٢ قوله يفتدون في الطهور والدعاء قال التوريشي انكر الصابي على ابنه في هذه المسئلة لانه طبع ما لا يبلغه علماً حيث سأل منازل الانبياء والاولياء  
وجعلها من الماعتل في الدعاء لما يقبض من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال وقيل لانه سأل شيئاً مبيناً ١٢ مرة ٣ قوله يقال له الولهان بفتحين مصدر وله يوله  
ولما نادى به ذهاب العقل والتخبر من شدة الجوع والغاية العشق فسمى به شيطان الوضوء اما لشدة حرصه على طلب الوسوسة في الوضوء واما لالتقاء الناس بالوسوسة في مواءة الجيرة  
حتى يرى صاحب الجيران ذهاب العقل لا يدري كيف يلعب به الشيطان ولم يعلم بل وصل الماء الى العضوم لا وكم مرة غسله فومعني اسم الفاعل اوباق على مصدرية للباقة كرجل عدل ١٢ مرة ٤  
٥ قوله فاتقوا وسواس الماء قال الطبري من وسواسه بل وصل الماء الى اعضاء الوضوء ام لا وبل طاهر او نجس او بلغ قلقتين او لا قال ابن الملك وتبعه ابن جرير  
وسواس الولهان وضع الماء موضع ضميره مبالغته في كمال الوسواس في شأن الماء او لشدة ملازمة له ١٢ مرة ٥ قوله بطرف ثوبه اي رواه قال ابن جرير ان صح كالدري بعده فمحول على  
ان يغتر اوليها الجواز لان ميمونة رضي الله عنها ونور بن عبد الله جعل يغتسل الماء بيد به الا ان لا يبالغ فيسقى اثر الوضوء على اعضاءه وصرح باستحباب التمسح صاحب المنية ١٢ مرة ٦  
٦ قوله يتوضأ لكل صلاة الخ في الحديث اشار بان تجديد الوضوء كان واجبا عليه ثم نسخ بشهادة الحديث الآتي ويحتمل ان كان يفعل استحباباً ثم خشي ان يظن وجوبه فتركه لبيان الجواز وهذا  
اقرب ١٢ مرات ٧ قوله ابن حنظلة بن عامر قيل بالجر صفة حنظلة روى عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا امرأة حنظلة ما كان شأنه قالت كان منبها فلما سمع البيعة  
خرج فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة يغسلون ١٣ مرات ٨ قوله قال نعم وان كنت على نهر جارٍ ان فيه اسراف الوقت وتضييع العمر او تجاوزا عن حد  
الشرع كما تقدم ويحتمل ان يراد بالاسراف الاثم ١٢ مرة ٩ قوله حرك خاتمه بالفتح ويكرر قوله في اصبعه بضم الهزة وكسر الباء وفي القاموس بتثنية الهزة والباء  
اي لان استيعاب الغسل فرض فيس تحريك الخاتم اذ ظن وصول الماء الى ما ينبغي والا فيجب تحريكه ١٢ مرة ١٠ قوله انما الماء اي وجوب استعمال الماء وهو الغسل قوله من الماء اي من اجل  
خروج الماء الدافق وهو المني ١٢ مرات ١١ قوله ما نسوخ اي بحديث ابي هريرة وحديث عائشة رضي الله عنها اذا جلس بين شعبها الأربع وسأل الختان الثمان فقد وجب الغسل ١٢ مرة







ولا یصب علیه الماء رواه ابوداؤد وعنه یحییٰ بن یساک قال ان رسول الله ﷺ رأى رجلاً یغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واشتغل علیه ثم قال ان الله حیّ ستریح حیاء والتستر فاذا اغتسل احدکم فليستتر رواه ابوداؤد والنسائی وفي روايته قال ان الله ستریح فاذا اراد احدکم ان یغتسل فليستتر **الفصل الثالث** عن ابی بن کعب قال انما کان الماء من الماء رخصة فی اول الاسلام ثم نهى عنها رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وعنه علی بن قال جاء رجل الى النبی ﷺ فقال انی اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر فرأيت قد روضه الظفر لم یصبه الماء فقال رسول الله ﷺ لو كنت مسحت علیه بیدک اجزاک رواه ابن ماجه وعنه ابن عمر قال كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم یزل رسول الله ﷺ یصلی الله علیه یسأل حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة رواه ابوداؤد یأب مخالطة الجنب وما یباح له **الفصل الاول** عن ابی هريرة قال لقینی رسول الله ﷺ وانا جنب فاخذ بیدی فمشیت معی حتى قد فأنسلت فأتیت الرجل فاعتسلت ثم رجعت وهو قاعد فقال ابن کثیر یا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ینجس بهذا لفظ البخاری ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقد لقیتنی وانا جنب فکرت ان اجالسک حتى اغتسل وكذا البخاری فی رواية اخرى وعنه ابن عمر قال ذکر عمر بن الخطاب رضی الله عنه لرسول الله ﷺ انه تصيبه الجنابة من اللیل فقال له رسول الله ﷺ توضأ واغسل ذکرک ثم نم متفق علیه وعنه عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی ﷺ اذا کان جنبا فارد ان یأکل او ینام توضأ وضوءه للصلوة متفق علیه وعنه ابی سعید الخدری قال قال رسول الله ﷺ اذا أتى احدکم اهله ثم اراد ان یعود فلیتوضأ بینهما وضوءا رواه مسلم وعنه انس بن قال کان النبی ﷺ یطوف علی نساءه یغسل واحد رواه مسلم وعنه عائشة قالت کان النبی ﷺ یدکر الله عز وجل علی کل حیاته رواه مسلم حدیث ابن عباس سند کره فی کتاب الاطعمة ان شاء الله تعالی **الفصل لثانی** عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبی ﷺ علیه السلام فی جفنة فاراد رسول الله ﷺ ان یتوضأ منه فقالت یا رسول الله انی كنت جنبا فقال ان الماء لا یجنب رواه الترمذی وابوداؤد ابن ماجه وروی الدارمی نحوه وفي شرح السنة عنه عن میمونة بلفظ المصابیح وعنه عائشة قالت کان رسول الله ﷺ علیه وسلم یغتسل من الجنابة ثم یستدف فی عی قبل ان اغتسل رواه ابن ماجه وروی الترمذی نحوه وفي شرح السنة بلفظ المصابیح وعنه علی قال کان النبی ﷺ یمخر من الخلاء فیقرئ القرآن ویأکل معن اللحم لم یکن یحجبه او یحجزه عن القرآن شیء لیس الجنابة رواه ابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجه نحوه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تقر الخائض ولا الجنب شیئا من القرآن رواه الترمذی وعنه عائشة قالت قال رسول الله ﷺ وجهوا هذه البيوت عن المسجد قانی

۱- قوله ولا یصب علیه ای علی راسه الماء ای القراح لازالة الخلی بل یرکب سائر بدنہ لترتفع الجنابة ۱۲ مرقات ۲- قوله یصلی رضی الله عنه وهو یصلی بن امیة او یصلی ابن مرة وهما صحابیان ذکرهما المصنف فی اسماء رجاله لکن کان علیه ان یتقیه ہنا ۱۲ مر ۳- قوله انما کان الماء ای انما صار وجوب الغسل قول من الماء ای من انزال الماء لا یجوز الجماع قوله رخصة فی اول الاسلام تدبر بما تکالیف الاحکام ومن ثم حلت الخمر المعتد ابتداء ثم نسئنا ولم یطوفوا الا بالابا التوحید ثم بعد مدة فرض علیهم من الصلوة ما فی اول سورة المزمل ثم نسخ بما فی آخرها ثم بعد مدة نسخ ذلك كله بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد تحولهم الی المدينة فرض علیهم رمضان ثم تلاعت الفرائض کذا ذکره ابن حجر ۱۲ مرقات ۴- قوله لو كنت ای عند الغسل قوله مسحت علیه ای غسلت غسلا خفیفا او امرت بیدک المبلولة قوله اجزاک ای کفاک واما المسح الذی هو اصابه الید المبلولة فلا یکنی وفيه انه یلزم الغسل جدید او قضاء الصلوة ۱۲ مرقات ۵- قوله خمسين الخ قال الطبری كانت الصلوة مفروضة فی لیلة المعراج خمسين لا انهم صلوا خمسين صلاة والحديث مشهور الخ ویمکن ان یكون المراد كانت الصلوة علی الاسم السابق خمسين ۱۲ مرقات ۶- قوله یسأل ای ربه فی التفتیح عن امنه لعظم ما عنده من رافة ورحمة ۱۲ مرقات ۷- قوله فأتیت الرجل ای البیت المودعنا وهو منزل نفسنا ان یوتیم كانت محلا للرجال وقال الطبری ای ما بین الرجل وهو ما کان مع المسافر من الاقمشة والرجل ایضا الموضع الذی نزل فیہ القوم نقله الطبری ۱۲ مرقات ۸- قوله ان المؤمن لا ینجس ای لا یصیر عینہ نجسا ویدل علی غیره منصوص بالمؤمن بل الکافر كذلك واما قوله تعالی انما المشرکون نجس فالنجاسة فی اعتقادهم لا فی اصل خلقتهم وماروی عن ابن عباس من ان اعیانهم نجسة کالمشرکین وعن الحسن من ما فهم فلیتوضأ فیمحوا علی المبالغة فی التباعد عنهم والاحراز منهم کذا قال ابن الملک وفي شرح السنة فیہ جواز ما فیہ الجنب ومخالطة وهو قول عامة العلماء والتفقوا علی طهارة عرق الجنب والمائض وفيه دلیل علی جواز ما فیہ الاغتسال للجنب وان یسعی فی حوائجه ۱۲ مرقات ۹- قوله یطوف علی نساءه یغسل واحد فان قیل اقل القسم لید کل امرأة فکیف یطوف علی الجمع الجواب ان وجوب القسم علیہ وسلم مختلف فیہ قال ابو سعید لم یکن واجباً علیه بل کان یقسم بالتسوية تبرما وتکرما والا کثرون علی وجوبه وکان طوافه برما ین واما الطواف بغسل واحد فیمحوا علیه وسلم طوافا فیما بینہ او ترک لبیان الجواز واسما نساءه صلی الله علیه وسلم قد یتمه وعائشة وحفصة وام حبیبة وام سلمة وسودة وزینب ومیسرة وام المساکین وجوزیة وصفیة ذکرها فی المرات ۱۲ ۱۰- قوله ینتد فی ما یطلب الدماء ویحرر النار بان یضع اعضاده علی الخالی من غیر ما ل ۱۲ مرقات ۱۱- قوله معنا الخ قال الطبری لعل الختام اکل الخ مع قراءة القرآن لاشعار بخوار الخ بینما من غیر وضوء او مضغفة کما فی الصلوة ۱۲ مرقات



١٥٠ احل لمسجد لحائض واجنب رواه ابوداود وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه ابوداود والنسائي وعنه عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربهم الملائكة بحيفة الكافر والمتنمخ بالخلق والجنب الا ان يتوضأ رواه ابوداود وعنه عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر رواه مالك والدارقطني وعنه نافع قال انطلقت مع ابن عمر في حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل في سكة من السكك فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في السكة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الحائط ومسح بها وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل لسلامه وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا ان لم اكن على طهر رواه ابوداود وعنه المهاجرين قنفذ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر رواه ابوداود وروى النسائي الى قوله حتى توضأ وقال فلما توضأ رده عليه **الفصل الثالث** عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم ينيب ثم ينام رواه احمد وعنه شعبة قال ان ابن عباس رضي الله عنه كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه ففسي مرة كما فرغ فسألت فقالت لا ادري فقال لا أم لك وما يمنعك ان تدرى ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على جلدة الماء ثم يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه ابوداود وعنه ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه قال فقالت له يا رسول الله لا تجعله غسلا واحدا أخر قال هذا اذ كنت واطيب واطهر رواه احمد وابوداود وعنه الحكم ابن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابوداود وابن ماجه والترمذي وزاد او قال بشوا وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه حميد الحميري قال لقيت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسندا وليختر فجميعا رواه ابوداود والنسائي وزاد احمد في اوله نهى ان يمتشط احدا نأكل يوما ويول فمغتسل رواه ابن ماجه عن عبد الله بن سرجس **باب احكام المياه الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناولونه تناولا وعنه جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم وعنه السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي

١٥١ قوله لا تدخل الملائكة الام للحد الذي اي الذين ينزلون بالبركة والرحمة وللزيادة واستماع الذكر لا الكثرة فانه لا يغتسلون طرفة عين في شئ من احوالهم ١٢ مرقاة ٢٠ قوله بيتا فيه صورة اي لمحيوان على شئ مرتفع كالبدن والسقف والستار على البساط وموضع الاقدام فان الرخصة وردت فيه لعدم حرمة التصوير ومشابهة بيت الاصنام بخلاف صورة مالا روح فيه والصورة التي قد من بدنها المشاهدة مالا يكون وجوده مع الحياة فيه كالاس فندان لا يتعان ودخل الملائكة لانه لا يمتد وفيها لوجه وبخلاف الصورة التي تكل دوا وما وان حرم ابتداء كصورة التي يدا س او يكتا عليها فانما لا تمنع ايضا ودخل الملائكة قال ابن حجر وشملت الصورة على ما في الدرر المجلوبة من بلاد الكفر فمن عنده شئ منع دخول الملائكة وان حل لاسا كابل ولو علمنا ولو في عمامة لانه قصد امتثال الصورة التي عمل عليها لكن ينبغي قصر المنع على المحل الذي فيه الدائم فقط وبشيء ان يستثنى ايضا نبات اللب لمن لم يبلغ من النبات حديث عائشة رضي الله عنها وتقرره صلى الله عليه وسلم لها فيما ١٢ ١٣ قوله ولا كلب لانهم وهم اطهار فيشبه الميرز يعني غير كلب الصيد والزرع والمائية لجواز اقتنائهم شرعا ليس الحائض اليهم ١٢ مرقاة ١٤ قوله ولا جنب اي الذي اعتاد ترك الغسل تناونا حتى يبر عليه وقت صلوة فانه مستغف بالشرع لا اي جنب كان فانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول على نسائه بغسل واحد وكان ينام بالليل وهو جنب الى ما بعد فجر حتى في رمضان ولا جنب من الزنا والمراد ان لا يتونا كما سبق في الحديث ذكره في المرقاة ١٢ ١٥ قوله بالخلق هو طيب له صبغ يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب عليه حرمة مع صفرة وقد اخرج تارة ونس اخرى عنه وهو الاكثر والنهي تحق بالرجال دون النساء وانما لم يقرر الملائكة للتوسع في الرخصة والتشبه بالنساء ١٢ مرقاة ١٦ قوله يتطهر اي قبل النسخ او الاشارة راجعة الى ما ذكر من الوضوء والافاضة قال ابن حجر وفيه ان لا مناسبة لهذا الحديث بالترجمة الا ان فيه بعض احكام تتعلق بالجنب فذكر استطرادا لاجل ما ذكره في باب الغسل فكان اول ١٢ مرقاة ١٧ قوله الدائم اي الراكد الساكن من داء الشئ سكن ومكث ١٢ مرقاة ١٨ قوله لا يجري صفته ثابته مؤكدة لا اولى اوصفه كاشفة لها وقيل الذي لا يجري شئ من تربة وغيره او في معنى الجاري الماء الكثير وهو العشر في العشر عينا ومقدار قلبيين عنه من يقول به ١٢ مرقاة ١٩ قوله ثم يغتسل فيه الرواية بالرفع اسه لا يبل ثم هو يغتسل فيغسل خريفه ثم يمسح عطف الجمل على جملة لا يبولن وذكر ابن مالك النوى انه يجوز ايضا جزمه عطف على موضع لا يبولن ونصبه باضمار ان واعطاه ثم حكم واد الجمع واما الجزم فظاهرا واما النصب فلما يجوز لانه يقتضي ان المشي عنه الجمع بينهما دون افرادهما وبذلك لم يقله احد بل البول فيه مني سواء اراد الاغتسال فيه او منام لا كذا نقل السيد عن الترمذي قيل فيه نظر لجواز ان يكون مثل قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق والواو للجمع والمشى هنا الجمع والافراد بخلاف قوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن قاله ميرك وفيه ان لما احتمل احتمالين لا يحمل عليه لفساد المعنى لا اعتبار احد الاحتمالين مع ان التحقيق ان النصب انما يفيد منع الجمع واما منع افراد احدهما فيؤخذ من المنادى ١٢ مرقاة ٢٠ قوله يتناولونه تناولا اي ياخذوا غترافا ويغسلون خارجا قال في شرح السنة فيه دليل على ان الجنب ان ادخل يده فيه ليتناول الماد لم يغير حكمه وان ادخل يده فيه لينسلها من الجنابة تغير حكمه ١٢ مرقاة



وجع فسمي راسي ودعالي بالبركة ثم توضع شربة من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر  
 المحجلة متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الارض  
 وما ينويه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتي لم يحمل الخبث رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي والدارمي وابن  
 ماجه وفي اخرى لابوداود فانه لا ينجس **وعن** ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيه  
 الحيض ولحم الكلاب والنخن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي  
**وعن** ابي هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا  
 به عطشنا انتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماء والحل ميتته رواه مالك والترمذي وابوداود والنسائي  
 وابن ماجه والدارمي **وعن** ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجح فاني اذا وتك قال قلت  
 نبينا قال تمره طيبة وماء طهور رواه ابوداود وزاد احمد والترمذي ابوزيد مجهول وصح عن علقمة عن عبد الله  
 بن مسعود قال لما كن ليلة الجح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعن** كبة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة  
 ان ابا قتادة دخل عليها فسكرت له وضوء فجاءت هرة تشرب منه فاصغ لها الا انها حترت قالت كبة فاني انظر اليه فقال تعجبين  
 يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انهما من الطوافين عليكم والطوافات رواه  
 مالك واحمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي **وعن** داود بن صالح بن دينار عن ابيه ان مولاها ارسلها  
 بهريسة الى عائشة قالت فوجدتها تصلي فاشارت الي ان ضيعها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلاتها اكلت  
 من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انهما من الطوافين عليكم والى رايك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يتوضأ بفضلها رواه ابوداود **وعن** جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت اللحم قال نعم وبما افضلت السباع  
 كلها رواه في شرح السنة **وعن** امرهاني قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميمونة في قصعة فيها اثرا لعجين رواه النسائي  
**وابن ماجه الفصل الثالث** عن يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا  
 حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فان ارد على  
 السباع وتورد علينا رواه مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر واني سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فحولنا طهور وشراب **وعن** ابي سعيد الخدري  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة ترد بها السباع والكلاب والحمر

القول في خاتم النبوة قال بعضهم خاتم النبوة اثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمه وكان علامة يعلم بها انه النبي الموعود والمبشر في تلك وصيانه لنبوته عن تطرق الكذب والقدح كالشئ المستوفى عليه بالتحتم  
 وقيل سمي بذلك اشارة الى ختم الرسالة والنبوة فلا ينبغي بعده ونسب عليه السلام الا ينزل نبوة من بعدة بل ينزل عاملا بشرية نبينا صلى الله عليه وسلم ويقتدى ببعض امته وقيل لا بل الذمة وعدم قبول الجزية منهم بهن جلد  
 شريعتهم لان اخذها من غير نزول والاشهاد من قبلهم منهم ۱۲ مرقة **قوله** زر الخجلة قال عبد الملك الزرقاني للكسوة على الراي المشددة واحدة الا زار التي يشهد بها على ما كان في جملة العروس والخجلة  
 بالولد والجيم المتوجتين بيت كالقبة يستتر بالثياب ويكون لارادته وقيل بتقديم الراي للملح على الراي يعني ايضاً والخجلة هي القبة وهي طائر معروف ۱۳ **قوله** اذا كان الماء قلتي من علمنا بآخر قلتي  
 صحيح اسناده ضعيف لما تركناه لاننا لا نعلم ما قلتيان ولانه روي قلتيان او ثلثا على الشك وقال ابن الهمام الحديث ضعيف ومن ضعفه الحافظ ابن عبد البر والقاضي اسمعيل بن اسحق والوكيع بن العري المالكين انتهى  
 ولا يخفى ان المخرج مقدم على المتقدم فلا يدفع صحيح بعض الحديثين ۱۴ مرقة **قوله** لم يحمل الخبث قال القاضي الحارثي منوطه يدل على ان الماء اذا بلغ قلتي لم ينجس بملاقاة النجاسة فان لم يحمل لم يقبل  
 النجاسة وقال في الشايع قيل معناه ان اذا كان قلتي لم يحمل ان يغيب فيه نجاسة لانه نجس بوقوع النجاسة فيه ۱۵ **قوله** الحيض بكسر الهمزة وسكون الياء وهي المزة التي تستعملها  
 المرأة في دم الحيض ۱۶ مرقة **قوله** لحم الكلاب قال الطبري يلقى فيما كان البئر يسيل من بعض الادوية التي يحمل ان ينزل فيها اهل البادية فيلقى تلك القاذورات باقية مناز لهم فيكتسح السيل فيلقها  
 في البئر فيعبر عنه القائل بوجوبهم ان الاقار من الناس لقلة تدنيهم ۱۷ **قوله** والنخن اي الرائحة الكريهة والمراد بها هبنا الشئ الممتن كالعذرة والنجاسة قيل كانت السيول تنكس الاقدار من الطرق والاشنة  
 فتحملها وتلقيها في هذه البئر وكان ماؤها كثير اياها لا يجري بها فسا لوان حكمها في الطهارة والنجاسة ۱۸ مرقة **قوله** ان الماء طهور لا ينجسه شئ قيل الالف واللام للبعد التارخي فتاويله ان الماء النسي  
 يتساقطون عنه ويوماد بربضاعة فالجواب مطابق لا عموم فيه ۱۹ مرقة **قوله** وما طهور زاد في المصباح وتوضأ منه وفير دليل على ان التوضي بنبذ التمر ما زود به قال ابو عبيد قوما لا للشايعي او تغير ۲۰  
 مرقة **قوله** من الطوافين الطائف الذي يندمك برفق شمساً بالماليك وخدمة البيت الذين يطوفون للخدمة قال الشافعي طوافون عليكم بعضكم على بعض والمطاف بهم لانها خادمة ايضا حيث تقبل  
 الموزيات اولان الاجرة في مواسمها كما في مواسمهم ونهايل على ان سورها طاهر وبه قال الشافعي وعن ابي حنيفة انه مكره كذا ذكره ابن الملك وقال الطبري قوله انها من الطوافين من ترتيب الحكم على الوصف  
 المناسب اشعارا بالعلية فعل هذا ينبغي ان يكون سور البقرة على تقدير نجاسته فيها معفوا عنه للضرورة كطين الشارع ولؤييره قول عمر رضي الله عنه في الفصل الثالث يا صاحب الحوض لا تخبرنا آه  
 هذا هو المأثر عند ابي حامد الغزالي فانه قال الحسن تعبير العفو وقال النووي في الروضة سور البقرة اهر بامارة عنها ولا يكره ولو نجس فيها ثم ولدت في ماء قليل ففيه ثلاثة اوجه ما لنا الشافعي  
 وهو الاصح فانها ان غابت بمقدار يحمل ولو غابا في ماء مطهر كان طاهرا والا كان نجسا انتهى وقال ابن الهمام انه يكره كراهة تنزيه ويلي فيها انها لا تنجس النجاسة فيكره كما لو غس الصغير فيه  
 والابن جاسق فالإتفاق على سقوط العلم الطوافي النصوص في قولنا ان الطوافين يعني انها تدل على الطهارة والنجاسة لا والى هذا بل النفس والضرورة اللازمة من ذلك سقطت النجاسة ۲۱ مرقة



**١** قوله عن الطهارة التطهير يدل عن الحيض بانعاده **١٢** مرة **٢** قوله الشمس وهو ان يوضع الماء في الشمس ليسخن كذا قيل وظاهره الاطلاق فيشمل ما وضع غيره **١٣** مرة **٣** قوله يورث البرص اي طبيا لما ذكره بعض الاطباء واعلم ان استعمال الماء المشمس مكرهه على الاصح من مذاهب الشافعي والحنابلة عند متأخريه اصحابه عدم كراهيته وهو مذاهب الاثني عشرية والماء المسخن غير مكرهه بل اتفاق **١٤** مر **٤** قوله اولهن بالتراب اي معن وفي رواية اخرى احدهن بالتراب قال ابن الملك فيجب استعمال الطيور في ولوغ الكلب كون نجاسته اغلظ النجاسات وتولغ كلبان او كلب واحد سبع مرات فالصحيح ان يكفي لمجموع سبع وهذا مذاهب الشافعي وعند ابى حنيفة يغسل من ولوغه ثلاثا بلا تغيير كسائر النجاسات وفي شرح الستة مذاهب اكثر المحدثين ان اذا ولغ في ماء او ماء يغسل سبع مرات احداهن مكرهه بالتراب وقال ابن الهمام روى الدارقطني عن الاعرج عن ابى هريرة عنه عليه الصلوة والسلام في الكلب يبلغ في الاناء يغسل ثلاثا او خمسة او سبعة ورواه ابن عزي مرفوعا اذا ولغ الكلب في اناء احداهم فليهريقه وليغسله ثلاث مرات ورواه الدارقطني بسند صحيح عن عطارد موقوفا على ابى هريرة انه كان اذا ولغ في الاناء ابرقه ثم غسله ثلاث مرات حينئذ فيعارض حديث السبع ويقدم عليه لان مع حديث السبع دلالة التقدم للعلم بما كان من التشديد في امر الكلاب اول الامر حتى امر بقتلها والتشديد في سورها يناسب كونها اذا ذاك وقد ثبت نسخ ذلك فاذا عارض قرينة معارض كان التقدم له فالامر الوارد بالسبع محمول على الابتداء مع ان في عمل ابى هريرة على خلاف حديث السبع وهو رواية بغاية الاستحالة ان يترك القطع للمراوى منه وبذلك ان ظنية خبر الواحد انها موهوبة بالنسبة الى غيره رواية فاما بالنسبة الى رسول الله فقطعي حتى ينسخ به الكتاب اذا كان قطعي الدلالة او في معناه فلم ازل اتركه الا لعلمه بالناسخ اذا قطعي لا يتركه بمنزلة رواية لنا نسخ بل اشبه فيكون الآخرة الغزوة **١٥** مرة **٥** قوله فتناولوا الناس اي بالسنة سبوا وشتما وقال ابن الملك اخذوه للضرب والاعترضوه من غير ضرب وايزاد كما في الحديث الآتي **١٦** مرة **٦** قوله دعوه اي اتركوه فانه معذور لانه لا يعلم عدم جواز البول في المسجد لقوله بالا سلام وبعده عنه صلى الله عليه وسلم وقيل ثلاثا يتعد مكان النجاسة وقيل ثلاثا يفر بها هتباس البول **١٧** ذكره صاحب المرقاة **٦** قوله لتغسله بكسر اللام ويسكن وفتح الصاد المعجمة ويكسر قال في شمس العلوم نضع بالفتح ينضح كذلك وبالكسر ايضا في النجاسة القرمص الدك باطراف الاصابع والاعضاء مع صب الماء عليه حتى يطهر اثره وهو يبلغ في غسل الدم والنضح الرش يستعمل في الصب شيئا فشيئا وهو المراد هنا قاله الطيبي وقال ابن الملك اي فلتغسله بيد باسما شديدا قبل الغسل حتى يتفتت ثم لتغسله اي لتغسله بما بان تصب عليه شيئا فشيئا حتى يذهب اثره حقيقة لا لزالة النجاسة قلت ولؤيده حديث حذيفة ثم اقرصيه **١٨** ذكره في المرقاة **٧** قوله كنت اغسله قال ابن الملك فيه دليل على نجاسة النسي وهو قول ابى حنيفة وما لك **١٩** مر **٨** قوله فتنحوى اسال الماء على ثوبه حتى يذهب عليه قوله ولم يغسله اي لم يبالغ في الغسل بالرش والدك لان الغلام لم ياكل الطعام فلم يكن بولوه عفونة يفتقر في ازالته الى الماء الغمر ولم يرداه لم يغسله بالمرة بل اراد به التفرق بين الغسلين والتبعية على انه غسل دون غسل فخرج عن احدهما بالغسل وعن الآخر بالنضح وقال القاسمي المراد بالنضح رش الماء بحيث يصل الى جميع موارد البول من غير جري والغسل ابراد الماء على موارد **١٩** مرة **٩** قوله اذا وطئ بكسر الطاء بعد ما همزة اي ترب ومسح وداس **٢٠** ذكره صاحب المرقاة شارح المشكوة







فركنا الركعة التي سبقتها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه رخص للمسافر ثلثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلاً إذا تطهر فليس خفيه إن يمسح عليها رواه الأثرم في سننه وابن خزيمة والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الإسناد هكذا في المنتقى وعن صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كنا سفرًا إن لا نزرع خفافاً ثلثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي وعن المغيرة بن شعبه قال وضأت النبي صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فمسح أعلى الخف وأسفله رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث معلول وسألت أبا زرعة وهما يعني البخاري عن هذا الحديث فقال ليس بهييم وكذا ضعفه ابوداؤد وعنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي وابوداؤد وعنه قال توضأ النبي صلى الله عليه وآله ومسح على الجوربين والتعلين رواه أحمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجه **الفصل الثالث** عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وآله على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل أنت نسيت هذا امرني ربي عز وجل رواه أحمد وابوداؤد وعن علي قال لو كان الدين بالراي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح على ظاهر خفيه رواه ابوداؤد والدارمي معناه **باب التيمم الفصل الاول** عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدًا وجعلت تربتها لنا طهورًا إذا لم نجد الماء رواه مسلم وعن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وآله فصلًا بالناس فلما انقبت من صلواته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم قال أصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه وعن عمار قال جاء رجل الى عمرو بن الخطاب فقال اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمراتنا كونا كما كنا في سفرنا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمكنت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وآله على بكميه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب بيدك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك وعن أبي الجهم بن الحارث بن الصمة قال مرت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يبوس فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحتمه بيصًا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم ردد علي ولم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحبيص ولكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث حسن **الفصل الثاني** عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشرين سنين فاذا وجد الماء فليمسح به بشرة فان ذلك خير رواه أحمد والترمذي وابوداؤد وروى النسائي نحوه الى قوله عشرين سنين وعن جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلنا حجر فشججه في راسه فاحتلم فسأل صحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء

له قول عن أبي بكر قال المسح وهو نضح بن عدلث بعض النون وفتح الفاء وسكون اليا قليل تدل يوم الطائف بكرة واسلم فناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالي بكرة واعقه فمومن مواله ونزل البهرة فقلت بما سنة تسع واربعين روى عنه خلق كثير ذكره في المرقاة ١٢ له قول يوم وليلة واختلف هل المسح افضل ام الغسل والصحيح ان كان لا يسا الخف بشرطه فالمسح افضل كما تقدم من فعله عليه الصلوة والسلام ١٢ مرقاة ٣ له قول ولكن عطف على مقدر يدل عليه الامن جنابة وقوله من غائط متعلق بمحذوف تقديره فممن نزرع من جنابة ولا نزرع من غائط ولا بول ولا نوم ٤ له قول على الخف وأسفله ولما قال الشافعي مسح اعلاه وابنه مسح اسفله سنة وذكر في اختلاف الامم السنة مسح على الخف وأسفله عند الثلاثة وقال احمد السنة ان مسح اعلاه فقط وان اقتصر على اسفله لم يجزئه بالاتفاق والمكشور عن أبي حنيفة كذا ذهب احمد وذكر ابن الملك في شرح المصابيح انه قال الشيخ الامام هذا ما مرسل لم يثبت اسناده الى المغيرة انتهى ١٢ مرقاة ٥ له قول حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم كذا نقله السيد جمال الدين الترمذي والمعلول على ما في كتب الاصول هو ما فيه سبب خفي يقتضي رده وقيل ما دهم فيه ثمة برفع او تغير اسناده او زيادة او نقص بغير المعنى ١٢ مرقاة ٦ له قوله والتعلين اي وتعليقها فيجوز المسح على الجوربين بحيث يمكن متابعة المشي عليها كذا قال ابن الملك من اصحابنا وقال الطيبي ومعنى قوله والتعلين هو ان يكون قد لبس التعلين فوق الجوربين ١٢ مرقاة ٧ له قوله التيمم بولغة القصد قال الله تعالى ولا تيمموا الجنبين من تتفقدون وشرعا قصد التراب او ما يقوم مقامه على وجه مخصوص ولا اعتبار بالقصد في مفهومه اللغوي وجهت النية عندنا بخلاف اصله من الوضوء او الغسل وايضا الغسل بالماء طهارة حسيمة فلا يشترط فيه النية الا خصوص الامم والاشوية بخلاف التيمم فانه طهارة حكمية ذكره صاحب المرقاة ٨ له قوله فضلنا على الناس بثلاث اي بثلاث خصال لم تكن لهم واحدة منها لان الامم السابقة كانوا يقفون في الصلوة كيف اتفق ولم يجز لهم السجدة الا في الكناش والبيع ولم يجز لهم التيمم وليس فيه انحصار خصوصيات هذه الامم في الثلثة لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان ينزل عليه خصائص امته شيئا فشيئا فيخبر عن كل ما نزل عندنا له بما يناسبه ١٢ له قوله فلم تصل لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او الاعتقاد ان التيمم انما هو من الحديث الا معروضا به ولا يظن وقيل انه لم يعلم الحكم ولم يتيسر له سؤال ذلك الحكم منه صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ له قوله فغضب النبي اه اي مرتين كما يدل عليه ما رواه ابوداؤد واليكم التيمم ضربان حزية للوجه وفريه للكفين وحديث ابن عمر الذي مر في آخر باب مخاطبة الجنب والردا بكفين الذراعتان اطلاقا لاسم الجنب على الكل وبما ذهب ابي حنيفة والشافعي وما لك او مرة والكفان على حقيقةهما كما هو ظاهر الحديث وذهب ابي حنيفة الى انهما من الصلوة وتبعهم الاوزاعي واحمد وبعض من الشافعية انما صلى الله عليه وسلم التعليم بالقل على القول لكونه وقع في النفس وقوله ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكفيه الأرض هذا تعليم فعلى اوقع في النفس من الاعلام القول قوله ونفخ فيها يقل التراب الذي حصل في كفيه لان المقصود انما هو التطهير لا التغيير للموجب للتغيير ١٢



فَاغْتَسَلَ فَمَا تَقَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ ذَلِكَ قَالَ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ الْأَسْأَلُ أَدْلَمُ يَعْلَمُوا فَأَنَّمَا شَفَاءُ الْعِي السُّؤَالُ  
 أَنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتِيمٌ وَيُعَصَّبُ عَلَى جُرْحِهِ خَرْقَةٌ ثُمَّ يَسْمُ عَلَيْهِ وَيَغْتَسِلُ سَأَلَ جَسَدَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَطَاءٍ  
 ابْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ فَخَضِرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ فَنَتَمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا فَصَلَّيَا  
 ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ فَأَعَادَا الصَّلَاةَ بِوَضُوءٍ وَلَمْ يُعِيدَا الْآخِرَتَا تَيَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعَادِصِبَتْ  
 السَّنَةُ وَاجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ لَكَ الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ وَرَوَى النَّسَائِيُّ نَحْوَهُ وَقَدْ رَوَى هُوَ وَابُو دَاوُدَ أَيْضًا  
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ سَأْدٍ مَرْسَلًا **الفصل الثالث** عَنْ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ قَالَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بَرْجَشَلٍ فَلَقِيَهُ  
 رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَسَمَّ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عُمَرَ  
 بْنِ السَّيِّدِ أَنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ أَنَّهُمْ تَسْمَعُوا وَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّعِيدِ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ فَيُزَيِّبُوا بِأَكْفِهِمُ الصَّعِيدَ ثُمَّ يَسْمَحُوا بِوُجُوهِهِمْ  
 مَسْحَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَعَادُوا فَضَرَبُوا بِأَكْفِهِمُ الصَّعِيدَ مَرَّةً أُخْرَى فَيَسْحُحُوا بِأَيْدِيهِمْ كُلَّهَا إِلَى الْمَنَاقِبِ وَالْأَبْطَانِ بَطُونِ أَيْدِيهِمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
 بِأَبِ الْغُسْلِ الْمَسْنُونِ **الفصل الأول** عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ مُتَّفَقٌ  
 عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْتَسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ  
**الفصل الثاني** عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَوَضُّأِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعَمْتُ وَمَنْ اغْتَسَلَ  
 فَلَا يَغْتَسِلُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَسَلَ  
 مِيتًا فَلْيَغْتَسِلْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَزَادَ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابُو دَاوُدَ وَفَرَّجَ حِلَّهُ فَلْيَتَوَضَّأْ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاسْلَمَ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمِنْ الْحِجَامَةِ وَمِنْ غَسْلِ الْمِيتِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّ اسْلَمَ  
 فَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسَدَرُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ **الفصل الثالث** عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ أَنَّ نَاسًا  
 مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا فَقَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ اتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبًا قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنْ اغْتَسَلَ وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ  
 فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ وَسَأَخْبِرُكُمْ كَيْفَ يَدُ الْغُسْلِ كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ  
 ضَيْقًا مَقَارِبَ السَّقْفِ أَنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَغَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ  
 حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَّاحٌ أَذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الرِّيَّاحَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ  
 إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاغْتَسِلُوا وَلَيْسَ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دَهْنٍ وَطَيْبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ وَلَبَسُوا

١ قوله قتلوه اسند القتل اليهم لانهم تسبوا بتكليفهم له باستعمال المارح وجود المرح في راسه يكون ادل على الاكثار عليهم قوله قتلهم الله انما قاله زجرا وتهديدا واخذ منه ان لا قودولا  
 ثمة على المفتي وان افق غير الحق قول الاسالوا لفتح الهمة وتشديد الام حرق تحفيض دخل على الماضي فاذا التندم واذا ظفرت فيه التعليل وبديل عليه رواية اذ هي الاصح من التفسيرين ١٢ مرقاة  
 ٢ قوله السؤال فانه لا شفاء لدار الجمل الا التعلم ما يتم عليه الصلوة والسلام بالافتاء بغير علم والحق بهم الوعيد بان دعا عليهم لكونهم مقصرين في التأمل في النص وهو قوله تعالى ما يريد الله  
 ليضلل عبيدكم من حرج ١٢ مرقاة ٣ قوله ويغسل سائر جسده وهذا يدل على الجمع بين التيمم وغسل سائر البدن بالماء دون الاكتفاء باحدهما كما هو مذهب الشافعي والجواب والله اعلم  
 بالصواب ان الحديث ضعيف مع مخالفة للقياس وهو الجمع بين البدل والمبدل منه وما حصل المسئلة ان من خاف التلف من استعمال الماء جازله التيمم بلا خلاف فان خاف الزيادة  
 في الرض او تأخير البرز جازله عند ابي حنيفة وما لك ان تقيم ويصل بلا إعادة وهو الرابع من مذهب الشافعي ١٢ مرقاة ٤ قوله لك الاجرمين اي لك اجزا الصلوة كرتين بان كلاهما صحيح  
 ترتب عليهما مثوبة وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وفيه اشارة الى ان العمل بالاحوط افضل كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك ١٢ مرقاة ٥ قوله يرب رجل  
 بالاضافة اي من جانب موضع يعرف بذلك وهو موضع معروف بالمدينة وهو بفتح اليم واليم ١٢ مرقاة ٦ قوله مسورة واحدة بطريق الاستيعاب واجمعوا على ان لا يكرر مسح التيمم  
 ١٢ مرقاة ٧ قوله فسبحوا بآيديهم الى آخره قال القاضي البيضاوي اليد اسم العضو الى الشك وما روى انه صلى الله عليه وسلم يتم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على ان  
 المراد بالايدي هنا الى المرفق ولينى بالقياس قياس الفرع على الاصل والله اعلم ١٢ مرقاة ٨ قوله الغسل بالفتح مصدر وبالكسر ما يغسل به وبها الغسل مخصوص وهو المراد به هنا ١٢ مرقاة  
 ٩ قوله واجب اي ثابت لا ينبغي ان يترك لا انه ياتى تاركه فلا مال لك قيل هذا امثاله تأكيد للاستحباب كما يقال رعاية فلان علينا واجبة ١٢ مرقاة ١٠ قوله فيها ونعمت هذا كلام يطلق  
 للتجويد والتسبين والفتل ونعمت الفتلة هي وروى عن الاسمعي في السنة اخذ ونعمت الفتلة ١٢ مرقاة ١١ قوله فليغسل اي لازالة الرائحة الكريهة التي حصلت له منه والامر  
 بالاستحباب عليه الاكثر للغير الصحيح ليس عليك في يتكلم غسلا او غسلا وقل امروا بانه لا يلزم ان يصيبه شيء من رشاش الغسل وهو لا يعلم مكانه فيجب عليه غسل بدنه فان علم بعد ما فلا ولا ينبغي ان يلبس  
 المبنى على الشك لا ينبغي الوجوب مع ان الماء المستعمل طاهر على الصحيح ١٢ مرقاة ١٢ قوله ومن حمل اي الميت او ارا دحملة وهو الامر قوله فليستوضأ اي يكون على وضوء حال حمله ليتبأ الصلوة  
 عند وضع الجنابة ويجوز ان يكون لجواز الحمل فانه قريبة وعلى كل تقدير فالامر بها للندب اتفاقا ١٢ مرقاة ١٣ قوله يغسل اي يامر بالاغتسال من ان اذ ليس المراد ان يغسل ميتا  
 فاعقل من غسله فانه ما غسل ميتا قط وهذا كرواية ما عدا رجم ما عدا اي امر برجمه فالمراد ان كان يامر الغسل بالاغتسال ١٢ مرقاة ١٤ قوله عريش العريشة البيت الذي يستظل به ١٢



غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضاً من العرق رواه ابوداود باب الحيض الفصل  
 الاول عن انس بن مالك قال ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها والبيوت فسأل أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْنٌ عَلَيْكُمْ وَمِنْ  
 الْاَنْكَاْحِ قَبْلُ ذَلِكَ يَهُودِيٌّ فَعَلُوْهُ مَا يَرِيْدُ هَذَا الرَّجُلُ اِنْ يَدْعُ مِنْ اَمْرِ نَاشِئًا اِلَّا خَالَفْنَا فِيْهِ فَمَجَاءُ اُسَيْدٍ بِنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادٍ بِنِ شَرْقٍ قَالَا يَا  
 رَسُوْلَ اللهِ اِنَّ الْيَهُودَ يَقُوْلُ كَذَا وَكَذَا اَفَلَا يَجَامَعُوْنَ فَيَغْيِرُوْجَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَّنَا اَنْ قَدْ وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا فَرَجًا فَاسْتَقْبَلْتُمَا  
 هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْسَلْنَا فِيْ اَثَرِهِمَا فَسَقَاهُمَا فَرَاغًا لَمْ يَحْدِ عَلَيْهِمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ اغْتَسِلُ  
 اَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَنَاءٍ وَاحِدٍ وَكُلَا نَا جَنْبَ وَكَانَ يَأْمُرُنِيْ فَاَتَرَفِيْ بِشَرْبِيْ وَاَنَا حَائِضٌ وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ اِلَى وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَغَسَلَ  
 وَاَنَا حَائِضٌ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ اشْرَبُ وَاَنَا حَائِضٌ ثُمَّ اَنَا وَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ فَاةً عَلَيَّ مَوْضِعَ فَاةٍ فَيَشْرَبُ  
 وَاتَعْرِقُ الْعَرَقَ وَاَنَا حَائِضٌ ثُمَّ اَنَا وَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ فَاةً عَلَيَّ مَوْضِعَ فَاةٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَتَكَبَّرُ فِيْ جُحْرِيْ وَاَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاوِلِيْنِيْ التَّخْمَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ  
 اِنِّيْ حَائِضٌ فَقَالَ اِنْ حَيْضَتُكَ لَيْسَتْ فِيْ يَدِيْكَ وَعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِيْ فِيْ مَرْبَعَةٍ  
 عَلَيَّ وَبَعْضُهُ عَلَيْهِ وَاَنَا حَائِضٌ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ الْفَصْلُ الثَّانِي عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَتَى حَائِضًا  
 اَوْ امْرَأَةً فِدْبَرَهَا اَوْ كَاهَنًا فَقَدْ كَفَرًا اَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَفِي رَوَايَةٍ اُخْرَى اَصْدَقَهُ بِمَا يَقُوْلُ فَقَدْ كَفَرَا وَقَالَ  
 التِّرْمِذِيُّ لَا نَعْرِفُ لِهَذَا الْحَدِيثِ اِلَّا مِنْ حَكِيْمٍ اَلَا تُرَى عَنْ اَبِيْ تَيْمَةَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا يَحِلُّ  
 لِيْ مِنْ امْرَأَتِيْ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ مَا فَوْقَ الْاِزَارِ وَالتَّعْفُفِ عَنْ ذَلِكَ اَفْضَلُ رَوَاهُ رَزَيْنٌ وَقَالَ حُجِّي السَّنَةَ اسْتَاذَةٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَعَنْ  
 اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ بِاهْلِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابُو دَاوُدَ  
 وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا كَانَ دِمًا اَحْمَرًا فَيَنْتَارُ وَاِذَا كَانَ دِمًا اَصْفَرًا فَيَنْتَارُ رَوَاهُ  
 التِّرْمِذِيُّ الْفَصْلُ الثَّلَاثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمٍ قَالَ اِنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا يَحِلُّ لِيْ مِنْ امْرَأَتِيْ وَهِيَ  
 حَائِضٌ فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشَدُّ عَلَيْهَا اَزَارُهَا ثُمَّ تَسَانُكُ بِاَعْلَاهَا رَوَاهُ مَالِكٌ وَالدَّارِمِيُّ وَمَرْسَلًا عَنْ عَائِشَةَ  
 قَالَتْ كُنْتُ اِذَا حَضَّتْ نَزَلْتُ عَنْ الْمِثَالِ عَلَى الْحَصِيرِ فَلَمْ يَقْرُبْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْدَنْ مِنْهُ حَتَّى نَظْهَرَتْ اَمَامَهُ اَبُو دَاوُدَ  
 بَابُ الْمُسْتَحَاضَةِ الْفَصْلُ الْاَوَّلُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَكِيمِشِ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ  
 يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنِّيْ امْرَأَةٌ اُسْتَحَاضٌ فَلَا اُطْهَرُ اَفَادْعُ الصَّلَاةِ فَقَالَ اِنَّمَا ذَلِكَ عَرَقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ فَاِذَا اَقْبَلْتَ حَيْضَتُكَ قَدْ عَمِيَ الصَّلَاةُ وَاِذَا اَدْبَرَتْ  
 فَاغْسِلِيْ عِنْدَكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّيْ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ الْفَصْلُ الثَّانِي عَنْ عُرْوَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَكِيمِشِ اِنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ

١٥ قوله وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضاً من العرق رواه ابوداود باب الحيض الفصل  
 الاول عن انس بن مالك قال ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها والبيوت فسأل أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْنٌ عَلَيْكُمْ وَمِنْ  
 الْاَنْكَاْحِ قَبْلُ ذَلِكَ يَهُودِيٌّ فَعَلُوْهُ مَا يَرِيْدُ هَذَا الرَّجُلُ اِنْ يَدْعُ مِنْ اَمْرِ نَاشِئًا اِلَّا خَالَفْنَا فِيْهِ فَمَجَاءُ اُسَيْدٍ بِنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادٍ بِنِ شَرْقٍ قَالَا يَا  
 رَسُوْلَ اللهِ اِنَّ الْيَهُودَ يَقُوْلُ كَذَا وَكَذَا اَفَلَا يَجَامَعُوْنَ فَيَغْيِرُوْجَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَّنَا اَنْ قَدْ وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا فَرَجًا فَاسْتَقْبَلْتُمَا  
 هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْسَلْنَا فِيْ اَثَرِهِمَا فَسَقَاهُمَا فَرَاغًا لَمْ يَحْدِ عَلَيْهِمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ اغْتَسِلُ  
 اَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَنَاءٍ وَاحِدٍ وَكُلَا نَا جَنْبَ وَكَانَ يَأْمُرُنِيْ فَاَتَرَفِيْ بِشَرْبِيْ وَاَنَا حَائِضٌ وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ اِلَى وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَغَسَلَ  
 وَاَنَا حَائِضٌ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ اشْرَبُ وَاَنَا حَائِضٌ ثُمَّ اَنَا وَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ فَاةً عَلَيَّ مَوْضِعَ فَاةٍ فَيَشْرَبُ  
 وَاتَعْرِقُ الْعَرَقَ وَاَنَا حَائِضٌ ثُمَّ اَنَا وَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ فَاةً عَلَيَّ مَوْضِعَ فَاةٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَتَكَبَّرُ فِيْ جُحْرِيْ وَاَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاوِلِيْنِيْ التَّخْمَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ  
 اِنِّيْ حَائِضٌ فَقَالَ اِنْ حَيْضَتُكَ لَيْسَتْ فِيْ يَدِيْكَ وَعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِيْ فِيْ مَرْبَعَةٍ  
 عَلَيَّ وَبَعْضُهُ عَلَيْهِ وَاَنَا حَائِضٌ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ الْفَصْلُ الثَّانِي عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَتَى حَائِضًا  
 اَوْ امْرَأَةً فِدْبَرَهَا اَوْ كَاهَنًا فَقَدْ كَفَرًا اَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَفِي رَوَايَةٍ اُخْرَى اَصْدَقَهُ بِمَا يَقُوْلُ فَقَدْ كَفَرَا وَقَالَ  
 التِّرْمِذِيُّ لَا نَعْرِفُ لِهَذَا الْحَدِيثِ اِلَّا مِنْ حَكِيْمٍ اَلَا تُرَى عَنْ اَبِيْ تَيْمَةَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا يَحِلُّ  
 لِيْ مِنْ امْرَأَتِيْ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ مَا فَوْقَ الْاِزَارِ وَالتَّعْفُفِ عَنْ ذَلِكَ اَفْضَلُ رَوَاهُ رَزَيْنٌ وَقَالَ حُجِّي السَّنَةَ اسْتَاذَةٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَعَنْ  
 اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ بِاهْلِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابُو دَاوُدَ  
 وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا كَانَ دِمًا اَحْمَرًا فَيَنْتَارُ وَاِذَا كَانَ دِمًا اَصْفَرًا فَيَنْتَارُ رَوَاهُ  
 التِّرْمِذِيُّ الْفَصْلُ الثَّلَاثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمٍ قَالَ اِنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا يَحِلُّ لِيْ مِنْ امْرَأَتِيْ وَهِيَ  
 حَائِضٌ فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشَدُّ عَلَيْهَا اَزَارُهَا ثُمَّ تَسَانُكُ بِاَعْلَاهَا رَوَاهُ مَالِكٌ وَالدَّارِمِيُّ وَمَرْسَلًا عَنْ عَائِشَةَ  
 قَالَتْ كُنْتُ اِذَا حَضَّتْ نَزَلْتُ عَنْ الْمِثَالِ عَلَى الْحَصِيرِ فَلَمْ يَقْرُبْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْدَنْ مِنْهُ حَتَّى نَظْهَرَتْ اَمَامَهُ اَبُو دَاوُدَ  
 بَابُ الْمُسْتَحَاضَةِ الْفَصْلُ الْاَوَّلُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَكِيمِشِ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ  
 يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنِّيْ امْرَأَةٌ اُسْتَحَاضٌ فَلَا اُطْهَرُ اَفَادْعُ الصَّلَاةِ فَقَالَ اِنَّمَا ذَلِكَ عَرَقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ فَاِذَا اَقْبَلْتَ حَيْضَتُكَ قَدْ عَمِيَ الصَّلَاةُ وَاِذَا اَدْبَرَتْ  
 فَاغْسِلِيْ عِنْدَكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّيْ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ الْفَصْلُ الثَّانِي عَنْ عُرْوَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَكِيمِشِ اِنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ



فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان دم الحيض فإنه دماء سود يعرف فإذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فإذا كان الآخر فتوضأي وصلي  
فإنها هو عرق رواه ابوداود والنسائي وعن أم سلمة قالت إن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت  
لها أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك  
الصلوة قدر ذلك من الشهر فإذا خلقت ذلك فلتغتسل ثم لتستغفر بثوب ثم لتصل رواه مالك وابوداود والدارمي وروى النسائي عنه  
وعن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده قال يحيى بن زعيم عن جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في المستحاضة تدع  
الصلوة أيام أقرأها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصل رواه الترمذي وابوداود وعن حنيفة  
بنت جحش قالت كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيته وأخبرته فوجدته في بيت أخق زينب  
بنت جحش فقلت يا رسول الله إذا استحاضت حيضة كثيرة شديدة فما تأمرني فيها قد منعتي الصلوة والصيام قال انعت لك الكرسف  
فإنه يذهب الدم قالت هو أكثر من ذلك قال فلتجثي قالت هو أكثر من ذلك قال فلتجثي ثوبا قالت هو أكثر من ذلك إنما أشجر ثجما فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم سامرك يا مريم إيهما صنعت أجزأك من الأخر وأن قويت عليهما فانت أعلم قال لها إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان  
فتحصى ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ثم اغتسلي حتى إذا لبيت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلثا وعشرين ليلة أو أربعين  
عشرين ليلة وإيامها وضوئي فإن ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن  
وإن قويت على أن تؤخرين الظهر وتجلين العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتجلين  
العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وضوئي أن قدرت على ذلك قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهذا أعجب الأمور التي رواه أحمد وابوداود والترمذي **الفصل الثالث** عن أسماء بنت عميس قالت قلت  
يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كانا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله إن هذا  
من الشيطان لتجلس في منزلن فإذا رأت صفارة فوقك الباء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا  
واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأي ما بين ذلك رواه ابوداود وقال روى مجاهد عن ابن عباس لما أشد عليها الغسل  
أمرها أن تجمع بين الصلوتين **كتاب الصلوة الفصل الأول** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات  
الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفّرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رأيتم لوان نهرا يباب أحدهم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه  
شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن ابن مسعود قال إن رجلا أصاب

له قوله فانه أي الحيض أو دم لا شك أنه باعتبار الأغلب والأفاد قد يكون دم الحيض غير اسود ١٢ ١٣ قوله يعرف أي تعرف النساء باعتبار لونهن ومكانته كما يعرفن باعتبار عادته وقيل تعرف بالغواقير  
على الطاهر والصلوات الخمس بالجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفّرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رأيتم لوان نهرا يباب أحدهم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه  
شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن ابن مسعود قال إن رجلا أصاب  
له قوله فانه أي الحيض أو دم لا شك أنه باعتبار الأغلب والأفاد قد يكون دم الحيض غير اسود ١٢ ١٣ قوله يعرف أي تعرف النساء باعتبار لونهن ومكانته كما يعرفن باعتبار عادته وقيل تعرف بالغواقير  
على الطاهر والصلوات الخمس بالجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفّرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رأيتم لوان نهرا يباب أحدهم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه  
شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن ابن مسعود قال إن رجلا أصاب  
له قوله فانه أي الحيض أو دم لا شك أنه باعتبار الأغلب والأفاد قد يكون دم الحيض غير اسود ١٢ ١٣ قوله يعرف أي تعرف النساء باعتبار لونهن ومكانته كما يعرفن باعتبار عادته وقيل تعرف بالغواقير  
على الطاهر والصلوات الخمس بالجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفّرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رأيتم لوان نهرا يباب أحدهم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه  
شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن ابن مسعود قال إن رجلا أصاب



من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فانزل الله تعالى وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله إلى هذا قال لجميع أمي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من أمي متفق عليه وعن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله انما أصبت حدثاً فأقبه علي قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله انما أصبت حدثاً فأقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك ذنبك اوحدهك متفق عليه وعن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الأعمال أحب إلى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم أتى قال برأ الوالدین قلت ثم أتى قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتمركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفرله ومن لم يفعل فليس له على الله عهدان شاء غفرله وان شاء عذبه رواه احمد وابوداود وروى مالك والنسائي نحوه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا اوامركم تدخلوا الجنة ربكم رواه احمد والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم روا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع سنين واضر بهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه ابو داود وكذا رواه في شرح السنة وفي المصابيح عن سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبينهم العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه احمد والترمذي والنسائي وابن فاجه **الفصل الثالث** عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجيت امرأة في اقصى المدينة وانما أصبت منها ما دون ان أمسها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا وقام الرجل فانطلق فاتبه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فداه عاه وتلا عليه هذه الآية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصل الصلوة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه احمد وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهو فبهما غفر الله له تقدماً من ذنبه رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً

١ قوله طرفي النهار قبل صلوة الغنم والنظر طرف وجعل الغرب في تخليب او مجاز للمجاورة وكذا جعل النظر طرافاً لا يتلوهن مجازاً ٢ قوله اني اصبت هذا اي موجبه ظاهره انه ارتكب كبيرة وقد علم صلى الله عليه وسلم بغفرانه لصلوة معه لان يقال زعم الرجل انه يوجب الحمد بالشغل التعزير وايضا الظاهر من عدم سؤاله صلى الله عليه وسلم وتفقيره انه فعل صغيرة او كبيرة ان الغفرة يعسا الا ان يقال انه علم صلى الله عليه وسلم بالقرينة او الوحي انه لم يوجب هذا فلذلك لم يسأله ولذلك ايضا قال الرجل اقم في كتاب الله اي اقم بما يكون من شأني هذا كان وغيره فافهم اقول وبالله التوفيق والعمره لعل هذا من خصوصيات الصلوة مع صلى الله عليه وسلم ولذلك قال اليس قد صليت معنا الحديث السابق في الصلوة مع غيره ٣ المعات ٤ قوله اي الاعمال احب الى الله قال التوراة شئت اختلف الامارات الواردة في افضل الاعمال واجبا الى الله سبحانه وتعالى ففى هذا الحديث كذا في حديث ابي ذر اتي الاعمال خير قال الامان بالله ومجاهدة في سبيل الله وفي حديث ابي سعيد قال الناس افضل قال رجل يباعد في سبيل الله الى غير ذلك من الاموال ووجه التوفيق انه صلى الله عليه وسلم اجاب لكل بما لا يوفق غيره وما يرغب فيه او اجاب على حسب ما عرف من حاله وما يلحق له او اوضح له توفيقاً على ما غنى عليه ولقد يقول الرجل خير الاشياء كذا ولا يريد تفضيل في نفسه على جميع الاشياء ولكن يريد ان يفر ما في حال دون حال آخر كما يقال في موضع يمد فيه السكوت لاشئ افضل من السكوت وفي موضع يمد فيه الكلام لاشئ افضل من الكلام نظراً للطبي والاصح ان يقال ان الملاحب افضل في باب الصلوة بافضل من الجهاد البدنية والصدقة في باب الجود واللواصة واقتداء السلام في باب التواضع والجماد في باب اعلام كلمة الدين وعلى هذا القياس وقد قيل مثل هذا في تسمية قصص يوسف احسن القصص ونحو ذلك ٥ المعات ٦ قوله الصلوة الخ في الحديث دليل على ما قاله العلماء من ان الصلوة افضل العبادات بعد الشهادتين ولو افقه الجرح الصحيح الصلوة خير ممنوع اي خير عمل وضر الله لعباده لتقربوا اليه ٧ مرقة ٨ قوله برأ الوالدین يعني اواحدة او فيه اشارة الى قول وقضى ربك ان لا تعبدا الاياه وبالوالدين احسانا ولذا قيل من صلى الصلوات الخمس ودعا للوالدين بالغفرة عقيب كل صلوة فقد أدى حق الله وحق الوالدین ٩ قوله ترك الصلوة يحتمل ان يكون ترك الصلوة باله الواقع بينهما فمن تركها دخل الدوام حول الكفر ودوامه ١٠ قوله بالصلوة اي وبما يتعلق بها من الشروط قوله ابناء سبع سنين اي ليعادوا وليست متساوياً قوله وفرقوا بينهم اي بين البنين والبنات على ما هو الظاهر ولو لم يدره ما قاله بعض العلماء ويجوز للرجلين واللاتين ان يناما في مضجع واحد بشرط ان تكون عورتها مستورة بحيث يامنان الناس المحرم وقال ابن جرير بهذا الحديث اخذنا متافعا لواجب ان يفرق بين الاخوة والاخوات فلا يجوز تمكين اثنين من الاجتماع في مضجع واحد ١١ مرقات ١٢ قوله فانا نطلق اي نطلب منه يسكوته صلى الله عليه وسلم ان الشئ يتل فيه شجراً لا يرد ان يبلغه ١٣ قوله ذلك اي ما ذكر في هذه الآية العظيمة من المنه الميسرة ١٤ قوله فيها قال الطبي اي يكون حاضر القلب او بعد الله كانه يراه قوله ما تقدم من ذنبه قيد بالصغار وان كان ظاهراً شمول الكبار ١٥ مرقة ١٦ قوله من حافظ عليها اي من ان يعجز في فراغها وسنناتها واداءها ولم يفسر عنها ١٧ مرقة ١٨







غابت الشمس والعشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل فمن نام فلا تأت عينه فمن نام فلا تأت عينه و  
 الصبح والنجوم يادية مشتيكة رواه مالك <sup>عن ابن مسعود</sup> قال كان قد رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والصف ثلثة  
 أقدام إلى خمسة أقدام وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام رواه أبو داود والنسائي باب تعجيل الصلوة **الفصل الأول**  
 عن سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي علي بن أبي برزة الأسلمي فقال له إلى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل المكتوبة فقال  
 كان يصلي الهجير التي تدعوها الأولى حين تدخض الشمس فيصل العصر ثم يرجع أحدا إلى رحله <sup>في قصص المدينة والشمسية</sup> ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعوها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفصل من  
 صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرب إلى الستين <sup>أي في الأربعين</sup> إلى المائة وفي رواية ولا يبالى بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ولا يحب النوم  
 قبلها والحديث بعدها متفق عليه <sup>عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي</sup> قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمسية والمغرب إذا وجبت والعشاء إذا كثرت الناس عجل وإذا قلوا أخر والصبح بغلص متفق عليه  
 وعن أنس قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم بالظها نرسم على ثيابنا اتقاء الحر متفق عليه ولفظه للبخاري <sup>عن</sup>  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة وفي رواية للبخاري عن أبي سعيد بالظفر أن شدة الحر من فيح  
 جهنم واشتكت النار إلى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد ما تجدون من  
 الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير متفق عليه وفي رواية للبخاري فأشد ما تجدون من الحر فمن سأمها وأشد ما تجدون من البرد  
 فمن زمهريرها <sup>عن أنس</sup> قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الظهيرة إلى العوالي فيأتيهم  
 والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال ونحوه متفق عليه <sup>وعنه</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك  
 صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا أصبحت وكانت بين قر في الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها الا قليلاً رواه مسلم و  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يفوته صلوة العصر فكانما وثراؤه وماله متفق عليه <sup>وعن</sup> بريدة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله رواه البخاري <sup>وعن</sup> رافع بن خديج قال كنا نصل المغرب مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فينصرف أحداً وأنه ليصوموا قيع نيله متفق عليه <sup>وعن عائشة</sup> رضي الله عنها قالت كانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب  
 الشفق إلى ثلث الليل الأول متفق عليه <sup>وعنها</sup> قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل الصبح فتصرف النساء متلفعات ببروطهن  
 ما يعرفن من الغلص متفق عليه <sup>وعن قتادة</sup> عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسعرا فلما فرغوا من سجودهم قام نبي  
 الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلوة فصلينا قلنا لا نسركم كان بين فراغهما من سجودها ودخولها في الصلوة قال قد رأينا الرجل خمسين مرة رواه  
 البخاري <sup>وعن</sup> أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كانت عليك امرأة يبيتون الصلوة ويؤخرون عن وقتها قلت

أقول فلا تأت دعاء نفي الاستراحة على من يسعون صلوة العشاء وينا قبل أن يؤدي تكاسلاً وساداً من غير ضرورة <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <







**١** قوله القمّة اى العشاء ولعله قال ذلك قبل وصول النسي اليه والتعريف لانهما اشهر عندهم **١٢** مرقة **٢** قوله اريد بالصلوة اى بصلوة الظهري تناولته للجمعة كما في رواية البخاري **١٢** مرقة **٣** قوله غل اى بالصلوة وبهذا يجمع بين الاخبار المتعارضة الظاهر في الظاهر ان كان يعجلها ان كان يؤخرها والمما وقع فيها من التعجيل حتى عند شدة الحر فقال البيهقي انه مفسوخ **١٢** مرقة **٤** قوله في لكم وبى عليهم اى الصلوة المؤخرة عن الوقت نافعة لكم لان تأخيركم للصلاة تبعاً لهم ومضرة عليهم لانهم يتقربون على عدم التأخير وانما شغلهم لمورد الدنيا عن امر العقبى قال الطيبي اى اذا صليتم اول وقتها ثم صليتم معكم يكون منفعة صلوتكم لكم ومضرة بالصلوة ودوابها عليهم لما خروها كما في الفصل الاول في الحديث الثالث عشر **١٢** مرقة **٥** قوله وهو محصور اى محبوس في ديرة حصوه اهل القمّة من قبل اختلاط فسقة اجتمعوا عليهم من مصر وغيره بالارادة خلعه او قتله لما زعموا من امره بقتل محمد بن ابي بكر وغير ذلك مما هو برى منه **١٣** مرقة **٦** قوله تخرج اى تخرجون ثماناً ثم ان فصل مع امام القمّة قال الطيبي التخرج انتم **١٣** مرقة **٧** قوله لن يبلغ الناصب اى اصلاً للتعذيب او على وجهه ان يهدمها في الحديث الصحيح ان من المسلمين من ياتي يوم القيامة وله صلوة وصيام وغيرها وعليه ظلمات للناس فيأخذون اعماله ماعدا الصوم لاختصاص علمه به تعالى فاذا لم يبق له عمل وضع عليه من سيئاتهم ثم يلقى في النار **١٢** مرقة **٨** قوله كيف تركتم عبادي اى على اى حاله تركتموهم عليها قال ميرك انقص على سوال الذين باقوا دون الذين ظلموا الاكتفاء بذكر احد الثقلين عن الآخر ولان حكم طرفي الناصب يعلم من حكم طرفي الليل ولان الليل مظنة المعصية فلما لم يلق منهم عيبان كان الناصب اولى بذلك او يحل باقوا على معنى اعم من المبيت بالليل والاقامة بالنهار ولؤيده رواية النسائي بلفظ ثم يعرج الذين كانوا فيكم او يحل على اقتصار الروي ويدل عليه رواية ابن خزيمة في صحيحه فان فيها التصريح بسؤال تلك الطائفتين **١٢** مرقة **٩** قوله من ذمته من مجنى الاجل والصغير في ذمته اما لشاؤمن والمصنف مخدوف اى لاجل ترك ذمته شئ اى يسير او بيانته والجار والمجرور حال عن شئ وفي المصاحح شئ من ذمته قيل اى ينقص عبده وانقصه ذمته بالتعرض لمن لذمته لو المرد بالذمة الصلوة الموجهة للامان اى لا تتركوا صلوة الصبح فينقص به العبد الذي يتحكم وبينكم فيحكم **١٢** مرقة **١٠** قوله لا تستموا ايئني لتنازعوا في النداء والصف الاول حتى انقصوا بالنداء واخذوا الموضع من الصف الاول بالقرعة والى بنم الموضنة بترافى رتبة الاستباق عن العلم ويكتل ان يكون المراد بالنداء الاقامة على تقدير مضاف وهو اوفى لما بعده اى لو يعلمون ما في حضور الاقامة وتحريمه الامام والوقوف في الصف الاول وثم ههنا الاشعار بتعظيم الامر وبعدها الناس عنه **١٢** ذكره في الرقاة **١١** قوله ولو يعلمون ما في التهجير اى في السارعة الى الطاعة من الفضيلة والكرامة قوله لا يستبقوا اى لبادروا اليه قال الطيبي لما فرغ من الترغيب في الصف الاول عقبه بالترغيب في لوداك اول الوقت وبهذا وجب ان يفسر التهجير بالتبكير كما ذهب اليه الكثيرون في النباية التهجير بالتبكير الى كل شئ وبالبادرة ايروهي لانه جازية اراو بالبادرة الى وقت الصلوة انتهى وقيل التهجير يسرى الماجة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر الى صلوة الظهر والى صلوة الجمعة وفسره الاكثرون بالتبكير اى المضي الى الصلوة في وقتها فمنهم من قال الى الجمعة ومنهم من قال الى كل صلوة والمراد بالاول لقوله عليه الصلوة والسلام مثل البحر كالذي يمدى يده بدهة قال القاضي لا يقال الامر بالابرار وينا في الامر بالهجر والسقي الى الجمعة بالظنيرة لان هذا الامر سنة والابرار هفنة كما ذهب اليه كثير من اصحابنا والابرار تأخير قليل لا يخرج بذلك عن التهجير فان الماجة تطلق على الوقت الى ان يقرب العصر **١٢** مرقة **١٢** قوله لا تؤبها ولوجوا في القاموس جابرجل معنى على يد يديه وبطنة والصبي مشى على استر واشرف على صدره قال في النباية حيا البعير اذ برك ثم زحف من الاعياء ومبا الصبي اذا زحف على استر **١٢** ٥



[illegible]



١٥ قوله ولا تقوموا حتى تروني اي في المسجد ان القيام قبل نحي الامام تعيب بلا فائدة كذا قاله بعضهم ولعله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الهجرة بعد شروع المؤذن في الاقامة ويدخل في محراب  
 المسجد عند قوله حي على الصلوة ولذا قال التمتنا ولقوم العالم والقوم عند نحي الصلوة ويشترع عند قد قامت الصلوة وقال ابن جرير وكان يخرج صلى الله عليه وسلم عند فراغ المقيم من اقامته قام بهم اليه  
 حينئذ لانه وقت الحاجة اليه فلذا قال اصحابنا ان لا يقوم المأموم حتى يفرغ المقيم من جميع اقامته انتهى وهو موقوف على صحة رده اليه صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يكون النسي للمؤذنين اي لا تقوموا الا فامة حتى  
 تروني اخرج من الهجرة الشريفة ١٢ مرة ١٥ قوله ناقوس الخ قال في النهاية الناقوس هي خشبة طويلة تقرب خشبة اصغر منها والنصارى يقولون بها اوقات صلواتهم ١٢ مرة ١٥ قوله لولا تبشرون الاول اعطف على  
 مقدر اى تقولون بموافقة اليهود والنصارى ولا تبشرون والهجرة لانك الجبل الاول ومقرة الثانية وثاويثاى برسلوا ١٣ مرة ١٥ قوله يا صلوة هامة لما مر في مرسل عند ابن سعد ان بلال كان ينلوى بقوله  
 يا صلوة هامة ثم شرع للاذان وفي شرح مسلم عن القاضي عياض الظاهر انه اعلام واحد لخصوه فتساو ليس على صفه الاذان الشرعى قال النووى هذا هو الحق للمؤذن لوجه التوفيق بين هذا وبين ما روى عن  
 عبد الله بن زيد انه راي الاذان في المنام وذلك بان يكون هذا في مجلس آخر فيكون الواقع اول الاعلام ثم روى عبد الله بن زيد في شرحه النبى صلى الله عليه وسلم اما يوحى او اجابته عند من يجوزه عليه وسلم الجمهور وليس  
 هو علما بهجر المنام وهذا لما لا شك فيه بلا خلاف والشاهد علم ١٢ مرة ١٥ قوله عبد الله بن ثعلبة شمس العقبة مع السبعين وابدوا المشابهة كذا لو كان اليه صاحبين ١٢ مرة ١٥ قوله لقد ابيت مثل ما روى  
 هذا القول صدر عنه بعد ما حكى له بالرؤيا السابقة او كان مكاشفة له رضى الله عنه وهذا الظاهر الهادة ١٣ مرة ١٥ قوله في نداء الصبح اى في اذان الصبح فخط ولا تجعلها لا ياتك ان ثم في غير الاذان قال الطبري  
 ليس انشاء امر ابته عنه من تلقاء نفسه بل كانت سنة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل عليه حديث ابى حمزة في الفصل ان في كان رضى الله تعالى عنه انكر على المؤذن استعمال الصلوة  
 خير من النوم في غيرها شرع فيه ويحتمل ان يكون من مزوب الموافقة كما مر آنفا ١٣ مرة ١٥ قوله ارفع صوتك اى من حاله بعد جعلها فيما قال الطبري ولعل الحكمة ان اذا سدا صاخيه لا يسمع الا ان  
 الرفع فيتم في استقصائه كالا طروش قيل ويبريدل الاصم على كونه اذا ما فيكون الخ في الاعلام ١٣ مرة ١٥ قوله اطول الناس اى اكثرهم عمالا وقيل اكثرهم رجا وقيل كناية عن عدم  
 الخالة ١٣ ١٥ قوله اذا نودي للصلوة الخ اختلفوا في سبب هروب الشيطان عند سماع الاذان والاقامة دون سماع القرآن والذكر في الصلوة ومن احسن ما قيل فيه ان الاذان  
 يبعثه يشتمل زجاج الشيطان لسببها لانه لا يكاد يقع في الاذان رياء ولا غفلة عند النطق به بخلاف القرآن والصلوة فان النفس تحفر فيها فيفتح الشيطان البواب الواسع سنة ١٢  
 ١٥ قوله حتى لا يسمع الاذن في تعليل لادباره قال الطبري شبه شغل الشيطان نفسه واغفاله من سماع الاذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنع عن سماع غيره ثم سباه  
 مزايا تقيمه له وقيل هذا محمول على الحقيقة لان الشياطين ياكلون ويشربون كما ورد في الاخبار فلا يتنعم وجود ذلك منهم خوفا من ذكر الله او المراد استغفاف اللعين بذكر الله تعالى  
 من قولهم مزوط به فلان اذا استغف ذكركه ابن الملك ١٢ مرة



لعبد من عباد الله وأرجوان<sup>١</sup> أن يكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم وعنه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا  
الله ثم قال أشهد أن محمداً رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على  
الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قبله فحل الجنة رواه مسلم و  
عنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة أت محمد  
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري وعنه انس قال كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يُغَيِّرُ إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فان سمع اذناً أمسيك والا غار فسمع رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا إليه  
فاذا هو راعي معزى رواه مسلم وعنه سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن  
أشهدان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً ومحمداً رسولاً وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه رواه  
مسلم وعنه عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة  
لئن شاء متفق عليه الفصل الثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس انصروا الله وانصروا  
ارشد الأنبياء واغفر للمؤذنين رواه احمد وابوداؤد والترمذي والشافعي وفي اخرى له بلفظ المصابيح وعنه ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن سبع سنين محتسباً كتب له براءة من النار رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعنه  
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ربك من راعى غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول  
الله عز وجل انظر والي عبدى هذا يؤذن ويقوم الصلوة يخاف منى قد عرفت لعبدى وادخلته الجنة رواه ابوداؤد والنسائي و  
عنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كتمان المسك يوم القيامة عبد ادنى حق الله وحق مولاه ورجل  
امر قوماً وهم به راؤون ورجل ينادى بالصلاة الخمس كل يوم وليلة رواه الترمذي وقال لهذا حديث غريب وعنه  
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة  
يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينه وبين ما رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وروى النسائي الى قوله كل رطب ويابس  
وقال وله مثل اجر من صلى وعنه عثمان بن ابى العاص قال قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقعد  
باضعفهم واتخذ مؤذناً لا يأخذ على اذانه اجرا رواه احمد وابوداؤد والنسائي وعنه ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول

**١** قوله ارجو الخ لانه اذا كان افضل الانام فلم يكن ذلك المقام غير ذلك البهام عليه الصلوة والسلام **١٢** مرقة **٢** قوله اكون انا هو خير كان موضع موضع ياءه والمجمل من باب فتح الضمير موضع اسم الاشارة اى اكون ذلك الجسد بحيث ان يكون انا مبتدأ والتاكيد وهو خبره والمجمل خبرا كون وقيل يحتمل ان الضمير ومعه وضع موضع اسم الاشارة **١٢** مرقة **٣** قوله الله اكبر الله اكبر ولم يذكر الاربع الكفاية بذكر اثنين بهنا ومن ثم ذكر واحد من الاثنين فيما بعد كما قال قوله ثم قال عطف على قال الاول **١٢** مرقة **٤** قوله لا حول ولا قوة الا بالله اى لا حيلة في الخلاص عن مواعظ الطاعة ولا حركة على ادائها الا بتوفيقه تعالى قاله المظهر وهو الظاهر وقال الطبيب اى لا حيلة ولا خلاص عن المكروه ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله تعالى والجلوس في تفسيره ما ورد في الاحول عن معصية الله لا يصحتم الله ولا قوة على طاعة الله الا بكون الله تعالى **١٢** مرقة **٥** قوله دخل الجنة قال الطبيب وانا وضع الماضي موضع المستقبل لتحقيق الموعود قال ابن حجر على حد قوله اى امر الله ونادى اصحاب الجنة والمردان يدخل مع الناجين والافكل مؤمن لا بد له من دخولها وان سبقه عذاب بحسب جرمه اذا لم يعف عنه ان قال ذلك بلسان مع اعتقاده بقلبه انتفى ويمكن ان يكون المراد بريد علمه ان لم يكن له مانع من دخولها معناه استحق دخول الجنة او دخل موجب دخولها وسبب وصولها وحصولها **٦** او دخل الجنة المعنوية في الدنيا وهي مشاهدة المقرونة بالمشاهدة العظمى ولهذا قال بعض العارفين في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة في الدنيا وجنة في العقبى ويمكن ان يكون اللام في الجنة للبعد اى دخل الجنة الموعود لمجيئ الاذان **١٢** مرقة **٧** قوله القائمة اى الائمة لا تغير باطلة وتنسخها شرعية قوله الوسيطة اى المنزلة الرفيعة والمرتبة المنيعة قوله الفضيلة اى الزيادة المطلقة قوله والبعث اى اوصله وارسله قوله مقام محمود اى مقام الشفاعت **١٢** مرقة **٨** قوله الذى وعدته الموصول ما بديل او نصب على المدح بتقدير اعنى ارفع عليه بتقدير هو ولا يجوز ان يكون صفة للشجرة وانما ذكر المقام للتقويم اى مقامه بغير الاولون والآخرين محمود يكل عن اوصاف السنة الحامد من قال الاشرت المراد بوعده قوله تعالى عسى ان يعطىكم ربكم مكاما محمودا وقيل والحكمة في سوال ذلك مع كونه واجب الوقوع بوعده الله تعالى لتحقيق الخصال شرف وعظم منزلة وتلذذ بحصول مرتبة ورجاء الشفاعت **١٢** مرقة **٩** قوله بين كل اذانين ركعتين خلاصا للمغرب كذا ذكره بعض علما **١٢** مرقة **٩** قوله مؤمن اى امين في الاوقات يعتمد الناس بريدة الاسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند كل اذانين ركعتين خلاصا للمغرب كذا ذكره بعض علما **١٢** مرقة **٩** قوله مؤمن اى امين في الاوقات يعتمد الناس على اصواتهم بالصلوة والصيام وغيرها **١٢** مرقة **١٠** قوله بلفظ المصانج وهو الائمة ضنار والمؤذنون امناء فارشد الله الائمة وعظ للمؤذنين قال ابن الملك الضنار جمع الضنين بمعنى الضامن والامناء جمع امين **١٢** مرقة **١١** قوله كئيب جمع كئيب وهو ما ارتفع من الرمل كالثل الصغير **١٢** مرقة **١٢** قوله مدى صورة بفتنتين بمعنى النائية اى ينفرد فتي صوته وما اصله ان المغفرة مقدرة بقدر هو ارتفع صوت فكلما كان الصوت ارفع كان المغفرة بقدرها ازيد وبهذا هو الظاهر وقيل هو كناية عن المبالغة في المغفرة **١٢** مرقة **١٣** قوله اقتد باضعفهم اى تابع اضعف المقتهين في تخفيف الصلوة من غير ترك شئ من الاركان يريد تخفيف القراءة حتى لا يمل القوم وقيل لا يسرع حتى يبلغك اضعفهم والاقول حتى لا تشغل عليه قاله ابن الملك **١٢** مرقة **١٤**



الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلتك وادبار نهارك واصوات دعائك فاغفر لي رواه ابو داود والبيهقي  
 في الدعوات الكبير وعنه ابن ابي امامة او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يلا اخذ في الاقامة فلما ان قال  
 قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنوحديث عمر في الاذان رواه  
 ابو داود وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي وعنه  
 سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين  
 يلطم بعضهم بعضا وفي رواية وتحت المطر رواه ابو داود والدارقطني الا انه لم يذكر تحت المطر وعنه عبد الله بن عمر قال قال  
 رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعط رواه  
 ابو داود الفصل الثالث عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة  
 ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا رواه مسلم وعنه علقمة بن وقاص  
 قال اني لعند مغوية اذاذن مؤذنه فقال معاوية كما قال مؤذنه حتى اذا قال حي على الصلوة قال لاحول ولا قوة الا بالله فلما  
 قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ذلك رواه احمد وعنه ابن هزيمة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكث قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقبض الله الجنة رواه النسائي وعنه عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا رواه ابو داود وعنه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذنيه في كل يوم ستون حسنة ولكل اقامة ثلثون حسنة رواه ابن ماجه و  
 عنه قال كنا نؤمر بالداء عند اذان المغرب رواه البيهقي في الدعوات الكبير باب فيه فصلان الفصل الاول عن  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادى بلال فليتل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم قال كان ابن ام مكتوم  
 رجلا اعلى لا ينادى حتى يقال له اصبحت اصبحت متفق عليه وعنه سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطيل في الافق رواه مسلم ولفظه للترمذي  
 وعنه مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابن عمر فقال اذا سافرتما فاذا نأقيا وليؤكما اكبرا كما  
 رواه البخاري وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم  
 احداكم ثم ليؤمكم اكبركم متفق عليه وعنه ابن هزيمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حين قفل من غزوة خيبر  
 سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال ليل ليل اكلنا الليل فصلى بلال ما قد رله ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

١٥ قوله في الاشارة الى ما في الذين وهم مفسر الجرح قاله الطيبي وتبعه ابن حجر والظاهر ان الاشارة الى الاذان لقوله اصوات اه ١٢ مرة ١٥ قوله فاغفر لي اي غفر لي في هذا الوقت الشريف والصوت  
 المنيف وبه يظهر وجه تفرج المغفرة ومناسبة الحديث للباب فانه يدل على ان وقت الاذان زمان استجابة الدعاء ذكره في المرقاة ١٢ ١٥ قوله فلما ان قال الطيبي لما يستدعي فعلا فالتقدير فلما  
 انتهى الى ان قال واختلف في قال انه متعذر لان فعل الاول يكون مقعولا به وعلى الثاني ان يكون مصدر لا انتهى وتبعه ابن حجر والظاهر ان لما ظفيرة وان زائدة لتأكيد ما قال الله تعالى فلما ان جاء البشير  
 كما قال صاحب الكشاف وغيره في قوله تعالى ولما ان جارت رسلنا لوطا شي بهم ١٢ مرة ١٥ قوله في سائر الاقامة اي في جميع كلمات الاقامة غير اقامة الصلوة لوقال في البقية مثل  
 ما قال المقيم الا في الميعطين فانه قال في الاحول ولا قوة الا بالله ١٢ مرة ١٥ قوله عند النداء اي بين الاذان او بعده قوله وعند الباس اي الشدة والمهارة مع الكفار قوله حين يدل من قوله  
 وعند الباس او بيان ١٢ مرة ١٥ قوله مكان الرواء اي يكون الشيطان مثل الرواء في البعد قوله قال الراوي المراءى ابو سفيان طمته بين نافع المكي الراوي عن جابر ١٢ مرة ١٥  
 قوله وانا وانا عطف على قول المؤذن بتقدير العالم اي وانا اشهد كما تشهد بالقرآن والبيان والشهادتين قاله الطيبي والظاهر ان اشدنا ويمكن ان يكون التكرار  
 للتأكيد فيها وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته كسائر الامة نقله ميرك عن الطيبي وقال في تامل ولعل وجهه ان التكليف غير مستفاد منه والشاهد علم ثم اختلف في انه هل  
 كان يشهد مثلنا او يقول واشهد اني رسول الله والصحیح ان كان يشهد كشهدنا كما رواه مالك في الموطأ وأيده خبر مسلم عن معاوية انه قال في اجابة المؤذن واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فجمع بانه كان يقول بذاتة وذلك اخرى فلو قال الجيب ما هنا هل يحصل له اصل سنة الاجابة محل نظر والظاهر ان من خصوصياته لقوله ان قال  
 مثل قول المؤذن والمثل يحل على حقيقة اللقطة لعدم ان يقول وانا اشهد ان لا اله الا الله ١٢ مرة ١٥ قوله باب بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف هو وقيل باسكون على الوقف وفي  
 المصابيح بدله فصل قاله ابن الملك واما خبر هذا الفصل لان احاديثه كلها صحاح وليست فيه احاديث مناسبة لصحاح الباب السابق فكانت مظنة الافراد وقال ابن حجر في باب في  
 منتهيات لما سبق في الباب من قبله ١٢ مرة ١٥ قوله بليل اي في معنى التبريد والسحر لما ورد في خبره انه نسي عن الاذان قبل الفجر ١٢ مرة ١٥ قوله حتى ينادى ابن ام مكتوم هل  
 على انه كان هناك مؤذنان احدهما يؤذن قبل الفجر والاخر بعد الفجر ويكمل النكاح على ذلك في رمضان كان احدهما يؤذن وقت السجود والاخر للصلوة واخذ منه الشافعية انه ليس  
 للصبح مؤذنان يؤذن واحد قبل الفجر من نصف الليل الثاني والاخر بعد الفجر في اول الوقت ١٢ لم ١٥ قوله حتى يقال له اصبحت الخ يشكك في بانه لم كان  
 يؤذن بعد الفجر وخبر الناس اياه به كيف جاز الاكل والشرب الى ذي الحين وبجواب بان المراد ان ينادى حتى يتحقق الصبح ولو كل ويشرب قبيل ذلك ١٢ لمعات



فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر فغلبت بلا لایعیناه وهو مستند الى راحلته فلم یستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربته الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ای بلال فقال بلال اخذ بنفسی الذي اخذ بنفسك قال اقتادوا فقتادوا وراح لهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلی بهم الصبح فلما قضی الصلوة قال من نسی الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكری رواه مسلم وعنه ابن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى ترونی قد خرجت متفق علیہ وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق علیہ وفي رواية لمسلم فان احداكم اذا كان يعبد الى الصلوة فهو في صلوة وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدا واحق استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم فقد فرغوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا اوطى به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا وامر بلالا ان ينادي للصلوة او يقيم فصلی رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأى من فرغهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردّها الينا في حين غير هذا فاذا رقد احداكم عن الصلوة او نسيها ثم فرغ اليها فليصلها كما كانت يصلها في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق فقال ان الشيطان اني بلالا وهو قائم يصلي فاضبعه ثم لم يزل يهدئه كما يهدئ الصبي حتى نام ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر شهد انك رسول الله رواه مالك مرسل وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان متعلقتان في اعتناق المؤذنين للمسلمين صياهم وصلاتهم رواه ابن ماجة باب المساجد ومواضع الصلوة الفصل الاول عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحية كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه البخاري ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زيد وعنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة العجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدی هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا

له قوله فغلبت النواحي الطبية في عبارة عن النوم كان عينيه غلبته على النوم ثم كلامه وما صلا من نام من غير اختيار ١٢ مرة ٢ قوله اولهم استيقاظا قال الطيبي في استيقاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس ايماء الى ان النفوس الزكية وان غلب عليها في بعض الاحيان شئ من المحجب البشرية لكنها عن قريب ستزول وان كل من هو اذكي كان زوال حجب اسرع ١٢ قوله ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آه قال النووي فان قيل كيف ذبل النبي صلى الله عليه وسلم ونام عننا مع قوله عليه السلام في جواب عائشة يا رسول الله اتنام قبل ان توران عني تنامان ولا ينام قلبى قلنا فيه وجهان اصحهما ان لا منافاة بينهما لان القلب انما يدرك الامور الباطنة كاللذة والالم ونحوها ولا يدرك الحسيات مثل طلوع الفجر وغيره وانما يدرك ذلك بالعين والعين تامة والقلب يقطن والثاني ان كان له حالان ينام القلب تارة وهي نادرة واخرى لا ينام فصادف بهذا الموضع حالة النوم ١٢ مرات ٣ قوله فاقام الصلوة اي لما قال ابن الملك وانما لم يؤذن لان القوم حضور قلت هذا خلاف المذهب من ان القوم ولو كانوا حضورا فالأفضل اتيان الاقامة فالاولى ان يحل على بيان الجواز مع انه لا دلالة فيه على نفي الاذان ١٢ مرة ٤ قوله فليصلها اذا ذكرها محمول على ما اذا لم يكن وقت الذكر من الاوقات المنيرة في حق الصلوة كوقت الطلوع والاستواء والغروب لورود هي الصلوة مطلقا فيما بالاجزاء الصحيحة وهو مذهب ابى عبيدة رخصا للشافعي نظر الى اطلاق الحديث وهو بظاهره يدل على وجوب الترتيب بين الفاتحة والادائية ١٢ مرة ٥ قوله قد رأى من فرغهم اي ادرك بعض فرغهم اوراى عليهم بعض آثار خفهم وبسببهم من الله تعالى لما حسبوا ان في النوم تفسير او اما قول ابن حجر اي شيئا كثيرا كمدل عليه السيق في غير ظاهر من السيق والحق ١٢ مرات ٦ قوله ثم فرغ اليها قال الطيبي ضمن فرغ معنى التجاعدي بالى اي التما الى الصلوة فرغ اليها التمام تركها الى فعلها ونظيره قوله تعالى ففرغوا الى الشئ اي ما سوى الله ١٢ مرات ٧ قوله يهدئ من الاهداء اي يسكنه وينوم في النهاية الهداء السكون عن الحركات من المشى والاختلاف في الطريق ١٢ مرات ٨ قوله متعلقان قوله متعلقان خبر ونكارة المبتدأ قد تكلمنا فيه مرارا ان الدار على الاقامة كما ذكره الرضى ثم بعد ما اختاره الظاهر ان يجعل الخبر قوله صياهم كالا يخفى ١٢ المعات ٩ قوله مواضع الصلوة تعميم بعد تخصيص او عطف تفسير المسجد لغة محل السجود ومثرا الحمل الموقوف للصلوة فيه وقيل الارض كلها لغير جعلت لي الارض سجدا وروبان المراد بالمسجد فيه ما يجوز فيه الصلوة احتراز من بقية الانام فانهم كانوا لا يجوز لهم الصلوة الا في بيعة وكنا نسهم كما جاء في رواية ١٢ مرة الفاتح ١٠ قوله الكعبة من الكعب وهو كل شئ علا وتفع ومن ثم ورد لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء له بالشرف والعلو من كعب الفتاة فالكعبة سميت بها وقيل لتكبيرها اي تربيعها هكذا يستفاد من النهاية لابن الاثير ١٢







منه الانس متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه  
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عُرِضَتْ عَلَى اَعْمَالِ اُمِّي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوُجِدَتْ فِيهَا سِنٌ  
اَعْمَالُهَا الَّذِي يُبَاطِلُ عَنِ الطَّرِيقِ وَوُجِدَتْ فِي مَسَاوِي اَعْمَالِهَا التَّخَاعُةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تَدْفَنُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ أَمَامَهُ فَإِنَّمَا يَنْجِيهِ اللَّهُ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ وَلَا عَنِ يَمِينِهِ  
فَإِنْ عَنِ يَمِينِهِ مَلَكًا وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَتَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفَعُهَا وَفِي رَوَايَةٍ أَبِي سَعِيدٍ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيَسْرَى مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ  
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ  
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ جَنْدُبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ <sup>أَيُّهَا النَّاسُ</sup> إِنْ مِنْكُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَ  
صَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ لَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ إِنْ أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا هَاقِبُورًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **الفصل الثاني** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبْلَةٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ خَرَجْنَا وَقَدْ آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَنَاهُ وَصَلَيْنَا مَعَهُ وَخَبَرَنَا أَنَّهُ بَارِضُنَا بِبَيْعَةٍ لَنَا فَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورَةٍ فَدَعَا بَاءً فَوَضَّأَ وَتَمَضَّضَ  
ثُمَّ صَبَّهَ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ وَأَمَرَنَا فَقَالَ اخْرُجُوا فَإِذَا قَامْتُمْ أَرْضَكُمْ فَاسْكُرُوا بِبَيْعَتِكُمْ وَأَنْصِبُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ وَاتَّخِذُوا هَاقِبُورًا قُلْنَا إِنْ الْبَلَدَ  
بَعِيدٌ وَالْحَرْتُ شَدِيدٌ وَالْمَاءُ يُنْشَفُ فَقَالَ مُدِّوهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ إِلَّا طَيِّبًا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فِي الدَّوْرَانِ يُنْظَفُ وَيُطَبَّبُ رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتُخْرِقُنَّهَا كَمَا زُخِرَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى رَوَاهُ ابُودَاوُدَ  
وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مِنْكُمْ شَرَّ السَّاعَةِ أَنْ يَتْبَاهِيَ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ  
وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِضَتْ عَلَى أَجُورٍ أُمِّي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ  
وَعُرِضَتْ عَلَى ذُنُوبٍ أُمِّي فَلَمَّا رَدَّ نَبَأَ أَكْثَرُهَا مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ وَأَوَّلُهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابُودَاوُدَ وَعَنْ  
بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِّرَ الْمُشَاقِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابُودَاوُدَ  
وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنَسٍ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ  
يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّمَا يَعْبُدُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ  
مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَنَا فِي الْإِخْتِصَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْكُمْ  
خَطِيئٌ وَلَا إِخْتِصَاءٌ إِنْ خِصَّ الصِّيَامُ فَقَالَ أَتَذُنُّ لَنَا فِي السِّيَاحَةِ قَالَ إِنْ سِيَاحَةُ أُمِّي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ أَتَذُنُّ  
لَنَا فِي التَّرْهَبِ فَقَالَ إِنْ تَرَهَّبَ أُمِّي الْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ أَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ رَوَاهُ فِي شَرْحِ السَّنَةِ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ

١٤٠ قوله فلا يصبغ المأمون وقيل نفى معناه فلهذا ما في السيرة وغيره من الاستسقاء البزاق لما هو القبله وتخصيص القبلة مع استولج الجباب بالنسبة الى الله تعالى لتعظيمه ١٤١ قوله يمينه ملكا يكتب الحسنات  
التي هي عليه الزمة فوثر في التكثير والتعظيم وقد روي في ذلك على ذلك اليسار يخرج من كتابه ليات الى ثلاث سماعات لطريق جمع الى الطامات ١٤٢ قوله قال في مرضه الذي لم يقم منه الحما اعلم الله بقرب اجله حتى ان يفعل بعض امرته  
يقبره الشريف فاعلم اليهود والنصارى بقبور انبياءهم فنبى عن ذلك قال التورى في يوم خرج على الوجين احدكم كما لو يسمي من قبور الانبياء تعظيمهم وقصد العبادة في ذلك وثانيها انهم كانوا يتحرون الصلوة في مدافن الانبياء والتوجه الى قبورهم  
في ماله الصلوة والعبادة لشدة نظرهم ان ذلك الصنيع اعظم موقعا عند الله لا سيما على الامرين عبادة الله بالانابة في تعظيم الانبياء وكلاهما يعجز عن غير هذين هما الاول فشرى على واما الثانية فلما فيها من معنى الماشرك بالله عز وجل ولو كان  
خفيلا ليجل على يوم الوجين قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعل قبري وثنا اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ووجه الاول كونه واثيره كذا قال التورى في شرح الشيخ ١٤٣ قوله من انهم كانوا يتحرون الصلوة في مدافن الانبياء والتوجه الى قبورهم  
دعاء ما قال وبذلك مرع النودى وقال التورى في ما اذا وجد قبرها موضع بنى الصلوة او مكان يسلم فيه المصلى عن التوجه الى القبور فانه في شمس من الامر وكذلك اذا صلى في موضع قد اشتبه بان فيه مدفن نبى ولم ير القبر فيه  
علما لم يكن قصده ما ذكرناه من العمل التمسك بالشك وفى شرح الشيخ مثله حيث قال وخرج بذلك اتخاذ مسجد بخوارى اوصالح والصلوة عند قبره لا تعظيمه والتوجه نحوه بل الحصول مدد من حتى يكمل عبادة بركه بما وردت  
ذلك الروح الطاهرة فلا حرج في ذلك لما ورد ان قبر اسمعيل عليه السلام في الجحيم بين الحجر الاسود وزعم قبر قيس بن مسيلمة بنى ادم بنه احد عن الصلوة فيه انتهى وكلام الشارحين مطابق في ذلك ١٤٤ قوله لعن الله اليهود والنصارى  
لأنهم كانوا يتخذون القبور انبياءهم تعظيمهم وذلك هو الشرك الجلى واما لانهم كانوا يتخذون الصلوة لله تعالى في مدافن الانبياء والسجود على مقابرهم والتوجه الى قبورهم حاله الصلوة نظر منهم بذلك  
الى عبادة الله والمباينة في تعظيم الانبياء وذلك هو الشرك الخفى لضمهم ما يرجع الى تعظيم مخلوق فيما لم يوزن له منى النبى صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك اما المشابهة ذلك الفعل سنة اليهود والنصارى ولما من اتخذ مسجدا في جوارحه  
او صلى في مقبرة وقصد الاستظهار ببره وولوجه وصول اثره من اثر عبادة الله لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا ترى ان مرقا اسمعيل عليه السلام في المسجد الحرام عند الطيتم لم يكن ذلك المسجد افضل مكان يتجرى المصلى لصلاته ١٤٥ قوله فاعلموا  
١٤٦ قوله من صلواتكم على بعض صلواتكم التي هي ان افلا مؤداة في بيوتكم فقولوا من صلواتكم مقول اول وفي بيوتكم مقول ثان قد علم من الاصل للالهة ايشان البيوت فان من حقها ان يجعل لها نصيبا من الطامات لتعظيمه كونه ما وى ذلك  
وليس كقبوركم التي لا تصل لصلواتكم ولنا قال ولا تتخذوا قبورا بان تتركوا الصلوة فيما لم تتركوا في القابر شره الكان الحالى على عبادة القبر وانما فعلت غلبا ببيت ١٤٧ قوله بين المشرق والمغرب قبله تمديد ما بين مشرق الشمس  
في الشتاء ويطلع قلب العقرب مغرب الصيف في مغرب السماك الراجح والظاهر انها قبله اهل للدرية فانها واقعة بين المشرق والمغرب بخلاف قبله اهل البند فان قبلتهم بين الجنوب والشمال ١٤٨ قوله فاعلموا انهم كانوا يتخذون القبور  
مساجد والى الكعبة ويحمل خروجه قوله ينشف يقال ينشف الخوض الماء اذا شربه ١٤٩ قوله تشييد المساجد شاد الى انما طلاه بالشيء وهو ما يطل به ما طام من جسد ونحوه في شرح الشيخ اى باعلام ريناها وروى انها وزخرفتها ١٥٠



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة قال فيم يختصم الملائكة على قلت أنت أعلم قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت برزخا بين شدي فقلت ما في السموات والأرض وتلا وكذا لك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض و ليكون من الموقنين رواه الدارمي ومرسل وللترمذي نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فيه قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملائكة على قلت نعم في الكفارات والكفارات في المساجد بعد الصلوات والمشى على الأقدام إلى الجماعات وأبلاغ الوضوء في المكاره فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين فإذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال في الدجوات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ولفظ هذا الحديث كما في المصابيح لم أجده عن عبد الرحمن الا في شرح السنة وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بمانال من اجرا وغنية ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله رواه ابوداؤد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا للصلوة مكتوبا فاجرة كاجر الحاج المحروم من خرج إلى تسبيح الضحى لا يصيبه الا اياه فاجرة كاجر المعتمر وصلوة على أثر صلوة لا يغيبها كتاب في عليين رواه احمد وابوداؤد وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا امرتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال ما رايك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى المسجد لشئ فهو حطلة رواه ابوداؤد وعنه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وإذا دخل المسجد وكذا إذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله بديل صلى على محمد وسلم وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناسد الاشعار في المسجد وعن البيه والاشتراف فيه وان يتحلق الناس يوما الجمعة قبل للصلوة في المسجد رواه ابوداؤد والترمذي وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم من يتكبر أو يبتاع في المسجد فقولوا لا ارحم الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي والدارمي وعنه حكيم بن حزام قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقادي في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحد ود رواه ابوداؤد في سنته وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم وفي المصابيح عن جابر وعنه مغوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هي عن هاتين

١ قوله رأيت الخ ان كان رؤيا تام كما في رواية فلا اشكال وان كان رؤية اليقظة كما في اخرى فلا بد من التأويل او هو مخصوص به صلى الله عليه وسلم كما في بيده المعراج على القول المختار ٢ قوله في احسن صورة ان كان حال من الفسا على فلا محذور وان كان من المفعول فالمراد به الصفة والملاقاة الصورة عليها شائع ٣ قوله فوضع كفه بين كتفي الخ تشديد اليد وهو كناية عن تخصيصه اياه بمزيد الفضل عليه وايصال الفيض اليه فان من شأن المطلق يمن يخون عليه ان يضع كفه بين كتفيه تيسرا على ان يريد بذلك تكريره وتأنيده ٤ مرقات ١٢ قوله بردها السبر در راحة الكف يعني راحة لطف قوله بين شدي بالخشية اي قلبي او صدرى وهو كناية عن وصول ذلك الفيض الى قلبي ونزول الرحمة وانساب العلوم عليه فآثره عن وسوفه غير واقف له يقال تلخ صدره واصابه برد اليقين لمن يتقن الشئ وتحقق ١٢ مرقة ٥ قوله فعلت اي بسبب وصول ذلك الفيض قوله ما في السموات والارض يعني ما علم الله مما فيها من الملائكة والاشجار وغيرهما وهو عبارة عن سعة علم الذي فتح الله عليه ١٢ مرقة ٦ قوله ملكوت السموات هو فعلوت من الملك وهو اعظم وهو عالم العقولات اي الربوبية والالوهية ١٢ مرقات ٧ قوله وليكون عطف على مقدري يستدل بها علينا قال ابن جبر ويصح ان يكون علمه لم يزد اي فعلنا ذلك ليكون من الموقنين والجملة معطوفة على الجملة قبلها ١٢ مرقات ٨ قوله فيم يختصم الملائكة اي الاشراف الذين يملئون المجالس والصدور عظمة واجلالا قوله الا على اي الملائكة المقربين وصفوا بذلك اما العلوم كما نعم واما العلوم مكانتهم عند الله تعالى واختصاصهم بالعبادة عن تباينهم الى اثبات تلك الاعمال والصعود بها الى السماوات وما عن تقاولهم في فعلها وشرها وما عن اعتبارهم الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم بها وشبه تقاولهم في ذلك وما يجري بينهم في السؤال والجواب بما يجري بين المتخاصمين ايماء الى ان في شئ ذلك فليستنا فاض الشافسون ١٢ مرقات ٩ قوله المكث في المساجد اي بعد كل صلوة انظارا للصلوة اخرى او المراد به الاعتكاف او مطلق التوقف للاعتزال عن الخلق والاشتغال بالحق ١٢ مرقة ١٠ قوله كلهم ضامن على الله عدى الضمان يعلى يتضمن معنى الوجوب والمحافظة او الضمان بمعنى المضمون كذا في معنى المدفوع في قوله تعالى من مادافق وما صم بمعنى معصوم في الامام صم اليوم من امر الله على تأويل او هو بمعنى وضمان كذا بن واما ما وصل المعنى انه يجب على الله بمقتضى وعده الصادق ان يحفظ كلامه من هولا الثلثة من الهزول والخسارة والآفة وانما لم يذكر المضمون في الاثني والثالث اكتفاء ولظهور المراد وهو الاجر والثبوتية على حسب ما يليق بمن البركة والسلامة فان المراد بالرجل الذي دخل بيته بسلام المسلم على اهل بيته عند الدخول او الذي يلزم بيته طلبا للسلامة عن الفتن ١٢ مرقات ١١ قوله دخل بيته بسلام اي سلم على اهل بيته وقيل معناه سالما من الفتن او طالبا للسلامة منها فانه من ١٢ مرقات ١٢ قوله قال المساجد لاينا في الرواية الاخرى ملق الذكر لانها تصدق بالمساجد وغيرها في اعم وخصت المساجد لانها افضل وجعل المساجد رياض الجنة بناء على ان العبادة فيها سبب للمصالح في رياض الجنة ١٢ مرقة ١٣ قوله عن معاوية بن قرة بعن القاف وتشديد الراد ومعاوية هذا المعنى بعن ثقة من الطبقة الوسطى من التابعين مات سنة ثلث عشرة ومائة واهو قرة بن اياس بن بلال المزني له صيغة ذكره في المعاني ١٢



الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلمها فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا تبتذلوا كلبها فاميتوها بطخارواه ابو داود وعنه  
 ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما مسجداً الا المقبرة والحمام رواه ابو داود والترمذي والدارمي وعنه ابن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في سبعة مواطن في المنيعة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن  
 الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مواضع الغنم  
 ولا تصلوا في اعطان الابل رواه الترمذي وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمخذلين  
 عليها المساجد والسرج رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعنه ابى امامة قال ان حبراً من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير  
 فسكت عنه وقال اسكت حتى يجي جبرئيل فسكت وجاء جبرئيل عليه السلام فقال ما المسئول عنها با علم من السائل ولكن  
 اسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبرئيل يا محمد اني دنوت من الله دنواً ما دنوت منه قط قال وكيف كان يا جبرئيل قال كان بيني  
 وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شرب البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر القائل  
 الثالث عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدى هذا لم يأت الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة  
 المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب اليمان وعنه  
 الحسن مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان يكون احدكم في مساجدكم في امر دنياه لم يهتم فليس  
 الله فيهم حاجة رواه البيهقي في شعب اليمان وعنه السائب بن يزيد قال كنت نائماً في المسجد فخصني رجل فنظرت فاذا هو  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فاعتني بهذين فجئته بهما فقال من اين انتما قال من اهل لطائف قال لو كنتم  
 من اهل المدينة لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعنه مالك قال بنى عمر ربيعة في ناحية  
 المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد ان يلغظ او ينشد شعراً او يرفع صوته فيلجأ الى هذه الرحبة رواه في الموطأ وعنه  
 انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة فشق ذلك عليه حتى ربي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في  
 الصلوة فانا يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يزدق احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرفه فحكه  
 فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا رواه البخاري وعنه السائب بن خالد وهو رجل من صحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان رجلاً ارقب فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقومه حين  
 فرغ لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه فاخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال نعم وحديث انه قال انك قد اذيت الله ورسوله رواه ابو داود وعنه معاذ بن جبل قال  
 احببنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كدنا نترأى عين الشمس فخرج سريعاً

١٢ قوله لا بد في القاموس بده تجديد اخرقة ولا بد لافراق ولا محالة وخبر لا محذوف والجملة معترضة ١٢  
 ١٣ قوله في المنيعة الذي يكون فيه الزيل وهو السرجين ومثل سائر التماسات قوله والمقبرة بكسر الزاي وتفتح دى الموضع الذي تخترقه الابل وتندح البقر والشاة منى لاجل النجاسة فيها  
 من الدماء واللاوث ١٢ مرقة ١٣ قوله قارعة الطريق الاضافه بيان ان اي الطريق التي يقربها الناس بار علم اي يدقونها ويمرون عليها وقيل هي وسطها او اعلاها والمراد به هنا نفس الطريق وكان  
 القارعة بمعنى المقربة للصبيغة النسبية وانما كبره الصلوة فيها لاشتغال القلب بمرور الناس وتضييق المكان عليهم وايضا عمى الاثم من سرور بالامانة وايضا لانه لو كان لم ضرورة ١٢ مرقة وغيره  
 ١٤ قوله معاطن الابل جمع معطن وهو وطن الابل ومبركها حول الموضع كالعطن فحركة وجبه اعطان وكذا الحكم في سائر مباركها ومواطنها ١٢ مرقة ١٥ قوله صلوا في مواضع الغنم هي كالمعاطن للابل والفرق ففارة  
 الله تاوبا وكشها لانه عندئذ ان القبلة هواء البيت ولو الى السماء وعند الشافعي يطل الا ان يكون بين يديه ستره ١٢ المعات ١٦ قوله صلوا في مواضع الغنم هي كالمعاطن للابل والفرق ففارة  
 الابل المشوش للقلب المزبل للشروع والاكذلك الغنم فان فيها سكينه وبركة وجار في الابل انها من الشياطين واعلم انهم اختلفوا في النسي من الصلوة في المواطن السبعة انه للترجم او للترجيد و  
 الثاني هو الاصح ١٢ المعات ١٦ قوله زائرات القبور في شرح السنة قيل هذا كان قبل الترجيح فلما رخص دخل في رخصة الرجال والنساء وقيل بل نهي النساء عن زيارة القبور باق  
 لقلة صبرهن وكثرة جزعهن اذا راين القبور انتهى والمراد بالترجيس قوله صلى الله عليه وسلم كنت نيتكم عن زيارة القبور الا ضرورتها لانه تذكروا الآخرة ١٢ مرقات ١٧ قوله والمخذلين  
 عليها المساجد قال ابن الملك انما حرم اتخاذ المساجد عليها لان في الصلوة فيها استئناسا بسنة اليهود وقيد عليها يعني ان اتخاذ المساجد بجنبها الا باس به ويدل عليه قوله عليه السلام لعن الله  
 اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبورا نبيا ثم وصا لهم مساجد قوله والسرج جمع سراج والنهي عن اتخاذ السرج لما فيه من تضييق المال لانه لا نفع لاحد من السراج ولانها من اثمار جهنم ولما لا حترار عن  
 تعظيم القبور كالنهي عن اتخاذ القبور مساجد ١٢ مرقة ١٨ قوله ما دنوت من الله دنواً ما دنوت منه قط يعني اذن لي ان اقرب منه تعالى اكثر ما قربت منه في سائر الاوقات قال ابن الملك ولعل زيادة تقريره  
 منه في هذه المرة لتعليم النبي صلى الله عليه وسلم وقد يزدحم في احترام رسول الجيب لاجل الجيب ثم كلامه ولانه تقرب اليه تعالى يطلب العلم ودعه تعالى ان من تقرب اليه شربا تقرب  
 اليه باعاده الله العلم ١٢ مرقات ١٩ قوله سبعون الف حجاب من نور قال الرازي الكثير لا التحديد وقوله من نور اشارة الى ان الحجب للملائكة لورائيه وهي حجب اسماء وصفاته واخلاله  
 وهي غير متناهية وان كانت اصول الصفات الحقيقية سبعة او ثمانية والملائكة محيرون بنور المسابة والعظمة والجلال والانسان منهم من مال كذلك ومنهم من حجب بظلمانية ١٢ لم  
 ٢٠ قوله يكون حديثهم في مساجدهم قال ابن الهمام في شرح البداية الكلام المباح في المسجد مكره تاكل السنوات ١٢ مرقة ٢١ قوله تسمى البطيحاء هي سبيل واسع فيردق ابي  
 المعنى وتسمية الرحبة لما لا مسجداً او لوجود قائل الحصى فيها ذكره في المعات ١٢ قوله وان ربه بينه وبين القبلة فيصير بالتقدير كان مقصوداً من ربه وبين القبلة ١٢ مرقات



فَتُوبَ بِالْصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ النَّحْلُ عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ  
ثُمَّ انْفَتَلَ الْيَنَاءُ ثُمَّ قَالَ إِمَّا أَنِي سَاحِدٌ ثَلَاثًا كَمَا حَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةُ أَنِي قَمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ فَأَقْدَرْتُ فَنَفَسْتُ  
فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَقَلْتُ فَأَذَانًا بَرِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَأَحْسَنَ صَوْتَهُ فَقَالَ يَا عَمَّ قُلْتُ لِبَيْتِكَ رَبِّ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ  
لَا أَدْرِي قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ فَرَأَيْتَهُ وَضَعَهُ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدًا نَافِلًا بَيْنَ ثَدْيَيْ فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعُرِفْتُ فَقَالَ يَا عَمَّ قُلْتُ  
لِبَيْتِكَ رَبِّ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ فِي الْكُفَرَاتِ قَالَ وَمَا هُنَّ قُلْتُ مَشَى الْأَقْدَامُ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ  
الْصَّلَاةِ وَاسْبَاغِ الرُّضُوعِ حِينَ الْكُرْبَاتِ قَالَ ثُمَّ فِيمَ قُلْتُ فِي الدَّرَجَاتِ قَالَ وَمَا هُنَّ قُلْتُ اطْعَامُ الطَّعَامِ وَلَبْسُ الْكَلَامِ وَالصَّلَاةُ وَالنَّاسُ  
نِيَامٌ قَالَ سَلِّ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي وَادَّارْتِ فِتْنَةً فِي  
قَوْمٍ مُتَوَفِّي غَيْرِ مُفْتُونٍ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يَقْرِبُنِي إِلَى حُبِّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَهَا حَقٌّ  
فَادْرُسُوهُ ثُمَّ تَعَلَّمُوهُ وَارَاهُ أَحْمَدُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ أَسَامِعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ  
صَحِيحٌ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ  
وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الْجِيمِ قَالَ فَذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حَفِظْ مِنْ سَائِرِ الْيَوْمِ وَارَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ لَا يَجْعَلُ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَارَاهُ مَالِكٌ  
مَرْسَلًا وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي حَيْطَانِ قَالَ بَعْضُ رَوَاتِهِ يَعْنِي الْبَسَاتِينَ رَوَاهُ أَحْمَدُ  
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ فِي مَسْجِدِ الْقِبْلَةِ أَثَلْ خَمْسٍ عَشْرِينَ صَلَاةً وَصَلَاةً فِي  
الْمَسْجِدِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ وَصَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ وَصَلَاةً فِي مَسْجِدِ مَجْمَعِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ وَ  
صَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضَعْتَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ قَالَ  
الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ عَامًا ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ فَمِنْهُ مَا دَرَكْتَكَ الصَّلَاةُ  
فَصَلِّ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِأَبِ السَّيْرِ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ  
مُشْتَمِلًا بِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَاضْعًا طَرَفِيهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصْلِيَنَّ  
أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ  
وَاحِدٍ فَلْيَخْلَفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِيَصَةِ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرْتُ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا  
انْصَرَفَ قَالَ أَذْهَبُوا بِخِيَصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ أَسْتَوِي بِأَنْبِيَاءِ بَنِي جَهْدٍ فَانْهَاهَا لَهْتَنِي الْإِنْفَاعُ عَنْ صَلَاتِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ قَالَ  
كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأَخَافُ أَنْ يَفْتَنَنِي وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ قَرَأَةً لِعَائِشَةَ سَاطِرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَهُ قَوْلُهُ فَإِذَا أَنَا بَرِي وَظَاهِرُ بِنَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا فِي النَّوْمِ فَلَا يَسْتَحَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ ١٢ ٥٢ قَوْلُهُ وَضَعْتُ كَفِّي يَمِينِي عَنِ الْقُدْرَةِ وَالْمَارَادَةُ قَوْلُهُ بِرَدَانَا لَهُ أَيُّ لَذَاتِ أُنْثَاهُ  
قَوْلُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ فِي صَدْرِي أَوْ قَلْبِي ١٢ ٥٣ قَوْلُهُ غَيْرُ مُفْتُونٍ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى طَلَبِ الْعَافِيَةِ وَاسْتِدْرَاجَةِ السَّلَامَةِ إِلَى صَنِيعِ الْخَاتَمَةِ ١٢ مَرْقَاة ٥٤ قَوْلُهُ فِي حَيْطَانِ أَيُّ فِي جَنْبِ الْبُحْدَانِ  
لِلْمَلِكِ عَلَيْهِ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ شَيْ ١٢ ٥٥ قَوْلُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى يَعْنِي مَسْجِدَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَاسْمُهُ بِالْعَافِيَةِ وَاسْمُهُ السَّلَامَةُ إِلَى صَنِيعِ الْخَاتَمَةِ ١٢ مَرْقَاة ٥٦ قَوْلُهُ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ أَيُّ بِالنَّبِيَّةِ أَلَيْسَ  
أَبْعَدُ مِنْهُ وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَرَاءَهُ مَوْضِعُ عِبَادَةٍ يَرْمَلُ إِلَيْهِ وَقِيلَ بَعْدَهُ عَنِ الْأَقْدَارِ وَالْجَنَاحَاتِ وَالْمَقْدَسِ الْمَطْهَرِ عَنْ ذِكْرِ فِي الرِّقَاقَاتِ ١٢ ٥٧ قَوْلُهُ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ أَيُّ بِالنَّبِيَّةِ أَلَيْسَ  
مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ وَدَرَجَتُهُ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ ١٢ مَرْقَاة ٥٨ قَوْلُهُ أَرْبَعُونَ عَامًا فِيهِ اشْتِكَاكٌ لِأَنَّ الْكَلْبَةَ بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى بَنَاهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَبَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنَ أَلْفِ سَنَةٍ وَالْأَوَّلُ فِي الْجَوَابِ مَا نَقَلَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّ الْإِشَارَةَ فِي الْحَدِيثِ إِلَى أَوَّلِ الْبِنَاءِ وَوَضَعَ أَسَاسَ الْمَسْجِدِ بَيْنَ وَلَيْسَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ بَنَى الْكَلْبَةَ وَلَا سُلَيْمَانُ أَوَّلُ مَنْ  
بَنَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَنَى الْكَلْبَةَ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْتَشَرَتْ وَلَهُ فِي الْأَرْضِ فَمَا يُزَانُ بِكَوْنِهِ بَعْضُهُمْ قَدْ وَضَعَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ بَنَى إِبْرَاهِيمُ الْكَلْبَةَ وَقَالَ الشَّيْخُ قَدْ وَجَدْتُ مَا  
يُشْهِدُهُ فَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنَى الْكَلْبَةَ أَمْرَهُ الشَّيْخُ تَعَالَى بِالسَّهْرِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَإِنْ يَنْبَغِي فَبَنَاهُ وَنَسَكَ فِيهِ وَبَنَاهُ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْتَ مَشْهُورٌ وَإِيضًا الْأَشْكَالُ مَدْفُوعَةٌ لِأَنَّ  
سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَجْدُ لَا مَوْسَمٍ وَالَّذِي اسْمُهُ يُوَاقِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ بِنَاءِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَلْبَةَ بِهَذَا الْمَقْدَارِ ١٢ مَرْقَاة ٥٩ قَوْلُهُ لَمَّا عَلَى قَارِي ٥٨ قَوْلُهُ بَابُ السَّرَايِ سَرَايُ الْعَوْدَةِ  
فَإِنَّ شَرْطَ الصَّلَاةِ وَالْكَانَ فِي مَكَانٍ غَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجَالَةٍ الصَّلَاةُ يَجِبُ سَرَابُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ مَنْ يَحْرُمُ نَظْرُهُ ذَكَرَهُ فِي الْمَعَاتِ ١٢ ٥٩ قَوْلُهُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ هُوَ رِيبُ الْبَيْتِ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُ سَلَمَةَ رَوَاهُ أَبُو حَمُزٍ ١٢ مَرْقَاة ٦٠ قَوْلُهُ خُشْتَلَا بِالنَّصْبِ فِي أَكْثَرِ نَسْخِ الْبُخَارِيِّ وَفِي رِوَايَةِ السَّمْتَلِيِّ وَالْحَمُورِيِّ بِالْجَمْعِ عَلَى الْمَجَاوِرَةِ أَوْ الرِّفْعِ عَلَى الْخُذْفِ وَالْمَلُوحِ بِالْخُذْفِ  
أَيُّ خُذْفَ الْمَهْدِ أَيُّ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ ١٢ مَرْقَاة ٦١ قَوْلُهُ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ هُوَ عَدَمُ الْأَشْتِمَالِ الْمَذْكُورُ فَانْ عَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِ لَيَا مِنْ مَنْ أَنْ يَكْشِفَ عَوْدَتَهُ وَقَدْ يَتَّحَاجُ إِلَى مَسَاكِهِ  
بِيَدِهِ فَلَا يَتِمُّكَ مِنْ وَضْعِ يَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرَى وَالشَّيْءُ لِلتَّشْرِيفِ عِنْدَ التَّلَافُظِ وَالْجَمُورُ يَحُوزُ الصَّلَاةَ لِحُصُولِ السَّرْوَةِ وَكَانَ مَعَ كَرَاهَتِهِ وَعِنْدَ الْأَمَامِ أَحْمَدُ وَبَعْضُ السَّلَفِ لِلتَّحَرُّجِ عَمَّا بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ  
١٢ الْمَعَاتِ ٦٢ قَوْلُهُ فِي خِيَصَةٍ قَالَ فِي النِّهَايَةِ الْخِيَصَةُ هِيَ ثَوْبٌ خَزَا وَصُوفٌ مَعْلُومٌ وَقِيلَ لَا تَسْمَى خِيَصَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ سُودًا مَعْلُومًا وَكَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا وَجَمْعُهَا  
الْخِيَصَاتُ ١٢ ٦٣ قَوْلُهُ بِأَنْبِيَاءِ بَنِي جَهْدٍ هِيَ بَلْعَةُ الْهَمْزَةِ وَسُكُونُ النُّونِ وَكُسْرُ الْوَاوِ وَتَفْخُفُ وَتَشْدِيدُ التَّخْفِيفِ كَسَاءُ لَامٍ وَأَنَا طَلَبُ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْبِيَاءُ لِلْمَلَايِكَةِ لَمْ يَذْكُرْ بَرْدِيَّةً ١٢ مَرْقَاة







تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ اخَذَ مِنْ بَلَلٍ يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا اخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَلَّةُ  
 حَرَاءَ مَشْتَمًا صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَ ابْنِ يَمْرُوتَ بَيْنَ يَدَيْ الْعَنَزَةِ مُتَّفِقِينَ عَلَيْهِ وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْزُضُ رَأْسَهُ فِيصِلُ إِلَيْهَا مُتَّفِقًا عَلَيْهِ وَزَادَ الْبَخَّارِيُّ قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ قَالَ كَانَ يَلْخُذُ الرَّحْلَ  
 فَيَعْبُدُ لَهُ فَيَصِلُ إِلَى أَخْرَتِهِ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ مِثْلَ مَوْخِرَةِ  
 الرَّحْلِ فَلْيَصِلْ وَلَا يَبَالٍ مِنْ مَرُورِ ذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي جُحَيْمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ الْبَارِئِينَ يَدَى  
 الْمَصْلِيِّ مَا ذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمْرُتَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ إِذَا دَرَى قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَشَهْرًا وَسَنَةً مُتَّفَقٌ  
 عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدًا أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ هَذَا الْفَرْقُ الْبَخَّارِيُّ وَلَمْ يَسْلَمْ مَعْنَاهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْطَعُ الصَّلَاةُ الْمَرْأَةَ وَالْحِمَارَ وَالْكَلْبَ وَيَقْبِي ذَلِكَ مِثْلَ مَوْخِرَةِ الرَّحْلِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ  
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنَّا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَأَعْتَاضِ الْجَنَازَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُلْتُ  
 رَاكِبًا عَلَى آتَانٍ وَإِنَّا يَوْمُئِذٍ قَدْ نَاهَضَتْ الْأَحْجَالُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ بِالنَّاسِ بَيْنَمَا إِلَى غَرْجِدَارٍ فَمَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ  
 الصَّفِّ فَزَلَّتْ وَارْسَلَتْ الْآتَانُ تَرْتَعُ وَدَخَلَتْ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ عَلَى أَحَدٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **الفصل الثاني** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تَلَقَّاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ عَصَاهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَا فَلْيَخْطُطْ  
 خَطًّا ثُمَّ لَا يَضْرِبْهُ بِهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سِتْرَةٍ  
 فَلْيَدْنِ مِنْهَا لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ الْيَقْدَارِيِّ بْنِ الْأَسَدِ قَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ إِلَى  
 عُودٍ وَلَا عُمُودٍ وَلَا شَجَرَةٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْيَمِينِ أَوِ الْيَسَارِ وَلَا يَصْنَعُ لَهُ صَمَدًا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ عِيَاسٍ قَالَ تَنَاوَسَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي بَادِيَةِ لَنَا وَمَعَهُ عِيَاسٌ فَصَلَّى فِي صَحْرَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرَةٌ وَحِمَارَةٌ وَلَا وَكْبَةٌ تَعْمِثَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا بَالِي  
 بِذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةُ شَيْئًا وَادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّمَا  
 هُوَ شَيْطَانٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلًا فِي قِبْلَتِهِ  
 فَذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي وَإِذَا قَامَ بَسَطَتْهُمَا قَالَتْ وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَالَهُ فِي أَنْ يَمْرُتَ يَدَيْ أَخِيهِ مُعْتَرِضًا فِي الصَّلَاةِ كَانَ لَوْنٌ يَقِيمُ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ  
 لَهُ مِنَ الْخَطْوَةِ الَّتِي خَطَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ الْبَارِئِينَ يَدَى الْمَصْلِيِّ مَا ذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ  
 يَخْسَفَ بِهِ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمْرُتَ يَدَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَلَيْهِ رَوَاهُ مَالِكٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

١٥ قَوْلُهُ سَجَدَ بِرُكْنَيْهِ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ اخَذَ مِنْ بَلَلٍ يَدِ صَاحِبِهِ قَوْلُهُ بِلَالًا اخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا قَوْلُهُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَلَّةُ  
 مِنَ الْقَبْلِ حَتَّى تَكُونَ مُعْتَرِضَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ عَرَضِ الْعُودِ عَلَى الْآتَانِ إِذَا وَضَعَهُ عَلَيْهِ عَلَى الْعَرَضِ ١٦ قَوْلُهُ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ قَوْلُهُ لَخَذَ الرَّحْلَ  
 كَسْرًا رَوَى فِي نَسْخَةِ بَيْهَقَاتِ بِلَالٍ وَرَجُلٍ عَسَقَانِي وَقَالَ وَبَحْرُ الدَّيْلِ غُلْفُ الرِّجْلِ وَهُوَ يَمْتَدُّ إِلَى الرِّكَابِ ١٧ قَوْلُهُ تَقَاتِلْهُ قَوْلُهُ لَخَذَ الرَّحْلَ قَوْلُهُ مِثْلَ مَوْخِرَةِ الرَّحْلِ  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَا فَلْيَخْطُطْ خَطًّا ثُمَّ لَا يَضْرِبْهُ بِهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سِتْرَةٍ  
 فَلْيَدْنِ مِنْهَا لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ الْيَقْدَارِيِّ بْنِ الْأَسَدِ قَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ إِلَى  
 عُودٍ وَلَا عُمُودٍ وَلَا شَجَرَةٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْيَمِينِ أَوِ الْيَسَارِ وَلَا يَصْنَعُ لَهُ صَمَدًا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ عِيَاسٍ قَالَ تَنَاوَسَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي بَادِيَةِ لَنَا وَمَعَهُ عِيَاسٌ فَصَلَّى فِي صَحْرَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرَةٌ وَحِمَارَةٌ وَلَا وَكْبَةٌ تَعْمِثَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا بَالِي  
 بِذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةُ شَيْئًا وَادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّمَا  
 هُوَ شَيْطَانٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلًا فِي قِبْلَتِهِ  
 فَذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي وَإِذَا قَامَ بَسَطَتْهُمَا قَالَتْ وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَالَهُ فِي أَنْ يَمْرُتَ يَدَيْ أَخِيهِ مُعْتَرِضًا فِي الصَّلَاةِ كَانَ لَوْنٌ يَقِيمُ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ  
 لَهُ مِنَ الْخَطْوَةِ الَّتِي خَطَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ الْبَارِئِينَ يَدَى الْمَصْلِيِّ مَا ذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ  
 يَخْسَفَ بِهِ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمْرُتَ يَدَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَلَيْهِ رَوَاهُ مَالِكٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 ١٨ قَوْلُهُ سَجَدَ بِرُكْنَيْهِ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ اخَذَ مِنْ بَلَلٍ يَدِ صَاحِبِهِ قَوْلُهُ بِلَالًا اخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا قَوْلُهُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَلَّةُ  
 مِنَ الْقَبْلِ حَتَّى تَكُونَ مُعْتَرِضَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ عَرَضِ الْعُودِ عَلَى الْآتَانِ إِذَا وَضَعَهُ عَلَيْهِ عَلَى الْعَرَضِ ١٩ قَوْلُهُ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ قَوْلُهُ لَخَذَ الرَّحْلَ  
 كَسْرًا رَوَى فِي نَسْخَةِ بَيْهَقَاتِ بِلَالٍ وَرَجُلٍ عَسَقَانِي وَقَالَ وَبَحْرُ الدَّيْلِ غُلْفُ الرِّجْلِ وَهُوَ يَمْتَدُّ إِلَى الرِّكَابِ ٢٠ قَوْلُهُ تَقَاتِلْهُ قَوْلُهُ لَخَذَ الرَّحْلَ قَوْلُهُ مِثْلَ مَوْخِرَةِ الرَّحْلِ  
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَا فَلْيَخْطُطْ خَطًّا ثُمَّ لَا يَضْرِبْهُ بِهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سِتْرَةٍ  
 فَلْيَدْنِ مِنْهَا لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ الْيَقْدَارِيِّ بْنِ الْأَسَدِ قَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ إِلَى  
 عُودٍ وَلَا عُمُودٍ وَلَا شَجَرَةٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْيَمِينِ أَوِ الْيَسَارِ وَلَا يَصْنَعُ لَهُ صَمَدًا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ عِيَاسٍ قَالَ تَنَاوَسَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي بَادِيَةِ لَنَا وَمَعَهُ عِيَاسٌ فَصَلَّى فِي صَحْرَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرَةٌ وَحِمَارَةٌ وَلَا وَكْبَةٌ تَعْمِثَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا بَالِي  
 بِذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةُ شَيْئًا وَادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّمَا  
 هُوَ شَيْطَانٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَنَا مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلًا فِي قِبْلَتِهِ  
 فَذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي وَإِذَا قَامَ بَسَطَتْهُمَا قَالَتْ وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَالَهُ فِي أَنْ يَمْرُتَ يَدَيْ أَخِيهِ مُعْتَرِضًا فِي الصَّلَاةِ كَانَ لَوْنٌ يَقِيمُ مِائَةَ عَامٍ خَيْرٌ  
 لَهُ مِنَ الْخَطْوَةِ الَّتِي خَطَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ الْبَارِئِينَ يَدَى الْمَصْلِيِّ مَا ذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ  
 يَخْسَفَ بِهِ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمْرُتَ يَدَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَلَيْهِ رَوَاهُ مَالِكٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ



[illegible]







[illegible]



وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت رواه مسلم ورواية للشافعي  
والشريسيك واليهدي من هديت أنابك واليك لا مني منك ولا مني منك تباركت وعنه أنس بن مالك روى عن رجل جاء فدخل الصف  
وقد حفره النفس فقال الله أكبر الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته قال ايكم المتكلم  
بالكلمات فأقر القوم فقال ايكم المتكلم بالكلمات فأقر القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل بأساً فقال رجل جئت وقد حفرني  
النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدبرونها بهم يرفعها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عائشة رضي الله عنها  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه  
الترمذي وابوداود ورواه ابن ماجه عن ابي سعيد وقال الترمذي لهذا حديث لا تعرفه الا من حارثه وقد تكلم فيه من قبل حفظه  
وعنه جبير بن مطعم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة قال الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً  
الحمد لله كثيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلاً ثلثاً أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفته وهبزه رواه ابو داود  
ابن ماجه الا انه لم يذكر الحمد لله كثيراً وذكر في اخره من الشيطان الرجيم وقال عمر رضي الله عنه نفخه الكبر ونفته الشعر وهبزه الموت  
وعنه سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب  
عليهم ولا الضالين فصدقه ابي بكر رواه ابو داود وروى الترمذي وابن ماجه والدارمي نحوه **وعنه** ابي هريرة قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت هكذا في صحيح مسلم وذكره  
الحميدى في افراده وكذا صاحب الجامع عن مسلم وحده **الفصل الثالث** عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
الصلوة كبر ثم قال ان صلوتي ونسلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدني  
لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي لاي هدى لاحسنها الا انت وفقني لسيئ الاعمال وسيئ الاخلاق لا يقى سيئها الا انت رواه النسائي  
**وعنه** محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي تطوعاً قال الله أكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض  
خيفاً وما انا من المشركين وذكر الحديث مثل حديث جابر الا انه قال وانا من المسلمين ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك  
وبحمدك ثم يقرأ رواه النسائي **باب** القراءة في الصلوة **الفصل الاول** عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق عليه وفي رواية لمسلم لمن لم يقرأ بآم القرآن فصاعداً **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بآم القرآن فري خلاًج ثلثاً غير تمام فليل ابي هريرة انا نكون وراء الامام قال  
اقرئها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل  
فاذا قال لعبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى انشئ على عبدك واذا قال

١ قوله والشريسيك ايكم المتكلم بالكلمات ارشاد الى استعمال الادب في الشاء على الله تعالى وان يضاف اليه محاسن الاشياء دون مساوئها وليس المقصود نفى شيء عن قدرته واثبات شيء لغيره فلفظ السيد جمال الدين عن  
القاضي ١٢ مرات ٢ قوله حفره النفس يعني حركة النفس من كثرة السرعة في الطريق الى الصلوة لا دلالة لها ٣ قوله يصلي صلوة قال اي عقب تكبيرة الاحرام قال ابن حجر والظاهر انه هو عين التحريم مع  
الزيادة والشاهد علم ١٢ مرة ٤ قوله بكرة اي اول النادر وقوله واصيلاً اي آخر النادر وهما منصوبان على الظرفية والحامل سبحان وخص بهذين الوقتين الاجتماع طائفة الليل والشارب كما ذكره الابري  
ويمكن ان يكون وجه التخصيص تنزيه الله تعالى عن التغيير في اوقات تغير الكون والشد العلم ١٢ مرات ٥ قوله سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ اعلم ان السكتة الاولى بعد التكبير متفق عليها عند الاربعين  
يقرأ دعاء الاستفتاح وهي ليست سكتة في الحقيقة بل للراوية عدم الجهر بالقراءة والثانية سنة عند الشافعي وكذا عند احمد على ما حكاها الطحاوي وقد جاء سكتة اخرى بين القراءة والركوع وعند مالك  
لا سكتة الا الاولى ١٢ المعات ٦ قوله استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ظاهر انه لم يأت بالبسملة واوله الشافعية ان المراد به هذه السورة مع البسملة كما يقال قل هو الله احد والمراد به هذه السورة  
تماماً وهذا الاول غير بعيد للحديث ما رواه ابو داود لم يقرأ بالبسملة وسبج الكلام فيه ١٢ المعات ٧ قوله يصلي تطوعاً فيدل على الخصوصية بالتطوع كما هو مذهبنا ١٢ الم ٨ قوله سبحانك  
السلام وبحمدك اعلم ان سبحانك مصدر مضارع مفعول مطلق للنوع اي سبحك تسبيحاً لا نقاباً بحمدك الا قدس والبارئ بحمدك للماضي والاولو للعطف والتقدير وسبحك تسبيحاً متبلياً بحمدك فيكون المجموع في  
معنى سبحان الله والحمد لله هو اظهر الوجه ١٢ المعات ٩ قوله باب القراءة في الصلوة اعلم ان القراءة فرض عند جمهور علماء الامم فخذ الشافعي في كل ما وعندهما في ثلث ركعات اقامة لاكثر مقام  
الكل تيسيراً وعندنا في الركعتين ومنه سبب احمد الشافعي في المشهور وفي رواية كذا ينهاه وعندنا في الركعة الاولى بكراً الاصم وسفيان بن عيينة ليست الا سنة لان معنى الصلوة على الافعال  
لا على الاقوال ولا لا يسقط لعدم القدرة على الافعال مع القدرة على القراءة وعلى العكس لا يسقط كذا في شروع البداية ١٢ المعات ١٠ قوله لا صلوة الا قد استدل الشافعي واحمد قوماً المشهورين في  
على تعيين الفاتحة كونها ركناً في الصلوة بهذا الحديث وعندنا وعند احمد في رواية قراءة آية من القرآن لقوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم لا عراي اقرأتم من القرآن والجواب  
عما تمسك به الشافعي انه مشترك الدلالة لان النفي لا يرد الا على المثبت الذي هو متعلق الجار لا على نفس المفرد فيكون تقديره صحيح فيوافق مذهبنا او كما مله فينا لغيره وقد رانا في نحو لا صلوة بحسار  
المسجد الا في المسجد ولا صلوة للعبد الا في بقدره بها ايضا وهو المتيقن ١٢ المعات ١١ قوله قسمت الصلوة اي الفاتحة سميت صلوة لما فيها من القراءة وكونها جزءاً من اجزائها والصلوة  
فالفاتحة لله تعالى فعلم ان المراد بها القرآن ونتم الحديث يدل على ان المراد بها فاتحة الكتاب والتخفيف ينصرف الى آيات السورة لانها سبع آيات ثلاث ثلثت سؤال والآية المتوسطة نصفها ثلثاً ونصفها دعاء فلا ليست بصلوة آية من الفاتحة ١٢ مرة



**١٤** قوله يردني التمجيد نسبة الى الجهد وهو الكرم والعظمة قال النووي التمجيد التشديد بصفات الجلال **١٢** مر **١٥** قوله الحمد لله رب العالمين معناه انهم ليسون بالسلسلة كما ليسون بالتعوذ ثم يسمون بالحمد لله والحمد لله في حديث حمزة على الشافعي **١٢** مر **١٦** قوله فانه من وافق الخ عطف على معناه وهو الجزع تامين الملكة كمرح به في قوله بعده اذ من التقادى فامتنوا فان الملكة تكون من وافق الحديث اي طابق في الاخلاص والخشوع وقيل في الابواب وقيل في الوقت وهو الصحيح **١٣** مر **١٧** قوله آمين ملاو يجوز قصره في شرح الابري قال الشيخ بالمد والتخفيف في جميع الروايات عن جميع القراء انتهى وهو اسم فعل معناه استجب واسمع او معناه كذك فيمكن او اسم من اسماء الله تعالى قاله الابري وقيل غير ذلك ذكره صاحب المرقاة **١٨** مر **١٩** قوله فانيتموا صغفكم اي سددوا بان لا يكون فيها عوجاج ولا فرج وانما بها **٢٠** مر **٢١** قوله فذلكم بيتك قال النووي معناه ان المحطة التي سبقتكم بها الامام في تقدمه الى الركوع تجربة لكم بتأخيركم في الركوع بعد رفعه فخطتلك المحطة بتلك الخطم وصدقتكم فذلكم فذلكم **٢٢** مر **٢٣** قوله فانا نصتوا بادل على مذهب ابى حنيفة في منع القراءة للمقتدى وعدم وجوب قراءة الفاتحة عليه سوا كانت الصلوة هجرية او عربية وسياتي تفصيل الكلام في آخر الفصل الثاني **٢٤** مر **٢٥** قوله يسمعنا الآية احيانا ذلك محمول على انه غلبه الاستغراق في الذكر يحصل الجهر من غير قصد او لبيان الجواز وتعليمه بغير اقرار ويقرأ سورة كذاليتا سوا كذا قالوا والظاهر من الاستماع قصده قال الطيبي اي يرفع صوته ببعض الكلمات من الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من سورة **٢٦** مر **٢٧** قوله يطول في الركعة الاولى وهذا بسبب الاثر في الصلوات كلها ومذهب محمد بن اسمعيل ان هذه الحديث المصريح في النظر والعصر والفرق وياس غير باعليها وعندنا مخصوص بصلوة البغراء انه للناس على احوال الجماعة لان الركعتين استويا في استحقاق القراءة فيستويان في المقدار ويستأنس به رواية في الحديث الاتي في كل ركعة ثلثين بخلاف الفجر فاذ وقت نوم وغفلة والحد يث محمول على الاطالة في الشاء والتعوذ والتسبيح وما دون ثلث آيات وقال في الخلاصة وقول محمد صاحب كذا في شرح ابن الهيثم **٢٨** مر **٢٩** قوله نحر بهم الزاوي بعد ما ارد من الضرر وهو التقدير والمصر اي نقيس ونحن **٣٠** مر **٣١** قوله قد انصف من ذلك وبذلك يدل على انه صلى الله عليه وسلم حرم السورة بالفاتحة في الاخيرين ايضا والقول الجديد للشافعي موافق لذلك لكن الفتوى على القديم وهو الموافق لمذهب ابى حنيفة فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم على الجواز لا على السنة **٣٢** مر **٣٣** قوله فيوم قوم قال القاضي الحديث يدل على جواز اقتدار المقرض بالمتنفل فان من ادعى فرضا ثم اعاد يقع المعاد فلما قال ابن الملك وذهب قال الشافعي وفيه ان النبي امر لا يطبع عليه الا باخبار الناذي فمما ان معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم بنية النقل ليعلم منه سنة الصلوة ويبارك فيها ويدفع عن نفسه تهمة النفاق ثم ياتي قومه فيصلي بهم الفرض لبيان الصلوة مع ان تأخير العشاء افضل على الاصح والحمل على هذا الاولى لانه المتفق على جوازه بخلاف ما سبق ولما جاء الطحاوي بانه منسوخ اذ يحتمل انه عين كانت الفريضة تصلى مرتين ثم نسخ ورد حديث ابن عمر بنى ان نصل فريضة في يوم مرتين والشي لا يكون الا بعد الاباحة **٣٤** مر **٣٥** مر **٣٦** قوله فلم قال ابن حجر اقطع صلواته لانه قصد قطعها باسلام كما يفعل بعض العوام لان حمل السلام انما هو آخر باطلا يجوز تقديمه على محله ويحتمل ان ذلك الرجل فعل ذلك ظنا منه ان هذا محله ولا حجة فيه لانه من ظنه واجتهد الذي لم يطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون حجة كما يفعل بعض العامة **٣٧** مر **٣٨** مر **٣٩** مر **٤٠** مر



وكانت صلواته بعد تخفيف راحه مسلم وعنه عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس راحه مسلم وعنه عبد الله بن السائب قال صلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاستفتح سورة المؤمنین حتى جاء ذكر موسى وهارون وذكر عيسى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم راحه مسلم وعنه ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالكهنة في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على انسان متفق عليه وعنه عبد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان اباهريرة على المدينة وخرج الى مكة فصلينا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي اخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأهما يوم الجمعة راحه مسلم وعنه النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل انتك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين راحه مسلم وعنه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحية والقطر فقال يقرأ فيهما بقى والقرآن المجيد واقتربت الساعة راحه مسلم وعنه ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد راحه مسلم وعنه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما نزل اليه والقي في ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم راحه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلواته ببسم الله الرحمن الرحيم راحه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بذلك وعنه واثل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين مد بها صوته راحه الترمذي وابوداود والدارمي وابن ماجة وعنه ابي زهير التميمي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد الحرق في المسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم يا اي شيء يختم قال بالامين راحه ابو داود وعنه عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الاعراف فركعها في ركعتين راحه النسائي وعنه عتبة بن عامر قال كنت اقود رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال يا عتبة الا اعلمك خير سورتين قرئتاً فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يركبني سررت بها جذا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بها صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال يا عتبة كيف رأيت راحه احمد وابوداود والنسائي وعنه جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد راحه في شرح السنة وراحه ابن ماجة عن ابن عمر الا انه لم يذكر ليلة الجمعة وعنه عبد الله بن مسعود قال ما احصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد راحه الترمذي وراحه

القول في الفجر في صلوة الصبح قول يوم الجمعة بضم الميم وتسكن ولعل حكمة ذكر المبدأ والمعاد وخلق آدم والنبي والنازل والها والحوال يوم القيامة وكل ذلك كان يقع يوم الجمعة ولذا قال ابن دقيق العيد ليس في الحديث ما يقتضي ملازمة ذلك وقال جمع من الشافعية ان الاصل في الامام ترك نيك السورتين او السجود عند قراءة آية السجدة في بعض الايام لان العامة صاروا يعتقدون وجوب قراءة ذلك ويكرهون على من ترك ذلك اقول بل بعض العوام يعتقدون ان صلوة الفجر في مذهب الشافعي ثلاث ركعات فان غلبت الناس الى السجدة بحسب الجاهل انهم سبقوه من الركوع الى السجود فركع ويسجد ثم يسجد ويلقون وقد وقع هذا زماناً بخصوصه لبعض العوام بل من الطوائف ان بعض الجاهل راحوا الى بخاري فقال واحد رأيت من العجايب في مكة ان الشافعية يصلون الصبح ثلاث ركعات فقال الاخر انما يصلون كذا صبح الجمعة لا مطلقاً وترك الحقيقة هذا العمل مطلقاً كان ينبغي عليهم ان يفعلوه ايضا كذلك في بعض الاوقات ١٢ مرة **هـ** قوله سال ابا واقد هل سوال عمرو للتقريب والتمكين في العز من الملائكة والعالمين باحوالهم واوقالوا فاعلم صلى الله عليه وسلم **هـ** قوله بسم الشداي سرنا لنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله **هـ** مرة ١٢ قوله مد بها صوته اي بكهنة امين بقل الجهر لا يحتمل مد الالف على اللغة الفصح والظاهر هو الاول بقرينة الروايات الاخرى في بعضها رفع صوته هذا صريح في معنى الجهر وفي رواية ابن ماجة حتى يسمعها الصف الاول فرج بها المسجد في بعضها يسبح من كان في الصف الاول راحه ابو داود وابن ماجة وسند اوافق بعض الشافعية بين حديثي الجهر والخفي بان المراد بالخفي عدم القرع العنيف وبالجهر والصوت لانه يلزم ارتجاع الصوت والظاهر الحمل على كلا العاملين تارة فتارة والاشد اعلم وانما علم ان الشافعية بعد قراءة الفاتحة في الصلوة سنة سواء كان منفرداً او اماماً او مأموماً وان لم يؤمن امامه وفي تأمين المقتدى في الصلوة السرية على تقدير سماعها خلاف فخذ البعض يؤمن بظاهر الحديث وعند الآخرين لا يؤمن لعدم اعتبار هذا الجهر كذا في شرح ابن الهمام وورد في الجهر اثنا عشر احاديث وهو مذهب الشافعي واحمد وفي مذهب مالك اختلاف وفي مذهب ابي حنيفة يسري اثنا عشر مطلقاً وورد الترمذي في جامع حديث رفع الصوت بآمين وخفضها رجع حديث الجهر ونقل عن البخاري كذلك وقال وعليه عمل اكثر العلماء من الصحابة والتابعين واستنى وقد صح بعض العلماء حديث الخفض ايضا وروي عن عمر بن الخطاب ان قال يخفي الامام اربعة اشياء التعوذ والبسملة وآمين وسبحك اللهم وبحمك وعن ابن مسعود مشروى السيوطي في جمع الجوامع عن ابي واثل قال كان عمرو بن لا يجهران بالبسملة ولا بالتعوذ ولا بآمين راحه ابو جبر والطحاوي وابن شاين في السنن وأورد الشيخ الهمام عن احمد وابي يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرک من حديث شعبه عن علقمة عن ابي واثل في الاخفاء وعن ابي داود والترمذي وغيرهما من حديث سفيان عن ابي واثل في الجهر وقال كلا الحديثين معلول والاعتماد على حديث ابن مسعود رضي الله عنه ١٢ المكات **هـ** قوله اوجب اي الجنة لنفسه يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلاً وجبت له الجنة لانه راو المغفرة لذنبه والاجابة لدعائه ومن المقر في العقائد انه لا يجب على الله شيء فذلك انما هو لمحض الفضل والوعد الذي لا يخلف **هـ** مرة ١٢ قوله اورد اي اجزم قد ادها الصعوبة تلك الطريق او صعوبة راسها او شدة الظلام **هـ** مرة ١٢ قوله لا املك خير سورتين اي بالنسبة الى العقبة لانه كان اليها يحتاج او في باب التعوذ مع سهولة حفظها والافان القرآن كله خير **هـ** مرة ١٢ قوله كيف رأيت اي علمت ووجدت عظمتها بين السورتين حيث اقيمتا مقام الطوليتين **هـ** مرة ١٢



ابن ماجة عن ابی هريرة انه لم يذكر بعد المغرب وعن سليمان بن يسار عن ابی هريرة قل ماصليت وراء احد اشبه  
 صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الأوليين من  
 الظهر ويخفف الاخيرين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح  
 بطول المفصل رواه النسائي وروى ابن ماجة الى ويخفف العصر وعن عباد بن الصامت قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الغزى  
 فقرأ فتكلم عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمكم تقرءون خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة  
 لمن لم يقرأ بها رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي معناه وفي رواية لا بد او قد قال وانا اقول مالي ينزعني القرآن فلا تقرءوا بشئ من القرآن  
 اذ جهرت الا بامر القرآن وعن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأتم معي احد منكم  
 انفا فقال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي انا نزع القرآن قال فانتهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه  
 بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مالك واحمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه  
 وعن ابن عمر والبياضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلی يناجي ربه فليتنظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضهم على بعض  
 بالقرآن رواه احمد وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ  
 فانصتوا رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن ابی اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع  
 ان اخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال  
 يا رسول الله هذا الله فماذا لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيدي وقبضهما فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير رواه ابوداؤد وانتهت رواية النسائي عند قوله الا بالله وعن ابن عباس رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سمع اسعربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى رواه احمد وابوداؤد وعن ابی هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهي الى اليس الله يا حكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين و  
 من قرأ اقسام يوم القيمة فانتهي الى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباي حديث بعد  
 يؤمنون فليقل امنا بالله رواه ابوداؤد والترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين وعن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتم على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم  
 كنت كلما اتيت على قوله فباي الا وربكما تكذبين قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه الترمذي وقال هذا حديث  
 غريب الفصل الثالث عن معاذ بن عبد الله الجهمي قال ان رجلا من جهمية اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ

### ١٥ قوله ينادي عن القرآن بالرفع

اي لا يتأني لي فكان في اجازة فيصيح ويثقل على قارئه الطيب وبالنسب اي ينادي في يقرئهم على التغالب يعني تشوش قرائتهم على قرائه ١٢ مرة ١٥ قوله انا نزع القرآن بفتح الزاي  
 ونسب القرآن على انه مفعول ثان اي اذا قل في القراءة وشارك فيها وانما بالنسب لانهم جروا بالقراءة خلفه واشتغلوا عن سماع قراءته الا فضل بقراءتهم سر استغلوه فكانهم نازعوه  
 ١٢ مرة ١٥ قوله فانتهي الناس وظاهره الاطلاق الشامل للجمهور والخاصة وغيره ولعل هذا هو النسخ لما تقدم لان ابا هريرة متأخر الاسلام ١٢ مرة ١٥ قوله فيما جهر فيه بالقراءة معصومة  
 انهم كانوا يسرون بالقراءة فيما كان يخفي فيدري رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يذهب الاكثر عليه الامام محمد بن ابي حنيفة ١٢ مرة ١٥ قوله ما يناجيه اي يمازجه ويكلمه به كناية عن كمال قرب المعنوي  
 لان الصلوة معراج المؤمنين ١٢ مرة ١٥ قوله واذا قرأ فانصتوا يعني الانصات في القراءة بالانصات لا بالقراءة اذا عرفت هذا فاعلم ان مذهب الشافعي وجوب قراءة الفاتحة على المأموم  
 في السرية والجمهورية ويجوز قراءة السورة ايضا عنده ومذهب احمد ومالك وجوب قراءتها في السرية فقط وكيفيه في الجمهورية استماع بقراءة الامام وعند بعض اصحاب احمد يقرأ الفاتحة في الجهر  
 في سكوت الامام وعند بعضهم ان كان لا يسمع ليعده او ليرشده بقرائتها في الجمهورية وان لم يقرأ فصلوته تامة لان من كان لزاما فقررة الامام قررة لرويس لواجب وهو المنصوص المعروف  
 عند اصحابه لعموم حديث ابی هريرة واذا قرأ فانصتوا رواه المحمدي والترمذي وصححه احمد ومذهب ابو حنيفة الى انه لا يقرأها في السرية ولا في الجمهورية لكنه يستحب على سبيل الاحتياط فيما يروى عن  
 محمد بن كبره عندهما لما فيه من الوعيد ثم ان عند الشافعي يقرأ المأموم سراد في الجمهورية وفي شرح الشيخ قد اجتمعت الامم على انه يكره للمأموم الجهر وان لم يسمع قراءة امامه ودلائل هؤلاء بهذه الاقوال  
 ولان القراءة كن مع ما في السرية والجمهورية من الفرق عند احمد ومالك ولما قوله صلى الله عليه وسلم من كان لزاما فقررة الامام قررة له قال في البداية وعليه اجماع الصحابة قال الشيخ ابن الهمام فاذا  
 صح وجوب الحديث على طريقة الحنفية مطلقا لم يخرج المقتدي وعلى طريقة الشافعية ايضا لانها عام خص منه البعض وهو المذكر في الركوع اجماعا فجاز تخصيصها بعده بالمقتدي بالحديث المذكور جمعا  
 بين الادلة بل يقال القولة ثابتة من المقتدي شرعا فان قراءة الامام لقراءة فلو قرأ كان له قرأتان في صلوة واحدة وهو غير مشروع وفي موطن مالك عن نافع عن ابن عمر كان لا يقرأ خلف الامام  
 ورواه ابن عمر عن ابی سعيد الخدري وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس يرفع يده وروى الطحاوي في شرح الاماراة سئل عن عبد الله بن عمرو بن ثابت وجابر بن عبد الله قالوا لا يقرأ  
 خلف الامام في شئ من الصلوات ١٢ مرة ١٥ قوله يجزئني اي يكفيني عن ورد القرآن وعن القراءة في الصلوة ١٢ مرة ١٥ قوله فماذا لي اي علمني شيئا يكون لي فيه دعاء واستغفار واذا ذكره لي عند بلى قوله  
 ارمني برك العاصي او عوفها قوله وعافني اي من آفات الدارين قوله واهدني اي يثبتي على دين الاسلام او دلي على متابعتها الاحكام قوله فقد ملأ قال ابن جرير عن اخيه مجاهد بن الجهم ١٢ مرة ١٥  
 قوله قال سبحان الله المظهر عند الشافعي يجوز مثل هذه الاشياء في صلوة وغيره وعند ابو حنيفة لا يجوز الا في غير ذلك التورثي وكذا عند مالك يجوز في النوافل انتهى ١٢ مرة



فی الصبح اذا زلزلت فی الركعتین کلّیهما فلا یدری انسی أم قرأ ذلک عمدا رواه ابو داود وعن عروة قال ان ابا بکر الصديق رضی اللہ عنہ  
 صلی الصبح فقرأ فیہا بسورة البقرة والركعتین کلّیهما رواه مالک وعن الفرافصة بن عمیر الخفی قال ما أخذت سورة یوسف الا من  
 قراءة عثمان بن عفان یاها فی الصبح من كثرة ما کان یرددہا رواه مالک وعن عامر بن ربیعہ قال صلینا وراء عمر بن الخطاب الصبح  
 فقرأ فیہا بسورة یوسف سورة الحج قراءة بطیئة قبل ان یطلع الفجر قال جل واه مالک وعن عمرو بن شعیب عن ابيه  
 عن جدّه قال ما من لفصل سورة صغیرة ولا کبیرة الا قد سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤم بها الناس فی الصلوة المکتوبة رواه مالک  
 وعن عبد اللہ بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ المغرب بحمد الدخان رواه النسائی مرسل باب  
 الركوع الفصل الاول عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقموا الركوع والسجود فواللہ انی لأراکم من بعدی متفق علیہ  
 وعن البراء قال کان رکوع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسجودہ و بین السجدة ین و اذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قرینا من السواء  
 متفق علیہ وعن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قال سمع اللہ لمن حمده قام حتی نقول قد أوهم ثم یسجد ویقعد بین السجدة  
 حتی نقول قد أوهم رواه مسلم وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی رکوعہ وسجودہ سبحانک  
 اللہم ربنا ومحمدک اللہم اغفر لی یتأول القرآن متفق علیہ وعن عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبحانک  
 رب الملائکة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انی نہیت ان اقرأ القرآن راکعا وساجدا فاما  
 الركوع فعظموا فیہ الرب واما السجود فاجتهدوا فی الدعاء فقمن ان یتسحاب لکم رواه مسلم وعن ابی هريرة قال قال رسول اللہ صلی  
 اللہ علیہ وسلم اذا قال الامام سمع اللہ لمن حمده فقولوا اللہم ربنا لک الحمد فانه من وافق قوله قول الملائکة غفر له ما تقدم من ذنبه  
 متفق علیہ وعن عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع اللہ لمن حمده اللہم  
 ربنا لک الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد رواه مسلم وعن ابی سعید الخدری قال کان رسول  
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللہم ربنا لک الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد  
 اهل لثناء والحمد احق ما قال العبد وکلنا لک عبد اللہم لا مانع لما اعطیت ولا معطى لما منعت ولا ینفع ذا الجحیم منک الحمد  
 رواه مسلم وعن رفاعة بن رافع قال کنا نصلی وراء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع اللہ لمن حمده فقال  
 رجل وراءه ربنا ولک الحمد حمدا کثیرا طیباً مبارکاً فیه قلنا انصرف قال من التکلم انفا قال انا قال رأیت بضعة وثلاثین ملکاً  
 یتبدلون فیها هم یکتبوا اول رواه البخاری الفصل الثانی عن ابی مسعود الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

### له قوله کلّیهما

تاکید دفع توہم التبعض ای قرأ فی کل من رکعتیہما اذا زلزلت یکما ۱۲ مر ۱۲ قوله ام قرأ ذلک عمدا حاصلہ ان فعلہ لبيان الجواز اذ ضم السورة او ما یقوم مقامها من ثلث آیات قصار وادنیہ  
 طویلہ الى الفاتحة واجب فی مذہبنا وستمہ فی مذہب الشافعی والافضل عدم تکرار سورة سیما فی الفرائض قال ابن الطاہر ان فعل عمدا یلین برحصول اصل السنة بتکرار السورة الواحدة فی  
 الركعتین انسی ۱۲ مرقات ۱۳ قوله اللہ کان آہ اذا جزاء وجواب یعنی قال رجل لعمراؤا کان الامر علی ما ذکرنا اذا اللہ تقام فی الصلوة اول الوقت حیث انقلس ۱۲ طیبی رحمہ اللہ  
 قوله عبد اللہ بن عتبة بن مسعود البذلی ابن اخی عبد اللہ بن مسعود مدنی الاصل سكن الکوفة اورک من النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو من کبار الایمین بالکوفة ۱۲ مرقات ۱۴ قوله  
 باب الركوع وهو یدکن بالکتاب والسنة واجماع الامم وهو لغز الانحاء وقيل ہون خصا لصنا لقول بعض المفسرین فی قوله تعالی وارکعوا مع الراكعین انا قال ذلک لان صلوتہم لا رکوع فیہا  
 والراکعون محمد صلی اللہ علیہ وسلم وامرہ ومعنی قوله تعالی وارکعوا مع الراكعین صلواتہم مع المصلین قیل حکمہ تکریر السجود ورازہ وسیلہ ومقدّمہ للسجود الذی ہو الخضوع الاعظم لما فیہ من مباشرة اشرف ما فی  
 الانسان لمواظب الاقدام والتعال فناسب تکریرہ لانه المتکفل بالمقصود حیث ورد اقرب لیکون العبد من ربه وهو ساجد قیل انما ارشادہ الى ان الانسان خلق من الارض والیا بعدد منها ۱۲ مرقات ۱۵ قوله  
 خلقتی وفي الثانیہ فیہا تعید فی ذی الرشح انی ومننا تحزجی تارة اخرى وقيل لان الملائکة لما امروا بالسجود وسجدوا وادوا بعد السجدة ان اللعین لم یسجد فیسجد واسجد فثابرة شکر اللہ تعالی علی  
 توفیق سجدتہم والاطمئنان تعبد محض ۱۲ مرقات ۱۶ قوله انی لا اراکم من بعدی اعلم ما تفعلون خلف ظہری من نقصان الركوع والسجود وہی من الخوارق النبی اعطیہا صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ ابن الملک  
 والظاهر ان من جملة المشکوفات المتعلقة بالقلوب التعلیہ لعلوم الغیوب قال ابن الملک فی الحدیث حیث علی الاقامہ ومنع عن التفسیر فان تفسیرہم اذ لم یخف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف  
 یخفی علی اللہ تعالی والرسول انما اعلم باطلاع اللہ تعالی ایاہ وکشفہ علیہ ۱۲ مرقات ۱۷ قوله اذا رفع اے وقتا یمین دفع راسہ لان اذا انسلخت عن معنی الاستقبال لیکون للوقت الجرد  
 ۱۲ مرقات ۱۸ قوله قرینا ای کان قریبا من السادی والتماثل لا طویل ولا قصیر ۱۲ مر ۱۹ قوله حتی نقول یعنی کان یتثبت فی حال الاستواء من الركوع زمانا نطقن انہ اسقط الركعة التي  
 رکعنا وعاد الى ما کان علیہ من القيام ۱۲ مرقات ۲۰ قوله یتأول القرآن حال من فاعل یقول ای یکثر قول ذلک حال کونہ بیننا ما هو المراد من قوله تعالی فسیح بحمد ربک واستغفره واصل الاول  
 الرجوع والاشراف والمآل ما یرجع الیه الامر بحکم مصدر لفعل المقدار یسبحک ویزینک وقوله محمدک ای بتوفیقک فحکمک الموجب لمحمدک بحکمک لا بحولی وقول ۱۲ المعات ۱۱  
 قوله فاجتهدوا فی الدعاء اما حقیقۃ کما هو الظاہر او حکما فی سمان ربی الاعلی ۱۲ مر ۱۲ قوله من شئ بعدی بعد ذلک او المراد بلاما شئت الخ ما تعلق بہ مشیئة ۱۲ مر ۱۳  
 قوله ولا ینفع ذا الجحیم الا شیفع صاحب الغنی منک غناہ واما ینفع العمل بطاعتک فمعنی عنک عندک ۱۲ مر ۱۴ قوله قال رأیت الخ فان قلت بماذا تعلق ہذہ الجملة الاستفہاء  
 قلت بمذہب دل علیہ یتبدلون ہا کانه قبل یتبدلون ہا ولایصح ان یمکن متعلقا یتبدلون لانہ لیس من الافعال التي تعلق بہا الاستفہاء ۱۲ مرقات



لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال  
الترمذي لهذا حديث حسن صحيح <sup>المروني الطائفة ۱۲</sup> وعن عتبة بن عامر قال لما نزلت فسيح باسم ربك العظيم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اجعلوها في سجودكم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمي <sup>اي من سجودها وسجودها ۱۲</sup> وعن عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم اذ ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان رب العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان  
ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل لان  
عون لم يلق ابن مسعود وعن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم في سجوده سبحان  
ربي الاعلى ومات على اية رحمة الاوقف وسأل ما أتى على اية عذاب الاوقف وتعوذ رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي وروى النسائي  
وابن ماجة الى قوله الاعلى وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح <sup>اي من سجودها وسجودها ۱۲</sup> **الفصل الثالث** عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قد روى البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه النسائي  
وعن ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سجدت تسبيحات وسجودا  
عشر تسبيحات وسجودا عشر تسبيحات رواه ابوداؤد والنسائي و  
عن شقيق قال ان حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته دعا فقال له حذيفة ما صليت قال اجسده  
قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله بها صلي الله عليه وسلم رواه البخاري <sup>اي من سجودها وسجودها ۱۲</sup> وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اشئوا الناس سرقة الذي يسرق من صلوته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه احمد  
وعن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحد ودقوا  
الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال  
لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه مالك واحمد وروى الدارمي نحوه **باب السجود وفضله** <sup>اي من سجودها وسجودها ۱۲</sup> **الفصل الاول** عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا تكف الثياب والشعر  
متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه و  
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه مسلم <sup>اي من سجودها وسجودها ۱۲</sup> وعن ميمونة قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاني يمين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مر هذا لفظ ابوداؤد كما صرح في شرح السنة باسناد  
ولله الشان ان من السجدة ۱۲

د  
ق

له قول لا تجزئ صلوة الرجل الا اذا عدا الشافعي محمول على الحقيقة لكون القومة والجلوس فضاغده وعندنا في حقيقته محمول على المبالغة ونفي الكمال لكونها سنة عنده ۱۲ **المعاني** قوله اجعلوها في سجودكم  
قال ابن حجر وجها لتخصيص ان الاعلى المبلغ من العظم فعمل للابح في التواضع وهو السجود والافضل من الركوع وصح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وربما يتوهم قرب مسافة فذهب فيه الشيع  
۱۲ **مرقاة** قوله وذلك ادناه اي ادنى تمام ركوعه قال ابن الملك اي ادنى الكمال في العدد والمكس سبع مرات فالأوسط خمس مرات ذكره في المرقاة يعني ان الكمال ثلاث مرات ادنى واعلى  
والوسط بينهما فادنى الكمال داخل في الكمال لانه خارج منه ناقص ۱۲ **له** قوله لم يلق ابن مسعود قال ابن حجر ولا يعرف ذلك في الاستئصال بهربنا لان المنقطع يعمل به في الفضائل اجماعا ۱۲ **مرقاة**  
**له** قوله الاوقف وسأل حمدا صابنا والمالكية على ان صلوته كانت نافله لعدم تجوزهم التعوذ في الفرائض اثناء القراءة ويمكن حمل على الجواز لانه يصح معه الصلوة اجماعا ويدل عليه ندرة وقوعه  
۱۲ **مرقاة** **له** قوله قال سمعت انس بن مالك يقول هذا صحيح واما روايته عن ابي هريرة فلم يسمع لان مات قبل ولادة عمر بن عبد العزيز ۱۲ **المعاني** **له** قوله مت على غير الفطرة اي بترك  
الصلوة وتركها لعدم كفر مطلقا عند كثير من الصحابة والابن من بعدهم كما حمدهم اسحاق وبشرط الاستئصال عند الاكثرين فعليه الفطرة في كلامه يعني دين الاسلام الكمال ۱۲ **مرقاة** **له** قوله اسود  
الناس سرقة قيل جعل جنس السرقة نوعين متعارفا وغير متعارف وجعل غير المتعارف اسوا لان اخذ مال الغير بما ينتفع به في الدنيا ويستعمل من صاحبه او تقطع يده فيخلص من العقاب في الآخرة  
بخلاف هذا السارق فانه يسرق حتى نفسه من الثواب وابدل منه العقاب ۱۲ **مرقاة** **له** قوله باب السجود فضله في القاموس سجد خضع والنصب ضده واسجد طأ طأ راسه واشحن وفي الشرح  
عبارة عن وضع الوجه على الارض على وجه مخصوص ۱۲ **له** قوله امرت ان اسجد على سبعة اعظم جمع عظم اي امرت بان اضع هذه الاعضاء السبعة على الارض اذا سجدت قال القاضي قوله امرت يدل  
عرفا على ان الامر هو الله تعالى وذلك يقتضي وجوب وضع هذه الاعضاء في السجود على الارض وللعلماء فيه اقوال فاحد قول الشافعي واحمدان الواجب وضع جميعها اخذ ابطار الحديث والنقول  
الآخران الواجب وضع الجبهة وحده لانه عليه السلام اتفق عليه في قصة رفاعته قال فليمكن جهته من الارض ووضع الاكف الستة الباقية سنة والامر محمول على الامر المشترك بين الواجب والندب  
توفيقا بينهما ولان المعطوف على اسجد وهو قوله ولا تكفث ليس بواجب وفاقا ومعناه ان يرسل الشعر والثوب ولا يضعهما الى نفسه وقاية لهما من التراب قلت والظاهر ان يكون الامر للاستحباب  
ووجوب ما يجب علم من دليل آخر ثم قال وعندنا في حقيقته يجب وضع احد العضوين من الجبهة والاكف لوقوع اسم السجود عليه ولان عظم الاكف متصل بعظم الجبهة متمم به فوضع كونه جزءا من  
الجبهة وعندنا مالك والاوزاعي والثوري وجوب وضعهما معا لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ما يصيب انفه بشئ من الارض فقال لا صلوة لمن لا يصيب انفه من الارض ما يصيب الجبين  
۱۲ **مرقاة** **له** قوله ولا تكفث روى بالنصب والرفع من كفت الشيء اليه ضم وقبضه وفي رواية لمسلم ولا كف من الكف بلفظ الواحد وهو انصب بقوله امرت ان اسجد وكفث الشعر ان  
يقبضه ويضم تحت عما منه وقيل شدة بشئ وكفث الثياب ان يشمر ويغمره برة ۱۲ **المعاني** **له** قوله اعتدلوا قال المظهر الاعتدال في السجود وان يستوي فيه ويضع كفه على الارض ويرفع المرفقين  
عن الارض وبطنه عن الفخذين ذكره الطيبي ولا يخفى ان قوله ويضع كفه لم يفسر الاعتدال بل تفسير لعدم الانبساط ۱۲ **مرقات**



١٠ قوله واعوذ بك منك  
 لا يملك احد منك شيئا فلا يعجز عنك الا انت قوله لا احصى اى لا اطيع ان اتخى عليك كما تستحقه قوله كما اثبتت الكاف بمعنى المثل وما موصولة ادم موصوفة ١٢ مرقة ١١ قوله على نفسك  
 اى ذاك لقولك فلتنه الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين ولا اكبر باء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ١٢ مرقة ١٢ قوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد  
 اسند القرب الى الوقت وهو للعبد مجاز اذ هو في السجود اقرب من ربه منه في غيره والمعنى اقرب اكون العبد واحواله من رضاء ربه وعطائه وهو ساجد وقيل اقرب بدنه مخدوف الحمد ليسد الحال  
 مسده وهو ساجد اى اقرب ما يكون العبد من ربه حاصل من حال كونه ساجدا ١٣ مرقة ١٤ قوله فاكثر والدعاء قال ابن الملك وهذا لان حالة السجود تدل على غاية تدلل واعترف  
 بعبودية نفسه ولربوبية فكان مظنة الاجابة فامر باكثر الدعاء في السجود قال واستدل به على افضلية كثرة السجود على طول القيام ١٢ مرقة ١٥ قوله اعترل اى انصرف وانحرف من عند القارى  
 الذى يريد وسومته الى جانب آخر لتجلية بذلك القرب وتخلي الشيطان باقح العبد وكل من عدل للجانب فهو معتزل ومن ثم سمي المعتزل معتزلا لا معتزلا او انكلم الحسن البصرى لما سمعوه يقول خلاف  
 معتزلة هم الفاسد الى ناحية من المسجد فيقرون عقيدتهم ١٢ مرقة ١٦ قوله يا ولي الله قال ابن الملك اصله يا ولي قلبك الياء تاء وزيدت بعد ها الف النذبة والويل الحزن والملك  
 كانه يقول يا حزنى ويا هلكى احضر فذا وتك واواك قال الطيبي نداء الويل للتسخر على ما فات من الكرامة وعلى حصول اللعن والنجبة ١٢ مرقة ١٧ قوله وما جرت اى وسا ئر ما يحتاج اليه من  
 نحو سواك وسجادة ١٢ مرقة ١٨ قوله واخبر ذلك يروى بسكون الواو ويفتح على التقديرين فيخبر ما مرفوعا ومنصوب والتقدير على الاول فسؤلك هذا واخبر ذلك وعلى الثانى اتسال هذا  
 وغير ذلك انسب بحالك ١٢ مرقة ١٩ قوله فاعنى اى اقدنى على معادتك واصلاح نفسك بكثرة الصلوة التى هى سبب القرب والعروج الى مقام الزلفى وهذا كقول الطبيب للمريض  
 اعالجك بما يشفيك ولكن اعنى بالاعتناء وانتال امرى وفى قوله على نفسك تبيين على ان ينيل المراتب العالية انما يكون بمخالفة النفس ١٢ المعات ١٠ قوله فسكت لعل سكوتك لا ستمان حال  
 القائل في اليد في السؤال والطلب او انه نسي فتذكر ١٢ المعات ١١ قوله كما يبرك البعير اى لا يضع ركبتيه قبل يديه كما يبرك البعير شرب ذلك ببروك البعير مع انه يضع يديه قبل رجليه لان ركبته  
 الانسان في الرجل وركبة الدواب في اليد فاذا وضع ركبته او افعد شابه الابل في البروك ١٢ مرقة ١٢ قوله وليضع يديه قبل ركبتيه هذا يخالف الحديث الاول واليه ذهب مالك  
 والاوزاعى واحمد فى رواية عنه وطائفة من ائمة الحديث علما بهذا الحديث وما الاول وهو وضع الركبتين قبل اليدين فعليه جمهور الائمة والوحشية والشافعى واحمد بن حنبل رضى الله عنهم اجمعين  
 علما بحديث وائل بن حجر قالوا هو اثبت من حديث ابى هريرة ومن اذا اختلف الحديثان فالسبيل ان يؤخذ باقوى منهما ١٢ المعات ١٣ قوله وان يوطن الحرق قال ابن الهمام فى النهاية عن  
 الحنوفى انه ذكر فى الصوم عن اصحابنا يكره ان يتنزه فى المسجد مكانا معينيا يصلى فيه لان العبادة تصير لطباعا فيه تشغل فى غيره والعبادة اذا صادت طبعا تسبيل الترك ولذا كره صوم الابد فكيف  
 من اتخذه لغرض آخر فاسد ١٢ مرقة ١٤ قوله لا تقع من الاقاع وهو ان يضع اليقظة على الارض وينصب ركبته ١٢ المعات



وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعها فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك باب التشهد الفصل الاول  
 عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى  
 وعقد ثلثة وخمسين وأشار بالسبابة وفي رواية كان اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلو الاخرى فلم  
 يدعها ويده اليسرى على ركبتيه باسرها عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد  
 يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليسرى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار باصبعه السبابة ووضع إبهامه على اصبعه الوسطى  
 ويلقمه كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل  
 عبادته السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا  
 السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي  
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا  
 اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله  
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول  
 الله رواه مسلم ولم اجد في الصحيحين ولا في الجمع بين الصحيحين سلام عليك و سلام علينا بغير الف ولا هم ولكن رواه صاحب  
 الجامع عن الترمذي الفصل الثاني عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى و  
 وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ومدا مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض شنتين وخلق حلقة ثم رفع اصبعه فرائته يحركها  
 يدعوها رواه ابوداود والدارمي وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها رواه ابوداود  
 والنسائي وزاد ابوداود ولا يجاوز بصره اشارته وعن ابى هريرة قال ان رجلا كان يدعو باصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ  
 اخذ رواه الترمذي والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة  
 وهو معتمد على يده رواه احمد وابوداود وفي رواية له نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذي والنسائي الثالث عن جابر قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك  
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله

الحق قولهم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك و سلام علينا بغير الف ولا هم ولكن رواه صاحب  
 كما تقدم في مختار ابن الهيثم ١٢ مرقة ١٢ قوله ثلثة وخمسين وهو ان يعقد الخضر والنضر والوسطى ويرسل السبابة ويضم الابهام الى اصل السبابة قال الطبري والفقهاء في كيفية عقدها  
 وجوه اربعة ما ذكرناه والثاني ان يضم الابهام الى الوسطى المقبوضة كالقالبين ثلثة وخمسين فان ابن الزبير رواه كذلك والثالث ان يقبض الخضر والنضر ويرسل السبابة ويخلق الوسطى  
 والابهام كما رواه وائل بن حجر والآخر هو المختار عندنا قال الراعي الاخبار وردت بها جميعا فانه صلى الله عليه وسلم كان يضع مرة بكذا ومرة بكذا ١٢ مرقة ١٢ قوله وأشار بالسبابة  
 قال الطبري اي رفعها عند قوله الا الله ليطلق القول على التوحيد انتهى وعندنا رفعها عند الا الله لانه السبابة الرفع النقي ويضعها عند الا الله لانه السبابة الوضع للاشياء ومطابقة بين القول  
 والفعل حقيقة قال ابن حجر سميت بالسبابة لانه يشار بها عند المناجاة والسبب وسميت ايضا مسجبة لانها يشار بها الى التوحيد والتمسك به وهو التسبيح فاندفع النظر في تسمينها بذلك لانها  
 ليست الا التسبيح ثم قال الرباني في معرفة ابن عمر بهذا العقد الحساب المخصوص الذي هو في غاية الدقة والخفاء للمحدث المشهور انامة اميرة لا تكتب ولا تحسب حلا لهذا على الاكثر منهم وعلى  
 نفي الحساب المذموم الذي يؤدي الى التبعيم وغيره كلها من المرقاة ١٢ قوله ورفع اصبعه آه ظاهر هذه الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار لبعض اصحابنا ١٢ مرقة ١٢  
 قوله يدعوها وفي نسخة فبده عواسه يسهل سمي التليل والتجديد دعاء لانه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالى ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افعل الدعاء لوم عرفه لا اله الا الله وعده الخ  
 وقال ابن جرير سمى التشهد دعاء لانه يشتمل عليه اذن جملة السلام عليك ايها النبي الى قوله الصالحين وبذلك دعاء وانما عبر عنه بلفظ الاخبار لمزيد التوكيد ولذا قال امير البيان عفر الشدلي اعظم من اللهم  
 اغفر لي لان الاول يستدعي قوة الرجاء لوقوع المغفرة وانما صارت كالامر الواقع المحقق حتى اخبر عنه بلفظ الماضي بملات الثاني ١٢ مرقة ١٢ قوله ويلقمه كفه اليسرى في راحته كفه  
 اليسرى يقال القمت الطعام اذا دخلته في كفه ١٢ قوله لا تقولوا السلام على الله لان معنى السلام عليك هو الدعاء بالسلامة من الآفات اي سلمت من المكروه او من العذاب  
 وبذلك يجوز لله تعالى فان الله تعالى هو السلام اي هو الذي يعطي السلامة لعباده فاني يدعى له وهو المسمى على الحلات وورد في الدعاء اللهم انت السلام اي الختم به لا غير كقولهم  
 الجزئين الدال على المحرماتك السلام اي حصول الامن غيرك وايك يعود السلام اي ما صدر من غيرك من السلام فانما لم صورة واما حقا فله فاجرة اليك ١٢ مرقة ١٢ قوله فليقل التحيات  
 الخ قال علماءنا من جملة ما يرجح تشديد ابن مسعود وان واو العطف يقتضي المغايرة فيكون كل جملة شأنا مستقلا واما اذا استقطت يكون جملة واحدة والاول هو المبلغ وعطف واو العطف ولو كان  
 جائزا لكن التقدير خلاف الظاهر لان المعنى صحيح بدونها ١٢ مرقة ١٢ قوله ثم جلس الخ هذا عطف على ما ترك ذكره في الكتاب من صد الحديث وهو ان الراوي قال لا نظرن الى صلوة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة ١٢ مرقة ١٢ قوله ثم كبر كما ظاهره يوافق مذاهب الامام مالك لكنه عارضه بما سألني انه لا يحرك يده  
 ان يكون معنى يحركها يدعها اذا لا يمكن رفعها بدون تحريكها قال المنظر اختلفوا في تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح انه يصنعها من غير تحريك ١٢ مرقة ١٢



الجنة واعوذ بالله من النار رواه النسائي وعنه تافه قال كان عبد الله بن عمر اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه  
 وأشار باصبعه واتبعها بصره ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني الشيطان من الحديد يعني السبابة  
 رواه احمد وعنه ابن مسعود كان يقول من السنة اخفاء التشهد رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث  
 حسن غريب باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها **الفصل الاول** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيت كعب بن  
 عجرة فقال الا هدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهد هالي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا  
 رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما  
 صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك  
 حميد مجيد متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر على ابراهيم في الموضعين وعنه ابي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي  
 عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته  
 كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على احدى  
 صلوات الله عليه عشر رواه مسلم **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه  
 عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات رواه النسائي وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين في  
 الارض يبلغوني من امتي السلام رواه النسائي والدارمي وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الا  
 رد الله على رجلي حتى ارده عليه السلام رواه ابو داود والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا على فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم رواه النسائي وعنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رغبنا في رجل ذكرنا عنده فلم يصل على ورغبنا في رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغبنا في  
 رجل ادرك عنده ابواه الكبر واحدا فلما يدخلا الجنة رواه الترمذي وعنه ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم و  
 البشري في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه  
 عشر ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشر رواه النسائي والدارمي وعنه ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني  
 اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال  
 ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت الثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال ذاك تكفي  
 همك ويقر لك ذنبك رواه الترمذي وعنه فضالة بن عبيد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم

### ١٠ قوله الصلوة الدعاء والرحمة

والاستغفار وحسن التثناء من الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ويؤمن العباد بطلب افاضة الرحمة الشاملة لخير الدنيا والآخرة من الله تعالى عليه وسلم وقد امر الله المؤمنين به وقد  
 اجعوا على انه للوجوب في الجملة فليل يجب كلما جرى ذكره وقيل الواجب الذي يسقط به المأمور بالاتيان بهامزة كالشهادة بنسبته صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فهو مندوب يرغب  
 فيه من الاسلام وشعاره بل ذكره في السمات وقال في المرقاة اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الامر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما بل هو للوجوب ثم هل الصلوة عليه فرض  
 عين او فرض كفاي ثم هل يشتر كماله سمع ذكره الاملا وان تكرر بل يتداخل في المجلس المذهب الشافعي الى انساني القعدة الاشارة فرض والجمهور على اناسنة والمعتد عندنا الوجوب والتاقل انتهى وقال  
 الشيخ الهادي وهو عندنا في حيفه واجب في الجملة سنة بعد التشهد الاخير المرقاة **١١** قوله بل البيت اه بالنصب على المدرج او على الاختصاص او على انه ماضي مضاف ويجوز جزمه كونه عطف  
 بيان **١٢** **١٣** قوله علنا اي في التيمات لله بواسطة لسالك **١٤** قوله وعلى آل محمد اصل آل اهل فابليت الهامزة ثم الهمة القايد عليه تصغيره على اهل ونقص بالاشهر الاشرف  
 كقولهم القدر آل محمد ولا يقال آل النيا والاسكاف اختلفوا في الال من هم قبل من حرمت عليه الزكاة يعني باسمه ديني المطلب والفاطمة والحسن والحسين وعلى واخوه جعفر وعقيل واعمامه صلى الله عليه  
 وسلم العباس والحارث وحزرة واولادهم وقيل كل تقى آل صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري وقال الشيخ عبد الله ان ازواجه صلى الله عليه وسلم داخل في هذا الخطاب والال ايضا يعني بمعنى الاتباع وبهذا  
 المعنى ورد في كل مؤمن ومال اليه مالك واختاره الازهرى وهو قول سفيان الثوري وغيره ورحم النووي في شرح مسلم **١٥** قوله وذريته اي اولاده قال ابن حجر وهو نسل الانسان  
 من ذكر وانثى وعندنا في عتيقة وغيره لا يدخل فيه اولاد البنات الاولاد بنات المرقاة **١٦** قوله رد الله على رجلي الخ ليس المراد بعود الروح عودا بعد المفارقة عن البدن وانما المراد ان  
 صلى الله عليه وسلم في البرزخ مشغول حول المفكوت مستغرق في مشاهدة رب العزة عز وجل كما كان في الدنيا في حالة الوعي وفي الاحوال الاخر فيعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق  
 ببرد الروح **١٧** **١٨** **١٩** قوله قبور الخ اي كالقبور الخالية من ذكر الله بل اجعلوا لسان نصيبا من العبادة النافعة لمحصل البركة النازلة وقيل مغناه لانه فناء موتاكم في بيوتكم ورد  
 الخطاب بانه عليه السلام دفن في بيته الذي كان يسكنه مردود بان ذلك من الفضائل حديث ما قبض نبي الا ودفن حيث يقبض **٢٠** **٢١** قوله عيدا يعني ان يردوا احد لا يباد  
 اي لا تجعلوا زيارة قبري عيدا والمعنى لا تجتمعوا للزيارة اجتماعا لم يجتمعوا فيه وحال الزيارة مما لفة تلك الحالة ويجوز ان يكون العيدا سما من الاعتيا يعني لا تجعلوا  
 قبري محل اعتيا فتعادونه لما يؤدى ذلك الى سوء الادب وارتفاع المشقة قال الطبري وقيل يختم ان يكون المراد الحديث على كثره الزيارة اي ولا تجعلوا كالعبيد الذي لا ياتي في السنة  
 الامرة ذكره في المرقاة **٢٢** **٢٣** قوله فلم يدعاه الاسناد مجازي فان الداخل حقيقة هو الله يعني لم يتركها حتى يدخل بسببها الجنة المرقاة



اغفر لي وارحمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل على  
ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي  
ادع تحب رواه الترمذي وروى ابو داود والنسائي نحوه وعن عبد الله بن مسعود قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم وابوبكر وعمر معه فلما جلست بدأت يا لئن الله تعالى ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم من سره ان يكتب له بالملك الا اوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الا مئى وازواجه  
امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي ورواه احمد عن الحسين بن  
علي وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على  
عند قبري سمعته ومن صلى على نائياً ابغضته رواه البيهقي في شعب اليمان وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبي صلى  
الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه ومائة ثبته سبعين صلوة رواه احمد وعن زهير بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمن بن عوف  
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل فخلا فسيما فاطم السجود حتى خشيت ان يكون الله تعالى قد توفاه قال  
فجئت انظر فرفعه راسه فقال مالك فذكرت له ذلك قال فقال ان جبرئيل عليه السلام قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل يقول  
لك من صلى عليك صلوة صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى تصل على نبيك رواه الترمذي **باب الدعاء في التشهد**  
**الفصل الاول** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يردد عوفي الصلوة يقول اللهم اني اعوذ  
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال واعوذ بك من فتنه الحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من الماتم  
ومن المغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعين من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف متفق عليه و  
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم  
ومن عذاب القبر ومن فتنه الحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك  
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال واعوذ بك من فتنه الحيا والممات رواه مسلم وعن ابى بكر الصديق  
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعوه في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب

له قوله جللت بكسر الجيم وبوزن الفتح و

التشديد قاله الابهرى اى حين تركت الترتيب في الدعاء وعرضت السؤال قبل الوسيلة ١٢ مرقة **١٢** قوله ايها المصلي الم فيه دلالة على ان من حق السائل ان يتقرب  
الى المستول منه بالوسائل قبل طلب الحاجة ١٣ مرقة مختصراً **١٣** قوله الصلوة ذكر في الاذكار اجموعاً على الصلوة على نبينا صلوات الله عليه وكذا على سائر الانبياء استقلالا  
واما غيرهم فالجواز على عدم الجواز ابتداء وقيل انه حرام وقيل انه مكروه وقيل هو ترك الاول والصحح انه مكروه كراهية تنزيه والتقوى على جواز جعل غير الانبياء تبعاً لهم في الصلوة ١٢ **١٤** قوله ان يكتب  
عليه وسلم ان يكتب له بالملك الا اوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الا مئى وازواجه  
امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي ورواه احمد عن الحسين بن  
علي وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على  
عند قبري سمعته ومن صلى على نائياً ابغضته رواه البيهقي في شعب اليمان وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبي صلى  
الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه ومائة ثبته سبعين صلوة رواه احمد وعن زهير بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمن بن عوف  
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل فخلا فسيما فاطم السجود حتى خشيت ان يكون الله تعالى قد توفاه قال  
فجئت انظر فرفعه راسه فقال مالك فذكرت له ذلك قال فقال ان جبرئيل عليه السلام قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل يقول  
لك من صلى عليك صلوة صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى تصل على نبيك رواه الترمذي **باب الدعاء في التشهد**  
**الفصل الاول** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يردد عوفي الصلوة يقول اللهم اني اعوذ  
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال واعوذ بك من فتنه الحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من الماتم  
ومن المغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعين من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف متفق عليه و  
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم  
ومن عذاب القبر ومن فتنه الحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك  
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال واعوذ بك من فتنه الحيا والممات رواه مسلم وعن ابى بكر الصديق  
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعوه في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب



الا انت فأغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وعن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت اري  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى اري بياض خده رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلواته  
يُرئى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق عليه  
وعن البراء قال كنا اذا صلى لنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يُقبل علينا بوجهه قال  
فسمعتة يقول رب قبي عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ام سلمة قالت ان النساء في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا  
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسند كرخديث جابر بن سمرة في باب الضحك ان شاء الله تعالى  
**الفصل الثاني** عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ  
قلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدعني ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه  
احمد وابوداؤد والنسائي الا ان ابداؤد لم يذكر قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود قال ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم  
ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر رواه ابوداؤد والنسائي والترمذي ولحميد بن كزيم الترمذي حتى يرى بياض خده ورواه ابن  
ماجة عن عامر بن ياسر وعن عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلواته الى شقه الايسر  
الى حجرته رواه في شرح السنة وعن عطاء الخراساني عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا امام  
في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداؤد وقال عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة وعن انس ان النبي صلى الله عليه  
وسلم حضهم على الصلوة ونهاهم ان يتصرفوا قبل انصرافهم من الصلوة رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن شداد بن اوس  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلواته اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمه على الرشد واسألك شكر  
نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك لما  
تعلم رواه النسائي وروى احمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلواته بعد التشهد احسن  
الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسلم في الصلوة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئا رواه الترمذي وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان نرؤ على الامام وتحيات وان يسلم بعضنا على بعض رواه ابوداؤد **باب الثبات في الصلوة الفصل الاول**  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه وعن

**١** قوله يرى بياض خدها اسه يظن احدكم او يتقده

استيناف كان قائما يقول كيف يجعل احدنا حظا للشيطان من صلواته فقال يرى الخ ١٢ مرات **٢** قوله لا يصل الامام الخ قيل هذا في صلوة يكون بعد هاسته رائية ولما التي  
لارائية بعد ما كالمصباح فلا وقيل ذلك في مطلق الصلوة في الازهار وليس التقييد بالامام تخصيصه بذلك بل نعم المأموم وقال القاضي نعم عن ذلك لئلا يتوهم انه بعد في المكتوبة ذكره في  
المرقاة ١٢ **٣** قوله يتحول اي ينتقل الى موضع جاز للتكبير فان قوله لا يصل في موضع صلى فيه افاد ما افاده وقال المظهر نعم عن ذلك ليشهدا موضعان بالطاعة يوم القيامة ١٢  
**٤** قوله العزيمة الخ العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الامر ١٢ مرات **٥** قوله شكر نعمتك اي التوفيق على شكره بعرف النعمة في طاعة المنعم وهو القيام بالالوة واجتناب  
الزواجر ١٢ **٦** قوله يري محمد الخ الهدى الطريقة من الافعال والاحوال التي تهدي بها ويقتدي بها جبا ١٢ مرات **٧** قوله كذا وجهر الخ اي يبدأ بالتسليم مما ذاة وجهر قال ابن حجر مبتدأ  
بها وهو مستقبل القبلة ١٢ مرات **٨** قوله باب الذكر بعد الصلوة قد ثبت شرعية الجهر بالذكر على الاطلاق وذهب الصلوة وردت فيه احاديث كما ينبغي ثم انه قد اختلف الروايات حديثا  
وقد روي في انه بل يقوم بعد اداء الفريضة متصلا او يلبس في مكانه قاعدا او اذا قام بل يتطوع في مكانه او يتحول في المنارة ليقوم من غير لبس ان كان في صلوة بعد التطوع وكذلك الامام او قال  
علما اذا سلم الامام من الظهر والغرب والعشاء كره له المكث قاعدا فان شارد ان يصل تطوعا لم يصل في مكانه بل يتأخر ويصل خلف القوم او حيث احب من المسجد خلا مكان امامه او  
ينصرف بمنه او يسرة وان شارد جمع في بيته يتطوع وان كان مقتريا او صلى وحده ان لبس في مكانه يدعوا جاز وكذا ان قام الى التطوع في مكانه او تقدم او اخرف بمنه ويسرة والكل سواء  
وروي عن محمد بن قال يستحب للقوم ايضا ان ينقصوا الصفوف ويتفرقوا واما في غير ما فقد ثبت في الصحيح ان صلى الله عليه وسلم كان يقعد في مكانه بعد الفجر الى طلوع الشمس ١٢ المعبات  
**٩** قوله بالتكبير اختلفوا في بيان المراد به فقبل المراد به الذكر بعد الصلوة وقيل التكبيرات التي في الصلوة عند كل خفض ورفع والمراد عرف انقضاء كل هيئة يتحول منها الى الاخرى  
قاله الطيبي وقيل التكبير الذي ورد مع التسبيح والتحميد كبر ثلاثا وثلاثين او عشرين وقيل كانوا يقولون التذكيرة او ثلاثا بعد الصلوة وقال عباس ان ابن عباس كان لم يحضر الجماعة لانه كان صغيرا  
من لا يواظب على ذلك وقيل يحتمل ان يكون حاضرا في اواخر الصفوف وقيل كان ذلك في ايام التشرع في بني وهذا وفق لمذهب الخفية في كرايتهم الجهر بالذكر فيما ورد ولهذا لا يجوز  
قضاء تكبيرات العيد والتشريع ذكره الشيخ الهلوي في المعات ١٢



عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد الا مقدرا يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام رواه مسلم وعنه ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلواته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام رواه مسلم وعنه المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند متفق عليه وعنه عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلواته يقول بصوته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الاياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم وعنه سعدان كان يعلم بنيته هؤلاء الكلمات ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من أن أذل لغيري واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر رواه البخاري وعنه أبي هريرة قال ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب أهل الدثور بالدراجات العلى والنعم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويؤمنون ولا نعق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا أهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وليس قول ابو صالح الى اخوة الا عند مسلم وفي رواية للبخاري تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا بثلثا وثلاثين وعنه كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن او قاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلث وثلاثون تسبيحة وثلث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة رواه مسلم وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين فكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياءه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم

**الفصل الثاني** عن أبي امامة قال قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعنه عقبه بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة رواه احمد وابوداود والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقع مع قوم يذكرون الله من صلاة

١٥ قوله انت السلام اى انت السليم من المعائب والمخاير والافات ١٦ ط ١٧ قوله منك السلام اى منك يرحم ويتوب ويبسط السلام وقيل اى انت الذى تعطى السلامة وتنمنا قال الشيخ الجزري في تصحيح المصابيح واما ما يزار بعد قوله منك السلام من نحو واياك يرجع السلام فحينئذ بنا السلام ولو قلنا دارك دار السلام فلا اصل له بل مخلق بعض القصاص ١٨ مرقة ١٩ قوله اذا اهل الدثور جمع دثر بفتح الدال وسكون المثناة وهو المال الكثير وقيل الكثير من كل شئ ولهذا قيد بالمال وتبين بذلك انى لم يحج البحار المعات ٢٠ قوله بالدرجات العلى الهاء في معنى المصاحبة وهو ولى ووقع في هذا المقام من الهمة المتضمنة لمعنى الازالة يعنى ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى واستصحبوا معهم في الدنيا والآخرة ومضوا بها ولم يتركوا الناس شيئا منها فاحالنا يا رسول الله ولو قيل اذهب اهل الدثور بالدرجات اى انا لو لم يكن بذلك طيب قوله والنعم المقيم وصف بالمقيم تعريض بالنعم العاجل فانه قد لا يصقوا وان صفا فهو فى الانتقال ٢١ طيب ٢٢ قوله وما ذاك اى ما سبب سواكم هذا وما سبب فوزكم وجيازكم دوكم ٢٣ مر ٢٤ قوله افلا اعلمكم قدمت الهمة للصدارة والتقدم الا اسلمكم فاعلمكم ٢٥ مرقة ٢٦ قوله تدركون به من سبقكم من متقدمي الاسلام عليكم من هذه الاممة او تدركون به جميع من سبقكم من الامم وتسبقون به من بعدكم من متاخرى الاسلام عنكم او الموجود عن عصركم كذا فى شرح الشيخ ٢٧ المعات ٢٨ قوله من بعدكم اى تسبقون امثالكم الذين لا يقولون هذه الا ذكرا فيكون البعدية بحسب الرتبة كذا قال ابن الملك ٢٩ مرقة ٣٠ قوله ولا يكون احد افضل منكم فان قلت ما معنى الافضلية في هذا المقام مع قوله الامن صنع مثل ما صنعتم فان الافضلية تقتضى الزيادة والمثلية المساواة قلت هو من باب قوله وبلدة ليس لما انيس الا ليعاير والاعيس يعنى ان قدر ان المثلية يقتضى الافضلية فيحصل الافضلية وقد علم انها لا تقتضيها فاذن لا يكون احد افضل منكم ويكمل ان يكون المعنى ليس احد افضل منكم الا هو لانه انما هو لا غنى له اى ليس احد افضل منكم الا ما صنع مثل ما صنعتم اى من الغنى ٣١ طيب ٣٢ قوله ذلك افضل الله يوتيه من يشاء يعنى فاعلمكم التسليم بقضائه والرضا بقسمته وقدره دليل على ان الغنى افضل من الفقر اذا استوت اعمالهم نعم قد ثبت ان الذكر لله افضل من المنفق في سبيل الله اذا ذكر المنفق ايضا لا بد ان يكون افضل ٣٣ المعات ٣٤ قوله يدل ثلاثا وثلاثين لكن هذه الرواية اثبت زيادة وزيادة الثقة مقبولة فلان ما فاة ولعله اوحى الله بالقل ثم بالكثر والله اعلم ٣٥ قوله معقبات لا يخيب قائلهن سميت معقبات لان بعضها ياتي عقب بعض اولانا بعد مرة اخرى اولانا يقال عقب الصلوة والعقب بكسر القاف وتشديد با من كل شئ جاد عقب ما قبله وسمعت من بعض المشايخ انها سميت معقبات لان كل واحد يصلح ان يعقب الآخر كما جاد في الحديث لا يعزرك يا بين ابتداء ذكره الشيخ الدهلي رحمه الله تعالى ٣٦



الغداة حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل ولان اقدم مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربعة رواه ابوداود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأمة تأمة تأمة رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن الزرق بن قيس قال صلى بنا امامنا يكتفي ياوشة قال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انقلب كأنه ابى رمشة يعنى نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس فانه لن يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلواتهم فصل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم بصرة فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه ابوداود وعن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسمي في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ونحمد ثلثا وثلثين ونكبر اربعاً وثلثين فأتى رجل في المنام من الانصار ف قيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلوة كذا وكذا قال الانصارى في منامه نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين وخمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا رواه احمد والنسائي والدارمي وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعداء هذا المنبر يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه امنه الله على دارة ودار جاريه واهل دويرات حوله رواه البيهقي في شعب الايمان وقال استادة ضعيف وعن ٩١٢ عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل ان ينصرف ويثنى رجلية من صلوة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له بكل واحد عشر حسنة ومحيت عنه عشر سيئات ورفعه له عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا ولا رجلا يفضل به يقول افضل مما قال رواه احمد وروى الترمذي نحوه عن ابي ذرالى قوله الا الشرك ولم يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغفوا غنا ثم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل منكم يخرج ما رأينا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنمة من هذا البعث فقال لنبي الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنمة وافضل رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وصاحب ابن حميد الراوى هو ضعيف في الحديث باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه **الفصل الاول** عن معاوية ابن الحكم قال بينا انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم يا بصارهم فقلت واشكل امياه ماشاكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكتف سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبى هو واهى ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا

له قوله اربعة من ولد اسماعيل الاعداد الواقعة في السنة في مثل هذا المقام سلا يطلمها الا الشارع وليست شكل بان العرب لا يسبي حتى يفتق ويحباب بان المسئلة مختلف فيها ويمكن ان يسبي بالاشتباه والمراد بالعتق انقاذهم من الشدة والمهلك والشدة تعالى اعلم ١٢ قوله فضل المراد بالفضل اما ان يتقدم او يتاخر من مكان صلوة او يكلم او يخرج او ترك الذكر بعد السلام ١٣ المعات ١٤ قوله بك الباء زائدة للتوكيد والتقدير اما بك الله الحق اى جعلك مصيبا له ١٥ المعات ١٦ قوله الا الموت اى الموت عاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصلت الجنة ١٧ ط ١٨ قوله فرماني القوم يا بصارهم اى نظروا الى حديد او زجرا او تشديدا كما يرمي بالسهم المعات قوله فقلت اى في نفس وهو الظاهر وان كان ظاهر الخطاب ماشاكم تنظرون الى القول باللسان والشدة اعلم قوله واشكل امياه اى في القاموس الشكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب والولد وركب وقال شراح الحديث هو بضم وسكون ويفتحين فقدان المرأة ولدها وهو مضاف الى ام المضاف الى ياء المتكلم ويحق الالف والماء في النذبة المضاف اليه نحو وامير المؤمنين كما عرفت في النحو ١٩ المعات ٢٠ قوله فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم اى زيادة في الازكار على وفيه دليل على ان الفعل القليل لا يبطل الصلوة ٢١ المعات ٢٢ قوله فلما وجدوا ما يحذون اى غضبت وادرت ان اقول لم شيئا وقوله لكني استدرأك من هذا المذوف ٢٣



رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاءنا الله بالاسلام وان منا رجال يا تون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطهرون قال ذلك شيء يجذونه في صيد ورهم فلا يصدهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم قوله لكني سكت هكذا وجدت في صحيح مسلم وكتاب الحميدى وصح في جامع الأصول بلفظة كذا فوق لكني وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال ان في الصلوة لشغلا متفق عليه وعن معقيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلوة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء ولتخطفن ابصارهم رواه مسلم وعن ابي قتادة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر الناس وأمامة بذت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل رواه مسلم وفي رواية البخاري عن ابي هريرة قال اذا تشاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقلها فانما ذلك من الشيطان يضحك منه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتاً من الجن تفلت بالياحة ليقطع على صلوتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئاً متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلوته فليسبهم فانما التصفيق للنساء وفي رواية قال التسيب للرجال والتصفيق للنساء متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان ناتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيتة فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلوته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما يحدث ان لا تتكلموا في الصلوة فرد على السلام وقال انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم

**١** قوله يا تون الكهان جمع كاهن وهو من يتعاطى الخبز عن كون ما يستقبل ويدعى معرفة الاسرار ومن الكهنة من يزعم ان له تباعاً من الجن يلقى عليه الاخبار ومنهم من يدعى معرفة الامور بمقدسات واسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يشاء او فعله او حاله وهذا القسم يسمى عرافاً من يدعى معرفة المروق ومكان السرقة والفساد ونحوها وحديث من اتى كاهناً لم يزل الكاهن والعراف والنجم واتباعهم حرام باجماع المسلمين **٢** المعات **٣** قوله يتطهرون التطير اغتسال الشوم من الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد سكن قال في القاموس الطيرة والطيرة ما يتقاول به من الفال الردي واصله كذا يا تون الطير او الطير فينفرون فان اخذت اليمين معنوا الى ما قصدوا وعدوه حسنا وان اخذت الشمال انتبوا عن ذلك وتشاء مواير وكذا ان عرض في طريقهم فان مر من اليمين الى الشمال تشاء مولوان ومن الشمال الى اليمين مضوا واكتفاء تجي شامل للتطير وغيره واكثر ما يستعمل في الفال الحسن وهو غير ممنوع جدا **٤** المعات **٥** قوله فذاك اي هو المصيب قبل لم يصح صلى الله عليه وسلم بالنبي عن الاشتغال به كما نهي عن الايمان الى الكهان والتطير نسبته الى بعض الانبياء لتلا طريق الوهم الى نقصانهم وان كانت الشرائع مختلفة ومنسوخة بل ذكر على وجه يحتمل التحريم والاباحة وقال المحرمون وهم اكثر العلماء علق الاذن فيه على موافقة ذلك النبي وهي غير معلومة اذا لم يعلم بتواتر نص من صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ان الاشكال التي لا بل علم الرطل هي التي كانت لذلك النبي **٦** المعات **٧** قوله النجاشي بفتح النون وكسر تخفيف الجيم وبالسنتين المعجمة وتخفيف الياء وتشديد هـ بولقب ملك الحبشة والذي اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو صحته آمن ومات قبل الفتح وصلى عليه عليه السلام هو واصحابه بالمدينة ورفع نعشه حتى صلى عليه عيانا كذا ذكره ابن حجر **٨** قوله عن الالتفات في الصلوة الم اي بطرف الوجه فانه مكرهه واما الالتفات بطرف اليمين فلا بأس به وان كان خلاف الاولى واما اذا التفت بحيث تحول صدره عن القبلة فصلوته باطلة بالاتفاق **٩** مرة مرة **١٠** قوله اما ما به اي ائمة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **١١** مرقات **١٢** قوله اذا تشاءب وهو تنقيس يفتح منه الغم من الامتلاء وكثرة الحواس وتقل البدن واسترخائه وميله الى الكسل والنوم الداعي الى اعطال النفس شهوته ولذلك نسب الى الشيطان **١٣** قوله حتى تنظروا اليه فيه دليل على وجود الجن وجودهم وقوله تعالى من حيث لا ترونهم محمول على غالب الاحوال وعلى انهم اجسام كشيعة يمكن اخذهم ودر بطم وبيهم الا ان يقال ان ذلك بالتصوير والتشكيل كما يقول من قال انهم اجسام لطيفة روحانية والله اعلم وقد ثبت وجودهم بالكتاب والسنة **١٤** المعات **١٥** قوله فذكرت دعوة اخي سليمان الى آخره المراد بدعوة رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة تسخير الروح والجن والشياطين وهو مخصوص بسليمان عليه السلام فيلزم عدم اجابة دعائه فتركه ليعق وبعده محفوظا في حقه ونبينا صلى الله عليه وسلم كان له القدرة على ذلك على وجه الاتم والاكمل ولكن التقصير في الجن في الظاهر كان مخصوصا بسليمان فلم ينظره صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك فاقم وقيل يمكن ان يكون عموم دعاء سليمان عليه السلام مخصوصا بغير سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم بدليل اقراره على اخذه ليفعل فيه ما يشاء ومع ذلك تركه على ظاهره رعاية لجانب سليمان والله اعلم ذكره الشيخ الديلمي في المعات **١٦** قوله فردد على السلام فيه دليل على استحباب رد السلام بعد الفراغ من الصلوة وكذلك لو كان على قضاء الحاجة او قراءة القرآن فاذا فرغ من ذلك الشغل يستحب رد السلام ولا يجب لان السلام في تلك الاحوال غير مسنون كذا في بعض النسخ **١٧** المعات **١٨** قوله ذلك اه اشارة الى ما ذكر من القراءة وذكر الله **١٩** مرة **٢٠** قوله شأنك اه بالنسب اي حالك اللهم لا غير ذلك من التكلم وغيره **٢١** مر



يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده رواه الترمذي وفي رواية النسائي نحوه وعوض يدايهم  
وعن رفاعه بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعضت فقلت الحمد لله حمد كثير أطيبا مباركا فيه  
مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد ثم  
قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعه انا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد  
ابتدريها بضعة وثلاثون ملكا يسمعون صعد بها رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا انتأب احدكم فليكظمه واستطاع رواه الترمذي وفي اخري له ولا ينهجه فليضع  
يده على فيه وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خذ عامدا الى  
المسجد فلا تستكث بين اصابعه فانه في الصلوة رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وعن ابن ذر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلوة ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائي  
والدارمي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد رواه البيهقي في سننه الكبير من طريق  
الحسن عن انس يرفعه وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والاتفات في الصلوة فان الاتفات في الصلوة  
هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يلحظ في الصلوة يمينه وشماله ولا يلوى عنقه خلف ظهره رواه الترمذي والنسائي وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده  
رفعه قال العطاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والرقى والرعاف من الشيطان رواه الترمذي وعن مطرف بن عبد الله  
بن الشخير عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرحل يعني يبكي وفي رواية قال رايت النبي  
صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرخى من البكاء رواه احمد وروى النسائي الرواية الاولى وابوداؤد الثانية وعن  
ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذي  
وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعن ام سلمة قالت راى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لينا يقال له الفلم اذا سجد نفض فقال يا فلم  
ترب وجهك رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختصار في الصلوة  
راحة اهل النار رواه في شرح السنة وعن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسوديين في الصلوة الحية  
والعقرب رواه احمد وابوداؤد والترمذي والنسائي معناه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا  
والباب عليه مغلق فجئت فاستفتح فمشى ففتحه لي ثم رجع الى موضعه وذكر ان الباب كان في القبلة رواه احمد وابوداؤد  
والترمذي وروى النسائي نحوه وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضا احدكم في الصلوة فليصرف  
فليتوضأ وليعد الصلوة رواه ابوداؤد وروى الترمذي مع زيادة ونقصان وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى

له قوله كان يشير بيده

بان يبسط كفه ثم يجعل بطنه اسفل وظفه الى فوق كما جاء في حديث ابى داؤد والترمذي والنسائي عن ابن عمر ١٢ المقات وفي المقات قال ابن الملك ولذا لو اشار بيده او بعينه او براسه باز في الطهيرة  
لو اشار الى راسه او بيده او باصبعه لا تقصد الصلوة وفي الخلاصة ان اوى بالرد بالاس او اليد تقصد صلوة كذا انظر بر جندى وفي شرح الميزة يكره ان يرد المصلى السلام بالاشارة بيده او راسه  
فتعين حمل الحديث على ما قبل نسخ الكلام فان الاشارة في معناه ١٢ مرقة ٢ قوله وعوض اه ولا مانع من انه سال كلامها واجابا بذلك ١٢ مرقة ٣ قوله من الشيطان الم معنى كونه  
من الشيطان انه يحصل من الغفلة والكسل وكثرة الاكل وقسوة القلب وكلاما من الشيطان ١٢ ٤ قوله فانه في الصلوة اى عكس قال ابن الملك تشبيك الاصابع اذ قال بعضنا في بعض  
وهو كونه في الصلوة لانه ينافى الخشوع ومن قصد بها كانه فيها في حصول الثواب قال ميرك لعل النسي عن ادخال الاصابع بعضنا في بعض لما في ذلك من الايماء الى طابسة الخصومات والنحو فيهما  
وعين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغن شريك بين اصابعه وقال واختلفوا وكانوا هكذا قال الطيبي وقيل يحتمل ان يكون النسي عن ذلك كالنسي عن كف الشعر والتثاؤب في الصلوة ١٢ مرقة ٥  
٥ قوله حيث تسجد اى في سائر الصلوة عند الشافعي قال ابن حجر وقال الطيبي يستحب للمصل ان ينظر في القيام الى موضع سجوده وفي الركوع الى ظهره فيروى في السجود الى النحر وفي التشهد الى  
جهره الم وهو مذنب ابى حنيفة رحمه الله واصحابه ١٢ مرقة ٦ قوله من الشيطان قال القاضي احناف هذه الاشياء الى الشيطان لانه يجها ويتوسل بها الى ما يمنع من قطع الصلوة والمنع  
عن العبادة ولانها تغلب في غالب الامر من شره الطعام الذي هو من اعمال الشيطان ١٢ مرقات ٧ قوله الاختصار الى آخره هو وضع اليد على الخماصة والخصر في اللغة يمحى وسط  
الانسان قوله راعى اهل النار استشكل بان اهل النار لا يراهم واجيب بانهم يبقون من طول قيامهم بالموقف فيسره يكون بالاختصار وقيل ان من صنع اليهود وهم الماردون بابل النار وروى ان ابليس وضع يده على  
خامرة حين نزل الى الارض بعد ما اصابه اللعنة وبعضهم فسروه بالاختصار بمعنى اختصار السورة وقلة بعضا وقيل اختصار الصلوة فلا يدقها وروى ما وجد وقيل اختصار ايات سجدة يسجد وقيل اختصار السجدة التي  
انتهى في قمرته اليها فلا يسجد ذكره في المقات ١٢ ٨ قوله اقتلوا الاسوديين في شرح الميزة قالوا اى بعض المشايخ هذا اذا لم يخرج الى المشي الكثير كثلث خطوات متواليات ولا الى المعالجة  
الكثيرة كثلث ضربات متواليات واما اذا احتاج فشى وعلج تقصد صلوة كما قاتل في صلوة لانه عمل كثير لانه يباح له انفساها كما يباح اعانة ملهوف او تخليص احد من هلاك كسقوط من سطح  
او حرق او غرق وكذا اذا خاف ضياع ما قيمته درهم او غيره ١٢ مرقات ٩ قوله وليعد الامر بالاعادة للوجوب اذا كان الحدث عمدا اذا سبق الحدث فالامر بالاستنجاب فانه افضل  
للخروج عن الخلاف من سبقه حدث من بدنه موجب للوضوء فان انصرف من قوره وتوضأ من غير ان يستنقل بشئ غير ضروري في وضوءه بنى على صلواته عندنا ان لم يعرض له ما ينافيها  
خلافا للامة الثالثة لقوله صلى الله عليه وسلم من اصابه في اورعاف او مذسة فليغفر وليتوضأ وليبس على صلوة الى آخره ١٢ مرقات



الله عليه وسلم اذا حدث احدكم في صلواته فليأخذ بانه ثم لينصرف رواه ابو داود وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث احدكم وقد جلس في اخر صلواته قبل ان يسلم فقد جازت صلواته رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناد كالميسر بالقوى وقد اضطر بنا في اسناده **الفصل الثالث** عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فلما كبر انصرف واوى اليهم ان كما كنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء ورأسه بقطر فصلهم فلما صلى قال في كنت جنباً فنسيت ان اغتسل رواه احمد وروى مالك عن عطاء بن يسار مرسل وعنه جابر قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة من الخصى لتبرد في كفي اضعها لجمعتي اسجد عليها الشدة الحر رواه ابو داود وروى النسائي نحوه وعنه ٩٢٥

ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلثاً وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدوا لله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات ثم اردت ان اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لا أصبح موثقاً يلعب به ولدان اهل المدينة رواه مسلم وعنه نافع قال ان عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلا ما فرجع اليه عبد الله بن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم ويشرب بيده رواه مالك **باب السهو والقصر الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فليس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدة **باب السهو والقصر الثاني** وهو جالس متفق عليه وعنه عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلواته فلم يدرككم صلى ثلثاً او رباعاً فليطرح الشك وليبني على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلواته وان كان صلى اثماً او اربعاً كانتا ترغيباً للشيطان رواه مسلم ورواه مالك عن عطاء مرسل وفي روايته شفعها بهما تين السجدة تين وعنه عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقبل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وفي رواية قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلواته فليتحج الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين متفق عليه وعنه ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي العشي قال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصل بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خذلة اليمين على ظهر كفه اليسرى وخرجت بنا عن القوم من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم ابوبكر وعمر رضوان الله عنهما فها يا ايها ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذواليدن قال يا رسول الله انسييت ام قصرت الصلوة فقال لم انس ولم تقصر فقال كما يقول ذواليدن فقالوا نعم فتقدم فصل ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجدة او طول ثم رفع رأسه وكبر ثم سجد مثل سجدة او طول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه البخاري وفي اخرى لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله وعنه عبد الله بن يحيى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم

٩٣

**الفصل الرابع** في قول فليأخذ بانه قال الطيبي الامر بالاخذ

ليجعل امر معروف وليس هذا من الكذب بل من معاريف بالفعل وخص في ذلك لئلا يسول الشيطان عدم المعنى استياد من الناس ١٢ مرات **الفصل الخامس** في قول قد اضطر بنا في اسناده قال ابن الصلاح المضطرب هو الذي يروي على اوجه مختلفة متفاوته والاضطراب قد يقع في السند والمتمن او من رواة او من رواية والمضطرب ضعيف لا شعاعه بان لم يضبط قلت لهذا الحديث طرق ذكرها الطحاوي وتعد الطرق يبلغ الحديث الضعيف الى حد الحسن والحجة لا يتوقف على الصحة بل الحسن كاف ١٢ مرة **الفصل السادس** في قول العنك الخ والمعنى اسأل الشيطان يلعنك بلعنة المخصوصة التي لا يوازيها لعنة ١٢ مرة **الفصل السابع** في قوله حتى لا يدري الى آخره واعلم ان قد ذكر في الفتاوى التي تانيه رجل صلى ولم يدرك صلى ثلثا ثم انما ان كان اول ما سئ اسنان فقبل اول ما سئ في هذه الصلوة وقيل في سنة وقيل بعد بلوغه وقيل اول ما سئ في عمره وعليه اكثر المشايخ والآخرى ما هو الاخرى وان وقع تحريم على ان صلى ركعة من ثنائية يضيف اليها اخرى ويسجد للسجدة وان وقع تحريم على ان صلى ركعتين يقعد ويشهد ويسجد للسهو وان لم يقع تحريم على شيء اخذ بالاكل لانه المتيقن ومعناه ان كان في صلوة الغر مثلاً يجعل كأنه صلى ركعة فيقعد مع ذلك احتياطاً لاحتمال انه صلى ركعتين والقعدة عليه فرض كذا في شرح المنيية ١٢ مرات **الفصل الثامن** في قوله فليطرح الشك اي ما يشك فيه وهو الركعة الرابعة يدل عليه قوله وليبن بسكون الام وكسرة على ما استيقن اي علم يقيناً وهو ثلث ركعات ١٢ مرات **الفصل التاسع** في قوله صليت خمسا وهو محمول عندنا على انه قد في الرابعة والاثني عشر الفرض نقلنا ١٢ مرات **الفصل العاشر** في قوله وشبك الخ اي وحصل بعضنا في بعض من فوق الكف على غن ان فرغ من الصلوة ١٢ مرات **الفصل الحادي عشر** في قوله ذواليدن الخ الطول يد يد او كناية عن البذل والعمل السريع وقيل غرياق وكناية ابو محمد ١٢ مرة



الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد  
سجدة ثين قبل ان يسلم ثم سلم فتنفق عليه **الفصل الثاني** عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم  
فسجد فسجد سجدة ثين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن **الفصل الثالث** عن المغيرة بن شعبة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا  
يجلس **والمسجد** سجدة في السهورة رواه ابو داود وابن ماجه **الفصل الثالث** عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى العصر وسلم في ثلث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا  
رسول الله فذكر له صنيعه فخرج غضبان يجرد رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم  
ثم سجد سجدة ثين ثم سلم رواه مسلم وعن **الفصل الاول** عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
صلى صلوة يشك في النقصان فليصل حتى يشك في الزيادة رواه احمد باب سجود القرآن **الفصل الاول** عن ابن  
عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم سجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس رواه البخاري وعن **الفصل الثاني** عن ابن هريرة  
قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدا نال وجهه موقعا يسجد عليه متفوقا عليه  
وعن زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفوقا عليه وعن ابن عباس  
قال سجدة صل ليس من عزائم السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية قال مجاهد قلت لابن عباس  
السجدة في صل فقرأ ومن ذريتاه داود وسليمان حتى اتى فيهم همة اقتداء فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدى بهم  
رواه البخاري **الفصل الثاني** عن عمرو بن العاص قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في  
القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدة ثين رواه ابو داود وابن ماجه وعن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله  
فصلت سورة الحج بان فيها سجدة ثين قال نعم ومن لم يسجد بها فلا يقرأها رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده  
بالقوى وفي المصابيح فلا يقرأها كما في شرح السنة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجدة في صلوة الظهر ثم قام  
فركع فقرأ وانه قرأ تنزيل السجدة رواه ابو داود وعنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا امرنا بالسجدة  
كبر وسجد وسجدنا معه رواه ابو داود وعنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم  
منهم الركاب والساجد على الارض حتى اتى الركاب ليسجد على يده رواه ابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة رواه ابو داود وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

له

قوله سجدة ثين قبل ان يسلم هذا مذهب الشافعي ولكن جازي روايات يقوى بعضها بعد السلام وثبت بسجود عمر بعد السلام فهو الراجح على ان هذا الحديث منسوخ وقول ابن حجر ان  
سجود عمر بعد السلام اجتهاد في غاية الاستبعاد واما ما رواه السجود في الصلوة لا السجود وان قال به بعض علماءنا ولكنه بعيد عن فتح اليد واليد من قول من قال وقع بعد السجود سبوا مرة  
قوله لم يسجد سجدة في السجدة الاولى ولو عاد بعد ما استوى قائما فقدت في الامم ١٢ **الفصل الثالث** عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما السجدة التي لا تسجد بها  
في نسخة قال الطبيب هذا مذهب ابي حنيفة فانه يسجد للزيادة والنقصان سجدة ثين بعد السلام ثم تشهد ويسلم ١٣ مرة **الفصل الرابع** عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما السجدة التي لا تسجد بها  
سجود التلاوة وعدمه فذهب الامام ابو حنيفة واليوسف ومحمد الى الوجوب والايمة الشافعية على انها سنة وفعلها افضل من تركها وفي رواية عن احمد ايضا واجبة ان كانت في الصلوة  
وفي خارجها لا واجبة لنا قوله سبحانه فاعلم ان لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون الدال على انكار ترك السجدة عند تلاوة القرآن وقرن مع عدم الايمان كان تركها وعدم الايمان من قبيل  
واحد وايضا السجدة جزء الصلوة اذ هي من اجزائها فيكون فرضا كالقيام في صلوة الجنازة ١٤ المعات **الفصل الخامس** عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما السجدة التي لا تسجد بها  
وشكر النعم العظيمة المعهودة في اول السورة وسجد المؤمنون متابرة له صلى الله عليه وسلم في ائصال الامراتيان الشكر وسجد المشركون لاستماع اسما الله منهم من اللات والعزى ومنات اولما ظهر  
من سطوة سلطان العز والجبروت وسطوع الانوار العظيمة والكبرياء من توحيد الله عز وجل وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق لهم شك ولا اختيار ولا اثر تجددوا استكبار الامم كان اشقى  
القوم واعطاهم واعتايم وهو الذي اخذ كفاهم من الحصى او تراب فرغوا الى جهنم وقال يكفيني هذا واما ما يروى من انهم سجدوا للمادح النبي صلى الله عليه وسلم اعناهم بقوله تلك الغرائق العلى وان شفاعتهم  
ترتجى فقد اطلوه بوجهه لا يحتاج الى ان ينين فان تعد ذلك كفر مخرج مما لا يمكن ان يصور وكذا لا يجوز جريانه على لسانه سوا ما قالوا هذه القصة بهذا الوجه من وضع الزنادقة ولم ينقله احد من اصحاب  
الحديث ١٥ المعات **الفصل السادس** عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما السجدة التي لا تسجد بها سجدة ١٦ مرة **الفصل السابع** عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما السجدة التي لا تسجد بها  
طرا ومنع وقت الكراهية وايضا الوجوب ليس على الفور ١٧ مرات **الفصل الثامن** عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما السجدة التي لا تسجد بها سجدة ١٨ مرة  
والوحيفة الثانية من الحج قلت واخرج مالك المفصل ١٩ مرة **الفصل التاسع** عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما السجدة التي لا تسجد بها سجدة ٢٠ مرة  
فكانه ما قرأها حيث لم يعمل بها ٢١ مرة **الفصل العاشر** عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما السجدة التي لا تسجد بها سجدة ٢٢ مرة **الفصل الحادي عشر** عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما السجدة التي لا تسجد بها سجدة ٢٣ مرة  
فيه حجة لما صرح عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت وفي اقرا باسم ربك والوجهة متاخر ولان كثير من الصابرة يروونها في الاثبات اولي بالقبول ولان ابن  
عباس يروى في الصحاح انه صلى الله عليه وسلم سجد في النجم ولا شك ان الحديث المروي في الصحاح اقوى من المروي في الحسن ٢٤ مرة



في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابوداود والترمذي والنسائي وقال لترمذي  
 هذا حديث حسن صحيح <sup>عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله</sup>  
 رأيتني الليلة وأنا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا و  
 احط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلها من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة  
 ثم سجد فسبعته وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجه الا انه لم يذكر وتقبلها مني كما تقبلها  
 من عبدك داود قال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** <sup>عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم</sup>  
 فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا من قریش اخذ كفا من حصي او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال  
 عبد الله فلقد رأيت بعد قتل كافرا متفق عليه وزاد البخاري في رواية وهو امية بن خلف <sup>عن ابن عباس قال ان</sup>  
 النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص <sup>قال ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج احدكم في صلاة عند طلوع الشمس ولا عند غروبها</sup>  
 الاول <sup>عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج احدكم في صلاة عند طلوع الشمس ولا عند غروبها</sup>  
 وفي رواية قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا  
 تحسبوا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان متفق عليه <sup>عن عتبة بن عامر قال ثلاث ساعات</sup>  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصل فيهن ونقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم  
 الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم <sup>عن ابي سعيد الخدري قال قال</sup>  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه و  
 عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقد مت المدينة قد دخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة  
 فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان حينئذ  
 يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل بالرحم ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا  
 اقبل لفي فصل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى يصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني  
 الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض و  
 يستنشق فيسند راسه الا خرجت خطايا وجهه وفيه وخيا شبيهة ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرجت خطايا وجهه من  
 اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا يديه من اناوله مع الماء ثم يمسح برأسه الا خرجت خطايا  
 راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرجت خطايا رجليه من اناوله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد  
 الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا صرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه رواه مسلم <sup>عن كريب</sup>  
 ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الزهرارسلوه الى عائشة فقالت اقرأ عليها السلام وسلمها عن الركعتين

ويقول في السجدة ما يقول في سجدة الصلوة على الاصح <sup>١٢ مرة</sup> قول جابر بن عبد الله قال سجدت في سجدة الصلوة على الاصح <sup>١٢ مرة</sup>  
 تسبيح المصباح <sup>١٢ مرة</sup> قول سمعتنا تقول قال ابن الملك يجوز كون القائل ملكا ويجوز ان الله تعالى خلق فيما نطقا كما في شجرة موسى عليه الصلوة والسلام قلت حالة الرؤيا خيالها مما جرت  
 الى التغير وليست محقة ليجاز الى التأويل <sup>١٢ مرة</sup> قول جابر بن عبد الله رواه في ايراد الى ان سجدة من السجدة وقول ابن جرير هو لم يعارضه ما هو صريح في ان السجدة شكر مدفع بعد  
 الثاني بين كونها سجدة تلاوة وسجدة شكر كما قرناه في ما سبق <sup>١٢ مرة</sup> قول جابر بن عبد الله رواه في ايراد الى ان سجدة من السجدة وقول ابن جرير هو لم يعارضه ما هو صريح في ان السجدة شكر مدفع بعد  
 شاع ان اهل مكة اسلموا قال القاضي وابا يورير الاخباريون والمفسرون ان سبب ذلك ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من التنازل على البهائم في سورة النجم فاطل بالصبح فيه شيء  
 من جنه النمل والامن جنة العقل لان مدح الغير الله كفر فلا يصح نسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ان يقول الشيطان على لسانه ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك والعسقلاني في شرح  
 البخاري اطال في ثبوت هذه القصة وقال ان لما طرقتا صبيحة وطرقتا اخر ليلة تدل على ان لما اصلا قال واذا تقررت ذلك لم يبق الا اناديلها واحسن ما قيل فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يربل تلاوته  
 فالقي الشيطان ذلك في سكرته من سكرته ولم يظن له وسعها غيره فاشاعها <sup>١٢ مرة</sup> قول جابر بن عبد الله رواه في ايراد الى ان سجدة من السجدة وقول ابن جرير هو لم يعارضه ما هو صريح في ان السجدة شكر مدفع بعد  
 على قبول توبته لان الانبياء عليهم السلام كرجل واحد فالتعمر على احد نعمته على الكل <sup>١٢ مرة</sup> قول جابر بن عبد الله رواه في ايراد الى ان سجدة من السجدة وقول ابن جرير هو لم يعارضه ما هو صريح في ان السجدة شكر مدفع بعد  
 وقت الطلوع والغروب والاستواء التي يكره فيها وهي ما بعد الغروب والعصر عند انقضاء النسي الغرض والنفل ففي الثلثة الاول لا يجوز الصلوة لاداء ولا قضاء الا عصر يومه ولا صلوة الجنازة ولا سجدة  
 التلاوة وفرد في صلوة الجنازة اذا حضرت في هذه الاوقات وفي سجدة التلاوة اذا تليت فيها قوله ويجوز في الاخير عن اذا شرع في النفل جاز قطع وقضى في وقت غير مكره وان اتم خرج عن العدة  
 والقطع افضل كذا في شرح ابن الهمام عن المسبوط وعند الشافعي واحمد يجوز القضاء <sup>١٢ المعات</sup> قول جابر بن عبد الله رواه في ايراد الى ان سجدة من السجدة وقول ابن جرير هو لم يعارضه ما هو صريح في ان السجدة شكر مدفع بعد  
 فيصل فيه اوله يصل في هذا الوقت ظنا منه انه قد عمل بالآخرى والاول اوجه والبلغ بالمعنى المراد <sup>١٢ مرة</sup> قول جابر بن عبد الله رواه في ايراد الى ان سجدة من السجدة وقول ابن جرير هو لم يعارضه ما هو صريح في ان السجدة شكر مدفع بعد  
 طلوعها ليكون شروقا بين قرنيه فيكون قبله لمن سجد الشمس فني عن الصلوة في ذلك الوقت للثالثة بهم في العباد <sup>١٢ مرة</sup> قول جابر بن عبد الله رواه في ايراد الى ان سجدة من السجدة وقول ابن جرير هو لم يعارضه ما هو صريح في ان السجدة شكر مدفع بعد  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العصر وقد نسي عن الصلوة بعد ما ذكره ابن الملك <sup>١٢ مرة</sup>



بعد العصر قال قد خلت على عائشة فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقالت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعته  
تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما قال يا ابنة ابي اُمّية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني  
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فها تان متفق عليه **الفصل الثاني** عن <sup>٩٤٦</sup> محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راي  
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ركعتين ركعتين فقال  
الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه <sup>٩٤٧</sup>  
وقال اسناد هذا الحديث ليس بمتصل لان محمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو وفي شرح السنة ونسخ المصباح عن قيس  
بن قهيد نحوه <sup>٩٤٨</sup> عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية  
ساعة شاء من ليل او نهار رواه الترمذي وابوداود والنسائي <sup>٩٤٩</sup> عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف  
النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة رواه الشافعي <sup>٩٥٠</sup> عن ابي الخليل عن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كره  
الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسبح الا يوم الجمعة رواه ابو داود وقال ابو الخليل لم يلق  
ابا قتادة **الفصل الثالث** عن <sup>٩٥١</sup> عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعهما قرن  
الشیطان فاذا ارتفعت فارقهما ثم اذا استوت قارنهما فاذا زالت فارقهما فاذا دنت للغروب قارنهما فاذا غربت فارقهما ونهى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائي <sup>٩٥٢</sup> عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالمخيم صلوة العصر فقال ان هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فن حافظ عليها كان له اجره  
مرتین ولا صلوة بعدها حتى تطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم <sup>٩٥٣</sup> عن معاوية قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبتنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فماريناها يصليها ولقد فلي عنهما يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري <sup>٩٥٤</sup> عن ابي ذر قال وقد صعد  
على درجة الكعبة من عرفتي فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد  
الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة رواه احمد وروين ياب الجماعة وفضلها  
**الفصل الاول** عن <sup>٩٥٥</sup> ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة  
متفق عليه <sup>٩٥٦</sup> عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هيمت ان امر محطب فيحطب ثم  
امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال وفي رواية لا يشهدون الصلوة فأحرق عليهم بيوتهم  
والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجد عرقا سمينا او مرقما تين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه <sup>٩٥٧</sup> وعنه  
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعشى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخص له فيصل في بيته فرخص له فلما ولي دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم <sup>٩٥٨</sup> عن

**١** قوله فها تان اي الركعتان اللتان صليتهما بعد العصر هما ركعتا الظهر وبذلك يدل على ان

فضل السنة سنة وبر امت الشافعي قاله ابن الملك وظاهر الحديث ان هذا من خصوصيات صلى الله عليه وسلم لعموم النبي للغير ولانه ورد في احاديث عن عائشة انه كان يصليهما وانما قد ذكر الطحاوي بسنده  
حديث ام سلمة وزاد فقالت يا رسول الله انقصنيهما اذا قاتما قال لا انقصي لاني لا اتي في الحديث كما قال ابن حجر اي وقد علمت ان من خصائصي اني اذا علمت عملا او مت عليه من ثم صليتهما ونسيت غيري عنهما  
<sup>١٢</sup> مرقاة **٢** قوله فليتهما الآن قال الطبري فاعتذر الرجل بانه قد اتى بالفرض وترك ان فله وجبته اني بها وهو مذنب الشافعي ومحمد قلت مذنب محمد انما تقضي بعد طلوع الشمس قال  
وعنه ابي حنيفة وابي يوسف لا قضاء بعد الفوت يعني افرادا واما اذا كانت فرض الصبح فان السنة تقضي تباعا قبل الزوال والسنة القبلي في الظهر ايضا تقضي بعد الركعتين او قبلها على خلاف في الاولوية  
مع ان تقديم الركعتين اصح لحديث رواه ابن ماجه وسهولته ابن الهمام **٣** قوله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الملك سكوت يدل على قضاء سنة الصبح بعد فرض من لم يصليها  
قبله وبه قال الشافعي قلت وسياق الحديث لم يثبت فلا يكون حجة على ابي حنيفة **٤** قوله يا بني عبد مناف قال الطبري خصم بالخطاب دون سائر قريش لعلمه بان ولاية الامر و  
الخلافة سينزل اليهم مع انهم رؤساء مكة وفيهم كانت السدانة والحجابة واللواء والسقاية والرفادة **٥** قوله الا يوم الجمعة هذا ايضا مذنب الشافعي وقد سبق دليله وقد روى ابو داود وابن عدي  
عن ابي قتادة حديثا في استثناء يوم الجمعة ولكن قال ابو داود وابو الخليل الراوي عن ابي قتادة لم يلق ابا قتادة واسناد ابي عدي ايضا ضعيف نعم رواه الشافعي والبيهقي عن ابي هريرة ولكن  
الاحاديث الواردة في التمسك بها لا يصلح لمعارضتها هذه الروايات مع ان الحرم راجع على المبيع عند التعارض وقال الشيخ ابن الهمام الاستثناء عندنا تكلم بالها في فيكون حاصل معنى النبي  
مقتيد بالغير الجمعة ويكون حكم الجمعة مسكوتا عنه فيقدم حديثه عليه وهو محرم والله اعلم ذكره الشيخ في المعاني **٦** قوله درجته الدرجه يعني فيكون باب الكعبة في  
منه اليها من يريد دخولها فاذا اقتلت حول لمحل اخر قريب من المطاف بحيث لا يمكن ان يكون كذلك ويحتمل ان يكون كيفية اخرى ولا يبعد ان يكون المراد بالدرجة غيبة  
الكعبة **٧** مرقاة **٨** قوله مرأتين حسنتين بكسر الهمزة وفتح اللام الشاة وقيل لم ما بين ظلفيها لانه مما يرى به وقيل هي العظم الذي لا لحم عليه وقيل بكسر الهمزة والصغير الذي يتعلم الرمي به ويرى  
به في السبق وسهولته لما حسنتين مفتحتين اي جديتين **٩** قوله رجل اعشى هو ابن ام مكتوم واسمه عبد الله كما جاء مصرعا به **١٠** مرقاة **١١** قوله فاجب اي فانت الجماعة قال الطبري فيه دليل على وجوب الجماعة وقيل حث بالغة في المفضل الا ليقبحا فان من فضلاء المهاجرة من رخص اولاهم رده اما لوجه



ابن عمر انه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الا صلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرجال متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء ولا تجعل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام ويقام الصلوة فلا ياتها حتى يفرغ منه وانه ليسمع قراءة الامام متفق عليه وعن ٩٨٩ عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الا خبثان رواه مسلم وعن ٩٩٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم وعن ٩٩١ ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا استاذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها متفق عليه وعن ٩٩٢ زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا شهدت احدكن المسجد فلا تمس طيبا رواه مسلم وعن ٩٩٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما امرأة اصابته نحر فلا تشهد معنا العشاء الاخرة رواه مسلم الفصل الثاني عن ٩٩٤ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهم وخير لهن رواه ابو داود وعن ٩٩٥ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة المرأة في بيتها افضل من صلواتها في حجرها وصلواتها في تحتها افضل من صلواتها في بيتها رواه ابو داود وعن ٩٩٦ ابي هريرة قال اني سمعت حبي ابا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تقبل صلوة امرأة تطيبت للمسجد حتى تغسل غسلها من الجنابة رواه ابو داود وروى احمد والنسائي نحوه وعن ٩٩٧ ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل عين زانية وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية رواه الترمذي والابن داود والنسائي نحوه وعن ٩٩٨ ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين اثقل الصلوات على المتقين ولو تعلمون ما فيهما لا تيموها ولوجبوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لا تبدوا تموه وان صلوة الرجل مع الرجل اذكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين اذكى من صلوته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله رواه ابو داود والنسائي وعن ٩٩٩ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ١٠٠٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سمع المنادي فلم يمتعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صلى رواه ابو داود والدارقطني وعن ١٠٠١ عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة وجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء رواه الترمذي وروى مالك وابو داود والنسائي نحوه وعن ١٠٠٢ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤمن رجل قوما فيخص نفسه

له قوله ثم قال اه اي بعد فراغ الاذان

صلوا في الرجال للعذر قال ابن الهمام عن ابي يوسف سالت ابا حنيفة عن الجماعة في طين ورد غرة اي وحل كثير فقال لا احب تركها وقال محمد بن الوطاح الحديث رخصه لحن قوله عليه الصلوة والسلام اذا ابتليت النعال فالصلوة في الرجال ١٢ مرقات. ١٠٠٣ قوله لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الا خبثان ويمكن ان يقال ان الاوّل لنفي الجنس وبحضرة الطعام خبرها والا الثانية زائدة لتأكيد النفي عطفت الجملة على الجملة وقوله هو يدافعه الا خبثان فيما يعني الرجل يدافع الا خبثين حتى يودي الصلوة والا خبثان يدفعان عن الصلوة ويجوز ان يحمل المدافعة على الدفع بالتمسك ويجوز ان يكون اسم الا الثانية خبرا وقوله هو يدافعه الا خبثان ١٢ مرقات ١٠٠٤ قوله ولا هو يدافعه الا خبثان قال الطبري اي ولا صلوة ماضية لمصلي في حال يدافع الا خبثان عنها فاسم الا الثانية خبرها وخبرها محذوفان وقوله هو يدافع الا خبثان حال وقال النووي كراهية الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله لا فيه من اشتغال القلب وذهاب كمال الخشوع وكذلك كراهية ما مع يدافع الا خبثين ويلحق بذلك ما في معناه وانه اذا كان في الوقت سعة فلو تضييق الوقت اشتغل بالصلوة على حال حرمة الوقت ١٢ مرقات ١٠٠٥ قوله الا المكتوبة قال ابن الملك سنة الفجر مخصوصة عن هذا القول صلى الله عليه وآله وسلم صلوا وان طردكم الخيل فقلنا يصل سنة الفجر ما لم ينش فوث الركعة الثانية ويتركها حين ينش على بالديلمين انتهى وحديثه رواه ابو داود وان لا تدعوها وان طردكم الخيل قال ابن الهمام سنة الفجر اقوى السنن حتى روى الحسن عن ابي حنيفة لوصلا باقاعا بغير عذر لا يجوزوا قالوا العالم اذا صار مرجحا للفتوى جازله ترك سائر السنن لما جاز ان اس الائمة الفجر لانه اقوى السنن ١٢ مرقات ١٠٠٦ قوله فلا يمنعنا قال الشيخ المحدث الدهلوي هو محمول على عجز غير مشبهة لم تخرج بطيب ولا بزينة وفي زمانها خروج النساء للجماعة مكرهه لفساده وقيل لان الغرض من حضورهن كان ليتعلمن الشرائع ولا احتياج الى ذلك في زماننا شيوعا والسر لهن اولى ١٢ مرقات ١٠٠٧ قوله العشاء الاخرة خصها بالذكر لان وقوع الفضة فيها اقرب ١٢ المعات ١٠٠٨ قوله اغسل قال ابن الملك وبذا مبالغة في الزجر لان ذلك يهيج الرغبات ويفتح باب الفتن ١٢ مرقات ١٠٠٩ قوله من البنية بان تم جميع بدنها بالاء ان كانت تطيبت جميع بدنها ينزل عنها الطيب واما اذا اصابته موضعها فمخصوصا تغسل ذلك الموضع ١٢ مرقات ١٠١٠ قوله فواحب قال ابن الملك ما به موصولة والضمير عائدة اليها وهي عبادة عن الصلوة اي الصلوة التي كثر المصلون فيها فواحب وتذكر هو باعتبار لفظ ما انتهى ويمكن ان يكون المعنى وكل موضع من المساجد كثر فيها المصلون فذلك الموضع افضل ولذلك قال علماءنا الصلوة في الجامع افضل ثم في مسجد ثم في مسجد الى ١٢ مرقات ١٠١١ قوله القاصية اي البعيدة من الاغتنام لبعدها عن عين راعيها ١٢







عليه وسلم وتقول انت لمنعهم وفي رواية سالم عن ابيه قال فاقبل عليه عبد الله فسبته سباً ما سمعت سبه مثله قط  
وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لمنعهم رواه مسلم وعنه ١٠١٥ مجاهد عن عبد الله بن عمر ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع رجل اهله ان يأتوا المساجد فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهم فقال عبد الله  
حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلمه عبد الله حتى مات رواه احمد باب تسوية الصف  
الفصل الاول عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كنا يسوي بها القل  
حتى راي انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوماً فقام حتى كاد ان يكبر فزاي رجلاً يادياً صدره من الصف فقال عبد الله لتسوي  
صفوفكم وليتخالفن الله بين وجوهكم رواه مسلم وعنه ١٠١٦ انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه  
بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري وفي المتفق عليه قال اتوا الصفوف فاني اراكم  
من وراء ظهري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة متفق  
عليه الا ان عند مسلم من تمام الصلوة وعنه ١٠١٧ ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم منا كبنا  
في الصلوة ويقول استروا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلقي منكم اولوا الاحلام والنبي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال  
ابو مسعود فانت اليوم اشد اختلافاً رواه مسلم وعنه ١٠١٨ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلقي  
منكم اولوا الاحلام والنبي ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم وعنه ١٠١٩ ابي سعيد الخدري قال  
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه تاخراً فقال لهم تقدّموا واتموا وليأتكم بعدكم فلا يزال قوم يتأخرون حتى  
يؤخروهم الله رواه مسلم وعنه ١٠٢٠ جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادانا خلقاً فقال مالي اراكم عزين  
ثم خرج علينا فقال الاتصفون كما تصف الملائكة عندها فقالت يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عندها قال يتنصرون  
الاولى ويتراصون في الصف رواه مسلم وعنه ١٠٢١ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال ولها  
وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم الفصل الثاني عن انس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل  
الصف كأنها الحذف رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من  
نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود وعنه ١٠٢٢ البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زلله وملائكته  
يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفاروا رواه ابو داود وعنه ١٠٢٣  
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على من يصلي على من يصلي من الصفوف رواه ابو داود  
عنه ١٠٢٤ النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استويينا كبر رواه ابو داود

١٠٢٥ قوله وتقول انت اه الظاهر ان المعاني لمسا في

ظاهر المقابلة بالمعارضة على وجه المكافئة من غير عذر من المناقضة ولما تبع العلماء في منع خروج النساء فحقى الدار ولا ينوي الامام النساء في زماننا قال ابن القيم لا نهى منوعات من حضور  
الجماعة وقد تقدم عن المظهر ان خروجهن الى المسجد للصلوة في زماننا مكروه ١٢ مرقات ٢ قوله القدر جمع القدر بكسر القاف وهو السهم قبل ان يرأس ويركب نصله وضرب المثل به  
للمساويين ابلغ لا استوار ١٢ مر ٣ قوله اولينا نحن الشر بين وجوهكم اي يحولها الى ادياركم وبسجها على صورة بعض الحيوانات كالجمار مثلاً او المراء بالوجه الذات او وجه قلوبكم كما ياتى  
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي هويتها وارادتها في غاية التدبير والتوجيه اي والله لا بد من احد الامر من تسوية صفوفكم اوان الله تعالى يتخالف بين وجوهكم ١٢ قوله تراصوا اي تلاقوا  
وانتموا من البناء احكمه وشده وصره الزق بعضه بعضاً ومنهم كصره ١٢ قوله فاني اراكم اي بالقلب او العين وقال في المرات اي بالمكاشفة ولا يلزم دواها لينا فيه  
خير لا علم ما وراء جداري فيحس به ايمان الصلوة وعلمه بالمصلين والله اعلم ١٢ قوله فتختلف قلوبكم قال الطيبي فتختلف بالنسب اي على جواب النبي في الحديث ان القلب تابع للاعتد  
فاذا اختلفت اختلفت فاذا اختلفت فسد فسدت الاعضاء لانه رئيسها قلت القلب ملك مطاع ورئيس قبيح والاعضاء كلها تبع له فاذا صلح المتبوع صلح التبوع وبين ذلك الحديث المشهور  
الا ان في الجسد مضغة ان لم ينتهت في هذا المقام ان بين القلب والاعضاء تعلقاً عجباً بحيث يسرى مخالفة كل الى الآخر وان كان القلب مداراً لمرأيه الا ترى ان تبريد الظاهر يؤثر في ايساطن  
وكذا بالعكس وهو اقوى ١٢ مرقات ٣ قوله اولوا الاحلام والنبي الاحلام جمع حلم بكسر الهمزة والنون والالتفات وحقيقة حفظ النفس عند بيجان الغضب وقد يفسر بالعقل وقال في  
القاموس الحلم بكسر الهمزة والعقل جمع احلام والنبي العقول والالباب سميت بذلك لانما تنسج ما جيبا عن التبوع وانما امرهم ليلوه ليحفظوا صلواته ويضبطوا الاحكام والنسب التي فيها فيسلطوا  
فيأخذ منهم من بعدهم ويحفظوا صلواته اذا سسى يجعل احد منهم مكانه اذا احتاج ١٢ قوله فانت اليوم اشد اختلافاً اي في الكلمة حتى فشت فيكم الفتن وذلك لعدم تسوية صفوف  
كذا فسر واذا ذكره الشيخ الدهلي في شرحه لمشكوة ١٢ قوله من بعدكم اي من المسلمين من اتايعين فعلى الاول معناه ليقتف الايام والعلماء في الصف الاول وليقتف من دونهم في الصف  
الثاني فان الصف الثاني يقتدون بالصف الاول ظاهراً والحكام على الثاني المعنى ليتعلم كلهم من احكام الشريعة ويتعلم ان يكون منهم وكذلك من يلونهم قرناً بعد قرن ١٢ مرقات ٤ قوله خير  
صفوف الرجال اولها لانه استماع قراءة القرآن ومشاهدتهم لحواله وخير صفوف النساء آخرها لانها الفتنه ومزيد السوء والاحتجاب ١٢















شاء وعنه ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمركم بالتحفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق **الفصل الاول** عن البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحزن احدنا ظهراً حتى يضعه النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض متفق عليه وعنه انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلاته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني اماكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم اماهي ومن خلفي رواه مسلم وعنه ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا ايمن واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فصارع عنه فجحش شقه اليمين فصلى صلوته من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعوداً فلما انصرف قال انما لجعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائماً فصلوا قياماً واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالساً فصلوا جلوساً اجمعون قال الحميدى قوله اذا صلى جالساً فصكوا وجلوساً هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالساً والناس خلفه قياماً لم يامرهم بالعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لفظ البخاري واتفق مسلم الى اجمعين وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه واذا سجد فاسجدوا وعنه عائشة رضي الله عنها قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا يا بكران يصلي بالناس فصلى ابوبكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد نفسه خفة فقام فهاذي بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حسيه ذهب يتأخر فاولى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يساري بكر فكان ابوبكر يصلي قائماً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعداً يقتدي ابوبكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابوبكر متفق عليه وفي رواية لهم ما يسمعه ابوبكر الناس التكبير وعنه ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامم ان يحول الله راسه راس حمار متفق عليه **الفصل الثاني** عن علي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجد فاسجدوا ولا تعدوا شيئا ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة رواه ابو داود وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذي وعنه ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد

رواه البخاري

**له قوله جبهته على الارض** قال المظهر فيرد الاله على ان السنة من يوم يختلف عن الامام في افعال الصلوة مقدار هذا التحليف وان لم يتخلف جازالاً في تكبيرة الاحرام اذ لا بد للمأموم ان يصير جبهته لغيره الامام من التكبير انتهى ومنه بينا ان المتابعة بطريق المواصلة واجبة حتى لو دفع الامام راسه من الركوع او السجود قبل تسبيح المقتدي ثلاثاً فاصح ان يوافق الامام ولو رفع راسه من الركوع او السجود قبل الامام ينبغي ان يعود ولا يصير ذلك ركوعين ١٢ مرقاة **٢** قوله فصلوا جلوساً ذهب الى ظاهره احمد بشرط كون الامام الحي وكون المرض مرجو الزوال وايضاً ان ابتداء بهم الصلوة قائماً ثم اعتل فجلس صلى من وراءه قائماً بتأصيل ذكرت في مذهبه وقبل معناه اذا جلس للشهادة فاشهدوا وقيل هو منسوخ كما قال الحميدى هذا شيخ البخاري لا صاحب المجمع بين الصحيحين وعند ابن حنيفة والشافعي وما لك في رواية عنه جازان يكون الامام قاعداً العذر والقوم يتألموا صلى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره على قول من ذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام دون ابوبكر وهو الصواب ١٢ المعات **٣** قوله يصلي بالناس الخ في شرح السنة فيرد الاله على ان ابوبكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولايم بالخلاف كما قالت الصحابة رضيهم صلى الله عليه وسلم لدينا افلا نرضى لدينا ان قلت وقد اكد الامر بحقيقة واقته انه في بعض الصلوات على ما سياتي من الروايات جماعة بين الذين القولي والفعل والامر والتفري حتى لا يتوهم ان الامر اتفاق لا قصد ١٢ مرقاة **٤** قوله يبادي الخ اي يمشي معتمداً عليها من ضعفه وتمايله واحدى يديه على عاتق احد هما والاخرى على عاتق الآخر ١٢ مرقاة **٥** قوله والناس يقتدون بصلوة ابوبكر اي يصنعون مثل ما يصنع لانه صلى الله عليه وسلم كان قاعداً ابوبكر كان بجنبه قائماً الا ان ابوبكر كان امام القوم والنبي صلى الله عليه وسلم كان امامهم اذا اقتداء بالمأموم لا يجوز بل الامام كان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر والناس يقتدون به كذا حرره بعض ائمتنا ١٢ **٦** قوله يسبح ابوبكر اناس اكبر اي تكبير النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان ابوبكر مكبر الامام قال ابن الهمام ويريح جوارحه المؤذين اصواتهم في الجمعة والعيدين وغيرها انتهى اقول مقصوده خصوص الرفع الكائن في زماننا بل اصل الرفع لا بلالغ الانتقال اما خصوص هذا الذي توافقه في هذه البلاد فلا يبعد انه مفسد فانه غالباً يشتمل على مدحمة الله او كبر وباء ١٢ مرقاة **٧** قوله ان يحول الله راسه حمار في رواية صورة حمار قيل هذا كناية عن بلاوته وعدم فهمه معنى الامامة والايام والافق نرى حسانه لم يحول وفيه ان ان الشئ من حية القول لا وقوعه بل الملوحة في الاخرة لا في الدنيا قال ابن حجر يمتثل ان يكون على حقيقة فيكون ذلك مستحاضاً والمقتنع المسح العام كما صرح به الاحاديث وان يكون مما زاعن البلاد ولو يد الاول ما يحى عن بعض المحدثين انه ذهب رجل الى دمشق لاقعة الحديث عن شيخ مشهور بها فقرا عليه جملة لكنه كان يجعل بينه وبينه حجاباً ولم يروجه فلما طالت ملازمته وراى حرصه على الحديث كشف السترة فرأى وجهه وجره فقال له اخذ يا بني ان تسبق الامام فاني لا امرى الحديث استبعدت وقوة فسبقت الامام فصار دجى كما ترى ١٢



الناس قد صلوا أعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا رواه ابوداود والنسائي وعنه ابى سعيد  
 الخدرى قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه رواه  
 الترمذى وابوداود **الفصل الثالث** عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الاتخذني عن مرض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل لى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك قال  
 ضعوا لي ماء في الخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله  
 قال ضعوا لي ماء في الخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك  
 يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في الخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك  
 يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى  
 ابى بكر بن ابي بكر يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر ان تصلي بالناس فقال ابوبكر وكان رجلا قريبا  
 يا عمر صل بالناس فقال له عبرت احق بذلك فصل ابوبكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة وخرج بين  
 رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابوبكر يصلي بالناس فلما رآه ابوبكر ذهب ليتأخر فادعى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يتأخر  
 قال اجلسا في الى جنبه فاجلسا الى جنب ابى بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد وقال عبيد الله قد دخلت على عبد الله بن  
 عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها  
 فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل لذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي متفق عليه وعنه ابى هريرة انه  
 كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته خير كثير رواه مالك وعنه انه قال الذي  
 يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان رواه مالك باب من صلى صلاة مرتين **الفصل الاول**  
 عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصل بهم متفق عليه وعنه قال  
 كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصل بهم العشاء وهي له نافلة رواه البيهقي **الفصل**  
**الثاني** عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف  
 فلما قضى صلاته وانحرف فاذا هو برجلين في اخر القوم لم يصليا معه قال علي بها فجي بها ثم عدا فرائضهما فقال ما منعكما ان تصليا  
 معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالكما اذا صلينا في رحالكما ثم اتينا مسجد جماعة فصليا معهم فقاما لهما  
 نافلة رواه الترمذى وابوداود والنسائي **الفصل الثالث** عن الحسين بن محمد عن ابيه انه كان في مجلس مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاذا نزل بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع وحجج في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في اهلي فقال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت المسجد وكنت قد صليت فاقيمت الصلاة فصل مع الناس وان كنت قد صليت رواه مالك  
 والنسائي وعنه رجل من اسد بن خزيمه انه سأل ابا ايوب الانصاري قال يصلي احدنا في منزله الصلاة ثم ياتي المسجد

### له قول اعطاه الله

مثل اجر من صلاها قال المظهر اذا لم يكن الاثر ناسيا عن التفسير قال الطيبي لعلي الثواب لومين احدهما ان نية المؤمن خير من عمله والاخر لما حصل له القدر لفواتها استنى والتحقيق انه يعطى  
 له بالنية اصل الثواب وبالاحتمار فاقامة من المضاعفة ١٢ مرقات **له** قول الارجل يتصدق قال المظهر ساه صدقة لانه يتصدق عليه ثواب ست وعشرين درجة اذ لو صلى منفرد لم يحصل  
 له الا ثواب صلاة واحدة ١٢ مرقات **له** قول لينور في القاموس ناء بنوء نهض بجهد مشقة وقال في اللغات قولنا غمي عليه فيه جواز الاعناء على الانبياء لانه من جملة المرض بخلاف الجنون  
 فانه نقص ١٢ **له** قولنا غمي عليه وقع الاعناء والافاقه ثلاث مرات قال الدستواي في المهمات نقل القاضي حسين ان الاعناء لا يجوز على الانبياء الا ساعة او ساعتين فاما الشهر  
 او الشهرين فلا يجوز كالجنون ١٢ مرقات **له** قولنا غمي على الم ولم تسم ما لنته عليها لانه لم يتعين للجانيب كما تعين العباس فرة كان عليها واخرى اسامة او فضل بن عباس ١٢ مرقات  
**له** قولنا في مسجد الخيف وهو مسجد مشهور بنا قال الطيبي في التمهيد من غيظ الجبل وارتفع من السيل يعني هذا وجه تسميته ١٢ مرقات **له** قولنا ترى فراشها بالبناء للمجهول اي تحرك او من اراد  
 الرجل اذا اخذت الرعدة وهي الفرع والاضطراب والفراس جمع الفريضة بالمهمل وهي الحمة بين جنب الداية والكف وهي ترجف عند الخوف وقد يشاهد ذلك في البقرة عند اعادة الذبح وفي  
 القاموس الحمة بين الجنب والكف لا تزال ترد وذلك لبيبة النبي صلى الله عليه وسلم والخوف من غضبه الذي لا يركاد شيت الجبل عنده ١٢ **له** قولنا نافلة اي الصلاة بالجماعة زائدة في  
 المشورة قال ابن الهمام الصادق لا امر من الوجوب جعلنا نافلة والوجوب هو معارض بما تقدم من حديث النبي عن النفل بعد العصر والصبح وهو مقدم لزيادة قوته ولان المانع مقدم او يحل  
 على ما قبل النبي في الاوقات المعلومة جميعا بين الادلة وكيف وفيه حديث من اخرجه الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت في اهيك ثم ادركت فصلها الا تجز  
 المغرب ١٢ مرقات







رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النواقل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنه<sup>١٠٩٥</sup>  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وعنه<sup>١٠٩٦</sup> عبد الله بن معقل قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهية  
 ان يتخذها الناس سنة متفق عليه وعنه<sup>١٠٩٧</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد  
 الجمعة فليصل اربعا رواه مسلم وفي اخرى له قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعد اربعا **الفصل الثاني عن**<sup>١٠٩٨</sup>  
 ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعد ها حرمة الله على النار رواه  
 احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعنه<sup>١٠٩٩</sup> ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات قبل الظهر  
 ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء رواه ابوداؤد وابن ماجة وعنه<sup>١١٠٠</sup> عبد الله بن السائب قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد الي فيها عمل صالح  
 رواه الترمذي وعنه<sup>١١٠١</sup> ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات قبل العصر اربعا رواه احمد والترمذي وابوداؤد  
 وعنه<sup>١١٠٢</sup> علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة المقربين  
 ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذي وعنه<sup>١١٠٣</sup> قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين رواه  
 ابوداؤد وعنه<sup>١١٠٤</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء  
 عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابي تخضع وسمعت محمد  
 بن اسمعيل يقول هو منكر الحديث وضعفه حدثا وعنه<sup>١١٠٥</sup> عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب  
 عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي وعنه<sup>١١٠٦</sup> قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على  
 الا صلى اربع ركعات وست ركعات رواه ابوداؤد وعنه<sup>١١٠٧</sup> ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبار النجوم الركعتان  
 قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب رواه الترمذي **الفصل الثالث عن**<sup>١١٠٨</sup> عمر قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول اربع ركعات قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثابة ركعتين في صلاة السحر وما من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم  
 قرأتين في ظلمة عن اليمين والشمائل سجدة الله وهمد اخرون رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعنه<sup>١١٠٩</sup> عائشة  
 قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت والذي ذهب به ما  
 تركها حتى لقي الله وعنه<sup>١١١٠</sup> المختار بن فلفل قال سألت انس بن مالك عن النطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي  
 على صلاة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب فقلنا  
<sup>اي نأخذ</sup>

له قوله صلى الله عليه وسلم ركعتين وفي

رواية احمد والترمذي اربع ركعات ومن جهة الاختلاف في الروايات صار مذهبا التحية بين الاربعة والركعتين جمعا بين الروايات والاربعة افضل كما حقق في اصول الفقه ذكره الشيخ رحمه الله  
 قوله ست ركعات الم المضموم ان الركعتين الراتبين واخلاقا في الست وكذا في العشرين المذكورة في الحديث الاتي قال الطبري فيصلي المؤكدين بتسليمه وفي الباقي بالخيار قوله لم  
 يتكلم فيما بينهن اي في اثنا عشر وقال ابن جرير اذا سلم من كل ركعتين قوله بسوء اي بكلام سي او بما يوجب سوء العادة ثنتي عشرة سنة قال الطبري هذا من باب الحديث والتحريم فيجوز ان يفضل بالافضل  
 على ما يعرف وان كان افضل حثا وتحريضا ١٢ مرقات **قوله** ادبار النجوم بكسر النون ونصب الراء على الحكاية من قوله تعالى فسبحوا بار النجوم وجوز الرفع على انه مبتدأ خبره الركعتان قبل  
 الفجر اي فخره والادبار والدلور الذهاب يعني عقيب ذهاب النجوم وهو سنة الفجر ولولا السجدة وكسر اقران متواتران قال الطبري وادبار نصبه لصبح في المنزل او قد مضى في الحديث على الحكاية  
 والمراد بالسجدة في المغرب اطلاقا للجزء على الكل ويجوز رفعه ادبارا على الابتدائية وخبره ركعتان بعد المغرب ١٢ مرقات **قوله** في صلاة السحر صلى على صلاة سحره وفرضه والحمل  
 على صلاة السحر كان السب والظن بلفظ السحر وروى صاحب سفر السعادة ان عبد الله بن مسعود كان يصلي بعد الزوال ثمان ركعات ويقول انهن يعدن ثمان من قيام الليل وفي حكم المرفوع ويستأنس  
 بهذا ان المراد بصلاة السحر صلاة الليل والظاهر ان هذه الركعات الثمانية مجموع سنة الظهر وسنة الزوال قال بعض المشايخ لعل السرف في هذا ان هذين الوقتين زمان نزول الرحمة فانه تفتح ابواب الرحمة  
 والقبول بعد انصاف النهار كما عرفت ونزل الرحمة الالهية في الليل بعد انصاف الليل الى وقت السجدة تناسب الوقتان تناسب الصلوة الواقعة فيها ويكون كل منها دليل الآخر ولما كان نزول  
 الرحمة في آخر الليل اظهر واشهر جعل الصلوة وقت الزوال عديلة وشبيهة به ١٢ المعات شرح المشكو **قوله** ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي اي في بيتي قيل هاتان الركعتان  
 ركعتا سنة الظهر فاتا منه صلى الله عليه وسلم بسبب الوفود ففقتا بها بعد العصر كما جاء من حديث ام سلمة وروى انه شغلته قسمة مال اياه ثم داوم عليها لما كان من عادته الشريفة اذا صلى صلاة اثنتا عشرة ركعة  
 بعضهم من خصائصه وقد جاء الاحاديث بطريق مستمرة مفرقة انما كانتا رتبة العصر ولم يكن بسبب عارض وبالحكمة الاخبار والاثار في النهي عن الصلوة بعد العصر كثيرة وعليه الجسور فالاحسن ان يقال  
 انها من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما قال بعض المتأخرين وسبق الكلام في الفصل الاول من باب الاوقات ذكره الشيخ الدلموي في المعات ١٢ **قوله** ركعتين اي قضاء اولائهم استمرارا  
 ثانيا بعد العصر ولعله عليه السلام كان مأمورا او هو من خصوصياته عليه السلام كما ذكره السيوطي ووافقه ابن الهمام ومن ثم عزز عرض الله عنه من صلى بعد العصر كما سياتي في قريبا ١٢ مرقات  
 عنه قوله والمؤمنين اي المتصدقين بقلوبهم المقربين بالسنتهم فلا فرق بينهما الا في مفهوم اللفظ دون عرف الشريعة ١٢ مرقات



له إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعنه انس قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدوا السورى فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليها رواه مسلم وعنه مرثد بن عبد الله قال اتيت عقبه الجهنى فقلت الا اجمعك من التيمم يركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبه انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الان قال الشغل رواه البخارى وعنه كعب بن عجرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بنى عبد الاشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلواتهم راهم يسبحون بعد ما فقال هذه صلوة البيوت رواه ابوداود وفي رواية الترمذى والنسائى قام ناس يتنفلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة في البيوت وعنه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابوداود وعنه مكحول يبلغ به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربع ركعات رفعت صلواته في عليين مرسل وعنه حذيفة نحوه و زاد فكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانما ترفعان مع المكتوبة رواهما زهير بن زوى البيهقي الزيادة عنه نحوها في شعب الايمان وعنه عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبير ارسله الى السائب يسأله عن شئ رآه منه معاوية في الصلوة فقال نعم صليت مع الجماعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامى فصليت فلما دخل ارسل الى فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلم وتخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل بصلوة حتى نتكلم ونخرج رواه مسلم وعنه عطاء قال كان ابن عمر اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصل ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعاً واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصل ركعتين ولم يصل في المسجد ف قيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل رواه ابوداود وفي رواية الترمذى قال رايت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربعاً يا ب صلوّة الليل الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوّة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قد راى يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه فاذا سكّت المؤذن من صلوّة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني والاضطجع رواه مسلم وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتي الفجر رواه مسلم وعنه مسروق قال سألت عائشة عن صلوّة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر رواه البخارى وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنه ابن عباس قال بث عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر وبعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولى الألباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الحفنة ثم

له قوله

فركعوا ركعتين آه قال مولانا على القارى لعل وقع عن بعض في وقت فموا تأثره صلى الله عليه وسلم بعد ما كانت اولاً ثم تركها على ما قيل والله اعلم بالصواب ١٢ له قوله من كثرة من يصليهما قال الطيبي يعني يقف كل واحد خلف سارية يصلي بآيتين الركعتين وفي الحديث دليل ظاهر على آيات بآيتين الركعتين ولا شك ان هذا كان نادراً لانه عليه السلام كان يجعل لصلوة المغرب اجماعاً ولم يزم من هذا تأخير المغرب بل خروجه عن وقت عند بعض العلماء فلهذا وقع هذا عن بعض في وقت فموا تأثره عليه السلام بعد ما كان اولاً ثم تركها على ما قيل وعليه الخلاف ١٣ له قوله عليين الجمع على هو في السماء السابعة يصعد اليه ارواح المؤمنين اهدى واعمالهم ١٤ له قوله عجلوا الركعتين في التيمم فيها او بالمبادرة اليها ولا يمنع من الجمع والمراد بها سنة بلا خلاف ١٥ له قوله ثم اضطجع على شقه الايمن قال الشيخ الهلوى القول المأثور ما ذهب اليه جمهور العلماء الا الاضطجاع بعد سنة التيمم يستحب وقال الامام البوصيري ان كان لا ستره وودع الثقل والتعب الحاصل من صلوّة الليل فحسن وفعله صلى الله عليه وسلم ايضا كان لهذا الشئ علم والحكمة في تخصيص الشئ الايمن وبهذا كان عادته الكريمة في الاضطجاع ان لا يستغرق في النوم ١٦ له قوله بركعتين خفيفتين قال في الاخبار المراد بها ركعتا الزهراء يستحب فيها التخييف لورود الاخبار به فعلاً وقولاً ولا يظهر ان الركعتين من جملة التهجيد لقومان مقام تيمم الوضوء لان الوضوء ليس له صلوة على حدة فيكون فيه اشارة الى ان من اراد ان يشترع فيه قليلاً يستدرج قال الطيبي يحصل بهما نشاط الصلوة ويتبادر بهما ثم يزيد عليها بعد ذلك ١٧ له قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون والقاف خيط او سير يشد به ثم القرية كذا في القاموس ١٨ له قوله ثم صب في الحفنة استعمال ثم للترتيب والترخي في الذكر والاشارة الى ان اخاله صلى الله عليه وسلم كانت واقفة بالتؤدة والوقار من جبر استعجال واضطراب ذكره الشيخ المحدث ١٩







**١** ان تعذبهم فانهم عبادك الآتية وهذه الآتية من قول عيسى عليه السلام في حق قومهم وكان عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حال امته على الله سبحانه واستغفر لهم وذكره الشيخ المحدث الدهلوي **٢**  
**٢** قوله فليضطجع الهم اي لم يسترج من تعب قيام الليل ثم يصلي الفريضة على نشاطه وانسابه كذا قال بعض علمائنا وقال ابن الملك هذا امر استجاب في حق من تبهج بالليل انتهى فينبغي لفضلاء **٣**  
 ودخل في البيت لاني السجد على مرأى من الناس **٤** قوله اذا سمع الصارخ المراد منه الديك وحدث العادة بان الديك يصيح عند نصف الليل غالباً كذا في بعض الشروح نقلاً عن الشيخ وقال **٥**  
 صاحب سفر السعادة ويكون صراخه غالباً بعد ان تصاف الليل انتهى اي من شام بالليل ويقوم ولا يقوم الليل كله ولا ينام فيه كله هذا بخلاف ان يكون المراد ان كان صلى الله عليه وسلم يقوم تارة وينام اخرى **٦** قوله **٧**  
 ما كان انشأان نرى الخ قال الطبيب يعني كان امره فعد لا افرط ولا تقرط انتهى اي شام بالليل ويقوم ولا يقوم الليل كله ولا ينام فيه كله هذا بخلاف ان يكون المراد ان كان صلى الله عليه وسلم يقوم تارة وينام اخرى **٨** قوله **٩**  
 يفعل ذلك المرات في الليل فمنهم من يتفق رويته مصلياً ومنهم من يتفق رويته نائماً قالوا وكان صلاته نصف الليل ولو لم نصفه والله اعلم **١٠** المعات **١١** قوله ولما كنتم وصلوة الواو بمعنى مع اي ما تصنعون من **١٢**  
 قراته وصلوة وانتم لا تستطيعون ان تفعلوا مثله فيه نوع استغراب وقال الطبيب ذكرتها تحسراً وتلغفاً على ما ذكرت من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم **١٣** المعات **١٤** قوله تهجد في القاموس اليهود **١٥**  
 النوم كالتهدؤ وتهدؤ تهجداً يستيقظ وضده ثم غلب في الصلوة بالليل وقيل التهجد بمعنى ترك اليهود والتجنب عنه كما ثم بمعنى التجنب عن الاثم **١٦** قوله انت قيم الى آخره القيم والقيام **١٧**  
 بمعنى الدائم القائم بتدبير الخلق المعطى لهم ما به قيامهم او القائم بنفسه المقيم بغيره **١٨** المعات **١٩** قوله انت لود السموات والارض اي منورها او هادي اهلها وقيل انت المنزه عن كل عيب يقال فلان **٢٠**  
 متوراي مبرأ من كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال فلان نور البلاء اي مزينة كذا في بعض الشروح وعند اهل التحقيق هو محمول على ظاهره والتورعندهم اظها بغيره **٢١** المعات **٢٢** قوله **٢٣**  
 اتقوا ذلك حتى اي المصير الى الآخرة وقيل رؤيتك وقد مراد به الموت لكونه وسيلة الى اللقاء **٢٤** المعات **٢٥** قوله قولك حتى فان قلت ما معنى الحق قلت المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه **٢٦**  
 فان قلت القول بوصف بالصدق ويقال بصدق كذا بل ان قيل بالصدق هو انظر الى القول الطابق للواقع الذي بانظر الى الواقع الطابق للقول قلت قد يقال ايضا قول ثابت ثم انها تلازمان فان قلت لم عرف الحق في الاوليين ونكرني **٢٧**  
 البواقي قلت المعرف بلام الجنس والاشارة المسافة بينهما قريبة بل مرحوبان مؤداهما واحد ولا فرق بينهما الا بان في المعرفة اشارة الى ان الماهية التي دخل عليها الالام معلومة للسامع وفي الشكرة لا اشارة **٢٨**  
 اليه وان لم يكن الا معلومة وفي صحيح مسلم قولك الحق بالتعريف وقال الخطابي عرفها المصنف **٢٩** مرقات **٣٠** قوله انبت اي رجعت في جميع اموري في الظاهر والباطن والتوبة والالتزام كلاهما بمعنى الرجوع **٣١**  
 ومقام الانابة اعلى وارفع ذكره الشيخ **٣٢** قوله ما كنت اي رفعت امرى اليك فلا حكم الا لك والمحاكمة رفع الامر الى القاضي **٣٣** المعات **٣٤** قوله فاغفر لي الخ قال ميرك فان قلت انه مغفور **٣٥**  
 لرفما معنى سوال المغفرة قلت سألته تواضعاً وبهما لنفسه واجل الى الرب وتعليماً لأمته **٣٦** مرقات **٣٧** قوله وما اعلنت الخ اي من الاقوال والافعال الردية ان اشيرة من القصود البشرية **٣٨** مر - **٣٩**  
 قوله اللهم رب جبريل الخ تخصيص هؤلاء بالامانة مع ان تعالي رب كل شئ لشئ يفهم وتفضيلهم على غيرهم قال ابن حجر كانه قدم جبريل لانه امين الكتب السماوية فصار الاموال الدينية **٤٠**  
 راجعة اليه واخر اسرافيل لانه امين اللوح المحفوظ والصورة فالمرء الماش والمعاد وسط ميكائيل لانه اخذ بطرف من كل منة لانه امين القطر والنبات ونحوها ما يتعلق بالارزاق المعومة للمدين والمدنيا **٤١**  
 والآخرة وبها افضل من ميكائيل وفي الافضل منها خلاف **٤٢** مر



فيه من الحق بأذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم وعنه <sup>١١٢</sup> عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال ثد دعاء استجيب له فان توفيا وصل قبلة صلواته رواه البخاري **الفصل الثاني عشر** <sup>١١٣</sup> عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم ومحمدك استغفر لك لذني واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابو داود وعنه <sup>١١٤</sup> معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه رواه احمد وابوداود وعنه <sup>١١٥</sup> شريك الهوزني قال دخلت على عائشة فسألتها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت سألتني عن شيء ما سألتني عنه احدا قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله ومحمد عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر الله عشرا وهل الله عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة رواه ابو داود **الفصل الثالث عشر** <sup>١١٦</sup> ابن سعيدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم ومحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفثه رواه الترمذي وابوداود والنسائي وزاد ابو داود بعد قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا وفي اخر الحديث ثم يقرأ <sup>١١٧</sup> **وعنه** <sup>١١٨</sup> ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند حجره النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول سبحان رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله ومجده الهوي رواه النسائي وللترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح **باب التحريض على قيام الليل** **الفصل الاول** <sup>١١٩</sup> **عن** <sup>١٢٠</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قاذية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه **وعنه** <sup>١٢١</sup> المغيرة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقبل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه **وعنه** <sup>١٢٢</sup> ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له ما نال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه متفق عليه **وعنه** <sup>١٢٣</sup> أم سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعأ يقول سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الخزيين وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ان يوجه لى يصليين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة رواه البخاري **وعنه** <sup>١٢٤</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء

**١** قوله اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا عبارة عن مكابها التي يضيق بها الصدر ويترق القلب ويقال لهذا الدعاء العشرات السبع كما يقال للورد المشهور من المشايخ السبعات العشر فليكن بها <sup>١٢٥</sup> **٢** قوله يعقد الشيطان على قاذية راس احدكم القاذية الققاء وهو وراء العنق كذا في القاموس اقول يعقد الشيطان قيل هو على الحقيقة وانه كما يعقد الساحر من سحره اخذا من قوله تعالى النفاثات في العقد بان ياخذن خطا فيعقدن عليه ويكلمن عليه بالسحر ويل العقود في شعر الراس او غيره وهو الاقرب اذ ليس لكل احد شعر في راسه كذا قيل وقيل على الجواز وهو تصويره بتمثيل لان من شأن من يوثق احدان يضرب وثاقه ثلث عقد وهو غاية الاستيثاق عادة فيكون من الاخلال والافلات على ثقة والذي يشد قاذية راسه ثلث عقد لا يكاد يمضي بشانه الا بعد انخلها والمراوان الشيطان يحسب اليه النوم ويترقب له الدعاء والاستراحة وليستول كلما انقرب له لم يستوف حظ من النوم فيوثقه عن القيام الى العبادة ويبطئه بتلك السبلات عن الشروع اليها <sup>١٢٦</sup> **٣** قوله يضرب اي يلقي الشيطان من ضرب الشبكة على الطائر القاها عليه على كل عقدة يعقد بها اي يلقي في نفس النائم ويسول واقفا ومستويا على كل عقدة يكبل ليل طويل يترد وخرباقي عليك قطعة طويلة من الليل <sup>١٢٧</sup> **٤** قوله افلا اكون عبدا شكورا تعبيره بالترك عبادة ربنا لما غفر لي فلا اكون شاكرا على نعمته المغفرة وغيره بما لا تعد ولا تحصى من خير الدارين والعبادة لا تنحصر في مغفرة الذنوب بل انما وجبت شكر النعم المولى تعالى <sup>١٢٨</sup> **٥** قوله بال الشيطان في اذنه العلم بحقيقة المراد منه موكول الى علم الشارع والامانة من حمل على الحقيقة فانه قد نسب الاكل والشرب والفتى والفرط ونحوها الى الشيطان فلم ينتفع البول ايضا وقد رأوا بتاويلات مناسبة متباعدة من غير نفع من الصلوة وعدم سماع صوت المؤذن بحال من وقع البول في اذنه فنقل سمع قال الخطابي ومنه ان المراوان الشيطان لما سمع من الكلام الباطل وباحاديث اللغو فاحدث ذلك في اذنه وقرأ عن استماع دعوة الحق قال التوريشي وقيل ذلك كناية عن الاستخفاف واللاهانة فان من مادة من استخف بالشيء ان يبول عليه وقيل بول في اذنه كناية عن ضرب النوم وفص الاذن لكونه حاسا لانه والشد علم <sup>١٢٩</sup> **٦** قوله ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا ويروي من السماء العليا الى السماء الدنيا والتزول والهبوط والصعود والحركات من صفات الاجسام والله تعالى متعال عنه والمراونزل الرحمة وقربه تعالى بانزال الرحمة وافاضة الانوار واجابة الدعوات واعطاء المسائل ومغفرة الذنوب وعند اهل التحقيق النزول عفة اليب تعالى وتقدس يتجلى به في هذا الوقت يوم من به وكيف عن الحكم كيفيتا كما هو حكم ما من الصفات المتشابهات مما ورد في الشرع كالسمع والبصر واليد والاستواء ونحوها وهذا هو منه سبحانه السلف وهو اسلم والاول طريقه المتأخرين وهو احكم <sup>١٣٠</sup> المعات



الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له متفق عليه  
وفي رواية لمسلم ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير غدا ومولا ظوم حتى ينفجر الفجر **وعن ٥٥** جابر قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول أن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل  
ليلة رواه مسلم **وعن ٥٦** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصلوة إلى الله صلوة داود وأحب  
الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه **وعن ٥٧** عائشة  
قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينام  
فإن كان عند النداء الأول جنباً وثب فأفاض عليه الماء وإن لم يكن جنباً توضأ للصلوة ثم صلى ركعتين متفق عليه **الفصل**  
**الثاني عن ٥٨** أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم  
إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهارة عن الأثام رواه الترمذي **وعن ٥٩** أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة  
يضعك الله إليهم الرجل إذا قام بالليل يصلي والقوم إذا صفوا في الصلوة والقوم إذا صفوا في قتال العدو رواه في شرح السنة **وعن ٦٠**  
عمر بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون  
ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسناداً **وعن ٦١** أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فإن ابت نضح في وجهها الماء رحم الله  
امراً قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فإن ابى نضحت في وجهه الماء رواه أبو داود والنسائي **وعن ٦٢** أبي أمامة  
قال قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر ودر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي **وعن ٦٣** أبي مالك الأشعري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة غراً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعد الله لها لئمن الأرزاء والطعم  
الطعام وتابعة الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي في شعب الإيمان وروى الترمذي عن علي بن خزيمة وفي روايته لم يخطأ  
**الكلام الفصل الثالث عن ٦٤** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل  
فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل متفق عليه **وعن ٦٥** عثمان بن أبي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول كان لداود عليه السلام من الليل ساعة يؤقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله عز وجل  
فيها الدعاء ألا ساء حراً وعشاراً رواه أحمد **وعن ٦٦** أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل صلوة  
بعد المفروضة صلوة في جوف الليل رواه أحمد **وعنه** قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلان يصلي بالليل فإذا أصبح  
سرق فقال إنه سينهاه ما تقول رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان **وعن ٦٧** أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا يقظ الرجل أهله من الليل فصلياً أو صلى ركعتين جميعاً كتباً في الذكركين والذاكرات رواه أبو داود وابن ماجه و  
**عن ٦٨** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي حمة القرآن وأصحاب الليل رواه البيهقي في شعب  
الإيمان **وعن ٦٩** ابن عمر إن أباه عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل  
يقظ أهله للصلوة يقول لهم الصلوة ثم يتلو هذه الآية وأمره أن لا تفسدوا ما آتاكم الله من فضله ثم يقرأ فاتحة الكتاب

**له** قوله في الليل ساعة أي بهيمة كساعة الجمعة وليلة القدر وقد ورد في بعض الروايات أنها وسط الليل والشمس علم ١٢

**له** قوله أحب الصلوة إلى الله تعالى صلوة داود المديث يشك بأن لم يكن عمل نبينا صلى الله عليه وسلم دائماً على هذا الوجه فالجواب أن صيغة التفضيل إما بمعنى أصل الفعل  
أولاً بجملة إضافية محمولة على بعض الوجوه كونه أقرب إلى الاعتدال وحفظ صحته ولما قيل في نوم السدس الأخير من دفع الكلفة والملاال ١٣ **له** قوله في جوف الليل الآخر أقرب أي  
أقربية تعالى من عبادة كائنه في جوف الليل أو مال من الرب أو العبد ١٢ مرقات **له** قوله إن في الجنة غراً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أي الملائكة المرفوعة وهي عبارة عن  
البيت فوق البيت ذكره الشيخ ١٢ مرقات **له** قوله تابع الصيام المروي في الكثرة للدوام والثبات إشارة إلى استجماع صفه الجود والتواضع والعبادة المتعدية واللازمة ١٢ مرقات  
**له** قوله لا تكن إلا تنبيه على منعه من كثرة قيام الليل والافراط فيه بحيث يورث الملالة والسامة ١٢ **له** قوله الأسا حراي لحافة الخلق أو عشاري أخذ العشر وهو المكاس  
وإن أخذ أقل من العشر لأن ذلك باعتبار غالب أحوال المكاسين وذلك لفتر الخلق ولذا قال بعض العارفين الجودية هي التقويم لأمراض الشفقة على خلق الله تعالى والتسوية لا الشك ١٣  
مرقات **له** قوله صلوة في جوف الليل هذا باعتبار الزمان فالصلوة في البيت أفضل باعتبار المكان وحكي عن سيد الطائفة جنيده البغدادي أنه قال في المنام تاهت العبادات وفيتت الماشقات  
وما نعتب إلا ركيحات هيلناها في جوف الليل ذكره الشيخ وقال القاري في المحسن أفضل الصلوة بعد المكتوبة الصلوة في جوف الليل رواه مسلم عن أبي هريرة قال ميرك في حجة الإبي اسحق المروزي  
من الشافعية على أن الصلوة في جوف الليل أفضل من السنن الرواتب أفضل والاول أقوى لنص هذا الحديث وقد يجاب بأن معناه من أفضل الصلوة وهو خلاص سباق الحديث اه وفيه نقل  
التهجد أفضل من حيث زيادة الشفقة على النفس وبعده عن الرياء والرواتب أفضل من حيث الأكرمية في المتابعة للمفروضة فلما نفاة أو يقال صلوة الليل أفضل لاشتغالها على الوتر الذي هو من الواجبات ١٤



العاقبة للتقوى ۝ رواه مالك **باب القصد في العمل الفصل الاول عن انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا ارايته ولا نائما ارايته رواه البخاري **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه **وعنها** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تمكوا متفق عليه **وعن انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم لشاكلة واذا فتر فليقعد متفق عليه **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعت احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احدا الا عليه فسيدا دوا وقاربوا واشيروا واستعينوا بالقدوة والروحة وشئ من الدليجة رواه البخاري **وعن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه او عن شئ منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم **وعن عمران بن حصين** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقايدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري **وعنه** انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قائما قال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قائما فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القائم رواه البخاري **الفصل الثاني عن ابي امامة** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيرا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني **وعن ابي عبد الله** بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل تارعن وطائه ولحافه من بين جنبه واهله الى صلوة فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى تارعن فراشه ووطائه من بين جنبه واهله الى صلوة رغبة فيما عتدى وشققا مما عتدى ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وباله في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى رجع رغبة فيما عتدى وشققا مما عتدى حتى هريق دمه رواه في شرح السنة **الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو** قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قائما نصف الصلوة قال فأتيت فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قائما على نصف الصلوة وانت تصلي قائما قال اجل ولكني لست كأحد منكم رواه مسلم **وعن سالم بن ابي الجعد** قال قال رجل من خزاعة ليتنى صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقيم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابو داود **باب الوتر الفصل الاول عن ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة

**الصلوة** قوله الفصل الى آخره اصل القصد الاستعانة في الطريق كقوله تعالى وعلى الشد قصد السبيل ومنها جازم استيعار للتوسط في الامور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم القصد القصد اي عليك بالقصد من الامر في القول والفعل والتوسط بين طريقى الافراط والتفريط وحديث عيسى عليه السلام في القصد اي ما اقتصر من لا يشرف في الانفاق ولا يقتصر ذكره الشيخ الدهلوى ۱۲ **قوله** وكان لا تشاء ان تراه اه يعنى كان يصلى وينام ولا يصلى الليل كله وكذا يصوم ويفطر كان عمله قصدا ذكره الشيخ ۱۳ **قوله** فان الله لا يمل حتى تملوا يفتح الميم في الموضعين من الملل وهو استئصال من الشئ ونفوس النفس عنه بعد محبة والملاقاة على الله من باب المشاكلة كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسى ولا اعلم ما في نفسك وقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها وامثلة كثيرة او باعتبار الغاية كما في الرحمة والغضب والجزاء اي ان الله تعالى لا يقطع ثواب عبيد حتى تنزكو العمل ملا او سامة من كثرة وثقله بهذا المعنى **قوله** ان الدين يسر اي على اليسر والسهولة فلا تشدد واعلى انفسكم على باب الرهبانية ۱۲ **قوله** فسدوا اي الزموا الطريقة المستقيمة والقصد في العمل ۱۲ المعات **قوله** والبشر بالجنة والسلامة فان الله يعطى الجزيل على العمل القليل ۱۲ المعات **قوله** وشئ من الدليجة يتكسر شئ الدال على القلة اشارة الى انه لا ينبغي ان يترك القيام بالليل ولو لم يبرأ فان الاكثر فيه يتعب الجسد ويضر المزاج ۱۲ المعات **قوله** ومن صلى نائما قال الشيخ الحديث يدل على انه يجوز ان يتلو مع القدرة على القيام والقعود وقوله سب قوم الى جوارحه قيل وهو قول الحسن وهو الصحيح وقال على القاري الحديث في حق المفترض المريض الذي امكنا القيام والقعود مع شدة وزيادة في المرض ۱۳ **قوله** هريق الزاى صب والباء يدل من الهزلة ۱۲ **قوله** فوضعت يدي على راسه قيل هذا على مادة العرب فيما يقتنون به وقيل في الاستغراب والتعجب كقولهم فوضعت يدي على راسه من تعجب من وقوعه مع من استغرب منه وقيل صدر ذلك منه من غير قصد منه استغرابا وتعجبا والظاهر ان فعل ذلك بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة اذا ما يظن ذلك قبله ۱۲ **قوله** على نصف الصلوة اي واقع ثوابه على مقدار ثواب نصف الصلوة وقال الطيبي القدر يرقا صلوة الرجل قائما على نصف صلوة قائما ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوى ۱۲ **قوله** لست كأحد منكم يعنى هذا الذي ذكرت ان صلوة الرجل قائما على نصف صلوة حكمه غيري من الامور واما انما فخرج عن هذا الحكم ويقبل ربي منى قاعدا مقدار صلواتي قائما او ذلك من خصائص ما اختص به غاية التوجه والمصون والمعرفة والقرب فلا تقسوني على احد ولا تقسوا احد على ۱۲ المعات **قوله** فكانهم عابوا ذلك عليه لما تبادر الى افهامهم من طريان الكسل والتفكك كانه قال يا ليتنى صليت فاسترحنت ونمت فان لم اطق انتظارها فقال الرجل لست اريد ما فستم عايشا ذلك بل اريد ما اولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بها فسكتوا واعلم قد ذكر في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا بها بلال وجان احدهما ان اذن بالصلوة حتى تستريح باواثها عن شغل القلب فيها وتاثيرها ان كان اشتغال صلى الله عليه وسلم بهارعة لانه كان يعجز عن الاعمال الدينية تعبوا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة الحق ولذا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عين لي في الصلوة وهذا المعنى المذكور ان في النهاية ۱۲



اللیل مثنی مثنی فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة وتوتر له ما قد صلى متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها متفق عليه **وعنه** سعد بن هشام قال انطلقت الى عائشة فقلت يا أم المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبينا صلى الله عليه وسلم كان القرآن قلت يا أم المؤمنين انبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يوتر تسليماً ليسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بئى فلما سبى صلى الله عليه وسلم واخذ المحرم وتر يسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الاولى فتلك تسعة يا بئى وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يذكر الله عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبيا صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان رواه مسلم **وعنه** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلواتكم بالليل وتراروا مسلم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت من كل ليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه **وعنه** ابى هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر ركعتي الضحى وان اوتر قبل ان اتم متفق عليه **الفصل الثاني** عن غصيف بن الحارث قال قلت لعائشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في اخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يوتر اول الليل ام في اخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يجر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر به وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة رواه ابوداود وروى ابن ماجة **الفصل الاخير** **وعنه** عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة بكما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر باربعة وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بانقص من سبعة ولا بكثر من ثلاث عشرة رواه ابوداود **وعنه** ابى ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بحق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة **وعنه** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله امدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء الى ان يطلع الفجر رواه الترمذي وابوداود **وعنه** زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره فليصل اذا صبح رواه الترمذي مرسل **وعنه** عبد العزيز

**له** قوله صلى الله عليه وسلم واحدة الى آخره ليس فيه دلالة على ان

الوتر واحدة بتكرير مستأنف يحتاج الى الاشتغال بجوابه اختلف في عدد ركعات الوتر فذهب اكثر الامة ركعة وعندنا ثلث وقد ورد الا مادريت فني كل من الامر بين بل ورد الا بتات خمس او سبع ايضا والذي تقرر عليه الوتر ثلث او واحدة الا قول سفيان الثوري فانه يخبر في خمس او ثلث او واحدة ونقل الشافعي عن الطحاوي انه قال من هبنا قوى من جهة النظر لان الوتر لا يخلو اما ان يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فالفرض ليس الا ركعتين او ثلثا اربعا وكلهم اجمعوا على ان الوتر لا يكون ثنتين ولا اربعا فثبت انه ثلث وان كان سنة فلم نجد سنة الا ولها مثل في الفرض منه اخذت والفرض لم نجد منه وتر الا المغرب وهو ثلث ركعات **له** قوله ثلث عشرة ركعة الخ قال ابن الملك ثمان ركعات منها تسليمتين وقال ابن حجر في شرح الشامل باربعة تسليمات الخ ويمكن ان عليه السلام صلى اربعا تسليمة واربع تسليمتين جمعا بين التخصيتين واحاط بهما الفضيلتين **له** قوله لا يجلس في شيء الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو الخ قال ابن حجر فيه جواز وصل الخمس قال ابن الهمام وفيه دليل على ان الوتر كان اولا خمسة واجمعنا على ان يجلس على راس كل ركعتين الخ وقد يقال المعنى لا يجلس في شيء للسلام بخلاف ما قبله من الركعات والله اعلم **له** قوله كان القرآن اي كان خلقه جميع ما فصل في القرآن من مكارم الاخلاق فان النبي صلى الله عليه وسلم كان متحملا به وقيل تعني كان خلقه مذكورا في القرآن في قوله تعالى وانك على خلق عظيم **له** قوله ان الله وتر يحب الوتر بكسر الواو وفتحها الفرو من العدد وقد يطلق على الله تعالى بمعنى الواحد الفرد في ذاته لا يقبل الانقسام وفي صفاته بمعنى لا شبه له ولا مثل وفي افعاله يعني لا شريك له ولا معين ففيه تعالى معاني الوترية بمعنى الفردانية وبهذه المناسبة يحب الوتر اي يقبله ويحب عليه ان كان من قبيل الافعال **له** قوله يا اهل القرآن اي المؤمنين المصدقين به او المتولين بحفظه وتلاوته **له** المعات



ابن جحيم قال سألنا عائشة بآي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين رواه الترمذي وابوداؤد ورواه النسائي عن عبد الرحمن بن ابزي ورواه أحمد عن أبي بن كعب والدارمي عن ابن عباس ولحميد بن كرا والمعوذتين وعن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس رواه ابوداؤد والنسائي وزاد ثلث مرات يطيل وفي رواية للنسائي عن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه قال كان يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثا ويرفع صوته بالثالثة وعن علي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ بفضلك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ابن عباس قيل له هل لك في امير المؤمنين معاوية ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه وفي رواية قال ابن ابي مليكة اوتر معاوية بعد العشاء ركعة وعند مولاهن عباس قال ابن عباس فاجبه فقال دعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا رواه ابوداؤد وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن الوتر ونسيه فليصل اذا ذكر او اذا استيقظ رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعن مالك بلغه ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر واجب هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووتر المسلمون رواه في الموطأ وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسعة سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور اخرهن قل هو الله أحد رواه الترمذي وعن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشى الصبح فوتر بواحدة ثم انكشف فرأى ان عليه ليل فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة رواه مالك وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل جالساً فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قد رما يكون ثلاثين او اربعين آية قام وقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك رواه مسلم وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين رواه الترمذي وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو جالس وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس

**له** قوله قالت كان يقرأ الى آخره هذا الحديث يدل على ان الوتر ثلاث قال ابن الهمام روى الحاكم وقال على شرطهما عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن وروى النسائي عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر واخرج الحاكم قيل الحسن ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال عمر كان افقر منه وكان يشبه في الثانية بالتكبير وقال الطحاوي حدثنا ابو بكر بن عدينا ابو داود وحدثنا ابو داود قال سالت ابا العالبي عن الوتر فقال علمنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل المغرب هذا وتر الليل وهذا وتر النهار **له** قوله قولهم اي ادعوهن في قنوت الوتر وفي رواية في الوتر وفي رواية في الاطلاق في جميع السنة كما هو مذهبنا والشافعية يقيدون القنوت في الوتر بالنصف الاخير من رمضان ١٢ مرقاة **له** قوله وتولني فيمن توليت يجوز ان يكون من تولاه وداله بخي اجبه ويجوز ان يكون من تولي امره بمن تولاه وقام به **له** لمعات **له** قوله وقني شر ما قضيت واعلم ان القضاء قد يطلق على الحكم السابق الا ان الازلي والاجالي والقدر على تفصيله وجريانه فيما لا يزال وقتاً بعد وقت وقد يطلق القدر على التقدير السابق والقضاء على الاحكام الواقعة وخلقها على نفس الاول وعلى كل تقدير لا يتبدل لقضاء الله وقدره وانما يسال الوقاية والاعادة عنها باعتبارها اسباب والالات المرتبطة بها وقوعها فيما لا يزال تسكاً بقوله تعالى بمحوا الشدايشاء ويثبت ويفعل الشدايشاء ويحكم ما يريد وهو على كل شيء قدير وذكر نحوه الشيخ الهادي ١٢ **له** قوله يرفع صوته بالثالثة قال ابن عمر ورواه احمد والدارقطني ايضا قال المظهر بن يديل على جواز الذكر برفع الصوت بل على الاستجباب اذا اجتنب الرياء اظهرا للدين وتعليلاً للسامعين واليقا قالم من رقة الغفلة وايضا لبركة الذكر الى مقدار ما يبلغ الصوت اليمين من الحيوان والسمك والجرد والمرد وطلبوا لاقتدار الغيرة ليزول بهنهد لكل رطب ويابس سمع صوته وبعض المشايخ يخشون اخفاء الذكر لانه يهد من الرياء وهذا متعلق بالنية ذكره مولانا علي القاري وقال الشيخ عبد الحق المحدث الهادي في الحديث دليل على شرعية الجهر بالذكر وهو ثابت في الشرع بلا شبهة لكن الخفي من افضل في غير ما ثبت في المأثور ١٢ **له** قوله بركضك اي من جملة صفات كمالك وقوله من سخطك اي من صفات جلالك قوله بمعافاتك اي من افعال الاكرام والانعام قوله من عقوبتك اي من افعال الغضب والانتقام قوله واعوذ بك اي بذاتك من آثار صفاتك ١٢ مرقاة **له** قوله فقال عبد الله قال الطيبي وتلخيص الجواب ان الاقطع بالقول بوجوبه ولا يعدم وجوبه لاني اذا نظرت الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم والقبول عليه ذهبت الى الوجوب واذا فحشيت نصادا الى عليه نكست عنه اي رجعت اقول اخترنا الشق الاول وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دليلاً قاطعاً لحكمتنا بالغيرية ١٢ مرقاة **له** قوله قد اوتر الحمد بالليل عن المدلول فكانه قال انه واجب بدليل مواظبة عليه السلام واجماع اهل الاسلام ١٢ **له** قوله فشفع بواحدة لتغير صلوة شفعنا لقوله عليه السلام اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتر اولاديل في الحديث على خروج من الصلوة فيلزم عليه تكرار الوتر المنسي بقوله عليه الصلوة والسلام لا وتران في ليلة حسنة الترمذي ١٢ **له** قوله يوتر بواحدة الخ اي مع شفع قبلها جمعاً بينه وبين الاحاديث السابقة ١٢



فإذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة **وعن** ١٢١٢ ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السهر جهد وثقل فاذا  
 اوتر احدكم ركعتين فان قام من الليل والا كانتا له رواه الدارمي **وعن** ١٢١٣ ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يصليهما بعد الترتين وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت **وقل يا أيها الكافرون** رواه احمد باب القنوت **الفصل الاول** **عن** ١٢١٤  
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعوا على احد او يدعوا احد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع  
 الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشد دوطأتك على  
 مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهربذلك وكان يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا وفلانا احياء من العرب حتى  
 انزل الله ليس لك من الامر شيء الاية متفق عليه **وعن** ١٢١٥ عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة  
 كان قبل الركوع او بعده قال قبله اثما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهراته كان بعث انا سيقال لهم  
 القراء سبعون رجلاً فأصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر ايدعوا عليهم متفق عليه **الفصل**  
**الثاني** **عن** ١٢١٦ ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرات متتابعات في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وطلعت  
 الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة يدعوا على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن  
 من خلفه رواه ابوداود **وعن** ١٢١٧ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرات متتابعة رواه ابوداود والنسائي **وعن** ١٢١٨  
 ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي يا ايت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا  
 بالكوفة نحو من خمسين سنين اكانوا يقنتون قال اي بئني قد ثاروا الترمذي والنسائي وابن ماجة **الفصل الثالث**  
**عن** ١٢١٩ الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف  
 الباقي فاذا كانت العشرة الاخر يتخلف فصل في بيته فكانوا يقولون ابي رواه ابوداود وسئل انس بن مالك عن القنوت فقال  
 قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع وفي رواية قبل الركوع وبعده رواه ابن ماجة باب قيام شهر رمضان  
**الفصل الاول** **عن** ١٢٢٠ زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليلتي حتى  
 اجتمع عليه ناس ثم فقد واصوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنخم ليخرج اليهم فقال ما زال يكلم الذي رايت من  
 صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في  
 بيته الا الصلوة المكتوبة متفق عليه **وعن** ١٢٢١ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان

**له** قوله القنوت بحسب المكان في القاموس القنوت الطاعة والسكوت والدعاء والقيام في الصلوة والانصات عن الكلام

واقنت دعا على مدوه والاطال القيام في الصلوة وادام الحج وادام الغزو وتواضع لله والاراد ههنا الذكر والدعاء المخصوص على مذهبي الاثني عشر **له** قوله اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن  
 هشام وعياش بن ربيعة هذا مثال للدعاء لا حد كما ان قوله اللهم اشد دوطأتك آه مثال للدعاء على احد وكان يقولوا بالصياحة الذين دعاهم بالانجاء اسراء في ايدي الكفار بمكة لما الوليد بن الوليد فهو  
 اخو خالد بن الوليد اسرهم بركة فافترقوا في قتلته اخوه خالد وشهام فلما قتلوا اسلم قتل له اسلمت قبل ان تفدى وانت مع المسلمين فقال كرهت ان تظنوا اني اسلمت جزعاً من الاساء  
 فبسموه بمكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا في القنوت بالنجاة مع من يدعوا من المستضعفين ثم افلتت من اساءهم ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عمره القفصية وسلمته  
 ابن هشام المغيرة القرشي المخزومي من مهاجرة الحبشة وكان من خيار الصحابة وفضلاً بهم وهو اخو ابي جيل بن هشام وكان قد قدم الاسلام وعذب في الله عز وجل وحسن بركة ولم يغدر بذكره فقلت  
 ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد سنة اربع عشرة من خلافة عمر وعياش هو ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن عياش بن ابي ربيعة عمر بن المغيرة المخزومي هو اخو ابي جيل من امه اسلم قديماً قتل  
 دخول النبي صلى الله عليه وسلم دارهم وهاجر الى المدينة هو وعمر بن الخطاب فزده اخوه ابو جيل واستوثق ثم تخلص وعاد الى المدينة وقتل يوم اليرموك بالشام وقيل مات بمكة  
 وكان من المستضعفين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا في القنوت ذكره الشيخ في المعاني ١٢ **له** قوله انه كان يبعث في سرية المنذر بن عمرو بفتح الحملة الى بزمعونة  
 بفتح الميم وحسم الحملة وسكون الواو وبعد بانون موضع ببلاد بذي بيل بين مكة وعسفان في سفر على راس سنة وثلاثين شهراً من الهجرة على راس اربعة عشر من  
 الاعداء هذه الغزوة تعرف بسرية القراء وهم سبعون وفي رواية انهم يتطعمون في النار ويصلون بالليل ١٢ **له** قوله ثم ترك ابي ترك القنوت قيل واليه ذهب اكثر اهل العلم انه لا يقنت في  
 الصبح ولا في غير ما سوى الترتين الا في بديل عليه وقال مالك والشافعي يقنت في الصبح ويقنت في جميع الصلوات عند النازلة ومعنى ترك ترك السنن والدعاء على تلك القبائل او ترك في  
 الصلوات الاربع سوى الصبح ذكره الشيخ ١٢ **له** قوله النبي ابي اي هرب عنا قال النبي في قولهم ابي اخبركم انهم تخلقه فبسموه بالبعد الا بئني كما في قوله تعالى اذ ايقن الى الفلك المشحون  
 سمى هرب يونس بغير اذن ربه ابا قاجا او فعل تخلف ابي كان تاسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صلاها بالقوم ثم تخلف كما سياتي انتهى والاولى ان يحل تخلفه بعد من الاعداء وقال ابن  
 حجر وكان غزوه انه كان يوتر النفل في هذا العشر الذي لا افضل منه بعد عليه من الكمال في خلوة فيه ما لا يوجد عليه في جلوة عندهم ١٢ المعاني **له** قوله اتخذ حجرة اي للصلوة تطوعاً او لفراشه وذكره وانكر  
 تفرد وقال ابن جرير على محله الذي يجلس فيه يحضر بيته من الناس لما في الخلوة من الاسرار ما لا يوجد في الجلوة ١٢ مرة **له** قوله من حصير الحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل او اكبر  
 منه كذا في مجمع البحار وفي المشارق ما يشع من القصبان وفي القاموس الحصير كل ما يشع من جميع الاشياء ذكره الشيخ ١٢ **له** قوله ما قنت به ولم تطيقوه بالجماعة كلكم بعزكم وفيه بيان دافعة لامتد  
 دليل على ان الترتين سنة جماعة وانفرادوا افضل في عهدنا الجماعة كسئل الناس قال النووي الصحيح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فيها افضل بل ادعى بعضهم اجماع الصحابة على ذلك وانما لما ياربها  
 ابو بكر رضي الله عنه لانه كان مشغولاً بما هو اهم منها وكذلك عمر في اوائل خلافة ١٢ مرات **له** قوله في بيته جبران بنقد يران صلواته في بيته وقد خص من هذا العموم بعض ما شرع فيه الجماعة من التوافل  
 وكذا ما خص بالمسجد كعتي التيمم وهو ظاهر ذكره الشيخ ١٢



من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفرله ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا مراً على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدا من خلافة عمر على ذلك رواه مسلم وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجد فليجعل لبيته نصيباً من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيراً رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئاً من الشهر حتى بقي سبعة فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حُسِبَ له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله و نسائه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه الا ان الترمذي لم يذكر ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعنه عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنيت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله اني ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر اكثر من عدد شعر غنم كلب رواه الترمذي وابن ماجة وزاد زرين ممن استحق النار وقال الترمذي سمعت محمد بن يحيى بن خنيس يقول هذا الحديث وعنه زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المراء في بيته افضل من صلوته في مسجدى هذا الا المكتوبة رواه ابو داود والترمذي **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد فذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرجل فقلت لوجهت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قل ثم خرجت مع ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه والقي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله رواه البخاري وعنه السائب بن يزيد قال امر عمر ابي بن كعب وتسمي الداري ان يقوموا للناس في رمضان باحدى عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر رواه مالك وعنه الاعرج قال ما دركنا الناس الا وهم يلغون الكفرة في رمضان قل وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات واذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف رواه مالك وعنه عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابياً يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفي اخرى مخافة الفجر رواه مالك وعنه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما في هذه الليلة يعني ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بني ادم في هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك

**١** قوله السور الخ بالضم والفتح قال في النهاية ذكر السور مكرراً في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يشرب من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يردى بالفتح وقيل الصواب بالضم **٢** قوله اكنيت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله يعني ظننت اني ظلمت اني ظلمت من نوبتك بفرك وذلك مناف لمن تصدى بنفسه الرسالة ذكره مولانا على القاري **٣** قوله ان يحيف الله اي يحدو ويظلم الله عليك ورسوله ذكره تنوير العظم شانه عند ربه **٤** قوله ينزل اي من الصفات الجليلة الى النعوت الجليلة زيادة ظهور في هذا التقدير اذ قد ورد في الحديث القدسي سبقت رحمتي على غضبي **٥** قوله ليلة النصف من شعبان وهي ليلة البراءة ولعل وجه تخصيصها لانسانية مباركة فيما يعرق كل امرئ من كل خطب عظيم مما يقع في السنة كلما من الايام والامانة وغيرها حتى يكتب الجحج وغيره **٦** قوله غنم كلب الخ اي قبيلة بني كلب وخصم لانهم اكثر غنماً من سائر العرب **٧** قوله في مسجد في هذا التفسير ومما لفت لارادة الاخفاء ان الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعادل الف صلوة في غيره من المساجد سوى المسجد الحرام وفيه اشعار بان التوافل شرعت للقرية الى الله تعالى واظهار الوجه فيجب ان يكون بعيدة من الرياء ونظر الخلق والعراض است لاشادة الدين واظهار شعائر الاسلام في جدير بان تقام على رؤس الاشهاد ذكره الشيخ **٨** قوله نعمت البدعة هذه اي الجماعة الكبرى لا الصلوة فانما سنة من اصحابنا قال الطيبي يريد صلوة التراويح فانه في جز المديح لانه فعل من افعال الخير وتحريض على الجماعة المندوب عليها وان كانت لم تكن في عهد ابي بكر رضي الله عنه فقد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قطعها اشفاقاً من ان تفرض على امته وكان عمر ممن نبه عليها وسما على الدوام فلما اجبرها داجر من عمل بها الى يوم القيامة **٩** قوله والتي يعني والصلوة التي تنامون عنها اي تعرضون عنها بسبب نومكم وهو الصلوة آخر الليل كما فسره الروي بقوله يريد آخر الليل افضل من الصلوة التي تقومون بها يعني لو انكم صليتم آخر الليل لكان افضل من هذه التي تقومون بها اوله **١٠** قوله ثنتي عشرة اعلم انه لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراويح عدد معين بل لا يزيد في رمضان ولا في غيره على ثلث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمع عمر على ابي بن كعب فيهم عشرين ركعة ثم لم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات لان ذلك اخف على المأمومين من تطويل الركعة الواحدة ثم كانت طائفة من السلف يقومون باريين ويوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثين وادتروا بثلاث وهذا كله حسن سائخ ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد معين موقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد ولا ينقص فقد اخطأ ذكره ابن تيمية الحنبلي وروى البيهقي في المعرفة عن السائب بن يزيد قال كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر قال النودي في الخلاصة اسناده صحيح وفي الموطا رواية باحدى عشرة ركعة وجمع بينهما بانه وقع اولاً ثم استقر الامر على العشرين فانه المتواتر فتحصل من هذا كله ان التراويح في الاصل احدى عشرة بالوتر في جماعة فعلم صلى الله عليه وسلم ثم تركه بعد اذ ان له لولا خشية ذلك لو اظلمت بك ولا شك في تحقق الامن من ذلك بوفاته صلى الله عليه وسلم فيكون سنة وكوننا عشرين سنة الخلفاء الراشدين وقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين نذب الى سنتهم فيكون العشرون مستحباً وظاهر كلام المشايخ ان السنة عشرون ومقتضى الدليل ما قلناه **١١** قوله



من بني آدم في هذه السنة وفيها ترفع أعمالهم وفيها تنزل أرضهم فقال يا رسول الله ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى فقال ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى ثلاثاً قلت ولأنت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال ولأنا الآن يتعمدني الله منه برحمته يقولها ثلاث مرات رواه البيهقي في الدعوات الكبير <sup>١٢٣١</sup> عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه <sup>أي يغفر لكل من خلقه من غير استثناء</sup> إلا لمشرك أو مشاحن رواه ابن ماجه ورواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي روايته الاثنان مشاحن وقابل نفسه <sup>أي عطف على نفسه</sup> وعن <sup>١٢٣٢</sup> علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فإن الله تعالى ينزل في الغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر فأغفرله <sup>أي يغفر له</sup> الأمستترقي فأزرقه <sup>أي يذهب عنه</sup> الأمبتل فاعافيه <sup>أي يعافيه</sup> الاكذا الاكذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجه باب صلاة الضحى <sup>١٢٣٣</sup> الفصل الاول عن أم هانئ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فطر مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات فلما ارسلت قطأخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود وقالت في رواية اخري وذلك ضحى متفق عليه <sup>١٢٣٤</sup> وعن معاذة قالت سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله رواه مسلم <sup>١٢٣٥</sup> وعن ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلافي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم <sup>١٢٣٦</sup> عن زيد بن ارقم انه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه احمد <sup>١٢٣٧</sup> عن زيد بن ارقم انه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه احمد <sup>١٢٣٨</sup> عن زيد بن ارقم انه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه احمد <sup>١٢٣٩</sup> عن زيد بن ارقم انه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه احمد <sup>١٢٤٠</sup> عن زيد بن ارقم انه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه احمد

له قوله فيها ترفع اعمالهم أي تكتب الاعمال الصالحة التي ترفع يومها في هذه السنة <sup>١٢٣١</sup> قوله ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى ولا يبارضه قوله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون لان العمل سبب صوري وسببه الحقيقي رحمة الله لا غير على اذن جنة الرحمن بالعدل فلا يدخل الا بحضرة الرحمة على كل تقدير وقيل دخلها بالرحمة ونفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال ذكره مولانا على القاري <sup>١٢٣٢</sup> قوله لا لمشرك او مشاحن حاصل معناه انه تعالى يتسامح عباده في تلك الليلة عن حقوق الكفرة وما يتعلق به حقوق عبده فانه يؤخرهم الى ان يتوب عليهم او يعذبهم ذكره في المرقاة <sup>١٢٣٣</sup> قوله على كل سلامي من احدكم صدقة سلامي بضم السين وفتح الهمزة عظام الاصابع والمرد بها العظام كلها في النسيان السلامي جمع السلامة وهي الناملة من انا مل الاصابع واحده وجميعه سواد وجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وهي تأكيد بذهب التصديق لا بمعنى الوجوب المصطلح قال الطيبي اسم يصبح اما صدقة اي يصبح الصدقة واجبة على كل سلامي واما من احدكم على تجوز زيادة من والظرف خبره و صدقة فاعل الظرف اي يصبح احدكم واجبا على كل مفصل من صدقة واما ضمير الشأن والجملة الاسمية بعده مفسرة له قال القاضي يعني ان كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سلاميا بالافاق باقيا على الهيئة التي يتم بها منافعة فعلية صدقة شكر لمن صوره ووقاه عما يغيره ويؤذيه انتهى <sup>١٢٣٤</sup> قوله من الضحى اي من صلاة الضحى فينبغي المداومة عليها ولذا ذكره جماعة تركها واقلها ركعتان وفيه اشارة خفية الى نسي البتراء ولعل وجه تخصيصها بالاجزاء وقت غفلة اكثر الناس عن الطاعة والقيام بتمام العبودية <sup>١٢٣٥</sup> قوله من الضحى اي عند ارتفاع الشمس شيئا يسيرا قوله فقال لقد علموا الخ قال الطيبي من فائدة اي يصلون صلاة الضحى او بتعريضه وعليه ينطبق قوله لقد علموا انكم عليهم اقتباس صلواتهم في بعض وقت الضحى اي اوله ولم يصبروا الى الوقت المختار اي كيف يصلون مع علمهم بان الصلاة في غير هذا الوقت افضل <sup>١٢٣٦</sup> قوله صلاة الاوابين اي آخره الاواب الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة من الاواب وهو الرجوع قاله الطيبي وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح والمحققون من الصوفية على ان التواب هو الرجوع بالتوبة عن المعصية والاواب هو الرجوع الى الله تعالى بالتوبة من الاواب وهو الرجوع قاله الطيبي وقيل هو المسبح والمحققون التائب الجزيل والثواب الجليل وصادرا لاشتغال فيه اوب اي رجوع من مراد النفس الى مرضاة الرب قيل قال عليه الصلاة والسلام حين دخل مسجد قباء وجداه يعلون في ذلك الوقت والماصل ان اوله من تطلع الشمس وآخره قرب الاستواء وافضل اوسطه وهو ربع النهار ثم اثنان من النهار عن الصلاة <sup>١٢٣٧</sup> قوله من الضحى اي من صلاة الضحى فينبغي المداومة عليها ولذا ذكره جماعة تركها واقلها ركعتان وفيه اشارة خفية الى نسي البتراء ولعل وجه تخصيصها بالاجزاء وقت غفلة اكثر الناس عن الطاعة والقيام بتمام العبودية <sup>١٢٣٨</sup> قوله من الضحى اي عند ارتفاع الشمس شيئا يسيرا قوله فقال لقد علموا الخ قال الطيبي من فائدة اي يصلون صلاة الضحى او بتعريضه وعليه ينطبق قوله لقد علموا انكم عليهم اقتباس صلواتهم في بعض وقت الضحى اي اوله ولم يصبروا الى الوقت المختار اي كيف يصلون مع علمهم بان الصلاة في غير هذا الوقت افضل <sup>١٢٣٩</sup> قوله صلاة الاوابين اي آخره الاواب الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة من الاواب وهو الرجوع قاله الطيبي وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح والمحققون من الصوفية على ان التواب هو الرجوع بالتوبة عن المعصية والاواب هو الرجوع الى الله تعالى بالتوبة من الاواب وهو الرجوع قاله الطيبي وقيل هو المسبح والمحققون التائب الجزيل والثواب الجليل وصادرا لاشتغال فيه اوب اي رجوع من مراد النفس الى مرضاة الرب قيل قال عليه الصلاة والسلام حين دخل مسجد قباء وجداه يعلون في ذلك الوقت والماصل ان اوله من تطلع الشمس وآخره قرب الاستواء وافضل اوسطه وهو ربع النهار ثم اثنان من النهار عن الصلاة <sup>١٢٤٠</sup> قوله من الضحى اي من صلاة الضحى فينبغي المداومة عليها ولذا ذكره جماعة تركها واقلها ركعتان وفيه اشارة خفية الى نسي البتراء ولعل وجه تخصيصها بالاجزاء وقت غفلة اكثر الناس عن الطاعة والقيام بتمام العبودية







صغيرة وكبيرة سرية وعلا نيته أن يصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركه فتقولها وانت راكع عشر ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشر ثم تهوى ساجدا فتقولها وانت ساجد عشر ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر ثم تسجد فتقولها عشر ثم ترفع رأسك فتقولها عشر فإذا ذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات أن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وروى الترمذي عن أبي رافع نحوه وعن أبي هريرة قل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلواته فإن صلحت فقد أفرغ وانجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظر أهل لعبدى من تطوع فيكمثل بهما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك رواه أبو داود ورواه أحمد عن رجل وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من الركعتين يصلهما ما وثق البريد زعلى رأس العبد ما دام في صلواته وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن رواه أحمد والترمذي باب صلوة السفر الفصل الأول عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين متفق عليه وعن حارثة بن وهب الخراعى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وأمنه بمنا ركعتين متفق عليه وعن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب إنما قال الله تعالى إن تقصروا من الصلوة إن خفتهم إن يفتكم الذين كفروا فقد أمن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة رواه مسلم وعن أنس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة قيل له أقمتم بمكة شيئا قال أقمنا بها عشر متفق عليه وعن ابن عباس قال سأفرا النبي صلى الله عليه وسلم سقرا فقام تسعة عشر يوما يصلي ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنحن نصلي فيما بيننا وبين مكة تسعة عشر ركعتين ركعتين فاذا أقمنا أكثر من ذلك ضلينا أربعا رواه البخاري وعن حفص بن عاصم قال سمعت ابن عمر في طريق مكة فصلينا لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى ناسا قايما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا أتيت صلواتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك متفق عليه وعن ابن عباس

١٠ قوله تفعل ذلك أي ما ذكر في هذه الركعة قوله في أربع ركعات أي في مجموعها بل ما خلفه بين الأولى والثلاث فتصير ثلثا تسيرة ١١ مرات ١٢ قوله فان انتقص من فريضة أي من مكملاتها من السنن والأدب ذكره الشيخ المحدث الدهلي ١٣ قوله ثم يكون سائر عمله أي من الزكوة والصوم والحج وقوله على ذلك أي بكل فرائضها بطوعا ذكره الشيخ المحدث الدهلي ١٤ قوله ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من الركعتين في القاموس أذن له واليه كفرح استمع مجبا أو علم والمعنى الإقبال من الله بالرحمة والرافة إلى العبد ولعله إنما ذكر الاستماع وإن كانت الصلوة من جملة الأفعال كونه شتما على الكلام من القرآن والتسبيحات والتكبيرات ذكره الشيخ الدهلي في المعاني ١٥ قوله ليذكر على صيغة المجهول من الذر بالذال المعجمة أي ينشر ويفرق وقيل أي ينزل الرحمة والثواب الذي هو أثر البر على المصلي وقد يروى بالذال المهملة وقيل هو تصفيف ١٦ المعاني ١٧ قوله صلوة السفر لغة قطع المسافة وليس كل قطع يتغير به الأحكام من جواز الإفطار وقهر الرابعية وغيرهما فاختلف العلماء فيه شرعا فقال أبو حنيفة هو أن يقصد مسافة ثلاثة أيام ولياليها يسير وسط وقال مالك والشافعي وأحمد هو مسيرة مرحلتين سير الأتقال وذلك يومان أو يوم وليلة ستة عشر فرسخا الأربع يروى وقال داود يجوز القصر في طول السفر قصيرة ١٨ مرات ١٩ قوله يذري الحليفة وهو ميقات أهل المدينة والشمام المشهور الآن ببر على قال ابن جرير والحليفة بضم ففتح على ثلاثة أميال من المدينة على الأصح ويسمى العوام أيا على أعظم أنه قاتل في بئر الجمان ولا أصل لذلك ٢٠ قوله ركعتين العلم أنه لا يجوز القصر لأبعد من مائة ميل من المدينة أي حقيقته والشافعي وأحمد ورواية عن مالك وعنه أنه يقصر إذا كان من المصلي ثلاثة أميال وقال بعض التابعين أنه يجوز أن يقصر من منزله وأنتج الظاهرية بهذا الحديث على جواز القصر في السفر القصير وهو غلط منهم لأنه عليه الصلوة والسلام كان قاصدا مكة لأن ذا الحليفة غاية السفر ٢١ مرات ٢٢ قوله ونحن أكثر ما كنا قط وأمنه يعني ركعتين قال الطيبي ما مصدرية ومعناه الجمع لأن ما أضيف إليه فعل يكون جمعا وأمنه عطف على أكثر والتعبير فيه راجع إلى ما والواو في قوله ونحن لئلا والمعنى صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولئلا أنا أكثر لو كنا في سائر الأوقات عددنا أكثر لو كنا في سائر الأوقات أمنا واستادالا من الأوقات بما زاد على هذا قط متعلق بمجوزات يكون ما نافية خبر المبتدأ أو أكثر منصوبا على أنه خبر كان والتقدير ونحن ما كنا قط في وقت أكثر منا في ذلك الوقت ولا آمن منا فيه ويجوز أن يكون وأمنه فعلا ماضيا وضمير الفاعل مضيا قال الله تعالى وضمير المفعول إلى النبي صلى الله عليه وسلم أي وأمن الله نبيه صلى الله عليه وسلم حينئذ انتهى مختصرا ٢٣ قوله صدقة أي قصر الصلوة في السفر صدقة قال ابن جرير رخصته لا واجب والإمام يسلم صدقة قلت الصدقة أعم قال تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين عليه وسلم حينئذ انتهى مختصرا ٢٤ قوله لا وانا قال في الآية أن خفتم لانه قد خرج فخرج الغلب الأغلب فيمنعنا لاندل على عدم القصر إن لم يكن خوف وامرنا فاقبلوا ظاهر الوجوب فيؤيد قول أبي حنيفة أن القصر عزيمته والتمام ٢٥ مرات ٢٦ قوله أقمنا بها عشر الحديث بظاهره ينافي في مذهبه الشافعي من أنه إذا أقام أربعة أيام يجب الاتمام وقال أبو حنيفة يقصر ما لم ينو الإقامة خمسة عشر يوما ٢٧ مرة ٢٨ قوله تسعة عشر يوما أي القصر إلى تسعة عشر يوما أي إذا قال قال الطيبي والمعهلة إلى ثمانية عشر يوما فظاهر الحديث ينافي في قولهم للعمدة كنه محمول على أنهم على علم الخروج لكن لم يكنهم لشغل كان بهم وليس في الحديث دلالة على أنه إذا زاد على هذا العدد من غير نية الإقامة يجب عليهم الاتمام ٢٩ مرة ٣٠ قوله من كانت له حاجة أه قال ابن جرير يندب تحري غداة السبت لحاجة لقوله عليه الصلوة والسلام من غدا يوم السبت في طلب حاجة بكل طلبها فانما من لقضاء ٣١ مرات



**قوله** اذا سافر الى اى خرج من المصر مسافرا كان او مقبلا اما في المصر  
 فجوؤه الي يوسف ذكره محمد ١٢ مرقات **قوله** ثم ان عثمان صلى بعد اربع ركعات فأنكر الناس عليه فقال يا ايها الناس اني تأملت بركة منذ  
 قدمت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تأمل في بلد فليصل صلاة المقيم ذكره ابن التمام وفي انكار الناس عليه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتم الصلوة في السفروان  
 القصر عزيمه والافلا وجه لان كاد ١٢ مرقات **قوله** وتركت صلوة السفر لم فلو انما يكون مبيعا عندنا وتكون الركعتان نغلا ولولم يقعد في القعدة الاولى التي هي الاخرة كلما بطل فزمنه ١٢ مرقات  
**قوله** تاوتل كما تاوتل عثمان قال النووي استغفروا في تاويلها والصحيح الذي عليه المحققون انها ما راي القصر جائزا والتمام جائزا فاذا با حدا للجائزين ذكره ملا على قارى وذكر الشيخ المحدث  
 الدهلوي يمكن ان يكون تاويلها انها كما تاوتل القصر مختصا بمن كان شاخصا سائرا او امانا كان قائما في مكان في اثناء السفر فله حكم المقيم ويمكن ان يكون التشبيه في مطلق التأويل من غير ان يكون مشتركا  
 بينهما فافهم والله اعلم ١٢ **قوله** وفي الخوف ركعة اخذ بها امره طائفة من السلف وحمله الجمهور على انه انما قال لانه يصلى مع الامام ركعة كما يجزى في صلوة الخوف ١٢ المعات **قوله** وهما تامة  
 غير قمرى في الثواب او المراد انها المشروعة في السفر كما نطق به حديث عائشة ولكن قد وقع عليها الطلاق القصر في كتاب الله حيث قال فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ١٢ **قوله**  
 والورث في السفر سنة اى طريقة مسلوكة مستمرة لا تترك في السفر كالنوافل والا فلو تكرر ان كان واجبا فليس سنة وان كان سنة فهو سنة في الحضر والسفر فوجه التحفيم بالسفر ١٢ المعات **قوله**  
 والمطائف وهو من احد طريقي ثلث مراحل ١٢ مر **قوله** وذلك اربعة يرد البرد جمع بر يرد وهي اربعة فراسخ فاربعة يرد ويكون ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلثة اميال وميل الارض منتهى البصر وقال  
 بعضهم حده ان ينظر الى شخص في ارض مستوية ولا يدرى انه رجل او امرأة ذاهب او جاد وقدره بعضهم بستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبع على ارض وهذا القول اشهر ١٢ المعات  
**قوله** باب الجمعة بضم الجيم هي اللفة القصي وتختف الميم بالسكان اى اليوم المجمع فيه لان فعله بالسكون للمفعول كترأة ولفظها بمعنى فاعل اى اليوم الجامع فادها للبا لفة كضحة  
 للمكرثر ذلك لا للتانيث والاما وصف بها اليوم قيل سميت بذلك لان خلق آدم جمع فيها وقيل لاجتماعه لحوالي الارض في يوم واحد وقيل لما جمع فيه من الخير ١٢ مرقات



يوم القيمة بيدها وتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهذا الله له والناس لنا فيه تبع اليه يهود غدا والنصارى بعد غد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيدها انهم وذكر نحوه الى اخره وفي اخرى له عنه وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق وعن <sup>ابن جرير</sup> ١٢٤٦ ابهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه متفق عليه وزاد مسلم قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لها قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه وعن <sup>ابن جرير</sup> ١٢٤٧ ابى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شأن ساعة الجمعة هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن <sup>ابن جرير</sup> ١٢٤٨ ابى هريرة قال خرجت الى الطور فليقت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اُهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيعة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا من الساعة الا الجن والناس وفيه ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرا كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوهريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت له ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابوهريرة فقلت اخبرني بها ولا تضيق علي فقال عبد الله بن سلام هي اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابوهريرة فقلت وكيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال ابوهريرة فقلت بل قال فهو ذلك رواه مالك و ابوداود والترمذي والنسائي وروى احمد الى قوله صدق كعب وعن <sup>ابن جرير</sup> ١٢٤٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اتى الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس رواه الترمذي وعن <sup>ابن جرير</sup> ١٢٥٠ اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن <sup>ابن جرير</sup> ١٢٥١ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى

**١٢** قوله ثم هذا يومهم آه

قال بعض المحققين من انما اي فرض الله على عباده ان يجتنبوا يوما ويعظموا فيه فالقيم بالطاعة لمن لم يبين لهم بل امرهم ان يستخرجوه بافكارهم ويعينوه باجتادهم واوجب على كل قبيل ان يتبع ما دى عليه اجتهاده صوابا كان او خطأ كما في المسائل الخلافية فقالت اليهود يوم السبت لانه يوم فراغ وقطع عمل لان الله تعالى فرغ من خلق السموات والارض فينبغي ان ينقطع الناس عن اعمالهم ويتفرغوا لعبادة مولاهم وزعمت النصارى ان المراتب يوم الاحد لانه يوم بد الخلق الموجب للشكر والعبادة فهدى الله المسلمين ووفقه للاصابة حتى عيّنوا الجمعة وقالوا ان الله تعالى خلق الانسان للعبادة كما قال وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون وكان خلق الانسان يوم الجمعة وكانت العبادة فيه لفضله اولى لانه تعالى في سائر الايام او بعد ما يعود ونفقه الى الانسان وفي الجمعة او بعد نفس الانسان والشكر على نعمته الوجودية واحرى <sup>ابن جرير</sup> ١٢٥٢ قوله وفيه اهبط اي انزل من الجنة الى الارض لعدم تعظيم يوم الجمعة بما وقع له من الزلة ليعتدركه بعد النزول في الطاعة والعبادة فيرتقى الى اعلى درجات الجنة وليعلم قدر النعمة لان المنحة تبين عند المنحة والظاهر ان اهبط هنا بمعنى اخرج في الرواية السابقة وقيل كان الاخراج من الجنة الى السجود والاهبال الى الارض فيفيد ان كلامنا كان في يوم الجمعة اما في يوم واحد واما في يومين <sup>ابن جرير</sup> ١٢٥٣ قوله الصعقة اي الصيحة والمراد بها الصوت المائل الذي يموت الانسان من هول وهي النفخة الاولى <sup>ابن جرير</sup> ١٢٥٤ قوله وكيف تعرض آه ساؤا بيان كيفية العرض بعد اعتقاد جواز ان العرض كائن لا محالة لقول الصادق فان صلوته معروضة على من حصل له الاشتباه ان العرض بل هو على الروح الجردا على المتصل بالجسد وصيوان جسد النبي كجسد كل احد فلف في الجواب ما قاله على وجه الصواب <sup>ابن جرير</sup> ١٢٥٥ قوله وقد ارميت الاختلاف في تصحيح هذا اللفظ كثير والصواب ارميت على وزن ضربت اصل ارميت فذوت احدى اليمين ومذف احدى حرفي المضاعف كثير كاحست في حسنت وظلمت افعلى كذا في ظلمت وهذا قول الخطابي وهو المذكور في القاموس وقد روي ارميت باظهار الحرفين على ما قال الخطابي <sup>ابن جرير</sup> ١٢٥٦ قوله حرم على الارض الخ اي من ان تاكل فان الانبياء في قبورهم احياء قال الخطابي فان قلت ما وجه الجواب بقوله ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء فان المانع من العرض والسماع هو الموت وهو قائم قلت لا شك ان حفظ اجسادهم من ان ترم خرق للعبادة المستمرة فكما ان الله تعالى يحفظها منه فكذلك يمكن من العرض عليهم ومن الاستماع منهم صلوات الامة <sup>ابن جرير</sup> ١٢٥٧ مرقة







الجمعة على من سمع النداء رواه ابوداؤد وعنه ١٢٩٢ <sup>ابو داؤد الاول ١٢</sup> ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من اواه الليل الى اهله رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ضعيف وعنه ١٢٩٢ طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبد مملوك وامرأة او صبي او مريض رواه ابوداؤد وفي شرح السنة بلفظ المصابيح عن رجل من بنى وائل **الفصل الثالث** عن ١٢٩٥ ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم وعنه ١٢٩٦ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب لا ينجي ولا يبذل وفي بعض الروايات ثلثا رواه الشافعي وعنه ١٢٩٦ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافرا او امرأة او صبي او مملوك فمن استغنى بل هو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد رواه الدارقطني **باب التنظيف والتبكير** **الفصل الاول** عن ١٢٩٨ سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهرا استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفرله ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعنه ١٢٩٩ ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل ثماني الجمعة فصلي ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفرله ما بينه وبين الجمعة الاخرى وقضى ثلثة ايام رواه مسلم وعنه ١٢٩٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثماني الجمعة فاستمع وانصت غفرله ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه ١٢٩٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجرح كمثل الذي يهدي بدنه ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا اخرج الامام طوافا فكفهم ويستمعون الذكر متفق عليه وعنه ١٢٩٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعنه ١٢٩٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم أحدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعدة فيقعده فيه ولكن يقول افسحوا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ١٣٠٢ ابى سعيد وابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وليس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثماني الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا اخرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعة التي قبلها رواه ابوداؤد وعنه ١٣٠٥ اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل ويكره ان يتكرو مشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يبلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعنه ١٣٠٦

### له قول الجمعة الاولى

الجمعة واجبة على من كان بين وطنه وبين الوضع الذي يصلي فيه الجمعة مسافة يمكن له الرجوع بعد اداء الجمعة الى وطنه قبل الليل ويسمى هذه مسافة العدو على خلاف مسافة القصر الذي يصير مسافة الى الطيب وبهذا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان وطنه ينقل الى ديوان المهر الذي يات به للجمعة وان كان ديوانه غير ديوان المهر لم يجب عليه الايمان وقال ابن الهمام ومن كان من توابع المصنف فحكم اهل المصنف في وجوب الجمعة عليه ١٢ **له** قوله التنظيف اي تطهير الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن كماله التدين والتطبيب قوله والتبكير في النية بكر بالتشديد اسرع الى الصلوة في وقتها وكل من اسرع الى شئ بكر اليه وفي حديث الجمعة من يكره ان يتكبر قبل معناه واحد ذكره للباقر وقيل معنى ابتكر ادرك اول الخطبة واول كل شئ باكره ١٢ مرة **له** قوله فلا يفرق بين اثنين يعني ان اثنين كالوالد والولد والصاحب والمستأمنين او لا يفرق بين اثنين لا يفرق بينهما فيحصل الاذي لما قال الطيب هو عبارة عن التبكير اي عليه ان يكره فلا يتخطى رقاب الناس ويفرق بين اثنين فيمنع من يتخطى الحديث على الباب يعني من الجمع بين التنظيف والتبكير لكن لا يخفى ان العنوان كله لا يلزم ان يوجد في كل حديث من الباب ١٢ مرات **له** قوله ثم ينصت اذا تكلم الامام اي يخطب قال ابن الهمام يحرم في الخطبة الكلام وان كان امرا معروفا او شبيها بالاكل والشرب والكناية ويكره تشييت العاطس ورد السلام دبل يمد اذا عطس الصحيح نعم في نفسه ولو لم يتكلم ولكن اشار بعينه او بيده صين راي منكر الصحيح ان لا يكره اذا كان قريبا بحيث يسمع الخطبة فلو كان بعيدا بحيث لا يسمع الخطبة المتأخرون فيه فمحمدين سلمة اختار السكوت ونصير بن يحيى اختار القراءة انتهى وقال احمد لا بأس بالذكر لمن لم يسمع ولما قول مالك فقول ابى حنيفة ١٣ **له** قوله اذا تكلم الامام اي يخطب ظرف لينصت اي يسكت من الكلام وظاهره يدل على انه يجوز الكلام عند الجلوس الخفيفة وفيه خلاف الاثمة ويستفاد من هذا حرمة الصلوة ايضا عند الخطبة كما هو مذهبنا لان النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو لا غلامه بالاستماع وهو في الصلوة اكثر ١٢ **له** قوله دحل المهر بلفظ اسم الفاعل من التبريد وهو في الاصل السير بالهجرة بمعنى نصف النهار عند زوال الشمس لان الناس يسكنون في بيوتهم فكانهم تهاجروا شدة الحر وهو المراد بهنا ١٢ المعات **له** قوله ثم دجاجة فجاءه فتح الدال افصح من كسر الكاف في الصلح وقال ابن جرير مكى الغنم وفي رواية صحيحة يدل الدجاجة بطه وفي رواية كاذبة يدي عصفورا قوله دجاجة بفتح الدال وبثنت عطفه على ما قبله من قبيل الاتباع والمشاكلة كقولهم علفنا ماعونا وبثنا والتقدير تصدق دجاجة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي وقال مولانا على القاري في قبول الابداء بالخير من اي دجاجة وبهية في الجمعة دون الحج اشارة الى سعة الفضل والكرم وايماء الى ان الحج مفروض على الاغنياء والجمعة عامة اهلها الفقراء ١٢ **له** قوله فاذا خرج الامام وفي رواية لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بينهما بان ابتداء على الصفح عند ابتداء خروج الامام وانها بما يجلس على المنبر ذكره الشيخ الدهلوي ١٣ **له** قوله من غسل فيه اشارة الى القول الصحيح في مذهبنا ان الغسل للصلوة لا لليوم ١٢ **له** قوله من غسل بالتشديد ويخفف اي ثيابه يوم الجمعة قال التورثي روي بالتشديد والتخفيف فان شدد فغناه حمل غيره على الغسل بان يطأ امرأة وبه قال عبد الرحمن بن الاسود وهلال ١٢ مرة



عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن ١٣٠٤ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه ابو داود وعن ١٣٠٥ معاذ بن انس الجهني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ١٣٠٦ معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم فلي من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي ورواه ابو داود وعن ١٣٠٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك رواه الترمذي الفصل الثالث عن ١٣٠٨ نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن ١٣٠٩ عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغه ذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصت وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا في كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابو داود وعن ١٣١٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل لحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة رواه احمد وعن ١٣١١ عبيد بن السباق مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضرب ان يمس منه وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجة وهو عن ابن عباس متصلا وعن ١٣١٢ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهلهم فان لم يجد فالماء له طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن يا ثي الخطة والصلوة الفصل الاول عن ١٣١٣ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعن ١٣١٤ سهل بن سعد قال ما كنا نقبل ولا نتخذي الا بعد الجمعة متفق عليه وعن ١٣١٥ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري وعن ١٣١٦ السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء رواه البخاري وعن ١٣١٧ جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فكانت صلوته قصلا وخطبته قصدا رواه مسلم وعن ١٣١٨ عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته ميثنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من

١٤ قوله ومنته بكسر الميم وفتحها وسكون الهمزة يعني الخدعة يعني الثياب المبتذلة في سائر الايام ١٥ قوله عن الهبة الزاوية اسم من الامتياز وهو ان يجمع ظهره الى بطنه بيد او نحو ثوب ١٦ قوله فليتحول الخ اي يقوم ويجلس في موضع آخر ليزهيب عنه النوم ١٧ قوله من مقعده اي من مكان فهو الرجل الثاني والاول بان فلا كان قد قدمه في غيره ثم رجع واداء اقامته واذا قام بنفسه فجلس فيه احد لا باس به وكذا الواقمة ولم يجلس وغيره مكان فلذلك اذا لم يكن بامر ذكره القاري وقال الشيخ الهبة الزاوية عن النبي عن الجمع كذا في شرح الشيخ والحمل على النبي عن الجمع انما هو بالنظر الى هذا المقام اتفاقا والافاقا لقامته من مقعده وعده بغير سبب مني عنه موجب للايداء فالمدعى عام في الجمعة وغيره ١٨ قوله من عفا با على ما ساء به من اشتغاله بالمدعى من سماع الخطبة فانه كمره عندنا حرام عند غيرنا قال ابن حجر ١٩ مرقاة قوله بانصت وسكوت فالاول اذا كان قريبا والثاني اذا كان بعيدا وهو يؤيد قول محمد بن ابي سلمة من اصحابنا وهو مختار ابن الهمام ويحتل ان يقال ان الانصات والسكوت بمعنى وجع بينهما للتأكيد ويجوز حمل الانصات على اسكات الناس بالاشارة فان التامس اولي من التأكيد وقال ابن حجر بانصات للخطيب وسكوت عن اللغو ٢٠ قوله فمواكش الحمار اي مثل كمثل الحمار يحمل اسفارا كناية عن العلم بلا عمل ذكره الشيخ ٢١ قوله والذي يقول الخ اي بالعبادة لا بالاشارة ٢٢ مرقاة ٢٣ قوله حقا على الخ اي حقا مصدر مؤكدة اي حق ذلك حقا فحذف الفعل واقيم المصدر مقام اختصار او قدم اهتماما به ٢٤ قوله باب الخطبة والصلوة الخطبة بالعلم مصدر خطب يخطب خطابة وخطبة ويطلق على الكلام الذي يخطب به وهو الكلام المنشور المسبح ونحوه كذا في القاموس وفي عرف الشرع عبادة عن كلام يشتمل على الذكر والتشديد والصلوة والوعظ والخطبة شرط صلوة الجمعة وقرض فيما يعني في اوقاف مقدار الفرض عنداني حيفته ادنى تأمل على ذكر الله تعالى من تسبيح او تحميدة لقوله تعالى فاسحوا اي ذكرا الله من غير فصل بين كونه ذكرا طويلا يسمى خطبة او ذكرا قصيرا يسمى خطبة وكان الشرط الذكر العام غير ان المأثور عن صلى الله عليه وسلم اختيار احد الفردين اعني الذكر المسمى بالخطبة والمواظبة عليه فكان ذلك واجبا او سنة لانه الشرط الذي لا يجزى غيره اذا لم يكن بيان لعدم الاجمال في لغة الذكر وقد علم تنزيل المشروعات على حسب ادلتها وقالوا لا بد من ذكر طويل يسمى خطبة في العادة لان الخطبة هي الواجبة والتسبيح والتحميدة لا تسمى خطبة وقال الشافعي لا يجوز حتى يخطب خطبتين ٢٥ قوله زاد النداء الثالث المراد به النداء الاول الذي قبل خروجه الامام يحضر الناس من بعيد ويذكر الاول الخطبة ٢٦ قوله على الزوراء موضع مرتفع بالمدينة في سوقها خارج المسمى ويسمى اجمار زيت ٢٧ قوله منته من فقهه اي علامته يتحقق بها فقهه لان الصلوة مقصودة بالذات والخطبة توطئة لما فقرت العناية الى الاهم كذا قيل اولان حال الخطبة توجه الى الخلق ومال الصلوة مقصودة الخالق فمن فقهه قبله الحالة معراج ربه والمنته بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون ٢٨



البيان سحرارواه مسلم وعنه ۱۳۲۲ جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرصت عيناه وعلامة صوتته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساءكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه مسلم وعنه ۱۳۲۳ يعلى بن أمية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وتأذوا يا مالكا ليقتض علينا ربك متفق عليه وعنه ۱۳۲۴ أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت ق والقران المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم وعنه ۱۳۲۵ عمرو بن حريش ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء وقد ارجى طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة رواه مسلم وعنه ۱۳۲۶ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والا امام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم وعنه ۱۳۲۷ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة متفق عليه الفصل الثاني عن ۱۳۲۸ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراءة المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابوداود وعنه ۱۳۲۹ عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي وقال لهذا حديث لا نعرفه الا من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث الفصل الثالث عن ۱۳۳۰ جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن تكلم به كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفى صلوة رواه مسلم وعنه ۱۳۳۱ كعب بن جحزة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ابي بكر يخطب قائما فقال انظر والى هذا الخبيث يخطب قائما وقد قال الله تعالى واذا راوا تجارة اولئك هم الذين كفروا اليها وتركوا قايما رواه مسلم وعنه ۱۳۳۲ عمارة بن رؤبة انه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا وأشار باصبعه المسبحة رواه مسلم وعنه ۱۳۳۳ جابر قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابوداود وعنه ۱۳۳۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته الركعتان فليصل اربعا او قال الظهر رواه الدارقطني باب صلوة الخوف الفصل الاول عن ۱۳۳۵ سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح فزاننا العدو ففصلناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وروى نافع نحوه وزاد ان كان خوف هواشد من ذلك صلوا رجالا قيا على اقدامهم اركبانا مستقبل القبلة او غير مستقبلها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اله قوله فليركع ركعتين علما الشافعية على تحية المسجد فانها واجبة عندهم وكذا عند احمد وعند الحنفية لما لم تجب في غير وقت

الخطبة لم تجب فيه بطريق الاول وهو مذهب مالك وسفيان الثوري وعليه جمهور الصائبة وانما يعين كذا قال النووي وتاويله بان المراد ان يخطب بقرينة الاحاديث الدالة على وجوب حرمة الصلوة في وقت الخطبة وقد ثبتت في الصحيحين ان جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب من خطبتين وتأذوا بانه وروى هذا في النسخ او كان مخصوصا بذلك الرجل الداخل وقيل كانت هذه القصة قبل ان يشرع في الخطبة وقيل كانت الخطبة لغير الجمعة ۱۲ المعات اله قوله ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة هذا الحكم بام لكنهم حلوه على صلوة الجمعة بقرينة الحديث الآتي في آخر الباب عن ابي هريرة قال في البداية ومن ادرك الامام يوم الجمعة صلى معه ما ادركه وبني عليه الجمعة لقوله عليه السلام ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقتضوا وان كان ادركه في التشديد او في سجود السهو بنى عليها الجمعة عند ما وقال محمد بن ادرک اكثر الركعة الثانية بنى عليها الجمعة وان ادرك قبل ان يركع الثانية بنى عليها الجمعة انتهى والمراد باكثر الركعة الثانية ادركها في الركوع لا بعد الرفع منه قال الشيخ ابن الهمام ولما اطلق الحديث المذكورة وما رواه من ادرك ركعة من الجمعة اضاف اليها ركعة اخرى ثم صلى او بغيرها لم يثبت ذكره الشيخ ۱۳

ه قوله اذا صعد المنبر قال العلماء لا يجزئ الخطبة على المنبر وقال بعضهم لا يركع فان الخطبة على المنبر لا بد من ركعة وانما السنة ان يخطب على باب الكعبة كما فعله عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة ۱۴ مرعاة فنفقرا اله قوله اكثر من الفى صلوة ليس المراد به صلوة الجمعة لان صلوة الجمعة لا بد من ركعة من الجمعة اضاف اليها ركعة اخرى ثم صلى او بغيرها لم يثبت ذكره الشيخ ۱۵ والمراد بيان كثرة صحبة ذكره الشيخ الحديث الذي رواه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيمت الصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فاذا كنتم فاقضوا قال ابن الهمام وبين اللغتين فرق في الحكم من اخذ بلفظ استموا قال ما يدركه المسبوق اول صلوة ومن اخذ بلفظ فاقضوا قال ما يدركه آخرها ۱۶ مرعاة اله قوله قبل نية النية في الارض ما ارتفع من الارض والطريق الواضح المرتفع وهو اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تمامه واليمن واسفله العراق والشام وفي بعض الشروح ان المراد هنا نية الجهاد لا نية الدين ۱۷ ذكره الشيخ



عليه وسلم رواه البخاري <sup>عن</sup> يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن علي بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجّاه العد وفصل بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفا وجّاه العد وجاءت الطائفة الاخرى فصل بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالساً واتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاري بطريق اخر عن القسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم <sup>عن</sup> جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليّة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معاق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمتنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلبه السيف وعلقه قال فنودي بالصلوة فصل بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان وركعتان للقوم ركعتان متفق عليه <sup>عن</sup> قال صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصفا خلفه صفين والعد وبيننا وبين القبلة فذكر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعاً ثم ركع وركعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العد وقلنا قضي النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر بالصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخروا المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخر في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العد وقلنا قضي النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر بالصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعاً رواه مسلم **الفصل الثاني** <sup>عن</sup> جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف بطن نخل فصل بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصل بهم ركعتين ثم سلم رواه في شرح السنة **الفصل الثالث** <sup>عن</sup> ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسقان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من اباؤهم وابنائهم وهي العصر فاجتمعوا امرهم فتميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي **باب صلوة العيدين الفصل الاول** <sup>عن</sup> ابي سعيد

**له** قوله يوم ذات الرقاع اسم غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الخامسة فلقى الكفار فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم هذه الصلوة ثم انصرف المسلمون والكافرون ولم يجز بينهم حرب على ما هو المشهور سميت بذات الرقاع لانهم شددوا الرقاع على ارجلهم لحفاتهم وفقدوا لهم وقيل لان فيه ارضاً او جبلاً بعضه احر وبعضه ابيض وبعضه اسود ذكره الشيخ الحديث **له** قوله فاخترطه اي سلم من عنده ۱۲ مرقات **له** قوله الله يمتنعني منك اذا لول ولا قوة الا بالله قال الطيبي كان يكفي في الجواب ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... الله فبسط اعتماداً على الله واعتصموا بحفظه وكلامه قال الله تعالى والله يصمك من الناس قال الابري وفيه دلالة على فطش شياسته ومبره على الذي وصله على الجبال ۱۳ مرقات **له** قوله دلقه اي في مكان ادنى غيره ذكر الواقدي انه اذ هم به اصابعه واربعه فبدر السيف من يده وسقط على الارض وان اسلم وابتهدي به خلق كثير ودوى ابو عوانة

له لم سلم وانما عابده لا يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم يقاتله الا لغيره ذكره ابن جرير ۱۲ مرقات **له** قوله اربع ركعات قال صاحب المصاحف في شرح السنة يحتمل ان يكون هذا في حال كون النبي صلى الله عليه وسلم مقيماً والمقيم يصلي صلوة الخوف في الحضر كذلك الا انه لم يذكر في الحديث ان القوم قضاوا ويجوز ان يكون قضاوا مثل هذا في الاحاديث ويحتمل ان يكون قبل نزول الآية بالقصر انتهى

۱۲ مر **له** قوله وسلمنا جميعاً فكان صلوة الجميع ركعتين مع الامام غاية ان تأخرت الثانية للامام في حق بعض الامويين في حالة القوم والظاهر انه قد قدر الشدة فانه وان تأخر السلام عن الامام يصدق عليه انهم سلموا جميعاً لعدم لزوم المعية من الجميع ذكره في المرات على القاري ۱۲ **له** قوله ثم جاز طائفة اخرى فصل بهم ركعتين ثم سلم اي في حال الخوف لا اشكال في ظاهر الحديث على مقتضى

مذهب الشافعي فانه محمول على حالة القصر وقد فصل بالطائفة الثانية لظلاله على قواعد مذهبه مشكل جداً فانه لو حمل على السفر لزم اقتدار الغرض بالتمتع وان حمل على الحضر باه السلام عند راس كل ركعتين اللهم الا ان يقال هذا من خصوصياته واما القوم فاتهموا ركعتين آخرين بعد السلام واشار الطحاوي انه كان في وقت كانت المعجزة تصل مرتين والشاهد علم ۱۲ مر **له** قوله نزل بين ضجنان

بالفداء المعجزة والحجيم والنون قال الطيبي موضع او جبل بين الحرمين وقال ابن جرير موضع او جبل قريب عسفان وفي المعنى جبل بكرة وفي القاموس ضجنان كسكران جبل قريب بكرة وجبل آخر بالبادية ۱۲ مر **له** قوله عسفان كعثان موضع على مرتعتين بكرة وفي النسابة قرية بين الحرمين وعبرة القاموس في موضعين يشير الى ان الاول متصرف دون الثاني والمضبوط في النسخ المصحح عدم انفرافهما ۱۲

**له** قوله وتقوم طائفة آه وامر الاحرام بالكل مع الامام مقرر بمقتضى المقام يعني تستمر طائفة منهم قائمة في الاعتدال ثم سجدوا ثم سلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراقبتهم العدو ولما بلغتهم العدو وهم في السجود كما قال ابن جرير والظاهر ان الطائفة الاخرى تستمر في حال القيام الى ان فرغت الطائفة الاولى من الركعة الاولى قال ثعلوبات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك اي ركعة اخرى وليصح قوله لا في تكون لهم اي لكل طائفة منهم ركعة اي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقات **له** قوله باب صلوة العيدين اي الفطر والاضحى قيل انما سمى العيد عيداً لانه يعود كل سنة وهو مشتق من العود وقلبت

الواو والسيناء وكسار ما قبلها وفي الازهار كل اجتماع للسود فهو عند العرب عيد يعود السرور ليعوده ويكيل لان الله تعالى يعود على العباد بالنعمة والرحمة ولذا قيل ليس العيد لمن لبس الجديد ..... انما العيد لمن امن الوعيد وتجمع اعياد وان كان اصله الاول اليا للزومها في الواحد والفرق بينه وبين اعياد الخلق هي عند الشافعي وجا به العلماء سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الاطرشي من الشافعية هي فرض كفاية وقال ابو حنيفة هي واجبة ذكره الابري ووجه الوجوب مواظبة عليه الصلوة والسلام عليهما من غير ترك كذا في البداية ۱۲ مرقات المصاحف



الخديري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شئ يبدا به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشئ امر به ثم ينصرف متفق عليه <sup>عن ابن عمر</sup> ١٣٢٢ جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم <sup>عن ابن عمر</sup> ١٣٢٣ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه <sup>عن ابن عباس</sup> ١٣٢٤ ابن عباس اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتي النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يُمهوين الى اذانهم وحاوهم يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته متفق عليه <sup>عن ابن عباس</sup> ١٣٢٥ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما متفق عليه <sup>عن ابن عمر</sup> ١٣٢٦ ام عطية قالت امرت ان تخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاتهم قالت امرأة يا رسول الله احذنا ليس لنا جلابيب قال لتلبسها صاحبتهما من جلبابهما متفق عليه <sup>عن عائشة</sup> ١٣٢٧ عائشة قالت ان ابا بكر دخل عليها وعندها جارتان في ايام منى تدفقان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانهرهما ابوبكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا متفق عليه <sup>عن انس</sup> ١٣٢٨ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات ويأكلهن وترا رواه البخاري <sup>عن جابر</sup> ١٣٢٩ جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري <sup>عن البراء</sup> ١٣٣٠ البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلّي ثم نرجع فنحرف من فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلّي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من التسلك في شئ متفق عليه <sup>عن جندب</sup> ١٣٣١ جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله متفق عليه <sup>عن البراء</sup> ١٣٣٢ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين متفق عليه <sup>عن ابن عمر</sup> ١٣٣٣ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح ويحرف بالمصل رواه البخاري <sup>عن انس</sup> ١٣٣٤ انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحية ويوم الفطر رواه ابوداود <sup>عن بريدة</sup> ١٣٣٥ بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم يوم الاضحية

**١** قوله يهوي من الاهوار وهو السقوط والامداد والارتفاع قال في النهاية يهوي بهيه عليه اي مد بانحوها واما ما لاهو ويقال يهوي بهيه الى شئ لياخذه ١٢ مرقات **٢** قوله جلباب بكسر الجيم اي كساء تسر النساء بها اذا خرجن من بيتهن قال الجوزي الجلباب الازار وفي تاج الاسامي هو الرداء ذكره في المرقاة ١٢ **٣** قوله وعند جارتان زادني رواية من جازى الانصار واحد ما كانت لسان بين ثابت والجارية من النساء من تلعب الخ لم تدر فنانا وتضربان اي تغنيان وتضربان بالدف فتواكيد لما قيل وقيل معناه ترقصان من ضرب الارض اذا وطئها والدف بالضم على الماشد وقد يفتح واصلة الجنب ومنه وقت المصنف لشيئهما بالجنين فسمى بذلك لاتخاذها من جلد الجنب ١٢ **٤** قوله بما تقاولت الانصار اي قال بعضهم لبعض وتفاخرن اشعار الحرب والشجاعة وفي رواية تقاذفت بقاف وزال مجمة من القذف وهو بهاء بعضهم لبعض وفي بعضها تعاذفت بعين هملته وزاي من الحرف وهو الصوت الذي له دوي قوله يوم بعث بمضمره هملته مخففة والاشهر فيه منع الحرف قيل اسم موضع بالمدينة على الميلين وقيل حصن للاوس وقيل موضع بديار بني قريظة فيه اموالهم وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج قبيلتي الانصار وكانت فيه مقتلة عظيمة واستمرت الحرب والعداوة فم الى مائة وعشرين سنة فارتفعت بالاسلام وفي ذلك نزلت قوله تعالى ..... واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا فالشعر الذي كانا تغنيان كان في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معونة لاهل الدين واما الغناء بذكر الفواحش والمنكر من القول فنظروا وما شاه ان يجري شئ من ذلك بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال العبد الضعيف اصلى الله عليه ان الذي يتبادر من الحديث وفيه العبد لله تعالى ان اياك انكر التثني والتدقيق وزجر عن ما تقر عذره وهو اعلم بالشريعة من حرمة ذلك او كراهته فظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ذلك مثل نوم وغفلة فلم يذبحه او كان يريد ان يذبح فلم يفرغ لذلك ولم يعلم ابوبكر انه صلى الله عليه وسلم قرر بين علي هذا السير في يوم العيد ولذلك قال دعما فانما ايام العيد فدل الحديث على اباحة مقدار يسير منه في يوم العيد وغيره من مواضع يباح فيه السرور ويكون من شعائر الدين كالاعراس والولائم ولقد صرح بعض المتأخرين من المحققين وان كان قولنا متعقبا بانه لم يصح حديث في حرمة الغناء وقال بعض العلماء لم يوجد على حرمة ولا على اباحة دليل قاطع فترك على الاصل والاصل في الاشياء الاباحة وبعد التثني والتدقيق ان ذلك خلاف طريقة الاتباع والله اعلم وذكره الشيخ المحمدي الدبوبي وفي فتاوى قاضي خان استماع صوت الملاهي حرام ومعه لقله صلى الله عليه وسلم استماع الملاهي معصية والجلبوس عليها فسق والتكذبها من الكفر انما قال ذلك على التشديد وان سمع بغيره فلا ثم عليه ويجب عليه ان يحسن كل الجملة حتى لا يسمع لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل اصبعيه في اذنيه ١٢ مرقات **٥** قوله فالف الطريق اي يخرج من طريق ويخرج من اخرى **٦** قوله فانما يذبح نفسه اي لا يصير اضحية بهذا الحديث يشتمل على ابتداء وقت التضحية واجمع العلماء على انه لا يجوز ذبحها قبل طلوع الفجر من يوم النحر ثم ذهب جماعة الى ان وقتها يدخل اذا ارتفعت الشمس قدر رجب ومضى بعده قدر كعتين وخطبتين خفيفتين اعتبارا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فان ذبح جاز سواء صلى الامام او لم يصل فان ذبح قبله لم يجز سواء كان في المصر او لم يكن وهو مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك واحمد في شرط صحة الاضحية ان يصل الامام ويخطب وظاهر الحديث دليل لابي حنيفة وغيره وحجة على الشافعي ١٢



حتى يصلي رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **وعن** ١٣٥٥ كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى تسعاً قبل القراءة وفي الاخرة خمسيناً قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **وعن** ١٣٥٦ جعفر بن محمد مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعاً وخمسيناً وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة رواه الشافعي **وعن** ١٣٥٧ سعيد بن العاص قال سالت ابا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحية والفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعاً تكبيرة على الجنائز فقال حذيفة صدق رواه ابو داود **وعن** ١٣٥٨ البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل يوم العيد قوساً فخطب عليه رواه ابو داود **وعن** ١٣٥٩ عطاء مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتماداً رواه الشافعي **وعن** ١٣٦٠ جابر قال شهدت الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متكئاً على بلال فحمد الله واشنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن رواه النسائي **وعن** ١٣٦١ ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجب في غيره رواه الترمذي والدارمي **وعنه** انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد رواه ابو داود وابن ماجة **وعن** ١٣٦٢ ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران **عجل الاضحية** واخر الفطر وذكر الناس رواه الشافعي **وعن** ١٣٦٣ ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا أصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم رواه ابو داود والنسائي **الفصل الثالث** **عن** ١٣٦٤ ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قال لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحية ثم سألته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فاجابني قل اخبرني جابر بن عبد الله ان لا اذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شئ ولا نداء يومئذ ولا اقامة رواه مسلم **وعن** ١٣٦٥ ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحية ويؤلف الفطر فيبدأ بالصلوة فاذا صلى صلوة قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فان كانت له حاجة بيعت ذكراً للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاضاً مروان حتى اتينا المصلى فاذا اكثر من الصلوة قد بنى منبرا من طين ولين فاذا مروان ينزع عن يده كانه يجزني نحو المنبر وانا اجزة نحو الصلوة فلما رأيت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلوة فقال لا يا ابا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاوتن بخير مما أعلم قلت مراراً ثم انصرف رواه مسلم **باب في الاضحية الفصل الاول** **عن** ١٣٦٦ انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين اقرنين ذبحهما بيده وسمي وكبر قال رايته واضفاً قد مه على صفاحها ويقول بسم الله والله اكبر متفق عليه **وعن** ١٣٦٧ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرنين يطأ في سواد ويترك في سواد وينظر في سواد فأتى به ليضحي به قال يا عائشة هل لي بالثديين ثم قال اشحن بها ففعلت ثم اخذها

**له** قوله سباعاً وربع قال الشافعي

واحمد عند ابي حنيفة في الاولى اربع تكبيرات قبل القراءة مع تكبيرة الاحرام واربعة في الثانية بعد القراءة مع تكبيرة الركوع وسبعا في الثالثة دليله ١٣٦٨ مرة **له** قوله يكبر اربعاً في الركعة الاولى مع تكبيرة الاحرام وفي الثانية مع تكبيرة الركوع ١٣٦٩ **له** قوله صلوا العيد كما في رواية اخرى قال المظهر يعني لم يرد السلام في المدينة ليلة الاثنين من رمضان فصاموا ذلك اليوم فماء قافلته في اثناء ذلك اليوم وشهدوا انهم راوا السلام ليلة الاثنين فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالفطر وبادا صلوة العيد في اليوم المأدي والثلاثين ١٣٧٠ **له** قوله لا نداء الخ تأكيد كان من كلام جابر وان كان من كلام عطاء ذكره تعريفاً لابن جريج ١٣٧١ **له** قوله فخرجت مخاضاً مروان الى آخره المتأخرة ان ياخذ رجل بيده رجل يمشي فيقع به كل واحد عند فاصر صاحبه وهو عبارة عن شدة التقاطها في المشي ١٣٧٢ **له** قوله ثم انصرف الى قال ابو سعيد ذلك ثم انصرف ولم يحضر الجماعة كذا قال الطبري ويحتمل ان يكون المعنى ثم انصرف ابو سعيد من جهة المنبر الى جهة الصلوة وان يكون فاعل انصرف مروان الى انصرف الى المنبر لخطب ١٣٧٣ **له** قوله باب في الاضحية هي بضم الهزة وكسر وتشديد الياء على ما في الاصول المحمودة قال النووي في شرح مسلم في الاضحية اربع لغات وهي اسم للذبح يوم النحر الاولى والثانية الضحية والضحية بضم الهزة وكسر باد جمعها اضاحي والثالثة ضحية وجمعها اضحيا والرابعة اضحية بفتح الهزة والجمع اضحية كل طاة وارطى بها سمى يوم الاضحية وهي مشروعة في اصل الشرع بالاجماع والاصل فيه قبل الاجماع قوله تعالى فصل لربك وانحر اي صل صلوة العيد وانحر النكح كما قاله جمع مفسرون واختلف بل هي سنة او اجبة فقال مالك والشافعي واحمد وصاحبها ابي حنيفة هي واجبة على المقيمين من اهل الامصار لمواظبة عليه السلام عشرين سنة اقامته بالمدينة وقوله عليه الصلوة والسلام فيما سبق فليذبح مكاننا الاخرى فانه لا يعرف في الشرع الامر بالعادة الا بالاجماع ١٣٧٤ **له** قوله يكبش بكسر الكاف وفتح وسكون الفحل من الغنم الذي ينال في ذكره الشيخ قوله لا يطحن الملح الذي ينال سواده وبياضه قوله اقرنين اي سالم القرنين او اعظم القرنين ١٣٧٥ **له** قوله يطأ في سواد اي يطأ الارض ويضحي في سواد اي رجله سوداوين ويترك في سواد اي كان بطنه وصدره اسوداوين نظر في سواد اي اسود العينين كذا قال الطبري وقيل اسود حوالى العينين ذكره الشيخ ١٣٧٦







ابوداؤد والنسائی وابن ماجه وعنه ۱۳۸۲ ابی هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع  
من الضأن رواه الترمذی وعنه ۱۳۸۳ ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحية فاشتريتها في  
البقرة سبعة وفي البعير عشرة رواه الترمذی والنسائی وابن ماجه وقال الترمذی هذا حديث غريب وعنه ۱۳۸۴ عائشة  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الي الله من اهرق الدم وانه لياتي يوم القيمة  
بقرونها واشعارها وظلافها وان الدم ليقع من الله بكان قيل ان يقع بالارض فطيبوا بها نفسا رواه الترمذی وابن ماجه وعنه ۱۳۸۵  
ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الي الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل  
يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذی وابن ماجه وقال الترمذی استادة ضعيف **الفصل**  
**الثالث** عن ۱۳۸۶ جندب بن عبد الله قال شهدت الاضحية يوم النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان صلي وفرغ  
من صلواته وسلم فاذا هو يري لحما ضاحيا قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلواته فقال من كان ذبح قبل ان يصلي او صلى فليذبح  
مكانها اخرى وفي رواية قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من كان ذبح قبل ان يصلي فليذبح  
اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله متفق عليه وعنه ۱۳۸۷ نافع ابن عمر قال الاضحية يومان بعد يوم الاضحية  
رواه مالك وقال وبلغني عن علي بن ابي طالب مثله وعنه ۱۳۸۸ ابن عمر قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر  
سنين يضحي رواه الترمذی وعنه ۱۳۸۹ زيد بن ارقم قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضحية  
قال سنة ابيكم ابراهيم عليه السلام قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف يا رسول الله قال بكل  
شعرة من الصوف حسنة رواه احمد وابن ماجه **باب العتيرة الفصل الاول** عن ۱۳۹۰ ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب متفق عليه **الفصل**  
**الثاني** عن ۱۳۹۱ عث بن عث بن سليم قال كنا وقفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعتة يقول يا ايها الناس على كل  
اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجه و  
قال الترمذی هذا حديث غريب ضعيف الاسناد وقال ابوداؤد والعتيرة منسوخة **الفصل الثالث** عن ۱۳۹۲ عبد الله  
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحية عيدا اجعله الله لهذه الامة قال له رجل يا رسول الله ارايت ان  
لما جئنا لا نضحية انتى افاضح بها قال لا ولكن خذ من شعرك واطفرك وتقص شاربك وتحاق عانتك فذلك تمام اضحيته عند الله  
رواه ابوداؤد والنسائی **باب صلوة الخسوف الفصل الاول** عن ۱۳۹۳ عائشة قالت ان الشمس خسفت على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فبعث منا ديا الصلوة جامعة فتقدم ففعل اربع ركعات في ركعتين واربع سجودات قالت عائشة ما

له قوله نعمت الاضحية الجذع من الضأن مدح

بجوازه بخلاف الجذع من المعز قال الترمذی والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان الجذع من الضأن بمنزلة في الاضحية ۲ المعات له قوله في البعير  
عشرة عمل به بعض العلماء والجوز على انه منسوخ ذكره الشيخ للمحدث الدهلي ۱۲ له قوله من اهرق الدم ولذلك قال علماءنا التضحية فيها افضل من الصدق من الاضحية ولانها تقع  
واجبة او سنة والصدق تطوع محض ففضل عليه ولانها تقوت نفوات وقتها والصدقة توفى بها في الاوقات كلها فنزلت منزلة الطواف والصلوة في حق الآفاق ۱۲ مرة المصباح  
له قوله الاضحية يومان بعد يوم الاضحية وهو اليوم الاول من ايام النحر وبه اخذ ابو حنيفة ومالك واحمد وقالوا انتى وقت الذبح بغروب ثاني ايام التشريق وقال الشافعي يمتد الى غروب  
الشمس آخر يوم التشريق والحديث بظاهره حجة عليه ۱۲ مرقات له قوله يعني اي كل سنة فواظبه دليل الوجوب ۱۲ مرقات له قوله ما هذه الاضحية اي من خاصص شريعتنا او  
سبقنا بها بعض الشرائع وقوله سنة ابيكم ابراهيم اي بطريقته التي امرنا بها اتباعا قال الله تعالى ان اتبع طاعة ابراهيم حينما فنى من الشرائع القديمة التي قرنتا شريعتنا ۱۲ مرقات له قوله  
فالصوف يا رسول الله اي فالضأن ما لنا فيه فان الشعر مختص بالمعز كما ان الوبر مختص بالبعير قال تعالى ومن اصفوا وادبارها واشعارها انا انما ومننا ما الى مين وقد يوسع بالشعر فيهم ۱۲ مرقات  
له قوله العتيرة يعني العين المهدية تطلق على شاة كاذية يؤخذ بها في العشر الاول من رجب وعلى الذبيحة التي كالوايد يكونها لاصنامهم ثم يصيبون ودما على راسها ۱۲ مرقات له قوله لا فرع اي في  
الاسلام وهو يقتضيان اول ولد يفتقر الناقة وقيل كان احداهم لوانت ايله مائة قدم بكرة فخر بها وهو الفرع وفي شرح السنة كالوايد يكون لا الهتهم في الجاهلية وقد كان المسلمون يفعلون في بدء الاسلام  
اي لشدة سعادتهم ثم نسخ ونهى عنه للتشبه كذا في المرات ۱۲ له قوله ولا عتيرة اي شاة يذبح في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية والمسلمون في صدر الاسلام قال الخطابي وهذا الذي يشبه  
معنى الحديث ويطبق بحكم الدين ولما العتيرة التي يعثر بها اهل الجاهلية فهي التي كانت تذبح للاصنام وصب دما على راسها في النهاية كانت بالمعنى الاول في صدر الاسلام ثم نسخ وفي شرح السنة كان  
ابن سيرين يذبح العتيرة في رجب انتهى ولعله ما بلغه النسخ ذكره مولانا على القاري ۱۲ مرقات له قوله ان لم يجد الاضحية في النهاية المنية ان يعطي الرجل الرجل ناقة او شاة يتصدق بها بطنها ويعيد  
وكذا اذا اعطى يتصدق بصوفها او بربانها ثم يرد ۱۲ مرقات له قوله فصل اربع ركعات في ركعتين قال ابن جرير لم ير ابو حنيفة بذكر الركوع مع صحة الاحاديث به قلت يسجد في سجدة واحدة  
كلام ابن الهمام قال وعندنا اقلها ركعتين كسنة الفصح ودليل هذه خبر الحاكم الذي قال انه على شرط الشيخين واقربه عليه الذبي عن ابى بكرة انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين مثل صلاتكم هذه في كسوف  
الشمس والقمر ومع ايضا ان الشمس كسفت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزما بمرثية فضلى ركعتين فالحال فيها القيام ثم انصرف وانجلى فقال صلوا انما هذه الكسوف يخوف الشدة  
بها عباده فاذا ارادتموها فاضلوا كحدث صلوة صليتم بها من المكتوبة وغيره دليل مرثية لابي حنيفة وحيث اجتمع القول والفعل تقدم على الفعل فقطح اذا اضطرب في الزيادة ۱۲ مرقات له قوله اربع  
سجدات الخافذة ذكر بان الزيادة مشهورة في الركوع ودون السجود ۱۲ مرقات



ركعت ركوعاً قط ولا سجدة سجدوا قط كان أطول منه متفق عليه، وعنه ما قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف  
بقراءته متفق عليه وعن<sup>١٣٩٥</sup> عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياً طويلاً نحو من قراءة سورة البقرة ثم ركب ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياً طويلاً وهو دون  
القيام الاول ثم ركب ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركب ركوعاً  
طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركب ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع  
ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتما  
ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تنال شئاً في مقامك هذا ثم رأيناك تكفكت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها  
عقوداً ولواخذتها لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم اراك اليوم منظرًا قط واظن<sup>اي قصرت عن اوله</sup> اكثرا لها النساء قالوا بيم يا رسول الله  
قال بكفرن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احد من الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت ما  
رايت منك خيراً قط متفق عليه وعن<sup>١٣٩٦</sup> عائشة نخوض حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد تجلت  
الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا  
رايتما ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغيور من الله ان يزي عبداً او تزني امته  
يا امة محمد والله لو تعلمون ما علم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً متفق عليه وعن<sup>١٣٩٧</sup> ابى موسى قال خسفت الشمس فقام  
النبي صلى الله عليه وسلم فرغاً يخشى ان تكون الساعة فاقى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رايت قط يفعله وقال هذه  
الايات التي يرسل الله لاتكون لموت احد ولا لحيوته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رايتما شيئاً من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعاءه  
واستغفاره متفق عليه وعن<sup>١٣٩٨</sup> جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بالناس ست ركعات بأربع سجرات رواه مسلم وعن<sup>١٣٩٩</sup> ابن عباس قال صلى رسول الله  
صلواته عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجرات وعن علي مثل ذلك رواه مسلم وعن<sup>١٤٠٠</sup>  
عبد الرحمن بن سمرة قال كنت ارضي بأسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كسفت الشمس فبنذتها  
فقلت والله لا نظرن الى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه  
فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمده ويدعو حتى حُسِرَ عنها فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين رواه مسلم في صحيحه  
عن عبد الرحمن بن سمرة وكذا في شرح السنة عنه وفي نسخة المصاحف عن جابر بن سمرة وعن<sup>١٤٠١</sup> اسماء بنت ابي بكر  
قالت لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعناقة في كسوف الشمس رواه البخاري الفصل الثاني عن<sup>١٤٠٢</sup> سمرة بن جندب  
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف لانسمع له صوتاً رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعن<sup>١٤٠٣</sup>  
عكرمة قال قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخرساجداً فقيل له تسجد في هذه الساعة فقال

له قوله لا تخفان الموت اعدا لم على ما زعم اهل الجاهلية ان كسوف الشمس وضوء القمر يجب

حدث تغير في العالم من موت وولادة وضرر وقسط ونحوها ۱۲ مر ۱۲  
 ۱۲ قوله لا يخفان الجبابرة التذكير تغليباً للقرطفا القرين قوله لموت اعدائ خير قوله ولا يجوز اى

والولادة شرع في شرح السنة زعم اهل الجاهلية ان سكوت الشمس وسكوت القمر يوجب حدوث تغير في العالم من موت وولادة ونزول قحط ولبس ونحوها فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان كل ذلك

بأهل الرعاة **قوله** لا يخرج من الله الخيرة كراهية اشتراك غيره فيها بوجهة وخبرة الله كراهية مخالفة امره ونهيه ومعنى هيغته السفيلى لى اغير اما مطلق يعنى ان الله اخرج من غيره فى كل المعاصى

وذكر الزمخشري أن الراء الذين عجزوا في غيره فعجزوا أن يتركي متعلقين بأغراضهم حرف ١٢ م قوله فزعوا بحسب أن تكون الساعة كان تامة قيل هذا بحسب من الروايات

وَيُحْيِي مَن كَانَ مَيِّتًا ۚ إِنَّ هَٰذَا لَفِي هَيْدٍ وَمَقَامٍ ۚ

ثم يقول بحرفي ما في غير كون السدي السدي فيم أن سبب العرق سيرة فيم الساعية من الظاهر أن العرق من وروح العذاب والهيئة من جلال المدحجاة ١٢ فمست.

وكانت اسباب سوء فهم وفكر كذا فيهم ابن العربي المسمى بالسيف المسمى وقال ابن ديس الخيد وهذا في ذكر اسباب  
اسبابا عادية للكسوفين لان الله تعالى افلا تتجربى على العادات وافلا تلاحظ عنها وعند هذه بذلو خوف اهل المراقبة لقلة اعتقادهم في قدرة الله تعالى وقيل لما اراد من ثم كان عليه الصلوة

وَالسَّلَامُ عِنْدَاشْتِدَادِ هَبُوبِ الرِّيحِ وَبَخْرُ خَشْيَةِ أَنْ يَكُونَ كَرِيحَ عَادُوا أَنْ كَانَ هَبُوبًا مَوْجُودًا ۱۲ مَرْقَاةً ۶ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَتَبْتَ أَنَّ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بَيْنَ رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ولد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان ومات في سنة ثمان وعشرين وقليل ان وفاته كانت يوم الثلاثاء لعشر ربيع الاول سنة عشر كذا في جامع الاصول وذكره الشيخ المحدث

عنه عليه السلام قال في المرتات قال ابن حجر وكان ذلك يوم عاشوراء الشكر كما قاله بعض الحفاظ وفيه رد لقول اهل البيت لا يمكن كسوفنا في غير يوم السابع اذ ان من ادوات سبع والعشرين الا ان يريدوا ذلك

١٣ **كه** قوله حتى صر الإي ازيل النصف عن الشمس ويكمل ان لا يكون في حصر ضمير ويكون مسنداً الى الجار والمجرور **هـ** قوله تسجد في هذه الساعة اي من

للسجود واجب للسجود من غير موجب منوع كذا في شرح الشيخ ويجوز ان يكون وقت كراهته الصلوة فحاشا علينا كراهته السجدة وظاهر قوله في هذه في الساعة لو يدبر هذا المعنى ولكن الجواب ناظر

الى المعنى الاول والثد اعلم ١٢ المعاني











عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا أُوْدِيَتْهُمْ قَالَ هَذَا عَارِضٌ مَطْلَرٌ نَافِي رَوَايَةٍ وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ رَحْمَةً مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٢٢٦ ابْنِ عَرِيقٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَكَ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ  
عَنْ ١٢٢٧ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَتْ السَّيِّئَةُ بِأَنْ لَا تُنْظَرُ وَلَكِنَّ السَّيِّئَةَ أَنْ تَمْطُرَ وَأَوْ تَمْطُرَ وَأَوْ لَا تَنْتَبِتَ  
الْأَرْضُ شَيْئًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الفصل الثاني** عَنْ ١٢٢٨ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِرِيحٍ مِنْ رَوْحِ  
اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَبِالْعَذَابِ فَلَا تُسَبِّهُوا وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا وَعُودُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَابُودَاؤُدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ هَقِي  
فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ وَعَنْ ١٢٢٩ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَلْعَنُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَأَنَّ  
مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ١٢٣٠ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسَبِّهُوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أَمَرْتُ بِهِ  
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٢٣١ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا هَبَّتْ رِيحٌ قَطًّا إِلَّا جَاءَتْ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا لَا تَجْعَلْهَا رِيحًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا خَاصَّةً وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ وَأَنْ يُرْسِلَ الرِّيحُ مَبْشِرَاتٍ  
رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَابْنُ هَقِي فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ وَعَنْ ١٢٣٢ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَبْصَرَ نَاشِئًا مِنَ السَّحَابِ  
تَعْنِي السَّحَابَ تَرَكَ عَمَلَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ فَإِنْ كَشَفَهُ حَمْدُ اللَّهِ وَإِنْ مَطَرَتْ قَالَ اللَّهُمَّ سَقِينَا نَافِعًا  
رَوَاهُ ابُودَاؤُدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالشَّافِعِيُّ وَالْفُضْلُ وَعَنْ ١٢٣٣ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّيحِ  
وَالصَّوَارِقِ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تَهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ  
**الفصل الثالث** عَنْ ١٢٣٤ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرِّيحَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ  
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ رَوَاهُ مَالِكٌ **كتاب الجنائز باب عيادة المريض وثواب المرض** **الفصل الأول** عَنْ ١٢٣٥ ابْنِ مَوْزِينٍ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ وَقَوُوا الْعَانِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ١٢٣٦ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِ حَقٌّ الْمُسْلِمِ حَقٌّ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ  
الْعَاطِسِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٢٣٧ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِ حَقٌّ الْمُسْلِمِ حَقٌّ قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَأَنْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمْدُ اللَّهِ فَشَبِّهَتْهُ وَإِذَا مَرَضَ فَعُيِّنَ لَهُ وَإِذَا مَاتَ فَأَتْبَعَهُ  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ١٢٣٨ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ نَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرْنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ  
الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَاجَابَةِ الدَّاعِي وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَنَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ  
وَالدِّيْبَاجِ وَالْمَيْثَرَةِ الْحُمْرَاءِ وَالْقَسَبِيِّ وَأَنِيَّةِ الْفُضَّةِ وَفِي رَوَايَةٍ وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْفُضَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ مَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي  
الْآخِرَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٢٣٩ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَا خَاةَ الْمُسْلِمِ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةٍ

**١** قوله رحمه الله اي اجعله رحمه ١٢ مرات **٢** قوله اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها راحة قد شاع استعمال الرياح في الرحمة والريح في العذاب وياتي بسبب ١٢  
**٣** قوله لو لم يجمع لاقية بمعنى ما طهره من الريح التي جاءت به من انشاء سحاب ما طهر الى ما طهر كما شبيه ما لا يكون كذلك بالقديم اي اللواتح بمعنى الملقحات للشجر او السحاب ونظيره الطواغيع بمعنى  
الطيمات ومختلط من طبع الطواغيع كذا في البيضاوي والطلاق اللواتح على الملقحات اما على الاسناد المجازي بان يوصف الرياح بصفة ما هي اسباب لاداء المجاز اللغوي باعتبار السببية لان لفتح  
الرياح سبب لالتقاء او باعتبار ما كان فان الملقح كان اولاً لا قحاً من باب النسبة كلابن وتامر على حذف الزوائد نحو انقل فتواتل كذا قيل ذكره الشيخ الدهلوي عبد الحق ١٢٣٥ **٤** قوله  
صوت الرعد ما نفاذ العام الى ما نفاذ للبيان فالرعد هو الصوت الذي يسمع من السحاب كذا قال ابن الملك واليهج ان الرعد ملك موكل بالسحاب وقد نقل الشافعي عن الشافعي عن مجاهد ان الرعد ملك  
والبرق اجنحة يسوق السحاب بها ثم قال وما اشبه ما قاله بظاهر القرآن قال بعضهم وعليه فيكون المسحوق صوت او صوت سوتة على اختلاف فيه ونقل البغوي عن اكثر المفسرين ان الرعد ملك يسوق السحاب  
والمسحوق يسير وعن ابن عباس ان الرعد ملك موكل بالسحاب وانه يحرز الماء في نفرة اياه وانه يسبح الله فلا يبقى ملك في السماء الا ان يفتح ذلك ينزل المطر وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لو بحث  
الله السحاب فنطقت احسن النطق وضمت احسن الضمك والرعد نطقها والبرق ضمكها وقيل البرق لمعان سوط الرعد يزجر به السحاب واما قول الفلاسفة ان الرعد صوت اصطكاك اجرام السحاب والبرق ما  
يقدر من اصطكاكها فممن خردهم وتجنهم فلا يقول عليه ١٢ مرة **٥** قوله والصواعق جمع صاعقة وهي الصوت الشديد المسحوق من الرعد معاناً فيسمع عطفها على ما قبلها ومن فسر بانها تسقط من السماء  
قد لما فعلن اسباباً لم تخوئ ويثاب ١٢ **٦** قوله يسبح الرعدان كان الرعد يعني الصوت فالاسناد المجازي لانه سبب التسبيح وان كان اسماً للملك فحقق ١٢ **٧** قوله الجنائز جمع جنازة  
من جنزه يجهزه ستره وجمعه الجنائز بالفتح والكسر الميت ويقال بالكسر الميت ويا لفتح السرير لو كسره او بالكسر السرير مع الميت كذا في القاموس وفي النهاية هي بالفتح والكسر الميت بسريره ١٢ المعات  
**٨** قوله اطعموا الجائع هو سئله ان لم يعمل عدلاً اضطرر ورفض ان وصل على الكفاية ان لم يتعين احد معين ان تعين ١٢ المعات **٩** قوله الميثرة بكسر الميم وسكون التثنية وفتح المثنية ما يتخذ  
من جريد او ديباج يجعل كالغراش الصغير ويحشى بقطن او صوف ويجعل الراكب تحته على الرمال والسرور والقسي يفتح القاف وتشديد الهاء ثوب منسوب الى قس اسم قرية من مصر ينسب اليه الثياب  
من كان مخلوط بحمر ويغتم من تعقيد القسي بالحمر انها لم تكن حمر لم تحمر الا ان تكون لغصده عونية ١٢ **١٠** قوله في خرفة الهمى ما يختص ويحشى من ثمار النخل وقيل الخرفة الطريق اي انه على  
طريق يوديه الى الجنة ١٢ لم



الجنة حتى يرجع رواه مسلم **وعن** ١٣٢٠ **ابن هُرَيْرَةَ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدَّنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدَّتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَطْعُمَنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ اسْتَطَعْتَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَطْعَمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ اطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عَبْدِي يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْقِيَنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ اسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَطَعْتَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا أَنْتَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عَبْدِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعن** ١٣٢١ **ابن عَبَّاسٍ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَا بَأْسَ ظَهَرَ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ لَا بَأْسَ ظَهَرَ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ قَالَ كَلَّابِلٌ حَتَّى تَفُورَ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تَزِيرُهُ الْقُبُورُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَعَمْ إِذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وعن** ١٣٢٢ **عَائِشَةُ** قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ أَنْسَانٌ مَسَحَ بِمِيمِنِهِ ثُمَّ قَالَ ذَهَبَ الْبَأْسُ رَبُّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ شَيْئًا مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ **وعنها** قَالَتْ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنْهُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جَرَحٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْبَعِهِ بِسْمِ اللَّهِ تَرْبِيَةً أَرْضًا بِرِيقَةٍ بَعْضُنَا لِيُشْفَى سَقِيمُنَا بِأَذْنِ رَبِّنَا مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ **وعنها** قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعْذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تَوَقَّى فِيهِ كُنْتُ أَنْفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعْذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفَثُ وَأَمَسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَتْ كَانَ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعْذَاتِ **وعن** ١٣٢٣ **عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ** أَنَّهُ شَكَّى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا جَدَا وَاحْدًا فَقَالَ فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعن** ١٣٢٤ **إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَدَّادِ** أَنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْعَيْنَ حَاسِدًا لِلَّهِ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعن** ١٣٢٥ **ابن عَبَّاسٍ** قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُ بِهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ أَعِيزَ كَمَا بَيَّكُمَا اللَّهُ التَّامَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمَنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ وَيَقُولُ إِنْ أَبَا كَمَا كَانَ يَعُوذُ بِهَا أَسْمَعِيلُ وَاسْحَاقُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَفِي أَكْثَرِ نُسَخِ الْمَصَابِيحِ بِهَا عَلَى لَفْظِ التَّثْنِيَةِ **وعن** ١٣٢٦ **ابن هُرَيْرَةَ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصَبِّ مِنْهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وعنه** **وعن** ١٣٢٧ **ابن سَعِيدٍ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَ لَيْشَا كَمَا الْكَفَرَانُ لَيْشَا مِنْ خَطَايَاهُ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ **وعن** ١٣٢٨ **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْعَكُ فَمَسَسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ لَتَوْعَكُ وَعُكَا شَدِيدًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلُ إِنْ أَوْعَكَ كَمَا يَوْعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ أَجْرَيْنِ فَقَالَ أَجَلٌ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ

**١** قوله كيف أعودك أي كيف ترضى حتى أعودك وأنت رب العالمين والرب المالك والسيد المدبر والمربي والمنعم وهذه الأدوات تنافي المرض والنقصان والاحتياج والملك **٢** قوله لو جدتني عنه أي وجدت رضاء وفيه إشارة إلى أن العجز والافتقار عنده تعالى له مقدار واعتبار كما روي أن أبا عبد الله المنصور قلويس لما جلى وفي العبارة إشارة إلى أن العبادة والزيارة أكثر ثوابا من الطعام والاسقاء وقيل أفضل من العبادة أيضا **٣** مرقات **٤** قوله ودبرت ذلك عندي فإن الله لا يضع أجر المحسنين وفي الحديث بيان أن الله تعالى عالم بالكانات يستوي في علمه الكليات والجزئيات وأنه مثل عباده بأشياء من أنواع الرياضات يكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات العالية **٥** مرقات **٦** قوله لا بأس ظهروا لا شفقة ولا تعجب من هذا المرض بالحقيقة لأنه مطهر عن الذنوب **٧** مرقات **٨** قوله فنعلم إذا أي إذا هذا المرض ليس بمطهر كما قلنا وإذا أبيت إلا أيا س وكفران النعمة فنعلم أن يحصل لك ما قلنا أي ليس جزاء كفران النعمة إلا ما نالنا قال الطبيب الغامري عليه من ذنوبه ونعم تقديرا لما قال **٩** مرقات **١٠** قوله تربة أرضنا أي هذه تربة أرضنا مزوجة بريقه بعضنا هذا يدل على أنه كان يتفعل عند الرقية قال القرطبي فيرد الله على جواز الرقية من كل الآلام وأن ذلك كان أمرا شيا معلوما بينهم قال ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سبابته وضعا عليه يدل على استحباب ذلك عند الرقية قال النووي المراد بأرضنا جملته الأرض وقيل أرض المدينة خاصة لبركتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها مائة فيمسح بها على الموضع المرنج والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات في حال المسح قال الأشراف هذا يدل على جواز الرقية ما لم تشتمل على شيء من المحرمات كالسحر وكلمة الكفر ومن المزدوران تشتمل على كلام غير عربي أو عربي لا يفهم معناه ولم يرد من طريق صحيح فانه يحرم كما مرح به جماعة من أئمة المذاهب الداريل لا تشتمل على كفر **١١** مرقات **١٢** قوله ليشق سقيمنا متعلق بمذوق أي قلنا بهذا القول أو ضعا بهذا الصنع ليشق سقيمنا ذكره العلل القاري **١٣** **٩** قوله نفث على نفسه في النهاية النفث بالنم هو شبيه بالنفخ وهو أقل من النفث لأن النفث لا يكون إلا مع شيء من الريق ذكره في المرات **١٤** **١٠** قوله بكلمات الله التامة قال التوبيشي الكلمة في لغة العرب يقع على كل جزء من الكلام اسم كان أو فعلا أو حرفا أو يقع على الألفاظ المبسوطة وعلى المعاني المجموعة والكلمات هنا محمولة على أسماء المنى وكتبته المنزلة لأن الاستعاذة إنما يكون بها ووصفها بأنها مائة مخلو بها عن التوافق والعوارض **١٥** مرقات **١٦** قوله وبأمة أي من شربها وهي تشديد الميم كل وبأمة ذات سم يقتل والجمع الهوام وأما ما لم سم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب على الأرض مطلقا كالخشرات ذكره الطبيب عن النهاية **١٧** مرقات **١٨** قوله ومن كل عين لامة تشديد الميم أي بامته للشر على العيون من لم إذا جمعه أو يكون بمعنى طمة أي منزلة قال الطبيب العين الامة هي التي تصيب بسوء اللهم طرف من الجنون والامة أي ذات لم **١٩** مرقات



ورقها متفق عليه **وعن** عائشة قالت ما رأيت أحداً ألوجع عليه أشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه **وعنه** قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد النبي صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري **وعن** كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل النخلة من الزرع تنفيتها الرياح تصرعها مرة وتعد لها أخرى حتى يأتي أجله ومثل المنافق كمثل الازنة المجذبة التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجما فها مرة واحدة متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال للريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الازنة لا تهتز حتى تستحصد متفق عليه **وعن** جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم السائب فقال مالك تزفزين قالت الحثي لا بآرك الله فيها فقال لا تسبي الحثي فانها تذهب خطايا بني أده كما يذهب الكبر خضت الحديد رواة مسلم **وعن** أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً رواة البخاري **وعن** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة كل مسلم متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والبيطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه **وعن** عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب الله على من يشاء وإن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بدنه صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له مثل أجر شهيد رواة البخاري **وعن** أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقبلوا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه متفق عليه **وعن** أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوَضْتُه منهما الجنة يريد عينيه رواة البخاري **الفصل الثاني** **عن** علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلماً غداً ولا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاد عشية الاصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواة الترمذي وابوداؤد **وعن** زيد بن أرقم قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواة الترمذي وابوداؤد **وعن** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسباً بوعده من جهنم مسيرة ستين خريفاً رواة ابوداؤد **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلماً فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا شفي إلا ان يكون قد حضر أجله رواة ابوداؤد والترمذي **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحثي ومن الوجع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نجس ومن شر حر النار رواة الترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث ابراهيم بن اسمعيل وهو يضعف في الحديث **وعن** أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى

**١** قولين ما تفتي وذاقنتي قال في القاموس الماتمة المعدة وما بين الترقوتين قال صاحب المرقاة بكسر القاف فيما قال التوريشي الماتمة الوجعة المنخفضة بين الترقوتين والذاقنة الذقن وقيل طرف الخقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر والمعنى انه لو في مسد اليها **٢** قوله كمثل النخلة النخلة بالتحفيف الطاقة الغضنة اللينة من الزروع كذا في الصحاح والناحية وقيل عن الخليل هي الزروع اول ما نبت وقال في القاموس النخلة من الورد اول ما نبت على ساق او الطاقة الغضنة منه **٣** قوله كمثل الازنة الى آخره قال عياض الازنة بفتح الهمزة وسكون الراء كذا الرواية قيل هي واحدة شجر الازنة وهو الصنوبر ويقال له الازنة ايضا وقيل انها هو الازنة بالمد وكسر الراء على مثال قاعلة ومعناها الشجرة الشابة في الارض وانكره ابو عبيد ومع ما تقدم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي **٤** قوله المجذبة بعن الميم وسكون الجيم وكسر الال وبالياء التختانية اي الشابة جذبة جذوا واجذى بجزى ثبت قائما والمجذبة بكسر الهمزة والفتح الشجر الملعات **٥** قوله الطاعون شهادة كل مسلم قال الخليل الطاعون الوباء وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد الهواء فيفسد به الازنة والابدان وقال القاضي ابو بكر بن العربي الطاعون الوجع الغالب الذي يطغى الروح وقال القاضي عياض الطاعون القروح الخارجة في الجسد وقال النووي هو بشر وورم مومل جدار يخرج مع نسب ويسود ما حوله ويفضرو ويحمره شديدة يتفسخ كدرة ويحصل منه خفقان وتقي ويخرج غالب في المرق والابا ووقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سينا الطاعون مادة سمية تحدث ورماتش والمراد بالطاعون المذكور في الحديث الذي ورد في الرب عزه الوعيد هو الوباء وكل موت عام **٦** قوله فلما تقدموا اليهم بعضهم التاء من الاقدام وفي بعض النسخ بفتح التاء والدال قال زين العرب المحفوظ هم التاء قال ابن الملك اي لا تدخلوا عليه وروى انه عليه الصلوة والسلام لما بلغ الحجر ودار نحووا المعذبة فيما منح اصحابه الدخول فيها ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام اذا مررتم بأرض قوم معذبة فاسرعوا لا يصيبكم ما اصابهم **٧** قوله خريفا اي سنة كما في رواية سمي بذلك لاشتغالهم عليه اطلاقا لبعض على الكل والخريف على ما ذكر في القاموس كما سمي لثلاثه اشهر بين القيق والشتاء تنخرت فيه الثمار ومن عادة العرب انهم يورخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جذاهم وقطافهم ولوراك غلاتهم ويجعلون الخريف آخر سنتهم ولولما عليه **٨** مرات **٩** قوله من شر كل عرق نجس الملعاة وسكون الراء تعارض النون وتشديد العين الملعاة اي المتسلي من الدم يقال نزع العرق اذا فاد منه الدم او صوت خروج الدم من فتح يفتح ذكره الشيخ المحدث الدهلوي **١٠**







الله صلى الله عليه وسلم لا يزال لبلاء بالمؤمنين او المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقي الله تعالى وما عليه من خطيئته رواه  
 الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** ١٣٨٠ **عنه** محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في  
 ولده ثم صبرة على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله رواه احمد وابوداود **وعن** ١٣٨١ **عنه** عبد الله بن شخير  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن ادم والي جنبه تسع وتسعون منية ان اخطأته المتايا وقع في الهرم حتى  
 يموت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ١٣٨٢ **عنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذاهل لعافية يوم  
 القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرصت في الدنيا بالمقاريض رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب  
**وعن** ١٣٨٣ **عنه** عامر بن ميمون قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله عزو  
 جل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المناق اذا مرض ثم اعفى كان كالبعير عقله اهله  
 ثم ارسلوه فلم يدرك عقله ولم يرسلوه فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قمنا فليست منا  
 رواه ابوداود **وعن** ١٣٨٤ **عنه** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك  
 لا يرد شيئا ويطلب بنفسه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** ١٣٨٥ **عنه** سليمان بن صرد قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل بطنه لم يعذب في قبره رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب الفصل  
 الثالث **عن** ١٣٨٦ **عنه** انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فمريض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد  
 عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عند فقيل اطعم ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله  
 الذي انقذه من النار رواه البخاري **وعن** ١٣٨٧ **عنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من  
 السماء طيب وطاب مشاك وتبوات من الجنة منزلا رواه ابن ماجة **وعن** ١٣٨٨ **عنه** ابن عباس قال ان عليا خرج من عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله  
 بآثار رواه البخاري **وعن** ١٣٨٩ **عنه** عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الاريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء  
 اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني اتكشف فادع الله فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت  
 دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا تكشف فدعاهما متفق عليه **وعن** ١٣٩٠ **عنه** يحيى بن سعيد  
 قال ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئالة مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته رواه مالك **وعن** ١٣٩١ **عنه** شاذان بن اوس  
 والصنابحي انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقال له كيف اصبحت قال اصبحت بنعمة قال شاذان ابشر بكفارات السيئات وخط  
 الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا انا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما

**١** قوله ان اخطأته المتايا الى آخره قال الطبيب النابا جمع نيتة وهي  
 الموت لانها مقدرة بوقت مخصوص من المني وهو التقدير يسمى كل بلية من البلاء نيتة لانها طلائعها ومقدماها انتهى اي ان جاوزته فرضا اسباب المني من المرض والجوع والحرق وغير ذلك  
 مرة بعد اخرى ١٢ مرقات **٢** قوله لو ان اي يحب ويتيمى ومفعول محذوف اي كونهم في الدنيا مبتلين في اشد البلاء ١٢ **٣** قوله وما الاسقام قال الطبيب عطف على مقدري عرقنا  
 ما يترتب على الاسقام وما الاسقام ١٢ مرقات **٤** قوله فلسنا متا قال في المرات اي لست من اهل طريقتنا حيث لم يبتل ببليةتنا وقال الشيخ المحدث الدهلوي الظاهر ان كان منافقا  
 ١٢ **٥** قوله ففسوا الى آخره النفيس التفرج اي فرجوا واذ بهوا كبر فيما يتعلق باجله بان تدعوا له بطول العروضة باب المرض وان تقولوا لا باس ظهور ولا تخف يشفيك الله  
 وليس من مرضك صعبا وما اشبه ذلك فانه وان لم يرد شيئا من الموت القدر ولا يطول عمره ولكن يطيب نفسه ويفرحه ويصير ذلك سببا لانتعاش طبيعته وتقويتها فيضعف المرض ١٢  
 لمعات **٦** قوله من قتل بطنه اسناد مجازي اي من مات من وجع بطنه وهو يتامل الاسهال والاستسقاء والنفاس وقيل من حفظ بطنه من الحرام والشبهة فكانه قتل بطنه ١٢ مرقات  
**٧** قوله غلام يهودي اسمه عبد القدوس في الخزانة لا باس بعبادة اليهودي واختلفوا في عبادة الجوسى واختلفوا ايضا في عبادة الفاسق والاصح ان لا باس به ١٢ مرقات  
**٨** قوله فاسلم ظاهرا لم يرف يزيده مذهب الامام ابي حنيفة حيث يقول بعبادة اسلام العبي ١٢ مرقات **٩** قوله طيب وطاب مشاك اي طاب مالك وكثر ثواب مشاك  
 الى هذه العبادة وتبوات من الجنة منزلا اي ثبت وتحقق وفوك الجنة بسببها ويجوز ان يكون دعاء بطيب العيش في الدنيا والآخرة ١٢ لمعات **١٠** قوله فقال ان شئت صبرت  
 اه فيه ايمارا الى جواز ترك الدواء بالصبر على البلاء والرضا بالقضاء بل ظاهرا ان اقامة الصبر مع المرض افضل من العافية لكن بالنسبة الى بعض الافراد من لا يعطى المرض عما هو بهوده عن فزع المسلمين  
 وان ترك الدواء افضل وان كان ليس الدواء لجزاي داود وغيره قالوا انت اوى فقال تدواوا فان الله لم يضع دار الاوضع له دواء غير الرم وانه لا ينال في التوكل اذ فيه مباشرة الاسباب مع  
 شوقا لقضاء الله صلى الله عليه وسلم فعله وهو سبب المتوكلين ومع ذلك ترك الدواء في تلك الحالة فلهذا يكره من الله عنه فضيلة ١٢ مرقات **١١** قوله انكشف وهو يشاة وتشديد المعجزة من الكشف  
 وبالنون الساكنة من الانكشاف اي اتعرف وتكشف عورتى وانا لا اشعر ١٢ مرقات **١٢** قوله ويحك الخ في النارية ومع كلمة ترحم وتوحيج اي لا تدرج عدم المرض وانما ترحم عليه لعذره في ظنه ان  
 عدم المرض مكرمة ١٢ مرقات **١٣** قوله والصنابحي بضم المهملة وتخفيف النون اسم عبد الله وقيل ابو عبد الله نسبة الى صنابح ابن زاهر ذكره الشيخ ١٢



ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك يوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيتت عبدى وابتليته فأجروا  
 له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد و  
 لم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحنن ليكفرها عنه رواه احمد وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك واحمد وعنه ثوبان ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال اذا صاب احدكم الحشى فان الحشى من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنقع في نهرجار وليستقبل جريته  
 فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصديقي رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وليغمس فيه ثلاث غمسات ثلثة  
 ايام فان لم يبرأ في ثلاث فخمسين فان لم يبرأ في خمس فسبعين فان لم يبرأ في سبع فستين فانها لا تكاد تجاوز تسعاً باذن الله عز  
 وجل رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن هريزة قال ذكرت الحشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسميتها  
 رجل فقال لني صلى الله عليه وسلم لا تسميها فانها تنقي الذنوب كما تنقي النار خبث الحديد رواه ابن ماجة وعنه قال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فقال ابرق فان الله تعالى يقول هي نارى اسلطها على عبدى المؤمن في الدنيا لتكون  
 حظاً من النار يوم القيامة رواه احمد وابن ماجة والبيهقى في شعب الايمان وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزى وجلالى لا اخرج احداً من الدنيا اريد اعقره حتى استوفى كل خطيئة في عنقه بسفي  
 في يده واقتراني رماقه رواه زرير وعنه شقيق قال مرض عبد الله بن مسعود فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال انى  
 لا ابكى لاجل لمرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكى انه اصابني على حال فبرة ولم  
 يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه زرير و  
 عنه انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبيهقى في شعب الايمان وعنه  
 عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعوك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه  
 ابن ماجة وعنه ابن عباس قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لما اكثر لخطهم واختلافهم قوموا عني رواه زرير وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة  
 فواقي ناقة وفي رواية سعيد بن المسيب مرسل افضل العيادة سرعة القيام رواه البيهقى في شعب الايمان وعنه ابن عباس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً فقال له ماتتني قال اشتى خبز يز قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز  
 يز فليبعث الى اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتى مريض احداً شيئاً فليطعمه رواه ابن ماجة وعنه عبد الله  
 بن عمر وقال ثوفي رجل بالمدينة ممن وليها فصرى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ليتته مات بغير مولد قالوا ولحم

### ١٥ قوله من الخطايا قال الابرار

ظاهر ان المرض يكفر الذنوب جميعاً اذا احسن المريض على ابتلاءه كمن الجوع خصوصاً ذلك بالصغار للحديث الذي تقدم في كتاب الصلوة من قوله كفارات اذا اجتنب الكبائر ثم خملوا المطلقات الواردة  
 في التكفير على المقيد ذكره العلى القارى رحمه الله تعالى ١٢ قوله اغتمس فيما اى غاص واستغرق قال الطيب شيه الرحمة بالمدار ما في الطهارة او في الشيوع والشمول ١٣ مرقاة  
 قوله فليطفئها عنه بالماء جواب اذا قوله فان الحشى قطعة من النار مخرضة قالوا هذا خاص ببعض انواع المادسة من الحرارة التي يتأدها اهل الجوار وما كان بيان صلى الله عليه وسلم لبيان  
 علاج الامراض تبعاً وتطفلاً لم يستقص في تعميم النواعها واقتصر على علاج ما هو اعم واغلب وقوموا والله اعلم وسياتي تحقيقه في كتاب الطب والرقى ١٤ قوله مرض عبد الله  
 بن مسعود ومات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقع ولا يضره سبعون ١٥ مرقاة قوله فعوتب الخاى في البكار فانه مشعر بالخروج من المرض وهو ليس من اخلاق الكلب ١٦ مر  
 قوله لا بعد ثلث حكم الذي هو وبخيره بان هذا الحديث موضوع فالتسعة عند العيادة من اول المرض لا بعد مضي ثلثة ايام ١٧ مرقاة قوله لما اكثر لعظم واختلافهم في التسمية للفظ  
 صوت وصحة لا يفهم معناه كان ذلك عند وفاته روى ابن عباس لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لموا الكلب حكم كتابا لن  
 نقلوا بعده فقال عمرو في رواية فقال بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندهم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واقتضوا فتم من يقول قولوا يكتب لكم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمرو في رواية منهم من يقول غير ذلك قلنا اكثر للفظ والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني متفق عليه قال ابن جرير وكان عليه الصلوة والسلام  
 لا اذ اكتب به فوقع الخلف نظر ان المصلحة في عدمها فتركها اختياراً منه كيف وهو عليه الصلوة والسلام لو صم على شيء لم يكن لاحد عروا غيره ان ينطق بمنته شفه ولقد بقي جابده هذه القضية نحو ثلثة ايام  
 ليس عنده عروا غيره بل اهل البيت كعلى والعباس فلورأى المصلحة في الكتاب به بالخلافه او غيره لفضل على ان اكتفى في اللانته بما كان يكون نصاحياً وهو تقدم الي بكرضى الله عنه لمامه بالناس ايام  
 مرضه ومن ثم قال على كرم الله وجهه لما خطب لمبايعة ابى بكر على رؤس الاشهاد ورضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه ان صل بالناس وانما جالس عنده ينظر في ويرى مكرامى ونسبة على رضى الله  
 عنه فارس الاسلام الى القية جل بعظم مكانته وان من قال الله فيهم لا ينافون لومة لا ثم ١٨ مرقاة قوله اذا اشتى مريض احكم اى اشتد مادقا فانه علامة للصحة وقد لا يميز بعض  
 المرض الاكل مما يشتهى اذا كان قليلاً ويقوى الطبيعة ويقضى الى الصحة ولكن فيما لا يكون ضرره غالباً وبالجملة ليس هذا الحكم كيا بل جزئياً وقال الطيبى بنى على التوكل او على الياس من  
 حياته وقد جاز في الحديث لا تتركوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم وليستهم والمكنة فيه ظاهرة لان طبيعة المريض مشغول بانفاج مادته واخراجها ولو اكره الطبيعة على الطعام وانشر  
 تكل الطبيعة من فعلها وليست تغفل بعضها وبقي المادة فجاء ولا يضر ١٩ مرقاة



ذاك يكرهه الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولد قيس له من مولده الى منقطع أثره في الجنة رواه النسائي وابن ماجه و  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت غربة شهادة رواه ابن ماجه  
 وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات مريض مات شهيداً او وفي فتنة القبر وعُدِّي وريح عليه  
 برزاقه من الجنة رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن العرياض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قُتِلُوا كما قُتِلْنَا و  
 يقول المتوفون اخواننا ماتوا على فرشهم كما مِتْنَا فيقول ربنا انظروا الى جراحتهم فلان اشبهت جراحتهم جراحت المتوفين فانهم  
 منهم ومعهم فاذا جرحهم قد اشبهت جراحتهم رواه احمد والنسائي وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الفارقون الطاعون كالفارقون الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد باب تمني الموت وذكره الفصل الاول عن  
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتني احدكم الموت اما محسناً فلعله ان يزداد خيراً واما مسيئاً فلعله ان  
 يستعنت رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتني احدكم الموت ولا يدعُ به من قبل ان ياتيه  
 انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن غيره الا خيراً رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 يتمني احدكم الموت من هراسه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوٰة خيراً لي وتوفني اذا كانت الوفاة  
 خيراً لي متفق عليه وعن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه و  
 من كره لقاء الله كره لقاءه فقلت عائشة او بعض ازواجه ان النكرة الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت بُشِّرَ  
 برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امله فاحب لقاء الله واحب لقاءه وان الكافر اذا حضر بُشِّرَ بعذاب الله و  
 عقوبته فليس شئ اكره اليه مما امله فكره لقاء الله وكره لقاءه متفق عليه وفي رواية عائشة والموت قبل لقاء الله وعن  
 ابى قتادة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بمنازة فقال مستريح او مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح  
 والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذا هالي رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر  
 والدواب متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فقال كن في الدنيا كأنك غريب  
 او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنظر الصباح واذا اصبحت فلا تنظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك  
 لموتك رواه البخاري وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا و  
 هو يحسن الظن بالله رواه مسلم الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم از شئتم  
 انبا تكمل ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببت  
 لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه في شرح السنة وابو نعيم

اله قوله قيس لاي قدر الى منقطع اثره اي موضع انقطع فيه سفره ونسب اليه فمات فيه والمراد اثر اقدام  
 وقال الطيبي المراد بالاثرا الاجل والاصل يسمى اثر الاثر يتبع العمر واصله ايضا من اثر الاقدام ۱۲  
 اله قوله في الجنة متعلق بقيس فظاها العبارة انه يعطى له في الجنة مكان هذا المقدار وهذا ليس  
 بمراد فان هذا المقدار من المكان لا اعتبار به في جنب سعة الجنة الا ان يقال المراد ثواب عمل عمله في مثل هذه المسافة قال الطيبي المراد ان يعطى له في قبره مقدار ما بين قبره وبين مولده ويفتح له باب  
 الجنة ۱۳ اله قوله موت غربة شهادة قال اهل التحقيق الغربة غربة عن غربة بالجسم وغربة بالقلب وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل  
 وعند نفسك من اهل القبور وهو يحصل بتحصيل الموت الارادي وترك التعلق بما سوى الله وتفصيله في رسالة سيد الشيخ عبد الوهاب المتفق في رسالة علماء في فضل الغربة والغربة فيلنظر  
 ثم المعات ۱۴ اله قوله وعُدِّي وريح كلابها بلفظ الجمول من الغدو والروح اي اعطى الرزق في الجنة في الصباح والمساء والتعدي يعطى لتضيئ معنى الدور والاقامة والانزال ونحوها  
 والمراد الدور او كناية عن التعيم كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ۱۵ المعات ۱۵ اله قوله فاذا جرحهم قد اشبهت جراحتهم هذا يؤيد ما ورد ان الطاعون من طعن الجفن ۱۶ المعات  
 اله قوله لا يمتني احدكم الموت في صورة النفى مبالغة قال الطيبي اليا في قوله لا يمتني مثبته في رسم الخط في كتب الحديث فلعله يرد على صيغة الخبر قال في المرقاة وهذا لان الحياة  
 علم الله تعالى عليه وطلب زوال الحياة عدم الرضا بالحكم والنفى بمعنى النفي ابلغ لافلاته ان من شان المؤمن انتفاء ذلك عنه وعدم وقوعه بالكلية او لما نسي عنه ينسى فاخبر عنه بالنفى واما ما قيل  
 من انه لو ترك على الانبياء المنص ركان اولي فيخرج من جهة ايها المخلوف في الخبر اذ كثير ما يوجد التمني وغيره ولانه حينئذ لا يصلح استدلال الائمة به على الكراهة ۱۷ اله قوله من احب  
 لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الركون الى الدنيا والرضا بحياتها والاطمئنان بها الموت ۱۸ اله قوله العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد و  
 الشجر والدواب لان لوجود الفجور والظلم يحصل الفساد في العالم والاعتلال في اركانه ومن الفاجر يفضله الله فينادي به الارض ومن فيها ولانه يحبس بشوم ذنبه الامطار ۱۹ المعات ۱۹ اله قوله  
 والشجر اي النباتات والدواب اي الحيوانات قال الطيبي استراح البلاد والشجر لان الله تعالى يفضله يرسل السماء مدراراً ويحيي به الارض بعد ما حبس لشوم الامطار وفي حديث انس ان  
 الجباري يموت هنالكة بن آدم وخص الجباري لانه ابعد الطير نعمة اي طلبا للرزق وجار ان الحيوانات تلعن المذنبين بسبب حبس القطر عنها يذنبهم ۲۰ مرقات ۲۰ اله قوله يقول  
 اي من اطيع نفسه او غيره ۲۱ مر اله قوله فخذ من صحتك لمرضك اي فخذوا من وقت صحتك لوقت مرضك اي فتمت صحتك فمضت فيها وكذا معنى قوله من حياتك لموتك ذكره الشيخ  
 المحدث الدهلي ۱۲.



في الحلية وعن<sup>١٥١٤</sup> أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرها ذمّ اللذات الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن<sup>١٥١٥</sup> ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا اننا نستحي من الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما جنى وليذ كر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء رواه أحمد والترمذي قال هذا حديث غريب وعن<sup>١٥١٩</sup> عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن<sup>١٥٢٠</sup> يزيد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت للمؤمن يموت بعرق الجبين رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن<sup>١٥٢١</sup> عبيد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاءة أخذة لا سيف رواه أبو داود وزاد البيهقي في شعب الإيمان وزين في كتابه اخذة الاسف للكافر ورحمة للمؤمن وعن<sup>١٥٢٢</sup> انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال أرجو الله يا رسول الله واني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا أعطاه الله ما يرجو وأمنه ما يخاف رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن<sup>١٥٢٣</sup> جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هؤل المظلمة شديدة وإن من السعادة ان يطول عمر العبد ويرى رقة الله عز وجل الآية رواه أحمد وعن<sup>١٥٢٤</sup> أبي أمامة قال جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورقيقتنا فبكى سعد بن ابى وقاص فأكثر البكاء فقال يا ليتني فُتُّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد اعد عذري تمني الموت فرد ذلك ثلاث مرات ثم قال يا سعد ان كنت خلقت الجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك رواه أحمد وعن<sup>١٥٢٥</sup> حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمتن احدكم الموت لتمنيته ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملك درهما وان في جانب بيتي الآن لاربعة الف درهم قال ثم اتى بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حبرة لم يوجد له كفن الا بودة ملجاء اذ اجعلت على راسه قلصت عن قدميه واذ اجعلت على قدميه قلصت عن راسه حتى مدت على راسه وجعل على قدميه الا ذخيرا رواه أحمد والترمذي الا انه لم يذكر ثم اتى بكفنه الى اخرة باب ما يقال عند من حضره الموت **الفصل الاول** عن<sup>١٥٢٦</sup> أبي سعيد وابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم وعن<sup>١٥٢٧</sup> أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وعنه ما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به ان الله ان الله راجع الله اجرتي في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا

**١** قوله بازم اللذات بالزال المعبر اي قاطعها وفي نسخة بالمهلة اي كاسر با قال ميرك صرح الشارح الطبي بالبال الملة قوله الموت بالجر علف بيان وبارفع خبره عند أحمد حذف هو هو وبالنصب على تقدير اعني ١٢ مرقة **٢** قوله تحفة المؤمن الموت قال الطبي اعلم ان الموت ذريعة الى وصول السعادة الكبرى ووسيلة الى نيل الدرجة العليا وهو الاسباب الموصلة للانسان الى النعيم الابدى وهو انتقال من دار الى دار فهو وان كان في الظاهر فنا وافتحاما لا ولكن في الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ولولم يكن الموت لم يكن الجنة والتمتع بفرقة العاقبة وقد تقرر ان الموت لا يتصل في غير الفاكهة من اللطف قال الا انه يرى به ما عند الله تعالى من الخير الذي لا يصل اليه الا بالموت انتهى وقال الشيخ الدهلوي التحفة البر واللفظ والفرقة فالمراد ان الموت لطف من الله تعالى للمؤمنين ويرمى ونعمة هدية يوصل الى الجنة وقربة ويذهب عنه مشقة الدنيا وشدها **٣** قوله المؤمن يموت بعرق الجبين قيل هذا كناية عن التشديد في الموت ليخص ذنوبه او يرفع درجاته وقيل كناية عن كرهه في طلب الحلال والرياسة في العبادة الى وقت الموت وكيل ان عرق الجبين علامة تعيين للمؤمن عند موته نقل ذلك عن ابن سيرين وقيل المراد ان ليس عليه شدة الاعرق ذكره الشيخ الدهلوي في المعاني **٤** قوله موت العجاة بعنم الفارس المد والقصير وبفهما مع القصير وهي البغفة يقال فيهما الامرا اذا جاد بغيره **٥** قوله اخذة الاسف روى بفتح المعلة بمعنى الغضب وكسرها بمعنى الغضبان اي موت العجاة من آثار غضب الشدة لم يترك يستغف للآخرة بالتوبة والعمل وهذا لا خلاف لمن ليس على طريقة محمودة بدليل الرواية الاخرى **٦** قوله فان هول المطيع بعنم الميم وتشديد الطارو فتح اللام موضع الاطلاق من اشارت الى انحراف والمراد ما يطيع عليه العهد من احوال الآخرة وفي مواقف القيامة او امور يطيع عقب الموت من احوال البرزخ وبفسر واول قول عمر لوان لي ما في الارض لا فتديت به من هول المطيع وقال الطبي يريد ما يشرف عليه العبد من سكرات الموت فانه انما يتناه من قلة صبره وضجره فاذا جاده متمناه يزداد صبرا على صبره فيستحي من يده سخطا على سخطا يعني انه فاته في تمني الموت الا تمني الشدة والالام وليس ذلك من شان العاقل **٧** قوله يا سعد اعندى تمنى الموت وتمنيته مني عنده المراد بحضرتي وجيا في تمنى الموت وحضورك عندي ومشاهدتك بحالي وكما لي خبرك من الموت وان حصل لك بعد الموت وديجات فكل ذلك لا يوازي النظر الى وجهي ونعم ما قال بعض الفقهاء من كل ان الحياة خير للمؤمن او المات فاجاب بان في زمان النبوة الحياة خير وبعده المات **٨** قوله فهو خير لك وحذف الشق الآخر من التروية وهو ان كنت خلقت النار فلما خيري في موتك ولا يحسن الاسراع اليه ولا ينبغي ما في الحذف من اللطف والجملة جزاء لقول ان كنت خلقت قال الطبي فان قيل هو من العشرة المبشرة فكيف قال ان كنت اجيب بان المقصود والتعليل لا الشك **٩** قوله وقد اكتوى الخ اخلف في جواره ونسبه وهو من الكى وهو احراق جسده بمجديدة او نحوها وقوله سبعا اي في سبع موضع من بدنه **١٠** قوله لقنوا موتاكم آه اي ذكروا من حضره الموت منكم بكلمة التوحيد او بكلمتي الشادة بان تلتفظوا بها او بها عنده لان تامله بها قال الطبي اي من قرب منكم من الموت ساه باعتباره بالول اليه بما زاد عليه يحمل قوله عليه الصلوة والسلام اقروا على موتاكم ليس **١١** قوله واخلف لي قال الطبي قال النووي يقطع العزمة وكسر اللام يقال لمن ذهب مالا يتوقع حصول مثله بان ذهب والد خلف الشد عليك منه بغير الف اي كان خيلة منه عليك ويقال لمن ذهب لمال او لولد او ما يتوقع حصول مثله اغلف الشد عليك **١٢** مرقة



**١** قوله اي المسلمين غير قال الطبيب تعجب من تنزيل قوله صلى الله عليه وسلم الا اظف الله خير منها على مصيبتها استعظا ما لا يسمي على زعمنا **١٢** قوله وقد شق بصره في القاموس شق بصر الميت نظر الى شئ لا يرتد اليه طرفه ولا يقال شق الميت بصره انتهى يعني ان شق بهنا لازم لا متعد بمعنى الفتح لا فتح ومن ثم قال صاحب النهاية يفتح الشين وفتح الراء ضم الشين غير مختار ثم قال لبيان سبب شق بصر الميت ان الروح الى آخره **١٣** المعات **٢** قوله بصره وجره كعتبة وهي بروقظن داني موشى مخطط وهو بالاصنافه وبالتوصيف **١٤** المعات **٢** قوله سورة يسس الزوال مولانا القاري وحل الحكمة في قرأه تان يتاخر المحقق صايفها من ذكر الله واحوال القيامة والبعث قال الامام الرازي في التفسير الكبير الامر بقراءة يس على من شارف الموت مع ورود قوله عليه الصلوة والسلام لكل شئ قلب وقلب القرآن يس ايدان بان اللسان حينئذ ضعيف القوة وساقط المتة لكن القلب اقبل على الله بكلية فيقرأ عليه ما يرد قوة قلبه ويستمد تصديقه بالاصول فتوازن عمله ومهمه مر قال الطبيب والسرفي ذلك والله اعلم ان السورة الكريمة الى خاتمتها مشحونة بتقرير اميات الاصول وجميع المسائل العسيرة التي اورد بها العلماء في معنائهم من النبوة وكيف الدعوة واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد ونفي الضم والذوات الساعية وبيان الامادة والشر وحضور العرصات والنسب الجزل والرجوع والمآب فحقها ان تقر عليه في تلك الساعة **١٥** قوله على موتاكم الظاهر ان المراد المحقر وعليه العمل والسرفي تخصيص هذه السورة بالقراءة على الميت موكل الى علم النبوة **١٦** المعات **٢** قوله قبل عثمان بن طلحة بن وهلول من مات بالمدينة من المهاجرين واول من دفن بقيق ومارت مقبرة بعده وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر بنفسه الشريفة وودع على قبره وفي الحديث دليل على ان الميت طاهر **١٧** المعات **٢** قوله فيها الله اي امره وحكمه اي ظهور ملكه وهو العرش وقال الطبيب اي رحمة بمعنى الجنة وتبعه ابن حجر وزاد الطبيب فقال ونحوه قوله تعالى ولما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله فطابق الحديث الا الشين وهما ادخل جنى وجنة نعيم قلنا ما في دخولها الجنة التي هي فوق السموات وسقفها عرش الرحمن كما في حديث وصولها الى الفلك الاطلس والمقام الاقدس ويناسب ما ورد من ان ارواح المؤمنين تادى الى قناديل تحت العرش مع ان كون الجنة في سماء بعينها لا يعرف له خبر ولا اثر بل قال تعالى عرضها كعرض السماء والارض **١٨** مرعاة **٢** قوله وعناق بالتخفيف والتقدير صديدا بل النار بسبيل عنهم يقال غسقت العين اذا سال ومعا **١٩** المعات **٢** قوله المشكوة **٢٠** قوله ملكان وذكر الملكة في الحديث السابق بارادة ما فوق الواحد وكان يطبق بعضهم ملكان وبعضهم اكثر **٢١** المعات **٢** قوله وذكر الملك اي بطريق التشبيه اي لا تحية كرامة الملك **٢٢** قوله انطلقوا به الزاي الآن اي ليكون مستقرا في الجنة او عنده الى آخره الاجل المراد بالاجل هنا مدة البرزخ قال الطبيب يعلم من هذا ان لكل احد اجلين او لا آخر اوله شهده قوله تعالى ثم قضى اجلا واوله مسمى عندنا الى اجل الموت واجل القيامة **٢٣** مرعاة **٢** قوله فيقال الزوال قال الطبيب ذكر بهنا ويقال وفي الاول يقول رعاية لحسن الادب حيث نسب الرحمة الى الله سبحانه ولم ينسب اليه الغضب كما في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم **٢٤** مرقات



ابوهريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقة كانت عليه على انفه هكذا رواه مسلم **وُسْنُهُ** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حضر الموت من انت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى يا توابه ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتك من الارض فيأتون به ارواح المؤمنين فلهما شد فرحا به مزاحداكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما انكم فيقولون قد ذهب به الى امه الهاوية وان الكافرا اذا حضر راتته ملائكة العذاب يمسحون فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كاتن ريح جيفة حتى يأتون به الى باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى يأتون به ارواح الكفار رواه احمد والنسائي **وعن** البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانهينا الى القبر ولما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رءوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال ستعيدوا يا الله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من افان الجنة وحنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند راسه فيقول ايتهما النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يبرون يعني بها على ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان يا حسن اسمائه التي كانوا يسمون بها في الدنيا حتى ينهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقرئوها الى السماء التي تليها حتى ينقلها به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيقولان له من ربك فيقول رب الله فيقولان له ما دينك فيقول دين الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي من السماء ان صدق عبي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها فيفسح له في قبره مد بصره قل ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت فوجهك الوجه مجي يا خير فيقول انا عمالك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتهما النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله قال فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع الصفود من الصوف المبلول فيأخذها

**١** قوله رقيقة يعني رقيق لين والجمع ربيط ورباط ودر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقيقة على الانف لما كشف له شتم من تن ربح روح الكافر ان الله صلى الله عليه وسلم غطي راسه حين مر بالجحيم من عذاب اهلها **٢** قوله كان على رؤوسنا الطير قال الطير كناية عن اطرافهم رؤسهم وسكوسهم وعدم التفاتهم بيننا وشمالا قال ميرك والطبري انهم على اسم كان اي على راس كل واحد الطير يريد صيده فلا يتحرك وهذه كانت صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطلق جلساءه على رؤسهم الطير يريد انهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكن واصله ان الغراب اذا وقع على راس البعير فيلقط منه الحنطة والحلتيت فلا يتحرك البعير راسه فلا يفرغه الغراب **٣** قوله نكت النكت ان تعذب في الارض بقصيب فيؤثر فيها كذا في القاموس وهذه العلاقة من اللزوم يسمى المعنى الدقيق نكت لان من مادة المتكلم نكت **٤** قوله في عليين اي في دفن المؤمنين ودولان المقربين وقيل هو موضع قبر كتاب الابرار فالمراد بكتاب العبد صحيفته اعماله وقال الابرار اي في كتب عبي يعني ان في عليين او في عوال او عزف من الجنة ما لا قال العسقلاني في فتاواه ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين وكل روح بجسدها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل يشبه شئ به حال انما وان كان هو احد من حال النائم اتصالا وبينما يجمع بين ما وردان مقربا في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انما عند افسسية قبورهم قال ومع ذلك ففي ما دون لها في القبر وتاوى الى محلها من عليين او سجين قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر قال اتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزاء انتهى **٥** قوله فتعاد روحه في جسده ظاهر الحديث ان عود الروح الى جميع اجزائه بدنه فلا التفات الى قول البعض بان العود انما يكون الى البعض ولا الى قول ابن حجر الى نصفه فانه لا يصح ان يقال من قبل العقل بل يحتاج الى صورة النقل قوله فيأتيه ملكان اي المنكر والنيكر لكن في صورة مبشرة بشيرة **٦** قوله فوجعك الوجع اي وجعك هو الكامل في الحسن والجمال والكمال وحس مثل هذا الوجه ان يجي بالخير ويوشى بمثل هذه البشارة **٧** قوله فيقول رب اقم الساعة اي اجيني حتى ارجع الى الدنيا وازيد في العمل الصالح حتى يزبد ثوابا ودرجة لكنه لما علم ان ليس الاجزاء بعد الموت الا بالبعث يوم القيامة طلب قيام الساعة كناية عن الاجزاء وهذا يقتضي ان يكون المروحي ارجع الى اهل ومالي لغير سرور وتمية الرجوع اليهم ليخرجهم كما يقول ويشي المسافر الذي حصل له الشغيم في بلاد الغربة كما جاز في الحديث **٨** قوله حتى ارجع الى اهل اي من المودعين والحمد لله قوله وما لي بمثل ان يكون مامولا اي مالي من القصور والبساتين وغيرهما من حسن المال او المروءة بالمال اقامه من المؤمنين وبالي ما يشتمل الخور والقصور قال الفقيه ابو الليث يعني الى الجنة **٩** مرقة



فأخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك السحرة وتخرج منها كائن ربح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يبرون بها على ملائكة الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح اسماء التوكان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفل فتطرح روحه طرعا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خرد من السماء فخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق فتعادر روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادي متناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وفتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب متين الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من أنت فوجهك الوجه مجي بالشر فيقول انا عمك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية نحوه وزاد فيه اذ خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحه من قبلهم تنزع نفسه يعرج الكافر مع العروق فيلعن كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا يعرج روحه من قبلهم رواه احمد وعنه عبد الرحمن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته أم بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا أبا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرأ عليه مني السلام فقال غفر الله لك يا أم بشر نحن اشغل من ذلك فقالت يا أبا عبد الرحمن اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين في طير خضر تعلق بشجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعنه عن ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه رواه مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعنه محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجة ياب غسل ميت وتكفينه

**الفصل الاول عن** ١٥٣٢ ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا وشيئا من كافور فاذا فرغتن فاذا نيتي فلما فرغنا اذناه قال لقي الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وفي رواية اغسلنها ورا ثلاثا وخمسا وسبعًا وايد أن بيا منها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفنا شعرها ثلثة قرون فالتقيناها خلفها متفق عليه **وعنه** ١٥٣٥ عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه **وعنه** ١٥٣٦ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم **وعنه** ١٥٣٧ عبد الله بن عباس قال ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا

**الح** قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط يعني يدخل ما هو مثل في مظهر الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق

المسك وهو ثقبه الابرّة وذلك مما لا يكون فذلك ما توقفت عليه كذا قال البيضاوي والسهم بالفتح والكسر ذكره الشيخ ١٢ **الح** قوله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره اي لست من يشغل عن ذلك بل انت ممن ورد فيهم هذه الكرامة ١٢ مرّة **الح** قوله تعلق بشجر الجنة اسئلة تتعلق بشجر الجنة ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر تسمى في الجنة من ثمارها وتشرب من مياهها وتادى اليها النار من ذهاب تحت العرش قال القرطبي وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين تكلم في الجنة يعني انه غير مختص بالشهداء ولذا تكلم سميت الجنة المادى لانها تادى اليها الارواح وهي تحت العرش فيتنفون بنعيمها ويشمون بطيب ريحها قال القاضي وفيه ان الارواح باقية لا تكفى فينعم المحسن ويغيب المسئ وقد جاء به القرآن والآثار ١٢ مرّات **الح** قوله فمات في ذلك اي الفضل والكرامة الذي يرجى لك ذاك فتكون انت في غاية السرور والحبور لا تشغولوا ومعتاد في الحديث دليل على ان الروح باقية لا ينفى نعم ويعذب ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رحمه الله ١٢ **الح** قوله غسل الميت الخوا علم ان غسل الميت فرض بالاجماع واجمعوا ان ايجابه لقضاء حقه فكان على الكفاية لصيرورة حقه مقضيا بفعل البعض واختلف في سبب وجوبه فقيل ليس لجناسه يتخلل بالموت بل للمحدث لان الموت سبب لاستغفار ذل العقل وهو القياس في الحي لان الانسان لا ينحس كالموت وانما اقمتم في الحي على الاعضاء الاربعة المخرج لكثرة تكرار سبب المحدث فلما لم يلزم سبب المخرج في الميت عاد الاصل ذكره الشيخ ١٢ **الح** قوله ابنته وهي زينب وقيل ام كلثوم كذا في شرح الشيخ والقول الاول اشهر واكثر وزينب زوجة ابى العاص بن الربيع الكبريتات رسول الله صلى الله عليه وسلم والدته امانة ماتت في اول سنة ثمان وام كلثوم زوجة عثمان بن عفان ١٢ **الح** قوله اشعرنها اياه من الاشعار اي اجعلن الخفوش اراها في الضمير في اشعرنها الميت واية راجع الى الحق والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه على شعره اي اجعلن الخفوش تحت الكفن ليس ببدننا وتصل البركة وقيل الحكمة في تأخير اعطاء الارواح الى وقت فراغ من الغسل ولم يواوئها اياه اولاً ليكون قريب العهد من جسده الكريم وبهذا الحديث اصل في التبرك بأخبار الصالحين ولما سمع كما يفعل بعض مريدي المشايخ من لبس قميص في القبر والله اعلم ١٢ المعات **الح** قوله فضفنا شعرها شعرها شعره بعضه على بعض والجمل فذلك قال الطبيب لعل المراد يقتل شعرها ثلثة قرون مراعاة عادة النساء في ذلك او مراعاة السنة عدد الوتر كسائر الافعال وذكر في اختلاف الائمة ان ابا حنيفة قال ترك على ما لها من غير تقصير ١٢ مرّاة **الح** قوله سحولية منسوب الى سحول قرية باليمن والفتح هو المشهور وعن الزهري الصم كذا في شرح ابن الهمام وقيل منسوب الى سحول بمعنى القصار ذكره المحدث الدهلوي مولانا عبد الحق في شرحه المشكوة ١٢







وخرج بهم إلى المصلى فصَفَّ بهم وكَبَّرَ أربع تكبيرات متفق عليه **وعن** ١٥٦٢ عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبّر على جنازة اربعا وانه كَبَّرَ على جنازة خمساً فكانه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم **وعن** ١٥٦٣ طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقُرَأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخاري **وعن** ١٥٦٤ عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقّه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وابدله داراً خيراً من داره واهلاً خيراً من اهله وزوجاً خيراً من زوجه وأدخله الجنة وأعد له من عذاب القبر وقمن عذاب النار وفي رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمتّيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم **وعن** ١٥٦٥ أبي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة لما اتوا في سجد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابني بيضاء في المسجد **وهكيلي** وابعه رواه مسلم **وعن** ١٥٦٦ سمرة بن جندب قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها متفق عليه **وعن** ١٥٦٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذتموني قالوا دفنناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه **فصل** عليه متفق عليه **وعن** ١٥٦٨ ابي هريرة ان امرأة سوداء كانت تقف المسجد وشاب فققد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذتموني قال فكانت صغرى وامرها وامرأة فقال دلوني على قبره فدلوه **فصل** عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم يصلون عليهم متفق عليه ولفظه لمسلم **وعن** ١٥٦٩ كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد وابيسفان فقال يا كريب انظرا اجتمع لهما من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فامن رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه رواه مسلم **وعن** ١٥٧٠ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فامن ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم **وعن** ١٥٧١ انس قال مرّوا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مرّوا باخرى فاثنوا عليها ثنّا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه ثنّا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه وفي رواية المؤمنين شهداء الله في الارض **وعن** ١٥٧٢ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري **وعن** ١٥٧٣ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا

**الح** قوله كبر على جنازة خمساً اتفق الاثني عشر على ان

التكبيرات في صلوة الجنائز اربع ورد فيها الاحاديث الصحيحة من الكتب الستة وجاز في بعض الروايات الخمس واكثر منها والذي ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم اخرها هي الاربع ذكره الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي ١٢٧٢ **قوله** فقُرَأ فاتحة الكتاب قال علماء تاليف الفاتحة الا ان يقرأها بنسبة الشفاء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مالك عن نافع ان ابن عمر كان لا يقرأ في صلوة الجنائز ويصلي بعد التكبير الثانية كما يصلي في التشهد وهو الاول كما قال الشيخ ابن الهمام وبهذا ذهب الى حيفته ومالك والثوري وكان عمل الصحابة في ذلك مختلفا وقال الطحاوي لم يثبت في قراءة بعض الصحابة الفاتحة في صلوة الجنائز كان بطريق الشار والعداد لا عمل وجب القراءة وعنده مالك والشافعي يقرأ الفاتحة ويظهر من كلام فخر الباري ان مرلوم بذلك مشروعية القراءة لا وجوبها وقال الكرماني يجب والمراد بالسنة التي وقع في كلام ابن عباس الطريقة المسكوة في الدين وفيه قال الطبري ١٢٧٣ **قوله** وزوجا خيرا من زوجه اي من الحور المعين ونساء الدنيا ايضا فلا يشك ان نساء الدنيا يكن في الجنة افضل من الحور لصلواتهن وصياهن كما ورد في الحديث ١٢٧٤ **قوله** ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه اتفقوا في صلوة الجنائز في المسجد فانه كان الميت خارجا عن المسجد والقوم في المسجد وكان الامام يقرأ الفاتحة في المسجد والميت في المسجد والامام والقوم خارج المسجد قال في الخلاصة بهذا في الفتاوى الصغرى وقال هو المختار خلافا لما اوردته النسفي كذا نقل الشيخ ابن الهمام وقال وهذا الاطلاق في الكراهية بناء على ان المسجد انما يبنى للصلوة المكتوبة وتوابعها من النواقل والذكر وتدرّس العلم وقيل لا يكره اذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على ان الكراهية لاحتمال تلوث المسجد والاول هو الاول في لطلاق الحديث الذي رواه ابو داود وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت في المسجد فلا اجر له وروى فلا شيء له ثم هي كراهية تنسبه او تحريم روايتان ويظهر ان الاولى كونها تنزيها اذا الحديث ليس هو نصا غير مبرور ولا قرن الفعل بوجوبه وما روت عائشة رضي الله عنها يجوز ان يكون ذلك لفور ودعت اليه وقد يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معكفا لما صلى في المسجد وايضا قالوا ان مصلي المسجد كان مكانا متصل بالمسجد فيجوز ان رواية الصلوة في المسجد باعتبار كونه قريبا من المسجد ١٢٧٥ **قوله** فانكر ذلك الخ انكار الصحابة والتابعين مع كثرتهم دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه ونسبه لعائشة رضي الله عنها ١٢٧٦ **قوله** وسطا اي مائة وسطا يسكون السنين ويفتح وهذا لا ينافي كون الصدر وسطا كما هو مذنب الى حيفته من انه يقوم الامام بمزيد الصدر رجلا كان او امرأة لان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه يده ورأسه وتحت بطنه وفخذه وعند الشافعي يقف عند راس الرجل وعجز المرأة ١٢٧٧ **قوله** تقم بعنم القاف وتشديد الميم الخ اي تكلمه وتطهره من القمامة ١٢٧٨ **قوله** لا تسبوا الاموات اي باللعن والشتم وان كانوا فجارا او كفارا الا اذا كان موتهم بالكفر قطعا كفر عنون والى حمل والى لهب ١٢٧٩



الاموات فانهم قد افضوا الى ما قد رواه البخاري وعنه ١٥٤٢ جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدّمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم بداءتهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه البخاري وعنه ١٥٤٥ جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدّحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ١٥٤٦ المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لراكب يسير خلف الجنائز والمأشى يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلي عليه ويدي لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابوداود وفي رواية احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة قال الراكب خلف الجنائز والمأشى حيث شاء منها والطفل يصلي عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد وعنه ١٥٤٧ الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنائز رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي واهل الحديث كانوا يرونه مرسلًا وعنه ١٥٤٨ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنائز متبوعة ولا تشبه ليس معهما من تقدمها رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وقال الترمذي وابو ماجد الراوي رجل مجهول وعنه ١٥٤٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعنه ١٥٥٠ ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبا فقالوا لا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجة وروى ابوداود نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقفاً وعنه ١٥٥١ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعنه ١٥٥٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداود وابن ماجة وعنه ١٥٥٣ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنائز قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهديننا وصغيرنا وكبيرنا وذكربنا وانثانا اللهم من احييت ميتا فاحيه على الاسلام ومن توفيته ميتا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تقبنا بعده رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجة ورواه النسائي عن ابي ابراهيم الاشجعي عن ابيه وانتهت روايته عند قوله وانثانا وفي رواية ابي داود فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام وفي اخره ولا تفضلنا بعده وعنه ١٥٥٤ واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحمل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابوداود وابن ماجة وعنه ١٥٥٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم رواه ابوداود والترمذي وعنه ١٥٥٦ نافع ابي غالب قال صليت مع انس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاءوا بجنازة امرأة من

**١** قوله في ثوب واحد قال السيد جمال الدين اي في قبر واحد اذ لا يجوز تجريد بها بحيث تنلقا بشرتهما

بل ينبغي ان يكون كل واحد شارب مطقة بالدم او غير مطقة بالدم لكن يفتنح احداهما بجنب الآخر في قبر واحد انتهى وقال الشيخ المحدث الدهلي نقلنا عن الخطابي يجوز عند الضرورة جمعها في ثوب واحد كما في قبر واحد انتهى وزاد مولانا على القاري ولا يلزم منه تلاقى بشرتهما اذ يمكن حملهما بنحو الاذخر مع احتمال ان الثوب كان طويلا فادرجا فيه ولم يفصل بينهما لكونها في قبر واحد والله اعلم بالصواب

**٢** قوله ولم يصل عليهم ولم يغسلوا ترك الغسل على التشبيه متفق عليه واما ترك الصلوة فمختلف فيه وعندنا يصلي والكلام فيه طويل وقد استوفينا في شرح سفر السعادة ١٢ المعات

**٣** قوله بفرس معرور في القاموس اعروري فرس اكرهه عربيا فانموته وقال النووي معروري بضم الميم وفتح الراء قال اهل اللغة اعرورت اذا ركبت عربيا فانموته معروري قالوا لم يات افعول متعد يا الا قولهم اعروريت واجلويت ١٢

**٤** قوله والسقط يصلي عليه السقط مثلثة الولد بغير تمام فحننا وعندنا نفى هذا مخصوص بان يستهل وهو ان يكون منه ما يدل على الحيوة من حركة

عضو او فرج صوت والمعتبر في ذلك خروج الكثرة جيا حتى لو خرج الكثرة وهو يتحرك صلى عليه وفي الاقل لا دروسه النسائي عن جابر اذا استعمل الصبي صلى عليه وورثه رواه الحاكم عن ابي الزبير

وقال صحيح والمحدث المذكور في الكتاب صحيح الترمذي لكن المصنف قد علم على الاطلاق عند تعارضه كذا قال الشيخ ابن الهمام ذكره الشيخ المحدث الدهلي في المعات ١٢

**٥** قوله يمشون امام الجنائز قال الطيبي بهذا الحديث استدلالا فاعني واحمد وقال ابو حنيفة بالمحدث الآتي وعلته المشي خلف الجنائز انتباه الناس واعتبارهم بالنظر اليها وقد اصابا كانهم

شفعاء الميتين الى الله تعالى والشفيع المشي قد اجماع المشفوع له قلت ويزاد في الاول ليكون مستعدا للمساعدة والعادة في حمل الجنائز عند الحاجة وايمارا الى انهم كالمودعين واشاردة الى ان من اساقين

وانهم من الا حقين ١٢ **٦** قوله ليس معهما من تقدمها المعنى لا يشبه له الاجر الخاى الاجر الاكل فيؤيد المذهب المنصوص ان المشي وراها افضل وما في الحديث السابق من المشي امام

الجنائز وافترسها فاحتمل انهم فعلوه لافضلية اوليائهم الجواز اوليائهم اقتضى في خصوص تلك الاوقات **٧** قوله قرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب قال ابن الملك وفي

قال الشافعي قلت مع عدم تعيين دلالة على ان القراءة كانت على الميت او في الصلوة عليه او بعد اي تكبيرة من تكبيراتها الحديث لا يصح الاستدلال به **٨** قوله وجعل جوارك

بكسر الجيم قيل عطف تفسير وقيل الجبل العمدا في كنف حفظك وعمدك عتك وقيل اي في سبيل قرك وبه الايمان والاطمئنان المعنى انه متعلق بتمسك بالقرآن كما قال تعالى واعصوا

بجمل الشريعة وفسره جمهور المفسرين بكتاب الله تعالى والمراد بالجوار الامان والاضافة ببيان معنى الجبل الذي يورث الاعتصام بالامن والامان والاسلام والايمان والمعرفة والاطمئنان وغير

ذلك من مراتب الاحسان ومنازل الجنان ١٢ مرقات



قریش فقالوا یا ابا حمزة صل علیها فقام حیالاً وسط السیر فقال له العلاء بن زیاد هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنائز مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم رواه الترمذی وابن ماجة وفي رواية ابی داود نحوه مع زيادة وفيه فقام عند عجزه المرأة **الفصل الثالث** <sup>عن عبد الرحمن بن ابی لیلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدین</sup> بالقادسية فمر علیها بجنائز فقاما فقیل لهما انهما من اهل الارض ای من اهل الذمة فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّت به جنازة فقام فقیل له انها جنازة يهودی فقال الیست نفسا متفق علیه <sup>وعن عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبع جنازة لم یقعد حتى توضع فی اللحد فعرض له جبرئیل من اليهود فقال له انا هكذا نصنع یا محمد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوههم رواه الترمذی وابوداود وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وبشر بن رافع الراوی لیس بالقوی <sup>وعن علی قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالقیام فی الجنائز ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس رواه احمد</sup> <sup>وعن محمد بن سیرین قال ان جنازة مرت بالجحسن بن علی وابن عباس فقام الحسن ولم یقم ابن عباس فقال الحسن الیس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودی قال نعم ثم جلس رواه النسائی <sup>وعن جعفر بن محمد عن ابیه ان الحسن بن علی كان جالساً فمر علیه بجنائز فقام الناس حتى جاوزت الجنائز فقال الحسن انما مر بجنائز يهودی وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم علی طریقها جالساً وكره ان تعلو رأسه جنازة يهودی فقام رواه النسائی <sup>وعن ابی موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرّت بك جنازة يهودی او نصرانی او مسلم فقوموا لها فليست لها تقومون انما تقومون لمن معها من الملائكة رواه احمد</sup> <sup>وعن انس ان جنازة مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقیل انها جنازة يهودی فقال انما قمت للملائكة رواه النسائی <sup>وعن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فیصلى علیه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان مالك اذا استقل اهل الجنائز جازأه ثلاثة صفوف لهذا الحدیث رواه ابو داود وفي رواية الترمذی قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى علی جنازة فقال الناس علیها جازأه ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علیه ثلاثة صفوف اوجب وروی ابن ماجة نحوه <sup>وعن ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فی الصلوة علی الجنائز اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها الى الاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرّها وعلانيتهما جئنا شفعا فاعفّر له رواه ابو داود</sup> <sup>وعن سعيد بن المسيّب قال صليت وراء ابی هريرة علی صبي لم یعمل خطیئة قط فسمعتّه یقول اللهم اعذه من عذاب القبر رواه مالك</sup> <sup>وعن البخاری تعلیقا قال یقرأ الحسن علی الطفل فاتحة الكتاب ویقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطاً وذخراً واجراً</sup> <sup>وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ینزل علی الطفل ولا یرث علیه ولا یرث حتی یستهل</sup> رواه الترمذی وابن ماجة الا انه لم یذكر ولا یرث <sup>وعن ابی مسعود الانصاری قال فلی رسول الله صلى الله عليه وسلم ان یقوم الامام فوق شئ والناس خلفه یعنی اسفل منه رواه الدارقطنی فی المجتبی فی کتاب الجنائز باب دفن المیت **الفصل**</sup></sup></sup></sup></sup></sup>

**۱** قوله بالقادسية اسم موضع على خمسة عشر ميلا من الكوفة قوله من اهل الارض لفظا بهتتم وروا التتم لان الارض ههنا بمعنى ما سفل كما في القاموس اولان المسلمين اقروهم بعد الفتح على الارض والمخرج وهذا المعنى الظاهر للمعات **۲** قوله انما اي الجنائز لمن اهل الارض قال الطيبي الارض ههنا كناية عن الرذالة والسفالة قال تعالى ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض اي مال الى السفالة ولذا قال احد الرواة تفسير اي من اهل الذمة وقيل اي من لا تصعد روحه الى السماء وترد الى الارض **۳** قوله فقال الیست نفسا قال الطيبي اراد ان هذا الموت فزع كما مر في حديث جابر او التعظيم للحق النفس او للملائكة الذين يصحبونها وقد ثبت نسخ القیام برواية علی كرم الله وجهه ولعل العذر عدم علمها بالشيخ او بعد العلم علما بالجواز **۴** قوله في الحمد بفتح اللام وتضم وسكون الهمزة في جانب القبلة من القبر **۵** قوله قال نعم اي قال ابن عباس في جواب المن نعم اي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوائل الامر ثم جلس بعده اي فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الامرین كن جلوسه كان متاخرا فيكون ناسنا لما قبله وهذا هو الظاهر بل المتعين لان يكون مراد الكذا في المعات **۶** قوله فقام اي عن الطريق لهذا فذا انكار منه رضي الله عنه على قيام الناس للجنائز عكس ما سبق منه من الانكار على ابن عباس على عدم القيام ولعل هذا متاخر فيكون بعد تفحص المسئلة وتقرر باعذره ان قيامه عليه الصلوة والسلام انما كان بهذه العلة لانه اختلفت علل القيام فعملت تارة للفرغ واخرى كرامة للملائكة واخرى كراهية رغبة جنازة اليهودی علی راسه عليه الصلوة والسلام والاخرى لم تعتبر شيئا من ذلك لاختلاف المقامات ويمكن جمع العلل مجعول واحدا لعل بالنيات او كان انكاره على ابن عباس لانه كان علی الطريق وانكاره على الناس لانه لم يكونوا علی الطريق والله اعلم **۷** قوله اذا استقل اهل الجنائز اي عدلهم قليلا تنقل الشئ واستقله وتقال له قليلا ذكره الشيخ الحديث المملوك **۸** قوله جزأهم قال الشيخ في شرحه المشكوته بالمشهد يدو البهزة من التجزية انتهى اي فرقم وجعل القوم الذرية يمكن ان يكون صفوا واحدا لثلاثة صفوف وفي جعله صفوا إشارة الى كراهية الانفراد وذكر الكرماني ان افضل الصفوف في صلوة الجنائز آخرها وفي غير ما اولها الظاهر التواضع ويكون شفاعته ادعى الى القبول ولا يدعوا للميت بعد صلوة الجنائز لانه يشبه الزيادة في صلوة الجنائز **۹** قوله من عذاب القبر الخ قال بعضهم ليس المراد بعذاب القبر هنا العقوبة ولا السؤال بل مجرد الالم بالغم والحسرة والوشة والضغطة وذلك ليم الاطفال وغيرهم كذا ذكره السخوطي في ما شبيهه المؤطا **۱۰** قوله تعابقا تعلیقا ان تحذف من اول الاستناد كلا او بعضا وقالا تعلیقات البخاری فی حكم المسانيد ذكره الشيخ الحديث المملوك رحمه الله تعالى في المعات **۱۱**



**الاول عن** عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه اجدت الى لحد وانصبوا علي الذين نصبوا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وعن** ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطيفة حمراء رواه مسلم **وعن** سفين التمار انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستمرا رواه البخاري **وعن** ابي الهيثم الاسدي قال قال لي علي الايعتك علي ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشترقا الا سويته رواه مسلم **وعن** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يحصص القبر وان يبني عليه وان يقعد عليه رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجلس احدكم على جمرة فتعرق ثيابه فتخلص الى جلد خيله من ان يجلس على قبر رواه مسلم

**الفصل الثاني عن** عروة بن الزبير قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا له ما جاء ولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه في شرح السنة **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا لحد لنا والشق لغيرنا رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة ورواه احمد عن جرير بن عبد الله **وعن** هشام بن عامر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم اُحُد احفروا واسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقد موأكثرهم قرأنا رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وروى ابن ماجة الى قوله واحسنوا **وعن** جابر قال لما كان يوما اُحُد جاءت عمتي بآبي لتدفنه في مقابرنا فنادى مُنادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردوا القتل الى ماضي جعهم رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي والدارمي ولفظه للترمذي **وعن** ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل راسه رواه الشافعي **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل قبر اليلد فأسرج له بسراج فأخذ من قبل القبلة وقال رحمتك الله ان كنت لا والله تلاءم للقران رواه الترمذي وقال في شرح السنة اسناده ضعيف **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا دخل البيت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى سنة رسول الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة وروى ابوداود الثانية **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حشي على الميت ثلث حشيات بيديها جميعا وانه رشح على قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصاء رواه في شرح السنة وروى الشافعي من قوله رشح **وعن** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يحصص القبر وان يكتب عليها وان توطأ رواه الترمذي **وعنه** قال رشح قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

**١** قوله الحمد والى لحد مفعول مطلق من باب او من غيره او مفعول به على تجريد في الفعل اي اجعلوا لي لحد في النائية الحمد الشق الذي يعمل في جانب القبر لوضع الميت لانه قد اميل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت والحدت واصل الالى الحد الميلى قال النووي الحد هو بول وصل الحفرة وفتح الحاء ويجوز بقطع الحفرة وكسر الحاء وفيه استحباب الحمد ونصب الذين فانه فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باتفاق الصحابة وقد نقلوا ان عدد لبناته تسع آه وفي هذا الحديث نوع من الامجاز لا اوصف من الكرامة للصحابي فانه امرهم بالحمد ثم اختلف الاصحاب والتفق رايهم على ان اي الحفارين من صاحب الحمد والشق سبق فالعمل له واختار الله تعالى له الحمد كما سياتي وقد قال عليه الصلوة والسلام الحمد لنا **٢** مرقة **٢** قوله قطيفة حمراء الخ قال النووي وهذه القطيفة القماشقان مولى من مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال كرهت ان يلبس احد بعده عليه الصلوة والسلام وقال الشيخ العراقي في الفية في السيرة شعرو فرشت في قبره قطيفة + وقيل اخرجت وهذا ثبت **٣** مرقة **٣** قوله مستمرا اي على هيئة السام وروى هذا الحديث ابن ابي شيبة في مصنفه فلفظه عن سفين يعني التمار دخلت البيت الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبر ابي بكر وعمر **٤** السنة في القبر التسليم وقدمه في ذلك اخبار واثار وقيل السنة ان يرفع القبر ثم اودع روى ابن حبان ان قبره صلى الله عليه وآله وسلم كذلك ذكره الشيخ الحديث الديلمي في المعاني **٥** قوله الاسوية الخ قال ابن العامر هذا الحديث محمول على ما كانوا يفعلونه من تعمية القبور بالبناء الحال وليس مرادنا ذلك بتسليم القبر بل بقدر ما يبرء من الارض ويتميز عنها والله سبحانه اعلم **٦** قوله الحمد لنا والشق لغيرنا ان كان المراد بغيرنا المجمع في لنا المسلمون وبغيرنا اليهود والنصارى مثلا فلا شك انه يدل على افضلية الحمد بل على كراهية غيره وان كان المراد بغيرنا الامم السابقة ففيه اشعار بالافضلية وعلى كل تقدير ليس الحمد واجبا والشق منبها عنه والاما كان يفعل البوعبيدة وهو لا يكون الا بامر من الرسول صلعم او تقريره منه ولم يتفقوا على ان ايهما جازا ولا عمل **٧** قوله واعمقوا الخ عن محمد بن يحيى ان يكون مقدار الحق الى صدر رجل وسط وكل ما زاد فواضع **٨** مرقة **٨** قوله سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امي حبر والسل والاسلال انتزع الشئ واخرجه من رفق كسل السيف وذلك بان يوضع الجنازة في مؤخر القبر ثم اخرج من قبل راسه ولو دخل القبر وبه اخذ الشافعي وعندنا السنة ان يوضع الجنازة الى القبلة من القبر ويحمل منه الميت ويوضع في القبر وكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل الميت في القبر كما ياتي في الحديث الا في جانب القبلة معظم فيستحب الادخال منه والاخبار جاءت مضطربة متعارضة فتسا قاطا ولم يكن في حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم سعة في ذلك الجانب لان قبره ملصق بالجدار والله اعلم **٩** مرقة **٩** قوله حشي على الميت ثلاث حشيات حشيت التراب قبضته قال في القاموس الحشي كالرمي ما رفعت به يدك **١٠** قوله ان يحصص القبر لما فيه من الزينة والتكلف وجوز الحسن البصري النظيفين وقال الشافعي يستحب ان يطيب القبر وقال في النائية ويطيب القبر لايأس به خلا لما تاله الكرخي كذا في مطالب المؤمنين كذا ذكره في المعاني **١١** مرقة **١١** قوله وان توطأ اي بالارجل لما فيه من الاستحسان قال في الاذهار النسي عن التقيصص والكتابة والوطأ تكرار به والوطأ لاجبة كزيارة ودفن ميت لا يكره نقله السيد وفي وطئه للزيارة محل بحث كذا قال مولانا القاري وفي شرعة الاسلام ويستحب ان يمشي في القبر حافيا **١٢** مرقة **١٢** قوله رشح قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك لمصلحته رآها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلامة في رشح قبر غيره صلى الله عليه وسلم التفاؤل بالاستئصال الرحمة وغسل الخطايا وتطهير الذنوب وعلى ايها ان يسكب تراب القبر عن الانتشار ويمنع عن الدروس **١٣** المعاني







عليه وسلم تذر فان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله قال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال ان العين  
تدم مع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم الحزنون متفق عليه <sup>عن</sup> ١٦٢٩ أسامة بن زيد قال ارسلت  
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فأتينا فارسيل يقرئ السلام ويقول ان الله ما اخذ وله ما اعطى وكل عندنا باجل  
مسسم فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليا تيتها فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد  
ابن ثابت ورجال قرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتفقق ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال  
هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فاما يرحم الله من عبادة الرحماء متفق عليه <sup>عن</sup> ١٦٢٠ عبد الله بن عمر قال شئتكم سعد بن  
عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود فلما  
دخل عليه وجده في غاشية فقال قد قضى قالوا يا رسول الله فبكي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم بكوا فقالوا سمعون ان الله لا يعذب بد مع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او يرحم وان  
الميت ليعذب بكاء اهله عليه متفق عليه <sup>عن</sup> ١٦٢١ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا  
من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية متفق عليه <sup>عن</sup> ١٦٢٢ ابى بردة قال اغشى على ابى موسى فاقبلت امرأته  
ام عبد الله تصيح بربه ثم افاق فقال الم تعلمى وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتا برى ممن خلق وصلى و  
خرق متفق عليه ولفظة لمسلم <sup>عن</sup> ١٦٢٣ ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتى من امر الجاهلية  
لا يتركونها الفخر فى الاحساب والطعن فى الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذ الم تثب قبل موتها تقام  
يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرء من جرب رواه مسلم <sup>عن</sup> ١٦٢٤ انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند  
قبر فقال اتقى الله واصبرى قالت اليك عتي فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فانت  
باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه <sup>عن</sup> ١٦٢٥  
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم متفق عليه <sup>وعنه</sup>  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة من الانصار لا يموتن الاحدكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الادخلت الجنة فقالت  
امرأة منهن واثنان يا رسول الله قال واثنان رواه مسلم وفي رواية لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث <sup>وعنه</sup> قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول الله ما لعبدى المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيته من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخارى  
**الفصل الثانى عن** ١٦٢٨ ابى سعيد الخدرى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والسبعة رواه ابو داود <sup>عن</sup> ١٦٢٩  
سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكروا ان اصابته مصيبة حمد

**١** قوله وانت عطف على مقدارى الناس يكون وانت يا رسول الله تبكى اوت  
تبكى كما تبكى كان الناس استغرب منه ذلك لدلالة على العجز عن مقاومة المصيبة والصبر عليها واجاب بان الحالة التى تشاهد بها رقة ورحمة على المقبوض الاما توهمت من قلة الصبر ١٢ مرقات  
**٢** قوله الحزنون اى طبعوا وشرعوا فيه اشارة الى ان من لم يحزن فمن قسوة قلبه ومن لم يدمع فمن قلة رحمة فهذا الحال اكمل عند ابواب الكمال من حال من مات لرواد من المشايخ  
فصنعت فان العدل ان يعطى كل ذى حق حقه ١٢ مرقات **٣** قوله لئلا ما اخذوا ما اعطى ما فى الموضوعين مصدرية او موصولة والناحية محذوف فعل الاول التقدير لئلا لا اخذوا ولا اعطوا على  
الثانى لئلا اخذوا من الاولاد ما اعطى منهم او ما هو اعم من ذلك وفى تقديم الجار اشارة الى الاختصاص بالملك الجار ١٢ مرقات **٤** قوله فتصير اى هى قوله ولتحتسب اى تطلب  
الاجر وفيه اشارة الى ان الصبر يورث الثواب الجزيل يغتفر عن المصاب وقال ونه الحديث اصل فى التعزية ولذا قال الجزري فى الحسن فاذا عزى احد يسلم ويقول انا لله الخ قال وكتب  
صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل يهزبه فى ابن له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذى لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهناء  
ورزقا واياك الشكر فان انفسنا واموالنا واولادنا من مواهب الله عز وجل الهينة وعواريه المستودعة متع بها الى اجل معدود وتقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى  
والصبر اذا ابتلى فكان ابنك من مواهب الله الهينة وعواريه المستودعة متعك به فى غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلوة والرحمة والهدى ان اصعبت فاصبر ولا يحبط جزعك اجر  
فتقدم واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يرفع حزنا وما هو نازل فكان والسلام رواه الى كم وابن مردويه عن معاذ بن جبل ١٢ مرقات **٥** قوله وكان يحدثنا هو حال والعالم قال ومفعول  
الم تعلمى مفعول القول يعنى الم تعلمى ان صلى الله عليه وسلم قال انا برئى فتنازعنا فيه ١٢ طبعي **٦** قوله الاستسقاء بالنجوم اى توقع الامطار من وقوع النجوم فى الانوار ذكره المحقق السيد  
جمال الدين رحمه الله تعالى ١٢ **٧** قوله ودرع من جرب الدرع قميص النساء والسراويل ايضا قميص لكن لا يختص بهن يعنى يسلط على اعفانه الحرب والمكة فيطلى مواضعه بالقطران ليزاوى  
به فيكون الدوار اودى من الداء لا شتاله على لرغ القطران وحرقة واسرع النار فى الجلود وتنز الرشح والقطران ما يتجلب من شجر يسمى الابهل فيطبخ فتشبه الابهل الجرب فتحرق الجرب لمرة واحدة  
والجلد وقد تبلغ حرارة الجوف ذكره الطيبى ١٢ مرقات **٨** قوله تحلة القسم المراد به وان منك الاولاد ما كان على ريك حتما مقضيا ١٢ سيد رحمه الله تعالى **٩** قوله عجب اى امر غريب و  
شان عجيب قوله لمؤمن اى الكامل وقيل معناه طوبى له ١٢ مرقات **١٠** قوله حمد الله اى الثنى عليه باوصاف الجمال على وجه الكمال وشكر على نعمه الجزير وفتح الشرف فيه اشارة الى ان الايمان نصف  
صبر ونصف شكر قال تعالى ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور وفى تقديم الشكر فى الحديث اشارة الى كثرة النعم وسبقها وفى تقديم العبر فى الآية لئلا الى قوة احتياج العبد الى الصبر فانه على  
انواع ثلاث صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر فى المعصية وفى استناد الفعل الى الخير والشر نكتة خفية ورمز الى ان الامر بهد الله يصيب به من يشاء من عباده فالسليم اسلم والله اعلم ١٢ مرقات



الله وصبر المؤمن يوحى في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امراته رواه البيهقي في شعب اليمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بياض بابت يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض ورواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقلت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موقفة فقلت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فان فرط امتي لن يصابوا بشئ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لبلاتكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فوادى فيقولون نعم فيقول ما ذا قل عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنو العبدى بيتا في الجنة وسقوة بيت الحمد رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي مصابا فله مثل اجرة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث علي بن عاصم الراوى وقال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد موقوفا وعن ابن بزرقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي تكلى كسبي بردا في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لول جعفر طعنا فقد اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة الفصل الثالث عشر ١٦٣٦ المغيرة بن شعبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيم عليه فانه يعذب بما نيم عليه يوم القيمة متفق عليه وعن ١٦٣٧ عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعدب ببكاء الحي عليه يقول يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليس يكون عليها وانها لتعدب في قبرها متفق عليه وعن ١٦٣٨ عبد الله بن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فاني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمر بن عثمان وهو موافقه الا تفهم عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعدب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدثت فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو يركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق اديرا المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول والنخاه واصحابه فقال عمر يا صهيب اتبكي على وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعدب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعدب ببكاء اهله عليه ولكن ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزرزوا زينة وزرا اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اخفك وابكى قال ابن

١٦٣٩ قوله فرطان قال القاري رحمه الله في الرقاة يقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فارط وفرط الفراط الذي مات قبله فانه يتقدم ويهيى لوالديه منزلا في الجنة لما تقدم فراط القافلة الى المنازل فيعدون لهم ما يحتاجون اليه من الماء والمرعى وغيرهما ١٦٤٠ قوله بمشئ اي بمشئ مصيبتى لم فان مصيبتى اشده عليهم من سائر المصائب ١٦٤١ قوله اصنعوا لول جعفر طعنا ما في الحديث دليل على انه يستحب للجيران والاقارب تهيئة الطعام لاجل الميت واختلوا في اكل غير اهل المصيبة ذلك الطعام وقال ابو القاسم لباس لمن كان مشغولا بجهاز الميت كذا في وصايا جامع الفقهاء ١٦٤٢ مرقاة ١٦٤٣ قوله فقد اتاهم ما يشغلهم والمعنى جاءهم ما يمنهم من الحزن عن تهيئة الطعام لانفسهم فيحصل لهم العزرة وهم لا يشعرون قال الطيبري دل على انه يستحب للاقارب والجيران تهيئة طعام لاجل الميت انتهى والمراد طعام يشبعهم يومهم وليست فان الغالب ان الحزن الشاغل عن تناول الطعام لا يستمر اكثر من يوم وقيل يحمل لهم طعام الى ثلثة ايام مدة التعزية ثم اذا صنع لهم ما ذكر سبق ان يطلع عليهم في الاكل لئلا يضعفوا بترك استياد او لفرط جزع واصطناع من بعيد او قرب للثناجات شديدة التحريم لانه اعانة على المعصية واصطناع اهل البيت لاجل اجتماع الناس عليه بدعة مكروهة بل صح عن جرير رضي الله عنه كئانه من الياسة وهو ظاهر في التحريم قال الغزالي وكبره الماكل منه قلت هذا اذا لم يكن من مال القيمة او الغائب والا فهو حرام بلا خلاف ١٦٤٤ مرقاة ١٦٤٥ قوله لتعذب في قبرها اي كغيرها او بالبكاء عليها وفي معناها كل كافر وفاجر يعذب اختلجوا في تعذيب الميت ببكاء اهله عليه فقيل اذا اوصى الميت بذلك فيعذب به به بقدر وصيته بذلك وقيل هذا القول في حق ميت خاص كان يهوديا كما قالت عائشة وقيل انهم كانوا يذكرون في بكائهم ونوحهم من اخباره ومن جعلتها ما يكون مذموما شرعا فالعنى انه يعذب بما يقع في البكاء من الالفاظ قال وعندي والله اعلم ان يكون المراد بالعذاب هو الالم الذي يحصل للميت اذا سمع بكون او بلغه ذلك فانه يحصل له تالم بذلك وقيل ارادوا بالميت المشرف على الموت فانه يشتم عليه الحال بكائهم ومراختهم وجرعهم عنده وقيل هذا في بعض الاموات كان يعذب في زمان بكائهم عليه وبذا الوجه وما قبله ضعيف لما في رواية يعذب في قبره بما نيم عليه وفي اخرى الميت يعذب ببكاء الحي اذا قالت النائحة واعفناه وانا مره قيل له انت عنده انت ناصره ثم اعلم انهم يسمعون المراد بالبكاء البكاء بصوت ونياحة لا بمجرد الدعاء والله اعلم ١٦٤٦ مرقاة ١٦٤٧ قوله امير المؤمنين كان توطية للمصاحبة والمفوضية الى امة ١٦٤٨ مرقاة ١٦٤٩ قوله والله انتمك تقرير لما ذهب اليه عمر وابنه اي الضحك والبكاء والسرور والحزن يظهر الله تعالى في عبادته ولا اثر لهم فيه فان قلت كيف يعذب الكافر لو زرع غيره قلت لانه بالمعصية راض منه وغيره فالاية في حق المؤمن والحديث في حق الكافر واعتمد بان الغاروق كان القالب عليه الخوف فقال ذلك لسورظنة لنفسه والصدقة كانت في مقام الرباد ومن الظن بالله في حق المؤمنين فقالت ذلك ولكل وجه هو مواليا ١٦٥٠ سيد







الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تُعلمنا ما علمك الله قال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدر بين يديها من ولدها ثلثة الا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله او اثنين فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين رواه البخاري <sup>اي تقدم</sup> وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما فقالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان قالوا واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجزاه الى الجنة اذا احتسبته رواه احمد وروى ابن ماجة من قوله والذي نفسي بيده <sup>اي تقدم</sup> عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدام ثلثة من الولد لم يبلغوا الجنة كانوا اجفأ حصيماً من النار فقال ابو ذر قد مت اثنان قال واثنين قال أبي بن كعب ابو المنذر سيد القراء قد مت واحد قال وواحداً رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب <sup>اي تقدم</sup> وعن قرة المزني ان رجلاً كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائجه فقال يا رسول الله احبك الله كما اُجبه ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحب ان لا تأتي باباً من ابواب الجنة الا وجدت فيه ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة امر لكتنا قال بلى لككم رواه احمد <sup>اي تقدم</sup> وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليرغم ربه اذا دخل ابويه النار فيقال ايهما السقط المرغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجزيهما بستره حتى يدخلاهما الجنة رواه ابن ماجة <sup>اي تقدم</sup> وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم ان صبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثواباً دون الجنة رواه ابن ماجة <sup>اي تقدم</sup> وعن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة يضاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهداها فيحدث لذلك استرجاعاً الا وجد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اُصيب بها رواه احمد والبيهقي في شعب الایمان <sup>اي تقدم</sup> وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شئ من احدكم فليسترجع فانه من المصاب <sup>اي تقدم</sup> وعن ابي الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امّة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل فقال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا عقل قال اعطيه من حلمي وعلي رواها البيهقي في شعب الایمان <sup>اي تقدم</sup> باب زيارة القبور <sup>اي تقدم</sup> الفصل الاول <sup>اي تقدم</sup> عن يزيد

### ١ قوله ذهب

الرجال بحديثك اي فازوا وطفروا به ونحن محرومون من اغتنامه والكتابه قال الطيبي اي اخذوا نصيبا واخر من مواضعك ١٢ مرقات <sup>اي تقدم</sup> قوله من نفسك بسكون الفاء اي من اجل انتفاع ذاك وبركات كل تلك ليوم ما لو كانت الرواية يفتح الفاء كان وجها وجها وعلى المقصود تنبيهنا عليها والمعنى اجعل لنا من سماع احاديثك النفيسة واقاويك الانيسة ١٢ مرقات <sup>اي تقدم</sup> قوله يوما اي وقتا من الاوقات او يوما من ايام الاسبوع او شهرا او سنة لا اقل منه وقال الطيبي قوله يوما اي نصيبا طاقا للمحل على الحال ومن نفسك حال من يوما ومن ابتداء اي اجل لنا من نفسك نصيبا ما في بعض الايام ١٢ مرقات <sup>اي تقدم</sup> قوله فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم آه ولعل اتيانهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مستغفرا فبين لهم زمانا معيناً ومكانا معيناً فاتاهن فلان في ما قاله العلماء من ان العلم يوتي ولا ياتي اوزل تعيين الزمان والمكان لهم واتيانهم فيما منزه اتيانهم العلم ١٢ مرقات <sup>اي تقدم</sup> قوله ثم قال واثنين آه ثلاث مرات للتوكيد والواو بمعنى او ولعل توقفه عليه الصلوة والسلام كان انتظارا للوحي او الالهام او نظرا في اوله الاحكام ١٢ مرقات <sup>اي تقدم</sup> قوله واثنان وهذا يحتمل الوحي في هذا الآن بعد قول المرأة ولو جهر صلى الله عليه الى جناب رحمة الله والعدالة والجاهة والله اعلم ذكره الشيخ الدرر ١٢ <sup>اي تقدم</sup> قوله ينتظرك اي ليشفك وليد علمك وفيه اشارة الى خرق العادة من تعدد الاجساد المكتسبة حيث ان الولد موجود في كل باب من ابواب الجنة ١٢ <sup>اي تقدم</sup> قوله ليرغم اي يجادل ويخاصم الخ قال الطيبي هذا تخييل على نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقول الرحمن فقال مر فقلت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وكلك واقطع من قطعك فقالت بلى الحديث وفيه ان لا ضرورة الى التخييل مع امكان حمل هذا الحديث على التحقيق بلا مانع وصارف من دليل عقلي او نقلي ولما حديث الرحم فمن احاديث الصفات والرحم معنى من المعاني فاما ان يترك على حاله ولا تصرف في منواله كما هو طريق السلف او يؤول على داب الخلف مع ان المحققين على ان المعاني لها حقائق ثابتة في علم الله تعالى او يجعلها الله صورا واجساما ويجعلها ناطقة سائلة ومجيبة وامثال ذلك ١٢ <sup>اي تقدم</sup> قوله اذا انقطع شئ من احدكم الشئ من احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرف في الثقب الذي في صدر النعل المشدودة في الزمام والزمام السير الذي يوقه فيه الشئ ذكره مولانا علي القاري في شرحه لمشكوٰۃ وكذا في نهاية المجري رحمه الله تعالى ١٢ <sup>اي تقدم</sup> قوله امّة النبي والراويهم صلوات الله عليهم اجمعين ١٢ <sup>اي تقدم</sup> قوله ولا عقل الخ اي كسبان او كمالان قبل ذلك يحلم على ما سبق منهم ١٢ <sup>اي تقدم</sup> قوله زيارة القبور الخ اي مستحب فانه يورث رقة القلب ويذكر الموت واليهي الى غير ذلك من الفوائد والعمرة في ذلك الدعاء للميت والاستغفار لهم وبذلك وردت السنة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ياتي البيقوع وسلم على الهما ويستغفر لهم ولما الاستغفار باهل القبور في غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والانياء عليهم السلام فقد انكره كثير من الفقهاء واثبتته المشايخ الصوفية قدس الله اسرارهم وبعض الفقهاء قدس الله تعالى وذلك امر مقدر عند اهل الكشف والكمال منهم ولا شك في ذلك عندهم حتى ان كثير منهم حصل لهم الفيض من الارواح وتسمى هذه الطائفة اويسية في اصطلاحهم قال الامام الشافعي في مرقا في مجرب لاجابة الدعاء قال حجة الاسلام محمد الغزالي من يستمد في حياته يستمد بعد مماته وآداب الزيارة ان يقوم مستقبل القبور مستدبر القبلة هذا الوجه وان يسلم ولا مسح القبور ولا يقبل ولا يتحنن والزيارة يوم الجمعة افضل خصوصا في اوله وجاء في الرواية ان رجلا دخل البيت في يوم الجمعة لادراك اكثر مما يعطى في سائر الايام ١٢ <sup>اي تقدم</sup> معات ج ١٢٣



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بينكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا رواه مسلم وعنه ١٦٦٩ ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قبرامة فيك وابكي من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت رواه مسلم وعنه ١٦٧٠ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذ اخرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالآثر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب الفصل الثالث عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخرا الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا كما ماتوا وعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم للاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعنه ١٦٧٢ عاتشة قالت كيف اقول يا رسول الله تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون رواه مسلم وعنه ١٦٧٣ محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بئر رواه البيهقي في شعب اليمان مرسل وعنه ١٦٧٤ ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تنزه في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجة وعنه ١٦٧٥ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال قد راي بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن ثم كلفه وعنه ١٦٧٦ عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقول انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة على ثيابي حياء من عمر رواه احمد كتاب الزکوة الفصل الاول عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطا عوالتك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطا عوالتك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطا عوالتك فاياك وكرائم اموالهم

١٦٧٧

١٦٧٨ قوله فزوروها واختلف في النساء فقيل الرخصة انما هي للرجال واما النساء فبإقية على النبي الا في زيارة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقيل نعم الرخصة الرجال والنساء ١٦٧٩ قوله يعق الغرقد هو موضع في ظاهر المدينة قبورها لها في النهاية هو المكان المتسع ولا يسمى بقيقا الا وفي شجرة او اصلها والغرقد شجر والآن بقيت الاضافة دون الشجرة ذكره مولانا علي القاري رحمه الله تعالى في المرقاة ١٦٨٠ قوله فزوروها الامر للرخصة او للاستحباب وعليه الجمهور ادعى بعضهم الاجماع على ابن عبد البر عن بعضهم وجوبها وقال في شرح السنة الاذن في زيارة القبور للرجال خاصة عند عامة اهل العلم واما النساء فقد روي ابو هريرة ان رسول الله عليه وآله وسلم لعن زوارات القبور وراى بعض اهل العلم ان هذا قبل ان يرخص في زيارة القبور فلما رخص لعن الرخصة لمن فيه قول هذا الحديث موقوف على التاريخ والافظاظ بهذا الحديث العموم لان الخطاب في نهيتكم كما انه عام للرجال والنساء على وجه التغليب او اطلاق الرجال فكذلك الحكم في فزوروها مع ان ما قيل من ان الرخصة عامة لمن واللعن قبل الرخصة معنى على الاحتمال ايضا وقيل يكره لمن الزيارة لقلة صبرهن وجزعهن قال النووي واجموا على ان زيارة النساء وجبان قطع الاكثرون بالكرهية ومنهم من قال لا يكره اذا امتنت الفتنة ١٦٨١ من المرقاة ١٦٨٢ قوله هو زوجي وابي اي انا هو زوجي والاخر اي انا الضمير للشان اي انا الشان زوجي وابي مدفونان فيه او الضمير للميت اي انا هو مدفن زوجي وابي على تقدير مضاف ١٦٨٣ قوله جاهد من عروص دبل على حيوة الميت وعلى انه ينبغي احترام الميت عند زيارة مما يمكن لاسيما الصالحين بان يكون في غاية الحياء والتادب بظاهره وباطنه فان للصالحين مدوا ظاهرا وباطنا لهم بحسب ادبهم ونهيتهم وقبولهم كذا في شرح الشيخ والشايع علم بالصواب واليه المرجع والمآب ثم كتاب الصلوة بفضل الله وكرمه وتوفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين ١٦٨٤ قوله كتاب الزکوة هي في اللغة التماء والزيادة والكثرة والزيادة وطيبه وطهارة ونماء اجزاء طهارة من الذنوب تطلق على المال المودى وعلى ادائه على وجه الخصوص المعبر في الشرع والصحيح ان وجوب الزکوة بعد الهجرة في السنة الثانية من الهجرة وعليه الاكثرون وبهذا جزم ابن الاثير والاصل في شرعية الزکوة والصدقة مراعات الفقراء ومواساة المساكين ١٦٨٥ قوله كتاب الزکوة هو اليهود والنصارى قال الطبري قد قوما بالكتاب ومنهم من قال لا يركب من الشركين تغنيا لهم او تغليا لهم على غيرهم ١٦٨٦ قوله انما هو زوجي وابي على تقدير مضاف ١٦٨٧ قوله فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطا عوالتك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطا عوالتك فاياك وكرائم اموالهم الا تبرعوا منهم ففیه امر بالعدل الوسط المرعى فيه جانب الاغنياء وحق الفقراء ١٦٨٨



**قوله** جواب اى مانع بل هى معروضة عليه تعالى وقيل هو كناية عن سرعة القبول ١٢ **قوله**  
 لا يؤدى منها حقها قال التوريشى الضمير لحنى الذهب والفضة ودون لفظها اذ لم يرد فيها الشئ المحقر بل وافية من الدنانير والدرهم ١٢ مرة **قوله** صفائح الخ هى ما ينطبع ما ينطوق كالمدية  
 والنحاس وهى بالرفع على اسناد وصفحت عليها او انصب على انه مفعول ثان على معنى جعلت اى الدرهم والدنانير صفائح ١٢ المعات **قوله** فاحمى عليها بصيغة المجهول والجبار  
 والمجور نائب الفاعل اى او قد عليها ذات حمى وخرشيد من قوله نار حامية فقيه مبالغة ليست فى فاحميت فى نار ١٢ مرة **قوله** بقاع قرقر القاع ارض سلسة مطنة قد الغرقت  
 عنها الجبال والاكام والقرقر بمعنىا فهو صفة كاشفة او تأكيد ١٢ المعات **قوله** كلما مر عليه اولها رد عليه اخرها توجيه ما فى الكتاب ان اولها اذ امرت عليه على النتائج فاذا انتهى اخرها الى  
 الغاية فردت من هذه الغاية وتبعها ما يليها فاما يليها الى اولها حصل الغرض من النتائج والاستمرار انتهى فيكون الابتداء من المرة الاولى من الابل الاولى وفى الثانية من الثانية فافهم ويمكن ان يقال المراد  
 بالردنى قوله رد عليه اخرها الامر لاراد الجاع فلا اشكال والشدة علم ١٢ **قوله** عقما راي متوتية القرنين قوله ولا يلبث اى لاقرن لما قوله ولا يعضاء اى مكسورة القرن ولقى الثلاثة عبارة  
 عن سلامة قرونها ليكون اجرح للمنطوح وظاهر الحديث ان هذه الصفات فيها معدومة فى العقبى وان كانت موجودة لما فى الدنيا وظاهر البعث ان يعيد الله تعالى الاشياء  
 على ما كانت عليه فى الالة الاولى كما هو مفهوم من الكتاب والسنة ولعله يتحققها اولها كما كانت ثم يعطيها القرون ليكون سببا لعذابه على وجه الشدة والشدة علم ١٢ مرة **قوله**  
 وتطاه باطلا فما انظف للبقر والغنم كالخافر للفرس والبغل والخف للبعير ١٢ نهاية جزرية **قوله** اقرع الاقرع فى الميات المتعطف شعر راسه لكثرة سيبته ويقال يطول عوة قوله لزيبتان  
 بهما نقطتان سوداوان فوق عيني الحية ذكره الشيخ المحدث الدبلى رحمه الله تعالى فى المعات ١٢ **قوله** المصدق قال فى القاموس المصدق كحدث اخذ الصدقة والمتصدق  
 معطيا ١٣ المعات **قوله** فليصدر الى اخره اى تلقوه بالترتيب وادوا اذ كانتكم تامة حتى يصدر اى يزج عنكم راضيا ١٢ **قوله** اللهم صل على آل فلان هذه الصلوة غير ما يصلى به  
 على النبى صلى الله عليه وسلم وانما هو بمعنى الترحم والتعطف والترتيب لا على وجه التعظيم والكرام اخذ من قوله تعالى اخذ من اموالهم صدقة نظمهم وتزكيتهم بها وصل عليهم ١٢ **قوله** ابن جميل  
 بفتح وكسر قال المؤلف فى فضل الصحابة ابن جميل لذكرنى فى كتاب الزكاة لا يعرف الخ والشورى انه متافق فلا يعيد من الصحابة الا انه اى لانه كان او ما يذكره الا انه كان الخ ١٢ مرات



كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتسب اذ راعه واعتدته في سبيل الله واما العباس ففى  
 على ومثلها معهما ثم قال يا عمر اما شعرت ان عمر الرجل صنوا بيه متفق عليه **وعن** <sup>١٦٨٥</sup> **ابى حميد الساعدي** قال استعمل  
 النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الزيد يقال له ابن اللثبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى  
 الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا بعد فاني استعمل رجلا منكم على امور متما ولا في الله فياتي احدكم فيقول هذا  
 لكم وهذه هدية اهديت لي فها لا جلس في بيت ابيه او بيت ابيه فينظر له اهلا والذى نفسى بيده لا ياخذ احدا  
 منه شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبتة ان كان بعيرا له رغاء او بقرا له خوار او شاة يتعثر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة  
 ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت متفق عليه قال الخطابي وفي قوله هلا جلس في بيت امه وابيه فينظر  
 ايمدى اليه امر لادليل على ان كل امرئ يذرع به الى محظوظ فهو محظور وكل دخیل في العقود ينظر هل يكون حكمة عندا لافراد  
 يحكمه عند الاقتران امر لاهكنا في شرح السنة **وعن** <sup>١٦٨٦</sup> **عدي بن عتبة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملنا  
 منكم على عمل فكنتمنا محيطة فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة رواه مسلم **الفصل الثاني** **عن** <sup>١٦٨٧</sup> **ابن عباس** قال  
 لما نزلت هذه الآية **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ الْاِية** كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق فقال يا  
 نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقى من اموالكم وانما فرض الموارث وذكر  
 كلمة لتكون لمن بعدكم فقال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا انظر اليها سرته واذا امرها اطاعته  
 واذا غاب عنها حفظته رواه ابو داود **وعن** <sup>١٦٨٨</sup> **جابر بن عتيك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيا تيكمر ركب مبعوضون  
 فان جاءوكم فرحبوا بهم واخلوا بينهم وبين ما يستغنون فان عدلوا فلا نفسهم وان ظلموا فعليه وارضوهم فان تمام زكوتكم  
 رضاهم وليد عواكم رواه ابو داود **وعن** <sup>١٦٨٩</sup> **جرير بن عبد الله** قال جاء ناس يعنى من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا فقال ارضوا مصدقكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقكم وان  
 ظلمتم رواه ابو داود **وعن** <sup>١٦٩٠</sup> **بشير بن الخصاصية** قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا فنكتهم من اموالنا بقدر ما  
 يعتدون قال لا رواه ابو داود **وعن** <sup>١٦٩١</sup> **رافع بن خديج** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة قوبل بالحق  
 كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته رواه ابو داود والترمذي **وعن** <sup>١٦٩٢</sup> **عمرو بن شعيب** عن ابيه عن جدته عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تجلب ولا تجنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دوزهم رواه ابو داود **وعن** <sup>١٦٩٣</sup> **ابن عمر** قال قال رسول

### اه قوله

اعتد جمع عتاد وهو ما عده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ومعنى الحديث انه وقف ورعه وسائر ما عده من السلاح والدواب على المسلمين ومن يتطوع بمثل ذلك لا يمنع الزكوة فله  
 منعه نظرا لاه ومن شان الشجاع ان لا يصبر على ظلم وقيم المراد انه لا يجب عليه الزكوة لانه وقف ما عده فلا يملك شيئا **المعات** <sup>١٢</sup> **٢** قوله في على ومثلها معها ذكره في معناه وجين  
 احد به ان صلى الله عليه وآله وسلم استسلف منه صدقة ما بين هذا العام الذي طلب منه والعام الذي بعده وهو المراد بقوله ومثلها معها وثانيها ان عباسا استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم بذلك ما بين لما جاز كانت له فامسك وبجوز الامام ان يؤخرها اذا كان لوجه النظر ثم باخذها **المعات** <sup>١٢</sup> **٣** قوله صنوا بيه الصنوا المثل واصلا ان تطلع نخلتان من عرق واحد هما صنوان  
 وكل واحد صنو ومنه قوله تعالى صنوان وغير صنوان ذكره الشيخ المحدث عبد الحق في شرحه للمشكوة **١٢** **٤** قوله ايمدى له اي شئ في بيته الاصل قوله لا اي لا يمدى له لعدم الباعث العرضي  
 قال ابن الملك يعني لا يجوز للعامل ان يقبل هدية لانه لا يعطيه احد شيئا الا يطعم ان يترك بعض زكوة وهذا غير جائز انه يمكن ان يعطى لغيره العرض ايضا لكن حيث ان يعطى من حيث العمل والجارة  
 العمل من هذا المال فليس لادان ياخذ من جنتين فهو احد الشركاء وما اعطى له يكون داخل من جملة المال **١٢** **٥** قوله فهو محظور اي ممنوع ومحرم ويدخل في ذلك القرض بغير المنفعة والدار  
 المهرونة يسكنها المهرتين بلا كراء والدابة المهرونة يركبها اذ يركبها من غير عوض قوله وكل دخيل بالرفع وقيل بالنصب اي كل عقيد فعل **١٢** **٦** قوله وذكر كلمة هذا قول الراوي اي ذكر  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمة بعد الموارث فلم يحفظها **١٢** **٧** قوله اذا نظر الى الرجل قوله اليها سرته اي جعلته مسورا للجمال صورته وامن سرته حصول حفظ الدين بها  
 وقد روى مرفوعا من ترويح فقد حصن ثلثي دينه قال القاضي لما بين لم صلى الله عليه وآله وسلم انه لا حرج عليهم في جمع المال وكنته ما داموا يودون الزكاة وراى استبشارهم برغمهم عنه الى ما هو خير  
 والبقى وهي المردة الصالحة الجميلة فان الذهب لا ينفكك الا بعد الذهاب عنك وهي ما دامت معك تكون رفيقك تنظر اليها فتسرك وتقضي عند الحاجة اليها وطرك وتشاورها فيما بين لك  
 فتعطف عليك سرى ويمكن ان يقال لما بين ان جمع المال مباح لم ذكره في ما ينفع في الدين والدنيا خيرا والبقى ففيرة اشارة خفية الى كراهية جمع المال وكذا قال الدنيا واداره ويحجمان لا  
 عقل لادان اصل ان اكثر العلماء قالوا المراد بالكنز المذموم ما لم يؤد زكوة وان لم تدفن فان ادريت فليس بكنز وان دفن **١٢** **٨** قوله وان ظلموا اي بحسب زكوتكم او على الفرض والتقدير  
 ما لا يجوز لولا ان المسلمين حقيقة كيف يامرهم بارضاهم ودعائهم لم **المعات** <sup>١٢</sup> **٩** قوله حتى يرجع الى بيته اي يكون له الثواب ذهابا وايابا الى حين الرجوع كما ثبت في الغازي **١٢** **١٠** **١٠** قوله لا تجلب ولا تجنب كلاهما متحرك الوسط والجلب والجنب يكونان في الزكوة وفي سباق الفرس فالجلب في الزكوة ان ينزل الساعي مملا بعبء من الماشية ولا ياتي بها بهم واما كنه  
 لاخته الصدقات ولكن يامرهم ان يجلبوا نعم اليه والجنب فيهما ان ينزل الساعي باقصى محال اهل الصدقة ثم يامرهم بالمال ان يجنب اي يحجز كلاهما منى عنه لما فيه من المشقة على الركبين وفي الثاني  
 الكثر والاولى ان ينزل على ما بهم وامكنة مواشيهم ونزرا منهم وقيل الجنب اي يحسب اي بعد رب الماشية بها عن عمله فيحتاج الساعي ان يتكلف ديا في اليه فالجلب هو ان يجلب هو ان يقرب الداهل  
 اموال الناس اليه والجنب ان يجلب صاحب المال بما له من العامل فعمل التفسير الاول يكون حكم النسي يتعلق بالساعي وعلى الثاني بالمعطي وبهذا في الفرق بينه وبين الجلب بخلاف التفسير  
 السابق فانه لا فرق كثير بينهما عليه **المعات**



الله صلى الله عليه وسلم من استفاد ما لا فلا زکوة فيه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذی وذكر جماعة انهم وقفوه على ابن عمر  
وعن <sup>١٦٩٢</sup> علي بن العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك رواه ابو داود  
والترمذی وابن ماجه والدارمی وعن <sup>١٦٩٥</sup> عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس  
فقال **الْأَمِينُ** وَلِيَّ يَتِيَاهُ مَالٍ فَلْيَتَجَرَّ فِيهِ وَلَا يَتَرَكَهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ لَأَنَّ الْمُتَنَبِّهَ بِالصَّبَاحِ  
**ضَعِيفُ الْفَصْلِ الثَّالِثِ** عَنْ <sup>١٦٩٦</sup> أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرُ مِنْ كُفْرٍ مِنْ  
العرب قال عمرو بن الخطاب لأبي بكر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا  
لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصمت مني ماله ونفسه الأجمعة وحسابه على الله فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة  
والزکوة فإن الزکوة حق المال والله لو منعوني عني أكانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقاتلتهم على منعها قال عمر  
فوالله ما هو إلا ريت أن الله شره صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق متفق عليه <sup>١٦٩٧</sup> وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع يفرض منه صاحبه ويطلبه حتى يلقاه أصابعه رواه أحمد <sup>١٦٩٨</sup> وعن ابن مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدى زکوة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعاً أقرعاً عينا مصادقه من كتاب  
الله **وَلَا يَجْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَّهُمْ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** الآية رواه الترمذی والنسائي وابن ماجه <sup>١٦٩٩</sup> عائشة قالت  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالطت الزکوة مالا قط إلا أهلكته رواه الشافعي والبخاري في تاريخه والحميدي وزاد  
قال يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال وقد احتج به من يرى تعلق الزکوة بالعين هكذا في المنتقى  
وروى البيهقي في شعب الإيمان عن أحمد بن حنبل بإسنادة إلى عائشة وقال أحمد في خالطت تفسيرة أن الرجل يأخذ  
الزکوة وهو موسر أو غني وانما هي للفقراء **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زَكَاةَ أَنْفُسِكُمْ** الآية <sup>١٧٠٠</sup> ابن سعيد الخدري قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوسق من التمرد صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس  
فيما دون خمس ذود من الأبل صدقة متفق عليه <sup>١٧٠١</sup> وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على  
المسلم صدقة في عبدة ولا في فرسه وفي رواية قال ليس في عبدة صدقة إلا صدقة الفطر متفق عليه <sup>١٧٠٢</sup> وعن أنس  
بن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين يسما الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل  
<sup>أي الوجه المذكور</sup>

**١** قوله كفرن كفرن من العرب لانهم انكروا وجوب الزکوة ولم يسموا بكون كفر حقيقة لان وجوبها ما علم كونه من الدين بالضرورة او استفادوا  
منها فيكون تسمية كفر تخليفاً وفي شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعض منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة وفيه اخرى وقد اخذ عمر بن الخطاب بما تبين له حقيقة الحال وافق ابا بكر كما قال عزت  
ان الحق ١٢ المعات **٢** قوله فان الزکوة حق المال أي كما ان الصلوة حق النفس قاله الطيبي وقال غيره الحق المذكور في قوله لا يبقه اعم من المال وغيره قال الطيبي كان عمر حل قوله بحقه على غير  
الزکوة فلذلك صح استدلاله بالحديث فاجاب ابو بكر بأنه شامل للزکوة ايضا او قوم عمران القتال فكفر فاجاب بأنه لمنع الزکوة لا للكفر ثم وافق عليه عمر بن الخطاب فكان اجماعا ١٢٢ مرقاة  
**٣** قوله فعرفت انه رأى أبي بكر والقتال قوله هو الحق وهذا النصف من مرضي الله عنه ورجوع إلى الحق عند ظهوره مع انه مظهر للحق ومنع عمن الصدق وهذا ينظر كمال الصدق  
والفرق بينه وبين الفاروق حيث سلك الصديق طريق التدين وسبيل التقيق على وفق التوفيق ١٢ مرقاة **٤** قوله حتى يلقوه من الاقام قوله اصابعه لان المانع ان كان يكتسب المال  
بيديه قال السيد جمال الدين وهو يمتثل احتمالين احدهما ان يلقم الشجاع اصابع صاحب المال ليقيم ما بين يديه ثانياً ان يلقم صاحب المال الشجاع اصابع نفسه ١٢ مرقاة  
بجعل اصابع نفسه لقمة الشجاع ١٢ مرقاة **٥** قوله ما خالطت الزکوة مالا قط أي بان يكون صاحب مال من النصاب في اخذ الزکوة او بان لم يخرج من ماله الزکوة ١٢ مرقاة **٦** قوله  
الا أهلكته المراد بالهلاك اما الحق والاستيصال او جعله مالا لما لم يلبسها فالحرام لا يستفهم به شرعا فكانه يهلك ١٢ المعات **٧** قوله وقد احتج به من يرى تعلق الزکوة بالعين وهم الاممية  
الثلاثة ومن تبعهم ولذا لا يجوزون دفع القيمة في الزکوة لانها قرينة تعلقت بمحل فلا تبادى بغيره كالدرايا والفضايا وتعلق الزکوة بالمال عندهم تعلق شركة لان المنصوص عليه هو انشاء فالشرايع  
اوجب المنصوص عليه عينها والواجب لا يسع تركه ١٢ المعات **٨** قوله خمسة اوسق جمع وسق بالتحريك وهو ستون صاعا والصلع اربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل ١٢ المعات  
**٩** قوله من التمرد صدقة أه قال المظهر هذا دليل لمذهب الشافعي وكذا الحال في الزبيب والمحبوب وعند أبي حنيفة يجب في القليل والكثير من المحبوب والتمر الزبيب وغيرهما من النبات  
لعموم قوله عليه السلام فيها سقت السماء والعيون او كان عشرا والعشرون فيما سقى بالنظم نصف العشر اخرجه البخاري واول البوصية هذا الحديث بان المراد من زکوة التجارة لان الناس كانوا  
يتبايعون بالاسواق وقيمة السوق اربعون درهما فيكون قيمة خمسة اوسق مائة درهم وفيه من الآثار ايضا ما اخرج عبد الرزاق من عمر بن عبد العزيز قال فيما انبست الارض من قليل وكثير العشر  
واخرج نحوه عن مجاهد وابراهيم النخعي ١٢ مرقاة **١٠** قوله فيما دون خمس اواق جمع اوقية بالهمزة المضمومة وتشديد اليا والجمع قد يشد وفيقال اواق وقد يخفف فيقال اواق  
وهي اربعون درهما في الشرع وهي اوقية الجوز اهل مكة ١٢ مرقاة **١١** قوله من الابل خمسة مؤكدة لان الذود اسم الابل خاصة قاله الشيخ الديلمي وفي النهاية الذود من الابل ما بين  
اثنين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر واللفظ مؤكدة ولا واحد لما من لفظها ١٢ مرقاة



فوقها فلا يعطى في أربع وعشرين من الإبل فماد وفهام من الغنم من كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الحمل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنت لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الحمل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربه فإذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فأنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسر تأله أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فأنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فأنها تقبل منه بنت لبون ويعطى شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فأنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فأنها تقبل منه بنت مخاض ويعطى معها عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فأنها تقبل منه بنت لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فإن لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان فإذا زادت على ثلثمائة ففيها ثلث شياه فإذا زادت على ثلاث مائة ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربه وألا تخرج في الصدقة هزيمة ولا ذات عوار ولا تيسر إلا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خيلطين فأنهما يتراجعا بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربه وألا رواه البخاري وعنه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت الساء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر رواه البخاري وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس متفق عليه **الفصل الثاني عشر** على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل الرقيق فها توأ صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وأبو داود وفي رواية لأبي داود عن الحارث الأعور عن علي قال زهير أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هاتوا ربع العشر من كل أربعين درهما درهم وليس عليكم شيء حتى يتم مائتي درهم فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة فشأتان إلى مائتين فإن زادت فثلث شياه إلى ثلثمائة فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فإن لم تكن إلا تسعة وثلثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلاثين تبعة وفي الأربعين مسنة وليس على العوازل شيء **وعنه** معاذاً النبي صلى الله عليه وسلم لما

**١** قوله فلا يعطى أي شيئا من الزيادة أو لا يعطى شيئا إلى الساعي بل إلى الفقير لأنه بذلك يصير غاليا فيسقط طاعته **٢** قوله بنت مخاض أي في النسيئة بنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لأن امرأته لم تحض أي الحواض وإن لم تكن ماطا وقيل هو الذي حملت أمه أو حملت الأبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي وبها هو معنى بنت المخاض **٣** قوله ففيها حقة طروقة الحمل المقرة بكسر اللام وتشديد القاف هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لأنها استخفت الركوب والحمل وطروقة الحمل أي تطلع أن يطرقها الحمل ويلطأها من الطرق بمعنى الضرب **٤** قوله هزيمة بكسر الهمزة أي التي اهزتها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله وللا ذات عوار يفتح العين ويضم أي صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية **٥** قوله ولا يجمع أي آخره هذا يحتمل النبي صلى الله عليه وسلم المال وللساعي فعلى الأول تقدير قوله خشية الصدقة تعظيما أو إسقاطا وعلى الثاني تكثيرا وإيجابا بمثال الأول رجل ملك أربعين شاة فخطبها بأربعين فغيره ليعود واجبه من شاة أي نصفها أو كان له عشرون مخلوطة بثلاثين متفرق حتى لا تكون لها باد مثال الثاني رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الثالث رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الرابع رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الخامس رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال السادس رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال السابع رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الثامن رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال التاسع رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال العاشر رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الحادي عشر رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الثاني عشر رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الثالث عشر رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الرابع عشر رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الخامس عشر رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال السادس عشر رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال السابع عشر رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الثامن عشر رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال التاسع عشر رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال العشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الحادي والعشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الثاني والعشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الثالث والعشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الرابع والعشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الخامس والعشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال السادس والعشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال السابع والعشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال الثامن والعشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال التاسع والعشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة مثال العشرون رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي أربعين أربعين يكون فيها ثلث شياه أو كان له عشرين شاة متفرقة فجمعها فوجب عليها شاة واحدة



وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقرة من كل ثلثين تبعا وتبيعة ومن كل اربعين مسنة رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي والدارمي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كما نعه رواه ابوداؤد والترمذي وعنه ابى سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمرد صدقة حتى يبلغ خمسة أو سق رواه النسائي وعنه موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما امره ان يأخذ الصدقة من الخنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه في شرح السنة وعنه عتاب بن اسيّد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكاة الكرم انها تخصر كما تخصر النخل ثم تؤدى زكوة زبيبا كما تؤدى زكاة التمر رواه الترمذي ابوداؤد وعنه سهل بن ابى حشمة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه عائشة قالت كل النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخوص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابوداؤد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أزقي زق رواه الترمذي وقال في اسناده مقال ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء وعنه زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذي وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما تؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته رواه الترمذي وقال هذا حديث قد روى المشي بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحوه هذا والمشني بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وعنه أم سلمة قالت كنت البس اوصيا من ذهب فقلت يا رسول الله انكره فقلت ما بلغ ان تؤدى زكوته فزني فليس بكنز رواه مالك وابوداؤد وعنه سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع رواه ابوداؤد وعنه ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرس فتلك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكاة الى اليوم رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عشر** ١٤١٩ على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في اقل

١٤١٩ قوله ليس في حب الى آخره اختلفوا في زكاة البقول والخضراوات والفواكه

التي لا تبقى ولا تدخر الى تمام السنة فعند الاية لا تجب فيها الزكاة وفي التمر والزبيب تجب اذا كان خمسة اوسق فصاعدا وعند ابى حنيفة تجب العشر في كل ما يخرج من الارض قليلا كان او كثيرا الا في القصب والخطب والخبث والحجيرة لا في حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرج من الارض ففيه العشر المعات ١٤٢٠ قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضكم اغدا من كلام الطيب ان تعلق عن النبي بقوله عن موسى بن طلحة كان الحديث مرسل لا تابعي ويكون قوله قال عندنا كتاب معاذ بن جبل معمرنا ولا معنى لقلت بل معناه ان كتابه بهذا المعنى او موافق للرواية لفظا ومعنى ويزيد قوله قال دليقويه قول المصمر قال وان تعلق بقوله عندنا كتاب معاذ كان حاله من ضمير كتاب في الخبر اى صادرا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون الحديث مرسل بل يكون هذا مادة كنه يتوقف كونه وجادة على ثبوت كون الكتاب بخط معاذ واشترطوا فيها الاذن بالرواية وحيد هو من باب المرسل كمن فيه ثبوت الاتصال بالارتباط المفيد ثبوت النسبة في الجملة وان لم يكن كافيا لمن شرط الاتصال على وجه الكمال كالصحيحين ونحوهما ١٤٢١ مرة ١٤٢٢ قوله انما امره اى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ قوله ان يأخذ الصدقة اى الزكاة وبه العشر ونصف قوله من الخنطة الخ قال ابن الملك معناه ان لا تجب الزكاة الا في هذه الاربع فقط بل تجب عند الشافعي في ما تنبت الارض الا اذا كان قوتا وعندنا فيما تنبت الارض قوتا كان اولادنا امره بالاحسان هذه الاربع لانه لم يكن ثم غير ما قال الطيبى هذا ان صح بالنقل فلا كلام وان فرض ان ثمة شيئا غير هذه الاربع مما تجب الزكاة فيه فمعناه انما امره ان يأخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب الخنطة والشعير على غيرها من المحبوب لكثرة ما في الوجود واصالتها في القوت واختلف فيما تنبت الارض مما يزرعه الناس وتقرسه فعند ابى حنيفة تجب الزكاة في الكل سواء كان قوتا او غير قوت فذكر التمر والزبيب عنده للتقليب ايضا ١٤٢٣ مرات ١٤٢٤ قوله في كل عشرة أزقي زق لانه في العمل عند الشافعي وعند ابى حنيفة في العشر وتفصيله في كتب الفقه ١٤٢٥

١٤٢٥ قوله اكثر هو اى استعمال المولى كنز من الكنوز التي تؤخذ على اقتنائه في القرآن بقوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية ام لا ١٤٢٦ مرة ١٤٢٧ قوله فزني آه سواء كان حليا او غيره واستدل ابو حنيفة بهذا الحديث والتي قبله بان المولى تجب فيها الزكاة خلافا للامام الشافعي وبه الحديث مرشح في المقصود قال ميرك واسناده جيد قال الشيخ الجزري وقال ابن العربي رجاله رجال البخاري ١٤٢٨ مرة ١٤٢٩ بتغير قوله قطع لبلال الى آخره الاقطاع ما يجعله الامام لبعض الاحاد قطع ارض ليرزق من ريعها ويكون تملكها بغير تملك

١٤٣٠ قوله معادن القبلية بفتح القاف والباء اى ناحية من ساحل البحر ذكره الشيخ الحديث الدلوي ١٤٣١ قوله لا تؤخذ منها الا الزكاة وهو ربع العشر ولا يؤخذ منها الخمس كما هو حكم المعادن وبه مذهب مالك والشافعي في قول واما ابو حنيفة والشافعي في قول فيوجبان الخمس والقول الآخر للشافعي ان وجهه بتعب ومؤنة يجب فيه ربع العشر والا فالخمس ذكره الطيبى ١٤٣٢ قوله ليس في الخضراوات بفتح الخاء قال ابن الهمام كالراعيين والاوراد والبقول والخيارد والقضاء والبطيخ والباذنجان واشباه ذلك قوله صدقة لانها لا تقتات والزكاة تحق بالقوت كما هو ممكن ان القوت ما يقوم به بدن الانسان لان الانتيات من الضروريات التي لا حياة بدونها فوجب فيه حق لارباب الضرورات ١٤٣٣ مرة ١٤٣٤

١٤٣٤ قوله ولا في العرايا صدقة الى آخره العري النحلة يعرصا صابرا رجلا متاجرا فيجعل لغيره ما مما يعرصها اى ياتيها فهي فعيلة بمعنى مفعول قال ابن جرير ليس فيه اصدقة لانها في الغالب تكون دون النصاب او لانها خرجت عن ملك مالكها قبل الوجوب ١٤٣٥



من خمسة أو سبق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في البجعة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل واليغال والعبيد واه الدار قطن  
**وعن** ١٢٠ طائوس أن معاذ بن جبل أتى بوقص البقر فقال لم يأمري فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشئ رواه الدارقطني  
والشافعي وقال الوقص ما لم يبلغ النريضة **باب صدقة الفطر الفصل الأول** **عن** ١٢١ ابن عمر قال فرض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحرة والذكور والإناث والصغير والكبير من المسلمين وأمر  
بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة متفق عليه **وعن** ١٢٢ أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام  
أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من إقط أو صاعاً من زبيب متفق عليه **الفصل الثاني** **عن** ١٢٣ ابن عباس  
قال في آخر رمضان أخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعاً من تمر أو شعير ونصف  
صاعاً من قمح على كل حرٍّ ومملوك ذكرًا وإناثًا صغيرًا وكبيرًا رواه أبو داود والنسائي **وعنه** قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم زكاة الفطر طهر الصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه أبو داود **الفصل الثالث** **عن** ١٢٤ عمرو بن شعيب  
عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادياً في فجاج مكة ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو  
إناث حرٍّ وعبد صغيراً وكبيراً من قح أو سواها أو صاعاً من طعام رواه الترمذي **وعن** ١٢٥ عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة  
ابن عبد الله بن أبي صعيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من بُرٍّ أو قمح من كل اثنين صغيراً وكبيراً حرٍّ أو  
عبد ذكر أو إناث أفاغنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فبرء عليه أكثر ما أعطاه رواه أبو داود **باب من لا تحمل له الصدقة**  
**الفصل الأول** **عن** ١٢٦ انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بقرعة في الطريق فقال لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة  
لاكلها متفق عليه **وعن** ١٢٧ أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم كتم كتم لي طرحها ثم قال أما شعرت أني أنا كل الصدقة متفق عليه **وعن** ١٢٨ عبد المطلب بن ربيعة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحمل للحمد ولا لول محمد رواه مسلم و  
**عن** ١٢٩ أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة فإن قيل صدقة قال  
لا صحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه **وعن** ١٣٠ عائشة قالت كان في بريدة ثلاث سنين

**١** قوله فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم آه قال الطيبي دل على أنها فريضة والحقيقة على أنها واجبة لعدم ثبوتها  
بدليل قطعي فوفرض على الاعتقادي قال ابن الهمام وما يتدل به على الوجوب ههنا هو ما استدلل به الشافعي على الافتراض فان عمل اللفظ على الحقيقة الشرعية في كلام الشارع متعين ما لم يقيم صارت  
عنه والحقيقة الشرعية غير مجرد التقدير خصوصاً في لفظ البخاري ومسلم في هذا الحديث انه عليه السلام امر بزكاة الفطر ومعنى لفظ امر والامرات بظني أنها يفيد الوجوب ولا خلاف في المعنى  
فان الافتراض الذي يشبهونه ليس على وجه يكفر جاحده فهو معنى الوجوب الذي نقول غايته ان الفرض في اصطلاحهم اعم من الوجوب في عرفنا  
فاطفاه في آه جزئيه ١٢ مرات **٢** قوله على العبد والحر الا بآب على العبد مجاز باعتبار وجوبه على سيده وكذا على الصغير وقيل على معنى عن ١٢ المرات **٣** قوله وامر بها أن تؤدى  
آه قال الطيبي امر استجاب لجواز التأخير عن الخروج عند الممور إلى الغروب وفي جواز التأخير عن اليوم خلاف وقال ابن جرير وما يدل على كون الامر من باب الخبر الحسن من ادباً قبل الصلاة في زكاة بقوله  
ومن ادباً بعد الصلاة في صدقة من الصدقات وبهذا يندفع قول بعض السلف ان الامر ههنا للوجوب وان قواه جمع من امتنا ١٢ مرة **٤** قوله من قمح أي حنطة ويره قال الجعفي  
خلافاً للشائفة ولؤويه حديث معاذ بن جبل قال في خطبته بالمدينة اري نصف صاع حنطة تعدل صاعاً من تمر والنظار ان هذا مرفوع حكاه في حنطة كونه من اجتهاده ١٢ مرة **٥** قوله  
من اللغو والرفث اللغو ما لا يعتد به من القول وغيره والرفث محرمة الجماع والفحش وكلام النساء في الجماع والرفث المعنى عنه في الجماع فوطيت به المرأة لا ما يقال بخبر ساعا قال الازهرى بول  
ما يري الرجل من المرأة ذكره الشيخ المحدث الديلمي ١٢ **٦** قوله لا تحمل الصدقة الظاهر ان معناه من لا يحمل لاكل الصدقة كبنى هاشم ومواليهم وقد جعل العنوان باب من لا يجوز دفع  
الزكاة اليه والمآل واحد لكنه يختلف المعنى في مادة الكاف فانه لا يجوز دفع الزكاة اليه بمعنى لا يسقط الزكاة باذنها اليه ولا يثبت من عدم حملها عليه ويصدق المعنيين في مثل بنى هاشم فافهم من لا يدفع  
الزكاة اليه الكافر الذي ويجوز دفع ماسوى الزكاة من الصدقات كصدقة الفطر والكفارات ولا يجوز دفعها الى حربي مستامن وفقراء المسلمين احب ولا يدفع الى غني يملك النصاب ولا الى  
من بينه وبين الزكاة نسبة ولادة ولا يدفع الى المخلوق من ماله بالزنا ولا الى اولاده وسائر اولي القرابة غير الولاء ويجوز دفع اليهم وهم اول بالصلة مع الصدقة كالأخوة والأخوات والأعمام  
والعمات والأخوال والخالات واولاد هؤلاء وان كان بعضهم في عيال ولا في نسبة الزوجية ولا الى مكاتبه ومدره وام ولده ولا الى بنى هاشم ومواليهم وهذا في ظاهر الرواية وروى ابو عصمة  
عن ابي حنيفة انه يجوز في هذا الزمان وانما كان مستعاضاً في ذلك الزمان وعنه عن ابي يوسف يجوز ان يدفع بعض بنى هاشم الى بعض وفسروا بنى هاشم بآل عباس وآل جعفر وآل عقیل وآل  
حدث بن عبد المطلب والمقصود من هذا التفسير ان ليس جميع بنى هاشم ممن يحرم عليه الصدقة كما يذهب فانه يجوز دفع الى بنيه لان حرمة الصدقة لبنى هاشم كرامة من الله لهم ولزادتهم حيث نفرو  
صلى الله عليه وسلم في جابليتهم واسلامهم والولب كان حريصاً على ائذائه فلم يستحقها بنوه كذا قال الشيخ ابن الهمام ١٢ المرات **٧** قوله لا كلتمنا تعظيماً للنعمة التي نلنا والمديون يدل على  
حرمة الصدقة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جوارا كل ما وجد في الطريق من الطعام القليل الذي لا يطلبه مالكه وعلى ان الاول بالمتفق ان يكتب عفا فيه تردد وفيه جواز اكله ورعاية الاحتياط  
فيما فيه شبهة في الحل ومن التواضع اولى بتعظيم النطاق شئ ساقط من الارض ١٢ مرات **٨** قوله كمنع هو زجر للصبي وردع له ويقال عند التقدير ايضاً فكانه امر بالقائمان  
فيه وكسر الكاف ويفتح ويسكن الياء وكسر تنوين وتركه وقيل هي كلمة تعزية ذكره الشيخ ١٢ **٩** قوله انما هي اوساخ الناس انما ساءها اوساخاً لانها تطهر لمواليهم ونفوسهم قال تعالى فخذ  
اموالهم صدقة تطهرهم فني كفسالة الاوساخ فني الكلام تشبيه بليغ ١٢ مرات **١٠** قوله فان قيل صدقة تافهة او واجبة والصدقة ما يتفق على الفقر ويراد به ثواب الآخرة ولا ياكل في  
وفي ذل المعطى له والمديون يراد بها الاكرام للمدي او يتفق على الاغنياء ١٢ المرات



أَحَدُی السَّنَنِ أَنهَا عُنُقَتْ فَنُحِرَتْ فِي زَوْجِهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُرْمَةَ تَقَوَّرَ بِحِمِّ فَقِيرٍ إِلَيْهِ خَبَزَ وَأَدَمَ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ فَقَالَ الْمَارِبُرْمَةَ فِيهَا لَحْمٌ قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ لَصَدَقَةٍ قَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَسَاهِدِيَّةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَمَّا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجِيتُ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَالْقَمْتَانُ وَالْقَمْرَةُ وَالْقَمْرَتَانِ وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَا يَجِدُ غَيْرِي يَغْنِيهِ وَلَا يُقْطَنُ بِهِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **الفصل الثاني** عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَأَبِي رَافِعٍ اصْحَبْنِي كَيْمَا تُصِيبَ مِنْهَا فَقَالَ لَأَحْتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْأَلْهُ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا وَإِنْ الْقَوْمُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيٍّ وَلَا لَذَنِيٍّ مَرَّةً سَوِيًّا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى بْنِ الْخِيَارِ قَالَ أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ وَهُوَ يَقْسِمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلَاهُ مِنْهَا فَرَفَعَ فَبَيْنَا نَنْظُرُ وَنَحْفَظُهُ فَرَأَيْنَا جُلْدَيْنِ فَقَالَ إِنَّ شَيْئًا عَظِيمًا كُنَّا نَحْظَرُ فِيهَا لَغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ مَكْتَسِبٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَافٍ رَسَلَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيٍّ وَلَا لَخَمْسَةٍ لَغَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِفَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مُسْكِينٌ فَتُصَدَّقُ عَلَى الْمُسْكِينِ فَكُهِدَى الْمُسْكِينُ لِلْغَنِيِّ رَوَاهُ مَالِكٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصَّدَّقِيُّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ اعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ اعْطَيْتُكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ شَرِبَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَبَنًا فَأَجْعَبَهُ فَسَأَلَ الَّذِي سَقَاهُ مِنْ ابْنِ هَذَا اللَّبَنِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَرَدَ عَلَى مَاءٍ قَدْ سَمَاهُ فَادَّعَى مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ وَهُوَ يَسْقُونَ فَخَلَبُوا مِنَ الْبَانِهَا فَجَعَلَتْهُ فِي سِقَائِي فَهُوَ هَذَا فَادَّخَلَ عَمْرِيَّةً فَاسْتَقَاءَ رَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ يَهُفَى فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ بِأَبٍ مِنْ لَا تَحِلُّ لَهُ الْمَسْئَلَةُ وَمَنْ تَحِلُّ لَهُ **الفصل الأول** عَنْ قَبِيصَةَ بَنِي خَارِقٍ قَالَ تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ فِيهَا فَقَالَ أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَتَمْلِكُ بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْئَلَةَ لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ رَجُلٍ تَحْمِلُ حِمَالَةً فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ حَتَّى يَصِيبَهَا ثَمَّ يَمْسُكُ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ أَحْتَاكُ مَالَهُ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سِلْدًا مِنْ عَيْشٍ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ أَصَابَتْ فَلَانَا فَاقَةٌ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سِلْدًا دَامِنَ عَيْشٍ فَمَا سِوَاهُنِ مِنَ الْمَسْئَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سَعَتْ يَا كُلُّهَا صَاحِبُهَا سَحَّتْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ

**له** قوله إحدى السنن الظاهر موضع الضم لا لاهتمام بكونها سنة تأكيداً للمعاني **له** قوله

أَدَمُ الْبَيْتِ هُوَ مَا يُوَدُّ بِهِ الْخَبْرُ أَيْ يَطِيبُ أَكْثَرَهُ وَيَتَلَذَّذُ الْأَكْلَ بِسَبَبِهِ **له** قوله ولا الذي مرة أي لمن قوى على الكسب وهذا الحديث منسوخ أو المروى به لا ينبغي لمن رآه قوة على الكسب أن يرضى بهذه المذلة والدناءة **له** المعاني **له** قوله فاستقار أي عزمه وهذا من باب الورد والاتقاء من الشبهة والافاقيرين وهب أو أهدى من صدقة جازية وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز والرخصة **له** المعاني **له** قوله إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلثة إلى آخره لا ينبغي للإنسان أن يسأل دَعْنَهُ قَوْلُهُ يَوْمَهُ كَذَا فِي الثَّانِيَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ يَوْمَهُ وَلَا شَيْءٌ يَشْتَرِيهِ عَوْرَتُهُ حَلَّ لَهَا يَسْأَلُ النَّاسَ لَنْ الْحَالِ حَالُ حُزُورَةٍ كَذَا فِي شَرْحِ الطَّحَاوِيِّ وَالتَّقِيَّةُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ يَوْمَهُ نَفْسُهُ وَعِيَالُهُ عَلَى كَسْبٍ مَا يَتَّفِقُ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَا تَحْمِلُ لَهُ الزُّكُوهَ وَلَا تَحْمِلُ لَهُ الْمَسْئَلَةَ وَالْمُسْكِينُ مَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَسْبِ تَحْلُلُ السُّوَالِ مَقْدَارُ الْقَوْتِ وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى النَّهْيِ عَنِ السُّوَالِ مِنْ غَيْرِ حُزُورَةٍ. **له** المعاني قال في المرقاة وإن كان قادرًا على الكسب فتركه لا اشتغال العلم جازت له الزكوة وصدقة التطوع فإن تركه لا اشتغال صلوة التطوع وصيامه لا يجوز له الزكوة ويكره له صدقة التطوع **له** قوله تحمل حمالة يفتح الحاء المهملة في القاموس حمل به يحمل حمالة كغسل وفي المشاركة الجمالية الضمان والحمل الضامن وقالوا الجمالة ما تحملها الإنسان عن القوم من الدية والغرامة في ماله وذمته ويقع بينهم الحرب وسفك الدماء فيصلح ذات البين فيتحمل الديات ويظهر من ذلك أن تحمل الجمالة مخصوص بصورة اصلاح ذات البين وتكفل الديات وأما إذا استدان من غير هذه الجهة من غير أن يكون معصية كنفقة عياله أو أمانته لأحد فلا يثبت **له** المعاني **له** قوله حتى يقوم ثلثة من ذوى الحجى وهذا على سبيل الاستحباب والاحتياط ليكون أول على براءة السائل عن التهمة في أدائه وأدعى الناس إلى سرعة إجابته فخص بكونهم من قوم لا نهم هم العالمون بما له وهذا من باب التبيين والتعريف إذا لم يخل بعد الثلثة في شيء من الشهادات عند أحد من الأئمة وقيل إن المعاصاة لا يثبت عند البعض إلا بثلثة لأنها شاهدة على النفي فثلث على خلاف ما عتيد في الاثبات للحاجة قال السيد جمال الدين أفندي بظاهر الحديث بعض اصحابنا وقال الجمهور يقبل من عدلين وحملوا الحديث على الاستحباب وهذا محمول على من عرف له مال فلا يقبل قوله في تلفه والاعسار إلا ببينة أما من لم يعرف له مال فالقول قوله في عدم المال **له** سيد



74

له قوله مرة لم يعظم الميم وكسر ما مع سكون الزا في بعد ما عين مملئة اي قطعة  
يسيرة من اللحم قال الطبيب اي ياتي يوم القيامة ولا جاه له ولا قدر من قولهم لفلان وجه في الناس اي قدر ومنزلة اوياتي فيه وليس على وجهه لحم اصلا اما عقوبة له واما اعلا ما بعلمه انتهى وذلك بان  
يكون علامته له يعرفه الناس بتلك العلامة انه كان به ال الناس في الدنيا فيكون تفضيها الى له وتشير الماله واذا لا له كما اذل نفسه في الدنيا وارق ما وجهه بالسؤال ١٢ مرقة **له** قوله واليد  
العليا خير من اليد السفلى قال في المرقاة ووجه ان الغني باعطاء بعض المال تقرب الى الله تعالى باختيار الفقر والفقير باخذ بعض المال الى الغني فتقتض حاله ويخشى ما له وفي هذا مبالغة عظيمة  
ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغنى الشاكر لانه اذا كان حال السائل بهذه المشابة فكيف حال المتعفف والاخذ عند الحاجة والغاثة والظاهر ان المراد بالسائل اذالم يكن مضطرا وما  
اذا وجب عليه السؤال وغلب عليه المال فانقلب المثال ١٢ **له** قوله الان يسأل الى آخره اي يسأل ذاكك وسلطنة بيده بيت المال فيطلب حقه منه واما اخذ الاموال من المملوك  
والسلاطين من حق له في بيت المال مما يحوى ايدهم من النظم فله حكم آخر وهو ان غلب المباح فمباح والا فهو من قبيل التهمة بعد ما كان الآخر  
مستقفا ١٢ المعات **له** قوله وسلمة في وجهه خوش او خدوش او كدورح يحتمل ان يكون الالفاظ الثلاثة جمعا لكون المسئلة جنسا وان يكون مصدا وهو الظاهر واما في الحديث السابق  
فبح لا يفرج السائل قال التوريشي هذه الالفاظ متقاربة المعاني وكلها تعرف عن اثر ما يطر على الجلود اللحم من ملاقات الجسم ما يعشروا ويبرح والظاهر انه اشتبه على الراوي لفظ النبي صلى الله عليه  
وسلم فذكر سائر احتياطا واستقصاء في مراعاة الفاظ ويمكن ان يفرق بينها فتقول الكدح دون الخدش والخدش دون الخمش وقال الطبيب فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط  
والاقلال والتوسط ١٢ **له** قوله او قيمتها اي قيمة الثمنين من الذهب قال الطبيب قيل ظاهره ان من ملك خمسين درهما او قيمتها من جنس آخر فهو غني بمجرم عليه السؤال واخذ الصدقة وبه  
قال ابن المبارك واحمد واسحق والظاهر ان من وجد قدر ما يغنيه ويعيشه على دائم الاوقات او في علمها فهو غني كما في الحديث الآتي سواء حصل له ذلك بكسب او تجارة لكن لما كان الغالب فيهم  
التجارة وكان هذا القدر اعني خمسين درهما كافيا لراس المال قدره تخمينا وبما يقرب منه في الحديث الثالث اعني الاوقية وهي يومئذ اربعون درهما فلا تسخ في هذه الاحاديث وقيل حديث ما  
يغنيه منسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو منسوخ بما روى من سأل الناس وعنده عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وعليه الوجيفة انتهى وتقدم ان في مذهبه من ملك ما سقى  
درهم يجرم عليه اخذ الصدقة ومن ملك قوت يومه يجرم عليه السؤال ففرق بين الاخذ والسؤال فانسب اليه غير صحيح ١٢ مرقات **له** قوله قدر ما يغنيه ويعيشه قد سبق في حديث ابن مسعود ان  
هذا الخاء الذي يقع عن السؤال ان يملك خمسين درهما او عدلها وفي الحديث الآتي عن عطاء ان يملك اوقية قالوا الاوقية يومئذ اربعون درهما وفي هذا الحديث قدر ما يغنيه ويعيشه فاخذ الشافعي  
بالاول واحمد واسحق وابن المبارك بالناسخ وبعض العلماء بالثاني واخذ الوجيفة واصحابه بان يملك ما سقى درهم وان لم تكن نائما وقد ورد ذلك في الحديث وذكره في الكافي وقد روى من سأل  
سأل الناس وله عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وخمس اواق تكون ما سقى درهم لانه ليس على الناس وقال في الكافي وهو ناسخ للاحاديث الاخر والله اعلم ذكره الشيخ للحديث الدلوي وقال علي  
القادي ان العبادات قد وقع التدرج فيها في الزيارات لما تقتضيه الحكم الالهيّة على وفق الطباع والالوفات فعلى هذا الانسب بمسئلة تحريم السؤال ان يكون امر النسخ بالعكس بان نسخ الاكثر  
قالاكثر الى ان تقران من عنده ما يغنيه او ما يعيشه بمجرم عليه السؤال فيكون الحكم تدريجيا بمقتضى الحكم كما وقع في تحريم الخمر والله اعلم ١٢ مرقات بتخير كثير



صلى الله عليه وسلم من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحيا فأرواه مالك وابوداؤد والنسائي <sup>١٤٥٣</sup> وعنه <sup>١٤٥٣</sup> حُشْبِي بن جُنَادَةَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تحل لغني ولا لذي مروة <sup>١٤٥٣</sup> سوى الذي فقر مدقة او غرم مفضط <sup>١٤٥٣</sup> ومن سأل الناس ليثري به ماله كان حُموشا في وجهه يوم القيمة ورضفا يا كله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر رواه الترمذي <sup>١٤٥٥</sup> وعنه <sup>١٤٥٥</sup> انس بن مالك من الانصار اتي النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال اما في بيتك شيء فقال بلى جلس عليه بعضه ونبسط بعضه وقبض فشرب فيه من الماء قال اثبتى بهما فأتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتركهذين قال رجل نا اخذهما بدهق من يزيد علم درهم مرتين او ثلثا قال رجل نا اخذهما بدهق من قاعطاها اياه فاخذ الدهمين قاعطاها الانصارى وقال شترى لحد هما طعاما فاني ذاك هلك واشترى بالآخر قد ما فاشترى به فأتاه به فشرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعودا بيده ثم قال اذهب فاحطب وبع ولا اريدك خمسة عشر يوما فذهب الرجل يحطب ويبيع فجاءه وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي المسئلة نكتة في وجهك يوم القيمة ان المسئلة لا تصلح الا لثلاثة لذي فقر مدقة ولذي غرم مفضط ولذي دم موجه رواه ابوداؤد وروى ابن ماجه الى قوله يوم القيمة <sup>١٤٥٦</sup> وعنه <sup>١٤٥٦</sup> ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما يموت عاجل او غني اجل رواه ابوداؤد والترمذي <sup>١٤٥٧</sup> الفصل الثالث <sup>١٤٥٧</sup> عن ابن الفراسي قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وان كنت لا بد فسل لصالحين رواه ابوداؤد والنسائي <sup>١٤٥٨</sup> وعنه <sup>١٤٥٨</sup> ابن الساعدى قال ستعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امرني بعالة فقلت انما عملت لله واجرى على الله قال خذ ما أعطيت فاني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملتني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعطيت شيئا من غير ان تسأله فكل وتصدق رواه ابوداؤد <sup>١٤٥٩</sup> وعنه <sup>١٤٥٩</sup> علي بن نه سمع يوم عرفة رجلا يسأل الناس فقال في هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله فحققه بالذرة رواه زريرين <sup>١٤٦٠</sup> وعنه <sup>١٤٦٠</sup> عمر قال تخلصن ايها الناس ان الطمع فقر وان الاياس غنى وان المرء اذا يئس عن شيء استغنى عنه رواه زريرين <sup>١٤٦١</sup> وعنه <sup>١٤٦١</sup> ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفل لي ان لا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا رواه ابوداؤد والنسائي <sup>١٤٦٢</sup> وعنه <sup>١٤٦٢</sup> ابي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط علي ان لا تسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه رواه احمد باب الانفاق وكراهية الامساك <sup>١٤٦٣</sup> الفصل الاول <sup>١٤٦٣</sup> عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل أحد ذهباً لسررتني ان لا يمر على ثلث ليال وعندي منه شيء الا شئ ارضيه لدين رواه البخاري <sup>١٤٦٤</sup> وعنه <sup>١٤٦٤</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم أعط مَنفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط مَنسكاً تكفاً متفق عليه <sup>١٤٦٥</sup> وعنه <sup>١٤٦٥</sup> أسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا تؤمى فيومى الله عليك ارضعنى ما استطعت متفق عليه <sup>١٤٦٦</sup> وعنه <sup>١٤٦٦</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك متفق عليه <sup>١٤٦٧</sup> وعنه <sup>١٤٦٧</sup> ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شؤلك ولا تلام

**١٤** قوله مدقة اي شديد من

او وقع لصق بالدقاع وهو التراب قوله او غرم بضم الغين اي دين قوله مفضط اي شنيع مثقل قال الطبري روى المراد ما استدان لنفسه دعيال في مبلان وقال ابن حجر والعمية ومرف في مباح ١٢ مرقة **١٥** قوله علس اي فيه علس وهو بكسر ميم وسكون لام كسار غليظ على ظهر البعير تحت القتب ١٢ مر **١٦** قوله الصالحين لان الصالح لا يعطى الا من الحلال ولا يكون الا كبريا وحرما ولا يملك العرض ولا يده عولك فيستجاب ١٢ مر **١٧** قوله ولا سوطك اي آخره مبالغة في النسي عن السؤال وحسم لما دتروا ان لم يكن من السؤال المحرم ١٢ المعات **١٨** قوله لا تسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه رواه احمد باب الانفاق وكراهية الامساك <sup>١٤٦٣</sup> الفصل الاول <sup>١٤٦٣</sup> عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل أحد ذهباً لسررتني ان لا يمر على ثلث ليال وعندي منه شيء الا شئ ارضيه لدين رواه البخاري <sup>١٤٦٤</sup> وعنه <sup>١٤٦٤</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم أعط مَنفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط مَنسكاً تكفاً متفق عليه <sup>١٤٦٥</sup> وعنه <sup>١٤٦٥</sup> أسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا تؤمى فيومى الله عليك ارضعنى ما استطعت متفق عليه <sup>١٤٦٦</sup> وعنه <sup>١٤٦٦</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك متفق عليه <sup>١٤٦٧</sup> وعنه <sup>١٤٦٧</sup> ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شؤلك ولا تلام وفيها سبق اليها من نفقتها وحسبها ١٢ المعات **١٩** قوله ولا تلام اي لا تلام على امساك كفاف اي القوت الذي يكف الجوع او عن السؤال وهو يختلف باختلاف الاشخاص والزمان ١٢







وكانت تحب الصدقة رواه البخاري وفي رواية مسلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعن لحوالي اطولكن يداً  
 قالت وكانت يتطاوّلن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق وعن ابن هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدّق بصدقة فخرج بصدقته فوضعهما في يد سارق فاصبحوا يتحدّثون  
 تصدّق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لا تصدّق بصدقة فخرج بصدقته فوضعهما في يد زانية فاصبحوا  
 يتحدّثون تصدّق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدّق بصدقة فخرج بصدقته فوضعهما في يد غني  
 فاصبحوا يتحدّثون تصدّق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتني فقيل له اما صدقتك على سارق  
 فلعله ان يستغف عن سرقة واما الزانية فلعلمها ان يستغف عن زناها واما الغني فلعلمه يعترف فينفق مما اعطاه الله متفق عليه  
 ولفظه للبخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الارض فيجمع صوتاً في سماعة اسقى حديقة فلان  
 فتجّ ذلك السمّاب فافرغ ماء في حرة فاذا شرجية من تلك الشرايح قد استوعبت ذلك الماء كله فتبتّع الماء فاذا رجل قائم في  
 حديقة يحول الماء بمسمحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السمّابة فقال له يا عبد الله لم تسألني  
 عن اسمي فقال اني سمعت صوتاً في السمّاب الذي هذا ماءه ويقول اسقى حديقة فلان الاسم فما تصنع فيها قال ما اذا قلت هذا  
 فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدّق بثلاثه واكل انا وبعيالي ثلثاً وارديها ثلثه رواه مسلم وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 سلم يقول ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعني فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكاً فأتى الابرص فقال اي شيء احب  
 اليك قال لونٌ حسنٌ وجلدٌ حسنٌ ويذهب عني الذي قد قذرنى الناس قال فمسحه فذهب عنه قدراً وعطى لوناً  
 حسناً وجلداً حسناً قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما  
 الابل وقال الاخر البقر قال فاعطى ناقة عشرة فقال بارك الله لك فيها قال فاي الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر  
 حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرنى الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطى شعراً حسناً قال فاي المال احب  
 اليك قال البقر فاعطى بقرة حاملاً قال بارك الله لك فيها قال فاي الاعني فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الى بصري  
 فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطى شاةً والذاً فأتني هذان وولدت هذا  
 فكان لهذا وادمن الابل ولهذا وادمن البقر ولهذا وادمن الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين  
 قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال  
 بعيداً تبلى به في سفري فقال الحق بكثرة فقال انه كان يعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيراً فاعطاك الله ما لا فقال  
 انما ورثت هذا المال كابر عن كابر فقال ان كنت كاذباً فصيرك الله الى ما كنت قال واتي الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال  
 لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذباً فصيرك الله الى ما كنت قال واتي الاعني في صورته وهيأته فقال رجل  
 مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاةً اتبلى  
 بها في سفري فقال قد كنت اعني فرد الله الى بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته الله فقال  
 امسك مالك فانما ابتليتكم فقد رضى عنك وسخط على صاحبك متفق عليه وعن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله  
 ان المسكين ليقف على بابي حتى استحيي فلا اجد في بيتي ما ادفع في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفع في يده ولو  
 ظلفاً محرقاً رواه احمد وابوداود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال هدي لامر سلمة  
 بضعه من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجبه اللحم فقال لعل النبي صلى الله عليه وسلم يأكله

١٥ قوله قال رجل اي من كان قبلكم في نفسه او لبعض اصحابه او في نداءه حال دعائه ١٢ م ٢٥ قوله في يد سارق من  
 غير ان يعلم يرا سارق غير متحقق لها فاذا ع السارق بان تصدق عليه الليلة ١٢ م ٢٥ قوله يتحدّثون بعضهم من السارق لولا انهم الخالق والمعنى فصار الناس يتحدّثون ١٢ م ٢٥ قوله  
 اتى الابرص في صورته اي التي جاز الابرص عليها اول مرة قال الطيبي ولا يبعد ان يكون الضمير واجماً الى الابرص لعله يترك حاله ويرجم بالمال والاول الظاهر في الحجة عليه حيث جاء في صورته التي تسبب  
 في جالده حصول كثرة ما ذكره القاري ١٢ م ٢٥ قوله قد انقطعت لي الحبال الخ الحبال بكسر وبموحدة جمع جبل وهو العمود والامان والوسيلة وكل ما ترجو فيه خيراً وفراً او لتستريح به منزلاً  
 والجبل هنا السبب فكان قال قد انقطعت لي الاسباب وفي الشرح للشيخ ابن حجر بالمراد التمتاز جمع حيلة اي لم يبق حيلة ذكره السجدي وفي بعض نسخ البخاري الجبال بالجمع جمع جبل  
 اي طال سفري وقعدت عن بلوغ حاجتي ذكره القاري وقال الشيخ بالجمع والموحدة تصحيف ١٢ م ٢٥ قوله كابر الخ حال يعني كبر اي اناي واحداً كبر عن كبر في العز والشرف  
 ١٢ م ٢٥ قوله ثم بك بطريق التزل على وجه التسبب والمجاز ويجوز ان يقال رفعت ما جئ الى الله ثم اليك ذكره الشيخ المحدث ١٢ م ٢٥ قوله فانما اسلمتكم اي انت  
 ورفيكاك والمعنى اختبرتم بل تذكرون سود ما تكلم وشدة خد متكم اولاً وتشكرون نعمتي بكم عليكم آخراً ١٢ م ٢٥



فوضعتہ فی کوۃ البيت وجاء سائل فقام علی الباب فقال تصدقوا بآرک اللہ فیکم فقالوا بآرک اللہ فیکم فذهب السائل  
 قد خل لنبي صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا ام سلمة هل عندکم شیء اطعمہ فقالت نعم قالت للخادم اذهبی فاتی رسول اللہ  
 صلی اللہ علیہ وسلم بذلک اللحم فذہبت فلم تجد فی الکوة الا قطعة مروة فقال لنبي صلی اللہ علیہ وسلم فان ذلک اللحم عاد  
 مروة لما لم تعطوه السائل رواه البیهقي فی دلائل النبوة <sup>عن ابن عباس</sup> قال قال لنبي صلی اللہ علیہ وسلم الا أخبرکم  
 بشئ الناس منزل اقل نعم قال الذي يسأل يا الله ولا يعطي به رواه احمد <sup>عن ابن عباس</sup> قال قال لنبي صلی اللہ علیہ وسلم الا أخبرکم  
 وبشيء عصاه فقال عثمان يا كعب ان عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى فيه فقال ان كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه  
 فرقم ابوذر عصاه فضرب كعباً وقال سمعت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يقول ما احب لوان لي هذا الجبل ذهباً أنفقته ويتقبل  
 مني اذ رخصني منه ست اواقی انشدك بالله يا عثمان اسمعته ثلاث مرآت قال نعم رواه احمد <sup>عن عتبة بن الحارث</sup> قال  
 صليت وراء النبي صلی اللہ علیہ وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام فسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نساءه ففزع  
 الناس من سرعتهم فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعتهم قال ذكرت شيئا من تير عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت  
 بقسمته رواه البخاري وفي رواية له قال كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابיתה <sup>عن عائشة</sup> انها  
 قالت كان لرسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عندي في مرضه ستة دنائير وسبعة فامرني رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان  
 افرقها فشغلني وجع نبي الله صلی اللہ علیہ وسلم ثم سألني عنها ما فعلت الستة او السبعة قلت لا والله لقد كان شغلني  
 وجعك قد عابها ثم وضعها في كفها فقال ما ظن نبي الله لولقي الله عز وجل وهذه عنده رواه احمد <sup>عن ابى هريرة</sup> ان  
 النبي صلی اللہ علیہ وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال شئ ادخرته لغد فقال اما تخشى ان  
 ترى له غدا بخارا في نار جهنم يوم القيمة الفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا <sup>وعنه</sup> قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ  
 وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن  
 كان شحيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار واهما البیهقي فی شعب الايمان <sup>عن علي</sup> قال قال رسول  
 الله صلی اللہ علیہ وسلم بادروا بالصّدقة فان البلاء لا يتخطاها رواه زريرين <sup>باب فضل الصدقة الفصل الاول</sup>  
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من تصدق بعدل تبره من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله  
 يتقبلها يمينه ثم يربها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه <sup>وعنه</sup> قال قال رسول الله  
 صلی اللہ علیہ وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزاء وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم و

**١٤** قوله عندكم فيه تعظيم او تغليب او التفات والاستعظام مقدر اي اعظمكم

**١٥** قوله الذي يسأل بالله على بناء الجبل ولا يحل بصيغة المعلوم قوله اي بالله او بغيره السؤال قال ابن جرير مقتضا عليه بالند استعظاما اليه وحلا على الاعطاد بان يقول بحق الله تعالى ولا يعطى مع ذلك اي والصورة  
 اند مع قدرة علم اضطر السائل الى ما سأل على هذا حمل قول الخليلي اقتدا من هذا الحديث وغيره ان رد السائل بوجه الشكيرة انتهى وفي نسخة يسأل بصيغة المعلوم فيقدر الذي في قوله ولا يعطى به امرقة

**١٦** قوله فرقم ابوذر عصاه ففزع كعبا كان ابوذر رضي الله عنه من فقراء الصحابة وزهادهم وكان مذمومة ترك الكل واختيار التجرية والا فادى زكاته فلا كثر ولا وعيد عليه لاسيما اذا وصلت

فيه الحقوق من الصدقات النافلة **١٧** قوله ففزع كعبا اي بها قوله كعبا ضرب تاديب جماع على التمدب قال الطبري فان قيل كيف يعزبه وقد علم انه ليس بكثرة بعد اخراج حق الله

منه اجيب بانها مضمرة لانه نفى الباس بالكلية وليس كذلك فانه يحاسب ويدخل الجنة بعد فقر الما جرين اي خمس مائة ستة وما صل ان المقام الاعلى هو صرف المال في مرضاة المولى كما هو

طريق اكثر الانبياء والاصفياء الا ان فيه اشكالا وهو ان كعبا اشار الى هذا المعنى اجمالا بقوله لا بأس فانه لا يستعمل الا في الرخصة دون العزيمة ومع هذا لا يظهر وجه الابهة لاسيما في حفرة الخليفة

ولعل اباء غلبت عليه الجذبة المؤدية الى العزيمة ولعل هذا الفعل وامثاله صادر منه في جذبة حال امر عثمان بعد ذلك بخروج ال ردة حتى توفي به رضي الله عنه **١٨** مرقات **١٩** قوله هذا

الجبل اشارة الى الجبل المستحضر في الذهن مثلا او يكون اشارة الى جبل احد وقد وقع ذكره مرارا في المعاني **٢٠** قوله ويتقبل مني فيه مبالغة اي مع انه يتقبل ويترتب عليه الثواب

واذ مفعول احب بتقدير ان بالرفع بعد تقدير ما كقولك تسبح بالمعدي ذكره الشيخ المحدث الهروي في شرح المشكو **٢١** قوله ما فعلت الستة او السبعة بالرفع قال الطبري ولما

روى بالنصب كان فعلت على خطاب عائشة والتقدير ما فعلت الستة او السبعة يعني فرقتها قالت لا والله اي ما فرقتها ولعل ان يكون وجرا القسم تحقيق التفسير يكون سببا لقبول العذر

**٢٢** مرقات **٢٣** قوله اقلالا اي فقر او اعدا او هذا امر تحصيل مقام الكمال والا فقد جاوز اذ صار المال سنة للعيال وكذا الضعفاء الاحوال قيل وما احسن موقع ذي العرش في هذا المقام

اي انشئ ان يضيع مثلك من هو يدبر الامر من السمار الى الارض **٢٤** مرقات **٢٥** قوله فان الله يتقبلها يمينه يدل على حسن القبول ووقوع الصدقة من موقع الرضا لان الشئ الذي يلقى

باليمين في العادة قوله ثم يربها التربة كناية عن الزيادة اي يزيدها ويوسعها حتى تشغل في الميزان كما يربي احدكم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو اي المهر وهو ولد الفرس وفي نسخة صحبة

كسبر الفاء وسكون اللام وهو لغة قوله متى تكون بالانثى اي الصدقة او ثوابها او تلك التمرة مثل الجبل اي في النفل **٢٦** مرقات **٢٧** قوله ما نقصت صدقة من مال بل تزيد بها

ما يعطى منه بان ينجز بالبركة الخفية او بالعطية الجليلة او بالشوبة العلية **٢٨** مرقات



عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجين من ثمن من الأشياء في سبيل الله دُعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من أهل الصلوة دُعي من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الصيام فقال أبو بكر ما على من دُعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وارجوان تكون منهم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائماً قال أبو بكر أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً قال أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضاً قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرشت شاة متفق عليه وعن جابر وحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة متفق عليه وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق رواه مسلم وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فليعمل بيده فينتفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع ولم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعله قال فيأمر بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فإنه له صدقة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سُلَافٍ من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفق عليها ما تمناه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها إلى الصلوة صدقة ويبيط الأذى عن الطريق صدقة متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمداً لله وهلل الله وسبّح الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكة أو عظماً أو امر بمعروف أو نهى عن منكر عد ذلك الستين والثلاثمائة فإنه يشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار رواه مسلم وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حراما كان عليه فيه وزر فكذا لا إذا وضعها في الحلال كان له أجر رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعد الصدقة اللقمة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تعد وباناء وتروح بأخر متفق عليه

١- قوله من أنفق زوجين أي شقفاً من جنس قال ابن الملك الزوج يطلق على الاثنين وعلى الواحد منهما لأنه زوج من آخر وهو المراد هنا أنه فالمراد من الزوجين الاثنين من جنس واحد لا صنفان كما توهم ابن جرير فتدبر قال الطبري كدريهين أو دينارين أو مدين من الطعام وما أشبه ذلك وسئل أبو ذر في بعض الروايات ما الزوجان قال فرسان أو عبدان أو بعيان ويكمل أن يراد التكرير والمداومة على الصدقة وهو الأول والمعنى أنه يشفع صدقة باخرى ١٢ مرقات ٢- قوله من باب الريان أي من باب الصيام المسمى بباب الريان عند العطشان ١٢ مر ٣- قوله ما على من دُعي من تلك الأبواب أي ليس ضرورة وأما على من دُعي من باب واحد من تلك الأبواب أن لم يدع من سائرها لمقصود وهو دخول الجنة وهذا نوع قسمة قاعدة للسؤال الآتي ١٢ مرقات ٤- قوله ما اجتمعن في امرئ أي هذه المفصل ما وجدت وحصلت في يوم واحد في امرئ لا دخل الجنة أي بلا محاسبية ولا فجر ولا إيمان يكفي لطلب الدخول أو معناه دخل الجنة من أي باب شاء ١٢ مرقات ٥- قوله لا تحقرن أي لا تستهين أبداً شيئاً أي تصدقة ويحوز أن يكون المراد بالخطاب من أهدى إليها ١٢ مرقات ٦- قوله ولو فرشت شاة بكسر الفاء والسين أي ولو أن تصدق فرس شاة وهو لحم بين ظلفي الشاة وأريد به المبالغة أي ولو شيئاً يسيراً ١٢ مرقات ٧- قوله لا تحقرن من المعروف أي الطيب المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والاحسان إلى الناس ومن المعروف بالتفقه ومن الصبر مع الأهل وغيرهم وتلقى الناس بوجه طلق ١٢ مرقات ٨- قوله للمهوف أي المتخبر في امره أو الضعيف المحزون أو المظلوم المستغيث ١٢ مر ٩- قوله كل سُلَافٍ بينم السنين وهو عظم الأصحاب قوله من الناس أي من كل واحد منهم قوله عليه أي على كل سُلَافٍ والمعنى على كل واحد من الناس بعد ذلك مفصل من أعضاء صدقة أو جيب الصدقة على السُلَافٍ مما زاد في الحقيقة على صاحب ١٢ مرقات ١٠- قوله وكل تكبيرة بالرفع على المبتدأ والخبر قوله صدقة قال النووي روي صدقة بالرفع على الاستيناف وبالنصب عطف على اسم أن وعلى النصب يكون كل تكبيرة مجزواً ويكون من العطف على ما بين مختلفين فإن الواو قامت مقام الباء وكذا قوله وكل تحميدة الآية ١٢ مر ١١- قوله وفي بضع أحدكم صدقة البضع الجماع أو الفرج نفسه وأدخال في إشارة إلى أن ذاته ليست صدقة بل ما ضمنه من التحصين وأداء حق الزوجة وطلب الولد الصالح والأموال المذكورة ذواتها صدقة لأنها أذكاء وقرابات ١٢ ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٢ ١٢- قوله كان له اجر وفي نسخة اجر بالنصب قالوا ليس في نفس قضاء الشهوة بل في صنعها موضعها كالمبادرة إلى الإفطار في العيد وكل السجود وغيرهما من الشهوات النفيسة الموافقة للأموال الشرعية ولذا قيل الهوى إذا صادف الهوى فهو كالأبدية مع الصلوة ويشير إليه قوله تعالى ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله هذا ما سألني فطره بالي ١٢ مرقات ١٣- قوله نعم الصدقة اللقمة بكسر اللام ويحوز فتحها أي الناقصة أو الثابتة من القربة بالناس قوله منته بكسر الميم أي عطية بالنصب على التمييز قبل على المال والتمنع إعطاء ذات لمن فقير البشرب لبسامة ثم يرد بها على صاحبها إذا ذهب ردّها وهو معنى قوله صلعم المنته مردودة قبل أهلها ثم سمي بكل عطية قوله تعد وباناء وتروح بأخرى أي يملأ من لبسامة ما إذا وقت الفداء وما إذا أخر وقت الروح وهو المسار والجملة صفة ما دونه منحة أو استيناف جواب عن سؤال سبب كونها صدقة ١٢ مرقات



عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فآكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر وما سرق منه له صدقة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مؤمنة مرت بكليب على رأس ركي يلمث كاد يقتله العطش فزرعت خُفها فأوثقت به بخمارها فزرعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر متفق عليه وعن ابن عمر وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الارض متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ رَجُلٌ بَعْضُنْ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ لَا تُحْيِيَنَّ هَذَا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لِأَيُّوْذِهِمْ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِمَنِي شَيْئًا أَنْتَفَعُ بِهِ قَالَ اعْزِلِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ سَنَدُكُمْ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ اتَّقُوا النَّارَ فِي بَابِ عِلَامَاتِ النَّبُوَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **الفصل الثاني** عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول ما قال يا أيها الناس افشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَنُ وَارْحَمَنُ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَافْشُوا السَّلَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الصَّدَقَةُ لَتَطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفِعَ مِيتَةَ الشَّوْرِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَأَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ وَأَنْ تُفَرِّغَ مِنْ دُلُوكَ فِي أَنْاءِ أَخِيكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَشُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ وَإِمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَفَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَارْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الدُّنْيَا لَكَ صَدَقَةٌ وَنَصْرُكَ الرَّجُلَ الرَّدِّيَّ الْبَصْرِيَّ لَكَ صَدَقَةٌ وَأَمَّا طَبْخُ الْحَبِّ وَالشُّوكِ وَالْعِظْمُ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ وَأَفْرَاغُكَ مِنْ دُلُوكَ فِي دُلُوكِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَعَدَ مَاتَتْ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ الْمَاءُ فَحَفَرْتُ وَأَقَامْتُ هَذِهِ لَمْ يَسْعُدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ مَسْلَمًا كَسَا مَسْلَمًا تَوْبًا عَلَى عُرْيِ كَسَاةِ اللَّهِ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ مَسْلَمًا أَطْعَمَ مَسْلَمًا عَلَى جَوْعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ مَسْلَمًا سَقَا مَسْلَمًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَحِيقِ النَّخْلِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ فِي الْمَالِ لِحَقٌّ سَوَى الزَّكَاةِ ثُمَّ تَلَا لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّوْا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ الْآيَةَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ بُهَيْسَةَ عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَجِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَاءُ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ

١٥ قوله موسى بكسر الميم الثانية وفتحها أي الفاجرة من الواس وهو

الملاك ١٢ مرقاة ٢ قوله في كل ذات كبد رطبة أي الحيوان قال المظهر في الطعام كل حيوان وسقيه اجر الا ان يكون مأمورا بقتله كالحيمة والعقرب انتهى وما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يأكل طعامك الا تقي المراد به طعام الدعوة لا الحاجة بهذا اذا نادى استأذن مولانا فاقطع الدين الدلوي قال ابن الملك وفي الحديث دليل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو من سب اهل السنة وقيل في الحديث تسمية فائدة الخمر وان كان ليس به ١٣ قوله حتى ماتت من الجوع قيل هذه المعصية صغيرة وانما صارت كبيرة بامرارها ذكره ابن الملك وفيه انه لا دلالة في الحديث على امرارها ويجوز التعذيب على الصغيرة كما في العقائد سواء اجتنبت تركها الكبيرة ام لا لدلالتها تحت قوله تعالى ولا تغفروا دون ذلك لمن يشار غلاف لبعض المعتزلة فيها اذا اجتنبت الكبيرة بظاهر قوله تعالى ان يتوبوا كبارا تهون عن تكفيركم سيئاتكم وعنه اجماع اهل السنة ليس بها مغلظة قوله من خشاش الارض بفتح النون المعجمة ويجوز ضمها وكسر با اي هو اسما وحشرا تبا وفيه تفهيم لمراد النبي وان كان صغيرا ١٤ مرقاة ٢ قوله تدفع ميتة السوء الميتة بكسر الميم وسكان الياء اصلها ميتة مصدر للنوع كالخيلت ابدلت واوباد لمكونها وكسرة ما قبلها والمراد بميتة السوء الحالة السيئة التي يكون عليها عند الموت مما يؤدي الى كفران النعمة من الالام والادجاع المفضية الى الفرع والجزع والخلة عن ذكر الله ومنها موت الفجأة وسائر ما يشغل عن الله ما يؤدي الى سوء الخاتمة اعادنا الله منها ذكره الشيخ المحدث الدلوي ١٥ قوله كل معروف اي في الشرع او كل احسان الى نفسك او غيرك ١٦ قوله على عري اي على حالة عري قوله من خضر الجنة جمع اخضر اي مزهيا الخضر قوله من ثمار الجنة اشارة الى ان ثمارها افضل الاطعمة ١٧ قوله من الرحيق والحقيق هو صفوة الخمر والشراب الناقص لا غش فيه و المخبوم هو المصنوع الذي لم يصل اليه غير اصحابه وهو عبارة عن نقاسة وقيل الذي يخبث بالمسك مكان الطيب والشمع ونحوها قال الطيبي هو الذي يخبث او انيته لنفاسته وكرامته وقيل المراد منه ان اخر ما يجدون في الطعام رائحة المسك من قولهم خبثت الكتاب اي انتهيت الى آخره انتهى ١٨ مرقاة ٢ قوله الحق الى آخره حق المال ان لا يحرم السائل والمستقرض وان لا يمنع متاع بيت من المستقر كالفقر والعقصة وغيرها ولا يمنع احد المار والمطعم والناثم تبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية المذكورة اعتقادا واستشادا او حجة الاستشاد ان تعالي ذكر ايتار المال اولاني هذه الوجوه ثم فقه بايتار الزكاة فدل ذلك على ان في المال حقا سوى الزكاة واعلم ان الحق حقان حق يوجب الله تعالى عليه وحق يلزم العبد على نفسه الزكاة الموقاة عن الشئ الذي جبلت عليه ١٩ طيبي ومرقاة



الذي لا يحل منعك قال ان تفعل الخير خير لك رواه ابو داود وعنه ١٨١ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب  
ارضاً ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة رواه الدارمي وعنه ١٨٢ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من منحه منحة لبن او ورق او هدي زقاقاً كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي وعنه ١٨٣ ابي جري جابر بن سليم قال اتيت المدينة  
فرايت رجلاً يصيد الناس عن رأيه لا يقول شيئاً الا صدراً وعنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله قال قلت عليك السلام يا  
رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قلت انت رسول الله فقال انا  
رسول الله الذي ان اصابك جرح قد عوته كشفه عنك وان اصابك عامر سنه فدعوتك انبتهالك واذا كنت بارض قفر او فلاة  
فضلت راحلتك فدعوتك ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبني احدا قال فما سببت بعدة حراً ولا عبداً ولا بعيداً ولا  
شاة قال ولا تحقرن شيئاً من المعروف وان تكلم احاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف  
الساق فان ابیت فالى الكعین وایاک واسیال الازار فانها من الخيلة وان الله لا يحب الخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم  
فيك فلا تغتبر به بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود وروى الترمذي منه حديث السلام وفي رواية فيكون لك  
اجر ذلك ووباله عليه وعنه ١٨٤ عائشة انهم ذبحوا شاة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها فقلت ما بقي منها الا كتفها  
قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه وعنه ١٨٥ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
مسلم كسا مسلماً ثوباً الا كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقه رواه احمد والترمذي وعنه ١٨٦ عبد الله بن مسعود  
يرفعه قال ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتاوى كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة يمينه يخفيها اراه قال من شماله  
ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو رواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ احذروا انه ابو بكر بن عياش  
كثير الغلط وعنه ١٨٧ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم  
الله فرجل اتى قوماً فاسألمهم بالله ولم يسألهم لقربة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل يا عيانهم فاعطاه سراً لا يعلم  
بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم سار واليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعذب به فوضعوا رؤسهم فقام يملقني  
ويتلو اياتي ورجل في سرية فلقى العدو فانهزموا فاقبل بصدرة حتى يقتل او يفتحه له وثلثة الذين يبغضهم الله الشح  
الزاني والفقيه المختال والغني الظالم رواه الترمذي والتسائي وعنه ١٨٨ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق  
الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فجعلت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك

١ قوله ان تفعل الخير الذي ندعو اليه نفسك الزكية فانه خير لك لا يحل لك منعك فالقرينة الاخرة اعم من الاولين  
فهي كالتدليل لما فتا طر في التاويل ١٢ الطبى مختصاً ٢ قوله العافية الى آخره العافي الوارد وكل طالب رزق او خير من انسان او بهيمة او طائر من عفوة اي اتيته اطلب معرفته  
والعافية الجماعة وضمير من اصل الارض ورعيها ٣ مرات ولغات ٤ قوله من منحه منحة لبن او ورق او هدي زقاقاً كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي وعنه ١٨٣ ابي جري جابر بن سليم قال اتيت المدينة  
فرايت رجلاً يصيد الناس عن رأيه لا يقول شيئاً الا صدراً وعنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله قال قلت عليك السلام يا  
رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قلت انت رسول الله فقال انا  
رسول الله الذي ان اصابك جرح قد عوته كشفه عنك وان اصابك عامر سنه فدعوتك انبتهالك واذا كنت بارض قفر او فلاة  
فضلت راحلتك فدعوتك ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبني احدا قال فما سببت بعدة حراً ولا عبداً ولا بعيداً ولا  
شاة قال ولا تحقرن شيئاً من المعروف وان تكلم احاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف  
الساق فان ابیت فالى الكعین وایاک واسیال الازار فانها من الخيلة وان الله لا يحب الخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم  
فيك فلا تغتبر به بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود وروى الترمذي منه حديث السلام وفي رواية فيكون لك  
اجر ذلك ووباله عليه وعنه ١٨٤ عائشة انهم ذبحوا شاة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها فقلت ما بقي منها الا كتفها  
قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه وعنه ١٨٥ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
مسلم كسا مسلماً ثوباً الا كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقه رواه احمد والترمذي وعنه ١٨٦ عبد الله بن مسعود  
يرفعه قال ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتاوى كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة يمينه يخفيها اراه قال من شماله  
ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو رواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ احذروا انه ابو بكر بن عياش  
كثير الغلط وعنه ١٨٧ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم  
الله فرجل اتى قوماً فاسألمهم بالله ولم يسألهم لقربة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل يا عيانهم فاعطاه سراً لا يعلم  
بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم سار واليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعذب به فوضعوا رؤسهم فقام يملقني  
ويتلو اياتي ورجل في سرية فلقى العدو فانهزموا فاقبل بصدرة حتى يقتل او يفتحه له وثلثة الذين يبغضهم الله الشح  
الزاني والفقيه المختال والغني الظالم رواه الترمذي والتسائي وعنه ١٨٨ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق  
الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فجعلت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك



شئ أشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شئ أشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شئ أشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شئ أشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شئ أشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بميمنه يخفيها من شماله رواه الترمذي وقال لهذا حديث غريب وذكره معاذ الصدقة تطفئ الخبيثة في كتاب الإيمان **الفصل الثالث عشر** عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته جنة الجنة كلهم يدعونه إلى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت ايلاف عيرين وان كانت بقرة فبقرتين رواه النسائي **وعنه** ١٨٢٨ مرثد بن عبد الله قال حدثني بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ظل المؤمن يوم القيمة صدقة رواه احمد **وعنه** ١٨٢٩ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان ان اقد جريناه فوجدناه كذلك رواه زهير وروى البيهقي في شعب الإيمان عنه وعن أبي هريرة و **أبي سعيد وجابر وضقة** **وعنه** ١٨٣٠ **أبي أمية** قال قال ابو ذر يا نبي الله اريد الصدقة ماذا هي قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيروا رواه احمد **باب افضل الصدقة الفصل الاول** عن ١٨٣١ **أبي هريرة** وحكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وايدأب من يقول رواه البخاري ورواه مسلم عن حكيم وحده **وعنه** ١٨٣٢ **أبي مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه **وعنه** ١٨٣٣ **أبي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهله رواه مسلم **وعنه** ١٨٣٤ **توبان** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم **وعنه** ١٨٣٥ **امرسة** قالت قلت يا رسول الله الى اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بنى فقال انفق عليهم فلك اجر ما اتفقت عليهم متفق عليه **وعنه** ١٨٣٦ **زينب امرأة عبد الله بن مسعود** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأتته فاسأله فان كان ذلك يجزئ عني والاصرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل ائتيه انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقيت عليه المهابة فقالت فخرج علينا بلال فقلا له انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ان امرأتين بالباب تسألانك التجزئ الصدقة عنهما على ازاوجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزينب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم **وعنه** ١٨٣٧ **ميمونة بنت الحارث** انها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى

**١** قوله نعم الريح من اجل انها تفرق الماء وتنشف قال الطبيب فان الريح تفرق

السحاب المائل للماء **٢** قوله قال نعم ابن آدم الخ قيل اشديته والشد اعلم اما باعتبار انه سخر نفسه التي جبلت على غرائز لا تدفعها النار والماء والريح ولا تحمل على ما تبابه بالشد ولا تثقل عاتره بالاحتياال فهي اشد من كل شئ يدوم ذلك قد سخر باجبت منها عن انظار الصدقة لشار السبعة وحبا للشاء او باعتبار انه قهر الشيطان او باعتبار انه حصل رضا الرحمن وقيل انما كانت الصدقة اشد من الريح الماشد مما قبلها لان صدقة السر تطفئ غضب الرب الذي لا يقابل شئ في الصعوبة والشدّة فاذا عمل الانسان عملا توصل الى الطغاة كان اشد وقوى من هذه الاجرام وقال الطبيب فان من جبلت ابن آدم القبض والتمس الذي هو من طبيعة الارض ومن طبعته النار والريح فاذا غم بالاعطار جبلت الارضية وبالاخفا جبلت النارية والريحية كان اشد من الكل **٣** مرقات **٤** قوله وضعف اي البيهقي حديثه قال العراقي لطرق صح بعضها وبعضها على شرط مسلم ولما حديث الاكثي له يوم عاشوراء فلا اصل له **٥** مرقات **٦** قوله عن غنم قال الطبيب اي كانت عقواقه فضل عن ظهر غنم كان صدقة مستندة الى ظهر غنم من المال او اود غنم يستظهر على النواشب كذا في المرات قال التوريشي سئل بعض السلف عن معناه فقال ما فضل عن العيال كذا في اللغات **٧** قوله اعظمها اجر الذي انفقته على اهلك قيل لانه فرض وقيل لانه صدقة وصله قال الطبيب ودينار وما عطف عليه بغيره المجلد التي هي اعظمها اجرا **٨** مرقات **٩** قوله افضل دينار ذكره براديه العموم قوله نفقه الرجل الخ يعني الاتفاق على هؤلاء الثلثة على الترتيب افضل من الاتفاق على غيرهم ذكره ابن النك **١٠** مرقات **١١** قوله ولومن حليكن الى آخره بنعم الى الملهة وكسر اللام وتشديد التحيه جمع الحلي بفتح الحاء وسكون اللام كما في نسخة وهو ما تزين به من مصنوع المعنويات او الحجارة **١٢** مرقات **١٣** قوله قد اقيت عليه المهابة بفتح الميم اي اعطى الله رسوله بيته وعظمته بها به الناس ويعظونهم ولما كان احد يجترئ على الدخول عليه **١٤** مرقات **١٥** قوله ولا تخبره من نحن الا اذا اخفا مباغته في نفي الرياء او عناية لا افضل **١٦** مرقات **١٧** قوله لهما اجران اجر القرابة اي الصلة واجر الصدقة واعلم ان لا يدفع الرجل زكاته الى امرأته بالاتفاق ولان دفع المرأة زكاتها الى زوجها عند ابي حنيفة لا شرآك بينهما في المنافع مادة وقال ابو يوسف ومحمد تدفع والجواب ان ذلك كان في صدقة نافلة كذا في المرقاة **١٨**



**١٤** قوله اؤاالك جمع خال لانهم كانوا محتاجين الى خادم من ضيق الحال ١٢ مرقة  
**١٥** قوله جبر انك جمع الجارين تفقد هم بزيادة طحاك وتحفظ حق الجوار ١٢ مر  
بما لثان اى افضل الصدقة ما يتحمل حال التليل المال والجمع بينه وبين ما تقدم ان الفضيلة متفاوتة بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين انتهى ١٢ مرقة **١٦** قوله  
انفقه على ولدك اه قال الطبيب انما قدم الولد على الزوجة لشدة افتقاره على النفقة بخلافها فانه لو طلقها لمكنا ان تنزوح بآخر الحول والظاهر يقال لان نفقة الزوجة تقبل الانفاك عن  
الزوم بخلاف نفقة الولد سيما اذا كان صغيرا فقيرا ١٢ مرقة **١٧** قوله انت اعلم اى بحال من يتحقق الصدقة من اقايدك وجيرانك واصحابك ١٢ مرقة **١٨** قوله يسأل على  
صيغة المفعول اى يطلب قوله بالشئ اى بالقسم به بان يقول الفقير شخص اعطني بالشئ قوله ولا يعطى على البناء للمفعل ويحتمل ان يكون الفعلان على بناء الفاعل ويقدر الموصول في الثاني  
فيكون المعنى من شر الناس من يسأل بالشئ اى باليمين والالحاح لانه ايقاع للناس في المخرج ولا ندقة يعطى بسبب الحياء فيكون اخذه حراما ومن لا يعطى بالشئ اى بالقسم والخلف مع الثقة  
على المسئول حيث ترك تعظيم الله تعالى وعدل عن الترحم على الفقير لظاهر من حاله الاضطراب والافتقار الملبى الى اليمن سيما اذا كان المسئول ممن تجب عليه الزكاة والصدقة ١٢ مرقة  
**١٩** قوله رد السائل قال ابن الملك وفي بعض النسخ ولا تردوا السائل اى لا تجعلوه محروما بل اعطوه شيئا قوله ولو بظلف بكسر المعجمة للبقرة والغنم بمنزلة الخاف للفرس وتحرق من الاحراق  
ارادوا بالبقرة في رد السائل بادنى ما يتيسر ولم يرد صدور هذا الفعل من المسئول عنه فان الظلف المحرق غير متفجع به الا اذا كان الوقت زمن القحط ١٢ مرقات **٢٠** قوله من استعاذ اى من  
سأل منكم المأذنة مستغنيا قوله بالشئ فاعيده قال الطبيب اى من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شرك او شر غيركم عنه قائلا بالشئ عليك ان تدفع عني شرك فاجيبوه وادفعوا عنه الشر تعظيما لاسم  
الله تعالى فالنقدير من استعاذ منكم متوسلا بالشئ مستعظما به ويحتمل ان تكون الباء صلة استعاذ اى من استعاذ بالله فلا تتعرضوا بل اعينه وادفعوا عنه الشر فضع اعينه وامضوا  
ولا تتعرضوا مباينة ١٢ مرقات **٢١** قوله ومن صنع اليكم معروف اى احسن اليكم احسانا قوليا او فعليا فكافوه من المكافاة اى احسنوا اليه مثل ما احسن اليكم قوله فادعوا له اى فكافوه  
بالدعاء قوله تروا بضم التاء اى تظنوا ويفتحوا اى تعلموا او تحسبوا ان قد كافأتموه اى كرروا الدعاء حتى تظنوا قد اذنتهم حق ١٢ مرقات **٢٢** قوله فكافوه من المكافاة وهى المجازاة وهى  
افضل الصدقة وبتناسب الترجمة ١٢ لم **٢٣** قوله البينة البينة لا يسأل عن الناس لزم ان يكون فيه وجهان احدهما المنع عن السؤال لوجه الله لانه لما قال لا يسأل الله فلا يسأل عنهم شي لوجه الله  
تعالى وثانيها لا يسأل من الله تعالى من متاع الدنيا لمخادمتها وانما يسأل الجنة والقصود المباعدة ١٢ المعات **٢٤** قوله بهر جار بهذه اللفظة كثيرة ما يختلف الفاظ الحمد ميم فيها فيقولون  
بهر جار بفتح الباء وكسرها وفتح الراء ومنهما والمدفها والقصد وهى اسم مال او موضع بالمدينة وفى الفائق انها فيعلماء من البراج وهى الارض الظاهرة ١٢ طبري



كَيْدًا جَاءَتْ عَارَاةُ الْيَهُودِيِّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ الزَّوْجِ **الفصل الاول** **عن عائشة** <sup>١٨٤٩</sup>  
 قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا انْفَقَتْ وَ  
 لَزَوْجِهَا أَجْرَهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمَا جَرِ بَعْضٍ شَيْئًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وعن** <sup>١٨٥٠</sup> **أبي هريرة** قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وعن** <sup>١٨٥١</sup> **أبي موسى**  
 الْأَشْعَرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطَى مَا أَمْرِيهِ كَامِلًا مُؤَقَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيُدْفَعُ  
 إِلَى الَّذِي أَمْرُهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وعن** <sup>١٨٥٢</sup> **عائشة** قَالَتْ إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِي أَفْتَلِتُ  
 نَفْسِي وَأُظَنُّهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ أَنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **الفصل الثاني** **عن أبي أمامة** <sup>١٨٥٣</sup>  
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حِجَّةِ الْوُدَّاعِ لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا  
 قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الطَّعَامَ قَالَ ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **وعن** <sup>١٨٥٤</sup> **سعد** قَالَ لَمَّا بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 النِّسَاءَ قَامَتِ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ كَانَهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنَا كُلُّ عَلِيٍّ أَبَا نَسْرَةَ وَأَبَا نَسْرَةَ وَأَزْوَاجُنَا فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ قَالَ  
 الرَّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتَهْدِيْنَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** **عن** <sup>١٨٥٥</sup> **عبيد بن ربيعة** قَالَ قَالَ لِي مَوْلَايَ إِنْ أَقْبَدْتُ لِحْمًا فَجَاءَ فِي  
 مَسْكِينٍ فَأَطْعَمْتَهُ مِنْهُ فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَوْلَايَ فَضَرَبَنِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لِمَ  
 ضَرَبْتَهُ قَالَ يُعْطَى طَعَامِي بِغَيْرِ إِنْ أَمْرَةٍ فَقَالَ الْإِجْرَيْنِ كَمَا وَفَى رَوَاهُ قَالَ كُنْتُ مَمْلُوكًا فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَصَدَّقُ  
 مِنْ مَالِ مَوْلَايَ بِشَيْءٍ قَالَ نَعَمْ وَالْإِجْرَيْنِ كَمَا نَصَفَانِ رَوَاهُ **مسلم** **باب** مِنْ لَا يَعُودُ فِي الصَّدَقَةِ **الفصل الاول** **عن** <sup>١٨٥٦</sup>  
 عُثْمَانَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ خَلَّتْ عَلَيَّ فَرَسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصْبَحَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ  
 فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تُعَدِّ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ فَانْصَرِفْ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَبْعُ  
 وَفِيهِ رِيْ رَوَاهُ لَا تُعَدُّ فِي صَدَقَتِكَ فَانْصَرِفْ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْسِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وعن** <sup>١٨٥٧</sup> **بريدة** قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُخِي بِمَجَارِيَةٍ وَأَهْلُهَا مَاتَتْ قَالَ وَجِبَاجُهَا عَلَيْكَ  
 الْبَيْرَاتُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ أَصُومُ عَنْهَا قَالَ صُومِي عَنْهَا قَالَتْ أَهْلُهَا مَاتَتْ قَطًّا فَاجْعَلْ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ جَعَلْتُ عَنْهَا رَوَاهُ  
**مسلم** **كتاب الصوم** **الفصل الاول** **عن** <sup>١٨٥٨</sup> **أبي هريرة** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ  
 فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَفِي رَوَايَةٍ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ وَفِي رَوَايَةٍ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ

### ١٨٥٨ قوله من طعام بيتها يعني

مَا أَقْبَدَ مِنَ الْمَطْعُومِ وَجَعَلَ الْمَرْأَةُ مُتَصَرِّفَةً فِيهِ أَوْ جَعَلَ فِي يَدِ الْخَازِنِ فَإِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ عَلَى مِثْلِ مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْمَطْعُومِ فِي بَيْتِهَا فَانْصَرِفْ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَبْعُ  
 الْبَيْرَاتُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ أَصُومُ عَنْهَا قَالَ صُومِي عَنْهَا قَالَتْ أَهْلُهَا مَاتَتْ قَطًّا فَاجْعَلْ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ جَعَلْتُ عَنْهَا رَوَاهُ  
**مسلم** **كتاب الصوم** **الفصل الاول** **عن** <sup>١٨٥٨</sup> **أبي هريرة** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ  
 فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَفِي رَوَايَةٍ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ وَفِي رَوَايَةٍ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ



متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يد شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخوف فوالصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام حجة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان ساء له احد او قال بكه فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صدقت الشياطين ومردة الجن وعُلقت ابواب النار فلم يقم منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر وروى في سبائك من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي وابن ماجه ورواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم ما هو احب والنساء وعن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يقول لصيامي رب اني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول لقران منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجه وعن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه قريضة وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصاله من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من قطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقيقته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شئ قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثواب من قطر صائما على مذقة لبن او تمرية او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاها الله من حوضي شربة لا يظلم أحق يدخل الجنة وهو شهرا وله رحمة واوسطة مغفرة واخرة عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزحف لرمضان من راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت

**١** قوله الريان اما لانه بنفسه ريان لكثرة الانسار الجارية اليه والازهار والاشجار الطرية لديه اولان من وصل اليه يزول عنه عطش يوم القيامة ويدوم له الطراوة والنظافة في دار المقامة قال الزركشي الريان فعلان كثير الري ضد العطش سمي به لانه جزءا من الصائمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الري عن الشيخ لانه يدل عليه من حيث انه يستلزم دقيل لانه اشق ما فيه عطش الكبد لاسيما في شدة الحر وكثيرا ما يصبر على الجوع دون العطش ثم قيل ليس الرادب المقصود على شهر رمضان بل ملازمة التواقل من ذلك وكثر ما مرقات **٢** قوله من ذنبه من الصغار ويرجى غفوا كبيرا **٣** قوله الا الصوم فان ثوابه لا يقدر قدره ولا يحصى حصره الا الله لا شئ له على خصوصيات لا يوجد في غيره ولذلك يتولى جزاءه بنفسه ولا يكله الى ملائكة قدسه **٤** مرقة **٥** قوله الجنة اي وقاية كاترس من المعاصي في الدنيا ومن النار في العقبى **٦** مرقة **٧** قوله صدقت بالتشديد ويخفف اي قيدت الشياطين ومردة الجن جمع ما ردوه هو المتجر والشهوات المعنى ان الشياطين لا يخلصون فيه من افساد الناس ما يخلصون اليه في غيره لا تشتغال اكثر المسلمين بالصيام الذي فيه قبح الشهوات وبقرلة القرآن وسائر الجادات **٨** مرقات طيبة **٩** قوله كل محروم اي كل ممنوع من الخير لاحظه من السعادة ولا ذوق لمن العبادة **١٠** مرقات **١١** قوله شهر المواساة اي المساهمة والمشاركة في الرزق والمعاش واصلة الممة فقلبت واوا تخفيفا قاله الطيبي وفيه تنبيه على الجود والاحسان على جميع افراد الانسان سيما على الفقراء والمجبرين **١٢** مرقات **١٣** قوله يزاد في رزق المؤمن سواء كان غنيا او فقيرا او ذا عسر او شدة فيه ويحتمل تميم الرزق بالمس والمغنى **١٤** مرقات **١٥** قوله اطلق الرق فان قلت كيف يجوز اطلاق كل اسير وقد يكون على بعض الاسراء حق لاحد قلنا لم يكن اسرا له صلح الا لكفار اسرا في الغزوات وبوجوه فيهم بعد الاسر من المن والطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند الخفية ولم يكن بينهم من عليه حقوق الناس من الديون ونحوها ولو كانت فعله صلح كان يرضى اهلها ويطلق والله اعلم **١٦** المعات **١٧** قوله من راس الحول اي يتبدأ التنوين من اول السنة منتفيا الى سنة آتية واول الحول غرة المحرم وما صلح ان الجنة في جميع السنة من اولها الى آخرها تنوين لا يعمل رمضان وما يترتب عليه من كثرة الغفران ورفع درجات الجنان سواء ما قبله وما بعده من الزمان ولا يبعد ان يجعل راس الحول ما بعد رمضان ولعله اصطلاح اهل الجنان ومنها سبه كونه يوم عيد وسرور وقت زينة وجود **١٨** مرقة **١٩** قوله هبت ريح من تحت العرش فشررت رائحة وعطرة طيبة **٢٠** مر



يُخَرِّجُ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ عَلَى الْحَوَارِيِّينَ فَيَقْلَنَ يَارِثُ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ اَزْوَاجًا تَقَرُّهُمْ اَعْيُنُنَا وَتَقَرُّ اَعْيُنُهُمْ بِنَارِ رُؤْيَا  
 الْبَيْهَقِيِّ الْاَحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ فِي شَعْبِ الْاِيْمَانِ وَعَنْ ١٨٦٩ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُغْفَرُ لِمَنْ تَمَّ فِيهِ اِنْجِلَالُهُ  
 فِي رَمَضَانَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ قَالَ لَا وَلَكِنَّ الْعَامِلَ اَنْ يَأْتِيَ فِي اجْرَةٍ اِذَا قَضَىٰ عَمَلُهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَبِي رُوَيْةٍ الْهَلَالِ  
**الفصل الاول** عَنْ ١٨٧٠ ابْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْا الْهَلَالَ وَلَا تَفْطُرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ  
 فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ لَيْلَةً فَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ  
 مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧١ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُومُوا رُبُوعَهُ وَافْطُرُوا رُبُوعَهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا  
 عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧٢ ابْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّا أَهْلُ اِمَّةٍ اَقِيَّةٌ لَا نَكْتُسِبُ وَلَا نَحْسِبُ الشَّهْرَ  
 هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَعَقْدُ الْاِيْمَانِ فِي الثَّلَاثَةِ ثُمَّ قَالَ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا اَيْ عَنِ ثَلَاثِينَ يَعْنِي مَرَّةً تِسْعًا وَعَشْرِينَ وَ  
 مَرَّةً ثَلَاثِينَ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧٣ ابْنِ بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرُ اَعِيدَ لَا يَنْقُصُ رَمَضَانُ ذُو الْحِجَّةِ مَتَّفَقٌ  
 عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧٤ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْقُصُ مَنْ أَحْدَكُمُ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ  
 يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ **الفصل الثاني** عَنْ ١٨٧٥ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا رَوَاهُ ابوداؤد والترمذي وابن ماجه والدارمي وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 احْصُوا هَلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ رَوَاهُ الترمذي وَعَنْ ١٨٧٦ ام سلمة قالت ما رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَهْرَيْنِ  
 مَتَّابَعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ رَوَاهُ ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه وَعَنْ ١٨٧٧ عمار بن ياسر قال من صامَ اليومَ الذي  
 يُشَاكُّ فِيهِ فَقَدْ عَطَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وَعَنْ ١٨٧٨  
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ اِعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ يَعْنِي هَلَالَ رَمَضَانَ فَقَالَ اَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بَلالُ اِذْنِ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا عِدَّةَ رَوَاهُ ابوداؤد والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه والدارمي وَعَنْ ١٨٧٩ ابْنِ عَمْرِو قَالَ تَرَأَى النَّاسَ الْهَلَالَ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي رَأَيْتُهُ فَصَامَ  
 وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ رَوَاهُ ابوداؤد والدارمي **الفصل الثالث** عَنْ ١٨٨٠ عائشة قالت كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَا رَمَضَانَ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْهِ عِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ رَوَاهُ ابوداؤد  
 وَعَنْ ١٨٨١ ابْنِ الْخَثَرِيِّ قَالَ خَرَجْنَا لِلْعَمْرَةِ فَلَمَّا نَزَلْنَا بِطَنْ نَحْلَةَ تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَقَالَ بَعْضُ  
 الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْنَا إِنَّا رَأَيْنَا الْهَلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ  
 فَقَالَ أَيْ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ قُلْنَا لَيْلَةً وَكَذَا فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّةَ الرُّؤْيَا فَهِيَ لَيْلَةٌ رَأَيْتُمُوهُ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ  
 قَالَ أَهْلُنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ بِذَاتِ عِرْقٍ فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اَيْ اَمْرًا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ ١٢

١ قوله الحور العين جمع

٢ قوله تقر بهم الخ هو انهم من القرابة ولهم القرابة فالاول كناية عن السرور والفرح وحقيقته ابرو الشدة  
 عينه لان دمة الفرج والسرور باردة والثاني عبارة عن بلوغ الامنية ورضاه بها لان من فاز ببغية تقر نفسه ولا يستشرف عينه الى مطلوبه لمصلحة ١٢ طيبى  
 ٣ قوله حتى تروه الخ اى حتى  
 ثبت عندكم رؤيته بلال رمضان بشارة عديدين او اكثر وثبت بعدل واحد عندى حيفه ايضا اذا كان في السمانيم وعند الشافعي ايضا في صحيح قوليه وعند احمد سواء كان في السماء غيم اولاد عند  
 مالك لا يثبت اصلا قوله فاقدوا وكسر الدال وضما وفي المغرب الضم خطأ اى فاقدوا وعدد الشهر الذي كنتم فيه ثلثين يوما اذا لاصل بقاء الشهر ودوام خفاء الهلال ما كنتم اى قبل الثلثين واجعلوا  
 الشهر ثلثين يوما كذا في المرقاة ١٢  
 ٤ قوله امية قيل الامى منسوب الى امية العرب فانهم غالباً كانوا لا يكتبون ولا يقرأون اولا الى الامانة باقى على المال التي ولدت امر ولم تعلم قراءة ولا كتابة  
 وقيل منسوب الى ام القرى وهي مكة اى انا امية مكة واراد به معاشر العرب وانفسه كذا في المرقاة مع تفسير ١٢  
 ٥ قوله لا ينقصان اى غالبا عن الثلثين اولا لا ينقصان ثوابا ولو نقصا  
 عدد او لا ينقصان معاني سنة واحدة او في سنة ارادها صلى الله عليه وسلم وليس المراد انها لا ينقصان حسا ١٢  
 ٦ قوله لا يتقدم من المشهور في تعليده كما مر ج به الترمذي التقوى بالفظر  
 رمضان ليدخل فيها نشاط وقيل الحكمة فيه خشية اخطا النقل بالقرض وايرائه الشك بين الناس فيقول لعل راي بلال رمضان حتى يصوم وذكر بعضهم ان النبي مخصوص بالضعف او قد كان  
 صلح جمع بين صوم الشهرين اعلم ان الاحاديث في صوم شعبان وردت مختلفة وقالوا في التوفيق بين هذه الاحاديث ان عائشة وام سلمة انخر كل واحدة بمارات مرة صلح فيحمل ان ام سلمة  
 وجدة ما ثاني ايام نوبتها في شعبان ووجدته عائشة مفرقة اياما او السبب في وصال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان برضا او بصوم اكثر لاشتغال ازواجه بقضاء ما فاتهن من رمضان  
 ويدل على ذلك حديث عائشة لا استطيع ان اقضي الا في شعبان بقرب رمضان وتحصيل صفاء الوقت وتنوير القلب مع كونه صلى الله عليه وسلم قويا متغذيا بالانوار والاسرار والنبى  
 الامية الضعيفة للشفقة والرحم عليهم ١٢ المعات ١٢  
 ٧ قوله لا يتقدم الخ اى لعدم تسبق امر شرعى بغيبه الشهر الخ وهو نادر لا يحتاج اليه كل احد في كل سنة  
 مع ان ضبط قد يتنى على ضبط ١٢ مرثاه  
 ٨ قوله بطن نخلة قرية مشهورة شرقية مكة تسمى الآن بالمضيقي قال ابن حجر ١٢ مرثاه  
 ٩ قوله ونحن بذات عرق الخ  
 ابن حجر ولا ينافي في هذه الرواية ما قبلها لاحتمال انهم ترادوه بذات عرق وتنازعوا فيه فاسلوه يسألونه فاجابهم بذلك فلما وصلوا بطن نخلة راوه فسالوه شفاها فاجابهم بما يوافق الجواب الاول  
 حاصله انه لا بد في الحكم بدخول رمضان ليلة ثلثي شعبان من رؤيته بلال ١٢ مرثاه



ان الله تعالى قد امدد لرؤيته فان اغنى عليكم فاكملوا العدة رواه مسلم **باب الفصل الاول** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسخروا فان في السجود بركة متفق عليه **وعن** ١٨٨٢ **عمر بن العاص** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السجور رواه مسلم **وعن** ١٨٨٥ **سهل** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه **وعن** ١٨٨٦ **عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق عليه **وعن** ١٨٨٧ **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرمال في الصوم فقال له رجل انتك تواصل يا رسول الله قال واياكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه **الفصل الثاني** عن ١٨٨٨ **حفصة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وقال ابوداؤد وقفه على حفصة معمر بن الزبير وابن عيينة ويونس الايلي كلهم عن الزهري **وعن** ١٨٨٩ **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء احذركم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه رواه ابوداؤد **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي ان اجعلهم فطرا رواه الترمذي **وعن** ١٨٩١ **سلمان بن عامر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فطر احدكم فليقطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليقطر على ماء فانه طهور رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجه والدارمي ولم يذكر فانه بركة غير الترمذي في رواية اخرى **وعن** ١٨٩٢ **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعن** ١٨٩٣ **زيد بن خالد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما وجهازا فانه مثل اجره رواه البيهقي في شعب الايمان ومح السنة في شرح السنة وقال صحيح **وعن** ١٨٩٤ **ابن عمر** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فطر قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجران شاء الله رواه ابوداؤد **وعن** ١٨٩٥ **معاذ بن زهرة** قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت رواه ابوداؤد ومرسله **الفصل الثالث** عن ١٨٩٦ **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابوداؤد وابن ماجه **وعن** ١٨٩٧ **ابي عطية** قال دخلت انا ومسروق على عائشة فقالت يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلوة قالت ايتهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر ابو موسى رواه مسلم **وعن** ١٨٩٨ **العرياض بن سارية** قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجود في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ١٨٩٩ **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواه ابوداؤد **باب تنزيه الصوم** **الفصل الاول** عن ١٩٠٠

**له** قوله السحور بالنم مصدر وبالفح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب والمفحوظ عنه المحدثين بالفتح والظن هو الضم لان البركة والثواب في الفعل بموافقة السنة بل قيل الصواب هو الضم ولكن ان يقال الصواب بالفتح لان الفعل انما يشاب عليه لكونه موافقا لاستعمال السنة فاذا اشيب على اثره فالاولى على نفسه فيمن المبالغة مالا يخفى ١٢ المعات ومقات **له** قوله لا يزال آه فان في التجمل مخالفة اهل الكتاب فانهم يؤخرون الفطر الى اشتباك النجوم اي اختلاطها ثم صار مادة لا بل البركة في ملتقا قال بعض علماءنا ولو اخرت اديب النفس ومواساة العشائين بالنفل غير معتق وجوب التأخير لم يضره ذلك اقول بل يضره حيث يفوت السنة وتعييل الافطار بشرية مادية في التاديب والمواصلة مع ان في التجمل اظهار العجز المناسب للعبودية ومبادرة الى قبول الرخصة من الحضرة الربوبية ١٢ مركات **له** قوله عن الوصال اي عن تتابع الصوم من غير افطار بالليل والموجب للتي ان يورث الضعف والاسامة والعقور من الادوية من الطعامات فيقول النبي التحريم وقيل للتزكية وقال القاضي الظاهر الاول ويريد بقوله كما في الفرق بينه وبين غيره لانه تعالى يفيض عليه ما يسد مسد الطعام والشراب من حيث انه يشغل عن احساس بالجوع والعطش ويقويه على الطاعة ويحرمه عن التخلل المفضي الى ضعف القوى وكلال الاعضاء او يحل الطعام والسقي على الظاهر بان يزرقة الشدة تعالى طعاما وشرابا ليا في صيامه فيكون ذلك كرامة له والقول الاول ارجح لان الاستفهام في قوله اياكم مثلي يفيد التوبيخ المؤذن بالبعد البعيد كذا في المرقاة ١٢ **له** قوله فلا صيام له وظاهر الحديث انه لا يصح الصوم بلا نية قبل الفجر فما كان او نفل واليه ذهب ابن عمر وجابر بن زيد ومالك والزمي ودادود وذهب الباقر الى جواز الفصل بينة من النار وخصصوا هذا الحديث بما روي عن عائشة انها قالت كان صلعم ياتيني فيقول اعزك غدا فاقول لا فيقول اني صائم وفي رواية اني اذن صائم واذن للاستقبال وهو جواب وجزا كذا في المرقاة ١٢ **له** قوله اذا سمع النداء لم يحتل ان يرد بالنداء نداء المغرب فيكون تأكيدا لتجمل الافطار وان كان ترك الاكل والشراب عند الاذان مسلوفا او نداء الصبح فيقول المراد نداء بلال فان كان ينادي بالليل وقيل المراد صبح النداء وهو شاك في طلوع الصبح للتعميم فلما وقع العلم باذانه ان الفجر قد طلع فيلحق ان يتحري واذا لم يقع تحريه على احد الجانبين فلا ينبغي ان يترك وقيل يكون الاناء في يده اتفاقا ١٢ المعات **له** قوله وابتلت اي بزوال اليوسه الى الماشية بالعطش وقوله وثبت الاجرا زالت التعب وحصل الثواب وبهذا حصل على الجاوت وقوله ان الله متعلق بالخير على سبيل التبرك ١٢ مرقاة **له** قوله بهذا يعني تسك ابن مسعود بالعزيمة في السنة واليوم في سنة ١٢ ط **له** قوله لم اجد في القرآن وفي النهاية فيه لفتان قابل الجاوت بملقونة على الواحد والجمع والثنيين بلفظ الواحد في على الفتح ونحوه ثم شئنا وجمع ولزنا في التزليل بلفظ اهل الجاوت قل لم شهداكم اي احضروهم وقوله الغداء المبارك الغداء ما كول الصباح واطلق عليه لانه يقوم مقامه ١٢ مركات



أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وعنه ١٩٠ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم ربه متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل فيصوم متفق عليه وعنه ١٩١ ابن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرّم واحتجم وهو صائم متفق عليه وعنه ١٩٢ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل أو شرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه متفق عليه وعنه ١٩٣ قال بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك قال وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبته تعقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل تجد أطعام ستين مسكيناً قال لا قال اجلس ومكث النبي صلى الله عليه وسلم فينا نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكيث الضخم قال ابن السائل قال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل أعلّى أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين أيتيمها يريد المحتارين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابها ثم قال أطعمه أهلك متفق عليه **الفصل الثاني** عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها رواه ابوداود وعنه ١٩٤ أبي هريرة أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له وأنها الحرقسالة فآذا الذي رخص له شيخه وأذا الذي نهاه شاب رواه ابوداود وعنه ١٩٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القمى وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء عبدًا فليقض رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد بن يعقوب البخاري لا أراه محفوظاً وعنه ١٩٦ ابن طلحة أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال فليقت ثوبان في مسجد دمشق فقلت إن أبا الدرداء حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال صدق وأنا صبيبت له وضوءه رواه ابوداود والترمذي والدارمي وعنه ١٩٧ عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مالا أحصى يتسوك وهو صائم رواه الترمذي وابوداود وعنه ١٩٨ أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني أفأكتحل وأنا صائم قال نعم رواه الترمذي وقال ليس بأساً بالقوى وأبو عاتكة الراوي يضعف وعنه ١٩٩ بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج يصبت على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر رواه مالك وابوداود وعنه ٢٠٠ شاذ بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى رجلاً بالبقيع وهو يحتجم وهو أخذ بيدي لثمانى عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواه ابوداود وابن ماجة والدارمي قال الشيخ الإمام عيسى السنة رحمة الله عليه وتأوله بعض من رخص في الحجامة أي تعريضاً لافطار المحجوم للضعف والحاجم لأنه لا يأمن من أن يصل شيء إلى جوفه بمص الملاءم وعنه ٢٠١ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**١** قول الزور الباطل وهو ما فيه ثم والاضافة بيانية أي من لم يترك القول الباطل من قول الزور وشهادة الزور والكفر والافتراء والغيبة والبهتان والافتقار والسب والشتم واللعن وأمثالها مما يجب على الإنسان اجتناباً ويحرم عليه ارتكابها والعمل به أي بالزور يعني القواض من الأعمال لأنها في الآثم كالزور فليس له حاجة إلى التماس ومبالاة وهو مجاز عن عدم القبول ينبغي السبب دارادة في المسبب لأن المقصود من إيجاب الصوم وشرعيه ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبع من كسر الشهوات والطفاد نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة بالنفس الطمينة فإذا لم يحصل له شيء من ذلك ولم يكن له من صيامه إلا الجوع والعطش لم يبال الله تعالى في صيامه ولا ينظر إليه نظر قبول وكيف يثقت اليد والمال أنه ترك ما يباح في غير زمان الصوم من الأكل والشرب وارتكبه ما يحرم عليه في كل زمان كذا في المرقاة ١٢ **٢** قوله فقال يا رسول الله المحجور لا نعك الكفارة بالجماع يعني أن الكفارة تعلقت بجماعة الأفطار أعني من أن يكون جماعاً أو غيره من الأكل والشرب للعلم بأن من علم استواء الجماع والأكل والشرب في أن ركن الصوم الكف عن كل شيء علم لزوم عقوبة على من فوت الكف عن بعضها جزم بلزومها على من فوت الكف عن البعض الآخر حكماً للعلم بذلك الاستواء غير متوقف على إبلية الاجتهاد أعني بعد حصول العليين يحصل العلم الثالث يعظم كل عالم بهما أن المؤثر في لزومها تفويت الركن لا خصوص ركن ١٢ كذا في المرقاة **٣** قوله الملاءم أي في ذلك الملاءم لا في الفعل إذ لم يكن له عمل ارتكابه المحذور شيء فلما تصدق عليه وصار قادراً على الإمارة بالأطعام وهو قول أكثر العلماء وأظهر قولي الشافعي فلهذا ذكر حاجته إليه إلى الوجه قال الزهري كان هذا خاصة بذلك الرجل وقيل فسوخ وأقول الأدل أولى من الأخيرين إذا دلل على ما كذا في المرقاة ١٢ **٤** قوله نهاه شاب إجاباً بما يقتضي الحكمة إذا غالب على الشيخ سكون الشهوة وأمن الفتنة بخلاف الشاب **٥** قوله أنا صبيبت له وضوءه يعني الوضوء قال ميرك وأصح به الوضوء وأصح وابن المبارك والثوري على أن التقى ناقض للوضوء وعمل الشافعي على غسل الغم والوجع أو على استحباب الوضوء والثاني أولى لأن كلام الشارح إذا مكن حمل على المعنى الشرعي لا ينبغي الدلول إلى المعنى اللغوي ١٢ مرقاة **٦** قوله مالا أحصى أي مقداراً لا أقدر على إحصائه وعدده كثرته ١٢ مرقاة **٧** قوله وهو صائم أي لا يكره للصائم أن يصيب على رأسه الماء وإن شغف فيه وإن ظهر وودته في باطنه وإنما كرهه الوضوء في ذلك أعني الدخول في الماء والتكفف بالشوب المبلول لما فيه من الظاهر الضمير في إقامة العبادة لا لأنه قريب من الأفطار كان الإمام حمل فعله صلى الله عليه وسلم على الظاهر الجوز والتفزع عند حصول الآلام وبيان الجواز للرحمة على ضعفه لأنه كذا في المرقاة ١٢ **٨** قوله الملاءم جمع ملزمة بكسر الميم قارورة الحجامة التي يجمع فيها الدم ١٢ مرقاة



مَنْ أَطْرَفَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رَخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِنْ صَامَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ  
 وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ خَالٍ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْخُبَّارِ يَقُولُ أَبُو الْمَطُوسِ الرَّائِي لَا يَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ  
 هَذَا الْحَدِيثِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَنْ صَائِمٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظُّلُومُ وَكَمَنْ قَائِمٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ  
 قِيَامِهِ إِلَّا الشَّهْرُ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَذَكَرَ حَدِيثُ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ فِي بَابِ سُنَنِ الْوُضوءِ **الفصل الثالث** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ لَا يَقْطُرْنَ الصَّائِمَ الْحِجَامَةُ وَالْقَيْ وَالْإِحْتِلَامُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ  
 مُحْفُوظٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الرَّائِي يَضَعُفُ فِي الْحَدِيثِ وَعَنْ ١٩١٤ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كُنْتُمْ تَكْرَهُونَ  
 الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَمِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ١٩١٥ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا قَالَ  
 كَانَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُمَا صَائِمًا ثُمَّ تَرَكَهُمَا فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ أَنَّ مَضْمَضَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضُرُّ  
 أَنْ يَزِدَ رَدْرِيقَهُ وَمَا بَقِيَ فِيهِ وَلَا يَمْضَغُ الْعِلَاقَ فَإِنْ أَزْدَادَ رَدْرِيقَ الْعِلَاقِ لَا أَقُولُ أَنَّهُ يَقْطُرُ وَلَكِنْ يُنْبِئُ عَنْهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَرْجُمَةِ  
 بَابِ يَابِ صَوْمِ الْمَسَافِرِ **الفصل الأول** عَنْ ١٩١٩ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصُومُ  
 فِي السَّفَرِ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٩٢٠ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسِتٍّ عَشْرَةَ مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ فَلَمْ يَعْبِ الصَّائِمُ عَلَى  
 الْمَفْطَرِ وَلَا الْمَفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ١٩٢١ جَابِرِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَرَأَى زَجَا مَرَجًا  
 قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا صَائِمٌ فَقَالَ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصُّومُ فِي السَّفَرِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٩٢٢ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمَفْطَرُ فَزَلْنَا مَرَّةً فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَسَقَطَ الصَّوَامُونَ وَقَامَ الْمَفْطَرُونَ فَصَرَّحَ بِالْإِثْنَيْنِ  
 وَسَقَوَا الزَّكَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ الْمَفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٩٢٣ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
 خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِنَاءً فَرَفَعَهُ إِلَى يَدِهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ فَأَفْطَرَ  
 حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وَفِي ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْطَرَ مِنْ شَاءَ صَائِمٌ وَمِنْ شَاءَ  
 أَفْطَرَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ عَنْ جَابِرَ أَنَّهُ شَرِبَ بَعْدَ الْعَصْرِ **الفصل الثاني** عَنْ ١٩٢٤ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْكَعْبِيِّ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ وَالصُّومِ عَنْ الْمَسَافِرِ وَعَنِ الْمَرْضَى وَالْحَبْلِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ١٩٢٥ سَلَمَةَ بْنِ الْحَكِّيقِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ لَهُ حِمْلَةٌ تَأْوِي إِلَى شَبَعٍ  
 فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** عَنْ ١٩٢٦ جَابِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ  
 إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْعَمِيمِ فَصَامَ النَّاسُ ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ فَبَقِيَ

### أه قوله لم يقض

عنه المأى لم يجد فضيلة الصوم المفروض لبسوم النقل وليس معناه لو صام الدهر بنية القضاء من يوم رمضان لا يسقط قضاء ذلك اليوم بل يجوز قضاء يوم بدل من يوم أقول هو من باب  
 التشديد والتعليق ولذا أكره بقوله وان صام أي حق الصيام ولم يقصر فيه وبذلك جهده وطاقته ١٢ طيبي **أه** قوله لا انظر أي العطش ونحوه من الجوع واختار الظاهر بالذكر لأن مشقة  
 اعظم الأسراري ونحوه من تعب الرجل وصغار الوجه وضعف البدن قال الطيبي فان الصائم لا يمكن أن يتناول من الغواش من الزور والبهتان والخبث ونحوه من المناهي فلما حصل له من  
 الجوع والعطش وان سقط القضاء ولا يترتب عليه الثواب كذا القائل بالليل وكذا كل عبادة ١٢ مرة فتمت **أه** قوله الجماعة بكسر الحاء أي الاحتجام قوله والقي أي إذا غلبه ما تقدم  
 في الحديث قوله والاحتلام أي ولو تذكر المنام وراى النبي في أيام الصيام لأنه وإن كان في معنى الجماع لكن حيث أنه ليس باختياره لا يضره بالاجماع ١٢ **أه** قوله ريقه وما بقي في ريقه  
 ما في قوله وما بقي موصولة عطف على ريقه أو نافية والجملة حالية ويجوز أن يكون ما استقامية استقام انكاره وان لم يكن معاذ أو يتم المعنى كما لا يخفى وأنتك بالكسر مخمخ معروف يصف مثل  
 المسلك في البداية ان مضغ العلك لا يغير الصائم لأنه لا يصل إلى جوفه وقيل إذا لم يكن ملتصقًا بفلسه الأذن بكرة للصائم لما فيه من التحريض على الفساد ولأنه يسهل بالافطار ١٢ المعات.  
**أه** قوله فافطر الاما حديث الواردة في صوم المسافر وافتطره منها ما ورد في اباحة الافطار مطلقا من غير تعرض لكون الصيام أو الافطار افضل وبمعناها ورد في التخيير بين الصيام والافطار  
 وبعضها في جواز الافطار ودم الصيام — واتفق جمهور العلماء على ان الافطار والصيام كليهما جائز واختلفوا في افضلية احدهما او انهما سولان بلو عيفته ومالك والشافعي والحنفي على ان  
 الصوم افضل لمن يطيقه لتبرية الذمة ولسيره بموافقة المسلمين وعسر القضاء بعد معنى رمضان وقوله صلح حجة لهم وعنده احمد واسحق وسعيد بن المسيب والاوزاعي الافطار افضل مطلقا ١٣  
 لمعات **أه** قوله قد ظلل أي جعل على راسه ظلا اتقاء عن الشمس او ابتقاء عليه للافاقة لأنه سقط من شدة الحرارة او من منعف الصوم او من الاعاء وقيل ضرب على راسه مظلة كالخيمة  
 وشبهها او كناية عن قيام الناس على راسه وجوانبه وقوله ليس من البر الخ إشارة إلى كراهية الصوم في مثل هذه الحالة ١٢ مرقات ولمعات **أه** قوله اليوم فيه إشارة إلى عدم إطلاق هذه الحكم  
 قوله بالاجزأى الاكل لان الافطار في حقه كان افضل ١٢ مرقات **أه** قوله انس أه هو ابوامامة الكبي ويقال العقيلي والعامري اسند حديثا واحدا في صوم المسافر والاهل والمرجع  
 سكن البصرة وأما الجوزة انس بن مالك فادم النبي صلى الله عليه وسلم فهو انصاري بخاري خزي يسند اماديت كثيرة ١٢ مرقات **أه** قوله والصوم عطف على شرط الصلوة بل منصوب  
 بفعل مقدراى وضع الصوم عن المسافر أنه يصح عطف الموضع والجبل عليه ١٢ **أه** قوله من كان له حمله أي كل ما يحمل عليه من ابل او دابة او غيره مما أي مركب يوصله إلى المنزل في حال  
 الشح والرفاهية ولم يلحقه في سفره جهده ومشقة والامر فيه محمول على الندب والا فالافطار جائز في السفر وان لم يلحقه مشقة ١٢ لمعات



له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة رواه مسلم وعنه ١٩٢٤ عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالصائم في الحضر رواه ابن ماجه وعنه ١٩٢٥ حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اني اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح قال هي رخصة من الله عز وجل فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم باب القضاء الفصل الاول عن عائشة قالت كان يكون على الصوم من رمضان فما استطاع ان اقضى الا في شعبان قال يحيى بن سعيد تعنى الشغل من النبي او بالنبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنه ١٩٢٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه رواه مسلم وعنه ١٩٢٧ معاذة الغد وية آتاهما قالت لعائشة ما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة قالت عائشة كان يصيبنا ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة رواه مسلم وعنه ١٩٢٨ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه الفصل الثاني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين رواه الترمذي وقال والصحيح انه موقوف على ابن عمر الفصل الثالث عن مالك بلغه ان ابن عمر كان يسأل هل يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد فقال لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد رواه في الموطأ باب صيام التطوع الفصل الاول عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويصوم حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيت في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية قالت كان يصوم شعبان كله وكان يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعنه ١٩٢٩ عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهره كله قالت ما علمته صام شهره كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله رواه مسلم وعنه ١٩٣٠ عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل اوسيا رجلا وعمران يسمع فقال يا ابا فلان اما صمت من سر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين متفق عليه وعنه ١٩٣١ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وعنه ١٩٣٢ ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحري صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان متفق عليه وعنه ١٩٣٣ صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع رواه مسلم وعنه ١٩٣٤ اما الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدر

له قوله اولئك العصاة حيث عملوا بالنظر مع القدرة على اليقين بالسؤال عن النبي عليه وسلم كذا في المراجعة وقال الشيخ لانهم خالفوا فعل الرسول ولم يقبلوا رخصة الله وقد ورد ان الله يحب ان يؤتى عذرا وفيه تشديد وتقليظ ١٢ مرقاة

٢ قوله كالمفطر في الحضر فيه مبالغة في المنع عن الصوم في السفر وهو محمول على حال عدم القدرة ولحق الضرر والاستعانة عن العمل برخصة الله وقيل التشبيه في ان احد بها تارك الرخصة والاختيار كالعزيمة في انهما لا يستويان اذ ترك الرخصة مباح وترك العزيمة حرام ١٣ المعات ومرة

٣ قوله اشغل الخ اي يمنعها الشغل الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم طلبه منها الاستئذان او من جانيه اتيا لرد ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان اكثر من غيره كما ورد في الحديث فلا يسهلها القضاء الا في شعبان لغرضها عن فدية النبي صلى الله عليه وسلم المعات

٤ قوله لا يحل الخ يشمل ابتداء الصوم وافتطاره بعده وح تقضيه كما هو مذاهب ابي حنيفة ومن وافقه في قضاء الصوم النفل بعد تقضيه فيوافي الترجمة بهذا الاعتبار ١٢ المعات

٥ قوله ولا تأذن اي لا يحل ان تأذن احد في دخول بيت الزوج ١٣ قوله عام عزه لاي اى تدارك بالاطعام فانه عام عنه واخذ قوم بظاهر الحديث فاجازوا ان ... يصوم عزه وليه فاوجب عليه قضاءه وبه قال احمد وهو احد قول الشافعي وصحة النوى وقال بعض الشافعية بغير بين الصوم والافطار ذهب الجمهور الى انه لا يصوم عنه وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي في اصح قوليه عند اصحابه واولوا الحديث بان المراد اطعام الولي عنه وكيفية عنه فغذا ان اوصى فيؤخذ من الثلث وعند الشافعي اوصى اولم يوص فيؤخذ من كل ماله ١٢ المعات

٦ قوله فليطعم الخ هذا الحديث يؤيد مذهب الجمهور في تاويل الحديث السابق ١٢ المعات قوله من سر السرور والسرار يعني اول الشهر واسطره واخره ذكر في القاموس فقيل المراد بها اوله ومثله او اوسطه لا آخره اذ لم يأت في صوم آخره نذير بل ورد النسي عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين كما سبق وقال الازهر لا يعرف بهذا المعنى انما يقال سر السرور وسره لاختراجه يستمر القمر بنور الشمس فيجاب انه كان يتناول صيام آخره واذن ذلك لظهور النسي فيمن صلى الله عليه وسلم بان المتلا والمندور ليس بمنى فالظاهر ان هذا الرجل قد اوجب عليه نذرا فاستحب له الوفاء بالنذر ١٢ المعات

٧ قوله لا صوم الناس اي الناس فقط او مع العاشري فيكون من لفه لهم في الجملة والاول النهي مع هذا ما كان تاركا لتعظيم اليوم الذي وقع فيه نصرته الدين لانهم يصومون شكرا ويجوز تقديم الشكر سيما على وجه الشافعية على مثل زمان وقوع النعم فيكون مطلقا قيل ان يريد بذلك ان يعظم اليوم لا آخره يكون مخالفا لابل الكتاب وهذا هو الوجه لا وقع موقع الجواب وروى عن ابن عباس ان قال صوم الناس والعاشري وما عدا اليوم واليه ذهب الشافعي وبعضهم الى ان المستحب صوم الناس فقط وقال ابن الهيثم ان يصوم قبل العاشري ما بعده يوما فان الفريضة كونه في المراجعة مع غيره

له قوله الناس فلم يحض مسلم الى القابل بل توفي هذا صوم الناس سنة وان لم يحض لانه عزم عليه ١٢



ابن وهو واقف علی بعیدہ بعرفۃ فشریہ متفق علیہ وعن ۱۹۲ عائشہ قالت ما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صائماً فی  
 الشریط رواہ مسلم وعن ۱۹۳ ابی قتادۃ ان رجلاً اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کیف تصوم فغضب رسول اللہ صلی اللہ  
 علیہ وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبہ قال رضینا باللہ ربنا وبالإسلام دیننا وبمحمد نبیاً نعوذ باللہ من غضب اللہ غضب  
 رسولہ فجعل عمر یرددہ هذا الکلام حتی سکن غضبہ فقال عمر یا رسول اللہ کیف من یصوم الدهر کفۃ قال لا صائم ولا افطر او قال  
 لم یصم ولم یفطر قال کیف من یصوم یومین ویفطر یوماً قال ویطیق ذلك احدٌ قال کیف من یصوم یوماً ویفطر یوماً قال  
 ذلك صوم داود قال کیف من یصوم یوماً ویفطر یومین قال وددت انی طوّقت ذلك ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلاث  
 من کل شهر ورمضان الی رَمَضانَ فهذا صیام اللہ ہرکله صیام یوم عرفۃ احتسب علی اللہ ان یکفر السنۃ الّتی قبلہ والسنۃ الّتی  
 بعدہ وصیام یوم عاشوراء احتسب علی اللہ ان یکفر السنۃ الّتی قبلہ رواہ مسلم وعن ۱۹۴ قال سئل رسول اللہ صلی اللہ  
 علیہ وسلم عن صوم الاثنين فقال فیہ وُلدتُ وفیہ أنزل علیّ رواہ مسلم وعن ۱۹۵ معاذۃ العدویۃ انہا سألت عائشہ  
 اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من کل شهر ثلاثۃ اَیامٍ قالت نعم فقلت لہا من ای اَیام الشہر کان یصوم قالت لم یمکن  
 یبالی من ای اَیام الشہر یصوم رواہ مسلم وعن ۱۹۶ ابی ایوب الانصاری انہ حدثہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال  
 من صام رمضان ثم اتبعہ سبعمائین شوالاً کان کصیام الدہر رواہ مسلم وعن ۱۹۷ ابی سعید الخدری قال نہی رسول اللہ صلی  
 اللہ علیہ وسلم عن صوم یوم الفطر والتحر متفق علیہ وعن ۱۹۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صوم فی یومین الفطر و  
 الاضحی متفق علیہ وعن ۱۹۹ نبیۃ الہندی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَیام التشریق اَیام اکل وشرب وذكر اللہ فاف  
 مسلم وعن ۲۰۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصوم احدکم یوم الجمعۃ الا ان یصوم قبلہ او یصوم  
 بعدہ متفق علیہ وعن ۲۰۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یختصم الیلۃ الجمعۃ بقیام من بین اللیلالی ولا یختصموا  
 یوم الجمعۃ بقیام من بین الاَیام الا ان یمکن فی صوم یصومہ احدکم رواہ مسلم وعن ۲۰۲ ابی سعید الخدری قال قال  
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام یوماً فی سبیل اللہ بعد اللہ وجہۃ عن النار سبعین خیرفاً متفق علیہ وعن ۲۰۳  
 عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد اللہ الم أخبر انک تصوم النہار وتقوم اللیل فقلت بلی  
 یا رسول اللہ قال فلا تفعل صم وافطر وقم وتم فان لجسدک علیک حقاً وان لعینک علیک حقاً وان لزوجک علیک حقاً وان  
 لزورک علیک حقاً اصام من صام الدہر صوم ثلاثۃ اَیام من کل شہر صوالدہر کفۃ صم کل شہر ثلاثۃ اَیام وافر القرآن فی کل شہر قلت  
 انی أطیق اکثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صیام یوم وافر یوم وافر فی کل سبع لیل مرۃ ولا تزد علی ذلك متفق  
 علیہ الفصل الثانی عن ۲۰۴ عائشہ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم الاثنين والخمیس رواہ الترمذی و  
 النسائی وعن ۲۰۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعرض الاعمال یوم الاثنين والخمیس فأحب ان یعرض

۱- قوله فی العشرای عشرۃ ذی الحجۃ وقد ثبتت فی الامادین فضیلۃ الصوم فی ہذہ الاَیام وفیئیلۃ مطلق العمل فیہا وثبتت صومہا فیہا وحديث عائشہ لا ینافی اقلعہا  
 لم تطلع علی صیامہ صلعم او کان لہ مانع من مرض او سفر او غیرہا المعات ۲- قوله فغضب الخ وسبب غضبہ صلعم علیہ انہ کان حقہ ان یقول کیف اصوم او کم اصوم فیحصل السؤال بنفسہ  
 فجاب بمقتضى حالہ مع ما فیہ من سواد الادب لوجود المصالح فی فعلہ صلعم فی القلۃ والکثرۃ مما لا یلح لغيرہ المعات ۳- قوله لا امام ولا افطر اقلعوا فی توجہ معناه فقیل ہذا دعاء علیہ  
 کراہۃ لہنصرہ وزجر الہ عن فعلہ والظاہر انہ اذا فطرہ ظاہرہ واما عدم صومہ فلم یلحق الفۃ السنۃ وفیہ احباط لاجرہ علی صومہ وقیل لانہ یستلزم صوم الاَیام المنیۃ وهو حرام المعات  
 ۴- قوله ویطیق ذلك الجم علی معنی الاستفہام لتبہید درجۃ القبول والرضا وقولہ ذلك صوم داود فی فضیلۃ وکمال ولوع من الاعتدال کما شاق المعات ۵- قوله ثلاث  
 من الخ کان الظاہر ان یقال ثلاثۃ لانه عبارة عن الاَیام ۱ صیام ثلاثۃ اَیام وکنتم یعتبرون فی مثل ذلك الیالی والایام داخلۃ معاً قال صاحب الکشاف تقول صمت عشر او قلت  
 عشرۃ لم یجرت من کلامہم ثم الاولی ان یمکن ثلاث خبر منہد اسخوف ای الاولی والایق ثلاث من کل شہر وقولہ فہذا تعلیل المعات ۶- قوله السنۃ الّتی قبلہ الخ ہذہ المزنیۃ لان صوم  
 عرفۃ من شریعۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم وصوم عاشوراء من شریعۃ موسی علی نبینا وعلیہ السلام ۷- قوله کان کصیام الدہر یعنی اذا صام مرۃ عمرہ والا ففی کل سنۃ صام کان کصیام  
 تلك السنۃ وليس المراد التعقیب الحقیقی لاستلزام صوم یوم العید فیہ من اول الشہر آخرہ والخیار عند الشافعیۃ من اول الشہر ثانیۃ وعندنا نعم وقد اعندنا تفریقہا بعد  
 عن الکراہۃ والتشبیہ بالنصارى المعات ۸- قوله ولا یختصوا الخ قد ذکر والنہی عن تخصیص یوم الجمعۃ بصوم وجہا الاول انہ من صومہ لئلا یحصل لہ ضعف یمنع عن اقامۃ وقائف  
 الجمعۃ واورادہا وآثانی خوف البیانۃ فی تعظیمہ فیستحق کما افترق الیہود والسبت والنصارى بالاحد والثالث ان سبب النہی خوف اعتقاد وجوبہ والاربع ان یوم الجمعۃ یوم عید فلا یصام  
 فیہ وقد ورد یوم الجمعۃ یوم عیدکم فلا یعملوا یوم عیدکم یوم صیامکم وہذا الوجه احسن الوجوہ لانه منطوق الحدیث المعات ۹- قوله ولا تزد علی ذلك وکان عبد اللہ یقول بعد ما یبزی  
 لیتنی قبلت رخصۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ شرح السنۃ  
 ۱۰- قوله فشریہ فالمتأثران صوم یوم عرفۃ مستحب الالحاح فیستحب ترکہ ۱۲- ۱۳ فی حکم الشہر لان السنۃ بشارۃ امثالہا ۱۲



عملي وأنا صائمٌ رواه الترمذي وعنه ١٩٥٦ ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اصمت من الشهر ثلاثة ايام فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخميس عشرة رواه الترمذي والنسائي وعنه ١٩٥٧ عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة رواه الترمذي والنسائي ورواه ابو داود والى ثلثة ايام وعنه ١٩٥٨ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس رواه الترمذي وعنه ١٩٥٩ ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنى ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس رواه ابو داود والنسائي وعنه ١٩٦٠ مسلم القرشي قال سألت اوسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر قال ان اهلك عليك حقاً صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر كله رواه ابو داود والترمذي وعنه ١٩٦١ ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه ابو داود وعنه ١٩٦٢ عبد الله بن بسر عن اخيه الصماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لاجاء غنية او عود شجرة فليصغه رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وعنه ١٩٦٣ ابی امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض رواه الترمذي وعنه ١٩٦٤ عامر بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنية الباردة الصوم في الشتاء رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث مرسل وذكر حديث ابی هريرة ما من ايام احب الى الله في باب الاضحية الفصل الثالث عشر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكراً فتمن نصوموه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصح احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصيامه متفق عليه وعنه ١٩٦٥ ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام ويقول انهما يوم عيد للمشركين فانا احب ان اخالفهم رواه احمد وعنه ١٩٦٦ جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم يفهمنا عنه ولم يتعاهدنا عنده رواه مسلم وعنه ١٩٦٧ حفصة قالت اربع لم تكن يدعون النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلاثة ايام من كل شهر وركعتان قبل الفجر رواه النسائي وعنه ١٩٦٨ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضرة ولا سفر رواه النسائي وعنه ١٩٦٩ ابی هريرة قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ زكوة وزكوة الجسد الصوم رواه ابن ماجه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس ف قيل يا رسول الله انك تصوم يوم الاثنين والخميس

١ قوله وانما لم نعلم انما اختار الصوم لفضل ولانه لا يدري في اية ساعة تعرض والصوم يستوعب النار ولا يتجمع مع الاعمال الاخر بخلاف ما عده من الاعمال قال الشيخ وقال العلي القاري هذا لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم يرفع عمل الليل قبل عمل النار وعمل النار قبل عمل الليل للفرق بين العرض والرفع لان الاعمال تجمع في الاسبوع وتعرض يوم الاثنين ١٢ ٢ قوله الاثنين الظاهر اولها الاثنين بالالف كونه خبر فقيل في توجيهه ان الاثنين صار علماً لذلك اليوم فاعرب بالحركة يرفع النون اوان التقدير يوم الاثنين فحذف المضاد والبقى المضاد اليه على حاله على قراءة واسأل القرية وان كانت شاذة ١٣ ٣ قوله فاذا قال في المرقاة الفاجرة شرط محذوف اي ان فعلت ما قلت لك فقد صمت واذا جئ لتأكيد الربط ١٤ ٤ قوله لا تصوموا الخ قالوا النبي عن الافراد في الجمعة والمقصود من لغة اليهود فيما والنبى فيها للتميز عند الجمهور وما افترض يتناول المكتوب والنذر وقضاء الغائت وصوم الكفارة وفي معناه ما وافق سنة مؤكدة كعرفة ويوم عاشوراء وافق ورد لوعشر ذي الحجة والمنى عنه شدة الاهتمام والعناية به حتى كان يراه واجبا كما تفعل اليهود قلت فعلى هذا يكون النبي للتحريم واما على غير هذا الوجه فهو للتميز ١٥ ٥ قوله فوجد اليهود صوم في السنة الثانية لان قدومها في الاولى كان بعد عاشوراء في ربيع الاول ١٦ ٦ قوله فصام الخ وافقهم في صوم يوم عاشوراء مع ان من انقسم في كل امر مطلوب قيل في الجواب ان المخالفة مطلوبة فيما اخطأ وفيه كما في يوم السبت لاني كل امر اقول الظاهر في الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم اول الهجرة لم يكن مأموراً بالمخالفة بل يتألف من كثير من الامور ومنها امر القبلة ثم لما ما ثبت عليهم الحجة ولم ينضم الملائمة وظهر منهم الفساد والمكابرة اختار مخالفتهم وترك موافقتهم كذا في المرقاة وقال في الامعات قوله نحن احق واولى بموسى منكم فيرفع توهم موافقتهم بين نحن نصوم موافقة لموسى لا موافقة لكم يعني ان خبر اليهود في الديانات غير مقبولة فكيف عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون ان يفتي صدق هذا الخبر لما ظهر له صلى الله عليه وسلم بالتواتر او لغيره من من اسلموا كعبه الله بن سلام واما ما من على انهم اوجى اليه بعد اجابهم بذلك ١٧ ٧ قوله يصوم الخ والجمع بينه وبين الحديث السابق من النبي عن صوم يوم السبت ان يكون هذا من خصوصياته صلعم وذلك من خصوصيات الامم ويشير الى الاول قوله فانا احب والى الثاني قوله لا تصوموا الخ والصيام النبي عنه كونه على جهة التعظيم والصيام المحبوب كونه على طريق المخالفة بترك الاكل والشرب في وقت انتفا عهم بها ويمكن ان يكون المنى عن افراد السبت وفي معناه افراد الاحد السبت صومها متواليين تحقيقاً للمخالفة الفريقين ١٨ ٨ قوله يامر بصيام قال ابن جري قوله يامر بصيام يوم عاشوراء جري من قال كان واجبا ثم نسخ والاصح عند الشافعي انه لم يجب اصلاً لما رواه البخاري عن معاوية انه عامر خطيب بالمدينة يوم عاشوراء فقال يا اهل المدينة اين علماءكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه فخذوا نهي في انه لم يجب اصلاً وفيه نظر كما ذكره في المرقاة ان شئت فقل العباد ١٩ ٩ قوله الذي يليه اراد السبت من شوال وقيل اراد به شعبان ١٢ مر



فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا اذا هاجرين يقول <sup>اي هاجرا</sup> دعها حتى يصطلي ا رواه احمد وابن ماجه و  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما ابتغاء وجه الله بقده الله من جهنم كبعيد غراب طائر وهو قريح حتى  
 مات هجر ا رواه احمد وروى البيهقي في شعب اليمان عن سلمة بن قيس **باب الفصل الاول** عن عائشة دخل  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهد  
 لنا خبث فقال اريدك فلقد اصبحت صائما فاكل رواه مسلم <sup>اي من جاز به</sup> **وعن** انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على مريم  
 فانتبهت بمروسمين فقال اعيد واسمك في سقائك وتبرك في وعائه فاني صائم ثم قام لي ناحية من البيت فصلى غير  
 المكتوبة فدعا لمسلم واهل بيته رواه البخاري <sup>اي من جاز به</sup> **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم  
 الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم وفي رواية قال اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصلي وان كان مفطرا فليطعم  
 رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ام هانئ قالت لما كان يوم الفتح فتهمكة جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانئ فشربت منه  
 فقالت يا رسول الله لقد افطرت وكنت صائمة فقال لها اكنيت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يفرض ان كان تطوعا رواه ابو داود و  
 الترمذي والدارمي وفي رواية لاهم والترمذي وفيه فقالت يا رسول الله اما اني كنت صائمة فقال الصائم المتطوع امير نفسه  
 ان شاء صام وان شاء افطر <sup>اي من جاز به</sup> **وعن** الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام  
 اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوما اخر  
 مكانه رواه الترمذي وذكر جماعة من الحفاظ روى عن الزهري عن عائشة مرسل ولم يذكر وافي عن عروة وهذا اصح رواه  
 ابو داود عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة **وعن** ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فذمت  
 له بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده صليت عليه الملائكة حتى  
 يفرغوا رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي **الفصل الثالث** عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو يتغذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القداء يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ناكل رزقا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم يستمر عظامه ويستغفر له الملائكة ما اكل عنده رواه البيهقي  
 في شعب اليمان **باب ليلة القدر الفصل الاول** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة  
 القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري **وعن** ابن عمر قال ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 اُرِوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطئت في السبع الاواخر

**الح** قوله فاكل دل الحديث على ان الشروع في صوم النفل لا يمنع الخروج عنه كما قال الصائم المتطوع امير نفسه وقال اصحاب ابي حنيفة يجب انما صوم  
 يلزمه القضاء وان افطر وقال مالك نقض حيث لا عند له واحتجوا بالكتاب وهو قوله تعالى عز وجل لا تبطلوا اعمالكم وقال تعالى عز وجل فاعوذوا حتى يعاينوا لان الآية سيقت في معرض ذمهم  
 على عدم رعاية ما اثموا من القرب التي لم يكتب عليهم فوجب هيأته عن الابطال بهذه من النصين فاذا افطر وجب قضاءه وبالسنة وهو حديث عائشة التي وبالقيا على الحج والعمرة  
 التعللين حيث يجب قضاءها اذا خسر **الح** قوله فليقل الخ قال ابن الملك امر صلى الله عليه وآله وسلم المدعوين لا يجيب الداعي ان يعتذر عنه بقوله اني صائم  
 ومن كان يستحب اخفاء النوازل للابن الذي ذلك الى عداوة وبغض في الداعي وفي رواية فليصل اي ركعتين وقيل فليدع والصابط عند الشافعي ان الضيف ينظر فان كان الضيف يتأذى  
 بترك الافطار فالا فقل الافطار والا فلا **الح** مرقة **الح** قوله فان كان صائما فليصل قال الطبري اي ركعتين في ناحية البيت كما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ام سلم  
 وقيل فليصنع لصاحب البيت بالمعزة وقال ابن الملك بالبركة اقول ظاهر حديث ام سلم ان يجمع بين الصلوة والدعاء قال المظهر والضابط عند الشافعي ان تاذي الضيف بترك الافطار  
 افطره فافطر **الح** مرقة **الح** قوله فليطعم اي فلياكل ندبا وقيل وجوبا قال ابن حجر والظاهر ان يجب اذا كان يتشوش خاطر الداعي ويحصل به العداوة ان كان الصوم افطارا وان كان يفرح بالكل ولم يتشوش بعده فثبت وان  
 كان الامر ان مستوفين عنده فالافضل ان يقول اني صائم سواء حضر او لم يحضر والشافعي علم **الح** مرقة **الح** قوله تطوعا لان المتطوع ان يفطر يعتذر ثم لا دلالة فيه على القضاء وعدمه **الح** مرقة  
**الح** قوله قال اقضيا بهذا دليل الخفية على وجوب قضاء صوم التطوع وقال الشافعية كان الامر بالقضاء على طريق الاستحباب والتيميم ولعل كان صوم نذرا وقضاء والمذهب عندهم انه  
 لا يجب القضاء بصوم النفل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم الصائم المتطوع امير نفسه وايضا المتطوع متبرع ولا يلزم المتبرع وقضاء انشئ يكون حكم الاصل فكما ان الاصل كان انشئ فيه  
 منبر فكذا في قضاءه اقول بذا منقول بالحق والعمرة اذا كانا فليصلين وفسدان قضاءهما واجب اتفاقا وقال ابن البهام وحمله على انه امر نذير يخرج عن مقتضاه بغير موجب وعندنا ك  
 يلزم النفل بالنذر يلزم بالشروع فيلزم عند افساده بعد الشروع قضاءه **الح** مرقة **الح** قوله باب ليلة القدر انما سميت بسا لا يقدر فيها الا ذاق ويقضى ويكتب الاجال و  
 الحكام التي تكون في تلك السنة لقوله تعالى عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر والقدر بهذا المعنى يجوز فيه تسكين الدال والشو  
 تحريكه وقيل سمي بها لعظم قدرها وشرها والاضافة على بذا من قبيل ما تم الجود وقيل لان من اتى الطاعات فيها صار ذاقا وان الطاعات لها قدر زاد فيها قالوا الحكمة في اخفائها ليعتدوا  
 في الطاعة وقيل من اجتهاد في قيام السنة اذكر كما ان شاء الله تعالى وقيل من لم يعرف قدر ليلة القدر لم يعرف ليلة القدر **الح** مرقات **الح** قوله تحروا ليلة اي تعمدوا  
 طلبها فيها واجتهدوا فيها **الح** مرقات.



فمن كان متحرّياً فليصومه في السبع الا وَاَحْرَمَتْهُ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٩٨٢ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَنْ صُومَ فِي  
 الْعَشْرِ الْوَاحِدِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ١٩٨٣ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْوَسْطَى فِي قُبَّةٍ تَرْكِيَةً ثُمَّ اطَّلَعَ رَأْسَهُ  
 فَقَالَ إِنِّي اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ الْقَمَسَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْوَسْطَى ثُمَّ اتَيْتُ فَقِيلَ لِي إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْوَاحِدِ مِنْ رَمَضَانَ كَانَ اعْتَكَفَ  
 مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْوَاحِدَ فَقَدْ أَرَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا وَقَدْ رَأَيْتُنِي اسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ  
 الْوَاحِدِ وَالتَّمَسُوهَا فِي كُلِّ وَتَرَقَّالَ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرْشٍ فَوْكَفَ الْمَسْجِدَ فَبَصُرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَبْهَتِهِ اثْرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صَبِيحَةِ أَحَدَى وَعَشْرِينَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ لِمُسْلِمٍ إِلَى قَوْلِهِ  
 فَقِيلَ لِي إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْوَاحِدِ الْبَاقِي لِلْبُخَارِيِّ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ١٩٨٤  
 زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي بَنِي كَعْبٍ فَقُلْتُ إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ مَنْ يَقُمُ الْحَوْلَ يَصِبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِرَادَاتُ  
 لَا يَتَكَلَّمُ النَّاسُ إِمَّا أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْوَاحِدِ مِنْ رَمَضَانَ وَثَمَّ حَلْفٌ لَا يَسْتَتِنُ أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ  
 وَعَشْرِينَ فَقُلْتُ بَأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قَالَ بِالْعَلَامَةِ أَوْ بِالْأَيَّةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ  
 لَا شُعَاعَ لَهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ١٩٨٥ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْوَاحِدِ مِنْ رَمَضَانَ يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ  
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ شَدَّ مِيزْرَةً وَاحِدَةً لَيْلَةً وَيَقْظُ أَهْلَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ  
**الفصل الثاني** عَنْ ١٩٨٦ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا قَالَ قَوْلِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ  
 عَفْوٌ تَحْتِ الْعَفْوَ قَاعَفَ عَنِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَعَنْ ١٩٨٧ ابْنِ بَكْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ التَّمَسُّوهَا يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي تَسْعَةٍ يَبْقَيْنَ أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ أَوْ فِي خَمْسٍ يَبْقَيْنَ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ خُرْلِيلَةً رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٩٨٨  
 ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ رَوَاهُ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ  
 عَنْ ابْنِ اسْمَعِيلَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ ١٩٨٩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِيَ بَادِيَةٌ أَكُونُ فِيهَا وَأَنَا أَصِلُ فِيهَا بِحِمْلِ اللَّهِ  
 فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلَ إِلَيَّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَنْزِلُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ قِيلَ لَابْنِهِ كَيْفَ كَانَ ابْنُكَ يَصْنَعُ قَالَ كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ إِذَا  
 صَلَّى لَعَصْرٌ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةٍ حَتَّى يَصِلَ الصُّبْحُ فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ وَجَدَ دَابَّتَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهَا وَلِحَقِّ بِيَادِيَّتِهِ رَوَاهُ  
 أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** عَنْ ١٩٩٠ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاخِي رَجُلَانِ  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاخِي فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَرَفَعْتُ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرُ الْكَمِّ فَالْتَمَسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ  
 وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ١٩٩١ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فِي كُبَّةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَصْلُونَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِهِمْ يَوْمَ فِطْرِهِمْ  
 يَأْهِيهِمْ مَلَائِكَتُهُ فَقَالَ يَا مَلَائِكَتِي مَا جَزَاءُ جِيرٍ فِي عَمَلِهِ قَالُوا رَتَبًا جَزَاءُ مَا كَانَ يُؤْتِي أَجْرَهُ قَالَ مَلَائِكَتِي عَمِيدِي وَأَمَائِي

**له** قوله على عرش هوبيت يسقف من اغصان الشجر كما يجعل للكرام والعريش كل ما يستظل به وكان سقف في مسجده في زمانه من اغصان النخل  
 قال الشيخ وذو هب الاكثر من انما في العشر الاواخر من رمضان فمنهم من قال في سبع وعشرين وقيل غير ذلك وعن ابى حنيفة انها في رمضان فلا يدري اي ليله هي وقد تقدم وتاخر وعندهما  
 كذلك الا انها معينة لا تتقدم ولا تتاخر وفي فتاوى قاضي خان قال وفي المشهور عن انها تدور في السنة فتكون في رمضان وتكون في غيره واجاب ابو حنيفة عن الادلة التي تدل على انها في رمضان  
 في العشر الاخير منه بان المراد رمضان الذي طلبها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياق الحديث يدل عليه عند من تأمل طرق الحديث والظاهر كقولنا ان الذي يطلب اماك وانما كان يطلب  
 ليله القدر من تلك السنة كذا في المرقاة ١٢ **له** قوله ثم حلف لا يستثنى عطف على قال اي حلف ابى جازما من غير ان يقول ان شاء الله مترودا فيه وشعاع الشمس الذي تراه كأنه  
 جبال مقبلية عليك اذا انشأت اليها والذي ينتشر من ضوءها والذي تراه من كادها ما بعيد الطلوع قيل معنى الاشعاع لما ان الملائكة لكثرة اختلافها وتروها في ليلتها ونزلوا الى الارض وصعدوا بها  
 تستر بها جسمها واجسادها اللطيفة صورا الشمس كذا في المرقاة والمعات ١٢ **له** قوله ثم ميزره كناية عن الاجتهاد في العبادة او عن الاعتزال عن الناس ومباشرة في ولا معنى لارادة حقيقة شد  
 الميزر ولا فائدة في بيانها والذي تقر في علم البيان من جواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية انما هو بمعنى عدم المانع من ارادته لعدم نصب القرينة المانعة عن ارادته كما في الجاز لا يارادتها مع الا بطريق  
 التوسل والعبور عن الى المعنى المقصود الذي كنى عنه فتدبر ١٢ المعات **له** قوله ان علمت جوابه مجزوف يدل عليه ما قبله قوله اي ليله بنده اخبره قوله ليله القدر والملاءمة سدت مسد الفعولين علمت  
 تعليلها قيل القياس اي ليله فذكر بانها اذ الزمان كما ذكر في قوله صلى الله عليه وسلم اي آية من كتاب الله منك اعظم ما اعتبار الكلام واللفظ ١٢ مرقاة **له** قوله في تسع بيقين قيل في تسع بيقين محمول  
 على الثانية والعشرين وفي سبع بيقين محمول على الرابعة والعشرين وفي خمس بيقين على السادسة والعشرين او اخر ليله محمول على التاسع والعشرين وقيل على السلم اقول هذا اذا كان الشتر ثلثين يوما  
 واما اذا كان تسعا وعشرين فالاولى على الحادية والعشرين والثانية على الثالثة والعشرين والثالثة على الخامسة والعشرين والرابعة على السابعة والعشرين وهذا الاول لكثرة الاحاديث الواردة في  
 الدوام بل نقول لا دليل على كونها اولي هذا الا عدوا فانظر ان المراد من كونها في تسع بيقين الخ ترد يد في الباقي الخمس او الرابع او الثالث او الاثنين او الواحدة ١٢ المعات **له** قوله باجابه  
 ملائكة الظاهر ان هذه الملائكة الذين طعنوا في بني آدم فيكون بياننا لظاهر قدرته واحاطة علمه وارادته ١٢ مرقاة







قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال قلث  
 آيات يقرؤها من احدكم في صلوة خيرة من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعنه <sup>٢٠٠</sup> عائشة قالت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه  
 وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل  
 واناء النهار ورجل اتاه الله ما لا فهو ينفق منه اناء الليل واناء النهار ومتفق عليه وعنه <sup>٢٠١</sup> ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل  
 القمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ  
 القرآن مثل لرحانة ريحها طيب وطعمها مر ومتفق عليه وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة والمؤمن  
 الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالقمرة وعنه <sup>٢٠٢</sup> عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب  
 اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعنه <sup>٢٠٣</sup> ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة  
 وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحبى  
 قريبا منها فاشفق ان تصيبه ولما اخبره رفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحبى وكان منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت  
 راسي الى السماء فاذا امثال الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة ذنت لصوتك  
 ولو قرأت لا أصبحت ينظر الناس اليها لا تتوازي منهم متفق عليه واللفظ للبخاري وفي مسلم عرجت في الجوديل فخرجت على صيغة  
 المتكلم وعنه <sup>٢٠٤</sup> البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطين فتغشته سحابة فجعلت تدنو و  
 تدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقران متفق عليه و  
 عنه <sup>٢٠٥</sup> ابي سعيد بن الملقى قال كنت صلى في المسجد فدعا عاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه ثم اتيت فقلت يا رسول الله  
 اني كنت أصلي قال الم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا علمتكم اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد  
 فأخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علمتكم اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هو السميع  
 المشاني والقران العظيم الذي أوتيت به رواه البخاري وعنه <sup>٢٠٦</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم  
 مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعنه <sup>٢٠٧</sup> ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول اقرءوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما آتيا يوم القيمة

القرآن

القرآن

القرآن

١ قوله الماهر من المارة وهي المذوق جازان يريد به جودة الحفظ او جودة اللفظ وان يريد به ما هو اعم منها وان يريد  
 كليهما ما هو السفرة جمع سافر بمعنى كاتب من السفر بمعنى الكتابة او بمعنى السفر من السفارة والمراد به الملكة او الانبياء ينسخون الكتب السادية من اللوح المحفوظ او الوحى ويسفرون بالوحى بين الله  
 وبين رسوله والامة وقيل هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم اول ما نسخ القرآن وقيل الملكة الكتابون لاعمال العباد وقيل شفق من السفار بكسر السين والاصلاح والمراد الملكة  
 النازلون بالمراد الله لا صلاح العباد وحفظهم من الآفات والمصالح والامام الميراث يكون مع كونه في الآخرة فيقاسم وفي الدنيا عالما بعلمهم امرقات والمعات <sup>٢</sup> قوله لا صدأى لا غبطة قوله  
 الا على اثنين وقيل لو كان المسجد جازا لجاز عليها وقال ميرك الحمد فسمان حقيقى ومجازى فالحقيقى تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهو حرام باجماع المسلمين مع النصوص الصريحة والصحيحة واما المجازى  
 فهو الغبطة وهي تمنى مثل النعمة التي على الغير من غير تمنى زوال عن صاحبها اي الغبطة فان كانت من امور الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة فهي مستحبة والمراد في الحديث لا غبطة محمودة الله  
 باثنين المتصلين انتهى يعني فيها واما ما لهما <sup>٣</sup> امرقات <sup>٤</sup> قوله مثل الأترجة هي ثمرة معروفة يقال له ترنج جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون ومنافع كثيرة كذلك المؤمن الذي يقرأ القرآن  
 يكثر بقرائه ويستترج ان س بصوته ويحسك اشعة انوار القدس من باطنه الى ظاهره حتى يظهر وجانه ويحسن في عين الناظرين وقس عليه حال التشبيه بين الاخيرة <sup>٥</sup> المعات <sup>٦</sup> قوله  
 ربحها طيب الخ اي فالؤمن الذي يقرأ القرآن هكذا من حيث ان الايمان في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القرآن تسترجم الناس بصوته ويشتابون بالاستماع اليه ويتعلمون  
 منه مثل الأترجة تسترجم الناس براحتها <sup>٧</sup> طيب <sup>٨</sup> قوله اقرءوا الزهراوين المذكور في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وهي الفاتحة وقيل  
 بعد في المستقبل بل يستمر عليها اسمها <sup>٩</sup> امرقات <sup>١٠</sup> قوله استجبوا الخ دل الحديث على ان اجابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا تبطل الصلوة كما ان خطابه بقولك  
 الظلمة النفسانية ونزول الرحمة والمضور والذوق <sup>١١</sup> المعات <sup>١٢</sup> قوله استجبوا الخ دل الحديث على ان اجابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا تبطل الصلوة كما ان خطابه بقولك  
 السلام عليك ايها النبي لا يبطلها وقال البيضاوي اخلف فيه قيل بذلك لان اجابة لا يقطع الصلوة فان الصلوة ايضا اجابة وقيل ان دعاءه كان لا يقطع الصلوة لانها لا يقطع الصلوة لانها  
 وظاهر الحديث يشاسب الاول انتهى <sup>١٣</sup> امرقات <sup>١٤</sup> قوله السبع المثاني الامام بعد اشارة الى المذكور في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وهي الفاتحة وقيل  
 سبع سور وهي الطوال وساجعا الانفال والتوبة فانها في حكم سورة واحدة او الواح السبع وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي الفاتحة وقيل  
 ومواظرة او مثني عليه بالبلاغة والاعجاز وسبوزان يروا بالثاني القرآن فيكون من التبعية فظن انه صلى الله عليه وآله وسلم حرم ما ذكره في المعات <sup>١٥</sup>



کأنها غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما أقرأ واسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا  
يستطيعها البطلة رواه مسلم وعنه ٢٠١٧ النحاس بن ستمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم  
القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدره سورة البقرة وآل عمران كأنها غمامتان أو ظلمات سوداوان بينهما شرق أو كأنهما فرقان  
من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعنه ٢٠١٨ أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله تعالى معك أعظم قلت  
أي آية من كتاب الله تعالى معك أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله تعالى معك أعظم قلت  
الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدرى وقال لي هذا العلم يا أبا المنذر رواه مسلم وعنه ٢٠١٩ ابن هزيمة قال وكفى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكوة رمضان فاتاني اب فجعل يحثون الطعام فأخذته وقلت لا رفعتك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال في محتاج وعلى عيال ولحقه شدة يدته قال فخلعت عنه فأصبحت فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة  
ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شدة يدته وعياله فرحمته فخلعت سبيله قال أما الله قد كذبك وسيعود  
فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيعود فرصدته فجاء يحثون الطعام فأخذته فقلت لا رفعتك  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فإني محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته فخلعت سبيله فأصبحت فقال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شدة يدته وعياله فرحمته فخلعت سبيله فقال  
أما الله قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيعود فرصدته فجاء يحثون الطعام فأخذته  
فقلت لا رفعتك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أخرثلث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات  
ينفعك الله بها إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فأنك لن يزال عليك من الله  
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلعت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت زعم  
أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال أما الله صدقك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال قلت لا قال ذلك شيطان  
رواه البخاري وعنه ٢٠٢٠ ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قائم عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفح  
رأسه فقال هذا باب من السماء فتم اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فسلم فقال أشير بنورين  
أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته رواه مسلم وعنه ٢٠٢١ أبي مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه متفق عليه وعنه ٢٠٢٢ أبي الدرداء قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه ٢٠٢٣ قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد يثلاث القرآن  
رواه مسلم ورواه البخاري عن أبي سعيد وعنه ٢٠٢٤ عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ الأحزاب  
في صلواتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني شئني يصنع ذلك فسأله فقال

١٥ قوله صواف جمع صاف وهو  
الجماعة الواقعة على الصف ١٢ مرات  
١٦ قوله قلت لا إله إلا هو الحي القيوم فوض الجواب أولا وأجاب ثانيا طلبا لجمع بين الأدب والامتنان كما هو باب الأدب ١٧ مرات  
١٨ قوله بهنك بلفظ الأمر  
الغائب بفتح التثنية وسكون الباء وكسر النون وفي بعض النسخ بهنك بالهزة وهي الأصل وخففت أي يكن العلم بهنك مدحرا صابرة في ذلك أنها لا إله إلا هو في الحقيقة كان ذلك من تفضيل  
صلى الله عليه وسلم وتعليمه في الباطن ١٩ المعاني  
٢٠ قوله لا سيعود فيه أخبار النبي بالغيث بجزء له وتمكن إلى هزيمة من أخذ الشيطان كرامته له ٢١  
٢٢ قوله لم يفتح قط إلا اليوم فسلم فقال أشير بنورين  
أعود والافتتاح كذب بأخبار الخبر الصادق وقيل ظن أن تاب من كذبه ٢٣  
٢٤ قوله أنك تزعم لا تعود صفة ثلث مرات على أن كل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والغير مقدر أي فيها  
كذا في الطبى فقوله به آخر ثلث مرات يدل على أنه في المرة الأولى وعدا بعد عدم العود وهو ساخط اختصارا لمرات قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبا هريرة كان يكتلم بحفظ زكوة رمضان وترك شيئا من صين  
أخذ ذلك الآتي منها وهو الشيطان فلما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو أجازة من أنشئ كلامه في العدة ٢٥  
٢٦ قوله بعث رجلا على سرية وكان يقرأ الأحزاب  
نور يضي بين يدي صاحبها أو لانهما يشدان إلى صراط مستقيم بالتأمل فيه والتفكير في معانيه ٢٧ مرات  
٢٨ قوله بهنك بلفظ الأمر  
مستقلة بنفسها أي أعطيت ما أشتيت عليه تلك الجملة من المسئلة كقولك أهدنا الصراط المستقيم وكقولك غفرنا لك وكقولك ربنا لا تؤاخذنا ونظائره ويكون لا تأويل فيها شئ من هذا القليل من حمد شئ  
أن يعلى لواءه ٢٩  
٣٠ قوله كفتاه أي دفعا عنه الشر والمكره وقيل كفتا من سائر أو راد الليل وقال الطبى أي دفعا عن قائلها شر الحين والاش ٣١ مرات ولغات ٣٢  
٣٣ قوله هو الله أحد  
من الدجال أي من شره وفي رواية من فتنه الدجال قال الطبى كما أن أولئك الفتنية عصمو من ذلك الجاد كذلك يعصم الله القاري من الجبارين وقيل سبب ذلك ما فيها من العجائب  
والآيات فمن تدبرها لا يفتتن بالدجال وهو الذي يبرز في آخر الزمان ويدعي الألوهية فوارق تظهر على يده كقول السامع مطري فتمطر لوقتنا ولارض انبثي فتنيت لوقتنا زيادة في الفتنه  
ولذلك لم توجد فتنه على وجه الأرض أعظم من فتنه وما أرسل الله من نبي الا مكره قومه وكان السلف يعلمون حديثه الاول والاولى المكاتب ٣٤ مرات فتمت بقل هو الله أحد  
تبركاً بقرآنه وحديثه لقاوى أي يقرأ في الركعة الأخيرة بعد الفاتحة من كل صلوة بهذه السورة وقال ابن جرير يترجم قرآنه لانه لا تسمعه الا يقرأه بعد ما من القرآن بقل هو الله أحد انتهى وعبارة الطبى  
يعني كان من عادته ان يقرأ بعد الفاتحة مختلصة للصلاة كما وسيا في صورة أخرى في الحديث الذي يليه وهو الاولى للاعتناء بصحة الاسناد ٣٥ مرات







سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جعل القرآن في اهاب ثم لقي في النار ما احترق رواه الدارمي وعنه ٢٠٣٥ على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار واه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وحفص بن سليمان الراوي ليس هو بالقوي يضعف في الحديث وعنه ٢٠٣٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ ام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها شيع من الميثاق والقرآن العظيم الذي أعطيت به رواه الترمذي وروى الدارمي من قوله ما أنزلت ولم يذكر ابي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٠٣٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقروه فان مثل القرآن من تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحة كل مكان ومثل من تعلمه فقرأ وهو في جوفه كمثل جراب اوى على مسك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعنه ٢٠٣٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ احمر المؤمن الى اليه المصير رواية الكريسي حين يصير حفظهما حتى يسي ومن قرأهما حين يسي حفظهما حتى يصير رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٣٩ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختمهما سورة البقرة ولا تفران في دار ثلث ليل فيقرها الشيطان رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٤٠ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث ايات من اول الكهف عصم من فتنه الدجال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٠٤١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القرآن ليس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٤٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه وليس قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لانسنة تتكلم بهذا رواه الدارمي وعنه ٢٠٤٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ احمر الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٢٠٤٤ ابن خثعم الراوي يضعف وقال محمد يعني البخاري هو منكر الحديث وعنه ٢٠٤٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ احمر الدخان في ليلة الجمعة غفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وهشام ابوالمقدام الراوي يضعف وعنه ٢٠٤٦ العرياض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسححات قبل ان يرقد يقول ان فيهن آية خير من الف آية رواه الترمذي وابوداود ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسل وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ٢٠٤٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة في القرآن ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وعنه ٢٠٤٨

١٥ قوله لو جعل القرآن في اهاب الخ قيل هذا على سبيل الغرض والتقدير بما لفته في شرف القرآن وعظمته اي من شأنه ذلك على وثيرة قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية وقيل المراد النار التي خلقها الله مميزة بين الحق والباطل وقيل كان ذلك معجزة زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المراد من علم الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة ١٢ الم ١٥ قوله فاستظهره اي استظهره فظهر بان حفظه عن ظهر قلبه واستظهر طلب المظاهرة وهي المداورة واستظهر اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه والمعنى يحفظ القرآن وطلب من القوة والمداورة في الدين فاحل حلاله وحرم حرامه واحتاط في حفظ حرمة وامتناعه وقيل جميع هذه المعاني مرارها بديل الفاين قوله ادخله الله الجنة اي في اول الرحلة قوله وشفعه بالتشديد اي قبل شفاعته ١٢ مرات ١٦ قوله فقرأ ام القرآن مر تلاوه مرسل او محمداويه طابق الجواب السؤال ١٢ طيب ١٧ قوله سبع من الميثاق اي يتحمل ان يكون من بيانية او تمعية فيقول ويقال للفاضة السبع الميثاق لانها تنسب في كل صلوة اي تبادله سبع كلمات متكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك وصراطك عليهم ولا يعني غير ذلك من الشاء لانه من الشاء والدعاء ويقوم على جميع القرآن لاقرن آية الرحمة بآية العذاب ١٢ ملقط من الجمع وغيره ١٨ قوله بالفي عام قال الطيب كناية عن مقدار الخلق قبل خلقها بخمسين الف عام كما ورد لاني كتاية الكتاب المذكور بالفي عام لاجازة اختلاف اوقات اكتابة في الروح والحواس لا يراى بها التمهيد بل مجرد السبيل الدليل على الشرف والحواس مغايرة الكتابين وهو الاظهر فذكر ١٢ مرات ١٩ قوله ليس اي سورة تبارك لان احوال القيامة مذكورة فيها مستقصاة بحيث لم تكن في سورة سواها مثل ما فيها ولذا اخست بالقراءة على الوقي او يكون قرأتها انجي قلوب الابرار والاموات وتقبلها من الغفلة الى الطاعات والعبادات وما اطيب ما ذكره الطيب ان لا احتواشام مع قصره على البراهين الساطعة والآيات القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والواهب الفاتحة والزواجر البالغة انتهى ١٢ مرقعات ٢٠ قوله اصبح اي دخل في الصباح او ما ربه القراءة قال ابن الملك من مين قرأتها الى الصبح ١٢ مرقعات ٢١ قوله المسحات بكسر الهاء هي التي انصرفت بسبحان وسبح وسبح وهي سورة الاسرار والمديد والشر والصف والجنة والتفان — ولا على واخفى الآية فيها كاخفاء ليلة القدر في الليالي وافشاء ساعة الاجابة — في يوم الجمعة ١٢ ملقط من الطيب والمرقات ٢٢ قوله شفعت بالتخفيف خبر ان كذا قال الطيب والافان قوله ثلثون خبر ان وقوله شفعت خبر ثان وقال في الاشارة شفعت على بناء الجول مشدوا اي قبلت شفاعتها وقيل على بناء الفاعل مخففا وهذا القرب انتهى وعليه النسخة المقررة المصححة كذا في المرات قال في اللغات ان حل قوله شفعت لرجل على المعنى كما هو ظاهر كان اخبارا من الغيب وان يجعل بمن تشفع كان تحريفا على ما يدل على العموم كما في تمرة خير من جردة ١٢



ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حجاباً على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه ٢٠٢٨** جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ حتى يقرأ القرآن تنزلاً وتبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وكذا في شرح السنة وفي المصاحبيح غريب **وعنه ٢٠٢٩** ابن عباس وانس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القرآن رواه الترمذي **وعنه ٢٠٣٠** معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعنه ٢٠٣١** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين رواه الترمذي والدارمي وفي رواية خمسين مرة ولم يذكر الا ان يكون عليه دين **وعنه ٢٠٣٢** عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه ٢٠٣٣** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة رواه مالك والترمذي والنسائي **وعنه ٢٠٣٤** فروة بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئاً اقولهُ اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا ايها الكفرون فانها برائة من الشرك رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي **وعنه ٢٠٣٥** عتبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذا غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عتبة تعوذ بها فما تعوذت متعوذ بشلها رواه ابوداؤد **وعنه ٢٠٣٦** عبد الله بن حبيب قال خرجنا في ليلة مظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه فقال قل قل ما اقول قل قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تميمي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي **وعنه ٢٠٣٧** عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرأ سورة هود او سورة يوسف قال لن تقرأ شيئاً ابلغ عذاب الله من قل اعوذ برب الفلق رواه احمد والنسائي والدارمي **الفصل الثالث عشر ٢٠٣٨** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن اتبعوا غرائب وغرائب فرائضه وحدوده **وعنه ٢٠٣٩** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم افضل من النار **وعنه ٢٠٤٠** عثمان بن عبد الله بن اويس الثقفي عن جده قال قال

**١** قوله فاعربوا القرآن احد بيوت العرب من وبر او صوف **٢** قوله في المائدة

تنفع من عذاب القبر ومن المعاصي التي توجب عذاب القبر ومن ان يناله مكروه في الموت **٣** قوله حتى يقرأ يفيد بظاهره انه كان يقرأ با وقت النوم من الليل فلو قرأها احد في اول الليل لم يكن حقيقاً للسنة لكن في هذه الصورة يصدق انه قرأ قبل النوم وان لم يكن وقت النوم فيصدق انه كان لا ينام حتى يقرأ فافهم **٤** قوله تعدل نصف القرآن قال الطبري المقصود من القرآن بيان المبدأ والمعاد واذ نزلت مشكلاً على ذكر المعاد فقط مستقلة ببيان احواله وفي بعض الروايات انها تعدل ربع القرآن وبيان ان القرآن يشتمل على تقرير التوحيد والنبوة وبيان احكام المعاش وحوال المعاد وهذه السورة مشكلة على الاخير قل يا ايها الكفرون محتوية على الاول لان البراءة عن الشرك اثبات التوحيد فيكون كل واحد منها ربع القرآن وانما لم يحل على التسوية لئلا يلزم فضل اذ نزلت على سورة الاخلاص انتهى وفيه ان التسوية في سورة الاخلاص ليست بحقيقة فلا بد فيها ايضاً من التاويل **٥** قوله الا ان يكون عليه دين اي على وجه يتعلق به ذنب يكون حقاً من حقوق العباد كطل في الحياة وعدم وصية في الممات هذا ما سألني وقال الطبري جيل الدين من جنس الذنوب تهو بلال امره **٦** قوله ان لمّا تقر من ان حقوق العباد ما لا ماسحة فيه **٧** قوله ثم قرأها بغيره يعني ان يكون القراءة بعد الاضطجاع الا ان يحمل ثم على الترافى في الرتبة والله اعلم وفي الحديث اشارة الى ان بساكن الجنة وقصورها التي في جانب اليمين افضل من التي في جانب اليسار **٨** قوله اعربوا القرآن اي بينوا معانيه والتمروا بالاعراب الابانة والافصاح وهذا يشترك فيه جميع من يعرف لسان العرب ثم ذكر ما يخص باهل الشريعة من المسلمين بقوله واتبعوا غرائب وفهم الغرائب بالفرائض من الاحكام والحدود الشاملة لما لا يغيرها حتى السنن والآداب وسماها غريباً لاختصاصها باهل الدين اولان الايمان غريب فاحكامه يكون غريب وقال الطبري يجوز ان يراد بالفرائض الموارث وبالحدد والحدود الاحكام او يراد بالفرائض ما يجب على المكلف اتباعه وبالحدود ما يطع به على الاسرار والموافقة **٩** قوله في الصلوة اي كونها منعمة الى عبادة اخرى او كونها فيها بالادب اقرب وبالفسود اخرى **١٠** قوله من الصدقة وقد اشترط ان العبادة المتعدية افضل من اللازمة كمن يغني ان يحض هذا بما ذكر الله تعالى **١١** قوله افضل من الصوم كانه جعلنا افضل من جهة ان في الصوم اساك المال عن نفسه ثم انفاقه عليها وفي الصدقة انفاق على الغير ووجه الفضيلة الصوم المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم كل عمل بشي آدم يضاعف الحسنه بعشر مثلاً الا الصوم فاعلى وانا اجزي به باقية ولا شك ان اختلاف الجهات تعتبر في امثال هذه المسائل والى هذا اشار بقوله والصوم جنة وقال الطبري اذا نظر الى نفس العبادة كان الصلوة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التزويل وشواهد الآثار والاحاديث جارية على تقديره افضل واذا نظر الى كل واحد منها وما يؤول اليه من النعمة لم يشك فيه فيها كان الصوم افضل **١٢** لم



رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي درجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن روى البيهقي الإحدى عشرة في شعب الإيمان و  
 عن ٢٠٦٢ أيفع بن عبد الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله أتى سورة القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال فأتى آية في القرآن قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فأتى آية يا نبى الله تحب أن تصيبك وامتنك قال خاتمة سورة البقرة فانهما من خزانة رحمة الله تعالى من تحت عرشه اعطاها هذه الامة لم تترك خير من خير الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه رواه الدارمي  
 وعن ٢٠٦٣ عبد الملك بن عمير مرسلاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمي البيهقي في شعب الإيمان وعن ٢٠٦٤ عثمان بن عفان قال من قرأ الخصال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة وعن ٢٠٦٥ مكحول قال من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل رواه الدارمي وعن ٢٠٦٦ جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة باليتين اعطيتهما من كنز الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم فانهما صلوة وقرآن ودعاء رواه الدارمي مرسلاً وعن ٢٠٦٧ كعب بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا سورة هود يوم الجمعة رواه الدارمي وعن ٢٠٦٨ ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور ما بين الجمعتين رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن ٢٠٦٩ خالد بن معدان قال اقرءوا والمنجية وهي التي تنزل فانه بلغني ان رجلاً كان يقرأها ما يقرأ شيئاً غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضاً انها تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم تكن من كتابك فاحمني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وقال في تبارك مثله وكان خالد لا يبيت حتى يقرأها وقال طائوس فضلتنا على كل سورة في القرآن بسنتين حسنة رواه الدارمي وعن ٢٠٧٠ عطاء بن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر الفيلة قضيت حوائجها رواه الدارمي مرسلاً وعن ٢٠٧١ معقل بن يسار المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس ابتغاه حبه الله غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرأوها عند موتكم رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن ٢٠٧٢ عبد الله بن مسعود أنه قال ان لكل شئ سناً ما واث سنام القرآن سورة البقرة وان لكل شئ لبناً وان لباب القرآن المفصل رواه الدارمي وعن ٢٠٧٣ علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل شئ عروس وعروس القرآن الرحمن وعن ٢٠٧٤ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة ايدياً وكان ابن مسعود يامر بئانته يقرآن بها في

١ قوله الى الف في درجة لمزيد ثواب النظر الى المصحف وحمله ومسه وقد جاء ان النظر في المصحف عبادة وان كثير من الصحابة كانوا يقرؤون في المصحف قيل خرق عثمان مصحفين بكثرة قراءته فيما وقال النووي ليس هذا على الإطلاق بل ان كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والتفكير وجمع القلب اكثر مما يحصل من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل ومن المصحف افضل ويدل كلام الطيبي على ان المتكبر من التفكير والتدبر واستنباط المعاني في صورة القراءة من المصحف اكثر وفي كيفية نظرها المعاني ٢ قوله كثرة ذكر الموت هو الواعظ الصالح ويوافقه الحديث المشهور كثر ذكركم بالهمة والمهمة اي قاطعوا دمرها من اصلها وقراءة القرآن هو الواعظ الناطق فيما بلسان الحال وبيان القائل يزيلان عن قلوب الرجال اوساخ محبة الغير من الجاه والمال ٣ قوله قال قل هو الله احد سبق ان اعظم سورة في القرآن فاتحة الكتاب فيعتبر تعدد الهمات ففاتحة الكتاب اعظم من جهة جامعيتها المقاصد لقراءة القرآن ودعوتها في الصلوة وقل هو الله احد لبيان توحيد الحق سبحانه وآية الكرسي بجامعية صفاته الثبوتية والسلبية وعظمته وجلالته وخواتيم سورة البقرة لاشتمالها على الدعاء الجاهل مع ليز الدنيا والآخرة والثناء علم المعاني ٤ قوله جبريل بن نفير اي المضمون لذلك الجاهلية والاسلام هو من ثقات الشائمين ونيفر بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء وبالارادة ذكره الزهري في اسماء الرجال في التبيين وكذا ذكره المنفي فما وقع في بعض النسخ باللام بدل الراء فيفيل فمن تصحيح النسخ ٥ قوله صلو اي استغفار ودرجة خاصة لقارئها او ما يحسن وهو الاظفر لان الاستغفار دمار فيلزم التكرار ٦ قوله كعب بن كعب من الصحابة كثير ولا ينفك من هذا الظاهر انه كعب بن مالك لانه المشهور بهذا الاسم وان كان كعب الاحبار فالله يشهد له وهو يعمل به في الفضائل ٧ قوله انار له في قلبه او في قبره او يوم حشره ويجوز ان يكون لازماً وقوله بين الجنتين فيكون اشراق من نور فيهما بين الجنتين بنزول اشراق النور نفسه بالفتنة ويجوز ان يكون متعبداً والنظر مفعوله وعلى الوجهين فسرت الآية في الاطراء ما حوله ٨ قوله يستين وهو لسان في النور الصحيح لان البقرة الفضل سورة القرآن بعد الفاتحة اذ قد تكون في الفضول منزلة لا توجد في الفضائل اول خصوصية بزمان او حال كما لا يخفى على ارباب الكمال ٩ قوله موتاكم اي مشي في الموت او عند قبور موتاكم لانهم اخرجوا الى المغفرة ١٠ قوله سورة البقرة اما طولها واحتوائها على احكام كثيرة او لما فيها من الامر بالهدى والبر والخير البقرة ١١ قوله عروس العروس يطلق على الرجل والمرأة عند دخول احدهما على الآخر ١٢ قوله من قرأ سورة الواقعة آه قد حض الشارع على بعض العبادات المؤثرة في الامور الدينية التي حصلها ممدومين على الآخرة ويكونوا مشغولين بالعبادة على اي وجه فذلك يورث المنة بها ومحبتهما تقضي الى محبة من اتى به لان محبة النعم جلية ولذلك امتنانه تعالى بقوله ليدكم بانعام وبنين وجنات وعيون الخ المعاني .



کل لیلۃ رواها البیهقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۰۵ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحب هذه السورة سبعم اسم  
 ربک الاعلی رواہ احمد وعن ۲۰۰۶ عبد اللہ بن عمرو قال اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اقراءنی یا رسول اللہ فقال اقرأ  
 ثلاثاً من ذوات الرفع قال کثرت سنی واشتد قلبي وغلظ لسانی قال فاقرأ ثلاثاً من ذوات حم فقال مثل مقالته قال الرجل  
 یا رسول اللہ اقرأنی سورة جامعة فاقرأه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نزلت حتی قرع منها فقال للرجل والذي بعثک بالحق  
 لا ازید علیہ ابداً ثم ادبر الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلم الرّوَجُل مرتین رواہ احمد وابوداؤد وعن ۲۰۰۷ ابن عمر  
 قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یستطیع احدکم ان یقرأ الف آية فی کل یوم قالوا ومن یتستطیع ان یقرأ الف آية فی کل  
 یوم قال اما یتستطیع احدکم ان یقرأ الھتک التکاکثر رواہ البیهقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۰۸ سعید بن المسیب مرسل عن  
 النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ قل هو اللہ احد عشر مرات بُنی له بها قصر فی الجنة ومن قرأ عشرین مرة بُنی له بها قصران  
 فی الجنة ومن قرأها ثلاثین مرة بُنی له بها ثلثة قصور فی الجنة فقال عمر بن الخطاب واللہ یا رسول اللہ اذ النکثرت قصورنا فقال  
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ اللہ اوسع من ذلک رواہ الدارمی وعن ۲۰۰۹ الحسن مرسل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ  
 فی لیلۃ مائة آية لم یحاجہ القرآن تلك اللیلۃ ومن قرأ فی لیلۃ مائتی آية کتب له قنوت لیلۃ ومن قرأ فی لیلۃ خمس مائة الى  
 الالف اصبح وله قنطار من الشجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الفار رواہ الدارمی **باب الفصل الاول** عن ۲۰۱۰ ابی موسیٰ الشعری  
 قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسی بیده لهوا شد تفصياً من الابل فی عقیقها متفق علیہ  
 وعن ۲۰۱۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیئس ما لاحد همد ان یقول نسیت آية کیت وکیت بل نسى  
 واستدکر القرآن فانه اشد تفصياً من صد ولا الرجال من النعم متفق علیہ وزاد مسلم بعقلها وعن ۲۰۱۲ ابن عمر ان النبی  
 صلی اللہ علیہ وسلم قال انما مثل صاحب القرآن کمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد علیها أمسکها وان اطلقها ذهبت  
 متفق علیہ وعن ۲۰۱۳ مجندب بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرءوا القرآن ما انتلثت علیہ قلوبکم فاذا  
 اختلفتم فقوموا عنه متفق علیہ وعن ۲۰۱۴ قتادة قال سئل انس کیف کان قراءة النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال كانت مدا  
 مدا ثم قرأ بسم اللہ الرحیم یمد بسم اللہ ویمد بالرحمن ویمد بالرحیم رواہ البخاری وعن ۲۰۱۵ ابی هريرة قال  
 قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي یتغنى بالقرآن متفق علیہ وعن ۲۰۱۶ قال قال رسول اللہ صلی  
 اللہ علیہ وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن یجهر به متفق علیہ وعن ۲۰۱۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ  
 علیہ وسلم لیس منامن لم یتغن بالقرآن رواہ البخاری وعن ۲۰۱۸ عبد اللہ بن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

**له قوله يجب هذه السورة الزونظيرة ما ورد في**

سورة الفتح ہی احب الی مما طلعت علیہ الشمس فزیادة المحبة فی الفتح لما فیہ من البشارة بالفتح والاشارة بالنفحة وفي هذه السورة لاشتمالها علی تیسیر الامور فی کل مصور بقوله ونیسرک للیسری  
 وكان صلی اللہ علیہ وسلم یو اطلب قرأتها فی اول رکعة التور ویکن ان یكون محبة النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما فیها من قوله تعالی ان هذا فی الصفح الاولی صفح ابراهیم وموسیٰ ۱۲ مرقة  
**له قوله** وغلظ لسانی ای ثقلت بجمیث لم یطاعنی فی تعلم القرآن ولا تعلم السور الطوال ۱۲ مر **له قوله** ان یقرأ الھکم الخ فاننا لقرء الف آية فی التزھید عن الدنيا  
 والترغیب فی علم یقین بالعقی وقیل وجه ان القرآن ستة آلاف آية وكسروا واذا ترک الکسر كانت الالف سدس ومقاصد القرآن علی ما ذكره الغزالی ستة ثلثة مهمة وثلثة تنتمے  
 احدھا معرفة الآخرة المشتمل علیہ هذه السورة والتعیر عن هذا المعنی بالآية الفم من التعیر عن بدس القرآن مع انه لو عبر عنه بثلث القرآن صح ۱۲ مرقات **له قوله** اذا انکثرن الخ  
 الظاهر ان یكون غرضه اخبار الرغبة فی تكثيره كما یظهر من قوله اذا انکثرن مع تضمنه شئاً من الاستبعاد ویكون الجواب ان ثواب اللہ وفلذ در حمة اوسع فارغوا فیہ ولا تستبعدوه قال الطیبی ای  
 اذا کان علی ما ذكرت من ان جزءا عشر مرات قصر فی الجنة فانما تكثر قصورنا بکثرة قراءة هذه السورة فکلام الطیبی منحرف فی التعجب والاستبعاد وما ذکرنا الخ فترید ۱۲ المعات **له قوله**  
 لم یحاجہ القرآن ای لم یأخذہ اللہ ولم یبال عن اداء حق القرآن فی تلك اللیلۃ والقنطار وزن الربعین اوقیة من ذهب او الف دینار او ملأ مسک الثور ذبها او فضة کذا فی  
 القاموس والمقصود المبالغة فی کثرة الثواب والمناسب له حمل علی المعنی الاخیر ۱۲ المعات **له قوله** تعاهدوا ای تفقدوه وراعوه بالمحافظة وادوموا بالتلاوة لتلاید ذهب عن القلب  
 ۱۲ **له قوله** بیئس ما لاحد همد الخ فان یستعبر بک وعدم المبالاة بما بل یقول نسی تحسروا الخ لانه لان علی تعصیرہ فی احراز هذه السعادة وحفظها وحراراعن التفریح بارتکاب المعصیة  
 وتادب مع القرآن العظیم ۱۲ المعات **له قوله** ما انتلثت ای ما دامت قلوبکم ونواظیرکم مجموعہ لذوق قرأته ذات نشاط وسرور علی تلاوته ۱۲ مر **له قوله** یتغنى بالقرآن قال الطیبی  
 یقال اذن اذا استمع والمراد هنا تقربہ واجزال ثواب والمراد بالتغنى تحسین الصوت وترقیقہ وتخزینہ كما قال به الشافعی واكثر العلماء وقال سفیان بن عیینة وتبع جماعته معناه الاستغناء عن  
 الناس وقیل عن غیره من الاحادیث والكسب وقال الازهری یتغنى به بجمرد وحمل التغنى علی معنی الاستغناء عن الناس لا یلائم سوق هذا المذهب وانما یصح حملہ علی ذلک فی قوله لیس  
 منامن لم یتغن بالقرآن كما سید ذکرک فی المرات والمعات واما الکلف بزمایة الموسیقی فکروه واذا ادى الی تغییر القرآن فخرام بلاشبہ وسیاتی من الاعادیث ما یدل علی ذلک ۱۲ المعات  
**له قوله** یجهر به بکثرة قراءة هذه السورة فکلام الطیبی منحرف فی التعجب والاستبعاد وما ذکرنا الخ فترید ۱۲ المعات **له قوله** یتغنى بالقرآن قال الطیبی  
 القلب ویؤثر فی السامعین مع رعاية قوانین التجوید وحرارة النظم فی الکلمات والحروف ۱۲ المعات **له قوله** من لم یتغن بالقرآن من  
 الناس فینبغی لمن آمنه اللہ العلم والقرآن ان یتغنى ویؤثر علی مولاہ ولا یبطل علی الناس وقد ورد الوعد فی القرار الزائرین لامرأ المتوسلین بالقرآن فی العلم الی الانبیاء



وهو على المنبر اقرأ على قلنا اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذ اجئنا من كل اممة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بئى بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال لله سمانى فقال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض احد ومتفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافر بالقران فالى لا امن ان يناله العدو والفصل الثاني عن ابى سعيد الخدري قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستنبر بعض من العري وتارئي يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرئ ان اصير نفسي معهم قال فجلس وسطننا ليعدل بنفسه فيا ثم قال بيده هكذا فتخلقوا وبرزت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل غيابة الناس ينصف يوم وذلك خمس مائة سنة رواه ابوداود وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زيتوا القرآن باصواتكم رواه احمد وابوداود وابن ماجة والدارمي وعن سعد بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة اجذم رواه ابوداود والدارمي وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلث رواه الترمذي وابوداود والدارمي وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل بالقران كالجاهل بالصدقة والمسيء بالقران كالسيء بالصدقة رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران من استحل فحارمة رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوى وعن الليث بن سعد عن ابن ابى مليكة عن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرقا حرقا رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعن ابن جريح عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس اسناده بمتصل لان الليث روى هذا الحديث عن ابن ابى مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وحديث الليث اصح الفصل الثالث عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعراب والعجمي فقال اقرءوا فكل حسن وسيجي اقوام يقيمونه كما يقيم القدر يتجملونه ولا يتأجلونه رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الحبش ولحون اهل الكتابين وسيجي بعدى قوم يرجعون بالقران ترجيع الغناء والنور لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم رواه البيهقي في شعب الايمان وزمرين في كتابه وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن

قوله بالقرآن مال والباء للمصاحبة أى مصاحباً بالقرآن والمراد بالقرآن المصحف وكان يكتب بعض الصحابة لنفسه لتخفظ أو للتداول وإن لم يكن مجموعاً كله فى

ان هذا اخبارا بالغيب ومثل المراد من الحفاظ من الصحابة ان يذهبوا الى ارض العدو فيملكوا وستانع ما عندهم من القرآن كما قبل القراء في بئر معونة فان قلت قد لا يؤيدون  
 لت لعل المراد تقربهم ومع العسكر لاشيئين بل اكرم والداه علم المعات **قوله** ان يناله الزاى يميزه الكاف فيحقوه او يحرقه او يلقيه في مكان لا يلبق به **قوله**  
 وانكم قيل هو محمول على القلب وقد روي كذلك ويكون ان يجري ذلك على ظاهره لما ياتي من قوله صلى الله عليه وسلم ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ولا مذكور في ذلك  
 انما يكون تابعا له وطفا كما على بالنسبة الى العروس وايضا المراد بالقرآن قرائته وهو فعل العدو فيه التحسين الصوت بالقرآن مستحب وذلك مقدر رعاية التجويد وعدم التغير ١٢

قوله ثم ينشأ ظاهره نسيان بعد حفظ فقد عذرك من الكبار وقيل المراد به جمل بحيث لا يعرف القراءة وقيل الشبان يكون معنى الذهول ومعنى الترك وهو هنا بمعنى الترك قرأته وقوله اجزم الجزم بمعنى القطع وذكر في تفسيره قول فقيل مقطوع اليد قال في المقاموس الاجزم المقطوع اليد والاسبب الاغافل وقيل الاجزم هذا بمعنى الذي ذهبته يد القاري اولى من سائر اعضائه يقال اجزم ومجذوم اذا تداخت اعضاؤه وقد جعل اجزم على مقطوع الحجة اي لا لسان لتتكلم ولا حجة في يده يقال ليس لي يد اي لا حجة له

من الجدويل سابق الايام ١٢ المرات **قوله** لم يبق الا الى يوم يقيم ظاهر المعاني من قرأ في اهل من هذه المدة وظهره الناس من حتم القرآن في اهل من هذه المدة وفهم عادات السلف في مدة الحتم فمنهم من كان يختم في كل شهرين ختمه وآخرون في كل شهر وفي كل عشرة وفي اسبوع الى اربع وكثيرون في ثلث وكثيرون في يوم وليلة وجماعته يوم وليلة وختم بعض ثمانى ختمات في يوم وليلة والمختلطة يذكره التاخير في الختمه اكثر من اربعين يوما وكبر التجليل من ثلثه ايام والاولى ان يختم في الاسبوع والحق ان ذلك يختلف

ص ١٢ ط ولغات مختفرا ١٠ قوله من استعمل اى من استعمل الحرام فقد كفر ملقا وفس القرآن اذكر لجامه ١٢ ط ١١ قوله يقيمونه اى يبالغون فى عمل القراءة  
الرياء اى يطيّبونه ثوبه فى الرياء اى يطيّبونه فى الآخرة ١٢ ط ١٠ قوله اهل البيت اى ما يفعلون فى الاشعار من رعاية القواعد الوسيقى وكان اليهود والنصارى يقرأون نحو من

فيها ١٢ - قوله مفتون الم اى مبتلى بحسب الدنيا ومرارة الناس وحسبهم ١٢ الم

ادمرارة الناس وحسينهم ۱۲ الم



يزيد القرآن حسنا رواه الدارمي وعنه طاعوس مرسل قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحسن صوتا للقرآن  
 وأحسن قراءة قال من إذا سمعته يقرأ أرييت أنه يخشى الله قال طاعوس وكان طلق كذلك رواه الدارمي وعنه عبيدة  
 المليك وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل القرآن لا تتوسدوا الليل وتلووه حق تلاوته من أناء  
 الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا فيه لعلمكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فإن له ثوابا رواه البيهقي في شعب الإيمان باب  
**الفصل الأول** عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها و  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فكذلك أن أعجل عليه تمامه لئلا حتى أنصرف ثم لبثت به برده فجئت به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أرسله أقرأ فقراء القراء التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي أقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت  
 أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرء وأما يتيسر منه متفق عليه واللفظ لمسلم وعنه ابن مسعود قال سمعت رجلا  
 قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافا فاجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال  
 كلاهما محسن فلا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه البخاري وعنه أبي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل  
 رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما النبي صلى الله عليه وسلم  
 سلم فقرأ فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقدا  
 غشيتني ضرب في صدري فقصت عرقا وكأنا أنظر إلى الله فرقا فقال لي يا أباي أرسل إلى ان أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن  
 هوون على أمي فرددت الثانية أقرأ على حرفين فرددت إليه أن هوون على أمي فرددت الثالثة أقرأ على سبعة أحرف ولك بكل  
 ردة ردكهما مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لمتي اللهم اغفر لمتي واتحرت الثالثة ليوم يرغب إلى الخلق كلهم حتى إبراهيم  
 عليه السلام رواه مسلم وعنه ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبرئيل على حرف فراجعت فلم  
 ازل استزيد كما يزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الأحرف أنباهي في الأمر تكون وحل  
 لا تختلف في حلال ولا حرام متفق عليه **الفصل الثاني** عن أبي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل  
 فقال يا جبرئيل اني بعثت إلى أمة أمة منكم العجوز والشيع والكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد  
 القرآن أنزل على سبعة أحرف رواه الترمذي وفي رواية لأحمد وأبي داود قال ليس منها الا شاف كاف وفي رواية للنسائي قال ان  
 جبرئيل وميكائيل اتيانا فقرأ جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل أقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل

**أ** قوله أريت بصيغة المجهول أي حسبت وظننت من الإرادة حاصل الجواب  
 انه يظهر في حسن صوته آثار النبوة والتحرر فالنبيته انما يعظم من صوته وقراءته على الصفة المخصوصة فمن يوجد في صوته هذه الصفة فهو حسن صوتا فليس الجواب على أسلوب الحكم كما قال  
 الطيبي حيث اشتغل بالجواب عن الصوت الحسن بما يظهر من النبوة في القاري والسمتع كذا في اللغات ١٢ **ب** قوله لا تتوسدوا الليل والطبي لا تتوسدوا ليلا وتحتل وتجن أحد هاتين يكون  
 كناية رمزية عن الكمال أي لا تجعلوه وسادة تنامون عليه بل قوموا به وتلووه أثناء الليل والظروف النارية وثانيهما ان يكون كناية تلويحية عن التفاضل فان من جعل القرآن وسادة يلزم منه  
 النوم فيلزم منه الغفلة يعني لا تغفلوا عن تدبر معانيه وكشف أسرارها ولا تتوالوا في العمل بقتضاه والاطراف فيه انش وقدا طنب ابن حجر بنا بذكر الفروع الفقهية المتعلقة بالقرآن من تحريم  
 توسد المصحف وتحريم ملاجه ووضع الشيء فوقه واستدباره وتخليه وتصغير لفظه وجواز تقبيله وكراهية اخذ القال منه ونقل تحريمه من بعض المالكية وامثال ذلك ١٢ **ج** قوله  
 لا يدري معناه لان الحرف يصدق على حرف الجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى اليمين قال الطيبي اختلفوا في الملو بسبعة أحرف واصحابنا اقربا إلى معنى الحديث قول من قال أي كيفية النطق بكلها تناسل اوغافا  
 وانما روي فيهم وترقيق وامالة ومد وهمز وتلين لان العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فيفسر الله تعالى عليهم ليقرا كل باليوافق لغة ويسهل على لسانه وقال العلماء ان القراءة وان زادت  
 على سبع فأنما راجعة إلى سبعة اوجه كذا في المرقاة والطبي ١٢ **د** قوله ولا اذ كنت في نفسي التكذيب والسوسة اذ كنت في الجاهلية وهذا ما لا يرد لان كان في الجاهلية جاهلا فقلنا  
 يستبعد وقوع التكذيب والسوسة اذ ذاك كذا قال الشيخ وقال الطيبي يعني وقع في قلب من التكذيب النبي صلى الله عليه وسلم لم يحسنه بشانها كذا في الكثر من تكذيبه إياه قبل الاسلام لانه كان  
 قبل الاسلام جاهلا او مشككا دائما استعظم هذه الحالة لان المشكك الذي تداعله في امر الدين ورد على مبادئ اليقين وقيل فاعل سقط لم يزد في أي وقع في نفسي من التكذيب به ما لم اقدر على وصفه  
 ولم اعبد مثله ولا وجدت مثله اذ كنت في الجاهلية وكان أبي ضمن اكابر الصحابة وكان ما وقع له من زعم من نزعات الشيطان فلما تاول بركة يد النبي صلى الله عليه وسلم زان عنه الغفلة والافكار  
 وصار في مقام المحضور والمجاهدة كذا في المرقاة ١٢ **هـ** قوله ففشت أي سال عرق من فاض المار بفيض فيضا كثر حتى سال وعرقا تميز هذا المبلغ من فاض عرق ١١ **و** قوله لي  
 سبعة أحرف أي على سبع لغات فليقرأ كل بما يسهل عليه فقلنا هره جواز التركيب والتلفيق في القراءة ولكن المحققون على منعه في نفس واحد منع تنزيه وكذا قالوا منع ما يتغير به المعنى منع  
 تحريم ١٢ مرقاة



**قوله** شاف كاف اي للعليل في فهم المقصود وكانت الامانة في الظاهر البلاغة ١٢ **قوله** على قاص هو من ياتي بالقصة ويطبق القصص على الاماكن  
والمراد به من يقص الاخبار ويقرأ آيات القرآن ايضا ويسال الناس فاستخرج عمران اي قال ان الله وانما الله رايعون لانه يدعته وظهور معنيته وامارة القيامة قوله فليسال الله اي فيطلب  
من الله تعالى بالقرآن ما شاء من امور الدنيا والاخرة لولم ير انه اذا مر بآية رحمة فليسال من الله تعالى او بآية عقوبة فليستعوذ بالله منها وامان بان يدع الله تعالى عقيب القراءة بالادعية الماثورة  
بطيحي ان يكون الدعاء في امر الاخرة واصلاح المؤمنين في معاشهم ومعادهم كذا في اللغات واللغات ١٣ **قوله** اجاب يوم القيمة اه لما جعل اشرف الاشياء عظم عند الله الى انما هو ذرية الى  
اردته اجاب يوم القيمة في فتح سورة واسود حاله قال بعض العلماء استجرار الجفرة بالمعازف ابون من استجرارها بالمصنف وفي الاحياء من طلب بالعلم المال كان كمن مسح اسفل مائة وفسده  
بمماسه لينتظر وروي عن الحسن البصري انه قال البلون الذي فوق الجبال احسن من العلماء الذين يسيلون الى اللال لانها كل الدنيا بالدنيا وهو لادى بالكون الدنيا بالدين ١٢ مرقاة  
**قوله** لا يعرف الاقال يطيب هذا الحديث وما يرفق اخذ هذا الباب ويطايع على ان البسطة آية من كل سورة انزلت لمكة للفصل اقول في دلالة على انها جزء من كل سورة كما هو ذهب الشافعي فانه لم يد لان  
على انما من القرآن انزلت للفصل كما هو ذهبنا والله اعلم ١٢ **قوله** ولا شك ان ما ثبت كونه من كتاب الله حقيقة تكذيبه كقولنا ان ذلك معلوم قطعاً عند الصمامة  
خصوصاً على امثال ابن مسعود وغيرهم ثبت ذلك بالتواتر وقد ادعى الجمهور ذلك في القراءات السبع وبعضهم في العشرة وان لم يكن ما ذكر ابن مسعود في هذه الفقرة من ذلك القيل فاطلاق  
تكذيب الكتاب المستلزم للكفر تغليظاً وتشديد لئلا يتركهم بارتدادهم والله اعلم كذا في اللغات ١٣ **قوله** مكتب الوحي اي غالباً لان كتابه صلى الله عليه وسلم بلغ اربعاً وعشرين منم الخلفاء  
الاربعة كذا في المواهب ١٢ **قوله** وصدر الرجال اي الحفاظ منهم فان قيل كيف وقع الثقة باصحاب الرقاع وصدر الرجال قيل لانهم كانوا يبدؤن عن تأليف معجز ونظم  
معروف وقد شاهدوا تلاوته من النبي صلعم عشرين سنة فكان تزويره باليس منزهاً مونا وانما كان الخوف من ذهاب شئ من صحيحه قال والذين جمعوا القرآن بان حفظوه كله في زمانه صلعم اربعة  
كلم من الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت هذا معاذ بن جبل وابوزيد وفي رواية ذكر ابو الدرداء منم كذا في المراجعة ونقل السيوطي عن المحدث الحمايس كتابه القرآن ليست محمد بن خنساء صلى الله  
عليه وسلم كان يامر بكتابتها ولكنه كان معترفاً في الرقاع وغيره وانما امر الصدوق بنسبها من مكان الى مكان فجمعوا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن فحشروا  
فيها ما سمعوا ورطبها بنخيط حتى لا يضيغ منها شئ وقال الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في المصنف لما كان يرقبه من ورودنا سمح لبعض احكامه وتلاوته فلما انقضى نزوله بوقت صلى الله  
عليه وسلم العلم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفارعه الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصدوق رحمه الله في كتابه مخصوصه على حصة مخصوصه وقد كان  
القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه غير مجموع في موضع واحد والمرتب السور ولهذا قال الكافي جمع القرآن ثلث مرات اتمها بحفزة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بسند عن  
زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ان القرآن في الرقاع ان قال الله تعالى يشهد ان يكون المراد تأليف ما نزل من الآيات مقروء في سورها وجمعها فيما بانشارة النبي  
صلى الله عليه وسلم والثانية بحفزة ابي بكر رضي الله عنه في رواية المذكورة في الكتاب الثالث جمع عثمان جميع الصحابة فنسخوها في المصاحف وكتبوها بلفظ قریش وارسل الى كل امة في مصحفها  
ما نسخوا كما في الحديث الاق وقال ابن جرير كان ذلك في سنة خمس وعشرين قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لتيسره ان يذهب من القرآن شئ  
بذهاب حلة لانه لم يكن مجموعاً في موضع واحد وجمع عثمان كان لكثرة الاختلافات في القراءات حين قرأوا بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك الى تخليط بعضهم بعضاً واقصر من سائر  
اللغات على لغة قریش مجتمعة بانزل بلغتهم وان كان وسع في قراءته بلفظ غيرهم فدفعوا للخرج والمنفعة في ابتداء الامر في ان الحاجة الى ذلك انتهت فاقصر على لغة واحدة ١٢ لم



تُرَدُّ هَـالِكًا فَأَرْسَلْتُ بِهَا حَفْصَةَ إِلَى عَثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ  
 بَنُ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عَثْمَانُ لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ  
 فَاصْطَبُواهُ بِلِسَانٍ قَرِيشٍ فَأَنْزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا انْتَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عَثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ  
 إِلَى كُلِّ أَقْبَى بِمَصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا وَأَمَرَهُمْ بِأَسْوَأِهِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ مَحِيفَةٍ أَوْ مَصْحَفٍ أَنْ يُحَرِّقَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ فَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ  
 ابْنُ زَيْدٍ بِثَابِتٍ أَنَّهُ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ فَقَدْ تَأَيَّاهُ مِنَ الْحِزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمَصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 سَلَّمَ يَقْرَأُهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خَزِيمَةَ بِنْتِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا وَاللَّهُ عَلَيْهِ  
 فَالْحَقْنَا بِهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمَصْحَفِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ<sup>٢١١٥</sup> ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُلْتُ لِعَثْمَانَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا لِي لَنْفَالٍ وَهِيَ  
 مِنَ الْبُتَانِ وَلِي بَرَاءَةٌ وَهِيَ مِنَ الْمَثَنِينَ فَقَرَأْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا سَطْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ مَا  
 حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عَثْمَانُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتِ الْعَدَدِ وَكَانَ  
 إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا فَانْزَلْتُ عَلَيْهِ  
 الْآيَةَ فَيَقُولُ ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا وَكَانَتْ الْآيَةُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ بَرَاءَةً مِنْ  
 إِخْرَاقِ الْقُرْآنِ نَزُولًا وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا أَهْلُهَا مِنْهَا فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَأْتُ  
 بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ سَطْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابُو دَاوُدَ كِتَابَ الدَّعَوَاتِ  
**الفصل الأول** عَنْ<sup>٢١١٦</sup> أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتُجَلَّ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَةً  
 وَإِنْ اخْتَبَأَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأَمْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ نَأْتِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
 لِلْبُخَارِيِّ أَقْصَرُ مِنْهُ وَعَنْ<sup>٢١١٧</sup> قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِي فَأَنَا أَنَا بَشَرٌ  
 فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ إِذِيَّتُهُ شَتْمُهُ لَعْنَتُهُ جَلْدَتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَوةً وَزَكَاةً وَتَقَرُّبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ<sup>٢١١٨</sup>  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ لِلَّهِمَّ اغْفِرْ لِي أَنْ شَتَّتَ أَرْحَمِي أَنْ شَتَّتَ أَرْحَمِي أَنْ شَتَّتَ وَلِيغْفِرَ  
 مُسْئَلَتُهُ أَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا مُكْرَهَ لَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ<sup>٢١١٩</sup> قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنْ شَتَّتَ وَلَكِنْ لِيغْفِرَ وَلِيُعْظِمَ الرِّغْبَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُتَعَاظَمُ شَيْءٌ اعْطَاهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ<sup>٢١٢٠</sup> قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يُدْعُ بِأَتَمِّ وَأَوْقَطِعَةٍ رَحِمَ مَا لَمْ يَسْتَجِبْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَا يَسْتَجِبُ  
 قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُو الدَّعَاءَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ<sup>٢١٢١</sup> أَبِي الدَّادِ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بَطْنِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ كُلِّ دَعَاءٍ أَخِيهِ  
 بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ أَمِينَ وَلَكِنْ يَمَثُلُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ<sup>٢١٢٢</sup> جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْعُوا  
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عِظَاءُ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ  
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عِظَاءُ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

انتهى

وهي من المثاني أي السبع المثاني وهي السبع الطول وقوله وهي من المثاني وهي السبع الطول وقوله وهي من المثاني وهي السبع الطول وقوله وهي من المثاني وهي السبع الطول  
 لأنها شبيهة أي كانت بعد ما في لها ثوان والمثون لها أوائل فالمراد بقوله ابن عباس وهي من المثاني أي عندكم جعلتموها أوائل في السبع الطول وجعلتموها براءة من المثاني مع أن الأولى  
 أقصر من الثانية ثم بعد تقدير هذا الجعل لم تكتبوا بينها باسم الله الرحمن الرحيم فكانت سال سواها فاجاب عثمان أنها سورة واحدة فصيح التسمية بالسبع المثاني التي السبع الطول ولم يصح كتابه بالسبعة  
 بين أكتفهم وضعتا فاصلة بالياء لكان الاختلال والاشتباه فافهم ١٢ المعات ٢ قوله ما يأتي عليه الزمان أي الزمان الطويل لا ينزل عليه شيء ودعاهما في عليه الزمان وهو أي النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم والواد للخال ينزل بالثاني في معلوم وبالذكر مجزول ١٢ مرقات ٣ قوله وضعتا الخ قال الطبري فلعلم من جوابه أن الانفال والبراة نزلا منزلة سورة واحدة وكما كانت  
 السبع الطول بها ١٢ قوله كتاب الدعوات جمع الدعوة بمعنى الدعاء وهو طلب اللادني بالقول من الأعلى شيئا على جهة الاستكاثرة قال النووي رجع ابن الفساذي في الامصار  
 في جميع الاعصار على استحباب الدعاء وذهب طائفة من الزهاد إلى المعارف إلى أن تركه أفضل استسلاما ما قال جماعة أن دعا المسلمين فحسن وإن خص نفسه فلا قيل أن وجد باعشا  
 للدعاء استحباب والا فلا دورين الفقهاء ظواهر القرآن والسنة والأخبار الواردة عن الأنبياء صلوة الله وسلامه عليهم أجمعين ١٢ مرقات ٥ قوله لكل نبي دعوة مستجابة المقصود من  
 سياق الحديث أن جرت العادة الإلهية بأن يآذن كل نبي بدعوة واحدة لا منه يستجيبها فكل نبي دعا في الدنيا فاستجيب له داني سترت وأدخرت دعوتك لا تشفع حتى يوم القيمة فدعوتك  
 تقبيل في ذلك اليوم من مات على الإيمان ١٢ المعات ٦ قوله لن تخلفن المقصود بالمخالفة في الطلب والقبول وتحقيق الربا كان عند الله لا ينفق قوله فاما أنا بشر فغضب نادوا في  
 بعض الأحيان بحكم البشرية ١٢ المعات ٧ قوله لا تظلموا يقال تعالوا نزيد هذه الامراي كبر عليه وعسراي لا يعظم عليه اعطاشي ١٢ مرقات ٨ قوله ما لم يدع باثم مثل ان يقول اللهم اقدرني  
 على قتل فلان وهو مسلم وقطعة رحم نحو اللهم باعد بيني وبينه في فؤقي ففهم قوله ما لم يستعمل في قوله ما لم يستعمل لكن ترك تشبيها على استغلال كل من القيد أي يستجاب ما لم يستعمل ١٢ مرقات ٩  
 قوله ولك بمنزل فيه التفات ادا استحباب الشدة عاتك في حق الجيك ولك بمنزل ١٢ مرقات ١٠ قوله لا توافقوا أي لا توافقوا أي لا توافقوا أي لا توافقوا أي لا توافقوا  
 من الله ساعة أي ساعة استجابة قوله يسأل الله فيها عطاء بالنسب على أنه مفعول ثان وفي نسخة بالرفع على أنه نائب الفاعل يسأل أي ما يعني من خير أو شر أو استعمال في الجزئية تجيب بالرفع  
 عطاء على يسأل أي هو يستجيب لكم أي فتموه ١٢ مرقات



وذكر حديث ابن عباس أتت دعوة المظلوم في كتاب الزكاة **الفصل الثاني** عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه الترمذي وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا الدعاء رواه الترمذي وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما نزل به من قبله فعليكم عبادا لله بالدعاء رواه الترمذي ورواه احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدع عبدا الدعاء الا اتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع يا ثمر او قطيعه رحمه رواه الترمذي وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العباد انظارا للفرج رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يعضب عليه رواه الترمذي وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم بابا للدعاء ففتح له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعنى احب اليه من ان يسأل العافية رواه الترمذي وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه مالك بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله فاستلوه ببطون اكمكم ولا تسألوه بظهورها وفي رواية ابن عباس قال سلوا الله ببطون اكمكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابوداود وعنه سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفيرا رواه الترمذي وابوداود والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يستسبحهما وجهه رواه الترمذي وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابوداود وعنه عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه الترمذي وابوداود وعنه عمر بن الخطاب قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا رواه ابوداود والترمذي وانتهت روايته عند قوله ولا تنسنا وعنه ابن هريزة قال قال

١٥ قوله الدعاء هو العبادة المسند للمصنف وقراءة الآية لتفصيل بانها ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجيبا واخرها ان يكون

يتركرون عن عبادتي سيدخلون جنهم واخرهم والمراد بالدعاء هو الدعاء والحق في الدعاء ليس بواجب والوعيد انما هو على الاشياء فانهم لم يمسكوا

١٦ قوله الدعاء هو العبادة الخ بالعلم نفى العظم والبراع وشبهة العيب وفما ليس كل شيء وانما كان الدعاء كذلك لان حقيقة العبادة هو الخضوع والتذلل وهو حاصل في الدعاء واشد

المصالح ١٢ المعات ١٣ قوله لا يرد القضاء الا الدعاء كان من النية في اثر الدعاء في دفع البلاء حتى لو لم يكن رد القضاء لمحصل بالدعاء وقيل المراد

رد القضاء بتوحيده او بتيسيره لا من حيث كان القضاء النازل كان لم ينزل وقيل المراد بالقضاء ما يرد العبد من نزول المكره ويتوقاه فاذا وفق له ما دفع الله عنه والكل تكلف وحقيقة

المعنى ان المراد القضاء الذي علق رده به وجعل سببا فان قلت فاما هذه الكلام وما جرى به القضاء كما ان لا محالة قلت لعل المراد من الدعاء والبيان في مثل ما ذكر في اول الحاشية

والمراد علم قوله ولا يزيد في العمر الا الدعاء الخ لا يرد القضاء الا الدعاء في قوله وما لم ينزل بان يصرفه عنه ويدفعه منه او يمهده قبل النزول بتأييد من عنده يخفف معارضا ذلك اذا نزل به قال الغزالي فان قيل فما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء

قاله بسبب لرد البلاء وجود الرحمة كما ان الترس بسبب دفع السلاح والماء بسبب لزج النبات من الارض فكذلك الترس يدفع السم فيبطل افعان كذلك الدعاء والبلاء وليس من

شرط الاعتراض بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال تعالى في سورة النساء ولا تأخذوا حذرهم واسلحتهم فقد ردت الامر وقد رتب في الدعاء من الغوائد من حصول القلب والافتقار وهما

نراية العبادة ونراية المعرفة ١٢ المعات ١٣ قوله مثل ما سأل ونزل القلب من الشدة لان منع العزائم من جانب النفع ١٢ المعات ١٣ قوله انظارا للفرج اي ما نزل به

بلازك الشكاية وصبر وانظار للفرج فهو افضل العبادة ١٣ مفاتيح ١٤ قوله لم يسأل الله اي استكبارا واستكفا فاذا هو مبالغة لانه يجب ان يسأل والافهم السؤال استسلاما بقدر

الله مقام حال كما عرف ١٢ المعات ١٣ قوله العافية المراد بالعافية السلامة عن جميع الافات الظاهرة والباطنة في الدنيا والاخرة ١٢ المعات ١٣ قوله وانتم موقنون بالاجابة

اي كونوا موقنين بان الله تعالى يجيب الدعاء لان فيه صدق الربا والمكره لا ينبغي راجيه وقد يقال ان معناه كونوا على حال تستحقون بها الربا وذلك باستجماع شرائط الدعاء واكسابها ١٢ المعات

١٥ قوله فامسحوا بها وجوهكم اي تبركوا كما نفاض من النور الاجابة وايضا لما لا يورى الذي هو اشرف الاعضاء واقره ١٢ المعات ١٣ قوله الجوامع من الدعاء اي الجامعة لخير الدنيا والاخرة

وقيل هي ما كان لفظه قليلا ومعناه كثير ١٢ المعات ١٣ قوله دعوة غائب لغائب ذكرها كلها تأكيد او اشارة الى ان غيبة كل من الداعي والمدعول مؤثرة في الاجابة ١٢ المعات

١٦ قوله كلمة اي كلاما اراد بالكلية ما سبق وهو قوله اشركنا يا اخي في دعائك ولم يصرح به توحيها عن الفاخر ١٢ المعات



رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث عشر** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شئشع نعله اذا انقطع زاد في رواية عن ثابت البناني مرسل حتى يساله الملح وحتى يساله شئشع اذا انقطع رواه الترمذي **وعنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يري بياض ابطيه **وعنه** سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يجعل اصبعيه خداه منكبته ويدعو **وعنه** السائب بن يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسمي وجهه بيديه روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في الدعوات الكبير **وعنه** عكرمة عن ابن عباس قال المسئلة ان ترفع يديك خد ومكبك وانحوهما والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهاال ان تمد يديك جميعا وفي رواية قال والابتهاال هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مبالي وجهه رواه ابوداود **وعنه** ابن عمر انه يقول ان رفعكم ايديكم بئدة ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني الى الصدر رواه احمد **وعنه** ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدا فداه عاله يدا بنفسه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح **وعنه** ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعوه دعوة ليس فيها اثم ولا قطعة رحم الا اعطاه الله بها احداي ثلث امان يجعل له دعوته واما ان يدخره الله في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكث قال الله اكثر رواه احمد **وعنه** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب لمن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصد ودعوة المجاهد حتى يفقد ودعوة المريض حتى يبرء ودعوة الاخيه بظهر الغيب ثم قال واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب رواه البيهقي في الدعوات الكبير **باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه** **الفصل الاول** عن ابي هريرة وابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الاحقهم بالملائكة وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في من عنده رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جهنم فقال سيد هذا جهنم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذين يذكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم **وعنه** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره كمثل الحي والميت متفق عليه

**له** قوله يرفع الله فوق الغمام كناية عن ايصالها الى مسعد القبول والاجابة ويفتح بصيغة المجهول مؤنثا او معلوما ذكر اي يفتح الله دعوة المظلوم ابواب السماء المعات **٢** قوله ولو بعد حين الميم يستعمل لطلق الوقت وستة اشهر ولاربين سنة والله اعلم بالمراد والمعنى لا اضمح منه قلة ولا اردد ذلك ولو مضى زمان طويل ١٢ مرة **٣** قوله دعوة الوالد لولده او عليه لم يذكر الوالد لان حقها اكثر فداها او لم بالاجابة اولان دعوتها عليه غير مستجابة لانهما ترحم ولا تريد بدعا شاع عليه وقوله ودعوة المسافر يمتثل ان يكون دعوتهم من احسن اليه وبالشر على من اذاه لان دعاه لا يخلو عن الرقة ١٢ مرة **٤** قوله شئشع نعله الشئشع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين اصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشددة في الزمام والزام السير الذي يدخل فيه الشئشع طيب قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله من علامات المعرفة ان لا تسال حوائجك قلنت او كثرت الا من الله سبحانه ١٢ المعات **٥** قوله مسح وجهه آه خبر كان واذا ظرفت وقال الطيب رحمه الله تعالى وان على انه اذا لم يرفع يديه في الدعاء لم يمسح وهو قيد حسن لانه صلى الله عليه وسلم كان يدعوك كثيرا في الصلوة والطواف وغيرهما من الدعوات الماثورة وبر الصلوات وعند النوم وبعد الاكل وامثال ذلك ولم يرفع يديه لم يمسح بها وجهه ١٢ مرة **٦** قوله المسئلة اي ادب السؤال ان ترفع يديك مزار منكبك لان العادة فيمن طلب شيئا ان يبسط يديه الى الكف الى المدعول وادب الاستغفار ان يشير باصبع واحدة وهي السبابة سبب النفس الامارة والشيطان والتعوذ منها الى الله تعالى والابتهاال الاجتهاد في الدعاء واخلاصه كذا في القاموس وفي مجمع البحار الابتهاال ان تمد يديك واسل التفزع والمباذنة في الدعاء والسؤال وقال الطيب ولعل المراد من الابتهاال في الحديث دفع ما يتصور من مقابلة العذاب فيجعل يديه كالترس عن المكروه ١٢ المعات **٧** قوله بدعة يعني رفعك فوق صدوركم وانما ادنى اكثر الاحوال من غير تميز عن الاحوال المذكورة في الحديث السابق بدعة لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان حاله صلى الله عليه وسلم مقلقاتا تارة فتارة كما ذكر قوله على هذا قدر نعمها ابن عمر الى الصدوق فراه اياه بقوله وفعل ذلك فسر الراوي بقوله يعني الى الصدر ١٢ المعات **٨** قوله دعوتهم اي بخصوصها او من جنسها في الدنيا ان قدر دعوتهم فيها ١٢ مرة **٩** قوله اذا نكث اي من الدعاء لعظم نواذره اقول كان ظاهره النصب لكن ضبط بالرفع في جميع النسخ الحاضرة المصححة المقررة المتعاقبة من نسخة السيد جمال الدين وغيره ولكن يشترط في الرفع ارادة معنى الحال من الفعل الدافع عليه اذن وهو غير ظاهر اذا المتبادر من قوله نكث اي الدعاء بعد ذلك اللهم الا ان يقال الادمال الجوة او جعل الاستقبال في معنى الحال مباذنة في الاستقبال ١٢ مرة **١٠** قوله حتى يفقد بالفاء والقاف من فقدان من مزب اي حتى يفرغ من الجواد ويفقد اسبابه وفي بعض النسخ حتى يقعد من القعود وفي بعضها يقفل اي يرجع من القفل ١٢ المعات **١١** قوله سبق المفردون اي المفردون انفسهم عن اقرانهم المميزون احوالهم عن احوالهم فيل اللفظ ١٢ مرة **١٢** قوله مثل الحي والميت لفت ونشر ترتيب قلمي تزيين ظاهره بنور الجبوة والقرنات التام فيما يريد وباطنه بنور العلم والادراك كذلك الذكر من ظاهره بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة وغير الذكر ظاهره باطل وباطنه باطل وقيل موقع التشبيه التفع لمن يواليه والظلمن يداويه وليس كذلك الميت ويمكن ان يقال في الحديث اشارة الى ان مدومة ذكر الى الذي لا يموت يورث الحياة الحقيقية التي لا تافد لها كما قيل اولياء الله لا يموتون وكان يقتلون من دار ١٢ مرة







**١٥** قوله حنظلة بن الربيع هذا كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لا حنظلة بن مالك غسيل الملائكة الربيع يعني الراد ففتح  
 الموحدة وتشديد الياء المكسورة وفي نسخ الربيع بفتح الراد وكسر الموحدة وسكون التتمية كذا بخط الكرماني شارح البخاري ويؤيد ما في مقدمته ابن حجر الربيع كثير وبالضمير امر كان انتهى فيليني الاعتماد  
 عليها كذا في المرقاة وقال الشيخ ايضا بالتصغير هو الصحيح **١٦** قوله كذا نارا اي عين أي حتى صرنا كذا نارا أي بالنصب اي كانا نرى الله او الجنة او النار اي عين مفعول مطلق باضمار  
 نرى وفي نسخة بالرفع اي كانا نارا ون بالعين على انه مصدر بمعنى اسم فاعل ويصح كون المصدر خبرا للمبالغة كزيد عدل كذا في المرقاة **١٧** قوله والضيقات جمع ضيقة ويقال ضيقة الرجل  
 لما يكون معاشه به كالزراعة والتجارة **١٨** المعات **١٩** قوله ما ضنا الا زواج الخ اي خالطناهم ولا عيناهم وعالجنا امورهم واشتغلنا بمصالحهم **٢٠** قوله ساعة وساعة الخ  
 لفظ المصانع ساعة فساعة بالفتح قال التوريشي اي ساعة في الحضور تؤدون حقوق ربهم وساعة في الغيبة فتقفون حقوق نفسك فادخل فاد التقييب في الثانية تنبها على ان احد  
 الساعتين معقبة بالآخرى وان الانسان لا يصير على الحق الصرف والمجد المحض وقوله ثلاث مرات الظاهر ان تكرير هذه العبارة وهو قوله ولكن يا حنظلة ساعة وساعة او قوله ساعة وساعة يكتمل  
 ان يكون المراد ثلاث لفظ ساعة اي ساعة في الحضور في الذكر وساعة في الغيبة والله اعلم **٢١** المعات **٢٢** قوله ذكر الله قال ابن الملك المراد الذكر القبي فانه  
 هو الذي له المنزلة الزائدة على بذل الاموال والانفس لانه على نفسه وفعل القلب الذي هو اشق من عمل الجوارح بل هو الجوارح الاكبره الذكر باللسان المشتمل على صيلح وازعاج وشدة  
 تحريك اللسان واعوجاج كما يفعل بعض الناس زائمين ان ذلك جالب للخشوع وموجب للسجود فاشاء الله بل بسبب الخفية والغرابة انتهى ولعل الخيرية الارضية في الذكر لاجل ان سائر العبادات من  
 انفاق الذهب والفضة ومن علاقات العدو والمقاتلة معهم انما هي وسائل ووسائط بتقرب العباد بها الى الله تعالى والذكر انما هو المقصود والافق والمطلوب الاعلى وذا بهيك على فضيلة الذكر  
 قوله تعالى فاذا كرموني اذكركم وانا جليس من ذكرني وانا معه اذا ذكرني وغير ذلك **٢٣** مرقاة **٢٤** قوله خلق الذكر ان حاصل المعنى اذا امرتم بجماعة يذكر الله تعالى فاذا كرمه انتم موافقة لهم فانهم  
 في رياض الجنة قال النووي واعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجليس في خلق اهل به وهو قد يكون بالقلب وقد يكون باللسان وافضل منهما ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على احدى  
 فالقلب افضل وينبغي ان لا يترك الذكر باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان ينظر به الرب **٢٥** مرقاة **٢٦** قوله تارة هو في الموضوعين منصوب على الخيرية وضمير كانت راجعة الى  
 القعدة والاضطجاع وفي نسخة بالرفع **٢٧** مردوم **٢٨** قوله فان شاء الله هم اي بذلواهم السابغة وتقصير اتم اللاحقة وقال الطبري دل على ان المراد بالترة التبعة وهو قوله فان شاء الله هم من  
 باب التشديد والتعليق ويكتمل ان يصدر من اهل المجلس ما يلزم العتوية من حصائد السنن **٢٩** مرقاة **٣٠** قوله اذكر الله ظاهر الحديث يدل على ان المباح ايضا غير عليه تشديد  
 وبما لفته ومزده انه يحاسب عليه ويلجب مساواة القلب **٣١** المعات **٣٢** قوله تعينه على ايمانه اي على دينه بان تذكره الصلوة والصوم وغيره من العبادات وتمنع من الزنا وسائر المحرمات  
 وقيل انما اجاب صلى الله عليه وسلم بما ذكر لان المال لا ينفع ما لك ولا شيء للرجل لانفع ما ذكر **٣٣** مرقاة



**ماجة الفصل الثالث** عن <sup>۲۱۶</sup>ابی سعید قال خرج مغویة علی خلقه فی المسجد فقال أجلسکم قالوا جلسنا نذکر الله قال الله ما جلسکم الا ذلک قالوا الله ما جلسنا غیره قال اما انی لم استخلفکم تهمة لکم وما کان احدٌ بمنزلی من رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> اقل عنه حدیثاً منی وان رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> علی حلقه من اصحابه فقال ما جلسکم ههنا قالوا جلسنا نذکر الله ونحمده علی ما هدانا للإسلام ومن یم علينا قال الله ما جلسکم الا ذلک قالوا الله ما جلسنا الا ذلک قال اما انی لم استخلفکم تهمة لکم ولکنه اتانی جبرئیل فأخبرنی ان الله عزوجل یباهی بکم الملائكة رواه مسلم <sup>وعنه</sup> <sup>۲۱۷</sup>عبد الله بن بسر ان رجلاً قال یا رسول الله ان شریع الاسلام قد کثرت علی فأخبرنی بشئ اتشبهت به قال لا یزال لسانک رطباً من ذکر الله رواه الترمذی وابن ماجه وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب <sup>وعنه</sup> <sup>۲۱۸</sup>ابی سعید ان رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> علی ورسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> سئل ای العباد افضل وارفع درجة عند الله یوم القيمة قال الذاکرون الله کثیراً والذاکرات قلیل یا رسول الله ومن الغازی فی سبیل الله قال لو ضرب بسیفه فی الکفار والمشرکین حتی ینکسر ویختضب دماً فان الذاکر الله افضل منه ذر <sup>رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب</sup> <sup>وعنه</sup> <sup>۲۱۹</sup>ابن عباس قال قال رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> الشیطان جائم علی قلب ابن ادم فاذا ذکر الله خس واذ غفل وسوس رواه البخاری تعلیقاً <sup>وعنه</sup> <sup>۲۲۰</sup>مالک قال بلغنی ان رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> کان یقول ذاکر الله فی الغافلین کالمقاتل خلف الفأثرین وذاکر الله فی الغافلین کفصن اخضر فی شجر یابس وف رواية مثل الشجرة الخضراء فی وسط الشجر وذاکر الله فی الغافلین مثل مصباح فی بیت مظلم وذاکر الله فی الغافلین یریه الله مقعداً من الجنة وهو حی وذاکر الله فی الغافلین یغفر له بعد دکل فصیح وعجم الفصیح بنوادم والاعجم الیهائم رواه زرین <sup>عن</sup> <sup>۲۲۱</sup>معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملاً انجی له من عذاب الله من ذکر الله رواه مالک والترمذی وابن ماجه <sup>وعنه</sup> <sup>۲۲۲</sup>ابی هريرة قال قال رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ان الله تعالی یقول انما مع عبدي اذا ذکرني وتحركت شفتاه رواه البخاری <sup>عن</sup> <sup>۲۲۳</sup>عبد الله بن عمر عن النبی <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> انه کان یقول لکل شئ صفة وصلة القلوب ذکر الله وما من شئ انجی من عذاب الله من ذکر الله قالوا ولا الجهاد فی سبیل الله قال ولا ان یضرب بسیفه حتی ینقطع رواه البیهقی فی الدعوات الكبير **کتاب اسماء الله تعالی الفصل الاول** عن <sup>۲۲۴</sup>ابی هريرة قال قال رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ان الله تعالی تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر یحب الوتر متفق علیه **الفصل الثاني** عن <sup>۲۲۵</sup>ابی هريرة قال قال رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ان الله تعالی تسعة وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحیم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير

**له** قوله الله قد يحدف حوت القسم في نصب بالايصال وقد يجر نحو الله لا فعلن كذا

ثم ادخلت حوت الاستغناء فمد وقيل حوت الاستغناء صار بدل من حوت القسم فجاء يرد جواز النصب بل هو الغالب والبرشاذ وادخل حوت الاستغناء في الجواب بطريق المشاكسة **۱۲** المعات **۱** قوله تسعة تسعة بکما کذب بل اردت المتابعة والمشاكلة بما وقع منه صلى الله عليه وسلم مع الصحابة ۱۲ مرقة **۲** قوله تشبهت به اي اتخلق به من عبادة جامعة غير شائعة مانعة في مكان دون مكان وزمان دون زمان وحال دون حال من قيام وقعود وكل وشرب ومخالطة واعتزال وشباب ودم وغير ذلك ويكون جابراً عن بقيتها مشتملاً على كليتها **۳** مرقة **۳** قوله الذاکرون قیل المراد بهم المدعوون على ذكره وفكره والقاتلون بالطاعة والمواظبون على شكره وقيل المراد بهم الذين ياتون بالاذکار الواردة فی السنة فی جميع الاحوال والادوات **۱۲** مرقات **۴** قوله كالمقاتل خلف الغارین شبه الذاکر الذي يذكر الله من جماعة لم يذكرها بالمجاها الذي یقاتل الکفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاکر تارة یجوز الشیطان وباز لم والغافل مقود منتم منتم شبه الغنص الاخضر الذي یعد للامثار والغافل بالیابس الذي یبسی الاحراق ثم شبه ثالثاً بالمصباح فی مجرد کونه مضیاً فی نفسه والغافل فی مجرد الظلمة قوله وهو حی جملة مائة لعل الارادة بانما شفته او نزول الملائكة عند الشرع لقوله تعالى ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا فمنزل عليم للملائكة ان لاتنموا ولا تحمزنوا وابتشروا بالجنة التي كنتم توعدون **۱۲** مرقات **۵** قوله انما مع عبدي اي بالاعانة والتوفیق والرحمة والرعاية وقيل المعية كناية عن الشرف والقرب لما وردنا مجلس من ذکرني كما یقال فلان مجلس السلطان اي مقرب مشرف عنده والحدیث ایضاً فی حث لم یقل هو جلیس قوله تحرك بل اي بذکر شفته قال الطیبی و غیره من المبالغة ما یس فی قوله اذا ذکرني باللسان بهذا اذا کان الواو للحال واما اذا کان للتعطف فيحتل الجمع بین الذکر باللسان وبالقلب وهذا الاول لان المؤثر النافع هو الذکر باللسان مع حضور القلب واما الذکر باللسان والقلب لاه فهو قليل المجدوی **۱۲** مرقات **۶** قوله من احصاها اي امن بها او عد بها او قرأها بکلمة کلها علی طریق الترتیل تبرکاً واخلصاً و حفظ مبانها وتخلق بجانها **۱۲** مرقات **۷** قوله تسعة وتسعين فان قلت ما وجه حصر الاسماء فی التسعة والتسعين والافعال والاضافات والسلوب اکثر من ذلک قلنا اسماء الله توقيفية علی المذهب المتعارف ولعل التوقيف ورد بهذه الاسماء و هذا الجواب غیر مرضی لان التوقيف ورد باسمی سواها فالمتی فی الجواب ان الحدیث الوارد فی الحصر مشتمل علی قضیة واحدة لا علی قضیتین فيحصر اسماء الله تعالی فی هذا العدد باعتبار هذه الناحية المذكورة وهي ان من احصاها دخل الجنة كالملك الذي له الف عبد مثلاً فيقول القائل ان للملك تسعاً وتسعين عبداً من استغفرهم لم يقاوم الاعداء فيكون التخصيص لاجل حصول الاستغفار بهم اعلم ان اسماء الله تعالی توقيفية بمعنى انه لا يجوز ان يطلق اسم ما لم یاذن له الشرع وان کان الشرع قد ورد باطلاق ما يوافقه والیرد ذهب الأشعري وقالت المعتزلة والقاضي ابو بكر الباقلانی ان ذلک جائز بطریق العقل فما يجوز العقل تصافه بهما بهما یجاز التسمية به الاما في الشرع من ذلک او اشعر بنقص **۱۲** المعات مختصراً











١٤ قوله ما من صباح قال الطيبي صباح نكرة وقعت في  
 سياق النفي وحملت اليها من الاستغراقية لافادة الشمول ثم جئى بقوله يصبح صفة مؤكدة لمزيد الاحاطة بقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجحيره ١٢ مرقة ١٥ قوله سبحانه  
 نزهوا والمعنى اعتقدوا انه منزله عنهما وليس المراد انشاء تنزيه لانه منزله ازلا وابد ١٢ مرقة ١٦ قوله افضل الذكر الخ قال بعض المحققين انما جعل التليل افضل الذكر لان لما تأثيرا في تطهير  
 الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في باطن الذكر قال تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه يفيد عموم نفى الالهة بقوله لا اله الا الله والواحد بقوله لا اله الا الله وجود الذكر من ظاهرا لسانه الى  
 باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولى على جوارحه وجهه ملاه هذا من ذاق وانما جعل الحمد افضل الذكر لان الدعاء عبارة عن ذكر الله وان يطلب منه حاجة والحمد لله يشتملها فان من حمد الله انما يحمد على  
 نعمته والحمد على النعمة طلب مزيد قال تعالى لنن شكرتم الازيد نكم ٢ الطيبي مختصرا ١٧ قوله راس الشكر الخ لان الشكر تعظيم النعم وفعل اللسان اظهار دل على ذلك ما فعل القلب فنفى وفي دلالة  
 افعال الجوارح قصور المعاني ١٨ قوله في السر والعلانية الخ في حاله الرفاء والشدة والاحوال كلها اذا الانسان لا يتخلو عن مسرة او مضرة والمقابل للسراء الحزن وللضراء النفع وفي الیقاع  
 المتقابل بين السراء والعلانية لشمول نفعها كما قال في السراء والحزن والنفع والضرر الخ لان لكل يقضي ذكر مقابله فيضمن ذكر الكل مع اختصار وهذا طريق في البيان يسلكه الفقهاء  
 ولانظر ١٩ المعاني ٢٠ قوله قال يا موسى اه حاصل الجواب ان ما طلبت من امر مختص بك فالتق على الاذكار كلها محال لان هذه الكلمة مرجحة على الكائنات كلها من السنوات وسكانها  
 والارضين وقطانها ١٢ مرقة ٢١ قوله مثل ذلك المثل منصوب نصب عدو في القرآن السابقة وهذا ما عبارة عن العبادة السابقة اي قال الله اكبر وما خلق في السماء الخ او قال  
 لفظا مثل ذلك بدل عدل ما خلق ١٢ المعاني ٢٢ قوله الحمد لله يله اى الميزان ونصفه وهو الاظهر لان الاذكار تختص في نوعين التنزيه والتحجيد قال الطيبي فيكون الحمد لنفسه الآخرهما  
 متساويان ويلائم حديث ثقيلتان في الميزان ويحتمل تقصيل الحمد بانه يله الميزان وعده لاشتماله على التنزيه فمتنا لان الودعت بالكمال تتضمن نفى النقصان ١٢ مرقات ٢٣ قوله  
 ليس لها جواب المراد بهذا وامثاله سرعة القبول والواجابة وكثرة الاجر فانها تتضمن التمجيد والتوحيد والتحميد ١٢ مرقة ٢٤ قوله حتى يفضى الى العرش قال الطيبي الحديث السابق دل  
 على تجاوزه من العرش حتى يصل وينتسب الى الله تعالى والمراد من ذلك وامثاله سرعة القبول والاجتناب عن الكبر اثر شرط السرعة لا لاجل الثواب انتهى اول اجل كمال الثواب او اعلى مراتب  
 القبول لان السيئة لا تتجمل الحسنه بل الحسنه تذهب السيئة وهذا المعنى لهذا الحديث هو المطابق لحديث السابق ١٢ مرقة ٢٥ قوله ما اجتنب الخ الاجتناب من الكبر اثر شرط السرعة  
 لا لاجل الثواب والقبول ١٢ مرقة ٢٦ قوله ليلة اسرى الى الله ليلة اسرى فيها ما ١٢ مر



يا محمد اقرأ أميتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله  
 ولا إله إلا الله والله أكبر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب أسناداً **ع ٢٢٠٥** يسيرة وكانت من المهاجرة  
 قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتسليم والتهيل والتقديس واعتقدن بالآمال فأنهن مسولات  
 مستنطقات ولا تغفلن فتتسبن الرحمة رواه الترمذي وأبو داود **الفصل الثالث عشر** **ع ٢٢٠٦** سعد بن ابوقاص  
 قال جاء أعزالي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاماً أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر  
 كبير والحمد لله كثير وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم فقال فهو لأولي رب فاقول فقال قل  
 اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وأرزي في وعافني شك الراوي في عافني رواه مسلم **ع ٢٢٠٧** انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر تساقط  
 ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع ٢٢٠٨** مكحول عن أبي هريرة قال  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فأنها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا  
 قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناها الفقر رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بأسناده  
 بمتصل ومكحول لم يسمع عن أبي هريرة **ع ٢٢٠٩** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة إلا بالله  
 دواء من تسعة وتسعين داءً أسوأها الهمة **ع ٢٢١٠** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذلك على كلمة من تحت  
 العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله يقول الله تعالى أسلم عدي واستسلم رواها السهقي في الدعوات الكبير **ع ٢٢١١**  
 ابن عمر أنه قال سبحان الله هي صلاة الخلاق والحمد لله كلمة الشكر ولا إله إلا الله كلمة الإخلاص والله أكبر  
 تملأ ما بين السماء والأرض وإذا قال العبد لا حول ولا قوة إلا بالله قال تعالى أسلم واستسلم رواه رضين باب الاستغفار  
 والتوبة **الفصل الأول** **ع ٢٢١٢** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أني لا استغفر الله وأتوب إليه  
 في اليوم أكثر من سبعين مرة رواه البخاري **ع ٢٢١٣** أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ليغان على قلبي  
 وأني لا استغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم **ع ٢٢١٤** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا إلى

**له** قوله أنما قيعان تقع قارم وهي الأرض المستوية .....  
 الخالية من الشجر واستشكل بأن يدل على أن أرضها خالية عن الأشجار والقصور وهو خلاف مدلول الجنة والجنة ما كان على أنما الآن قيعان بل على أنها كانت في نفسها قيعان والأشجار  
 فيها مغروسة بمجرأ الأعمال أو المراد أن الأشجار فيها لما كانت لأجل الأعمال في كانه غرسات بها فافهم **ع ٢٢١٥** قوله وان غراسها سبحان الله وهو ما يغرس  
 أي ليس بتراب الأرض من نحو البذر لينبت بعد ذلك وإذا كانت تلك التربة طيبة وما بها عذب كان الغراس الطيب لا سيما والغرس الكلمات الطيبات وهي البقيات الصالحات  
 سبحان الله والحمد لله والمعنى أعلم بأن هذه الكلمات ونحوها سبب لدخول قائلها الجنة وكثرة أشجار منزله فيها لأنه كلما كرر بآيات لا أشجار بعدد ما قال ابن الملك يعني أن هذه الكلمات تورث  
 قائلها الجنة فاطلق السبب وأراد المسبب انتهى **ع ٢٢١٦** قوله كما يتساقط الورق ان جعل صفة مصدر ممدود لم يبق المطابقة بين المصدرين ولجعل مالا من الذنوب استقام ويكون تقديره  
 تساقط الذنوب مثبها تساقط الورق كذا حققه الطيبي وقال الشيخ في المعاني أقول لما كان المقصود به بيان مال الكلمات وفضلها ونحوه أعني في أوراق الشجرة بيان سقوطها والاستقلال  
 العصا أي ما قال كما قال فافهم **ع ٢٢١٧** قوله أدناها الفقر وفي نسخة أدناها أي أحط السبعين وأدنى مراتب الأنواع نوع مضرة الفقر والمراد الفقر القلبي الذي جاء في الحديث كاد الفقر أن  
 يكون كفراً لأن قائلها إذا تصور معنى هذه الكلمة تقرر عنده وتيقن في قلبه أن الأمر كله بيد الله وأنه لا ينفق ولا يضره الأمانة ولا إعطاء ولا منع إلا به فبصر على البلاد وشكر على النعماء وفوض أمره إلى رب  
 الأرض والسماء وصنى بالقدر والعناء وحاص من زبدة الأولياء وعمدة الأصفياء **ع ٢٢١٨** قوله من تحت العرش قال الطيبي من تحت العرش صفة كلمة ويجوز أن يكون ابتداءً من  
 أي تلك الكلمة ناشئة كأنه من تحت ومن في كنز الجنة بيان ما يؤولوا جعل العرش سقف الجنة مما كان يكون من كنز الجنة بل من قوله من تحت العرش انتهى والمعنى أنما من كنوز المعنوية العرشية  
 وذخائر الجنة العالية العلوية لأن كنوز القانية الحسية والسفلية **ع ٢٢١٩** قوله كلمة الإخلاص أي كلمة التوحيد الموجبة لإخلاص قائلها من النار **ع ٢٢٢٠** قوله الاستغفار طلب المغفرة  
 وهو المستغفر بغيره منزه وغفر الله غيره عليه وعفاه واستغفره أي طلب منه غفره والتوبة الرجوع عن المعصية والندم منها من حيث أنها معصية مع مدق العزم بقية على أن لا يعود  
 وقضاء ما فات فيما يمكن قضاءه في حقوق الله ودر المقام في حقوق العباد وقد بيند التوبة إلى الله تعالى ويقال تاب الله تعالى عليه بمعنى دفعه للتوبة وأرجع إليه بفضله وقبوله وأرجع من  
 التوبة إلى التوبة أو من الخطأ إلى الأمانة **ع ٢٢٢١** قوله والتوبة الرجوع عن المعصية إلى الطاعة أو من العقلة إلى الذكر أو من الغيبة إلى المسود ثم هي أهم مقاصد الشريعة  
 وأول مقامات سالك الأثر **ع ٢٢٢٢** قوله ليغان على قلبي أي يطيق ويغشى أو يستر ويغشى وقد تكرر العلماء في بيان معنى هذا الحديث وتاديد وحق لهم أن يتجروا في ذلك فانه  
 لا مجال لأحد أن يعرف حقيقة القلب المستطوي وما يطرأ من المال وعلى ما قيل فيه فقول بالنظر والتبين الأما وقع في بواطن بعض المحققين من العارفين من نوره المبين ونقل من  
 كلامهم ما ذكرنا في ذلك ففيل أن ذلك كان بسبب إيمانه واطمئنانه من الخوف بده وكان يستعظم كنهه قالوا وقيل أنه بسبب اشتغال من النظر في أمور الله ومصالحهم ومخاربه الآراء  
 حتى يرى أنه قد شغل بذلك وإن كان أعظم طاعة وأشرف عبادة من طاعة مالي مقامه ودرجته وقدره بده وخلص قلبه وسمته عن كل شيء سواه كان يعد ذلك ذنباً يستغفر منه وقيل قد  
 يكون هذا الغين بسبب غيبته التي يغشى قلبه واستغفاره أي العبودية كما قال الفيلسوف عبد الشكور وقال بعض الصوفية هذا غين النور لا غين الأعيان كما قال بعض العارفين من أنه كان يكشف  
 على قامة الشريعة في كل ساعة من أنوار صفات الحق وكان يترقى في كل آن في هذه التجليات وبعد بعد الترقى إلى درجته العفوق متحسناً بمشاهدة ذنوبه يستغفر منه ويكفي حال قلبه صلى الله عليه وسلم  
 وإقبال إلى أبدأ الأباد **ع ٢٢٢٣** قوله تعالى توبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون فالتوبة واجبة على الناس كلهم **ع ٢٢٢٤**







سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ اِنْ تَقُولَ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ خَلَقْتَنِيْ وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ اَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَاَبُوْءُ بِذَنْبِيْ فَاغْفِرْ لِيْ فَاِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ زَهَارِ مَوْقِنًا يَهَافِئَاتٍ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ اَنْ يَمِيْسَ فَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ يَهَافِئَاتٍ قَبْلَ اَنْ يَصِيْمَ فَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْخَلْفَاءُ

**الفصل الثاني عن** ٢٢٢٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا تيئتك بقرابها مغفرة رَوَاهُ الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابوذر وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعن** ٢٢٢٦ ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى مَنْ عَلِمَ اَنِيْ ذُوْ قُدْرَةٍ عَلَىٰ مَغْفِرَةِ الذَّنُوْبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا ابَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِيْ شَيْئًا رَوَاهُ فِي شَرْحِ السَّنَةِ **وعن** ٢٢٢٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ لَزِمَ الْاِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَضِيَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَابُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ **وعن** ٢٢٢٨ ابى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَا أَصْرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَانْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً رَوَاهُ الترمذي وابو داود **وعن** ٢٢٢٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كُلُّ بَنِيْ اَدَمَ خَطَاٌ وَخَيْرُ الْخَطَاِئِ التَّوْبَةُ رَوَاهُ الترمذي وابن ماجة والدارمي **وعن** ٢٢٣٠ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنْ اَذْنَبَ كَانَتْ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فِي قَلْبِهِ فَاِنْ تَابَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ وَاِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْلِقَ قَلْبُهُ فَاِذَا لَمْ يَرَ اَنَّ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى كَلَامًا بَلَّ رَأْسَ عَالِي قُلُوْبِهِمْ قَا كَانُوا يَكْسِبُوْنَ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** ٢٢٣١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يَغْرُزْ رَوَاهُ الترمذي وابن ماجة **وعن** ٢٢٣٢ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ اَبْرَحْ اُغْوِيْ عِبَادَكَ مَا دَامَتْ اَرْوَاحُهُمْ فِيْ اَجْسَادِهِمْ فَقَالَ لِرَبِّ عِزِّ وَجَلِّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِيْ وَارْتِفَاعِ مَكَانِيْ لَا اَزَالُ اَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُوا رَوَاهُ اَحْمَدُ **وعن** ٢٢٣٣ صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا غَرَضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لَا يَغْلِقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلِّ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ اَيَّتِكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا كَمْ تَكُنْ اَمَنْتَ مِنْ قَبْلُ رَوَاهُ الترمذي وابن ماجة **وعن** ٢٢٣٤ معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا تَنْقُطُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقُطَ التَّوْبَةُ وَلَا تَنْقُطَ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا رَوَاهُ اَحْمَدُ وَابُو دَاوُدَ وَالترمذي **وعن** ٢٢٣٥ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنْ كَانَ فِى بَنِيْ اِسْرَآئِيْلَ مِتْحَابَيْنِ احَدُهُمَا جَاهِدُ فِي الْعِبَادَةِ وَالْآخَرُ يَقُولُ

**١** قوله سيد الاستغفار استعير لفظ السيد من الرئيس المقدم الذي يعبد عليه في الموضع لهذا الدعاء الذي هو جامع المعاني كلها ١٢  
**٢** قوله وأنا على عهدك أي ما عاهدتك من الإيمان وأخلص الطاعة لك أو أنا مقيد على ما عاهدت إلى من امرك وتمسك به تتجنب تركه في التوبة والاجر عليه واشترط الاستقامة  
**٣** بالجزء والقصور عن كنه الواجب في حق تعالى ويجوز ان يراد بالعهد ما في قوله تعالى واذا خذ ربك الخ قوله البود لك أي التزم وارجع واقر يقال ياد برأي التزم ورجع به ١٢ سيد  
**٤** قوله من حيث لا يحتسب أي لا يظن ولا يرجو ولا يحيط به والمديث مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفي الحديث اما تسليمة للمؤمنين  
**٥** فزولوا منزلة المستغفرين أو ارادوا المستغفرين التائبين فهم من المتقين اولان الملائكة لا حصل لهم مغفرة الغفاري فكانهم من المتقين قال الطيبي من دأوم الاستغفار واقام بحقه كان  
**٦** متقيا ١٢ مرقة ١٢ قوله كل بني آدم خطاء قيل اراد الكل من حيث هو كل أو اراد ان كل واحد فاطمى واما الانبياء صلوات الله عليهم فاما خصوصون عن ذلك واما انهم اصحاب  
**٧** الصغار والاول اولي فان ما صدر عنهم من باب ترك الاولى او يقال الزلات المنقولة عن بعضهم محمولة على الخطأ والنسيان من غير ان يكون لهم قصد الى العصيان ١٢ مرقة ١٢ قوله التائبون  
**٨** أي الرجاعون أي بالتوبة من المعصية الى الطاعة وبالانابة من الغفلة الى الذكر ١٢ مرقة ١٢ قوله نكته سوداء أي حدثت فكانت تامة والنكته الاثر وفي نسخة بالنسب فالضمير راجع  
**٩** الى السيئة المدلول عليها باذن ١٢ مرقة ١٢ قوله وعزتك أي قسم بتركك التي لا ترام قوله لا ابرح أي لا ازال اغو عنك أي آدم بغير التوبة وكسر الواو اي اضلم قوله وعزتك ومبالي  
**١٠** وارتفاع مكاني أي علو مرتبتي ورفعة مكانتي ١٢ مرقة ١٢ قوله ما استغفروني أي ما دامت ادواحمي في اجسادهم كما يفهم من سياق الحديث فيفهم منه ان التوبة والاستغفار في حالة الغفلة  
**١١** لا زوال الحياة الا ان يقتيد بقاء ربة الاختيار ١٢ المعات ١٢ قوله عرصة المراد به المبالغة  
**١٢** في افتتاح باب التوبة ١٢ المعات ١٢ قوله مسيرة سبعين عاما قيل المراد به المبالغة في افتتاح باب التوبة وكان الناس في نسخة واسعة منها وهذا تاويل وصريح الايمان ان يؤمن به  
**١٣** تاويل والعلم عند الله ١٢ المعات ١٢ قوله تنقطع الهجرة المراد به الهجرة هنا مهاجرة الذنوب والانتقام والاختاق الذميمة بالخروج عن موطن الطبيعة ومستقر النفس والمراد بقوله حتى تنقطع  
**١٤** التوبة أي ينتهي حكم الله تعالى وشريعته بقبول التوبة وذلك عند طلوع الشمس من مغربها وقال الطيبي مهاجرة الذنوب والخطايا عين التوبة فيلزم التكرار فيجب ان يحمل على الهجرة من مقام لا يتمكن  
**١٥** فيه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة حدود الله تعالى فقد بر ١٢ المعات ١٢ قوله والاخر يقول مذنب قال المظهر أي يقول الاخر ان مذنب ذكمت ان يكون معناه ويقول النبي صلى  
**١٦** الله عليه وسلم لاخر مذنب القول ويمكن ان يقال ان المعنى والاخر منكم في الذنب ليطابق قوله مجتهد في العبادة لان القول كثيرا ما يجبر عن الافعال المختلفة بحسب المقام كما قال الطيبي  
**١٧** وقال في المرقاة قول المظهر والآخر يقول لا فائدة على القول الاول ولا يحتاج الى حسن المقابلة ايضا بان يقال مجتهد في المعصية كما قال الطيبي وفي دايه بقوله لان القول  
**١٨** الحجة لا دخل للقول ج في المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام فالظاهر ان الحدوث عن قوله والاخر مذنب بادخال يقول بينهما لان ينسب القول اليه مراعاة للادب معه لعلمه صلى الله عليه وسلم  
**١٩** بانه عنده في غفران وذنبه ولذنه النكته بعينها قال مجتهد في العبادة ولم يقل صالح او عابد ١٢



مَنْ ذَنْبٌ فَيَجْعَلُ يَقُولُ أَقْصَرُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ فَيَقُولُ خَلِّفِي وَرَافِي حَتَّى وَجِدَ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ اسْتَغْفِرُهُ فَقَالَ أَقْصَرُ فَقَالَ خَلِّفِي وَرَافِي  
 ابْعَثْ عَلَى رَقِيبًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا وَلَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ فَقَالَ  
 لَهُمَا ذَنْبٌ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَقَالَ لِلْآخِرِ اسْتَطِيعَ أَنْ تَحْظَرَ عَلَى عَبْدِي رَحْمَتِي فَقَالَ لَا يَأْتِي قَالَ أَذْهَبُ وَإِيَّاهُ إِلَى النَّارِ وَإِيَّاهُ أَحَدُ  
 وَعَنْ ٢٢٢٦ إسماعيل بن يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذين آمنوا على أنفسهم لا تقنطوا  
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا يَبَالِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفِي شَرْحِ السُّنَنِ يَقُولُ  
 بِدَلِّ يَقْرَأُ وَعَنْ ٢٢٢٧ ابن عباس في قول الله تعالى إِلَّا اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ تَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ تَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ تَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ  
 عَبْدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٢٢٢٨ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِيَ كُلُّكُمْ ضَالٌّ أَهْمُ هَدِيْتُ فَاسْأَلُونِي الْهَدْيَ أَهْدِيكُمْ وَكُلُّكُمْ فَقَرَأَ الْأَمَنَ اغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أَرْضَكُمْ كُلُّكُمْ  
 مَذْنِبٌ الْأَمَنُ عَاقِبَتُ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي وَلَوْ أَنَّ أُولَئِكَ وَأَنْتُمْ وَحَيْكُمْ  
 مَيْتَكُمْ وَرُطْبَكُمْ وَيَأْسُكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ مَا لَدَ ذَلِكَ فِي مَلِكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ أُولَئِكَ وَأَنْتُمْ وَحَيْكُمْ  
 وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرُطْبَكُمْ وَيَأْسُكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى اشْتَقَى قَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ  
 أُولَئِكَ وَأَنْتُمْ وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرُطْبَكُمْ وَيَأْسُكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ  
 كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي الْأَكْبَادِ أَحَدُكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ فَعَمَسَ فِيهِ ابْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا ذَلِكَ بَأَنِي جَوَادًا جَدًّا فَعَلَّ ارْتِيْدَ  
 عَطَانِي كَلَامِي وَعَذَابِي كَلَامِي أَمْرِي لَشَيْءٍ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ٢٢٢٩ أَنَسِ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ هَوَاهِلَ لِلتَّقْوَى وَاهِلَ لِلْمَغْفِرَةِ قَالَ قَالَ رَبُّكُمْ أَنَا أَهْلُ أَنْ اتَّقَى فَمَنْ اتَّقَانِي أَنَا أَهْلُ أَنْ اغْفِرَ  
 لَهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ ٢٢٣٠ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ إِنَّ كِتَابَ التَّوْحِيدِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ بِتِ  
 اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ مِائَةَ مَرَّةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ٢٢٣١ بِلَالِ بْنِ يَسَارٍ  
 زَيْدُ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرِ  
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتَّوْبَ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَكَانَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ هَؤُلَاءِ  
 بَيْنَ يَسَارٍ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ **الفصل الثالث** عَنْ ٢٢٣٢ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَرْفَعَ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أُنِّي لِي هَذِهِ فَيَقُولُ بِاسْتَغْفَارٍ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ ٢٢٣٣  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا كَالْغَرِيقِ يَنْتَظِرُ دَعْوَةَ تَلْحَقُهُ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ  
 أَوْ أَخٍ أَوْ صَدِيقٍ فَإِذَا لَحِقَتْهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُدْخِلُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ دُعَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِثَالَ  
 الْجِبَالِ وَإِنْ هَدَيْتَهُ الْأَحْيَاءُ إِلَى الْأَمْوَاتِ اسْتَغْفَرُوا لَهُمْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ ٢٢٣٤ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ

**له** قوله إذا سبوا غطوا بالملأمة الموكلين بأن لا يروا ذلك الملك والجمع للتعظيم أو كبره كان جمع  
 قوله إلى أن راحتي يذوق العذاب يزداد على عزوره وعجزه العجاب ولادلالة في الحديث على كفره يكون مغلدا في النار وأعزب ابن الملك حيث قال لو خاله النار كان مجازاة له على قسمه بأن الله لا يغفر  
 للمذنب ذنبه لانه جعل الناس أسيين من رحمة الله وحكم بأن الله غفور ١٢ مرة **له** قوله ولا يزال هو يتل أن كان من الآية ففسخ ويحتمل أن يكون من قوله صلى الله عليه وسلم  
 كما تفسر ١٢ مر **له** قوله لا اله الا الله في قول الله تعالى الذين يمجسون كبراء الأثام والفواحش الا الله ان ربك واسع المغفرة ١٢ **له** قوله ان تغفر الله لهم له والجمع بفتح الميم  
 وتشديد الميم مجي الكثير العظيم والبيت لامية ابن الصلت انشده النبي صلى الله عليه وسلم انشاد الشجر انشاده وهو الصحيح أي من شأنك غفران الذنوب الكبيرة الكثيرة  
 فغفلا عن الصغار لانها لا يخلو عنها احد وانها مكفرة بالمحسات ١٢ **له** قوله الا من عاقبت يدل على ان العاقبة هي السلامة عن الذنوب وهي المكل افرادها قوله رطبكم ويابسكم قيل المراد به  
 اهل البحر والبر وقيل عبارة عن الاستيعاب وقيل ارادته لو فرض كون الشجر والجرا نسا انا واولادهم العلم يحتمل ان يراد به الرطب واليابس لانهما على ان خلق الجن من النار  
 والاش من الماء وليريد ما ورد في الحديث المذكور في الفصل الاول عن أبي ذر وجنك وانكم وقوله ذلك باني جوادا جدا اشارة الى مجموع ما ذكره او لا غيره وعلى الاول الجواد بالنسبة الى الاخير والمجاهد  
 الى قبله او لكل في الكل فافهم ١٢ المعات **له** قوله ما جدامي واسع العطاء قال الطيبي المجاهد بلغ من الجود لولان المجد سعة الكرم فتورق ١٢ مرة **له** قوله انا اهل ان اتلقى  
 بالامانة وصيغة المجهول أي انا بغير حقيق بان يتقى العباد من الشرك في ديننا فوامن عذابي ١٢ **له** قوله يقول رب اغفر لي بقدر ان أي كنا نعد قوله رب اغفر لي الا يدل على ان  
 استغفاره صلعم كان بلفظ الدعاء وقد توجه على قول القائل استغفر الله لانه ان كان غافلا ولا يهيا في ذلك يكون كذا بخلاف الدعاء فانه قد يستجاب اذا صادف الوقت وان كان مع الغفلة  
 كذا قالوا هذا معنى على ان قوله استغفر الله خير من ان يكون انشاء هو الظاهر وقد ورد في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم استغفر الله الذي لا اله الا هو الى اليوم واليوم اليه نعم بزمه فمن سواه  
 صلى الله عليه وسلم ١٢ المعات **له** قوله مولى النبي الخ بدل من زيد ليس بزيد بن عازلة ولما سامة ١٢ مر **له** قوله يا ستغفروا ذلك هذا احد منافع النكاح واعلموا واحد  
 الاشياء الثلاثة التي تلتحق المؤمن من حسناته وعمله بعد موته كما جاء في الحديث ١٢ المعات **له** قوله من اب اوام تخصيص ببعض من يرى من الغوث ويتوقع الدعاء والاستغفار  
 اكثر من سواه والافالحكم عام كما قال في آخر الحديث ولم يذكر الولد في هذا الحديث لكونه معلوما مقررا مذكورا في الامادي ١٢ المعات



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجة وروى النسائي في عمل يوم وليلة  
 وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني من الذين إذا أحسوا استغفروا وإذا ساءوا استغفروا  
 رواه ابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حدثني اثنين أحدهما  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه  
 وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا اي بيده فذنبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعافه وشرابه فوضع راسه فنام  
 تومة فاستيقظ وقد ذهب راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه  
 فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده لموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زادة وشرابه فادته اشد فرحاً بتوبة العبد  
 المؤمن من هذا براحلته وزاده روى مسلم المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسب وروى البخاري الموقوف على  
 ابن مسعود ايضا وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن اليقين التواب وعن  
 ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب انى الدنيا بهذه الآية يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم  
 لا تقنطوا الآية فقال رجل فمن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات وعن  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت  
 النفس وهي مشركة روى الاحاديث الثلاثة احمد وروى البيهقي الاخير في كتاب البعث والنشور وعنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يعجل به شيئا في الدنيا شئ كما عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له رواه البيهقي  
 في كتاب البعث والنشور وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمثل الاذن  
 له رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب اليمان وقال تفرد به التهراني وهو مجهول وفي شرح السنة روى عنه موقوفا قال  
 التائب توبة والتائب كمن لا ذنب له **باب الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي شئت غضيبي وفي رواية غلبت غضيبي متفق عليه

**له** قوله طوبى اي الى الالة الطيبة والعيشة الراضية

او الشجرة المشورة في الجنة العالية ۱۲ **له** قوله استغفروا لان ظاهر المقابلة ان يقال واذا اساءوا واذا اخطوا وانما عدل عن الدوام الى الدوام اي الى ان مجرد الحزن لا يكون مقبولا وانما يقيد  
 اذا جئنا الى الاستغفار المزيل للاستغفار ۱۳ **له** قوله في ارض دوية يفتح الدال وكسر الواو وتشديد با وتشديد التاء بعد با وفي رواية وادوية وهي ايضا تشديد ياء الياء الارض القفر والفاقة  
 الى الالة وقيل ذلك لابلال الواو الاولى الفاوق قد بدل في التسمية كالمطاني في طي وفي القاموس الدود الدوية والدوية وتخفف الغلاة ومملكة بفتح ميم وسكون باء وكسر لام وفتحها موضع ملاك  
 وروى بلفظ اسم فاعل كذا في مجمع البحار وقال القاسمي عياض مملكة بفتح الميم واللام كذا ضبطناه اي يملك فيها ساكنها بغير زاد ولا ما ولا راحلة ۱۴ **له** قوله او ما شاء الله قال الشيخ  
 الحديث الدلوي الظاهر ان من قول الرسول صلى الله عليه وسلم اي او ما شاء الله من العذاب والهلاخ غير الحر والعطش وقال الطيبي اما شك من الراوي والتقدير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذلك او قال ما شاء الله او تنويع اي اشتد الحر او ما شاء الله من العذاب انتهى والظاهر ان الواو هو تعميم بعد تخصيص اي وما شاء الله بعد ذلك اذا القول بالتشويح يوم ان الحر والعطش خارجان  
 مما اشار الله وحاشا لله ۱۵ **له** قوله فانه اشد فرحاً به اي من فرح هذا الرجل قوله براحلته وزاده فذا فذلك القصة اعيدت لتأكيد القضية وفي هذا الحديث اشارة لطيفة في طي عبارات  
 مفيضة وهي ان الرجل روح انسان نزل من جنة الروحية العليا الى جنة البدنية السفلى في ارض الدنيا الدنية وهي الفاقة والمملكة الروية مع راحلته من قالب البدن الذي هو محل الفرح والحزن  
 عليها طعمه وشرابه اي تعب تحصيلها وكذا الانتفاع بما فقام تومة غفلة عما خلق له فاستيقظ من غفلة وانتهى من رقدته وهذه البيضة اول منزل من منازل السائرين وقد ذهب راحلته اي مركبه  
 وادبته البدنية الى مرغى الشهوات النفسية فطلبها الروح غاية الطلب ليرد بها من التعب الى المطلب حتى اذا اشتد عليه الحر والشوق وعطش الذوق قال الروح ان ارجع الى طريق الوطن فانام على  
 طريق الاتباع فوضع راسه على ساعده لموت فاستيقظ من تومة الغفلة فاذا راحلته عنده حاضرة رابعة الى ربه عليها طعمه وشرابه ۱۶ **له** قوله الا ومن اشرك لولا الواو حملت الاعلى  
 الاستثناء في حروف تنبيه وغفران للاشراك يكون بالتورية وبهذا لا ينافي في عموم الآية بان الله تعالى لا يغفر الذنوب ۱۷ **له** قوله لا يلدل اي لا ييسر اي بالبدن شيئا بالاشراك ولا يتجاوز  
 عنه الى غيره ۱۸ **له** قوله كمن لا ذنب له اي في عدم الموازنة بل قد يزيد عليه بان ذنوب التائب تبدل حسنات وقال الطيبي في الماق القص باكمل مبالغة كما يقال زيد كالاسد  
 اذ لا شك ان المشرك التائب ليس كالنبي المعصوم وتعقبه ابن جرير ان المرائين لا ذنب له من هو عرضة له لكنه حقا من فخرج الانبياء والملائكة فليسوا مقصودين بالتشبيه قلت فالخلافا لفظي  
 واختلفوا فيمن عمل ذنوبا وتاب منها ولم يعملها اصلا ايها افضل فليل الاول لان توبة بعد ان ذاق لذات المعصية تدل على انه اعلى صدقا وقوى ايمانا لانه باشر المانع ثم تركه بخلاف الثاني  
 وقيل الثاني لانه لم يبدنس بالمعاصي بخلاف الاول ۱۹ **له** قوله انتم توبة يعني اعظم اركانها الزماتة اذ توبت عليها بقية الاركان من القتل والغرم على عدم العود وتدارك الحقوق ۲۰  
**له** قوله لما قضى الله الخلق اي حين قدر الله خلق المخلوقات وحكم بطور الوجودات او حين خلق الخلق يوم الميثاق او بعد خلقهم ۲۱ **له** قوله سبقت غضيبي وذلك لان  
 انذار رحمة الله وجوده وانذار علم المخلوقات كلها وبغير متاخيرته بخلاف اخر الغضب فانه ظاهر في بعض بني آدم بعض الوجوه كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال عزالي اصاب به  
 من اشارة ورحمتي وسعت كل شئ وايضا تراءى العباد وتقديرهم في اوار شكر نعماء تعالى اكثر من ان تعد وتحصى ولو لو اخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة فمن رحمة ان يقيهم ويرزقهم  
 ويغفرهم بالظاهر ولا يفرغهم بهذا في الدنيا وظهور رحمة في الآخرة قد تكفل ببيان الحديث الا في فاذا لا شك في ان رحمة تعالى سابعة وغاية على غفيرة ۲۲ المعات



**وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس واليهاء  
والهوام في ما يتعاطفون وهما يتراحمون وهما تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده  
يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي اخرى قال فاذا كان يوم القيمة اكملها هذه الرحمة **وعنه** ٢٢٥٢  
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر  
ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد متفق عليه **وعنه** ٢٢٥٣ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة  
اقرب الي احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري **وعنه** ٢٢٥٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضرة الموت اوطى بنيه اذ مات فخرقوه ثم اذروا  
نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قد راى الله عليه ليعذب بئنه عذابا لا يعذب به احد من العالمين فلما مات فعلاوا امرهم  
فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه  
**وعنه** ٢٢٥٥ عمر بن الخطاب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسلي اذا  
وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته بطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اثرون هذه طارحة ولدها  
في النار فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه **وعنه** ٢٢٥٦ ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احد منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقني الله منه برحمة  
فسددوا وقاربوا واغدا واورؤ وحو وشئ من الدجنة والقصد القصد تبلغه متفق عليه **وعنه** ٢٢٥٧ جابر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يدخل احد منكم عمله الجنة ولا يخرج منه من النار ولا انا الا برحمة الله رواه مسلم **وعنه** ٢٢٥٨ ابي  
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد  
القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بشلها الا ان يتجا وز الله عنها رواه البخاري  
**وعنه** ٢٢٥٩ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم  
يعملها كتبه الله له عند حسنة كاملة فان هم بفعلها كتبه الله له عند حسنة واحدة الى سبعمائة ضعف الى اضعاف  
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبه الله له عند حسنة كاملة فان هم بفعلها كتبه الله له سيئة واحدة  
متفق عليه **الفصل الثاني** **عنه** ٢٢٦٠ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل  
السيئات ثم يعمل لحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى  
فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض رواه في شرح السنة **وعنه** ٢٢٦١ ابي الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص  
على المنبر وهو يقول ولئن خاف مقام ربي جنتان قلت وان زني وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولئن خاف مقام ربي  
جنتان فقلت الثانية وان زني وان سرق يا رسول الله فقال لثالثة ولئن خاف مقام ربي جنتان فقلت الثالثة وان زني وان

### له قوله ان الله

مائة رحمة الخ المراد انواعها العظيمة التي كل نوع منها افراد غير متناهية او المراد ضرب المشايان المقسود تقريبا الى فهم الناس او هو من قبيل قوله ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة  
في ان المعبر باعتبار هذا الوصف فافهم والانزال تمثيل مشير الى انها ليست من الامور الطبيعية بل هي من الامور السماوية مقسومة بحسب قابلية المخلوقات قوله وبها تعطف الوحش خصصها  
بالذكر لان وجود الترحم والتعطف فيها مستغرب مستبعد لعدم ايناسهم وايتلافهم ولذلك سميت وحوشا كذا في الرقاة والمعات ١٢ **له** قوله لو يعلم الخ الحديث سياقه لبيان صغى اللطف  
والرحمة والغضب وعدم يلوح احد الى كنهها فلو علم المؤمنون الذين هم مظاهير رحمة الله ما عند الله من القهر ما طمع احد منهم الجنة وكذا في الكافر من وبها مقصود آخر لاينا في سبقة رحمة على غضبه بالمعنى  
الذي سبق ١٢ المعات **له** قوله شراركم لعل الشراك هو احد سبورات النعل والحديث تمثيل بقرينها من الناس لان سبب دخولها السحق من العبد وحكم الله بمنجز ١٢ **له** قوله لئن قدر  
الله قدر ذكر والذالكام توجيها قال القاصي عياض روايتنا فيه عن الجمهور بالتحقيق وهو المشهور ورواه بعضهم قدرا واختلف في هذا الحديث فقول هذا الرجل مؤمن لكنه جعل صفته من  
صفات ربه وقد اختلف المتكلمون في جابل سفته بل هو كما فرام لا وقيل قدره بها بمعنى قدر وقيل بمعنى ضيق من قوله ومن قدر عليه رزقه وقيل هذا من مجاز الكلام المسمى تجا بل العارفة ومن جرح  
الشك باليقين كقوله تعالى انا انا اياكم لعل على ابي اوفى حبل ميين كذا في المعات ١٢ **له** قوله الا ان يتقني الله رحمة ومعنى الاستثناء اي لا يتقني على الا ان يرحمني الشر فليحتمل على و  
يعبر سببا في نجاتي وبودنه لا يصير سببا لان العمل ليس على حقيقة موجبة للنجاة وقال الطيبي الاستثناء منقطع فافهم ولما اشعر هذا الكلام بالغاء العمل من حيث ايجابه النجاة وهو لاينا في سبقة رحمة وغلبة  
فيما باعتبار انه بعد العمل لان يتفضل عليه ويقرب الى الرحمة من جهة حكمه تعالى بذلك ووضعا ليه كذلك اشار الى اثباته بقوله فسد و١١ الحديث ١٢ المعات **له** قوله القصاص بالرفع  
اي المجازاة على الاعمال التي يفعلها بعد اسلامه ١٢ معاة **له** قوله حتى تخرج اي تسقط الدرر والمقصود ان عمل السيئات يضيق صدر عامله ويعسر عليه اموره وعمل الحسنات يشتر حواس  
يعسر ١٢ المعات **له** قوله ولئن خاف مقام ربي جنتان قال البيضاوي اي موقفة الذي يقف فيه العبد والحساب اوقيا م عليهم انوالهم من قام عليه اذ اراقه او مقام الثالث عند الحساب  
باعد المعنيين فاصناف الى الرب تعينها وتحويلا او ربه ومقام محتم للمبالغة كقوله ربعت عن مقام الذئب وقال في تفسير الحديثين اي جنة للثالث الانسي وجنة للثالث الجنى فان الخطاب للثالثين  
والعنى لكل خالفين منك او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لترك المعاصي او جنة يشايب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة رومانة وجنة جمانية ١٢ المعات



سَرَقَ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفِي إِلَى الدَّرَاءِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ ۲۲۶۳ عَامِرِ بْنِ رَامٍ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ يَوْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ وَفِي يَدَيْهِ شَيْءٌ قَدْ التَفَّ عَلَيْهِ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَرَرْتُ بِغِيْضَةٍ شَجَرٍ فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فِرَاحٍ طَائِفًا خَذَتْهُنَّ فَوَضَعَتْهُنَّ فِي كِسَائِي فَجَاءَتْ أُمَّهُنَّ فَاسْتَدَارَتْ عَلَى رَأْسِي فَكَشَفْتُ لَهَا عَنْهُنَّ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ فَلَفَقَتْهُنَّ بِكِسَائِي فَمِنْ أَوْلَادِهِمْ مَعِيَ قَالَ ضَعْنَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ وَابْتَأَمَهُنَّ الْإِلْزُومَهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّعْجِبُونَ لِرَحْمَةِ اللَّهِ الْإِفْرَاجِ فِرَاحُهَا قَوْلُ الَّذِي يَعْثَى بِالْحَقِّ لِلَّهِ أَرْحَمُ رِعَادَةً مِنْ أَمْرِ الْإِفْرَاجِ رَجَعُ بِهِنَ حَتَّى تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ اخَذَتْهُنَّ وَأُمَّهُنَّ مَعَهُنَّ فَرَجَعُ بِهِنَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** عَنْ ۲۲۶۵ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَمَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ مَنْ الْقَوْمُ قَالُوا نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ وَامْرَأَةٌ تَحْضِبُ بِقَدْرِهَا وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا فَذَا ارْتَفَعَ وَهِيَ تَنْحُتُ بِهِ فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي أَلَيْسَ اللَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ بَلَى قَالَتْ أَلَيْسَ اللَّهُ أَرْحَمَ رِعَادَةً مِنْ أَمْرِ يُولَدُهَا قَالَ بَلَى قَالَتْ إِنَّ الْأُمَّ لَا تُلْقِي وَلَدَهَا فِي النَّارِ فَكَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُمُ رَفْعَ رَأْسِهِ إِلَيْهَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْذِبُ مَنْ عِبَادَةٍ إِلَّا الْمَارِدَ الْمُتَمَرِّدَ الَّذِي يَتَمَرَّدُ عَلَى اللَّهِ وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ۲۲۶۶ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لِيَلْقِيَنَّ مَرْضَاةَ اللَّهِ فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلُ إِنَّ فَلَانًا عَبْدِي يَلْقِيَنَّ أَنْ يُرْضِيَني الْإِوَاتِ رَحِمَتِي عَلَيْهِ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَى فَلَانٍ وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ حَتَّى يَقُولُهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ إِلَى الْأَرْضِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ ۲۲۶۷ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ كُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ بَابٌ مَا يَقُولُ عِنْدَ الصِّيَاحِ وَالْمَسَاءِ وَالْمَنَامِ **الفصل الأول** عَنْ ۲۲۶۸ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَمْ يَأْتِ اسْأَلْكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَهْرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَقَتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ وَفِي رِوَايَةٍ رَبِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ۲۲۶۹ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا سَمَكُ امُوتْ وَاحْيِي وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ الْبَرَاءِ وَعَنْ ۲۲۷۰ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْقُضْ فِرَاشَهُ بَدَأَ خَلْعَ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ

لَهُ قَوْلُهُ فَرَأَى مَضْجَعَهُ عَلَى الْمَقْعِدَةِ أَوْ بَنَزَرَ إِلَى الْخَفِضِ وَفِي سُنَنِ بَيْهَقِي ۱۲ مَرَّةً قَوْلُهُ قَالُوا لَكُلِّفَ الطَّبِيُّ وَتَبِعَهُ ابْنُ جَرْدِ قَالَ كَانَ مِنْ الظَّاهِرِ أَنْ يَقَالَ فِي الْجَوَابِ نَحْنُ مَهْزُولُونَ أَوْ قَرِيبُونَ أَوْ طَائِفُونَ فَعَدَّ لَوَاعِنَ الظَّاهِرِ وَفَرَّقَ الْخَفِضَ إِلَى نَحْنُ قَوْمٌ لَمْ نَجِدْ دَوَاءَ لِمَا سَلَامَ تَوَهَّجَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبَ أَنْهُمْ غَيْرُ مَسْلُومِينَ ۱۳ مَرَّةً قَوْلُهُ إِنْ الشَّيْءُ لَا يَعْزِيبُ أَيْ عَذَابُ أَحْمَدَ أَوْ الْعَذَابُ لِلْكَافِرِينَ وَالْتِمِيزُ لِلْعَاصِينَ مِنْ عِبَادِهِ مِنْ جَمِيعِ عِبَادِهِ فَالْإِسْلَامُ لَا يَسْتَقِرُّ إِلَّا بِدَلِيلِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْمَالِ رَوَى شَيْطَانُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ الْمُتَعَرِّجُ مِنَ الْخِيَرَاتِ وَفِي الْقَامُوسِ هُوَ أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ جِلْمَةٍ مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعَصْفُ وَالْمَرْمُومُ الْغَايَةُ الَّتِي يَتَمَرَّدُ عَلَى مَخَالِفَةِ قَوْلِهِ وَالْإِبْلُغُ عَلَى يَتَمَرَّدُ عَلَى تَغْيِيرِ أَيْ مَتَعٍ عَنْ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَكُونُ بَمَنْزِلَةِ ذَلِكَ يَقُولُ لَمْ يَلَسْتَ أَيْ وَالْبُغْيُ وَغَيْرُكَ وَيُجَسِّسُ وَيَتَصَوَّرُ بِصُورَةٍ كَلْبٍ أَوْ خَيْرٍ فَلَاشْكُ أَنْهَارُ مَجْرَأَتِهِ وَتَعَذُّرُهُ أَنْ قَدَّرَتْ عَلَيْهِ وَمَا صِلَ الْجَوَابُ أَنْ الْكَافِرَ وَالْعَاصِيَ خَرَجَا مِنَ الْعِبَادَةِ فِي أَنْ يَسْمِيَ عِبْدَهُ لَنْفِذَةِ الْعِزِّ بِمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ وَالْمَعَاتِ ۱۳ قَوْلُهُ كَلِمٌ فِي الْجَنَّةِ أَوَّلُ آيَةٍ ثُمَّ أَوْشَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ قَلِيلٌ مِمَّنْ يَفْقَهُونَ فِي الْعَمَلِ بِهِ وَمِنْهُمْ مَقْتَصِدٌ يَعْلَمُ بِهِ فِي أَغْلِبِ الْأَوَاقَاتِ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بَادِنُ الشَّيْءِ بَعْضُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِالْإِشْرَافِ إِلَى الْعَمَلِ وَقِيلَ النَّظَامُ الْجَاهِلُ وَالْمَقْتَصِدُ الْمُتَعَلِّمُ وَالسَّابِقُ الْعَالِمُ وَقِيلَ النَّظَامُ الْمُجْرَمُ وَالْمَقْتَصِدُ الَّذِي خَلَطَ الصَّالِحَ بِالسُّوءِ وَالسَّابِقُ الَّذِي تَرَجَّحَتْ حَسَنَاتُهُ بِحَسَنَاتٍ صَارَتْ سَيِّئَاتِهِ مَكْفُورَةً وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَادْرَكَكَ يَحْسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَادْرَكَكَ يَحْسَبُونَ فِي طَوْلِ الْمُشْرِ ثُمَّ يَتَلَقَّاهُمْ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ ۱۲ مَرَّةً قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْظَرَهُ عَطْفَ عَمَلِهِ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ أَيْ وَخَلَقْنَا فِي الْمَسَاءِ وَصَرْنَا نَحْنُ وَجَمِيعَ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الْحَمْدِ لِلَّهِ أَقُولُ الظَّاهِرُ أَنَّهُ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ الْمَلِكُ اللَّهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ لَمْ يَلَسْ لَهُ الْمَلِكُ وَلَا الْحَمْدُ قَوْلُهُ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَيْ خَيْرِ مَا يَلْقَى فِيهَا وَخَيْرِ مَا يَكُونُ فِيهَا وَالْإِظْهَارُ بِإِدْرَاجِ مَا يَعْلَمُ فِيهِ نَفْسُهُ وَخَيْرِ مَا فِيهَا مَا يَلْقَى وَجَدَتْ مِنَ الْكَوْنِ وَ الْحَوَادِثِ قَوْلُهُ الْكَسَلُ أَقُولُ فِي الْفَقَرِ كُلِّمَا تَرَقَّى مِنَ الْوَادِي إِلَى الْأَعْلَى اسْتَعَاذَ أَوَّلًا مِنَ الْمَسَلِ أَيْ أَعُوذُ مِنَ التَّطَاقُلِ فِي الطَّاعَةِ مَعَ اسْتِعَاذَتِي ثُمَّ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي فِيهِ سَقُوطُ بَعْضِ اسْتِعَاذَةِ فَيَقُوتُ بِبَعْضِ وَقَالَتْ الْعِبَادَاتُ ثُمَّ مِنَ سُوءِ الْبُكَرِ الَّذِي يَهْجُرُ فِيهِ كَالْحَسَنِ الْمَلَقِ عَلَى الْأَرْضِ لَا يَصْدُرُ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْخِيَرَاتِ كَذَا فِي الطَّبِيِّ وَالْمَعَاتِ ۱۲ قَوْلُهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ أَظْهَرَ الْعِبَادَةِ وَالْإِسْتِغَاثَةَ إِلَى تَصَرُّفَاتِ الرَّبِّ وَهِيَ أَنَّ الْأَمْرَ خَيْرٌ مِنْهُ بَيِّنَةُ اللَّهِ وَأَنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَفِي تَعْلِيمِ الْأَمْرِ لِيُعْلَمُوا آدَابُ الدُّعَاةِ وَقَالَ ابْنُ الْمَلِكِ مَسْئَلَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْهُ الْأَمْرُ مِنْهُ بِمَا زَعَى قَوْلُ طَاعَاتٍ قَدْ مَرَّ فِيهَا وَاسْتَعَاذَتْهُ مِنْ شَرِّ مَا يَجَازُ عَنْ طَلَبِ الْعَفْوِ وَنَزَبَ قَارِفَةً فِيهَا ۱۲ مَرَّةً قَوْلُهُ أَيْ مَا تَابَعْدُ مَا أَتَانَا سَمِي النَّوْمُ مَوْتًا لَا يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْمَكْرَةُ تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا وَقِيلَ الْمَوْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَطْلُقُ عَلَى السُّكُونِ يَقَالُ مَاتَتْ الرِّيحُ إِذَا سَكَنَتْ وَتُسَمَّى فِي زَوَالِ الْعَاقِلَةِ وَهِيَ الْجِهَانَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِمَّا أَنْ يَكُنْ لَكَ تَسْمِيعُ الْمَوْتِ وَقَدْ اسْتَدَارَ الْمَوْتُ لِمَا حَوَّلَ الشَّيْءَ كَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَالسُّوَالِ وَالْمَرَمِ وَالْعَصِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ۱۲ طَبِيبٌ قَوْلُهُ وَمُسْلِمٌ فَلَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ مُتَّفِقًا عَلَيْهِ فِي عَرَفِ الْمَدِينَةِ أَوْ شَرِّ مَا فِيهَا أَيْ مَا يَجَازُ عَنْ طَلَبِ الْعَفْوِ وَنَزَبَ قَارِفَةً فِيهَا ۱۲ مَرَّةً قَوْلُهُ بَدَأَ خَلْعَ إِزَارِهِ وَهِيَ حَاشِيَتُهُ الَّتِي تَلِي الْجِسْمَ وَتَمَاسُجُهُ وَقِيلَ بِهَا طَرَفُهُ مَطْلَقًا وَقِيلَ بِهَا طَرَفُهُ فِي الْقَامُوسِ طَرَفُ الَّذِي عَلَى الْجِسْمِ لَا يَمْسُ قَبْدُ النَّفْسِ بِأَزَارِهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ فِي الْعَرَبِ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ تَوْبِغْ بِمَا هُوَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِزَارِهِ وَدَرَدَ وَتَقَدَّرَ بِمَا فِي الْأَزَارِ لِبَقِي النَّارِ نَظْفًا وَلِأَنَّ هَذِهِ الْيَسْرَ وَكُشْفَ النُّورَةِ أَقْلَ وَاسْتَوْدَانًا قَالَ بَدَأَ لَنْ رَسْمِ الْعَرَبِ تَرَكَ الْفَرَّاشَ فِي مَوْضِعِهِ الْجَدِيدِ سَارًا وَلَزَّاعَةً يَقُولُ قَانَهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ بِالْفَتَمَاتِ وَالْخَفِيفِ أَيْ مِنَ الدَّوَامِ وَالْخَفِيفِ الْمَوْضِعَاتِ ۱۲ مَرَّةً



يقول يا اسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعتني امنسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين  
وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل يا اسمك متفق عليه وفي رواية فليتنفضه بصفته ثوبه ثلاث مرات و  
ان امنسكت نفسي فاغفر لها وعنه ۲۲۴۱ البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على  
شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والحيات ظهري اليك رغبة  
ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك امنت بك الذي انزلت ونبئك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان اذا  
اويت الى فراشك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك الى قوله ارسلت  
وقال فان متت من ليلتك متت على الفطرة وان اصبحت اصبحت خيرا متفق عليه وعنه ۲۲۴۲ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا مؤوى رواه مسلم وعنه ۲۲۴۳  
علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يد هاهن الرخي وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك  
لعائشة فلما جاء خبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا ماضا جعنا فذ ههنا نقوم فقال على مكاننا فجاء فقعد بيدي وبينها حتى وجد  
برد قدمه على بطني فقال الا دلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما مضجعكما فتبعا ثلثا وثلثين وحمد اثنا وثلثين وكبر اربعاً و  
ثلثين فهو ..... خير لكما من خادم متفق عليه وعنه ۲۲۴۴ ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
سلم تسأله خادماً فقال الا اذكرك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلثاً وثلثين وتحمدين الله ثلثاً وثلثين وتكبرين الله اربعاً  
وثلثين عند كل صلاة وعند منامك رواه مسلم **الفصل الثاني** عنه ۲۲۴۵ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اصبغ قال اللهم بك اصبحت وبك نموت وبك نموت واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسيت وبك  
اصبحت وبك نموت وبك نموت واليك النشور رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وعنه ۲۲۴۶ قال قال ابو بكر قلت يا رسول الله  
مُرني بشئ اذ اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شئ ومليكه اشهد  
ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قل له اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه الترمذي  
وابوداود والدارمي وعنه ۲۲۴۷ ابي بن عثمان قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في  
صباح كل يوم ومساء كل ليلة يا سميع الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات  
فيضة شئ فكان آيات قد اصابه طرف فاجل فجعل لرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر الى اما ان الحديث كما حدثتك ولكن لم  
اقله يومئذ ليضئ الله على قدره رواه الترمذي وابن ماجه وابوداود وفي رواية لم تصبه فجاءه بلاء حتى يصبح ومن قالها  
حين يصبح لم تصبه فجاءه بلاء حتى يمسي وعنه ۲۲۴۸ عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسيت

**له** قوله اسلمت نفسي في هذا النظم غرائب وعجائب لا يعرفها الا الشقاة من اهل  
البيان فقوله اسلمت نفسي اشارة الى ان جوارحه متقادة لله تعالى في اوامره ونواهيه وقوله وجهت الى ان ذاته ومقتضاه مخلصه برة من النفاق وقوله فوضت الى ان اموره الخارجية ودخلة  
مفوضة اليه وقوله اليات ظهري اليك بعد قوله فوضت امري الى ان بعد تفويض اموره التي مقتضاه هو اليها وبها معايشه وعليها مدار امره يلجأ اليه بانيضه ولوذير من الاسباب الدخلة و  
الخارجية ثم قوله رغبة ورهبة منصوبان على المفعول له على طريقة اللفظ والنشأ فوضعت اموري اليك رغبة والرهبة ظهري من الكاره والشدائد اليك رهبة منك لانه لا ملجأ ولا منجأ منك  
الا اليك بل ما موزون مني مقصور بمنزلة الازدواج كذا في الطبقي قال الشيخ قوله على شقك الايمن قالوا الحكمة فيه ان القلب في جانب اليسار واذا نام على شقه الايمن يكون القلب محلقا  
فلا يحصل زيادة استراحة فلا يكون النوم مفرقا فيكون الاستيقاظ والنوم على اليسار يترتب في ان النوم عزق كذا في المعاني ۱۲ **له** قوله وجهت وجهي اليك فانية التلطف على ابنته وصهره  
واذا اجادت الالفه رفعت الالفه ويجوز ان يكون المراد والشدائد علم برد اليقين الماحل من قرينه صلى الله عليه وسلم في باطنه قوله فوخر لك فان الاخرة وثوابها خير والبقى والمقصود ان طلب عمل الخير  
الذي يحصل منه الراحة والنعمة في الآخرة او كذا واقدام ما يحصل به الراحة في الدنيا وتلطف بهذا العمل المنصوص له من سببه حال الاضطجاع الذي كانا استراحا به ۱۲ المعاني **له** قوله  
على بطني الذي يدل على ان فاطمة عليها كانا تحت لحاف واحد وعلى ان عليا كان عرياناً بعد العورة واما ما ذكره ابن جرير من انه وضع قدميه المكرمين فلا دليل عليه ۱۳ **له** قوله بك اعيننا الباء  
متعلق بمحذوف وهو خبر اصبح ولا بد من تقدير مضاف اي اصبحنا متلبسين بنعمتك اي بجاهدك وكلاذك او بذكرك واسمك وقوله بك نحى وبك نموت حكاية عن الحال الآتية يعني لست بمرحلاً  
على هذا في جميع الادوات وداير الاحوال معناه انت تحييني وانت تميتني كذا في الطبقي ۱۲ **له** قوله وشركه يروي بكسر الشين وسكون الراء وهو ما يدعيه من الاشراك بالشد عز وجل  
ويوسوس ويغش الشين والراء اي ما يلقن به الناس من حياته والشرك جباله الصائفة الواحدة شركة ۱۲ **له** قوله ابان بفتح الهزنة وتخفيف الموحدة يعمر ولا يصرف والاول  
اشتركون على وزن فعال وعلى الثاني يجعل على وزن افعل وقوله طرف فالج اي بعضه وفالج بفتح اللام على معروفة والقيل يسكون اللام ومحركة النصف وبها فلان قوله فجعل الرجل يعني  
الرجل الذي كان يروي الحديث عنه ينظر اليه تعجباً وانكاراً بانك كنت تقول هذه الحكمة في كل صباح ومساء فكيف اصابك الضمان كان الحديث صحيحاً فقال ابان رفعاً لتعجبه اما ان  
الحديث صحيح وقوله يعض من الامضاء واللام فيه للعاقبة او التقدير لم يوفقني الله به يعض من الامضاء واللام فيه للعاقبة او التقدير لم يوفقني الله به يعض من الامضاء واللام فيه للعاقبة او التقدير لم يوفقني الله به  
**له** قوله باسم الله اي استعين او احفظ من كل موفٍ باسم الله ۱۲ **له** قوله طرف فالج اي نوع منه وهو بفتح اللام استرخاء لاجل شق البدر لا نصباب غلط بلغني  
تسند من مسائل الروح ۱۲ مرات.



وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سب اسألك خيرا ما  
 في هذه الليلة وخيرا بعد ها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعد ها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر والكره  
 وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبحت قال ذلك ايضا اصبحتنا واصبحت  
 الملك لله رواه ابوداود والترمذي وفي روايته لم يذكروا من سوء الكفر وعن ٢٢٤٩ بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبجده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم  
 يشأ لم يكن أعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح يحفظ حق يمسى ومن  
 قالها حين يمسي يحفظ حتى يصبح رواه ابوداود وعن ٢٢٥٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين  
 يصبح فسبحان الله حين تمشون وحين تمشون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذا لك  
 تخرجون ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاتته في ليلته رواه ابوداود وعن ٢٢٥١ ابي عيشة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبحت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
 كان له عدل رقية من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز  
 من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح فرائى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما  
 يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عيشة يحدث عنك بكذا او كذا قال صدق ابو عيشة رواه ابوداود وابن ماجه وعن ٢٢٥٢  
 البخاري بن مسلم التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استأذني فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل  
 قبل ان تكلم احدا اللهم اجرنى من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جواز منها واذا اصلبت  
 الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جواز منها رواه ابوداود وعن ٢٢٥٣ ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك  
 العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عورائي واغنني اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي  
 وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف رواه ابوداود وعن ٢٢٥٤ انس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع  
 خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان عمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب  
 وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب رواه الترمذي وابوداود وقال الترمذي هذا حديث غريب  
 وعن ٢٢٥٥ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبحت ثلثا رضى به بالليل  
 وبالنهار ديننا ومحمد نبينا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة رواه احمد والترمذي وعن ٢٢٥٦ حذيفة ان النبي

١ قوله اد الكفر الزمان الكبرى من شرافة الكفر والكفران ١٢ المعات ٢ قوله ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل  
 شيء علم قال السيد جمال الدين هذا الوصفان اعني العلم الشامل والقدرة الكاملة هما العمدة في اثبات سمات الدين والرد على من انكر حشر الاجساد انتهى ١٣ قوله سبحان الله  
 اي نزهة عما لا يليق بعظمته قوله حين تمشون اي تمشون في المساء وهو وقت المغرب والعشاء قوله حين تمشون اي تمشون في الصباح وهو وقت الصبح قوله ولا اله الا الله ثابت قوله  
 في السموات والارض لانها نعمتان عظيمتان لا يلهما فيجب عليهم حمده وقيل محمود عند اهلها وقيل بحمده اهلها لقوله وان من شيء الا ليس بجزء منه وقوله وعشيا عطف  
 على حين واريد به وقت العصر قوله حين تظهرون اي تمشون في الظهيرة وهو وقت الظهيرة ولما كان هذه الاوقات محل ظهور هذه الحالات يناسبها التنزيه عن المحدثات والآفات وفي معالم  
 التنزيل قال نافع بن الازرق لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن قال نعم وقرأت في الآيتين وقال جمعت الآية الصلوات الخمس ومواقفها انتهى ١٢ مرقات  
 ٣ قوله عدل رقية يعني العبد وكسر بار وايتان بمعنى المثل ودله يقتضين وبالضم واسكون وقوله فرائى هذا قول الراوى من ابي عيشة ١٢ المعات ٤ قوله اسر اليه الحكمة في الارز  
 ترغيب فيه حتى يتلقاه ويتكلم في قلبه تمكن السر المكتون الذي له الفطنة به من غيره ١٢ سيد ٥ قوله العفو العفو العفو التي وز من الذنب والعافية السلامة من الآفات والشدة ١٣  
 ٦ قوله العافية اي السلامة من الآفات الدينية والماديات الدينية بتمهلها والصبر عليها والرضا بقضائها وقيل دفاع الله عن العبد الاسقام والبلياء وبى مصدر جاز على  
 فاعلمه وكان ارادنى الاستقام كالبرص والجنون والجنون ١٢ مرقات ٧ قوله عورائي يسكون الواو جمع عورة وهي سورة الانسان وكل ما يستحي منه ١٣ مر ٨ قوله روعائي اي  
 مخوفائي في جملة حالاتي وايرادها بصيغة الجمع في هذه الرواية اشارة الى كثرتها قال الطيبي العورة ما يستحي منه ويسودها جيران يرى والروعة الفرعة ١٢ مر ٩ قوله ان اغتال  
 بلفظ الجمل اي اذهب من حيث لا اشعر في القاموس غاله اهلك كاعتاله واخذه من حيث لم يدر كذا في المعات قال السيد غم الجملات لان الآفات منها وبالغ من جهة السفلى لرواية  
 الآفة انتهى ١٢ ١٠ قوله الا غفر الله له استثناء مفرغ مما هو جواب محذوف للشرط المذكور ١٢ سيد يعني المستثنى منه هو جواب الشرط المحذوف اي ما قال ذلك الا غفر الله له  
 ١١ قوله من ذنب اي ذنب كان واستثنى الكبار وكذا ما يتعلق بمقتضى العباد والاطلاق للترغيب مع ان الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء ١٢ كذا قال مولانا  
 علي القاري







**١** قوله اخسا شيطاني اى اجعله مطرودا معنى كالكلب المبيت واصنافه الى نفسه لانه اراد خربه من الجن او الذي قصدا غوائه ويخفى غوايته  
وذلك الرهن تخليص ما يوضع وثيقة للدين واذا بالربان نفسه لانها مبهونه يعلمنا قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة والندى اصله الجباس لان القوم يجتمعون فيه فاذا تفرقوا لم  
يكن نديا ويقال للقوم ايضا تقول ندوت القوم اندوهم اى جمعهم والمعنى اجعلنى من القوم المجتمعين ويريد بالاعلى الماء الاعلى وهم الملكة او من اهل الندى الاعلى او اريد المجلس ١٢ طبرى -  
**٢** قوله من الارق الارق هو السرور وجل ارق اذا سرر لعلة فان كان السر من عادته قيل ارق بعزم العزة والرادقن ابتداء لتعليل اى لا اجل هذه العلة والعزة فى الاصل القوة والشدة  
والغلبة تقول عزيز بكسر اذا صار عزيزا ونزول الغيرة بالغ اذا اشتد قويا قوله عز جارك كالتعليل لقوله كن لي حارا فاذا حصل على الخلية يكون معناه اجعلنى غالبا على من يريد سؤنى من خلقك حتى  
ادفعهم واذا حصل على الشدة يكون معناه اجعل لي شدة لا اكون بها مغلوبا لهم كذا فى الطبرى ١٣ **٣** قوله والميكيم بن طهير بمعنى الظاء وفتح الهاء كما فى النسخ وصواب الحكم فيفتحين كما فى  
الكشاف والتفريب ١٤ المعات **٤** قوله ودركته اى يتيسر الرزق الجمال الطيب ١٥ مر **٥** قوله كل غذاة لعل المراد بالغة بئنا اليوم فصيح تفصيله بقوله نكرها ثلثا حين تصبح  
وثلثا حين تمسى او يقدر بعد قوله كل غذاة وكل عشية ويكون قوله حين تصبح ونفس تعيينا للوقت لان الغذاة والعشى اوسع من الصبح والمساء لانها اسمان لما قبل الزوال وبعده والله اعلم قاله  
الشيج وقال الطبرى انه خصص السمع والبصر بالذكر بعد ذكر البدن لان العين هى التى يعملو آيات الله المتنبئة فى الآفاق والسبع يعنى الآيات المشبهة فيها بمعامات لدرك الآيات العقلية و  
النقلية واليه ينظر قوله صلى الله عليه وسلم اللهم متعبا بسماعتنا وابصارنا ١٦ **٦** قوله صلحا اى فى ديننا بان يصدر منا ما ننمخض فى زمرة الصالحين من عبادك وقوله نبأها اى فوزا بالمطالب  
الدنيوية والدينية المناسبة لصلاح الدين وقوله فطاحا اى ظفرا بما يوجب حسن الخاتمة والفلاح فى الآخرة بدخول الجنة ١٧ مروط **٧** قوله وما كان من المشركين من الاحوال المتداخلة  
أتى بها تقريرا وحسانة للمعنى المراد بحيفاعا يتوسم من انه يجوز ان يكون حالاً منتقلة فرد ذلك بأنه لم يزل موحد الانسا حالاً مؤكرة ١٨ طبرى **٨** قوله عند الكرب فان قيل فهذا ذكر وليس  
فيه دعاء يزيل الكرب فجوابه من وجهين اهد بهما ان هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعى بما شاء والثانى بان الدعاء قد يكون عربيا كما تقول اللهم اعطنى وقد يكون تعريضا كما اذا شئى على الله تعالى  
فان الثناء على الكريم سؤال كما قال حمد الكريم وعاد ١٩ **٩** قوله است بهجتون بهذا ايضا نشأ من الغضب وتلقا احتمال منه وسواد وب والمدبر مقبلس من قوله تعد ولما يترغك  
من الشيطان نزع فاستعد بالشدة وذلك فى حق من يحقى الشدة ولا يسمى الادب وقول هذا الرجل من عدم تهذيب اخلاقه وجعله بان الغضب من نزغات الشيطان ويكتفل ان يكون ذلك  
الرجل من المنافقين او من جفاة العرب كذا قالوا ١٢ لم روط



ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فقلوا الله من فضله فانها آتت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعبدوا بالله من الشيطان الرجيم فانه راي شيطانا متفق عليه <sup>٢٢٠٥</sup> **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلاثا ثم قال **سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ** اللهم اننا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِنَا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ انْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ أَثْبُونُ تَأْتِيُونَ عَائِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعن** <sup>٢٢٠٦</sup> عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من **وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْخَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ** ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعن** <sup>٢٢٠٧</sup> خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال عوذ بكلمات الله التاقيات من شئ ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعن** <sup>٢٢٠٨</sup> ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقر ب لدغتنى البياضة قال ما لوليت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التاقيات من شئ ما خلق لم يضره شئ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعن** <sup>٢٢٠٩</sup> ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واستخبر يقول **سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَائِهِ عَلَيْنَا رَبِّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ** رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعن** <sup>٢٢١٠</sup> ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزوا وحج او غيره يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير **أَثْبُونُ تَأْتِيُونَ عَائِدُونَ** رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعن** <sup>٢٢١١</sup> عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال **اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلِّ لَهُمْ مَتَفِقٌ عَلَيْهِ** **وعن** <sup>٢٢١٢</sup> عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى فخرنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمرفكان ياكله ويلقى النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اتي بشراب فشربه فقال ابى واخذ بلجام دابته ادعا الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتههم واغفر لهم وارحمهم رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الفصل الثاني** **عن** <sup>٢٢١٣</sup> طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال قال **اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِأَلَا مِنْ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ** رَوَاهُ

**له** قوله صياح الديكة بفتح تحيته جمع ديك كقردة وفردوس الدار عند صياحه رجاء التامين من الملائكة التي رأتها قال الطيبي لعل

المعنى ان الديك اقرب الحيوانات صوتا الى الذكركين الله لانها يحفظ غالبا اوقات الصلوات واكثر الاصوات صوت الخمر فواقر بها صوتا الى من هو بعد من رحمة الله تعالى الم وط ..... **٢** قوله وان لمقرنين اي مطيقين قومه واستعماله لا يخبره توبايم نادانا الى ربنا المنقلبون اي راجعون وانما له بذلك لان الركوب للنقل والنقل العظمى هو الانقلاب الى الله فينبغي للراكب ان لا يغفل عنه ويستعد للقائه الله يعني من شكر هذه النعمة ان يذكر عاقبة امره ويعلم من استوائه على مركب الحيوة كاستوائه على نهر ما سخر له ما لم يكن في المبدأ مطيقا له ولا يبدى في المنتهى بدامن النزول عنه قوله سوء المنقلب والمعنى ان يصيب غم بسبب ان نرى في اهلنا واموالنا من المكارة وان يرجع من سفره بامر يكرهه بأفد اصايه من سفره او يعود غير مرضى الحالة ومقتضى الحسابة او اصابت بالآفة او بجد الممرضى او فقد بعضهم كذا في المعاني **٣** قوله والخليفة هو الذي يخرب عن المستخلف يعني انت الذي اعتمد عليه في سفرى وفي غيبتي عن اهل البيت ..... **٤** قوله وكابة المنظر بالمداى سوء الحال وتغير النفس في النهاية الكابة تغير النفس بالكسار من شدة الهم والحزن قوله وسوء المنقلب بفتح اللام مصدره اي من سوء الرجوع بان يصيبنا حزن او مرض **٥** مرعاة قوله وعشاء السفر اي مشقة الشغل عن الذكر والفكر وشدة المأنة من حضور القلب مع الرب قوله كابة المنقلب في الفائق هو ان ينقلب الى وطنه فيسكن ما يكتسب منه من امراضه في سفره او في ما يفتد عليه **٦** مرعاة قوله الجور بعد الكور الجور الرجوع والنقصان والمراد الاستعاذة من نقصان بعد الزيادة ومن فساد الامور بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كان منهم واصلم من نقص الجماعة بعد ان روى بعد الكون بالنون من كان التامة اي الرجوع من الحالة المستحسنة بعد ان كان عليها ومن التغيير بعد الثبات **٧** المعاني **٨** قوله التامات اي الكااملات لا يدخلها نقص وقيل المراد بها كلمات القرآن وقيل اسماء وصفاته **٩** قوله ما لقيت استغنام بطريق التجنب ويحتمل ان يكون موصولة وخبرها محذوف اي لا اقدر وصفه **١٠** قوله سمع سماع روى بفتح الميم وتشديد با من التسميع بمعنى الاسماع للخبر بكسرا وتحفيفها من السمع وعلى الوجهين هو خبر بمعنى الامر فالعنى على الاول يبلغ سماع قولى هذا الى غيره ليسعى الى الحمد والذكر والدعاء في هذا الوقت وعلى الثاني ليسمع السماع يبلغ ويشهد على حمدنا الله تعالى قوله حسن بلائه البلاء بمعنى الاعتبار والله سبحانه يبلو عباده تارة بالمصائب وتارة بالمسار يشكره او كلاهما نعمة باعتبار حصول الاجر **١١** المعاني **١٢** قوله ودعية روى هذا اللفظ على انما شئ واختلف في انه ايها اصح قال القاضى عياض في المشارق في حرف الواو بكسر الطاء وهزة بعد ما مدودة هو التمر يخرج نواه ويجوز بالعين قال ابن دريد هي عصيدة التمر وفرو ابن قتيبة بالغزارة وقد تقدم في حرف الراء قربنا اليه طعاما ووطبة كذا لسمركنى واحدة والوطب وعند غيره ووطر بكسر الطاء وهزة ولولها واوونى كتاب ابن عيسى وغيره عن ابن بامان ودعية بسكون الطاء بعد ما باد موحدة والسواب وطادة بالهمزة ممدودة انتهى ونقل عن النوى ان رواية الاكثرين بالواو واسكان الطاء بعد ما باد موحدة وهو الموجود في نسخ المشكوة **١٣** المعاني **١٤** قوله السلال وهو يكون من الليلة الاولى والثانية والثالثة ثم هو قمر **١٥** مرقات



الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه ٢٣١٢** عن ابن الخطاب وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل رأى ميتا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك <sup>اي ما كان له</sup> **وعنه ٢٣١٥** عن ابن عمر قال قال الترمذي هذا حديث غريب وعمر بن دينار الراوي ليس بالقوي الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وحق عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبني له بيتا في الجنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي شرح السنة من قال في سوق جامع يباع فيه بدل من دخل السوق **وعنه ٢٣١٦** معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة فقال اى شيء تمام النعمة قال دعوة ارجوها خيرا فقال ان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمي رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول اللهم اني اسألك الضبر فقال سألت الله البلاء فأسأله العافية رواه الترمذي **وعنه ٢٣١٧** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم محمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفرله ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير **وعنه ٢٣١٨** على انه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين <sup>اي لا يكون من الجمل من غير الله</sup> وانا الى ربنا لمتقربون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقل من اى شيء ضحك يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اى شيء ضحك يا رسول الله قال ان ربك ليحب من عبده اذا قال ربي اغفر لي ذنوبي يقول يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه احمد والترمذي وابوداود **وعنه ٢٣١٩** ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يده النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ستودع الله دينك وامانتك واخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وفي روايتهما لم يذكر اخر عملك **وعنه ٢٣٢٠** عبد الله بن الخطيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم رواه ابوداود **وعنه ٢٣٢١** انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اريد سفرا فزودني فقال زدك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني باى انت واقى قال ويشرك الخبيث ما كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه ٢٣٢٢** ابي هريرة قال ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاصنى قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شئ فلما ولى الرجل قال اللهم أطول له البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي **وعنه ٢٣٢٣** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربى وربك الله اعوذ بالله من شرى وشر ما فيك وشر ما خلق

باب

**١** قوله ما ابتلاك به قالوا ان كان مبتلى بالسوق يقول جهرا ويسمى لئلا يجر عناد ان كان مريضا او ناقص الخلقه يقول سرا ولا يلزم من لفظ الخطاب المبر والاسماع والطبي حمله على القسم الاول بقدرته الخطاب فافهم **٢** قوله الف الف حسنة كناية عن كثرة الثواب قالوا وذلك من جهة انه يدفع عنهم ظلمة الغفلة وما هم فيه من الزور والايان الكافرة كما يشاهد في الاسواق ولما كان في ذلك غلظة وشدة وفيهم كثرة كان الاجرايم كثيرا **٣** المعات **٤** قوله ارجوها خيرا او علم بمجمل ان عند الله نعمة تامة فاسأله ولا اعرف حقيقة تمام النعمة ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة تمام النعمة هذا ما يخيل بالبال في معنى الحديث وهو المتبادر وان لم يذكره الطبي **٥** المعات **٦** قوله فاسأله العافية اى ما فيها اوسع وكل احد لا يقدر ان يصبر على البلاء وحمل هذا انما هو قبل وقوع البلاء واما بعده فلا يمنع من سوال الصبر بل مستحب لقوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا **٧** مرقات **٨** قوله لفظ بالتركيك الصوت او اصوات مبهم والمراد بهنالكلام لا طائل تحته وما لا يعنى **٩** قوله استودع الله هو طلب حفظ الوداعة وفيه نوع مشاكسة للتوديع جعل ديهه واما منه من الودائع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالمعونة والتوثيق ولا يخلو الرجل في سفره ذلك من الاشتغال بما يحتاج فيه الى الاخذ والاعطاء والمعاشرة مع الناس فدعا له بحفظ الامانة والاعتناء عن الخيانة ثم اذا انقلب الى ابله يكون مأمون العاقبة مما يسوءه في الدين والدنيا **١٠** الطبي **١١** قوله فزودني اى ادع الله وعاء يكون بركته معي في سفرى كالزاد قال الطبي ويحتمل ان يكون المراد الزاد المتعارف فالجواب على طريقة اسلوب الحكيم وقوله غفر ذنبك اشارة الى صفة التقوى وترتب اثره عليه والتباعد عما يقع فيه من التقصيرات **١٢** المعات **١٣** قوله زدك الله التقوى اى زادك ان تتقى محارم الله وتجتنب معاصير ومن ثم لما طلب الزيادة قيل وغفر ذنبك فان الزيادة انما تكون من جنس الزيد عليه وبما زعم الرجل انه يتقى الله في الحقيقة لا يكون تقوى يترتب عليها المغفرة فاشار بقوله وغفر ذنبك ان يكون ذلك الاتقاء بحيث يترتب عليه المغفرة ثم ترقى منه الى قوله ويسرك الخ فان التعريف في الخير للجنس فيتناول خيرا دنيا والاخرة **١٤** الطبي **١٥** قوله السوق اى انما خصه بالذكر لانه مكان الغفلة عن ذكر الله والاشتغال بالجمادات **١٦** مرقات







كان اذا جلس مجلساً او صلى تكلم بكلمات فسألته عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيمة وان  
 تكلم بشيء كان كفارة له سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک رواه النسائي <sup>۲۳۲۵</sup> وعن قتادة بلغه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد اهنت بالذي  
 خلقتك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا رواه ابو داود <sup>۲۳۲۶</sup> وعن ابن مسعود ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من كثرت له فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن اميتك وفي قبضتك نا صيتي بيدك ما ضي  
 في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او لهتمت  
 عبادة او استأثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل لقران ربي قلبى وجلاء همى وغنى ما قالها عبد قط الا اذهب الله غمى  
 وابدله به فرجاً رواه زمين <sup>۲۳۲۷</sup> وعن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبخنارواه البخاري <sup>۲۳۲۸</sup> عن انس ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر به امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب و  
 ليس بحفوظ <sup>۲۳۲۹</sup> عن ابى سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحنجرة  
 قال نعم اللهم استر عورتنا وامرنا وعاتنا قال فضر الله وجوا عدائهم بالريح هزم الله بالريح رواه احمد <sup>۲۳۳۰</sup> عن بريدة قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسألك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها  
 وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها بصفة خاسرة رواه البيهقي في الدعوات الكبير <sup>باب الاستعاذة الفصل</sup>  
 الاول <sup>۲۳۳۱</sup> عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء  
 القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه <sup>۲۳۳۲</sup> عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من  
 الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وصلح الدين وغلبة الرجال متفق عليه <sup>۲۳۳۳</sup> عن عائشة قالت كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهم والمغمر والمأثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة  
 النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي  
 بماء الثلج والبرد ونق قلبي كماء ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما يبعد بين الشرق والغرب  
 متفق عليه <sup>۲۳۳۴</sup> عن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل  
 والجبن والبخل والهم وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من

له قوله تكلم بكلمات لا شك ان  
 الكلمات هي سمائك اللهم ان يكون عنها والجواب بها كمل صلى الله عليه وسلم بين قدام فليست بقوله ان تكلم بعزيمة المجهول الماضي اي وقع التكلم او ففحات اي تكلم متكلم او رجل يخبر في المجلس  
 والضمير في كان راجع الى قوله سمائك اللهم ان يكون فاعلا او مستندا الى ظاهره فواسم كان وطابا بفتح الباء بمعنى انما تم خيرا مقدر او الضمير في عليم راجع الى الكلمات المقنونة من تكلم رعاية للمعنى  
 وفي قوله كان كفارة له الى الشر لراية اللفظ فافهم هذا ما نسخ في توجيه الكلام فافهم <sup>۱۲</sup> المعات <sup>۱</sup> له قوله كان اي الذكر الآتي وهو تلك الكلمات وقيل اي تلك الكلمات فتذكر الصبر  
 باعتبار الكلام <sup>۱۲</sup> مرة <sup>۳</sup> له قوله وبك عطف اي اسبح واحمد وابتهك اسبح احوال اي اسبح ما دلتك قال الطيبي قوله من الكلمات التعريف للعباد والمعوذات وقوله كلمات وهو محتمل ذميين  
 اما ان لا يشتر شي فيكون الكلمات المثلثين الشرطيتين واسم كان فيما مهم تفسير قوله سمائك اللهم واما ان يقدر فافهم الكلمات فعل هذا الكلمات هي قوله سمائك اللهم والمضمر في كان راجع  
 الى نفس الكلام تقديم وتأخير وهذا الوجه احسن بحسب المعنى وان كان اللفظ يساعد الاول <sup>۱۲</sup> مرة <sup>۴</sup> له قوله فتادة الظاهرة فتادة بن دعامة بكسر الدال السدوسي الحافظ الاعمى الساجي  
 بقريته قوله بلغه <sup>۱۲</sup> له قوله هلال خير اي هلال يركب في الرزق وهداية الى القيام بعبادة الله فانه يرقى الى الصوم وغيره <sup>۱۲</sup> مر <sup>۵</sup> له قوله الذي ذهب بشهر كذا اي بالخير والسلامة  
 وجاء بشهر كذا اي بالشر والكلها نعمة او المراء شانه تعالى على هذه القدرة الكاملة وابجاد الى الالة العجيبة <sup>۱۲</sup> المعات <sup>۶</sup> له قوله سميت به نفسك ظاهر مفهومة يشتمل على جميع الاقسام المذكورة  
 فذكر ما بعده بكلمة او يحتاج الى توجيه وتفصيل وحمل الطيبي على ان المراد به اسم عبادته بغير واسطة والمراد بالكتاب الجنس <sup>۱۲</sup> المعات <sup>۷</sup> له قوله ربيع قلبي شبه القران بزمان الربيع في ظهور انوار حجة  
 الله وحياة القلب وارتياضه <sup>۱۲</sup> مر <sup>۸</sup> له قوله يوم الخندق اي يوم الاحزاب في المدينة وسبب حفر الخندق انه لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة تحزبوا لمحاربة وجوه من مشركي العرب واهل  
 الكتاب ما لا طاقة لهم به فاستشار اصحابه فاشار سلمان رضى الله عنه بحفره كما يعرف بلادهم اذا قصد بهم العدو الذي لا طاقة لهم به حول المدينة لينضموا وخولها بفتنة تويست من به المسلمون على نساءهم و  
 اولادهم فحفره هو واصحابه بفتنة عشره ليل ما وراوا فيها من الشدة والجوع والمعجزات ما هو مسطور في محله <sup>۱۲</sup> مرة <sup>۹</sup> له قوله البلاء اي الالة الشاقة قيل هي حالة يختار فيها الموت على الحياة  
 وقيل قلة المال وكثرة العيال والصواب انه اعم والبلاء اي الالة التي يمتحن بها الانسان وتشق عليه والجهد بالضم الوسع والطاقة بفتح اللام وقيل المبالغة والغاية ودرك الشقاء في جميع البوار  
 هو يسكون الراد وفتحها اي ادراكها كما نادى الدرك الاسفل من النار بالحركة وقد يسكن واحد الادراك وهي المنازل في النار والدرك الى اسفل والدريج الى فوق وسوء القضاء اي ما ليس به الا انسان  
 ويوقع في المكروه والكسوف من الموت الى المقصود دون القضاء وشماتة الماعذ الشامة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ويدخل في سوء القضاء سوء في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل <sup>۱۲</sup> المعات  
 وطيبي <sup>۱۰</sup> له قوله من شر فتنة الغنى البطر والظفان والتفاخر به وموت المال في المعاصي وما اشبه ذلك وفتنة الفقر المسد على الاغنياء والطمع في اموالهم والتدلل بهم بما  
 يتدنس به عرضهم وينظم به دينهم وعدم الرضا بما قسم الله اليه فيكون مما لا يجد عاقبة <sup>۱۲</sup> طيبي <sup>۱۱</sup> له قوله انت وليا الول المحب والنامر والمولى والمالك والرب وانما هو المنعم والمحب كذا في القاموس  
 قوله من علم لا ينفع اي علم لا عمل به ولا علم ولا يبدل اخلاقه واوقالي وانما في العلم لا يحتاج اليه في الدين ولا في تعلمه لذن شرقي <sup>۱۲</sup> المعات وطيبي  
 له قوله او الصمت عبادك اي بغير واسطة وبني اسماؤه في اللغة المختلفة وبني اسماؤه من بعض النسخ والصحيح وجوده كما في اصل السنة وفيه <sup>۱۲</sup> مر



علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعوة لا يستجاب لها رواة مسلم وعنه ٢٢٣٥ عبد الله بن عمر  
قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقبتك  
وجميع سخطك رواة مسلم وعنه ٢٢٣٦ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من  
شراً عملت ومن شراً لم اعمل رواة مسلم وعنه ٢٢٣٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك  
أسلمت وبك أمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت أن تضلني انت الحي  
الذي لا يموت والجن والنس يمتنون متفق عليه **الفصل الثاني** عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربعة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعاء لا يسمع رواة  
احمد وابوداود وابن ماجه ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمر والنسائي عنهما وعنه ٢٢٣٨ عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجن والبخل وسوء العروفتة الصدر وعذاب القبر رواة ابوداود والنسائي وعنه ٢٢٣٩  
أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من أن أظلم  
وأظلم رواة ابوداود والنسائي وعنه ٢٢٤٠ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق و  
النفاق وسوء الاخلاق رواة ابوداود والنسائي وعنه ٢٢٤١ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من  
الجوع فأنه ينس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فأنها تبست البطانة رواة ابوداود والنسائي وابن ماجه وعنه ٢٢٤٢ انس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سئ الأسقام رواة ابوداود  
والنسائي وعنه ٢٢٤٣ قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق  
والاعمال والاهواء رواة الترمذي وعنه ٢٢٤٤ شتير بن شغل بن حميد عن أبيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذاً تعوذ  
به قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر فريقي رواة ابوداود والترمذي والنسائي و  
عنه ٢٢٤٥ أبي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردى ومن  
الغرق والحرق والمهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبراً و  
اعوذ بك من ان اموت لديغاً رواة ابوداود والنسائي وزاد في رواية أخرى والعقر وعنه ٢٢٤٦ معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع رواة احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه ٢٢٤٧ عائشة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم نظر الى القبر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواة الترمذي وعنه ٢٢٤٨

**١٠** قوله لا يستجاب لها لكونها بالمعصية او بالارضاء الحق او المراد

التعوذ من عدم استجابة الدعاء ١٢ **١١** قوله من شر ما لم اعمل قيل استعاذ من ان يعمل في مستقبل الزمان ما لا يرزاه الله فانه لا يامن بمر الله الا القوم الخاسرون وقيل من ان يكون معجبا  
بنفسه في ترك القبائل وسائر ان يرى ذلك من فضل ربه ١٢ **١٣** قوله ان تضلني متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة تأكيد العزة اي اعوذ من ان تضلني بعد ان هديتني ١٣ **١٤** قوله  
سوء العروفتة الصدر من ما يطوى عليه من الاخلاق المذمومة والعقائد الباطلة وقيل ضيقة المانع من قبول الحق وتحمل  
البلاء ١٥ **١٦** قوله من الفقر اصل الفقر كسر فاء الفقر والظفر الفقر يستعمل على اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان مادام في دار الدنيا بل عام للموجودات  
كلها وعليه قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والثاني عدم المقنيات وهو المذكور في قوله تعالى الفقراء الذين احصوا في سبيل الله وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس  
وهو شره وهو المقابل لقوله الغنى غنى النفس والمعنى بقوله من عدم القناعة لم تقده المال غنى والرابع الفقر الى الله المشار اليه بقوله السم غنى بالافتقار اليك ولا تقفرني بالاستغناء عنك اقول  
والاستعاذ منه في الحديث هو القسم الثاني انما استعاذ منه عند عدم الصبر الذي هو فتنه وقلة الرضى به او استعاذ من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال كذا في الطيبي ١٣ **١٤** قوله والذلة اي  
هو ان النفس الموجبة للسوان عند الله وعند ارباب الدين ١٥ **١٦** قوله والنفاق النفاق في الدين ان يستر الكفر ويظهر الايمان ولعل المراد هنا اعم من ذلك مما يشتمل الرياء علاناً  
النفاق ١٢ **١٧** قوله وسوء الاخلاق تعميم بعد تخصيص لان الاخلاق سبب الصفات الباطنة والمراد منه بشاشة الوجه والسماحة ١٨ **١٩** قوله من الجوع استعاذ منه لظهور أثره في  
بدن الانسان وقواه الظاهرة والباطنة ومنع من الطاعات والجزات لما قال فانه يشي الجميع اي المضايح سماه مناجاة للزوم للانسان ليلا ونهارا في النوم واليقظة وفيه اشارة الى ان الجوع  
المذموم الذي يلزم الانسان ويهتريه والخيانة عند الامانة الباطنة بالكسر السريرة من الثياب خلاصته فاستعاذ من ان يتسبطن الانسان من امره فيجعله باطلاً حاله ١٢ **٢٠** قوله وشر مني المتى  
ما الرجل والمراد الاستعاذ من الوقوع في الزنا والنظر الى المحارم بسبب غلبته ١٢ **٢١** قوله من الغرق والمرق اعلم ان هذه المذكورات من معاصي ومن وقع الاستعاذ منها مع ما فيها  
من خوف انتهاك الشيطان فرصة يخل فيها بالدين لوقوعها في الكثرة بغية ولكن ورد في الحديث انها من قبيل الشهادة يعني ترتب ثوابها عليها ففي الحقيقة الاستعاذ ترمج الى وقوعها من  
حيث الاخلال بالدين فان لم يكن كذلك فلا استعاذ بل الاستعاذ من المحن والمصائب كلها انما هي من حيث احتمال الجزع والشكوى مع كونها سبباً للكفارة من الذنوب ورفع الدرجات  
١٢ **٢٢** قوله الى طبع الطبع العيب واصل النفس الذي يعرض السيف اي طبع يسوق الى شين في الدين ١٣ **٢٣** قوله هو الغاسق اذا وقب الغسق محركة ظلمة الليل وغسق الليل  
غسقاً اشتدت ظلمته الغاسق القمر والليل وقب الظلام دخل الشمس وقباً وقباً غابت والقمر دخل في الكسوف ومنه غاسق اذا وقب كذا في القاموس والوجه في الاستعاذ من القمر اذا انكشف  
انه من آيات الله الدالة على حدوث ليلة ونزول نايبة كما جاد في الحديث تام النبي فزعاه فتنش ان تكون الساعة كذا قيل وليس المراد ولا ينبغي ان يراد ما يجز به الجنون من احكام المحسوس فانها  
مما لا يعتمد عليه الا سلاسل بل المراد آيات الله المنيرة بمعنى انه تعالى لما جعل محسوساً في الساعة مع كمال نورانية انذار عباده ان تغير حالهم وينزع عنهم نور الايمان والعلل ١٢ **٢٤**



اقراره ان يقال له السلم ولا تعاند ١٢ **٣** قوله قالت الجنية وقالت النار يحتمل ان يكون حقيقة سيده وطبي قال في السمعات هو اما محمول على الحقيقة او على المجاز وقد ورد في قوله تعالى وقول بل من مزيد **٤** قوله كعب الجبار هو كان من اجبار اليه سود اوردك زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن عمر رضي الله عنه ١٢ مرقات **٥** قوله لمحتني يسود حمار العلم اراد ان يسود سحرته اى لولا استعاذتي بهذه الكلمات لتكنوا من ان يقبلوا حقيقتي بغضهم اياى حيث انى اسلمت او لتكنوا من اذلالى وتوهيتنى كالحمار فانه مثل في الدلة قوله لا يجاوز من يروى لافا جابر يشعر بان المراد بالكلمات علم الله الذى ينفذ البحر قبل لفاذ اذ يقول يروى لافا جابر الاستيعاب كما في قوله تعالى لا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين او المراد بالكلمات القرآن لان احدا من البر والفاجر لا يخرج عن وعده ودعيده قوله ما خلق قدر وانشاء وبر اى جعل الخلقة مبراة عن التفاوت فخلق كل عضو على ما ينبغي وذراى بيت الذراى فى الارض ونشر ١٢ من الطبيى والسيد والسماعات **٦** قوله نعم اى نعم المديون يساوى الكافر المنافق فان الرجل اذا كان عليه غيبة الدين يكذب ويخلف الوعد وتلك من صفات المنافقين والفقر ايضا اذ لم يعبر كاد يفضى فقره الى كفره ١٢ لمعات **٧** قوله جامع الدعامن احاطة الصفه الى الموصوف اى الدعامن الجامع لتمام كثيرة فى الفاظ قليلة ١٢ الم **٨** قوله اللهم اغفر لى خطيئى الخ قال الطبيى اى انا متصف بجميع هذه الاشياء فاغفر لى قاله تواضعا وهتفا وعن على انه عذر ترك الادب وقوات الكمال ديناد قيل اى لو ما كان عن سوء وقيل ما كان قبل النبوة وقيل لتعليم لانه واسلم بجملة ان الانبياء معصومون عن الكذب خصوصا فيما يتعلق بامر الشرائع اما عند قبا لاجماع واما سوءا فعند الاكثريين وفى عصمتهم عن سائر الذنوب تفصيل وسواء منهم معصومون من الكفر قبل الوحي وابعد بالاجماع وكذا عن تعدد الكبار عند الجمهور فلا فاشوية وانما الخلاف فى ان المتناء يدرى السمع او العقل فعندنا بالسمع وعند المعتزلة بالعقل واما سوءا فجوزه الاكثرون واما الصغار فتجوز عندا عند الجمهور وتجوز مسوا بالاتفاق الا ما يدل على المنسنة ١٢ مرعاة وغيره **٩** قوله هو عصمة امرى اى ما يعصم به فان العصمة فى النفس والمال والعرض انما يحصل بالدين واعمال الدنيا عبارة عن المكافات فيها يحتاج اليه وان كان حلالا ومعينا على الطاعة واصلاح العاد والطف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلبه الراحة بالموت اشارة الى قوله صلعم اذا اردت بقوم فتنة فتوفى غير مفتون هذا هو نقصان الذى يبقا به الزيادة فى القرينة السابقة وهذه الدعامن الجوامع ١٢ طبيى سيد لمعات **١٠** قوله اللهم اهدنى الزامره بان يسأل الهدى والسداد وان يكون فى ذكره مظهر بما له ان المطلوب بداية كمداية من ركب متن الطريق فاخذ فى المشج المستقيم والسداد يشبه بسداد السهم نحو الغرض ١٢ سيده



ارزقي رواه مسلم وعنه ٢٣٤٠ انس قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنه وقنا عذاب النار متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو  
يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي  
رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكر لك راهبا لك مطوعا لك مخبتا اليك اوها ما منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب  
دعوتي وثبت حجتي وبيد دلستاني واهد قلبي واسئل سخية صدري رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعنه ٢٣٤٢  
ابي بكر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال شأوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين  
خيرا من العافية رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعنه ٢٣٤٣ انس ان رجلا جاء  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعا فاة في الدنيا والآخرة ثم اتاه  
في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اى الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا  
اعطيت العافية والمعا فاة في الدنيا والآخرة فقد افلحت رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن  
غريب اسنادا وعنه ٢٣٤٤ عبد الله بن يزيد الخطابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم  
ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما رزقتني مما  
احبه فاجعله فراغا لي فيما تحب رواه الترمذي وعنه ٢٣٤٥ ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من  
مجلس حتى يدعوه فوالله الدعوات لا يصحها الله الا قسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك  
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهوون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله  
الوارث منا واجعل ثارا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ  
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه ٢٣٤٦ ابي هريرة قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم افنعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله  
من حال اهل النار رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب اسنادا وعنه ٢٣٤٧ عمر بن الخطاب قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة  
فسرى عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واغننا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا  
وارضنا وارض عنا ثم قال انزل علي عشرين آية من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات  
رواه احمد والترمذي **الفصل الثالث** عن عمن بن حنيفة قال ان رجلا ضرب البصر اى النبي صلى الله عليه وسلم

**له** قوله رب اعني اى على اعدائى فى الدين والدنيا من النفس والشيطان والجن والانس ١٢ لم **٢** قوله  
 واملكنى ولا تكلن على كمر الشدة وإيقاع بلائه بعدائه من حيث لا يشعرون وقيل المكر حيلة توقع به المرء فى الشر وهى من الله تعالى تدبير خفى وهى استدراج به بطول الصلة وبطاهر النعمة وقد يكون المكر باستدراج  
 العبد بالطاعات فيمتوهم انها مقبولة وهى مردودة حاصلة الحق كركب اعدائى لابي ١٢ المعات **٣** قوله مطوانا بكسر الميم المطع طاع له بطوع ويطاع انقاد وقيل هو التواضع الذى اطمأن قلبه ١٢  
 المعات وقاموس **٤** قوله اسلم بفتح صدرى السجدة الضعيفة من السخم وهو السواد والمعنى اخرج من صدرى وانزع من مائيتكن واستقبل من من مساوى الاصل لما كذا فى المعات ١٢  
**هـ** قوله سلوا الله العفو عن الذلوب والعافية قال السيد العافية هى السلامة من الآفات فيندرج فيها العفو انتهى ١٢ **٥** قوله بعد اليقين اى الايمان وكما لربان ذلك اصل  
 جميع النعم ١٢ المعات **٦** قوله العافية والمعافاة اردوا بالعافية السلامة عن جميع الآفات الظاهرة والباطنة ويدخل فيه الايمان ولذلك سمي به الدعاء افضل والمعافاة مفاعلة من العافية فالمنى  
 ان يعافيك الله عن الناس يصرف عنك اذا هم واذاك عنهم وقيل مفاعلة من العفو يعنى عفوكم عنهم وعفواهم عنك والمآل واحد ١٢ **٨** قوله فيما تحب اى بان امرنى فى سبيلك وطلب  
 رضاك وطاعتك شكر على ذلك ١٢ **٩** قوله ما زويت عنى اى قضيت وصرفت عنى فاجعل عرفتك اياه عنى موجبا لقرئنى فى طاعتك يعنى ان اعطيتنى شيئا من الدنيا فوفقتى بشكره حتى  
 اكون من الاغنياء الشاكرين وان منعتنى منه فاجعلنى فارغا عنه غير متعلق به حتى اصير من الفقراء الصابرين ١٢ المعات **١٠** قوله ما تحول قد جاء نسبة التحول الى الله تعالى فى قوله ان الله  
 يحول بين المرء وقلبه ١٢ **١١** قوله واجعل الوارث من الضمير فيه المصدر كما فى قولك زيد اظنه منطلق اى اجعل الجعل والوارث هو المفعول الاول ومنافى موضع المفعول الثانى على  
 معنى واجعل الوارث من شئنا لا كناية خارجية عنه وقيل الضمير للتمتع ومعناه اجعل تمتعا بها باقية عنا ما ثورا فيمن بعدنا او محفوظا لنا الى يوم الحاقة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان  
 ومنافى له وقيل الضمير لاسبق من الاسماع والابصار والقوة واقراده وتذكيره على تاويل المذكور والمعنى بوراثة الزوم عند موته لزوم الوارث له ١٢ طيبى **١٢** قوله على من ظلمنا اى مقصورا  
 على من ظلمنا اى لا تجعلنا ممن تعدى فى طلب ثاره فاخذ غير الجاني كما كان فى الجابية ١٢ ط **١٣** قوله ولا تسلط علينا اى لا تجعلنا مغلوبين للكفار والظلمة اولا تجعل الظالمين حاكما علينا  
 وقيل المراد ملائكة العذاب فى القبر وفى النار ١٢ **١٤** قوله سمع عند وجهه ددى كدوى النخل اى سمع من جانب وجهه صوت خفى وهذا الدوى اما صوت الوحي فيسمعها الصابرة ولا  
 ينكشف لهم انكشافا تاما اذ ما كانوا يسمعون من النبى صلى الله عليه وسلم من شدة تنفسه من ثقل الوحي والاول الاظلم لانه قد وصف الوحي بان كان تارة مثل حلسة الجرس والله اعلم ١٢ المعات



فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ ان يُعَاقِبَنِي فَقَالَ ان تَشَدَّتْ دَعْوَتُ وَاِنْ شَدَّتْ صَبَرْتُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ فَادْعُهُ قَالَ فَأَمْرُهُ ان يَتَوَضَّأَ فَيُكْمِسَن  
 الْوُضُوءَ وَيَدْعُو بِهِ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ اِنِي اَسْأَلُكَ وَاتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِي الرَّحْمَةِ اِنِي تَوَجَّهْتُ بِكَ اِلَى رَبِّي لِيُقْضَى لِي  
 فِي حَاجَتِي هَذِهِ اللَّهُمَّ فَشَقَّعَهُ فِي رِوَاةِ التِّرْمِذِيِّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَعَنْ <sup>ابن الدرداء</sup> ٢٣٤٩ اَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ دَاوُدُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اِنِي اَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَحُبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يَبْلُغُنِي  
 حُبَّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ احَبَّ اِلَى مَنْ نَفْسِي وَمَالِي وَاهْلِي مِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا ذَكَرَ  
 دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ عَبْدًا بَشِيرًا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَنْ <sup>عطاء بن السائب</sup> ٢٣٨٠ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ  
 عَنْ اَبِيهِ قَالَ صَلَّى بِنَا عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ صَلَوةً فَأَوْجَزَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ لَقَدْ خَفَّفْتَ وَأَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ اَمَا عَلَيَّ ذَلِكَ  
 لَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاةٍ سَمِعْتُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هُوَ اَبِي غَيْرَانَةَ كَتَبَ  
 عَنْ نَفْسِهِ فِسَالَةً عَنِ الدُّعَاءِ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَنِي الْقَوْمَ اللَّهُمَّ بَعْلَمَكَ الْغَيْبَ وَقَدَرْتَكَ عَلَى الْخَلْقِ اِحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي  
 وَتَوَفَّنِي اِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَاسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ اَسْأَلُكَ  
 الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَاسْأَلُكَ نِعْمًا لَا يَنْفَدُ وَاسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ وَاسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ وَاسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ  
 بَعْدَ الْمَوْتِ وَاسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ اِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوْقَ اِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِضَةٍ مُضْطَرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْاِيْمَانِ  
 وَاجْعَلْنَا هُدًى مَهْدِيَّيْنِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَعَنْ <sup>ابن مسleme</sup> ٢٣٨١ اِبْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلَوةِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ  
 اِنِي اَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَرِزْقًا طَيِّبًا رَوَاهُ اَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ وَعَنْ <sup>ابن هريرة</sup> ٢٣٨٢ اِبْنِ هَرِيرَةَ قَالَ  
 دُعَاءُ حَفْظَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا ادْعُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي اعْظَمُ شُكْرَكَ وَكَثْرُ ذِكْرِكَ وَاتَّبِعْ نَصِيحَتَكَ وَاحْفَظْ  
 وَصِيَّتَكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ <sup>عبد الله بن عمر</sup> ٢٣٨٣ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اِنِي اَسْأَلُكَ  
 الصَّحَّةَ وَالْعِفَّةَ وَالْاِمَانَةَ وَحُسْنَ الْخَلْقِ وَالرِّضَى بِالْقَدَرِ وَعَنْ <sup>ابن مسleme</sup> ٢٣٨٤ اِبْنِ مَسْلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَانْكَ تَعْلَمُ حَاشَانَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا  
 تَخْفَى الصُّدُورِ وَرَأَاهُمَا الْبَيِّهَقِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ وَعَنْ <sup>ابن مسleme</sup> ٢٣٨٥ اِبْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنَ  
 الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفِيَ قَصَارُ مِثْلِ الْفَرْخِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ بِشَيْءٍ اَوْ تَسْأَلُهُ اَيَّاهُ قَالَ نَعَمْ  
 كُنْتُ اَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَجَعَلَهُ لِي فِي الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تَطْطِقُهُ  
 وَلَا تَسْتَطِيعُهُ اَفَلَا قُلْتَ اللَّهُمَّ اتَّنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قَالَ قَدْ عَاذَ اللَّهُ بِهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ <sup>ابن مسleme</sup> ٢٣٨٦

١٤ قوله فادع الله بالضمير اي ادع الله واسأل العافية ويحتمل ان تكون الباء بسكت قال ابن حجر وانما اختار الدعا لانه ليس الامرين مع امكان حصول الاخر فانه ليس هناك ما يدل على  
 منع الجمع بل فيه ما يشعربان هناك ما يدل على منع الخلو فيه ان من خير بين امرين فاختر المفضل منهما لاجل حرج عليه على انه يحتمل ان ذلك الرجل ظن ان في عود بصره اليه معالج دينية يفوق ثوابها  
 ثواب الصبر فقلت على هذه للاضر لان كيف يظن ذلك مع قوله عليه السلام فهو خير لك اشارة الى قوله تعالى عسى ان تكرر هو اشياء وهو خير لكم دليلا ما قلنا ما ذكره الطيبي رحمه الله حيث قال  
 اسند النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء الى نفسه وكذا طلب الرجل ان يدعو هو صلى الله عليه وسلم ثم امره صلى الله عليه وسلم ان يدعو هو اي الرجل كان صلى الله عليه وسلم لم يرض من اختياره الدعاء لما  
 قال الصبر خير لك لكن في جعله شفعاء وسيلة في استجابة الدعاء ما يعظمه صلى الله عليه وسلم شريك فيه ١٢ مرقات ١٤ قوله فشققه سال الله لا بطريق الخطاب ثم توسل بالنبي على  
 طريق الخطاب ثانيا ثم كرر الى خطاب الله طالبا منه ان تقبل شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في حق ١٢ سيد ١٥ قوله احب الى من نفس اي من حسب نفسي والمراد جعل نفسك  
 احب الى من نفسي لكنه لم يقل كذلك وان جازا لطلبه عليه مشاكلة لغاية التأديب وقوله من الماء البارد فيه ما لانه ان حب الماء البارد طبيعي لا اختيار فيه ففيه اشارة الى سرية المحبة الى الطبيعة  
 ايضا وذلك اكل مراتب المحبة كذا في اللغات وقال الطيبي اعاد من ههنا ليدل على استقلال الماء البارد في كونه محبوبا وذلك في بعض الاحيان لانه يعدل الروح ١٢ قوله  
 واوجزت الصلوة يشبه ان يكون تخفيف الدعاء فيها كما ينظر اليه سياق الحديث ويحتمل ان يكون بآياز القراءة ويكون المعنى وان اوجزت الصلوة بتخفيف القراءة فيها لكن دعوت  
 بدعوات تبيح النقسان كما قيل ان النوافل تكمل الفرائض قوله اما على ذلك وجه الطيبي هذه العبارة بثلاثة وجوه اقدم ان الهزة لانك اراي اشكر وما على ضرر من ذلك اقول اشارة الى ان جملة  
 ما على ذلك حاله والواو مقدرة وضرر من ذلك بيان لما حصل المعنى وثانيا ان يكون الهزة لنداء القريب والنادي محذوف اي يا فلان ليس على ضرر من ذلك وثالثا ان يكون لما للتبني  
 اي على بيان ذلك فتدبر قوله في غير مرار اي الى حاله التي تعرف وهي نقيض السرور وهي اما متعلق بقوله والشوق والمراد اسالك شوقا لا يفر في سيرى وسلوكي واستقامتي على طريق الادب ورعاية  
 الاحكام فان الشوق قد يقضى الى ذلك عند غلبة المال وتبيح السكر وهو المراد بفتنة مضلة او متعلق يا حبيبي اي احبني متكبسا بمتكسب المذكورة حال عدم كون في حذر وهي البلية لا الصبر عليها كذا قيل  
 ١٢ المعات مخفرا ١٥ قوله على بالسند يد قوله ذلك قال الطيبي رحمه الله الهزة في اما لانك اراي اشكر وما على ضرر من ذلك او للدعاء والنادي بعض القوم اي  
 يا فلان ليس على في ذلك ضرر ١٢ مر ١٥ قوله في الرضاء اي في مال الرضى والنقيضهم او المراد في مال الرضى عن الخلق والغضب عليهم ١٢ المعات ١٦ قوله فقرة عين اي للذرة  
 او الما فقرة على الصلوة او ثواب الجنة فيكون تخصيصا بعد تعميم ١٢ الم ١٧ قوله فائنة العين اي النظرة التي شئت كالنظرة الثانية الى غير المحرم واستراق النظر اليه او خيانة الامين ١٢ الم  
 ١٩ قوله وتساله اياه الظاهر ان اوليس من شك الراوي بل هو من قوله صلى الله عليه وسلم ساله اولاهل دعوت الله بشي من الادعية التي تسال فيها فكمروا او هل سألت الله  
 البلاء الذي انت فيه فيكون قد علم اولاد خمس ثانيا ١٢ طيبي



رواه مسلم وعنه ٢٣٨٦ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذلل نفسه قالوا وكيف  
يذلل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا  
حديث حسن غريب وعنه ٢٣٨٧ عمر رضى الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل  
سريتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني اسالك من صالح ما توتي الناس من الامل والمال والولد  
غير الضال والمضلل رواه الترمذي كتاب المناسك الفصل الاول عن ٢٣٨٨ ابي هريرة قال خطبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها  
ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤاليهم اختلافاهم  
على انبيائهم فاذا امرتكم بشئ فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فدعوه رواه مسلم وعنه ٢٣٨٩ قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم  
ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعنه ٢٣٩٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق  
رجع كيومه ولدته الله متفق عليه وعنه ٢٣٩١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبرة الى العبرة كفاية لما بينهما  
والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعنه ٢٣٩٢ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه ٢٣٩٣ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقى زكيا بالروحاء فقال من  
القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امرأة صبييا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه  
مسلم وعنه ٢٣٩٤ قال ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا  
لا يشب على الرحلة افا حجه عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه ٢٣٩٥ قال اتى رجل النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ان اُحيتى نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكننت قاضيه قال نعم  
قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء متفق عليه وعنه ٢٣٩٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل  
بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكننت في غزوة كذا وكذا فخرجت امرأتى حاججة قال ذهب  
فاحج مع امرأتك متفق عليه وعنه ٢٣٩٧ عائشة قالت استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن  
الحج متفق عليه وعنه ٢٣٩٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا و  
معها ذومحرم متفق عليه وعنه ٢٣٩٩ ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة  
بكذا وقت في الروابي والظهار فلما ذمهم

**له** قوله كتاب المناسك التنك مثله وبضمتين العجادة وكل حق الشدة عز وجل والمناسك جمع منك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت به المورج والمنك المنكج والمنسكة الذبيحة ولج بفتح الحاء وكسرها الثاني فقيلاً بفتح مصدره وبالكسر اسم وقيل بالعكس واختلفوا في ابتداء فرضيته والصحيح ان فرضية الحج في الاسلام بعد الهجرة والجمهور على ان في السنة السادسة لان في هذه السنة نزلت وانما الحج والعمرة لسنة ١٢ المعات ملخصاً. **له** قوله ذرونا ما ترككم لاني مبعوث لبيان الشرائع وتبليغ الاحكام فما كان مشروءاً ابيته لكم لا محالة ولا حاجة الى السؤال وقوله فالتوا منه ما استطعتم يجوز ان يكون تأكيداً ومباذبة في اتيان ما امر به وبذل الطاقة فيه وان يكون اشارة الى التيسير ودفع المرج كما في الصلوة واركنا وشراشلها اذا عجز عن بعضها اتي بما استطاع وهذا في الامر وما في النبي فينبغي ان يتأطى تركه ويؤذي الجاهل بما يبلغ ١٢ المعات **له** قوله فلم يرث الرث التخرج بذكر الجماع قال الازهرى هو كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة قيل الرث في الحج اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المارة مع الرفقاء والخدم ولم يذكر الجدل في الحديث اعتماداً على الآية ١٢ مرقة **له** قوله كيوم ولدته امر الخ قال الطيبي اى مشابها في البراءة عن الذنوب لنفسه في يوم ولدته امره فيه ويوم مئى على الفتح صفات الى الجملة التي بعدها قيل رجع بمعنى صار خيره كيوم ويجوز ان يكون على معناه الموضوع له فيكون كيوم حالاً اى رجع الى وطنه مشابهاً كيوم ولادته في غلوه من الذنوب لكن على هذا يخرج المكي عما ذكر في الحديث ويجوز ان يكون بمعنى فرغ من اعمال الحج ١٢ مرقة **له** قوله فليركبا اسم جمع اى ركبانا الابل وهم العشرة فصاعداً قوله بالرياء موضع على ثلثة مراحل من المدينة ١٢ **له** قوله قال نعم الخ اى رجع النفل قوله ولك اجزى اجر السبيية وهو تعليمه ان كالميزاد ابر النياية في الاحرام والرمى والاية الف والحمل في الطواف والسعى ان لم يكن ميزار وقال الشيخ قوله نعم اى لاجل تربيته واعانته ١٢ **له** قوله لا يثبت على الرحلة الخ نعمت آخرها استيناف معين اى لا يقدر على ركوبها قال ابن الملك وفيه دليل على وجوب الحج على الزمن والشيخ العاجز عن الحج بنفسه وهو قول الشافعى يعني خلفاً لابي حنيفة قال ابن الهمام رحمه الله يعني اذا لم يسهق الوجوب حاله الشيخوخة بان لم يملك ما يدرسه الا بعد ١٢ مرقة **له** قوله انا حج عنه الفاد الاخلة عليها الهمة معطوفة على محذوف اى يشي معنى ان يكون نائبة فاج عنه فيه دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز ثم بعض انه لا يجوز لان المرأة تلبس في الاحرام ما لا يلبسه الرجل وفيه دليل على ان الحج عن الغير عنه غيره في الفرص يجوز اذا استوعب العجز الى الموت وفي النفل يجوز عند القدرة ايضاً قوله في حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج غيره به. **له** قوله دين الله الى ظاهره ذهب الشافعى وعندنا بشرط الوصية وعندنا يستحب ١٢ **له** قوله لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة وفي رواية للبنادى عن ابن عمر لا تسافر امرأة مسيرة ثلثة ايام وعلى كل تقدير ليس المراد التخييد بل كل ما يسمى سفراً منى المرأة ان تسافر فيه لغير محرم ولم يثبت عند المحدثين من الشارح للسفر واحكامه معين بل يشتمل كل مسافة قصيرة وطويلة والوارد في الاحاديث السفر مطلقاً والحرم من حرم عليه نكاحه على التابيد فلا يجوز السفر لاخت المرأة وتسامح زوجها ١٢ المعات مختصراً **له** قوله ذا الحليفة موضع على فرسخين من المدينة قوله الجحفة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامى يحاذى ذا الحليفة قوله قرن المنازل بسكون الراء جبل مدور ليس كانه بيضة قوله يلملم جبل من جبال تهامة على يمينين من مكة ١٢ امر.



ولا اهل الشام بالحفة ولا اهل نجد قرن المنازل ولا اهل اليمن يلملم فمهن لهم ولن اتى عليهم من غير اهلهم لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهم فمهلكه من اهلهم وكذلك وكذلك حتى اهل مكة يؤمّنون منها متفق عليه وعن ۲۲۰۰ جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهلك اهل المدينة من ذى الحليفة والطريق الاخر الحفة ومهلك اهل العراق من ذات عرق ومهلك اهل نجد قرن ومهلك اهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن ۲۲۰۱ انس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمرات كانت مع حجة عمرته من الحديبية في ذى القعدة وعمرته من العام المقبل في ذى القعدة وعمرته من الجعانة حيث قسم غنائم حنين في ذى القعدة وعمرته مع حجة متفق عليه وعن ۲۲۰۲ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة قبل ان يحج مرتين رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ۲۲۰۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال انى كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجب ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه احمد والنسائي والدارمي وعن ۲۲۰۴ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زاد او راحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهودياً او نصرانياً وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي اسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف في الحديث وعن ۲۲۰۵ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرورة في الاسلام رواه ابوداود **وعنه** ۲۲۰۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابوداود والدارمي وعن ۲۲۰۷ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذي والنسائي ورواه احمد وابن ماجه عن عمرو بن قحطبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذي وابن ماجه **وعنه** ۲۲۰۸ قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام اخر فقال يا رسول الله اى الحج افضل قال العج والشيخ فقام اخر فقال يا رسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة رواه في شرح السنة وروى ابن ماجه في سننه الا انه لم يذكر الفصل الاخير وعن ۲۲۰۹ ابي رزمين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ۲۲۱۰ ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخبرني او قريب لي قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه الشافعي وابوداود وابن ماجه **وعنه** ۲۲۱۱ قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رواه الترمذي وابوداود وعن ۲۲۱۲ عائشة ان

له قوله لمن كان يريد الحج والعمرة فيزداد على ان من مر بالملاقات لا يريد حجاً ولا عمرة لا يزوم الاحرام له قوله كما هو الصحيح عند الشافعي وعندهنا لا يجوز دخوله مكة بغير احرام وان لم يرد الحج والعمرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوز احد الميقات الا محرماً وان وجب الاحرام لتعظيم هذه البقعة فيستوى فيه التاجر والعمر وغيرهما المعات **له** قوله لا يجزى عمره وهي في اللغة بمعنى الزيادة في الشرع عبارة عن افعال مخصوصة هي الطواف والسعي دون الوقوف بعرفة والى بيته تحفيف الماء وتشديد يدا قيل بن اسم بن قيس بن ثعلبة وقيل قرية قريبة من مكة الكثر بن الحرام وهي على تسعة اميال من مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمر الى هذا الموقع فاجتمع قريش وصدروه من دخول مكة فضا لهم ورجع على ان ياتي العام المقبل ولم يعمر كنهم عدوا من المعتمرين احكاماً من ارسال المدي والخروج عن الاحرام المعات مخفراً **له** قوله تلمذ الضمير للاصل وتقييد ما يعني من تقييد الزاد للمعتمر لا بمعنى الاستطاعة **له** قوله فلا عليه اى فلا نفقات عليه للمعتمر ان وفاته على هذه الحالة وفاته على السوديه والفرانجه سواء فيها فعلم من كفران نعم الله تعالى وترك امره والانهك في معصيته وهو من باب المبالغة والتشديد والايذان بعظمة شأن الحج **له** قوله لا ضرورة في الاسلام بالصاد والملة على وزن الضرورة النبت وترك النكاح والضرورة ايضا الذي لم ينج قط واصلاً من الصريح الحبس والمنع اى لا ينبغي لاحد ان يقول لا تزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين بل هو فعل الرهبان والضرورة ايضا الذي لم ينج قط كذا في الطب **له** قوله لا يجوز بين الحج والعمرة اى لا يجوز بينهما اما بالقران او بفعل احد هما بعد الاخر قال الطبى اذا اعتمر ثم حج او اذا حج ثم اعتمر **له** قوله الحج والنج يشدد بهما الاول رفع الصوت بالتبليغ والثاني سبلان دماء المدي ويحتمل ان يكون السؤال عن نفس الحج ويكون المراد ما فيه الحج والنج وقيل على هذا رواه الاستيعاب لانه ذكر اول الذي هو الاحرام واخره الذي هو التحلل بارتداء الدمام اقتضاه بالبدء والمنتهى عن سائر الافعال اى الذي استوعب جميع اعماله من الادكان والمنذوبات **له** قوله الظعن بالشكين وبالفتح ايها هو الراحلة وقيل اى السير والسفر والمراد بها السير بالركوب على الراحلة اى انتهى بكبر السن الى انه لا يقوى على السير والركوب **له** قوله شبرمة دل على ان الضرورة لا تجزى عن غيره والير ذهاب الاوزاعي والشافعي واعمدلان احرامه عن غيره فيقلب عن فرض نفسه وذبح مالك والثوري واصحاب ابى نيفة الى انه ينج **له** قوله شبرمة دل على ان الضرورة لا تجزى عن غيره والير ذهاب الاوزاعي والشافعي واعمدلان احرامه عن غيره فيقلب عن فرض نفسه وذبح مالك والثوري واصحاب ابى نيفة الى انه ينج



رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۲۲۱۲ ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل الحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة رواه ابوداؤد وابن ماجه **الفصل الثالث** عن ۲۲۱۵ ابن عباس قال كان اهل اليمن يجنون فلا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قيد مواصلة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى رواه البخاري وعن ۲۲۱۶ عائشة قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجه وعن ۲۲۱۷ ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنع من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء الله يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي وعن ۲۲۱۸ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وقد الله ان يدعو اباهم وان استغفروا غفر لهم رواه ابن ماجه وعن ۲۲۱۹ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد الله ثلثة الغازی والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ۲۲۲۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقيت الحاج فيسلم عليه وصافحه ومرة ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفولة رواه احمد وعن ۲۲۲۱ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازی والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الايمان **باب الاحرام والتلبية الفصل الاول** عن ۲۲۲۲ عائشة قالت كنت اظيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كافي انظر الى وبصر الطيب في مقارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ۲۲۲۳ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لبّيك لبّيك لا شريك لك لبّيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات متفق عليه وعن ۲۲۲۴ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجلاه في الغزاة واستوت به ناقته قائمة اهلا من عند مسجد ذي الحليفة متفق عليه وعن ۲۲۲۵ ابى سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج بالحج صواخرا رواه مسلم وعن ۲۲۲۶ انس قال كنت رديت ابى طلحة وانه لم يصححون بها جميعا الحج والعمرة رواه البخاري وعن ۲۲۲۷ عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فبنا من اهل بجمرة قومتا

له قول ذات عرق هي موضع من شرق مكة بينهما مرحلتان يوازي قرن نهد سمى بذلك لان بهنا عرقا وهو الجبل الصغير وهي والعقيق متقاربان لكن العقيق قيل ذات عرق وفي صفة الحديث مقال والاصح عند الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا وانما عدم عمره من فتح العراق وقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق امتياطا وجعا بين المدينتين ۱۲ طي مختصرا ۱۳ قوله غفر له لانه لا اهل من افضل من ذلك لانه اهل من افضل البقاع ثم مر بالا فضل وهو المدينة ثم انتهى الى الافضل ۱۴ طي ۱۵ قوله فلا يتزودون ان لا يخذلون الزاد معهم مطلقا ولا يخذلون مقدار ما يحتاجون اليه في البرية ۱۶ مر قاة ۱۷ قوله وتزودوا قيل معناه تزودوا بالاعمال الصالحة التي هي كالزاد الى سفر الآخرة فمفعول تزودوا معزوف هو التقوى ولا معزوف ان يجزئ ظاهرا ليدل على المعزوف ومن المعزوف الكف عن السؤال والابرام ففي الآية والحديث اشارة الى ان ارتكاب الاسباب لا ينافي التوكل على رب الارباب بل هو الافضل من الكل والامن اراد التوكل الجرد فلا يخرج عليه اذا كان مستقيما في حاله غير مضطرب في ماله حيث لا يخطر التلج باله وانما ذم من ذم لانهم ما قاموا في طريق التوكل حتى القيام حيث اعتمدوا على جراب الياقوت وغفلوا عن ان قسم القسام والناس نيام ۱۸ مر ۱۹ قوله وقد الله الوف الذين يفقدون الاموال للزيارة او للاسترفاد ۲۰ طي ۲۱ قوله وقد الله الخ هي ثلثة اشخاص او اجناس قول الغازی اس الميا مع الكفار لا علماء الدين قوله والحاج والعمر المتميزون عن سائر المسلمين يحمل الشاق البدنية والمالية ومفارقة الابلين والى صل انهم قوم معظون عند اكرامه وكرمهم عند العظما تعطى مطالبهم وتقضى ما ربههم ۲۲ مر قاة ۲۳ قوله في مفارقة جمع مفرق هو موضع الفرق وهو وسط الراس والجمع باعتبار اطرافه واجزاء ۲۴ طي ۲۵ قوله وهو محرم وفي الحديث دليل على ان المحرم ان يطيب قبل احرامه بطيب يمتحي اثره عليه بعد الاحرام وان بقائه بعد الاحرام لا يضره وهو المشهور من مذهبنا لهذا الحديث ولان المنوع الطيب والباقي بعده كالسابع لا الاتصال به بخلاف الثوب لانه مبين فلا يصح اعتباره بتعاده عن محمد بن كبره الطيب بما يمتحي عنه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه منقطع بالطيب بعد الاحرام ويجعل الطيب اللاحقة قول الشافعي والمكره قول محمد بن كبره الطيب قول ابى حنيفة والمذكور في البداية وشروحه ما ذكرنا ۲۶ طي ۲۷ قوله بلدا بلفظ الاسم الفاعل من التلبيد وهو ان يجعل الحرم في رأسه شيئا من صمغ او غيره ليتلبد شعره وينضم بعضه ببعض دفعا للشعث وان الحمد لك بكسر الهمزة وهو الاظهر معنى ودرواية وقد يفتح الهمزة ولعله يتقدم لان ۲۸ طي ۲۹ قوله في الغزاة ركب كور الجبل اذا كان من بلد او خشب وقيل هو لكور بمنزلة الركب للرجل ۳۰ طي ۳۱ قوله اهل من عند مسجد ذي الحليفة وفيه اشارة الى وعظنا طي بعد الصلوة وهو قول مالك لما روى سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس اجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا علم الناس بذلك اهل بالبحر حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك فيه اقوام ففعلت عنهم ركب فلما استعلت برناقة اهل فقالوا انما اهل حين استعلت برناقة ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علم على شرف البدار اهل وادرك ذلك من اقوام فقالوا انما اهل حين علم البدار واهم الله لقد اوجب في صلواته رواه ابوداؤد ويذكر يحصل به التوفيق بين الروايات ۳۲ طي ۳۳ قوله فبنا من اهل حديث ابى سعيد يدل على انهم كانوا مفردين بالبحر وحديث الشريد يدل على ان بعضهم كانوا متعقبين وبعضهم كانوا قارئين وبعضهم مفردين بالبحر ووجه الجمع ان الفعل ينسب الى الامر كقولك ضرب المير فلانا اي امر به بغيره وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم المفردون منهم القارئون ومنهم المتعقب وكل ذلك منهم يصدر بامره وتعليمه في اذن يضاف كل ذلك اليه وكذلك اختلفت الاخبار في فعله صلى الله عليه وسلم بل كان قارنا وفيه احاديث كثيرة مروية عن سبعة عشر من عظام الصحابة او كان مفردا بالبحر وفيه ايضا احاديث كثيرة وجاز في التمتع ايضا احاديث صحيحة وذكرنا في توفيقنا وترجيحنا في كونه قارنا وجوبا متعددة منها ما قال النووي والصحيح انه كان مفردا اولاً ثم احرم بالعمرة بعد ذلك فصار قارنا فمن روى القرآن اعتبر آخر الامر ومن روى التمتع اراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق وارتفاق بالقران كارتفاق التمتع وارتفاق فعل واداء كارتفاق الطيب والعمارة



معدودة اي الى منتهى الارض ١٢ لم **٤** قوله من النار الى اي نار العذاب او نار الحجاب فانه اشبه العقاب قال اصحابنا يستحب ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من التلبية ويخضع صوتك بذلك وان يسئل الله عز وجل الجنة ويستعيذ به من النار ويدعو بما احب لنفسه ولما احب ويستحب ان يكرر التلبية في كل مرة ثلاث مرات وان ياتي بها على الولا ولا يقطعها بكلام ولورد السلام في خلالها جاز ولكن يكره لغيره ان يسلم عليه في هذه الحالة ١٢ مرقات **٥** قوله البيداء هو المفاضة التي لا شيء فيها وهي بهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قريب من ذي الحليفة ١٣ مرقات **٦** قوله قد يروى بسكون الدال وبكسر رابع التنوين بمعنى قط يعني حسب وكانوا يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه يعنون الامانة فلما بلغوا الى قولهم لا شريك لك قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قد اى لا تقولوا الا شريكا لك واكتفوا بقولكم لا شريك لك وقوله تملكه صفة شريكها وما لك عطف على الصيغة المنصوب في تملكه والصيغة في ملك شريكها وعجبا من حاقسم اسم قائمون بان الامانة مملوك الله ثم يشركون بها وهل هذا الا تناقض ١٢ المعاني **٧** قوله حجة الوداع الرفع الواو مصدر ودع توديعا وقيل بكسر با فيكون مصدرا مودعة وهو اما نودعه الناس او الحرم في تلك الحجة وهي بفتح الحاء وكسر با قال صاحب الصحاح الحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الرفع ١٢ مرقات **٨** قوله ثم اذن اى العلم وفي رواية بصيغة المجهول وقوله بالبح كذا في بعض النسخ والظاهر ان قوله بالبح مسوم من الكاتب يدل عليه قوله جان ١٣ **٩** قوله بشركه ورد في بعض الروايات اسم كانوا اكثر من الحصر والاحصاء ولم يعينوا عددهم وقد بلغوا في غزوة تبوك التي هي آخر غزواته صلعم مائة الف وخمسة الوداع كانت بعد ذلك والابدان يزدادوا فيها ويهدى مائة واربعه عشر الفا وفي رواية مائة واربعه وعشرون الفا والله اعلم قوله لسنا نعترف العمرة المتبادران معناه لم يكن العمرة في قصدنا حين الخروج ولونوبه وقال التوريشي ان معناه لسنا نعترف العمرة في الشهر الحرام وكان اهل الجاهلية يرون العمرة في اشهر الحج من اغبر الفجر وانما شرعت عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ المعاني **١٠** قوله واستشفى للاستشفاء ان يدل على ازاره بين فذبه ملويا ويشد على بيته نظر الداية قوله واحر في فيه جواز احرام النساء وكذا حكم الحائض ١٢ لم **١١** قوله استلم الركن اى الركن الاسود واليه تنصرف الركن عند الاطلاق واستلامه ان يقبله او يمسها ليدان تيسر وهو افضل من السلام بمعنى التمسك ولذلك اهل اليمن يسمونه المياد اى الناس يحسونه اى يسلمون عليه وقيل افتعال من السلام بمعنى الجادة واحدة تسمى بكسر اللام يقال استلم الجمر اذا مسه قوله مل رمل وملابا لمركبتين هرول واسرع المش وهن منكبته ثم هذا الرمل مسنون في كل طواف بعده سعي وليس بسنة في طواف الوداع ١٢ المعاني مخفرا **١٢** قوله ابد الهم اى ابتداء الصفا لان الله تعالى بدأ بذكره في كتابه فالترتيب الذي له اعتبار في امر الشرع اما وجوبا او استحبابا او كانا لا كانت الواو لمطلق الجمع ١٢ م



فَوَحَّدَ اللَّهُ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَزَلَ وَمَشَى إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ سَلَى حَتَّى إِذَا صُعِدَتْ أَمَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْخُرُطُوفُ عَلَى الْمَرْوَةِ نَادَى وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ وَالنَّاسُ تَحْتَهُ فَقَالَ لَوَاقِي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لِمَ اسْقَى الْهَدْيَ وَجَعَلَهَا عِمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عِمْرَةً فَقَامَ سِرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْثَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَامِنَا هَذَا الْمَرْأِدُ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى وَقَالَ دَخَلْتَ الْعِمْرَةَ فِي الْحَجَّةِ مَرَّتَيْنِ لَوْ لَيْدُ ابْنِ وَقْدٍ مَعِيَ مِنَ الْيَمَنِ بَبْدُنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَاذَا قُلْتَ حِينَ قَرَضْتَ الْحَجَّ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُكَ قَالَ فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلْيَحْلِلْ قَالَ فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَى مَنْ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَائَةً قَالَ فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مَنًى فَأَهْلَوْا بِالْحَجَّةِ وَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَمَرَ بِقَبَائِلِهِ مِنْ شَعْرَتِهِ أَنْ يَضْرِبَ لَهُ بِخِمَرَةٍ فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَشْكُ قَرِيشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَقَفَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقَبَةَ قَدْ ضَرَبَتْ لَهَا بِخِمَرَةٍ فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرَجَلَتْ لَهَا فَاتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الْأَكْلُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدْحِي مَوْضُوعٌ وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دِمَاضٍ مِنْ دِمَائِنَا دِمَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ مَسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَهُ هَذَا يُلُ وَرَبَّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبَاٍ اضْعُ مِنْ رِبَاٍ نَارِبَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ فَأَتَقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَأَنْتُمْ أَخَذْتُمْوهنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فَرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطَيْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَأَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ قُبْحٍ وَلِهِنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكُسُوتهنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَالًا تَصُلُّوا بِهِدَاً أَنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ أَنْتُمْ تَسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالَوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَادَّيْتُ وَنَصَّبْتَ فَقَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكِتُهَا إِلَى النَّاسِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْنَى بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَقَفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصَّفَرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ وَارْدَفَ أُسَامَةُ وَدَفَعَ حَتَّى إِذَا الْمَرْوَةُ

١٤ قوله إذا صعدت أمتعناه ارتفاع القديين في بطن المسيل إلى المكان العالي لأنه ذكر في مقابلة الانصباب ١٢ المعات ١٢ قوله لواني أي لولم لي هذا الرأي الذي رأيته آخر الأمر ثم في أول أمر من الاحرام ١٢ المعات ١٢ قوله بل لا بد معناه أنه يجوز العرة في أشهر الحج إلى يوم القباة والمقصود بابطال ما ذكره أهل الجاهلية من أن العرة لا يجوز في أشهر الحج وقيل معناه جواز القرآن وتقدم الكلام وعلقت أفعال العرة في الحج إلى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الأصابع وقيل جواز فسخ الحج إلى العرة ١٢ سيد ١٢ قوله بيدن مع بدنه بفتح الباء والدال وهي من الأبل خاصة عند الشافعي وعندنا يشعل البقر ١٢ المعات ١٢ قوله يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة لأنهم كانوا يروون فيه من الماء لأمهه أولان إبراهيم كان يروى ويتفكر في رؤياه ١٢ المعات ١٢ قوله لا إله إلا الله واقف أي الافي وقوفه وفي الاستثناء وقته يعني أن قربنا لم يشكوا في أنه صلى الله عليه وسلم بخالفهم في سائر مناسك الحج إلا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لم يشكوا في المنية بل تحققوا أنه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لأنه من مواقف المنس وأهل حرم الله ١٢ المعات ١٢ طبع ١٢ قوله موضوع يعني أن يكون هذا وقوله تحت قدمي خمر من أو الجمر هو موضوع وتحت ظفرك لدهو الظاهر والمراد بالوضع تحت القدم إبطاله وتركه وتقول العرب في الأمر الذي لا يكاد يراجع ويذكره جملت ذلك تحت قدمي وقوله بامان الله أي بهمه وهو ما عندكم فيمن المراد بكلمة الله قيل هو قوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم وقيل لا يجاب والقبول لأن الله تعالى أمرهم بأقل كلمة التوحيد إذا تحمل مسلمة بغير مسلم ١٢ المعات ١٢ قوله ابن ربيعه اسمه إياس قوله ابن الحارث أي ابن عبد المطلب قال الطبري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وردى عنه وكان ابن منة توفي في غزاة عروضة الله عنه وابن ربيعه أصاب جرح في حرب كان بين بني سعد ونزيريل ١٢ المعات ١٢ قوله ابن لا يوطئ بالتحقيق من الأبطاء وهو كناية عن إقدار الغير عليهم والاختلاط والمديته بين وليس المراد بوطئ الفراش إلا أن كان ذلك حرم على الوجه كلما معناه لا يشترط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يكن الضرب فيه ضربًا مبرحًا وإنما كان فيه المرد والضرر بالبرح هو الشدة ١٢ المعات ١٢ قوله نكتتها في نسخ المشكوة بالتاء الفوقانية والصواب نكتها بالموحدة ومعناه يرد بها ويقبضها إلى الناس مشيرًا لهم لا صلى الله عليه وسلم كان راكبًا وذلك لأن النكتة بالفوقانية من نكت الأرض بالقبض إذا ضرب في الأرض فؤثر فيها وبها بعيد من معنى المديته وقيل مجاز من الإشارة بقربته إلى وفي جمع البمار ينكبها إلى الناس أي يميلها من نكب الأناة ونكبه تنكبها إذا مالته وكبره وروى بغوية بعد الكاف وهو بعيد المعنى ١٢ المعات ١٢ قوله فصل في المشاة الجبل هو المستطيل من الرمل وقيل هو النعل الضخم منه واضيف إلى المشاة لاجتماعهم هناك من الموقف ١٢ المعات ١٢ قوله القرص بيان لما قبله وفسا لتمام الجاز بأداة غروب أكثر الشمس وقيل صوابه بين غاب ١٢ المعات







الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث** عن ٢٣٣١ عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال جلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن اهلهم لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الخمس امرنا ان نقضي الى نسائنا فاني عرفة تقطرن اكرينا المني قال يقول جابر بيده كافي انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني انقلمكم الله واصدقكم وابركم ولولا هديي لتحللت كما تحلون ولواستقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى فحلوا فحللنا وسمعنا واظعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي من سعائته فقال بم اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدي وامكث حرا قال واهدي له علي هديا فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العامنا هذا الم لا بد قال لا بد رواه مسلم وعن عائشة ٢٣٣٢ عا قالت قد ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعة مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولواني استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدى معي حتى اشتريه ثم احل كما حلوا رواه مسلم **باب دخول مكة والطواف** **الفصل الاول** عن ٢٣٣٣ نافع قال ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويصلي فيدخل مكة فها راوا اذا نفر منها مريدي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكروا النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه وعن عائشة ٢٣٣٤ عا قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها متفق عليه وعن عروة بن الزبير قال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه وعن ٢٣٣٥ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم سغى ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة متفق عليه وعن ٢٣٣٦ قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر ثلثا ومشى اربعاً وكان يسغى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة رواه مسلم وعن ٢٣٣٧ جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعاً رواه مسلم وعن ٢٣٣٨ الزبير بن عري قال قال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري وعن ٢٣٣٩ ابن عمر قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه وعن ٢٣٤٠ ابن عباس قال طاف

١ قوله قال عطاء قال حلوا الظاهر من السياق ان يكون فاعل قال جابر اي قال

جابر في تفسير قوله امرنا ان نحل ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا بكسر الهمزة وفتح اللام بلفظ الامر ويجوز ان يكون فاعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا وقوله فانا في ليس من تمام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو عطف على مقدر اي فتنزهنا من ذلك فقلنا فانا في عرفة كذا قال الطبري ويمكن ان يقال يجوز ان يكون من تمام امر الرسول عطف على قوله نقضي باعتبار ما يستلزمه ذلك الامر كانه لما امر بالانفصال امرنا فانا في عرفة بهذه الحالة قوله قال لا بد قد يدل بعض الاحاديث على انه كان خاصا في جواز فسخ ايام الحج الى العمرة لكل من لم يهتديا كالحصاة بالصباية في تلك السنة واليه ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي فوجه التوفيق ان الاستمرار في اشهر الحج والحل على تقدير عدم الابداء والبقاء على الاحكام على تقدير الابداء الى يوم القيمة واما فسخ الحج الى العمرة فمقتضى تلك السنة كذا قالوا المعات ٢ قوله من اعلاها وهو جانب المعلا وذو طوى يعني في هذا الجانب المعات ٣ قوله تومنا الم اي جدد الوضوء او المراد معناه النوى وعلى كل تقدير

فلادالة فيه على كون الطهارة شرطا لصحة الطواف لان مشروعهما مجمع عليهما وانما الخلاف في صحة الطواف بدونها ففندنا انها واجبة والجواب على انها شرط ٤ مر قاض ٥ قوله لم تكن عمرة قيل ان يكون قول عائشة وان يكون قول عروة واما قولهم حج ابو بكر الى آخر الحديث فانه قول عروة لا ترد ويدل عليه سياق حديث مسلم وعروة مرفوع وكان تامة اي لم يوجد بعد الطواف عمرة وقد نصب اي لم يكن الطواف عمرة اي لم يحلوا من ايامهم ذلك ولم يفسخوا الحج الى العمرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل بفسخه ولا من جاء بعده من الخلفاء المذكورين وانما امر الاصحاب بفسخ الحج الى العمرة فكان مخصوصا بهم المعات ٦

٧ قوله ثلثة اطواف الخ اي اشواط ونصبه على انه مفعول فيه لا على انه مفعول به كما ذكره ابن جرير ولا على انه صفة مصدر محذوف كما قاله الطبري والمراد بالرمل الخفيف وهو ان يقارب خطاه بهرعة من غير عرو ولا وثب وغلط من قال انه دون الخفيف ومن قال انه العدو الشديد المعات ٨

٩ قوله ثم مشى بين الصفا والمروة الخ اي طاف بين الصفا والمروة في الطواف باستلام الحجر واطلاق ثم هنا لا يتلوا عن مسامحة الا ان يجبر ابتداء الاستلام باللعطف على ان على ان التعقيب والترخي يختلف باختلاف الامور عن قرب امر يعبر مترافيا مع قرب وآخر معا قيا مع بعده فتدبر المعات ١٠ قوله يستلم الاستلام يتناول المس والتقبيل

بعده في حكم ذكر النام بعد العام او يراوينا المس بقرينة ذكر التقبيل بعده المعات ١١ قوله الا الركنين اليمانيين المراد بهما الركن الاسود والركن اليماني تغليب الركن الاخران احداهما شام وتاينهما عرق ويقال لهما الشاميان تغليب الركن اليماني جانبه وللكركنين اليمانيين فضيلة باعتبار قربهما على بناء النيل عليه السلام فلذلك خصهما بالاستلام والركن الاسود فيه ولذا التقبل ويكتفى بالمس في الركن اليماني ولم يشبه منه صلى الله عليه وسلم تقبيل الركن اليماني وعليه الجمهور والاشهر في اليمانيين تخفيف الياق وقد يشدد والاصل في النسبة يعني وقد جاء بيان معنى النسبة المعات ١٢



النبى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن متفق عليه **وعنه** ٢٣٥٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشئ في يده وكبر رواه البخاري **وعنه** ٢٣٥٣ ابو الطيف قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم **وعنه** ٢٣٥٤ عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لانذكر الا الحجة فلما كنا بسرف طمئت قد دخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلي نفسي قلت نعم قال فان ذلك شئ كتبه الله على بنات ادم فافعل ما يفعل المحاجر غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهر متفق عليه **وعنه** ٢٣٥٥ ابى هريرة قال بعثني ابو بكر في الحجة التي اقرها النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط امرة ان يؤذن في الناس الا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان متفق عليه **الفصل الثاني** ٢٣٥٦ المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل يري البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذي وابوداود **وعنه** ٢٣٥٧ ابى هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحج فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ماشاء ويدا عور رواه ابوداود **وعنه** ٢٣٥٨ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذي والنسائي والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقوة على ابن عباس **وعنه** ٢٣٥٩ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** ٢٣٦٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثه الله يوم القيمة له عينان يبصرهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي **وعنه** ٢٣٦١ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولم يطمس نورهما لاضاء اما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي **وعنه** ٢٣٦٢ عبيد بن عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعت يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعت يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا خط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي **وعنه** ٢٣٦٣ عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ريتا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه ابوداود **وعنه** ٢٣٦٤ صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابى جحزة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار الابی حسين فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسلي بين الصفا والمروة فرأيت يسعي وان ميسرا ليدور من شدة السعي وسمعت يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي رواه في شرح السنة وروى احمد مع اختلاف **وعنه** ٢٣٦٥ قدامة بن عبد الله بن عمار قال

١ قوله على بعير قالوا انما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب لكثرة ازدحام الناس وسوالهم عنه صلى الله عليه وسلم الاحكام وكانت ناقته مخفوفة من الروث والبول فيه ولما الطواف راكب بالغير صلى الله عليه وسلم جائزا ايضا والافضل المشي ٢ قوله بغير فليح السنين المملة وكسر الراء موضع على مرحلة من مكة او اقل فيه قبر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتفق الزوج والبناء بها وموتها في هذا الموضع ٣ قوله لا تطوف في ذلك الا بشرط الطهارة في الطواف كما عند النائمة اول اجل حرمة دخول المسجد كما هو عندنا ٤ قوله امرة اي جعله امير قافلة الحج في السنة التاسعة من الهجرة النبوية ٥ قوله عريان وكان مادة في الجاهلية ذلك وكانوا يقولون لان عبد الله في ثياب اذينا فيه ٦ قوله لم يكن نفعا اي رفع اليد عن رؤيته في الدعاء قال الطيبي وبع قال ابو حنيفة وما كنت الشافعي خلافا لاحد وسفيان الثوري وهو غير صحيح عن ابى حنيفة والشافعي ايضا فانهم مروا انه ليس اذا رى البيت او دخل المحل يرى منه البيت ان لم يره لم يسم او في قلعة ان يقف ويعد فعايد به ٧ قوله الطواف حول البيت مثل الصلوة قد تمسك بهذا الحديث في اشتراط الطهارة كما هو عند سيب الا انه لا يخفى ان ليس المراد حقيقة الطهارة الشوب واستقبال القبلة والقراءة وسائر الاركان ليس بقبر لكن الطهارة افضل عندنا ٨ قوله نزل الحجر الاسود لعل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم شأن الحجر وتفطير الخطايا والذنوب والمعنى ان الحجر الاسود لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه من اليمين والبركة يشارك جواهر الجنة فكان نزل منها وان خطايا بني آدم تكاد تكثر في الجاهل فيجعل الميمض منها مسودا فكيف يقبلونهم اولاد كفرة للخطايا تمام للذنوب فيرسمان ايمان الرجل فان كان الايمان يقبل هذا ولا يتردد وضعف الايمان يتردد والكا فريضة الطيبي ٩ قوله ان افعل اي ان ازام فلا تنكر واعلى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل استلامها فاني لا اطيق الصبر عنه وفيه الحرص على الفضائل وارتكاب القبح والمشقة في تحصيلها ١٠ قوله في تجارة نعم الله وسكون الجيم والراء قبل الالف وفي بعض النسخ بالهمزة بعد الراء فان الله كتب عليكم السعي فانه في الفرضية وهو عند سيب الشافعي وما لك واحمد وقيل هو تطوع بديل قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بها وقال ابو حنيفة واجب وهو قول جامع في الحديث والآية فانهم ١٢ المعصيات



رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسغي بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك رواه في شرح السنة  
وعن ٢٣٦٦ يعلى بن أمية قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطجعا ببرد أخضر رواه الترمذي وأبو داود  
وابن ماجه والدارمي وعن ٢٣٦٧ ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتمر وأمن الجحزانة فرموا بالبيت  
ثلثا وجعلوا رديتهم تحت أبطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن ٢٣٦٨ ابن عمر  
قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني والحجري في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما متفق  
عليه وفي رواية لما قال نافع رأيت ابن عمر يستلم الحجر بیده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يفعله وعن ٢٣٦٩ أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني اشتكت فقال طوي من وراء الناس  
وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور متفق عليه وعن ٢٣٧٠  
عابس بن ربيعة قال رأيت عمر يقبل الحجر ويقول اني أعلم أنك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقبل ما قبلتك متفق عليه وعن ٢٣٧١ أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا يعفون  
الركن اليماني فمن قال اللهم اني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار قالوا امين رواه ابن ماجه **وعنه** ٢٣٧٢ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم  
إلا بسم الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فحيت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات و  
رفع له عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخاض الماء برجليه رواه ابن ماجه  
**باب الوقوف بعرفة الفصل الاول** عن ٢٣٧٣ محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل انس بن مالك وهما غاديان من  
معي إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهك منا المهمل فلا ينكر عليه  
ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه متفق عليه وعن ٢٣٧٤ جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرث ههنا ومنى كلها  
منحرثا ونحرنا في رجالكم ووقف هاهنا وعرفة كلها موقف ووقف ههنا وجمع كلها موقف رواه مسلم وعن ٢٣٧٥  
عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وأنه  
ليدنو ثم يبأهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ٢٣٧٦ عمرو بن عبد الله بن  
صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يبأ عدة عمرؤ من موقف الامام جدنا فأتانا ابن  
مرثع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث ابيكم  
ابراهيم عليه السلام رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه **وعنه** ٢٣٧٧ جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

**١** قوله ولا إليك الطيبى أى ما كان يعزبون الناس ولا يطردونهم ولا يقولون تنحوا عن الطريق كما هو عادة الملوك والبابرة والمقصود التعريض بالنزول كما كانوا يفعلون ذلك وذكر  
السيوطى أن أول بدعة ظهرت قول الناس الطريق الطريق اقول قد مررنا في هذا الزمان باليك ايك وبالطريق الطريق عليك فانه نشر الناس يدعون بآيةهم ويدرسون بدوهم و  
هم ساكتون اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الثافلون ٢ مرارة **٢** قوله مضطجعا من الضجع بسكون الباء وهو وسط العضد وهو قيل مات تحت الابط والاضطجاع هو ان يافد  
الازار والبرد فيجعل وسطه تحت البطر اللين ويلقى طرفه على كتفه الايسر من حتى صدره وظهرو سمي بذلك لابلد الضبعين قيل انما فعل ذلك الهمار للشفيع كالمثل في الطواف ٣ طيبى **٣**  
قوله من الجعرارة موضع على مرحلة من مكة في جانب حنين وهو وزن قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين بها واثام فيا سبعة عشر يوما واقل لوالك ١٢ المعات **٤** قوله شكوت الشكوى  
والشكاية اجاز عن مكرده اصابه وهو المراد بقوله شكوت وبكى بمعنى المرض وهو المراد بقوله اني اشتكى ١٢ **٥** قوله انك حجر انما قال ذلك لئلا يفر بعض قريب العبد بالسلام الذين قد  
الفوا عبادة الاجار وتطيئها ورجاء نفعها وخوف الضرر بالتقصير في تعطيئها فحاث ان يراه بعضهم يقبله فيفتن به فيمن ان لا يفتن ولا يضروا ان كان اشتغال شرع فيه ينفع باعتبار الجزاء والثواب  
ويسمع في الموسم فيشتبه في البلدان المتخافة وفيه الحث على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في تعييله ونبيه على انه لولا الاقتداء لما فعلته ١٢ طيبى **٦** قوله ومن طاف فتكلم أى بتلك  
الكلمات وهو في حالة الطواف وانما كرم من طاف ليناظ به غير ما يربط به اولادهم والمعنى العقول في صورة المشاهدة المحسوس كذا قال الطيبى ويكن ان يكون معناه تكلم بكلام الناس دون ما ذكر من  
التسبيح وغيره مقابل القول ولا يتكلم الا بسم الله لا يتكلم الا بذكر الله فيكون مقابله ان يتكلم بغير ذكر الله مع ذلك يكون له ثواب لكنه يكون كالمناقص في الرحمة برجليه واسفل بدنه لكونه عالما  
وعابدا ولا يبلغ الرحمة الى اعلاه لكونه بغير ذكر الله واذا لم يتكلم الا بذكر الله يستغرق في بحر الرحمة من قدر الى رأسه ومن اسفله الى اعلاه كذا يحتج في القلب معنى الحديث والله اعلم ١٢ المعات  
**٧** قوله الى عرفه سمي اسم للمكان المخصوص وقد يسمى بمعنى الزمان واما عرفات فلفظا الجمع فجمعى بمعنى المكان فقط ولعل جمعه باعتبار اوجاهه والمطاف قوله فلا ينكر عليه علم من هذا ان المقصود للمحاج  
ذكر الله في ذلك اليوم بعد ان لم يبدع الا حرام مرة او مرتين نعم التلبية اولى واقراب الى السنة ١٢ المعات **٨** قوله وكبر الكبر ما لم تكل الطيبى وهذا خصة ولا حرج في التكبير على يجوز كسائر  
الاذا كان ليس التكبير في يوم عرفة سنة الحج بل السنة لم التلبية الى رمى جمرة العقبة يوم النحر وليست بواجب في سائر البلاد والتكبير عقب الصلوة من صبح يوم عرفة الى آخرها الترتيب  
١٢ مرقات **٩** قوله ووقف ههنا اي اقرب العشرات الظاهر ان قال كلام من هذه الكلمات في مكانه وعجبا الاولى ١٢ **١٠** قوله مشاعركم أى مواضع نسكم ومواضعكم المقدسة  
فانها جادكم من ارث ابراهيم ولا تحرقوا شأن موقفكم بسبب بعده عن موقف الامام ١٢ المعات



136

**١** قوله وكل الزلفة ايضا علم موضع مخصوص كحرفة ومنى لكن ادخل عليها الالف و  
 الام لان العلم المشتق يجوز فيه ادخال الام وتركها كما في الحادث والحسن مثلا قوله كل فجاج مكة طريق ومخرج اي طريق يدخل مكة جاز وفي اي موضع منها نحر الهدى جاز وان لم يكن طريقا دخل  
 او مخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا المعنى في عزته والزلفة والمتصور التوسعة ونفي المخرج ١٢ المعاني **٢** قوله على بصيرتنا انما حالان مترادفان او مترادفان وقوله قائما اي  
 واقفالا انما قائم على الداية بل معناه ان حال كون الرجلين الداخلين في الركابين ١٢ امرأة **٣** قوله خير ما قلت اي دعوت والدعاء هو لاداء الله وهدى التوسعة دعاء لما لان الشدة على  
 الكريم تعريض بالدعاء والسؤال ولما لم يثبت من شغل ذكرى عن مسئلتى الحديث بكذا قالوا ولا تخفى ان عبادة هذا الحديث لا يقتضى ان يكون الدعاء قول لاله الا الله الخ بل المراد ان خير الدعاء ما يكون  
 بوعقوة اي دعاء كان وقوله خير ما قلت اشادة الى ذكر غير الدعاء فلا حاجة الى جعل ما قلت بمعنى ما دعوت ويمكن ان يكون هذا الذكر لوطية لتلك الادعية لما يستحب من الشاء على الله قبل الدعاء  
 ١٢ كذا في المعاني **٤** قوله هو فيه اصغر المجلد صفته بونا اي اذل واحقر ما خوذ من الصناد وهو الهوان والذل وقوله ولا ادحر اسم تفضيل من الدح وهو الطرد والابعاد ومنه قوله تعالى  
 اخرج منها نذومنا مدحورا وقال الطبيب الدحر الدخ بعنف وابانة ١٢ مرقات **٥** قوله شعنا غير الم شعنا جمع اشعث وهو المتفرق الشعر وغير جمع اغبر وهو الذي التقى الغبار باعضائه وجمعا  
 حالان قوله ضامين يتشديد الجيم من منج اذا رفع صوت اي راغبين اصواتهم بالتلبية وفي نسخة بتحقيق الحاء المملة وفي المشارق اي اصابعهم حرا الشمس وانما قالوا ذلك تعجبا منهم بعظم الجبرية  
 واستبعاد الدخول صاحب مثل هذه الكبيرة في عدد المنصورين ١٢ مرقات **٦** قوله المس بضم الم المملة وسكون الميم جمع امس من الحماصة بمعنى الشدة والشجاعة وبه لقب قريش وكانت  
 وبذلك ومن تمهم في الجاهلية لتحسم في دينهم اول التماسم الى التماسد وهي الكعبة لان حجرا ابيض الى السواد وهو يكون شديدا ١٢ المعاني **٧** قوله ما خلا المظالم اي حقوق الناس جمع مظلمة  
 بأسر الام وقبحا وهي ما تطلبه من عند الظالم مما اخذه منك بغير حق وهي في الاصل مصدر بمعنى الظلم وقيل جمع مظلم بكسر الام والمظالم اعم من ان يكون ماله او عزة قوله ما كنت تشمك فيها اي من  
 شأنها ان لا تشمك فيها والمراد في مثلها ما تبكي وتتفرع فيه والام يراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة قبل لانه لم يرحم الاول حجرا وان قيل انه صلى الله عليه وسلم قد حج قبل عبد الاسلام  
 فالجواب وعلم يراه قوله يدعوا بالويل اي يقول يا ويله يا ويله والويل علول الشر وهي كلمة عذاب واسم وادى جهنم والثبور الملاك واكلم انهم قالوا المراد من الامة هم الروافقون بعزة ومن ههنا  
 قيل ان الحج يكفر حقوق العباد ايضا وقيل هو محمول على المظالم الذي تاب وعجز عن وفاء الحقوق ١٢ المعاني **٨** قوله فليجيب الى ما سال قيل الى معنى الام ويمكن ان يكون التقيين معنى الرجوع  
 والوصول ١٢ **٩** قوله كان يبر العنق العنق السير السريع وقيل بين الابطاء والاسراع فوق المشى قوله فخره يريدها المكان التالي عن المار قوله نص اي اسرع شديدا اكثر من العنق و  
 اصله الاستقصاء والبلوغ غاية المشى ١٢ المعاني



شديداً وضرباً للابل فأشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالايضا عرواه البخاري و  
 عت<sup>٢٣٨٦</sup> ان أسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم ردف الفضل من المزدلفة  
 الى منى فكلها قال لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رهي جمره العقبة متفق عليه وعن<sup>٢٣٨٧</sup> ابن عمر قال  
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بأقامة ولم يستبج بينهما ولا على اثر كل واحدة  
 منها رواه البخاري وعن<sup>٢٣٨٨</sup> عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لميقاتها الا  
 صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن<sup>٢٣٨٩</sup> ابن عباس قال انا ومن  
 قدّم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله متفق عليه وعن<sup>٢٣٩٠</sup> عن الفضل بن عباس وكان رديف  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقة حتى  
 تدخل محسراً وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمره وقال لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي  
 حتى رهي الجمره رواه مسلم وعن<sup>٢٣٩١</sup> جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة وأمرهم  
 بالسكينة وأوصع في وادي محسّر وأمرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا الم اجد هذا الحديث  
 في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتأخير الفصل الثاني عن<sup>٢٣٩٢</sup> محمد بن قيس بن مخزومه قال خطب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كأنها عائم الرجال  
 في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كأنها عائم الرجال في وجوههم وانا لاندفع من  
 عرفة حتى تغرب الشمس ونفخ من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هذان يخالف لهذا عبد الله بن عمر رواه البيهقي وقال خطبنا  
 وساقه نحوه وعن<sup>٢٣٩٣</sup> ابن عباس قال قدّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أعينكم بني عبد المطلب على  
 حمرات فجعل يلطم فخا ذنا ويقول ابني لا ترموا الجمره حتى تطلع الشمس رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعن<sup>٢٣٩٤</sup>  
 عائشة قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم يأمر سلهة ليلة العرفه من الجمره قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان  
 ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها رواه ابوداؤد وعن<sup>٢٣٩٥</sup> ابن عباس قال يلبي المقيم  
 او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابوداؤد وقال ورؤي موقوفاً على ابن عباس الفصل الثالث عن<sup>٢٣٩٦</sup> يعقوب بن  
 عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسست قدماً في الارض حتى اتي جمعا  
 رواه ابوداؤد وعن<sup>٢٣٩٧</sup> ابن شهاب قال اخبرني سالم بن الجراح بن يوسف عام نزل بابن الزبير سال عبد الله كيف  
 نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجري بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق

أه قوله بالايضا وهو حمل الابل على سرعة السير ليس البر برك فقط بل باواد المناسك واجتناب المحظورات والحاصل  
 المسارعة الى الخيرات والمبادرة الى المبرات مطلوبة لكن لا على وجه يجزى الى المكروهات وما يترتب عليه من الاقيات فلاتا في بيته وبين الحديث السابق ١٢ مرات ٢ قوله كان ردف  
 يكسر الراء وسكون الدال بمعنى الرديف وهو الراكب خلف الراكب ١٢ مرد لم ٣ قوله الا لميقاتها قال النووي اخذ ابو حنيفة بقول ابن مسعود ما رايته عليه السلام صلى الله عليه وسلم لميقاتها  
 على منع الجمع بين الصلاتين وقال النبي وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلوتين في السفر فعنه الجمع في وقت المغرب في وقت العشاء اى وصلاة الظهر والعصر بعرفة  
 فانه صلى الله عليه وسلم في وقت الظهر والعصر في هذا الحديث مزدلفة ولذا اكتفى عن ذكر الظهر والعصر فلا بد من تقدير ركنا ذكرنا او ترك ذكرهما نظورهما عند كل احد اذا وقع ذلك الجمع في مجمع عظيم في النهار على  
 رؤس الاشياء فلتحتاج الى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المزدلفة فانه بالليل فانخص بعرفة بعض الاصحاب والاشهاد ١٢ مرات ٤ قوله من منى وقيل هو من المزدلفة والتحقق انه  
 كالبرخ بين المزدلفة ومنى ١٢ المعات ٥ قوله الذي يرمى به الجمره الخ بالرفع على انه نائب الفاعل وبالنصب على تقدير يعني او اعني ١٢ مرقاة ٦ قوله قال لعلي لا اراكم في السنة القابلة وقد  
 لا شفاق وفيه تحريم على اخذ المناسك منه وحفظها وتبليغها عنه قال المظهر لعل للترجي وقد تستعمل بمعنى الظن وعسى آه اى تعلوا منى احكام الدين فاني اظن ان لا اراكم في السنة القابلة وقد  
 كان كانه فانه فارق الدنيا في تلك السنة في الثاني عشر من ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة قوله لم اجد هذا من صاحب المشكوٰة نوع من الاعتراض على صاحب المصابيح  
 حيث ذكر هذا الحديث في الفصل الاول وليس موجودا في احد الصحيحين ١٢ مر ٧ قوله كانا عامي الرجال في وجوههم نقل الطبري عن القاضي شيرازي يقع من ضوء الشمس حين ما دنت من  
 الاقبح بالعمامة لانه تلمع في وجهه لعمان بياض العمامة انتهى وقيل المراء كان الشمس حين غاب نصفها عمامة على راس الجبل لان شكل العمامة شكل نصف الكرة فان قلت قوله في وجوههم يدل على  
 ما ذكره الطبري قلت نعم ان كان متعلقا بقوله يكون الشمس وليس بممتنع بل يمكن ان يتعلق بعامي الرجال نظرا مستقرا ١٢ المعات ٨ قوله ابني مع بعض العزرة وفتح الراء وكسر النون وفتح  
 الياء للشدة في الآخر قيل انه تصغير ابني كاعني وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان الابن يجمع على ابناء مقصورا او ممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظرو قال ابو حنيفة هو تصغير بن جمع ابن مضاف  
 الى النفس فعلى هذا يجب ان يكون اللفظ في الحديث نبوي يوزن سري ١٢ المعات ٩ قوله لا ترموا الجمره حتى تطلع الشمس اختلف في وقت رمي هذه الجمره فقال الشافعي واهل رواية  
 يجوز قبل الفجر اذا كان بعد نصف الليل لحديث ام سلمة الا في من فيه مقال وعندنا وعند احمد في الاشهر يجوز بعد طلوع الفجر ولا يجوز قبل ذلك والافضل عندنا ان يكون بعد طلوع الشمس ايضا وان  
 جاز بعد طلوع الفجر معا بين الاحاديث وذهب بعض الى انه جاز للمعذور ولا يجوز للقادرو في شرح ابن الهمام بعد طلوع الفجر يجوز مع اسادة وبعد طلوع الشمس الى الزوال وقت مسنون وآخر الوقت  
 الى غروب الشمس ١٢ المعات ١٠ قوله قبل الفجر اى قبل صلاة الفجر فلا دلالة للشافعي فيه مع هذا الاحتمال قوله فانما مضت اى طافت طواف الافاضة ١٢ مر وغيره



انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم افعَلْ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم و  
 هل يتبعون ذلك السنة رواه البخاري باب رمي الجمار **الفصل الاول** عن جابر قال رايت النبي صلى الله  
 عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادرى لعلي لا احج بعد حجتي هذه رواه مسلم  
 وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة بمثل حصي الخذف رواه مسلم وعنه قال  
 رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر حتى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس متفق عليه وعن عبد الله  
 بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة  
 ثم قال هكذا رمي الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاستحجار تورمي الجمار تقو والسعي بين الصفا والمروة تقو والطواف اذا استحجرتكم فليست جمر بتور رواه مسلم **الفصل**  
**الثاني** عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقته  
 صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن  
 عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي  
 والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه قلت قلنا يا رسول الله الانبياء لك بناء يظلك بمعنى قال لا معنى  
 من آخر من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث** عن نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند  
 الجمرتين الاوليين وقفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمدُه ويثني عواذ الله ولا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك باب  
 الهدى **الفصل الاول** عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا  
 بناقته فاشعها في صفة سنامها الايمن وسلك اليمين منها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على  
 البياض اهل بالحجر رواه مسلم وعن عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت عثما فقلدها  
 متفق عليه وعن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر رواه مسلم وعنه  
 قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته رواه مسلم وعن عائشة قالت قتلت قلايذ  
 بدين النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فاحرم عليه شيء كان اجل له متفق عليه و  
 عنها قالت قتلت قلايذها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابني متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول

### اله قوله افضل

الايام اثبات الاستغنام في السنة المصححة للاعلام غلانا لما وقع في نسخة ابن جرير حيث قال يخذف اداة الاستغنام نظيره في المقام ١٢ مرقة **١** قوله تاخذوا الامام لام الامر كما في  
 فلتقر حواشي غداوا وحفظوا ويجوز ان يكون الامام للتعليل والمحلل من زوت اي فعلت هذا فاخذوا ١٣ مر **٢** قوله بمثل حصي الخذف وهو قدر الباطلي في السطوة كيفية الرمي ان يضع  
 الحصة على ظهر يده ويستعين بالمسبحة قال ابن التمام هذا التفسير يقتل وجين احد هما ان يضع طرف ابرامه اليمنى على وسط السبابة ويضع الحصة على ظاهر الايام كما عاقد سبعين فيرميها  
 والآخر ان يلقى سبابة ويضعها على مفصل ايامه كما عاقد عشرة ١٢ مرقة **٣** قوله سورة البقرة انما خصا بالذكر لان مناسك الحج مذكور فيها واما ما قيل خصت لانها التي ذكر فيها  
 الرمي قال الشيخ ولم اعرف موضع ذكر الرمي فيها قلت لعل الاشارة الى ذكر الرمي في قوله تعالى واذا نزلت في ايام معدودات فمن تجل في يومين فلا ثم عليه ومن تاخر فلا ثم عليه فان الرمي في  
 تلك الايام ونجى عنه اول حديث عائشة في الفصل الثاني ١٢ المعات **٤** قوله اذا استمر آه الظاهر ان المراد به هنا التبحر فانه يكون بوضع العود على جمر النار فلا تكرر في الحديث  
 ١٢ مر **٥** قوله على ناقته صهباء هي الناقة التي يعول بها صهاجرة على الطراد هو ان يجرى الى الوبر ويبيض اجوافه قوله ليس قيل اليك بكسر القاف وسكون اليا يعني القول اسم ليس  
 واليك بمعنى تخ وتبعد اسم فعل ١٢ المعات **٦** قوله منى منى من سبقت بهن اليم اي موضع الاناقة والمعنى الاختصاص فيها بسبق لابل النار قيل اي هذا المقام لا اختصاص فيه لاحد  
 قال الطيبي اي اناذن ان يبنى لك بيتا في مناسكك فيه فنع وعمل بان منا موضع لاداء النك من النحر رمي الجمار والحق يشترك فيه الناس فلو بني فيها لادى الى كثرة الابنية تاسيا فيفتيق  
 على الناس وكذلك حكم الشوارع ومقاعد الاسواق وعند ابني حنيفة ارض الحرم موقوفة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة فمر او حل ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يتكلم احد انتهى ١٢  
 مرقة **٧** قوله ويدعو الله الاى راغبا يريه خلافا لما لك رحمه الله قال ابن المنذر لا اعلم احد الاكره غيره واتباع السنة اولى كما رواه البخاري ١٢ مرقة **٨** قوله فاشرع الاشعار  
 ان يشق احد سنامي البدن حتى يسيل دما وهو سنة يعرف انها بدى وليست من خلطت وعرفت ان فلتت فبر تدع السراق عناويا كلها الفقراء اذا ذبح يقتب وقلدها نعلين اي  
 جعلها قلاوة في عنقه وقالوا كان من عادة الجاهلية اشعار البدن وتقليده بنعل او عروة او لواء شجرة او غير ذلك فقره الاسلام ايضا الصحة الغرض والتفقوا على ان الغنم لا يشتر لضعفها اولاد  
 يستربا للصوف ويلقدوا علم ان الاشعار سنة عند حمير الائمة وروى عن ابني حنيفة انه يستحب التقليد والاشعار بدعة مكروه لانه مثله وتغذيب الحيوان وهو حرام واما فله صلى الله عليه  
 وسلم لان المشركين لا يمتنعون عن تعرضه بالاشعار وقالوا ان مخالف للاحاديث الصحيحة الواردة بالاشعار وليس مثله بل هو كالنقد والجامة والخنان واكي للصحة وايضا تعرض المشركين في ذلك  
 الوقت ابيد لقوة الاسلام هذا هو المشهور وقد قيل ان كراهية ابني حنيفة الاشعار انما كان من اهل زمانه كالزنا بالخنون فيه يفسد يخاف سرية الجراحة وفساد العضو ١٢ الم **٩** قوله عن نساء  
 الخويلد هذا المحول على انه استاذنهن في ذلك لان التفتيح عن الغير لا يجوز الا باذن ذكره الطيبي ويمكن ان يكون هذا تطوعا كما عني عن امته وليس في الحديث ما يدل على كونها انجية مع ان الامة  
 غير واجبة على الحج لا سيما المسافرين عندنا ١٢ مرقة **١٠** الذي هو ما يهدي الى الحرم من النعم للخرشة كان او بقرة او بعير ١٢ مرقة.



الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق ببدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويليك  
 في الثانية والثالثة متفق عليه وعن ٢٥١٢ ابن الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدي فقال  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا البحث اليها حتى تجد ظهراً رواه مسلم وعن ٢٥١٥ ابن عباس  
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر بدنة مع رجل اقره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بها ابني  
 علي منها قال انحرها ثم اصنع نعلها في دمه اثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رقتك رواه  
 مسلم وعن ٢٥١٦ جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة  
 رواه مسلم وعن ٢٥١٧ ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابغها قتيماً مقيدة سنة محمد صلى الله  
 عليه وسلم متفق عليه وعن ٢٥١٨ علي قال اقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنة وان تصدق  
 يلحمها وجلودها واجلثها وان لا اعطي الجزاء منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن ٢٥١٩ جابر قال كنا لا  
 ناكل من لحوم بدنا فوق ثلث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا متفق  
 عليه **الفصل الثاني** عن ٢٥٢٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جمل لا كان لابي جهل في رأسه برة من فضة وفي رواية من ذهب يغيب بذلك المشركين رواه  
 ابوداود وعن ٢٥٢١ ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطي من البدن قال انحرها ثم اغرس  
 نعلها في دمه اثم خل بين الناس وبينها فياكلوها رواه مالك والترمذي وابن ماجه ورواه ابوداود والدارمي عن ناجية  
 الاسلمي وعن ٢٥٢٢ عبد الله بن قريط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر  
 قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنتا خمس اوست فطفق يزدقن اليه  
 بايتهن يبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال قال من شاء اقتطع رواه  
 ابوداود وذكر حديث ابن عباس وجابر في باب الاضحية **الفصل الثالث** عن ٢٥٢٣ سلمة بن الاكوع قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من فمى منكم فلا يصح بعد الثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول  
 الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهداً فاردت ان تعينوا فيهم متفق  
 عليه وعن ٢٥٢٤ نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي  
 تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا والا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله رواه ابوداود **باب**  
**الحلق** **الفصل الاول** عن ٢٥٢٥ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وانا س

١ قوله اذا البحث اليها الى هذا سبب الحقيقة انه لا يجوز الركوب على الهدي الا اذا اضطر اليه ١٢ قوله بما ابدع على اي  
 بما حبس على من الكلال يقال ابدعت الراحلة اذا اكلت او ابدع بالرجل على بناء الجمل اذا انقطعت راحلته به كلال او بهزال ولهذا لم يقل ابدع لي لانه لم يكن هو اركبها لانها كانت بدنة  
 يسوقها بل قال ابدع على تعين معنى الحبس كما ذكرنا ١٢ مرقات ٣ قوله والبقرة الخ ظاهره ان البقرة لا تسمى بدنة وهو كذلك بالنسبة لغالب استعمالها ففي القاموس البدنة محركة  
 من الابل والبقرة كالاضحية من الغنم ممدى الى مكة شرفها الله للذكر والناثي وفي الشارح البدنة واحدة الابل سميت بها تعظيماً وسنناً وتقع على الجمل والناثي وقد تطلق على البقرة آه واما  
 قول ابن حجر تطلق لغة على البعير والبقرة والشاة فمألف كتب اللغة ١٢ مرقات ٤ قوله فرخص آه الشئ كان لا اقتراح الناس في ابتداء الامر فوجب التسديق عليهم ولما ارتفع الاحتياج ارتفع الشئ وكما ياتي من حديث سلمة بن الاكوع ونبيشة  
 القيام ١٢ مرقات ٥ قوله فرخص آه الشئ كان لا اقتراح الناس في ابتداء الامر فوجب التسديق عليهم ولما ارتفع الاحتياج ارتفع الشئ وكما ياتي من حديث سلمة بن الاكوع ونبيشة  
 ثم الاكل منها انا هو في غير ما سبق ذكره وعندنا حقيقه جاز الاكل من هدايا التطوع والتمتع والقران لانه امواء الشك فيجوز اكلها كالاضحية وقد صح ان صلى الله عليه وسلم اكل من لم الهدي  
 وشرب من مرتها كما مر ولا يجوز الاكل من الهدايا التي هي دما كهدايا الجنائيات والذي جاز في حديث ناجية الاسلمي انه منى من الاكل كانت هدايا بعثها في ايام يوم الحديبية كذا في الهداية  
 ١٢ مرقات ٦ قوله برة من فقه الخ بضم الموحدة وقع الراء الخفقة قال ابو علي اصلها برة لانها تخرج على يرات وبرون كبشات وثيون اي حلقه قوله من فقه وفي المصباح وفي راسه برة  
 فقه بالاضافة قال شارح اي في الف حلقه فقه فان البرة حلقه من صفرو نحوه تجعل في لم الف البعير وقال الاصمعي في احد جانبي المخترين لكن لما كان الانف من الراس قال في راسه  
 على الاتساع والاطراف مجاز المجاورة من حيث قرب من الراس لاسيما الملاقاة الكل على البعض ١٢ مرقات ٧ قوله من ناجية الاسلمي قال في التقريب ناجية بن جندب بن غير  
 الاسلمي صحابي وناجية بن جندب الخزاعي ايضا صحابي تفرق الرواية عنه عروة وروى من غلطها قال في المراتة ١٢ ٨ قوله اليوم الثاني سمي به لان الناس يقرنون ويسكنون فيه بسني  
 بعد ما تعبوا في اداء المناسك ١٢ ٩ قوله يزدقن اي يقرن ويسعين اليه صلى الله عليه وسلم متوجهاً ياتين بيد الشكر بيده صلى الله عليه وسلم في نحر من قبل يدا من المعجزات  
 ١٢ مرقات ١٠ قوله اتجروا اي اطلبوا الاجر بالتصدق وليس من التجارة والا كان مشدداً ١٢ ١١ قوله حلق راسه وفي الصحيحين وغيرهما انه عليه السلام قهر في عمرة القضاء  
 وقد قال تعالى لمعلمين رؤسكم ومقصرين فدل على جواز كل منها الا ان الحلق افضل بلا خلاف والظاهر وجوب استيعاب الراس وبه قال مالك وغيرهما وكل النوى والجماع عليه  
 والمراد به اجماع الصحابة ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة الاكتفاء ببعض شعر الراس بل ورد النهي عن القصر حتى للصغار وهي حلق بعض الراس وتخلية بعض والقياس  
 على المسح غير صحيح للفرق بينهما وهو ان آية المسح فيها الباء الدالة على التخييص فانظروا له لا يخرج من الاحرام الا بالاستيعاب كما قال به مالك وتبعه ابن المأمون ثم ما خطر لي بالبال ان الحكم  
 في قول لمعلمين بصيغة المبالغة وفي قوله ولا تملقوا ايديهم ان الفعل ينفى ان يكون مستوعباً والنهي عنه يشمل القليل والكثير مطلقاً ١٢ مرقات



من اصحابه وقصر بعضهم متفق عليه، وعن ٢٥٢٦ ابن عباس قال قال لي مغوية اني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند الهرة بمشقص متفق عليه، وعن ٢٥٢٧ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع اللهم ارحم المخلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين متفق عليه، وعن ٢٥٢٨ يحيى بن الحصين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمخلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة رواه مسلم، وعن ٢٥٢٩ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر نسكته ثم دعا بالخلق وناول الخالق شقه الايمن فخلقه ثم دعا باطلاحة الانصارى فاعطاها اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فخلقه فاعطاها ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه، وعن ٢٥٣٠ عائشة قالت كنت اطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يعمر ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه، وعن ٢٥٣١ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى رواه مسلم، الفصل الثاني عن ٢٥٣٢ علي وعائشة قالاهما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها رواه الترمذي، وعن ٢٥٣٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الخلق انما على النساء التقصير رواه ابو داود والدارقطني باب الفصل الاول عن ٢٥٣٤ عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فخلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم اشعر فحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدّم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج متفق عليه، وفي رواية لمسلم اياه رجل فقال خلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج، وعن ٢٥٣٥ ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فساله رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج رواه البخاري، الفصل الثاني عن ٢٥٣٦ علي قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج وجاء اخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي، الفصل الثالث عن ٢٥٣٧ اسامة بن شريك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فيمن قائل يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيئا او قدّمت شيئا فكان يقول لا حرج الا على رجل افترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي خرج وهلك رواه ابو داود باب خطبة يوم النحر وروى ايام التشريق والتوديع، الفصل الاول عن ٢٥٣٨

وهذه الباب خال عن الفصل الثاني

10

ان في هذا الحديث اشكالا وهو انه لا يصح حمل على الحج لان الحلق والتقصير من القادر يكون بمنى لا عند المروة وايضا قد ثبت حلق رأسه في الحج ففنعين ان يكون في العمرة ولا يجوز ان يكون في العمرة الكمية التي كانت بالمدينة لانه حلق فيها ولا يصح ان يحل على عمرة القفاد لانه قد ثبت عن اهل السير ان معاوية انما اسلم عام الفتح او يحل على عمرة الجعرانة وكان في ذي القعدة عام الفتح وذلك ايضا لا يصح لانه جاد في بعض الفاظ الصحيح وذلك في حجة وفي رواية النسائي باسناد صحيح وذلك في ايام العشر وهذا انما يكون في حجة الوداع وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لم يحل يومئذ ولا من كان معه هدي وقد قالوا ان الصياح انكروا هذا القول على معاوية وعقلوه فيه كما انكروا على ابن عمر في قول ان احدي عمرته صلح كان في رجب وقال التوريشي الوجه فيه ان نقول نسي معاوية انه كان في حجة الوداع ولا يستبعد ذلك فبين شغلته الشواغل ونازعة الدهور في سمعه وبصره وذهنه وكان قد جاوز الثمانين انتهى فيئذ به يحتل ذلك على عمرة الجعرانة ويكون ذكر الحجة وايام العشر سوا والاشد اعلم ١٢ المعات مختصرا ٢ قوله بشقص هو كغير فصل عريض او سم فيه ذلك وقيل للراوية الجلم بالجميم هو ما به يبرز الشعر والصوت ١٢ الم ٣ قوله فصل النظر يسمى قال ابن السام والذي في حديث جابر الطويل الثابت في صحيح مسلم وغيره من الكتب خلاف ذلك حيث قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قافا من الى البيت ففصل النظر عنكم ولا تشك ان احد الجزيرين وهم لاذتارضا ولا يدر من صلوة النظر في احد الكائنين وكوننا في مكة بالمسجد الحرام لبثت مقاعة الفرائض فيه اولى انتهى والحمل على انه اعاد النظر يعني مقتديا على مذهبهنا واما ما على مذهب الشافعي واما ما به بالنظر حيث انظره اولى من الحمل على الوجه كما لا يخفى على انه روى انه كان يردد البيت في كل يوم من ايام النحر فيحمل على يوم آخر ١٢ مرة ٤ قوله ان تمنع المرأة اي في التملك او مطلقا الا للضرورة فان حلقا مثله كحلق اللحية للرجل ١٢ مرة ٥ قوله التقصير قبل اقل القصر ثلث شعرات وهو مذهب الشافعي وعندنا التقصير هو ان ياخذ من رؤوس شعر رأسه مقدارا تملكه رجلا كان او امرأة ويجب مقدارا للرجل على ما هو المقرر في المذهب واختاره ابن السام ١٢ مرة ٦ قوله باب الخبايا للتون والسكون وفي نسخة باب جواز التقديم والتاخير في بعض الامور والحج واما قول ابن حجر باب في مسائل تتعلق بالخلق فلهذا المبروت بالترجمة فخر يرب من ان الباب مشتمل على ذكر الحلق والرمي والذبح والاقاضة ١٢ مرة ٧ قوله قدم بصيغة المجهول اي وحقه ان غير قوله ولا اخر اى ولا عن شيء اخر وحقه التقديم ١٢ مرات ٨ قوله افعل ولا حرج اعلم ان افعال الحج يوم النحر اربعة الرمي والذبح والحلق والطواف واشتغلوا في ان هذا الترتيب سنة او واجب فذهب جماعة ومنهم العام ابو الفيفة وما لك الى الواجب وقالوا المراد بنفي الحج رفع الاثم للجمل والنسيان مكن الدم واجب ومحال الطيب ان ابن عباس روى مثل هذا الحديث ولو جه الدم فلولوا انه فخم ذلك وعلم انه المراد لما لم يختلف ١٢ المعات







عليه **وعنه** ٢٥٢٥ عائشة قالت تزول الابطح ليس بسنة إنما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان استحم  
 لخروجه اذا خرج متفق عليه **وعنه** ٢٥٢٦ قالت احرمت من التنعيم بعمرة قد خلت فقصيت عمرتي وانتظرتي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمرا بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج  
 الى المدينة هذا الحديث ما وجدته برواية الشيخين بل برواية ابى داود مع اختلاف يسير في اخره **وعنه** ٢٥٢٧ ابن  
 عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احدكم حتى يكون اخر  
 عهده بالبيت الا انه خفف عن الحائض متفق عليه **وعنه** ٢٥٢٨ عائشة قالت حاضت صفيه ليلة النفر فالت ما  
 اراني الا حابسكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقه اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانقرى متفق عليه **الفصل**  
**الثاني عن** ٢٥٢٩ عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا  
 يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام محرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يحني جان على  
 نفسه الا لا يحني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايسر ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون  
 من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجة والترمذي وصححه **وعنه** ٢٥٣٠ رافع بن عمر المزني قال رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمي حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلى يعتر عنه والناس بين قائم وقاعد  
 رواه ابو داود **وعنه** ٢٥٣١ عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج طواف الزيارة يوم النحر الى الليل  
 رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة **وعنه** ٢٥٣٢ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض  
 فيه رواه ابو داود وابن ماجة **وعنه** ٢٥٣٣ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد  
 حل له كل شئ الا النساء رواه في شرح السنة وقال اسناده ضعيف وفي رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا  
 رمى الجمرة فقد حل له كل شئ الا النساء **وعنه** ٢٥٣٤ عائشة قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى  
 الظهر ثم رجع الى منامكث بها الى ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة  
 ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها رواه ابو داود **وعنه** ٢٥٣٥ ابى البدر  
 ابن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم  
 يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه في احدهما رواه مالك والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح **باب**  
**ما يجنبه الحرم الفصل الاول** **عن** ٢٥٣٦ عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس

**له** قوله اسلم اي اسلم قوله لخرجه اي الى المدينة قوله اذا خرج اي اذا اراد

الخروج وقيل اسلم لخرجه وقت الخروج من منى الى مكة لطواف الوداع وقال الطبري لانه كان يترك فيه ثقله ومتاعه هناك ويدخل مكة فيكون خروجه منها الى  
 المدينة اسلم ١٢ **له** قوله لا ينفرن احدكم اي النفر الاول والثاني لولا يخرج من احدكم من مكة والمراية الا في وقت الطواف والوداع وخالف فيه مالك ١٢ م...

**له** قوله ما اراني الا بعقرى الجول من المارلة اي ما اذن نفسي الاما بستكم بكسر الهمزة وفتح التاء نصب على المفعولية وفي نسخة بصيغة المتكلم اي ما نعتكم عن الخروج الى المدينة بل تنتظرون الى ان اطهر  
 فاطوف طواف الوداع فلما منان طواف الوداع كطواف الوداع لا يجوز تركه بالاعذار ١٢ مرقة **له** قوله عقرى حلقه قيل انما مصدران والعقر الجرح والقتل وقطع العصب والخلق اصابة

وجع في الخلق او الضرب على الخلق او الخلق في شعر الراس لانه يفتلن ذلك عند شدة المصيبة وحققنا ان يتوانا لكن ابدلت التثنية بالالف اجراء للموصل مجرى الوقف انتهى وفيه انه لما ساعده  
 رسمه بالياء وقيل انها تانيث فعلان اي جعله بعقرى اي عاقرا اي عقيم وعلق اي جعله صاحبة وجع الخلق ثم هذا ما اشار لما يقع في كلامه للدلالة على تمويل الجردان ما سمعتم يوافقكم لا لا تقصد الى

وقوع بدل الاله اصل كذا في المرقاة ١٢ **له** قوله الا لا يحني جان على نفسه اي لا يظلم احد على احد نحو لا تقتلوا انفسكم كما صدر عن بعض الجملة وهو نفى معناه نفى كذا في المرقاة وفي اللغات خبر بمعنى  
 النفي والمراد لا يحني احدكم على الغير فيكون سببا لبنائية على نفسه اقتضاها ومجازاة ولما كان هذا في معنى النفي عن البنائية على الغير والغير اعلم اردت بذكر النفي عن البنائية على والد مولود وتخصيصا بعد تعميم

لاختصاصه بيزيد قبح وشناعة وقد روي الا لا يحني جان الا على نفسه وح يكون خبر بحسب المعنى ايضا ويجوز ان يكون المراد النفي عن اخذ اقارب الشخص ببنائية على ما جرت عادتهم في الباطنية واما  
 قوله لا يحني جان على ولده ولا مولود على والده فمحمول على النفي فافهم ١٢ **له** قوله شهاد اي بيضاء عينا الطها سواد وقوله يعبر اي يتلف حديثه لم يروى عنه صلى الله عليه وسلم ١٢ م **له** قوله

انما من الذي طواف طواف الزيارة في آخر يوم النحر وهو اول ايام النحر حين صلى الظهر فيه وانما على ان صلى الظهر بل وقطع طوافه بعد الزوال بل بعد الظهر لقوله من آخر يوم النحر قال الطبري اي افاض  
 بمكة يوم النحر من منى الى مكة حين صلى الظهر فيه وانما على ان صلى الظهر بل وقطع طوافه بعد الزوال بل بعد الظهر لقوله من آخر يوم النحر قال الطبري اي افاض

بمكة يوم النحر من منى الى مكة حين صلى الظهر فيه وانما على ان صلى الظهر بل وقطع طوافه بعد الزوال بل بعد الظهر لقوله من آخر يوم النحر قال الطبري اي افاض  
 بمكة يوم النحر من منى الى مكة حين صلى الظهر فيه وانما على ان صلى الظهر بل وقطع طوافه بعد الزوال بل بعد الظهر لقوله من آخر يوم النحر قال الطبري اي افاض  
 بمكة يوم النحر من منى الى مكة حين صلى الظهر فيه وانما على ان صلى الظهر بل وقطع طوافه بعد الزوال بل بعد الظهر لقوله من آخر يوم النحر قال الطبري اي افاض

انه صلى بي يردى عن ابيه ١٢ م **له** قوله في البيتوتة اي بتركها يعني ١٢ مرقاة



المقصود وما يتعلق ببيانها عرض بل عرض السائل ايضا والمعنى وان كان عبارة في السؤال عما يجوز لبسه وذلك ظاهر والمراد بلبس القميص والسرادل مثلا لبسها على وجه متعارف فيها ويقال انه لبسها فلو اتقى على البدن كالرداء لم يلزم شيء والبرنس بضم الباء والنون وسكون الراء بينهما ويفسر بقلنسوة عظيمة وهذه التفسير قاصر وقيل به كل ثوب راسه منه يترق وراعتة اوجبة او مطر او هو ثوب مشهور يجلب من بلاد الشام يلبس في المطر لترسائر البدن مع الراس والعنق ما عكس الحديث انه يحرم على الرجل المحرم لبس الخنيط والمطيب ومسر الراس والدليل على اختصاص الحكم بالرجال ما ورد في اياها النساء ١٢ المعات **٤** قوله الفقازين الفقاز شئ تلبسه نساء العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن مشحون ١٢ مرقة **٥** قوله ليس سراويل الى ظاهره ذهب الشافعي وقال ليس عليه فدية والوجه خيفة قال معنى الحديث يشقه وياترديه ولو لبسه لغيره فدية ١٢ مرقة **٦** قوله اما الطيب فاعلم لان الشفم بالزعفران احرام على الرجال لان الطيب ياتي اثره بعد الاحرام لبس الاحرام والى هذا المعنى اشار بقوله الطيب الذي بك حتى لو كانت على ثوب عيب آخر لم يغسل فلا احتياج به لمن لا يجوز للمحرم ان يطيب قبل احرام ما يبقى اثره بعده ١٢ المعات **٧** قوله لا تنكح اي لا يتزوج قوله ولا تنكح اي يزوج غيره بالولاية او بالوكالة قوله ولا ينكح الا لان المحرم عند الشافعي والثالث للترتيز وعندنا الكل للترتيز ١٢ امر **٨** قوله تزوج ميمونة الخ وهي بنت الحارث السملية وكانت اختا ام الفضل لباية الكبرى تحت العباس واختها لاسما اسماء بنت عيسى تحت جعفر وسلمى بنت عيسى تحت حمزة وكانت جماعت امر بالي العباس فانكحوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما جمع شئ بها بسرفت حملا لادكن عزيز التبارخ انها دفنت بسرفت ايضا وهو من المشاهيد المشهورة بين الحرمين قريب مكة دون الوادي المشهور لبوادي فاطمة ١٢ مرقة **٩** قوله وهو حلال به اخذ الشافعية ومن وافقهم واولوا حديث ابن عباس بما نقله عن محي السنة وبانه يحكم ان يكون حاله مقدره للزوج اي وهو مفقود الاحرام وبما قيل معنى قوله محرم واقبل في الحرم وقيل هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم واعم من اصحابنا رجوا حديث ابن عباس على حديث يزيد بن الاصم لكون ابن عباس افضل في اللفظ والاتقان والفقه مع ان حديث ابن عباس ما اتفق عليه السنة وحديث يزيد لم يخرج البخاري ولما نسباني وحديث عثمان محتمل للتأويل بمعنى ان النكاح والافتكاك ليس من شأن المحرم فانه في شغل شاغل عن ذلك وليس المراد التحريم وبهذا المعنى اظهر على رواية صبيغته الاخبار وعلى صيغة النبي وما ذكره من التاويلات في حديث ابن عباس تكلفات بعيدة ويمكن اجراء اكثرها في قوله وهو حلال ايضا ١٢ المعات مع تغيير **١٠** قوله فرقا بين الرء وسكونها قال الطيب بالتحريك مكيا لثع ستة عشر رطلا وهي اثني عشر رطلا وثلاثة اصوع وقيل خمسة اقصاب والقسط نصف صاع انتهى وفي المفااتيح قال الازهرى المحدثون على السكون وكلام العرب على التركيب وفرق بينهما القتيبي فقال الفرق بسكون الراء من الاءواني والمقادير ستة عشر رطلا وبالفتح مكيا لبيع ثمانية رطلا انتهى والمعتمد ما في في الاصل واصح جمع صاع واصله اصوع فابليت الواو بهززة فقط على الصاد فابليت الفاضل آد في جمع داركة في المرقاة ١٢ **١١** قوله ادخل بضم الاء وتشديد الاء ما يلبسه النساء من آلات الزينة كالخزف في الاذن والمجل في الرجل وغيرهما من ذهب او فضة ١٢ امر



الله صلى الله عليه وسلم عمرات فاذا جاز فابناسد لت احدا ناجلبا بها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفناه  
رواه ابوداود وابن ماجه معناه **وعن ٢٥٦٩** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير  
المقتت يعني غير المطيب رواه الترمذي **الفصل الثالث عشر ٢٥٦٠** نافع ان ابن عمر وجد القرق قال القى على ثوبايا  
نافع قال قلت عليه برئسا فقال تلقى على هذا وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم رواه ابوداود **وعن ٢٥٦١**  
عبد الله بن مالك بن بجنة قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحج من طريق مكة في وسط راسه  
متفق عليه **وعن ٢٥٦٢** انس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه  
ابوداود والنسائي **وعن ٢٥٦٣** ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبني بها وهو حلال  
كنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن **باب المحرم يجتنب الصيد الفصل الاول**  
**ع ٢٥٦٤** الضعيف بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمرا واحشيا وهو بالابواء ابودان فرد عليه فلما  
راى ما في وجهه قال ان لم ترد عليك الا انا حرم متفق عليه **وعن ٢٥٦٥** ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراحوا حشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة  
فركب فرسالة فسألهم ان يناولوه سوطا فابوا فتناولوه فحمل عليه ففقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سألوه قال هل معكم منه شئ قالوا نعم ارجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه  
وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امنكم احد امرؤ ان يحمل عليها واشار اليها قالوا قال فكلوا  
ما بقي من لحمها **وعن ٢٥٦٦** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والحرام  
الفأرة والغراب والحداة والعقرب والكلب العقور متفق عليه **وعن ٢٥٦٧** عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس  
قواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفأرة والكلب العقور والحداة متفق عليه **الفصل الثاني**  
**ع ٢٥٦٨** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحرم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم  
رواه ابوداود والترمذي والنسائي **وعن ٢٥٦٩** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد الحر رواه  
ابوداود والترمذي **وعن ٢٥٧٠** ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي رواه  
الترمذي وابوداود وابن ماجه **وعن ٢٥٧١** عبد الرحمن بن ابي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي  
فقال نعم فقلت ايوك فقل نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي  
والشافعي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن ٢٥٨٢** جابر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع

**١** قوله جازواي مروا قولنا الجوزي نسخة جاوزنا كذا في نسخة على الماش وجعله ظاهرا مع انه غير ظاهر معنى لانه لا يلزم منه ان يقع الارسل بين الجاوزة والهم الا ان يقال انها  
بمعنى المروك لا ينظر وجه الانظرية ولعل المراد اذا ارادوا الجاوزة والمروك بنا وكتب في نسخة اخرى كذا بلفظ ما جاوزنا وهو الظاهر وفي نسخة فاذا جاوزنا ولا وجه لاصلاح الالطبي رحمه الله قوله فاذا جاوزنا  
بنا بلفظ النفا الى داود وفي المصاحح حاذونا اه وهو بفتح الدال من الجاوزة بمعنى القابل وهو الظاهر معنى من الكل والله تعالى اعلم **٢** قوله يدين بالزيت الخ اعلم ان المحرم اذا  
ادهن بدنه مطيب كدهن الورد عضوا كالمطيب عليه الدم بالاتفاق وان ادهن بزيت او حل اي دهن السمسم غير مخلوط بطيب اذا اكثر منه فعليه دم عند ابي حنيفة وصنوه عند جاوران استعمل على وجه الله اوى  
فلا شئ عليه بالاجماع ولعل صلى الله عليه وسلم ادهن على وجهه التداوى **٣** كذا في المرقاة **٤** قوله ان يلبسه المحرم لعل مذهب ابن عمر اجتناب المخطط مطلقا او فعلا احتياطا والا فالمراد النبي عن لبس  
المخطط على وجه يتعارف فيه وقد مر جوابه **٥** قوله الا ان احرم يعني اي محرم ومن حرم جمع حرام وهو من احرم بنسك قال الطيب دل الحديث على ان المحرم لا يجوز له قبول الصيد اذا كان  
حيوانا جاز له قبول لحمه وقيل المدي كان لحمه حراما وحشيا وانما لم يقبل لانه ظن انه صيد لاجل ولويده حديث الى قتادة وحديث جابر انتهى **٦** قوله ففقره اي قتلوه ويجوز حمله على ظاهره وهو  
ضرب قوائم **٧** قوله فكلوا اعلم ان صيد المحرم ولا تلت عليه واشارته اليه وانما تلت فيه حرام واذا فعل شيئا من ذلك لزم الجزاء اما الكل فمقتضى تفصيل ان اصطاد بنفسه او اصطاد غيره فهو حرام  
بالاتفاق وان اصطاده غير محرم لنفسه او للمحرم باذنه ففيه مذاهب فذهب بعض الصحابة والتابعين الى انه يحرم على المحرم اكل لحم الصيد مطلقا بدليل حديث شعيب بن جثامة وذهب مالك والشافعي واحمد  
الى ان المحرم ان اصطاد بنفسه او اصطاده الغير لاجله باذنه او بغير اذنه فهو حرام وان اصطاد غيره محرم لنفسه واهدى منه شيئا للمحرم فهو حلال ومذهب الامام ابي حنيفة واصحابه حل اكل لحم الصيد للمحرم ما لم يصد ولم يامره  
ولم يدل ولم يعين عليه هو او محرم آخر وان صيده لم ينظر فيه المعنى من هذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم سألهم هل منكم احد امرؤ ان يحمل عليه الحديث ولم يشل بل اصطاده لنفسه او لم **٨** كذا في المعاص  
**٩** قوله العقور اراد بالكلب العقور كل سبع العقير اي يخرج ويفترس كالاسد والنمر والذئب كذا قال الشيخ وقال في المرقاة وفي حكم الكلب العقور السبع المعاص عندنا ويؤيدنا رواية الترمذي  
التي صننا ولو ضعفها غيره **١٠** قوله خمس واعلم انه قد ذكر في الحديثين الخمس ولكن ذكر في الاول العقرب مكان الحية وذكر الغراب تارة مطلقا وبقيده الا بفتح اخرى وقالوا ما يقتل في الحل والحرم  
ويقتل المحرم والحمل غير مخففة فيما ذكر بل الوزيات كلها مكها **١١** المعاص **١٢** قوله يصاد لكم ظاهره المحرم لكن يروى بالنصب على ان اوبى الان ظاهره يؤيد مذهب الشافعي والشافعية بحمله  
على ان يهديكم الصيد دون اللحم او على ان يكون مناه ان يصاد بامركم يروى بالرفع **١٣** كذا في المرقاة **١٤** قوله النمر والذئب بالقتل والجراد كالا لانه لا يفتد بالقتل والجراد كالا لانه لا يفتد بالقتل



قال هو صيد ويجعل فيه كيشا اذا اصابه المحرم رواه ابوداؤد وابن ماجه والدارمي وعن <sup>۲۵۸۲</sup> خزيمه بن جزي قال  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او ياكل الضبع احد وسالت عن اكل الذئب قال او ياكل الذئب  
احد فيه خير رواه الترمذي وقال ليس اسنادك بالقوي **الفصل الثالث** عن <sup>۲۵۸۳</sup> عبد الرحمن بن عثمان التيمي  
قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن جرم فاهدي له طير وطلحة راقدا فمتامن اكل ومتامن تورع فلما استيقظ طلحة  
وافق من اكله قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **باب الاحصار وفوت الحج الفصل**  
**الاول** عن <sup>۲۵۸۵</sup> ابن عباس قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق راسه وجامع نساءه ونحوه حتى  
اعتمر عاقا قابلا رواه البخاري وعن <sup>۲۵۸۶</sup> عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قریش  
دون البيت ففزع النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وخلق وقصر اصحابه رواه البخاري وعن <sup>۲۵۸۷</sup> المسور بن مخرمة قال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرقيل ان يخلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاري وعن <sup>۲۵۸۸</sup> ابن عمر انه قال اليس حسبيكم  
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حيس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شئ حتى  
حج عاقا قابلا في هدي او يصوم ان لم يجد هديا رواه البخاري وعن <sup>۲۵۸۹</sup> عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ضباعة بنت الزبير فقال لها العلك اريدت الحج قالت والله ما جدي الا وجعة فقال لها احجتي واشترطي وقولي اللهم  
فحلي حيث حبستني متفق عليه **الفصل الثاني** عن <sup>۲۵۹۰</sup> ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر  
اصحابه ان يبذلوا الهدى الذي نحر وعام الحديبية في عمرة القضاء رواه ابوداؤد وفيه قصة وفي سنده محمد بن اسحق  
وعن <sup>۲۵۹۱</sup> الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج  
من قابل رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي وزاد ابوداؤد في رواية اخرى او مرض وقال الترمذي هذا  
حديث حسن وفي المصايب <sup>۲۵۹۲</sup> عبد الرحمن بن يعمر الدبيلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم  
عليه ومن تأخر فلا اثم عليه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن  
صحيح **باب حرمة حرسهما الله تعالى الفصل الاول** عن <sup>۲۵۹۳</sup> ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم فتح مكة لاهجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات  
والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام

**له** قوله خزيمه بن جزي بفتح الجيم وكسر الزاي وباد مشددة وقيل بغيره الصغير وقيل بسكون الزاي بعد ما همزة وقيل بكسر الجيم وسكون الزاي قوله او ياكل الضبع احد  
دل على حرمة اكله كما قال ابو حنيفة وما لك خلفا للشافعي واهمد قوله ليس اسنادك بالقوي فيه ان الحسن ايضا استدلل به على ان اجتهاد المجتهد المستند اليه سابقا يدل على ان صحيح في نفس الامر  
وان كان ضعيفا بالنسبة الى اسناد واحد من المحدثين ويقوى به رواية ابن ماجه ولفظ من ياكل الضبع ويؤيده انه ذناب من السباع وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من  
السباع رواه مسلم وفي رواية سلم والنسائي عن ابي هريرة وبلفظ كل ذي ناب من السباع فاكله حرام ومع تعارض الادلة في التحريم والاباحة فالاحوط حرمة وبعثت سعيدين المسيب وسفيين الثوري  
وجاعة كذا في المرقاة <sup>۱۲</sup> **له** قوله الاحصار هو المنع والحبس لغة ومنع عن الوقوف والطواف فان قدر على احد هاتين محرم المرقاة <sup>۱۳</sup> **له** قوله وفوت الحج الحان يكون محرما ولم  
يدرك مكان الوقوف وهو عرفة في زمانه وهو من بعد الزوال الى طلوع فجر يوم النحر ولوساعة وبها فرع عزيز وامر عجيب وهو ان لو ادرك العشاء ليلة النحر وخاف لو ذهب الى عرفات تغوت  
العشاء ولو اشتغل بالعشاء يغتسل بالعرفات وان فاتت الوقوف وقيل يدع الصلوة ويدهب الى عرفة وقال صاحب النجدة يصلح الفرض في الطريق ماشيا على مذ هب  
من يرى ذلك ثم يقضيه بعد ذلك احتياطا <sup>۱۴</sup> **له** قوله فخلق راسه وجامع نساءه والواو مطلق الجمع وفي الصحيحين انه عليه السلام تحمل هو واصحابه بالحديبية لما حصره المشركون وكان محرما  
بالعمرة فحرم حلق ثم قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال ابن المامق بغيره انه لا يتحمل قبل الذبح قال الطبري اذا احصر المحرم فعليه التحلل وعليه هدي ويجوز ذبح هدي المحر حيث احصره ولا يجوز ذبح باقي  
الهدي الا في الحرم وقال اصحاب ابي حنيفة لا يراق هدي المحصر الا في الحرم انتهى اقول ذهب الامام الى ان ذل ان دم الاحصار قرية ودارقة الدم لم تعرف قرية الا في زمان او مكان فلا يقع قرية دون  
فلا يقع به التحلل وقد قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الدمى محله والدمى اسم لما يهدى الى الحرم فلا يتحلل حتى يبلغ الحرم وقال الشافعية المراء بلوغ الدمى محل ذبحه فلا كان احرما قلنا هذا  
خلاف الظاهر جدا وقالوا ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عام الحديبية بها وهي من المحل قلنا لعلم يمكن ثم ذلك فذبحوا بها للضرورة وقد قيل ان الحديبية بعضها حل وبعضها حرم فلا يلزم ذبحه  
في المحل ونقل من المواهب اللدنية عن المحب الطبري قرية قريبة من مكة اكثر بان في الحرم كذا في المرقاة والمعات <sup>۱۵</sup> **له** قوله حبستني فيه دليل على تحقق الاحصار بالمرض والاشراط للتأخير  
مسلما الى بلوغ الدمى الى المحل <sup>۱۶</sup> **له** قوله امر اصحابه بانما امرهم بذلك لعدم اجزاء الاول لعدم وقوعه في الحرم كذا قال بعض الشراح <sup>۱۷</sup> **له** قوله وعليه الحج بهذا الحديث يدل على  
كون الاحصار بغير العدو وجوب القضاء كما هو من ههنا <sup>۱۸</sup> **له** قوله ولكن جهاد ونية كانت البهجة من مكة الى المدينة مفروضة على من يستطيع بعد ان يجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى المدينة فلما فتح مكة انقطعت تلك البهجة المفروضة ونفى البهجة من ديار الكفر الى ديار الاسلام صونا للدين وهي - واخلة في قوله ولكن جهاد ونية اي بقي الجهاد محروبا من الثواب والفضيلة  
ماقات من البهجة وبقي احسان النية في كل عمل وهذا ايضا في معنى البهجة ترك هو النفس والخروج عن موطن الطبيعة لغير ما نهي الله عنه <sup>۱۹</sup> المعات.



۴۴ سنه می غیر فصل و قالوا معنی قوله الامت عرفنا ان غیر فاما الکما یعرفنا

عن اشجار با قال في المذابة فان قطع حشيش الحرم او شجرة وهو ليس مملوكه وهو المالا ينبت الناس فخلية قيمة الاما جف من شجر الحرم لاضمان فيه لانه ليس بنام ولله على حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وعنه الشافعي ومن وافقه يجوز رمي البهائم في كل الحرم ومذهب احمد كنه بننا قوله ولا ينظر من التشجير الا لا يتعمر له بالاصطيد والاياساش والاياساج فيدل على الاتلاف بطريق الادلى فالتشجير حرام فان تلفت في نفاذه قبل السكن من قول الامن عرفنا من التعريف يعني ليس في نقطة الحرم الا التعريف فلا يستنقصها ولا يتصدق بها بخلاف لفظ سائر البقاع وهو الله قول الشافعي ولم يفرق اكثر العلماء بين نقطة الحرم ونقطة غيره من الاماكن والدليل لم اطلاق قوله صلعم اعرف عفاصا وكاشا ثم عرفنا في سائر البقاع حولا كاملا حتى لا يتوهم متوهم انه اذا نادى وقت الموسم فلم يظفره ماكلها جازان به عنكها واكتلا مقصورا البنت الرقيق مادام رطبا فاذا يبس فهو الحشيش والحشيش ايض لا يسل قطع كما يدل عليه قوله ولا يعضد شوكه المعات مع تغييره قوله الا الاذخر بكسر الهمزة والواو الجمع بينهما ذال مجتمعا ساكنة وهو بنت عريض الاوراق طيبة الرائحة ١٢ مرقة ١٣ قوله ان يحل الزاى بلا ضرورة عند الجمهور ومطلقا عند الحسن وحجة الجمهور دخوله عليه الصلوة والسلام عام عمرة العقدة بما شرطه من السلاح في القرب ودخوله عليه الصلوة والسلام عام الفتح متبعا للقتال كذا ذكره عياض رحمه الله وتبعه الطيبي رحمه الله وابن حجر رحمه الله وفيه بحث ظاهر اذا المراد بحمل السلاح ظاهرا بحيث يكون سببا لرب مسلم او اذى احدكم هو مشاهد اليوم ولوليه انه كان ابن عمر منع ذلك في ايام الجاهل واما ما مام الفتح فهو مستثنى من هذا الحكم فانه كان ابي له لم يمنع لغيره من نحو حمل السلاح ١٢ مرقة ١٣ قوله اقلته قال الطيبي وكان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدموا واتخذ جارية تغني بهجوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واحكامه واحكام الاسلام فامر بقتله وتعلم من ان الحرم لا يمنع من اقامته الحدود على من جنى خارجة والتجأ اليه اقول الظاهر انما قتله لارتداده اومع الضمان قتل النفس اليه ولو سلم انه قتله قصاصا يحل على انه جاز ذلك له في تلك الساعة وما يدل على ان قتله لم يكن للقصاص عدم وجود شرطه من المطالبة والدعوى والشادة ١٢ مرقة ١٣ قوله لا يجوز احرار فيه دليل على انه لا يجب الاحرام لمن يريد دخول مكة للنسك وهو اصح لقول الشافعي والجواب عند المنجية انه احل له صلعم ساعة ١٣ قوله كافي برأى كافي متلبس به وانظر اليه وقوله الفتح يتقدم الماء على الجيم وهو الذي يتداني صدور قديمه ويتباعه عقباه هو اسود منصوبان على الحال من الضمير المجرور في برأى على التمييز ١٣ قوله الموزونة يفتح الماء المملة والزاي العجمة على وزن مسودة وهي في الاصل يعني اقل الصغير سمى بذلك موضع بمكة لان هناك كان تلاميذ صغير ١٢ مرقة ١٣ قوله لم يجر ما الناس اى من عندهم فلا ينافى انه حرما ابراهيم باهر الله تعالى ١٣ مرقة ١٤ قوله ما صيا اى بنحو المزدوج على الخليفة زعماء من ان عبد الملك هو الخليفة بالحق والحال انه باطل ١٣ مر







رواه البخاری وعنه ۲۶۱۳ سفیان بن ابی زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يبتسون فيتحملون بأهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فيأتي قوم يبتسون فيتحملون بأهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فيأتي قوم يبتسون فيتحملون بأهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح

عنه ۲۶۱۴ جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سمي المدينة طابة رواه مسلم وعنه ۲۶۱۵ جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فأتى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها متفق عليه وعنه ۲۶۱۶ جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد رواه مسلم وعنه ۲۶۱۷ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال متفق عليه وعنه ۲۶۱۸ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطر له الدجال والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السجدة فتزحف المدينة بأهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق متفق عليه وعنه ۲۶۱۹ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة احدا الا انما عكما ينما في الماء متفق عليه وعنه ۲۶۲۰ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جد رات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حمار رواه البخاري وعنه ۲۶۲۱ ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها متفق عليه وعنه ۲۶۲۲ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا جبل يحبنا ونحبه رواه البخاري

**الفصل الثاني** عن ۲۶۲۳ سليمان بن ابی عبد الله قال رأيت سعد بن ابی وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليس له فلاح عليكم طعمة اطعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه رواه ابو داود وعنه ۲۶۲۴ صالح مولى لسعد ان سعدا وجد عبدا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فأخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شئ وقال من قطع منه شيئا فلن اخذه سلبه رواه ابو داود وعنه ۲۶۲۵ الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيدا ورجع عضاهه حرم محرمة رواه ابو داود وقال محمّد بن الحسن وعنه ۲۶۲۶

۱ قوله وهي المدينة اي يسمونها بهذا الاسم والاسم الذي يستحقه هو المدينة لدلالته على التعظيم والتزب هو اللوم والتوبيخ قال تعالى لا تشرب عليكم اليوم ۱۲ مرقاة -

۲ قوله فترجف بعن الجيم اي تضطرب بالهيا اي تتلجج بهم وقيل الباء للتعدي اي يحركهم ويحركهم قال الطبري الباء تحمّل ان يكون للسببية اي تزلزل بسبب اهلها لينفض الى الدجال الكافرو المنافق وان يكون حالا اي ترجف متلججة بالهيا ثم نقل عن المظهر ترجف المدينة بالهيا اي يحركهم ويلقي ميل الدجال في قلب من ليس بهومن فالص فعل هذا الباء صلة الفعل انتهى قال ميرك والقاهران الباء على هذا للتعدي قللت لا يظهر غير هذا الظاهر وهو لا يلائم في ان يكون صلة الفعل كما هو الظاهر ۱۲ مرقاة -

۳ قوله هذا جبل يحبنا ونحبه قيل هذا مجاز باعتبار محبة اهلها وهم المؤمنون واهل التوحيد من الانصار ولذا قال في مقابله وغير جبل يبغضنا ونبغضه لكون ساكنيه المنافقين والحق انه محمول على ظاهره لا يدرى العلم والعلم ولوازمها من المحبة والعدوة في الجمادات مما لا يطبق بشا ننا خصوصا مع الانبياء والاولياء خصوصا سيد الانبياء كان محبوب العالمين لكونه محبوب رب العالمين ومن احبه الله احب كل شئ اذ كل شئ خلقه ومحمود وخير من الجذرة لمفارقة صلى الله عليه وسلم

اول دليل على ذلك وهو حديث مشهور مروي عن التواتر ۱۲ مرقاة -

۴ قوله احد جبل يحبنا ونحبه بالذکر لتركه برسر دار لما روي عليه مع اصحابه الثلاثة فقال له انبت احد فاما عليك نبى وصديق وشيعة ۱۲ مرقاة -

۵ قوله حرم هذا الحرم الى قال الطبري رحمه الله دل على انه اعتقد ان تحريم مكة كتحريم مكة اه لا يظهر وجه دلالة لامن لفظ التحريم ولا من اخذ السلب فان التحريم بمعنى التعظيم والحرم بمعنى المحرم المعظم وان اخذ السلب ينافي كون تحريم مكة كتحريم مكة فانه ليس في حرم مكة سلب الثياب في جزاء العقاب اجماعا مع انه في ذلك في لف السور الصحابة ۱۲ مرقاة -

۶ قوله ثمة اي تبرعا قال الطبري او احتياطا للاختلاف فيه ۱۲ مرقاة -

عن مولى لسعد ومولى سعد بن جهمول ومولى مولى روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه قال ابو حاتم ليس بالقوى وقال احمد صالح الحديث انتهى فعل هذا السقط لفظا عن قلم الناسخ ۱۲ مرقاة -

۷ قوله صيد ورجع عضاهه لفتح الواو وتشديد الجيم في النسيء موضع بناحية الطائف وفي القاموس اسم وادها الطائف لا بلده ۱۲ مرقاة -

۸ قوله حرم محرمة قال الخطابي لست اعلم تحريمه صلى الله عليه وسلم وبما معنى الا ان يكون على سبيل المحمّل من منع المسلمين وقد يحتمل ان يكون ذلك التحريم في وقت معلوم ثم نسخ كسائر بلاد المحل ذكر الشافعي انه لا يصاد فيه ولا يعضد شجرة ولم يذكر فيه منادى في معناه النسخ وفي شرح السنة حماد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابل المعدّة ونعم المجزية وقد اتفقوا على مل صيده وقطع نباته لان المقصود منع الكلب من العامة ۱۲ مرقاة -







الله عليه وسلم ثمن الكلب نجس<sup>٢٩٣١</sup> وخبيث وكسب المحتاج خبيث رواه مسلم وعنه<sup>٢٩٣١</sup> ابن مسعود والنسائي  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه وعنه<sup>٢٩٣٢</sup> ابن جحيفة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم ثمن الدم وثمان الكلب وكسب البغي ولعن اكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة و  
المصور رواه البخاري وعنه<sup>٢٩٣٣</sup> جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم  
بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شعور الميتة فانه تطلقها السفن ويدهن بها الجلود وليست  
بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لها حرم شعورها اجملوها ثم باعوها فاكلوا ثمنه متفق عليه  
وعنه<sup>٢٩٣٤</sup> عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمتم عليهم الشعور فجلوها فباعوها فاكلوا ثمنها متفق عليه  
وعنه<sup>٢٩٣٥</sup> جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب والسيور رواه مسلم وعنه<sup>٢٩٣٦</sup> انس قال حرم  
ابوطيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرله بصاع من تمر وامراه له ان يخففوا عنه من خراجه متفق عليه **الفصل الثاني**  
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم رواه الترمذي  
والنسائي وابن ماجه وفي رواية ابى داود والدارمي ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وعنه<sup>٢٩٣٧</sup> عبد الله  
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبدا مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك  
له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يحب السيئ بالسيئ ولكن يحب السيئ بالحسن ان الخبيث لا يحو  
الخبيث رواه احمد وكذا في شرح السنة وعنه<sup>٢٩٣٨</sup> جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم  
نبت من الشفت وكل لحم نبت من الشحم كانت النار اولي به رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب اليمان وعنه<sup>٢٩٣٩</sup>  
الحسن بن علي قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمينة وان  
الكذب ريبة رواه احمد والترمذي والنسائي وروى الدارمي الفصل الاول وعنه<sup>٢٩٤٠</sup> وابصة بن معبد ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجاءه اصابعه فصرخ بها صرخة وقال استفت  
نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما اطمانت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان  
افتاك الناس رواه احمد والدارمي وعنه<sup>٢٩٤١</sup> عطية السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان

١ قوله ومهر البغي اصله البغوى على وزن فحول وهي الزانية من البغاء بكسر الباء وهو الزنا والمراد به ما اجرت ثمنه ان اطلق الحديث على النكاح وهو في الاصل عند الطبيب فطلق على الزنا  
كما يطلق الطبيب على الحمل وقد يطلق الطبيب على ما هو اخص من الحمل فيكون المراد ما هو في المرتبة الاولى من الحمل شاملا للمكره فالمراد ما حمل على مهر البغي المعنى الاول لكونه حراما قطعاً وبما حمل  
على اجرة الجماع المعنى الثاني لانه حلال في المرتبة الاولى لدنائه وخسفه في كسبه وثمان الكلب مختلف فيه فمن جوز بيع الكلب كالبئير جوز بيع الكلب العقور فمن  
جوزه حمله على الاول ومن حرم حمله على الثاني فتنوع المعات ٢ قوله ومهر البغي خبيث اي حرام اجماعاً لانها تاخذ عوضاً عن الزنا المحرم ووسيلة الحرام حرام وسماه مراراً لانه في مقابلة  
البضع امرقاة ٣ قوله انكاهن الم انكاهن هو الذي يتعاطى خبر الكواثر ما يستقبل ويدهن معرقه الاسرود في حكم العراف او النجم واتيانهن حرام ٤ المعات ٥ قوله من كل الربوا  
الم اكل الربوا هو اقضه وهو البائع وموكله اي معطيه وهو المشتري ٦ المعات ٧ قوله والواشمة الم الواشمة تطلق على الوشم والوشم ان يغرز الجلد بابرقة ثم يحشى بكحل او نيل والمستوشمة هو من  
يطلبه والمصور هو من يصور صور الحيوان ٨ قوله ثمن الكلب اه هو محمول عندنا على ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم حين امر بقتله وكان الانتفاع يومئذ محرماً ثم رخص في  
الانتفاع به حتى روي انه قضى في كلب صيد قتلته رجل ياربين ودهنها وقضى في كلب ماشية بكيش ذكره ابن الملك وقوله والسيور النسي عن ثمن السيور شترسي والمجور على جواز بيعه ٩  
١٠ قوله وان اولادكم الا اي من جملة لانهم حصلوا بواسطة تزوجكم فبجوز لكم ان تاكلوا من كسب اولادكم اذا كنتم محتاجين والا فلا لان طابت به انفسهم بكذا قرعنا وقال الطبيب رحمه الله  
نفقة الوالد على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك ١١ مرقة ١٢ قوله لا يكسب عبد الا لافعال المذكورة في الحديث كلها مرفوعة بالعطف  
ثم التقسيم المذكور لان المال امان ينفق على الفقر او على النفس او يدخر فجزء الاول القبول وترتب الثواب وفي الثاني التعويض والبركة في العيش والادفان ان كان مع اداء الحق فهو داخل في  
القسم الاول لو لم يكن معه فدية الوزر فقط ولذا جاز بالحرف في قوله الا ان زاده في النار وايضا ان في التصديق وان كان من الحرام حراماً ولو عند الخلق وفي الاتفاق وان كان على النفس منفعة ولو في العاجل  
بمختلف الادفان فليس فيه الا الوزر وقوله ان الله لا يحب المجترى اي ان التصديق والاتفاق من الحرام سئ فلا يجوز الاثم الذي حصل من كسب الحرام وفيه دفع لتوهم كون التصديق حساً وكون الاتفاق مباحاً  
مطلقاً قال بعض علما من تصديق بمال حرام ورجا الثواب كفروا لعرف الفقير ودعا كفرة المعات ومر ٩ قوله لا يدع على اي دخول اوليا مع الناجين بل بعد عذاب بقدر اكله للحرام  
ما لم يعف عنه اولادهم على منازلها العلية او الرلوان لا يدعها ابداً ان اعتقه حل الحرام ١٢ مرقة ١٣ قوله فان الصدق الم الصدق والكذب يستعملان في الاقوال والافعال وقالوا معناه لا يوجب  
نفسك ترتيباً في الشئ فانك انتقل الى ما لا ترتب فيه فان نفس المؤمن تعلق الى الصدق وترتاب من الكذب فارتبائك في الشئ يبيح من كونه باطلاً او منطه للبطل فاعذرته واليمين انك  
الى الشئ يشترطه حق فاستمسك به فمذنباً بطه لمعرفة كون الفعل حساً وقبيحاً وكون الشئ حلالاً وحراماً كما في الحديث الا في مقداران ومقصومان بالنفوس الزكية والقلوب السليمة العافية عن  
كدر الطبع والسوى المملأة بالتقوى قالوا نفوسهم تصبوا الى الخير وتنبوا عن الشر فان الشئ ينهذب الى ما يلائمه ويغفر ما يجالاه وما في الحديث الا في مقداران ومقصومان بالنفوس الزكية والقلوب السليمة العافية عن  
مثلاً اذا تعارضت الآيات على الحديث ولذا تعارض الحديث نقل الى اقوال العلماء فان تعارضت على التحريم عن القلب ولو غدا فتى القلب تورعاً واحتياطاً ١٤ المعات ١٥ قوله ففرب بها صده اي صده وبسته  
والنبي بطريق الاتفاقات وعنه لا يشرع صدره ١٦ مرقة



يكون من المتقين حتى يدعى ملا بأس به حذر المايه بأس رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ٢٦٥٢ انس قال لعن رسول الله  
صلوات الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقياها وبائعها واكل ثمنها و  
المشتري لها والمشتري له رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ٢٦٥٣ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله  
الخمر وشاربها وساقياها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه ابوداود وابن ماجه وعنه ٢٦٥٤  
فخصصة انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستأذنه حتى قال اعلفه ناضحا و  
اطعمه رقيقا رواه مالك والترمذي وابوداود وابن ماجه وعنه ٢٦٥٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
ثمن الكلب وكسب الزمارة رواه في شرح السنة وعنه ٢٦٥٦ ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات  
ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا نزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث رواه احمد والترمذي  
وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعلى بن يزيد الراوي يضعف في الحديث وسند كرخ حديث جابر بن عبد الله عن  
اكل الرهز في باب ما يحل اكله ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عشر ٢٦٥٧ عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه ٢٦٥٨ ابن عباس انه سئل عن  
أجرة كتابة المصحف فقال لا بأس انما هم مصورون وانهم انما ياكلون من عمل ايديهم رواه زرير وعنه ٢٦٥٩ رافع  
ابن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه احمد وعنه ٢٦٦٠ ابي بكر  
ابن ابي مريم قال كانت لمقدمين معد يكرب جارية تباع للدين ويقبض المقلد ثمنه فقيل له سبحان الله اتبيع الدين  
وتقبض الثمن فقال نعم وما بأس بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليا تين على الناس زمان لا ينفع  
فيه الا الدينار والدرهم رواه احمد وعنه ٢٦٦١ نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فأتيت الى ام  
المؤمنين عائشة فقالت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل مالك ولم تجرك فاني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله لاحد كمر زقا من وجهه فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له رواه احمد و  
ابن ماجه وعنه ٢٦٦٢ عائشة قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج فكان ابوبكر ياكل من خروجه فجاء يوما بشئ فاكل منه  
ابوبكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال ابوبكر وما هو قال كنت تكفنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهان الا اتخذت  
فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه قالت فادخل ابوبكر ريدة ففأكل كل شئ في بطنه رواه البخاري وعنه ٢٦٦٣  
ابن بكران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غدي بالحرام رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه ٢٦٦٤  
ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلوة مادام عليه ثم ادخل اصبعيه  
في اذنيه وقال صومتان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وقال سناد

١ قوله الزمارة اي المغنية وقيل المراد البقي النسي لان الزانية ايضا يكون في اكثر مغنية وقيل هو يتقدم الراجل الزاني من الزمارة  
الاشارة والاما بالعين والحاجب كما هو شأن الزانيات يدعون الرجال الى الزنا ٢ المعات ٣ قوله فريضة اي على من احتاج اليه لنفسه او لمن يلزم موته والمراد بالحلال غير الحرام المتيقن ليشل المشقة لما مر في الاحاديث ثم ان التزهر عن المشقة احتياط لا فرض ثم  
نزه الفريضة لا يطالب بها كل احد بعينه لان كثير من الناس بموجب نفقة على غيره قوله بعد الفريضة كناية عن ان فريضة طلب كسب الحلال ليس في مرتبة فريضة الصلوة والصوم والحج وغيرها وقيل  
معناه انه فريضة متعاقبة يعاقب بعضها البعض لا غاية لاي مستمرة فرض دائم اذ كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى ١٢ مرقاة ٤ قوله وكل بيع مبرور المراد من ان يكون سالما من  
غش وخيانة او مقبولا في الشرع بان لا يكون فاسدا ولا غيبا ١٣ ٥ قوله اتبع الدين خطاب للمقدم واسناد البيع اليه على سبيل الجواز باعتبار اذنه ورضاه به وبعض ثمنه او من اذنه  
على الحقيقة اي تفعل الجارية ذلك الفعل الذي وترضى به انت وتقبض ثمنه ولعل الانكار باعتبار ان الدين معد للغير فينبغي ان يتصدق به دون ان يباع كذا في المعات وقال في المرقاة  
وما بأس بذلك لعدم نقص شرعي اذ لا كراهية فيه ولا حرمة قوله لا الدينار والدرهم اي المال العبر بهما عنه فانما الاصل والمراد كسبها وجمعها من اي جهة كانت فان اهل ذلك الزمان لما غلب  
عليهم النقص صاروا لا يعتدون بالدينار ويعدون اصحاب الاموال واما اهل الشافعية فاعتنوا بكلمة ١٢ ٦ قوله لا ينفع فيه اي لا ينفع الناس الا الكسب يستغفرون عن الوقوع في  
الحرام ١٣ ٧ قوله مالك اي ما تصنع بمجرع الذي كنت تجزئ اليه ان تزك اي لا تزك والمجرع اسم مكان من التجارة ١٤ ٨ قوله لا يتغير اي بعد الزك قوله او يتنكر لاي يتنكر راس  
المال فلو استخرج وقيل لا يشك ١٥ مرقاة ٩ قوله فادخل ابوبكر ريدة حيث اجتمعت الكهانة والخذلية ١٦ مرقاة ١٠ قوله لم يقبل الله تعالى الخ اي لا يثاب عليه  
كل الثواب وان كان مثابا باصل الثواب واما اصل الصلوة فصيحة بلا كلام ذكره ابن الكلب وقال الطبري رحمه الله كان الظاهر ان يقال منه لكن المعنى لم يكتب الله صلوة مقبولة مع كونها  
مجزئة مسقطه للقصد كاصلوة في الدار المنصوبة آه وهو الاظهر لقوله تعالى انما يقبل الله من المتقين والثواب انما يترتب على القبول كما ان الصلة مترتبة على حصول الشرائط والاركان والتقوى  
ليست بشرط لصلة الطاعة عند اهل السنة والجماعة ١٧ مرقاة ١١ قوله ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اسم كان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره سمعة ويوم من الاسناد والسبب وجواب  
الشرط محذوف يدل عليه قوله صومتان ويقول حال وفيه تأكيد وتقدير لسماعه صلى الله عليه وسلم وهو ابلغ من قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مع ما افاده الدعاء على اذنيه من التاكيد  
والبالغة ١٨ المعات وطبى



**ضعیف باب المساهلة في المعاملة الفصل الاول** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى رواه البخاري وعن ٢٦٦٤ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم آتاه الملك ليقبض روحه فقبل له هل عيبت من خير قال ما أعلم قيل له أنظر قال ما أعلم شيئاً غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجاريهم فأنظر إليهم وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه عن عتبة بن عامر وأبي مسعود الأنصاري فقال الله أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدی وعن ٢٦٦٨ أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكم وكثرة الخلف في البيع فإنه ينفق ثم يمتحن رواه مسلم وعن ٢٦٦٩ أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلف منفقة للسلعة مباحة للبركة متفق عليه وعن ٢٦٧٠ أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب الیم قال ابو ذر جابوا وخبروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمبتذل والمنفق سلعته بالخلف الكاذب رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ٢٦٧١ أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء رواه الترمذي والدارقطني ورواه ابن ماجة عن ابن عمر قال الترمذي هذا حديث غريب وعن ٢٦٧٢ قيس بن أبي عرزة قال كنا نسمي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو أحسن منه فقال يا معشر التجار إن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ٢٦٧٣ عبيد بن رفاعه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التاجر بخشرون يوم القيمة فقال الامن اتقى وتبر وصديق رواه الترمذي وابن ماجة والدارقطني وروى البيهقي في شعب الإيمان عن البراء وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **باب الخيار الفصل الاول** عن ٢٦٧٤ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا أو ببيع الخيار متفق عليه وفي رواية لمسلم إذا تباع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار فإذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية للترمذي المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يختارا وفي المتفق عليه ويقول أحدهما لصاحبه اختر بديل أو مختاراً وعن ٢٦٧٥ حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذا بائحت بركة بيعهما متفق عليه وعن ٢٦٧٦ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخذ في البيوع فقال إذا بايعت فقل لأخوتي فكان الرجل يقوله متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢٦٧٧ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

**١** قوله فقبل له هو سبانه أو بعض الملائكة وما أبعد من قال أو بعض الناس والظاهر أن السؤال قبل قبض روحه كما يقتضيه أول الحديث وقال المقر به السؤال منه كان في القبر عند تنازع ملائكة العذاب والرحمة فالتقدير فقبض ولو قبل القبر وقال الطبري يحتمل أن يكون في القيامة فالتقدير فقبض فبعض الله تعالى ١٢ مرقات **٢** قوله إياكم وكثرة الخلف أي التفرقة منها ولو كنتم صلاتين لا تفرق بينهما يقع كذا في تقدير الكثرة احتراز عن القلة فإنه قد يحتاج إليه فلا بد من تحمل التخدير ولذا أجاب في بعض الطرق رجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه ١٣ **٣** قوله كنا نسمي على هيئة الجمول المتكلم من التسمية والسماسة بفتح السين الأولى وكسرة الثانية جمع سمسار بالكسر المتوسط بين البائع والمشتري يطلق على معان أخر مالهك الشيء وقيمة السفر بين المحبين وسمسار الأرض العالم بها والمراد بهما المعنى الأول قوله باسم هو أحسن منه فقال يا معشر التجار إنما كان اسم التجار أحسن من السماسرة لأن التجارة مذكورة في مواضع عديدة من القرآن في مقام المديح والذي يتوسط بين البائع والمشتري يكون تابعاً وقد يكون مائلاً عن الأمانة والديانة وسماهم تسماء الكونهم مصاصين لهم مع شمول التماسيحيين أيضاً ١٢ المعات **٤** قوله فجار جمع فاجر من الفجور وهو الميل عن القصد والكذب فاجر ليل عن الصدق ١٢ مرقات **٥** قوله ما لم يتفرقا تمسك به من اثبت خيار المجلس وحل التفرق على التفرق باللابدان وهو الظاهر وقد يردى الدارقطني حتى يتفرقا من مكانهما وقد فرق بعضهم بين التفرق والافتراق فقال التفرق باللابدان والافتراق بالكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقوا وخرق بين الرجلين فتفرقا وإن كان الحق أنهما سوارا وإنما نسبيا من قبل اليمين بعد العقد وذهب الذين لا يثبتون خيار المجلس أن المراد التفرق بالاقوال وهو الفراغ من العقد فيكون المعنى ما لم يتم العقد فلما تم العقد فلا خيار ونظيره قوله تعالى وإن يتفرقا يغن الله كلاً من مسته فان المراد تفرق الزوج والزوجة بالطلاق وهو بالقول ومن المعلوم أن الزوج إذا طلق امرأته على مال فقبلت ذلك حصل التفرق بينهما بذلك وإن لم يتفرقا بائداً إنما والمراد بالمتبايعين المشاومان وبهذا الجواز شائع بتسمية الشيء باسم ما يؤل إليه وقد وقع في الحديث لا يبيع أحدكم على بيع أخيه أي على سومر ١٢ المعات **٦** قوله لا يبيع النيار ذكره في رواية أخرى من معناه أن يبيع النيار في بيع شرط فيه النيار فان النيار باق إلى أن يرضى الأجل وبهذا التوجيه جار على المذهبين وثانيتها استثنى من أصل الحكم والمصنف محذوف أي يبيع استقاط النيار ونفيها أي النيار ثابت إذا شرط عدم النيار وكما لسان معناه أن يبيعا يقول أحد النيارين لا أؤخر فيقول أؤخرت فانه يسقط النيار وإن لم يتفرقا وبهذا الوجهان أنهما يناسبان المذهب الأول فافهم ١٢ المعات **٧** قوله أو يكون بالنصب على أن أو بمعنى إلا وإن مقدرة وبالرفع على أن أو بمعنى إلا الأصلي والاول هو المذهب ١٢ مرعاة **٨** قوله لا خلاف أي لا غش ولا خدعة في هذا البيع ثم اختلفوا في المقصود من هذا القول فقيل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول هذا البيعة صاحب على أنه ليس من أهل البصرة فينتفع من مكان الغبن وقيل أمره بشرط النيار والتقدير بهذه الكلمة لبيان الباعث على الاشتراط وقيل المقصود الرد عند ظهور الغبن قال مالك إذا لم يكن المشتري ذا بصيرة فله النيار وقيل إذا ذكرت هذه الكلمة ثم ظهر الغبن كان له النيار والجمهور على أنه لا دلالة له لمطلقاً ١٢ مرقات مطلقاً



عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقبله رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ٢٦٤٠ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن اثنان الا عن تراض رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ٢٦٤٩ جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا عرابيا بعد البيع رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب باب الربوا **الفصل الاول** عن ٢٦٨٠ جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم وعن ٢٦٨١ عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثله بثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد رواه مسلم وعن ٢٦٨٢ ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثله بثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد ارى الاخذ والمعطى فيه سواء رواه مسلم وعن ٢٦٨٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثله بثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثله بثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا ناضجا متفق عليه وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزن بوزن وعن ٢٦٨٤ معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثله بثل رواه مسلم وعن ٢٦٨٥ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا والاهاء وهاء والورق بالورق ربا والاهاء وهاء والبر بالبر ربا والاهاء وهاء والشعير بالشعير ربا والاهاء وهاء والتمر بالتمر ربا والاهاء وهاء متفق عليه وعن ٢٦٨٦ ابى سعيد وابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا اخذنا الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث فقال لا تفعل بيع الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنبا وقال في الميزان مثل ذلك متفق عليه وعن ٢٦٨٧ ابى سعيد قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر يري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعثت منه صاعين بصاع فقال آوّه عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع اخر ثم اشتريه متفق عليه وعن ٢٦٨٨ جابر قال جاء عبيد قبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعرا انه عبد فجاء سيده يريد ان يريه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعدين اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يسأله اعبدا هو وحريرا رواه مسلم وعن ٢٦٨٩ قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصدقة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر رواه مسلم وعن ٢٦٩٠ فضالة بن ابى عبيد قال اشتريت يوم خيبر قنطرة ياتني عشر دينارا فيها ذهب وخرش ففصلتها فوجدت

له قوله الا ان يكون الخ يعني اذا افرقا بطل خيارهما الا ان يكون العقد بيع خيار ١٢ مر

له قوله ان يستقبله اي يطلب منه الاقالة وهو ابطال البيع وهو دليل مرتفع لانه يثبت لان الاقالة لا يكون الا بعد تمام البيع ولو كان له خيار المجلس لما طلب منه ما جبه الاقالة ١٢ مر

له قوله بعد البيع ظاهره يدل على مذنب الى حيفه لانه لو كان له خيار المجلس ثابا بالعقد كان التخيير عننا ١٢ ط

له قوله الربوا الخ وهو زيادة على راس المال لكن خص في الشريعة بالزيادة على وجردون وهو باعتبار الزيادة قال تعالى وما اتيتهم من ربايروني اموال الناس فلا يريدون عند الله ونبي يقول بحق الله الربا ويرى الصدقات ان الزيادة المعقولة المعبرة عنها بالبركة مرتفعة

عن الربا قال النووي رحمه الله الربا مقصور من ربايرونيكيت بالالف وتشبيته بالباد لكسر اوله قال العلماء كتيوه في المصنف بالواو ١٢ مرقات

له قوله الذهب بالذهب بالذهب هذا الحديث هو الاصل في باب الربوا فانه ذكر الاشياء الستة وترك ما سواها على القياس فقياس المجهودون واستنبطوا العلة فنحننا القدر والنفس وكذا القول الاشرع احمد عندنا في الطعم والتشبيته

وعند مالك الطعم والادخار ١٢ المعات

له قوله مثل ذلك بالرفع مبتدأ وفي الميزان خبره والجملة مقولة قال وبالنسب مفعول قال اي قال في حق الميزان قولنا مثل ذلك ١٢ لم

له قوله آوّه كلمة يقال عند الشكاية والتوقع ساكنة الواو مكسورة الباء وقد قلب الواو الفاء وقد تشدد وكسر وتفتح وتكون الباء قد يذف الباء كما في محقر النهاية ١٢ كما قال الشيخ

في المعات قوله بيع آخر الخ هذا الحديث كالمذي قبله مرتفع في جواز الميزان في الربوا الذي قال به الوضيفة والتأني وبيان انه صلى الله عليه وسلم امره ان يبيع الردي بالدرهم ثم يشتري بها البعيد

من ميزان يفصل في امره بين كون الاشرار من ذلك المشتري او من غيره بل ظاهر السياق انه يما في ذمته والابدية له ١٢ مرقات

له قوله فاشتراه ببدين ومن هنا مكمل العلم يجوز بيع حيوان يحوط فيه نقد اسود كان الجنس واحدا او مختلفين واما النسبة فمنه جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول عطية بن ابي رباح واصحاب ابى حنيفة انه لا يجوز لما روى انه صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من بيع الحيوان بالحيوان نسيه ١٢ المعات

له قوله المعبرة بالضم مخرج من الطعام بلا وزن وكيل قوله كيلتها اي مقدر كيلها فالعنى لا يجوز بيع المال الربوي بمسخره انما قيل



فيها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تُفَقِّل رواه مسلم **الفصل الثاني** عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربوا فان لم يأكله أصابه من بخاره ويروى من عبارة رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه **وعن** ٢٩٩٢ **عبادة بن الصامت** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين بذايبيد ولكن يبيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح بالتمريدا بيبدا كيف شئتم رواه الشافعي **وعن** ٢٩٩٣ **سعد بن ابوقامس** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن شئ الربوا الرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك رواه مالك والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه **وعن** ٢٩٩٤ **سعيد بن المسيب** مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من قيسراهل الجاهلية رواه في شرح السنة **وعن** ٢٩٩٥ **سمرة بن جندب** ان النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي **وعن** ٢٩٩٦ **عبد الله بن عمرو بن العاص** ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنقدت الايل فامر ان يأخذ على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعير الى ايل الصدقة رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربوا في النسئة وفي رواية قال لا ربوا في ما كان يدا بيد متفق عليه **وعن** ٢٩٩٧ **عبد الله بن حنظلة** غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربوا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية رواه أحمد والدارقطني وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس وزاد وقال من نبت لحبة من السميت فالنار اولى به **وعن** ٢٩٩٨ **أبي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربوا سبعون جزءا اليسرها ان يتكلم الرجل ألقه **وعن** ٢٩٩٩ **ابن مسعود** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربوا وان كثرت ان عاقبة تصير الى قل رواها ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وروى أحمد الاخير **وعن** ٢٩٩٩ **أبي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتيت ليلة أسري بي على قوم يطؤونهم كالبيوت فيها الحيات تُرى من خارج يطؤونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء أكلة الربوا رواه أحمد وابن ماجه **وعن** ٢٩٩٩ **علي** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربوا وموكله وكاتبه وما نفع الصدقة وكان ينهى عن النوح رواه النسائي **وعن** ٢٩٩٩ **عمر بن الخطاب** ان اخرا نزلت آية الربوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يقترها لنافذ الربوا والريبة

**١** قوله من بخاره والمراد من بخاره اثره وذلك ان يكون موكل او شاهدا او كاتب او سايعا او اكل من مياقة او بهيمة او مرم **٢** قوله اينقص الرطب اذا يبس الاستفهام لتقرير المقصود والتبسيط على عدم تحقق الماتلة مال اليوسنة واليه ذهب اكثر العلماء منهم الشافعي واليويسف ومحمد والابو حنيفة فقد اجاز بيع الرطب بالتمر مثلاً بشرط ان الرطب تمر لكن الرطوبة واليوسنة بمنزلة وصف الجودة والروادة وقد ثبت ان جيدها ولا يبايها سولها كما في الحديث الذي رواه ابو سعيد واليويسف وبيع التمر بثلث جاز ولا بد لو كان قراجا زاليج باول الحديث وان كان غير قراجا زه وهو قوله صلى الله عليه وسلم يبيعوا كيف شئتم وملا ما روى على زيد بن عياش وهو ضعيف **٣** قوله فنهاه واليويسف حمل النبي على البيع لئلا يردى عن هذا الربوا ان صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الرطب بالتمر نسيئة **٤** قوله نسي عن بيع اللحم بالحيوان بظاهره اخذ الشافعي فقال لا يجوز بيع اللحم بالحيوان مطلقا وعند ابى حنيفة النبي عما اذا كان احدهما نسيئة وقال محمد اذا باعه بلم من جنسه لا يجوز الا اذا كان اللحم المفترضا لكون اللحم بقاء ما فيه من اللحم والباقي بمقابلة السقط وجاز عند ابى حنيفة واليويسف وكذا عند احمد في المختار والدليل ان باع الموزون باليس بموزون لان الحيوان لا يوزن عادة ولا يمكن معرفته ثقله بالوزن لانه يخفف نفسه مرة فثقل اخرى قوله وكان من يمس ايل الباهية بكسر السين اي قمارهم وفي القاموس اليسر اللعب بالقدح او الزاد وكل قمار وقع السين **٥** قوله بالبعير من ال ايل الصدقة هذا الحديث يدل على بيع حيوان بحيوان نسيئة ومنه اصحاب ابى حنيفة لحديث النبي وعنده الشافعي يجوز ان كانت النسيئة من احد الطرفين ثم استشكل بان فيه عدم توقيت المابل واجيب بان كان ذلك معلوما اذ ذاك وقال بعض علماء اوجرة التوفيق بين هذا الحديث وحديث سمرة عند من يجوز السلم في الحيوان ان يحمل النبي على ان يكون كلا الحيوانين نسيئة وعند من لم يجوز ان يحمل هذا على انه كان قبل تحريم الربوا ففسخ بعد ذلك وتصوير مسئلة كلا الحيوانين ان يقول بعثت منك فرسا صفته كذا بفرس او حمل صفته كذا المعات ومرتاة **٦** قوله غسيل للملائكة اي منسولهم وقصته انما سمع المصارع الى غزوة احد كان مع اهل قافرا في الاستقبال في استجابة فيرس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج جنبا فقاتل حتى قتل فادبر دفنه فقالت امراته انه جنب فدفن بلا غسل طائفة شهيد لكن كرمه رب بان انزل له ملائكة غسلوه قبل دفنه فلذا سمي غسيل للملائكة **٧** قوله لا ربوا في ما كان يدا بيد متفق عليه **٨** قوله اشد من ستة وثلاثين زنية قيل كوجهه ان اكل الربوا يبارك الله ورسوله كما وقع في التنزيل والمباركة مع الله اشد من الزنا هذا ولما اسرى هذا العدد المخصوص فقول الى علم الشارع كما في باقي امثلة المعات **٩** قوله كان ينهى عن النوح غير اسلوب الكلام ولم يقل وانما لماله ليس في مرتبة الربوا مع الصدقة بل النبي وطرد فيه وليس ان كتاب كل منهي عنه موجباً لللعن فاعلم اذ بها يكون للتمزيه ولو كان الترميم فالمراتب لماراتب بعضها اشد من بعض وامسا لارادة انه كان يستعمل النبي عنه ويدوم عليه تأكيداً ومبالغة ولو قور في الاوقات فيكون اللعن عليه اشد واكثر والله اعلم **١٠** قوله آخر ما نزلت اي آية تعلقت بالمعالمات آية الربوا يعني آية ثمانية غير منسوخة لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها بحيث يحيط بجميع جزئياتها وموادها فيبقى الحكم ان تدعو الربوا المخرج وما يشبهه الامر فيه تورما وامتياطا بما فيهم من ظاهر سوق البلاء وقال الطيبي يعني ان هذه الآية ثابتة غير منسوخة غير مشبهة فلذلك لم يفسرها النبي صلى الله عليه وسلم فاجروا على ما هي عليه ولا ترتابوا فيها واتركوا الميعة في مل الربوا **١١** المعات ومرتاة **١٢** قوله ولم يفسر ان اي تفسير مفعلا والاصل انه لم يفسر بعد الا قليلا مع اشتغالها بما هو اهم من تفسيرها لاسيما والمقصود منه واضح فلا يتوقف العمل على تفسيره صلى الله عليه وسلم **١٣** مر



رواه ابن ماجة والدارمي وعنه ٢٤٠٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرض احدكم قرصاً فاهدى  
اليه او حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها الا ان يكون جري بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب  
الايمان وعنه ٢٤٠٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقرض الرجل الرجل فلا يأخذ هدية رواه البخاري في تاريخه  
هكذا في المنتقى وعنه ٢٤٠٦ ابي بريدة بن ابي موسى قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال انك بارض  
فيها الربوا فاش فاذا كان ذلك على رجل حق فاهدى اليك حبل تبين او حمل شعيرا وحبل قت فلا تأخذه فانه ربوا  
رواه البخاري باب الندي عنها من البيوع الفصل الاول عن ٢٤٠٧ ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن المزينة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلاً بتمر كيلاً وان كان كرماً ان يبيعه بزبيب كيلاً وكان عند مسلم وان  
كان زرعاً ان يبيعه بكيل طعام نهي عن ذلك كله متفق عليه وفي رواية لهما نهي عن المزينة قال والمزينة ان يباع ما  
في رؤوس النخل بتمر كيل مستقي ان زاد فلي وان نقص فعلى وعنه ٢٤٠٨ جابر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن المخابرة والمحاكلة والمزينة والمحاكلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزينة ان يبيع التمر في رؤوس  
النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والرابع رواه مسلم وعنه ٢٤٠٩ قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم عن المحاقلة والمزينة والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا وخص في العرايا رواه مسلم وعنه ٢٤١٠ سهل  
ابن ابي حشمة قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العربية ان تبايع بخرصها  
تمرأيا كلها اهلها رطباً متفق عليه وعنه ٢٤١١ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا  
بخرصها من التمر في مادون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شاك داود بن الحصين متفق عليه وعنه ٢٤١٢ عبد الله  
ابن عمر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمار حتى يبدو صلاحها نهي البايع والمشتري متفق عليه وفي  
رواية لمسلم نهي عن بيع النخل حتى تزهر وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة وعنه ٢٤١٣ انس قال نهي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمار حتى تزهر قيل وما تزهر قال حتى تحمر وقال ارايت اذا منع الله الثمرة بما أخذ  
احدكم مال اخيه متفق عليه وعنه ٢٤١٤ جابر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوارح  
رواه مسلم وعنه ٢٤١٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بيعت من اخيك ثمراً فاصابته جائحة فلا يحل لك ان  
تأخذ منه شيئاً بما تأخذ مال اخيك بغير حق رواه مسلم وعنه ٢٤١٦ ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق

### ١٥ قوله قرصاً

هو اسم المصدر ويجوز ان يكون ههنا بمعنى المقرض فيكون مفعولاً ثانياً لاقرض والاول مقدر كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً وقوله فاهدى اليه ضمير الفاعل راجع الى المستقرض المضمون من  
سياق الكلام ١٢٨٢ ٢٤٠٢ قوله حمل تبين الحمل بالكسر ما يحمل على ظهر اوراس وقوله تبين عصيفة الزرع من بره او نحوه قوله او حبل قت بفتح الحاء والموحدة فعل بمعنى مفعول اي مشدود بالحل  
والقت بفتح القاف وتشديد القاف ونبت معروف يسمى الرطب وفي نسخة بسكون الموحدة وهو ظاهر اي الرطب به وقوله فلا يأخذ هدية فانه ربا قال الطيبي وانه خص الدية بما تلطف به الدواب  
ربا لانه في الانتفاع من قبول الدية لانه لا يجوز ان تلطف الدواب بالحرام ١٢٨٢ ٢٤٠٣ قوله او كان دونه وسلم ان كان اي بدل او كان وما صله ان في رواية البخاري او كان زرعاً وفي رواية  
مسلم وان كان زرعاً ١٢٨٢ ٢٤٠٤ قوله نهي عن المزينة من الزين وهو الدرع وانما يسمى مزينة لان احد المتبايعين اذا وقف على غبن واراد فسخ العقد دفعه الآخر كمن هذا الوجه يجرى في كل  
بيع ولا يفتق بيع الثمر على الثمر بجنسه موضوعاً على الارض ويقال دبر التقييس ان المساواة بين البهدين شرط في البيع وما على الثمر ان يكون مقدراً بالخرص لانه من فيه من النقاوت فاحتمال  
الزراع فيه غالب فالبائع يخرص على امضاء العقد والمشتري على خمسة ١٢٨٢ ٢٤٠٥ قوله ان زاد فلي وان نقص فعلى البائع ان كان ضميراً زاد وجها الى التمر وقول المشتري ان كان راجعاً الى مالي  
رؤس النخل هذا السب ١٢٨٢ ٢٤٠٦ قوله عن المخابرة قيل هي الزراعة على نصيب معين كالثلث والرابع وقيل ان اصل المخابرة من غير لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر في ايدي اهلها على  
النصف من محصولها فقيل فاهدى اي ما علم في غير وقيل من التاروي الارض الميتة والمي قلعة من الحقل هو القرع من الارض وهي الطيرة الرتبة التي لسه من شائبة السج الصالحة للزرع ومنه حقل  
يقل اذا زرع والمي قلعة معاملة من ذلك والمعاملة هي بيع النخل والشجر سقيين او ثلثاً فاصلاً يقال ما دمت النخلة اذا حملت سنة ولم يحمل اخرى وهي معاملة من العام هو السنة ١٢٨٢ ٢٤٠٧  
٢٤٠٨ قوله خص في العربية العربية قيلت بمعنى مفعول نقل عن ابي حنيفة انه يبيع ثمر نخلة ويشق عليه تردد الموهوب الى بيتائه فله ان يبيع في بيته فيدفع اليه به لسانه او هو صورة بيع  
وذكر عن سفيان العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينظروا اجذاً فخرص لهم ان يبيعوها بما شاءوا من التمر وقال الشافعي واحمد يبيع الرطب على رؤس النخل بالتمر على الارض  
بالخرص وهو منى عنه والقياس بطلانه لكن رخص في صورة العرايا ١٢٨٢ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ قوله نهي البايع اي لما يملكه اخذ مال المشتري لا يتقابلة شيء وقوله والمشتري اي لما يكون مضمناً له لوجود الحاجة قبل ذلك  
١٢٨٢ ٢٤١١ ٢٤١٢ قوله حتى تزهر على التمر على العلم ان بيع الثمرة على الشجرة قبل بدو صلاحها مطلقاً لا يجوز يروي فيه عن ابن عباس وجابر وابي هريرة وزيد بن ثابت وابي سعيد  
الخدري وما لسه وهو قول الشافعي لا دلالة لاي من من هلك الثمار لوجودها عليه لصرفها وضعفها وادانته في المشتري في مقابلة ما دفع من الثمن شيء وهذا معنى الحديث وفيه دليل على ان الانتفاع  
يحدث هذه الصفة في الثمرة لا بايتان الوقت الذي يكون فيه بدو صلاحها في الثمار نالها كاذب اليه بعض ١٢٨٢ ٢٤١٣ قوله لم يوضع الجوارح وان كان قبل التسليم فلما هروا كان بده  
قالا لا استجاب بناء على الردة والنوع وقيل ان ذلك في الاراضي المزججة التي لم يزلها الامام امره بوضع الخراج عنها اذا اجتاحت الجوارح وفي قوله وضع الجوارح اشارة الى اسقاط ما يوازي النقصان بقدره  
وقوله الجوارح مع جائحة وهي الآفة التي تصيب الثمرة من الجوع وهو الملاك والاستيعال ١٢٨٢



فیبیعونه فی مكانه فهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعه فی مكانه حتى ينقلوه رواه ابو داود ولما جد في  
 الصمخين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعماً فلا يبيعه حتى يستوفيه وفي رواية ابن  
 عباس حتى يكتاله متفق عليه وعنه ابن عباس قال اما الذي نهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان  
 يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء الا مثله متفق عليه وعنه ابن هريرة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تتاجشوا ولا يبيع حاضراً لباد ولا تصروا الا بل و  
 الغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضى بها امسكها وان سخطها ردها وصاعاً من تمر متفق عليه  
 وفي رواية لمسلم من اشترى شاة مصرة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها ردها معها صاعاً من طعام ولا شمرأً وعنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الحلب فمن تلقاها فاشترى منه فاذا الى سيده السوق فهو بالخيار رواه  
 مسلم وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يخطب بها الى السوق متفق عليه  
 وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن  
 له رواه مسلم وعنه ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسم الرجل على سومة اخيه المسلم رواه  
 وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضراً لباد يدعو الناس يرزق الله بعضهم من بعض  
 رواه مسلم وعنه ابن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليستين وعن بيعتين نهي  
 عن الملامسة والمناذرة في البيع والملاسة لمس الرجل ثوب الاخر بيداً بالليل او بالنهار ولا يقبله الا بذلك وللمناذرة  
 ان يتيذ الرجل الى الرجل بثوبه ويبيذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراص والليستين اشتغال الصفا  
 والقصاء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبيذ واحد شقيقه ليس عليه ثوب والليسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو  
 جالس ليس على فرجه منه شيء متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع  
 الحصة وعن بيع الغرر رواه مسلم وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبله  
 وكان بيعاً يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجوز فلان ان تنتج الناقة ثم تنتج القى في بطنها متفق عليه  
 وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل رواه البخاري وعنه جابر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضرب الجمل وعن بيع الماء والارض لحرث رواه مسلم وعنه قال قال رسول

له قوله فيبيعونه اي قبل القبض والاستيفاء هو الراد بالنقل كذا قالوا وايدوه بالغار التقيد

التي تدل على وقوع البيع بعد الاتيان بلا مسلة والدليل الحديث الآتي ۱۲ لم  
 ۱ قوله لم اجده قال الشيخ الجزري متفق عليه ورواه ابو داود والنسائي والبيهقي نحوه كذا في بعض النسخ وايضا  
 فيه اخرجه البخاري في باب من تلقى من كتاب البيع بلا تفاوت حرف فكان شيخ المصنف قاصداً للمعات ۳  
 ۲ قوله حتى يستوفيه اي يقبضه قبل المديان على مدم جواز البيع مالم يقبض وهو  
 باطلاً من ذهب الشافعي ومحمد وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيها سواه وقال ابو حنيفة والولوفس يجوز في العقار وهو ظاهر مذهب احمد والدليل لم ان كان البيع صدر من اهل في محله ولا غرضه لان  
 الملاك في العقار نادر بخلاف المتقول ۱۲ لمعات ۳  
 ۳ قوله لا تلقوا الركبان من التلقى وذلك بان يستقبل القافلة التي يحملون الطعام قبل ان يقدهموا لاسواق قوله ولا يبيع حاضراً لباد وهو ان  
 يقول الحاضر للبادي اترك المتاع عندي لا يبيع لك على التدرج اذا على ثمنه ولا تبعه بسعر اليوم ۱۲ لم وسيد  
 لا يريد شراء ليعتبره الراغب فيشترى بما ذكره واصله الاغزو والقرع واما من عنده ما فيه من التدرج واما في بيعه ما لا يملك لان التجار يبيعون في ذلك فيفعل هذا الصاحب على ان يكافيه بمثل والقرعة  
 هو مجلس اللين في مزورع الابل والغنم ليعار كذا في بيعها المشتري والمفارقة هي التي تفعل بها ذلك وقوله وما من تمر علف على الغنم المنسوب في ردها وهو بدل اللين الموجود في مال  
 البيع والمعنى في ذلك ان اللين الحادث بعد العقد ملك المشتري فيخط باللين الموجود مال العقد فلو لم رده لانه لا يفسد ذلك الى حرج ومشقة وقد يتعذر الوقوف عليه فعمل الشارع لم مقدار لا يزيد  
 ولا ينقص اعلم ان ثبوت النيار في المفارقة ورد مراع من تمر وطعام هو مذهب الشافعي ومالك و احمد واليوسف مع خلاف في مذهب احمد ويوجب على الغنم اربعة اشعة ايام واما مذهب ابو حنيفة و  
 طائفة من الطرفين ومالك في رواية اخرى انه انما يثبت بالشرط لا بد منه ولا يوجب رد مراع لانه يخالف القياس الصحيح من كل وجه لان الشيء انما يضمن بالمثل او بالقيمة او بالثمن والتمريس بغير  
 اللين قلما ولا ثمنه فلا ماثلة بينهما صورة ولا معنى وتتمام تحقيقه في اصول الفقه ۱۲ لمعات ۴  
 ۴ قوله لا يبيع الرجل والركبان لبيع المباشرة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة واما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا بأس به وكذلك في  
 النخلة ۱۲ لمعات ۵  
 ۵ قوله والملاسة هي ان يقول اذا لمست ثوبى او لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل ان ليس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع ونسب من لانه غرضه طيبى  
 ۶ قوله بيع الحصة هو ان يبيع الجمل والركبان لبيع المباشرة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة واما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا بأس به وكذلك في  
 النخلة ۱۲ لمعات ۵  
 ۷ قوله بيع الحصة هو ان يبيع الجمل والركبان لبيع المباشرة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة واما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا بأس به وكذلك في  
 النخلة ۱۲ لمعات ۵  
 ۸ قوله والملاسة هي ان يقول اذا لمست ثوبى او لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل ان ليس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع ونسب من لانه غرضه طيبى  
 ۹ قوله بيع الحصة هو ان يبيع الجمل والركبان لبيع المباشرة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة واما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا بأس به وكذلك في  
 النخلة ۱۲ لمعات ۵  
 ۱۰ قوله بيع الحصة هو ان يبيع الجمل والركبان لبيع المباشرة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة واما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا بأس به وكذلك في  
 النخلة ۱۲ لمعات ۵  
 ۱۱ قوله والملاسة هي ان يقول اذا لمست ثوبى او لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل ان ليس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع ونسب من لانه غرضه طيبى  
 ۱۲ قوله بيع الحصة هو ان يبيع الجمل والركبان لبيع المباشرة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة واما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا بأس به وكذلك في  
 النخلة ۱۲ لمعات ۵



**١٤** قوله فضل المادي اذا كان له ماديان فضل عن حاجته والناس يحتاجون اليه لم يمتز ان ينعم وكذا حكم الكفا ١٢ لم **١٥** قوله لبيع بـ الكفا يعني يلزم من بيع فضل المادي بيع الكفا وبيع الكفا من غير فضل المادي في حكم بيع الكفا ومستلزم لان من اراد الرعي حول ماله اذا منع من الورود على ماله الا بعض اضطر الى شراء فيكون بيعه للمادي بيع الكفا وانختلف في انه مني تحريم او مني تنزيه ١٢ المعات **١٦** قوله التمر بالغواني في اكثر النسخ وقد كتب في بعض النسخ بالمشية في الباش بعلامة النسبة ١٢ لم **١٧** قوله بيع الكفا المراد بيع النسيئة بالنسيئة وضروها بان يشتري الرجل شيئا الى اجل فاذا اجاد لاجل لم يجد ما يقضى به فيقول بعينه الى اجل آخر فيبيعه منه بلاتقاي بعض واحد النسي عن بيع مالم يقبض لانه لم يدخل في ممانه والغنم انما هو بالغمز وقيل صورته ان يكون له زيد على عمرو ثوب موصوف وبكر على عمرو عشرة دراهم فقال زيد لبكر بعث منك ثوبي الذي على عمرو وبكر ابعث العشرة التي على عمرو فقال بكر قبضت فهذا البيع لم يمتز لانه في ١٢ المعات **١٨** قوله بيع العربان وهو ان يشتري السلعة ويعطي البائع درهما او اقل او اكثر على انه ان تم البيع حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يرجع المشتري وهو بيع باطل لما فيه من الشرط والغرر واجازه احمد وسيد وقوله العربان قبل امله من الاعراب يعني الافصاح وازالة الفساد والايهام ١٢ لم **١٩** قوله عن بيع المضطر المراد به المكره اي لا يشتري ويشتري من المكره وقيل يجوز ان يراد من المضطر المحتاج الذي اضطر الى البيع ليركب او مؤنة لحقه فيبيعه رخصا بحكم الغررة فالمروة تعقني ان لا يشتري منه ويعان ويقرض مثلاً وقوله عن بيع الغرر وهو ما يفر المشتري ويخذه لما لم يبيع المجهول والآتي والمعدوم ١٢ لم **٢٠** قوله فكم اي يعطى صاحب الانثى شيئا بطريق الكرامة والهدية من غير اشتراط ١٢ **٢١** قوله عن بيعتين في بيعة فمروه بتفسيرين احد هما ان يقول بعتك هذا بقدر عشرة ونسيئة بعشرين والثاني ان يقول بعتك عبدي بالف على ان تبيعني جاريك بمائة والعلية في كلا النويين جازالة الثمن اما في الاول فظاهر واما في الثاني فلان بيع الجارية لا يلزم بذلك الشرط وقد جعله من الثمن فيستقضى وليس لقيمة ١٢ المعات **٢٢** قوله سلف والمراد بالسلف القرض اي لا يليل ان يقرضه قرضا ويبيع منه شيئا باكثر من قيمته لان كل قرض جبر نقدا فخرام ١٢ لم **٢٣** قوله ولا شرطان في بيع فسرهما فسر به بيتان في بيعة وقد يفسران ببيع منه ثوبا بشرين كان يقضه ويخيط والتقبيد بشرطين وقع اتفاقا وعادة وبالشرط الواحد ايضا لا يجوز لانه قد ورد النسي عن بيع وشرط وقوله ولا ربح مالم يضمن كالمبيع قبل القبض لعدم دخوله في ضمان المشتري ١٢ المعات **٢٤** قوله شرح مشكوة **٢٥** قوله وبينكما شيء اي والى ان بينكما شيئا وهو التقاي بعض اي لم تقبض احد البدين او كليهما فافهم ١٢ لم **٢٦** قوله لا دار هو في اللغة المرض واريد بهنا العيب الموجب للنيار وقوله ولا غائلة الغائلة الدارية المسكنة والمراد بهنا العيب الذي فيه اغتيال اي اهلاك مال المشتري مثل كون العبد سارقا او ابتاعا وقيل المراد به الغش واليانة في حق المشتري والنجسة صمغ في النسخ بضم الصاد وكسرها وقال في القاموس النجسة بالكسر في الرقيق ان يكون طيبة اي يسي من قوم لا يليل استرقا فم كاسي من اولاد المعاهدين ومن لا يجوز سبيهم ١٢ المعات



خبيثة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢٤٣٥ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باع جليسا وقد خاف قال من يشتري هذا الجليسا والقدح فقال رجل اخذها بدينار درهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يري  
 على درهم فأعطاها رجل درهمين فباعها منه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه **الفصل الثالث** عن ٢٤٣٦  
 واثله بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع غيبا لم ينه له من يملك الله اوله  
 تنزل الملكة تلعه رواه ابن ماجه **باب الفصل الاول** عن ٢٤٣٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط  
 المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعن ٢٤٣٨ جابر انه كان يسير على جمل له قد اعلى فمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم به فضربه فسا رسيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت جملته  
 الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيت به بالجمل ونقدت ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه وردة على متفق عليه وفي رواية  
 للبخاري انه قال لبلال اقضه وردة فاعطاها وزاده قيراطا وعن ٢٤٣٩ عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتب  
 على تسع اواق في كل علم ووقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعطاهم عدة واحدة واعتقك فعلت  
 ويكون ولاءك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاة لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واعتقها ثم قام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقبعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في  
 كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط ففضأ الله احق وشرط الله اوثق وانما  
 الولاة لمن اعتق متفق عليه وعن ٢٤٤٠ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاة وعن هبته متفق  
 عليه **الفصل الثاني** عن ٢٤٤١ محمد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغلته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت  
 فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي بردة وقضى علي برد غلته فأتيت عروة فأخبرته فقال اروح اليه العشي فآخبره  
 ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى لي  
 ان اخذ الخراج من الذي قضى به علي له رواه في شرح السنة وعن ٢٤٤٢ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجه والدارمي قال  
 البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع او يتراد ان البيعة وعن ٢٤٤٣ بھريرة

وهو غير السوم على سوم أخيه فان ذلك بعد استقرار الثمن ١٢ لم **٤** قوله بعد ان توهم ان التاخير وهو اصلاح النخل وتلقيحها وذلك بان يوضع شيء من طلع فلها في طلع الانثى وهو في هذا الحديث كناية عن ظهور ثمرتها كونه لازما له غالبا فلما ابرت ولم يظهر بعد ثمرتها لا يكون الحكم كما ذكر وهو كون الشرة للبائع غير تابع للاصل وهو ظاهر ثم بهذا الحكم مختلف فيه بين العلماء فقليل الشرة يتبع الحمل بكل حال وقيل لا يتبع وقيل يتبع قبل الظهور والمصلح ولا يتبع بعده وقال الطيبي الاول مذهب ابي حنيفة وبهذا الخلاف في غير صورة الاشارة ولما بالاشراط فيدخل بالالتحاق ١٢ لم **٥** قوله فانه اضافة للمال الى العبد ليس بطريق التمليك لان العبد لا يملك وان ملكه سعيده فلما لا للشاقي في قوله القديم في الثانية فلما يدخل في البيع الا ان يشترط واقتطعت في ثيابه الظاهر انه دخل وقيل تدخل ١٢ **٦** قوله بوقية نعم الواب وقد بلغ وكسر القاف ويا مفتوحة مشددة والمشهور اوقية بنعم الهزة اربعون درهما وجمع الاول وقايا كخليفة وغطايا والثانية يتبع كل اواق يتشبه الياء وتخفيفها ويحذفها وتمسك بهذا الحديث احمد على جواز بيع الدابة باشارة البائع لنفسه ركوها وقال مالك يجوز اذا كانت المسافة قريبة وكذلك كان في قصة يابر وقال ابو حنيفة والشافعي مطلقا للحديث الوارد في الشيء عن بيع وشروط والجواب عن حديث جابر ان لم يكن الشرط في ملبس العقد وليدعه ما وقع في بعض طرق هذا الحديث اخذته منك بوقية فاركية وفي رواية قال جابر بعته من النبي صلى الله عليه وسلم جملا واقرق لعمرو الى المدينة والافقار لغة اعارة النظر للركوب ١٢ لمعات **٧** قوله فاستثنيت الجواز هذا الشرط اما مخصوص بما يرب بن عبد الله رضي الله عنه او هو بعد تمام البيع ١٢ مرقة **٨** قوله ان احدها اي اشتريك منهم ولعلنا عجزت عن اداء بدل الكتابة واجاز بعض العلماء ومنهم مالك واهم مبيع المكاتب وقالوا لكن لا يفسخ كتابته حتى لو ادى البقوم الى المشتري عتق قوله غديها واعنيها ويكون الولاد لك وشروط كون الولاد لهم باطل ١٢ لمعات **٩** قوله عن بيع الولاد ذهب الجمهور من العلماء من السلف والخلف الى عدم جوازه واجازه بعضهم ١٢ **١٠** قوله فاستعملته اي اخذت فلهذا اى اجرة والغلة الدخل الذي يحصل من كرا وادار او اجر غلام وفائدة ارض وغيره ١٢ مرقة **١١** قوله اذا اختلف البيعان بكسر الياء التثنية وتشديد با بمعنى التباين ان اختلف البائع والمشتري في قدر الثمن او في شرط البيع او غيرهما من الشرائط فذهب الشافعي الى ان يملك البائع انما يابعه بكذا بل ياعه بكذا ثم المشتري مخير ان شاء منى باحلف عليه البائع وان شاذ حلف انما اشتراه لا بكذا فاذا تماثل القافان رضى احدهما بقول الآخر فذاك وان لم يرضيا فسخ القاضى العقد بينهما سواء كان البيع باقيا او لا وعندنا ان كان الاختلاف في الثمن وكان البيع باقيا يتماثلان لما جاز في بعض الفاظ الحديث لابن مسعود الا ان اختلف المتباينان والسلعة قائمة ولا يثبت لاحدهما حتما لغيره وتراد الا ان كلا منهما رضى ومنكره وان لم يكن لاحدهما يثبت بعد ان يقال لكل واحد ان رضى يقول ما يجبك والا فسننا البيع فان لم يتراضيا استعملت الحاكم كل واحد منهما على وعوى الآخر فان كان لاحدهما يثبت فذاك وان اقام كل منهما بينة كانت البيضة الشبهة للزيادة الاولى ولو كان الاختلاف في الثمن والمبيع جميعا فبيضة البائع الاولى في الثمن وبيضة المشتري الاولى في البيع فنظر الى زيادة الانبساط ولا تماثل عندنا في الاصل وشروط الخلد وقبض بعض الثمن والا عديت المذكورة كلما قد تكلم فيها فالمدار على الحديث المشهور لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دما وقوم واموالهم وكن البيضة على المدعى واليمين على من انكر ١٢ لمعات



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلماً اقاله الله عثرته يوم القيمة رواه ابوداود وابن ماجه وفي شرح السنة بلفظ المصباح عن شرح الشامي مرسل **الفصل الثالث** عن <sup>ابن هريرة</sup> <sup>ابن هريرة</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل ممتن كان قبلكم عقاراً من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك عني انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال بائع الارض انما بعثت الارض وما فيها ففتح كما الى رجل فقال الذي تحاكم اليه الكما ولد فقال احذ هالي غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكوا الغلام الجارية وانفقوا عليها منه وتصداقوا متفق عليه **باب السلم والرهن** **الفصل الاول** عن <sup>ابن عباس</sup> <sup>ابن عباس</sup> قال قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه <sup>عن عائشة</sup> <sup>عائشة</sup> قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً من يهودي الى اجل ورهنه درعاً له من حديد متفق عليه <sup>وعنها</sup> <sup>عنها</sup> قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعة مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير رواه البخاري <sup>عن</sup> <sup>عن</sup> <sup>ابن هريرة</sup> <sup>ابن هريرة</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهري يركب بنفقته اذا كان مرهوناً ولين الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهوناً وعلى الذي يركب ويشرب النفقة رواه البخاري **الفصل الثاني** عن <sup>سعيد بن المسيب</sup> <sup>سعيد بن المسيب</sup> ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلو الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه رواه الشافعي <sup>مرسل</sup> <sup>مرسل</sup> وروى مثله او مثل معناه لا يخالف عنه عن <sup>ابن هريرة</sup> <sup>ابن هريرة</sup> متصلاً <sup>عن</sup> <sup>عن</sup> <sup>ابن عمران</sup> <sup>ابن عمران</sup> النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابوداود والنسائي <sup>عن</sup> <sup>عن</sup> <sup>ابن عباس</sup> <sup>ابن عباس</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن <sup>ابن سعيد</sup> <sup>ابن سعيد</sup> الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فلا يصرقه الى غيره قبل ان يقبضه رواه ابوداود وابن ماجه **باب الاحتكار** **الفصل الاول** عن <sup>عمر</sup> <sup>عمر</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطي رواه مسلم وسند كرخديث عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير في باب الفئ ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن <sup>عمر</sup> <sup>عمر</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم

**له** قوله مرسل في اشارة الى اعتراض على صاحب المصباح حيث ترك للسند وذكر المرسل <sup>لم</sup> <sup>لم</sup> قوله قوله العقار العقار هو الارض وما يتصل بها وحقيقته الاصل وعقر الدار بالضم والفتح اصلها <sup>ط</sup> <sup>ط</sup> **له** قوله قصد قوله اي بعضه او ما زاد على نفقته قال النووي وفي الحديث دليل على فضل الاصلاح بين المتبايعين وان القاضي يستحب له الاصلاح بينهما كما يستحب لغيره <sup>مرقا</sup> <sup>مرقا</sup> **له** قوله باب السلم والرهن السلم في اللغة اسم من التسليم وفي عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشيء على ان يكون ديناً على البائع بالشرائط المتبعة شرعاً وقد ثبتت في كتب الفقه سمي بالتسليم المثلن الى البائع قبل تسليمه المبيع وقد يحكي السلف ايضا بيعه وهو بائع بالاجماع والرهن في الاصل بمعنى المجلس وكل ما احتسب بشئ فهو رهنه ومرتبه وفي الشرع جعل الشئ محسباً بمثل يمكن استيفاء منه كالدينون وهو ثابت بالكتاب والسنة <sup>المعات</sup> <sup>المعات</sup> **له** قوله وهم يسلفون الجملة ماله والاسلاف اعطاء المثلن في المبيع الى مدة اي يعطون المثلن في الحال ويأخذون السلف في المال <sup>مرقا</sup> <sup>مرقا</sup> **له** قوله الى اجل معلوم ظاهره اشتراط الاجل في السلم وهو ذهب الى حيفته وامانك والبيع من ذهب احمد وقال الشافعي لا يشترط للاجل والمراد في الحديث ان اجل اشتراط ان يكون الاجل معلوماً كما في قرآنه <sup>المعات</sup> <sup>المعات</sup> **له** قوله ورهنه درعاً فيه دليل على جواز الشراء بالنسيئة وعلى جواز الرهن بالدينون وعلى جواز المعاملة مع اهل الذمة وان كان مالهم لا يخلوا عن الربوا وثمن الخمر قاله الطيبي وقال الشيخ اقول وذلك لان الكفاية غير مكلفين بالشرائع فلا يتحقق الحرمة في اموالهم <sup>المعات</sup> <sup>المعات</sup> **له** قوله الظهري يركب بنفقته الظهري البطون والمراد بالداية وقيل الظهري الابل التي يحمل عليها ويركب وذهب احمد واسحق الى ان المرتهن ان يتنفع من المرهون بحلب ودكوب وغيرهما بقدر النفقة استدلالاً بظاهر الحديث والمجوز على ان منافع المرهون للرهن والنفقة عليه قالوا والحديث فسوخ بآية الربوا فان يلزم انتفاع المرتهن لاجل دينه وكل قرض حر نفعاً فهو حرام وقيل لا اولي ان يقال ليس الباد للبدلية بل للميزة اي الظهري يركب ويتنفع عليه فلا يمنع الرهن الرهن عن الانتفاع بالمرهون ولا يسقط عنه الانتفاع كما يدل عليه الحديث الآتي <sup>الموسيد</sup> <sup>الموسيد</sup> **له** قوله رهنه اي ما يحصل من المرهون زوائده يكون للرهن واذا هلك في يد المرتهن لا يسقط بسلامة شئ من حق المرتهن <sup>المعات</sup> <sup>المعات</sup> **له** قوله غنمه يعني اوله اي فوائده ونماؤه قوله وعليه غرمه يعني الغنم المعجزة اي اودامها يعني الرهن ومن لا يرى الرهن مضموناً على المرتهن يفسر بان عليه نفقته وضمانه اذا هلك في يد المرتهن كما ذكره علماءنا <sup>مرقا</sup> <sup>مرقا</sup> **له** قوله المكيال المقياس الحقوقي الشرعية كالزكاة وحقوق العطف قوله اهل المدينة لانه اصحاب زراعة فهم اعلم باحوال المكاييل قوله اهل مكة لانهم اصحاب تجارات فهم اعلم بالموازين <sup>الموسيد</sup> <sup>الموسيد</sup> **له** قوله قد وليتم اي جعلتم حكماً في امرين اي الكيل والميزان والمراد بالامم السابقة قوم شعيب وانما اطلق عليهم الامم كثرتهم او جعل كل جماعة منهم اممة والمراد بهم ومن يخذوهم ويخذوهم وقيل المراد بالامرئين الصف في الصلوة والغزوة والاول هو المناسب لترجمة الباب وسياق الحديث <sup>المعات</sup> <sup>المعات</sup> **له** قوله الى غيره النفي في غيره اما راجع الى من اي لا يبيعه من غيره قبل القبض او الى شئ اي لا يبدل المبيع قبل القبض بغيره <sup>الموسيد</sup> <sup>الموسيد</sup> **له** قوله من احتكر الاحتكار المحرم هو في الاوقات خاصة بان يشتري الطعام في وقت الغلاء ولا يبيعه في الحال بل يدره ليخلوا فاما اذا جاء من قرينه او اشتراه في وقت الرخص واخره وباعه في وقت الغلاء فليس باحتكار ولا تحريم فيه واما غير الاوقات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال <sup>الموسيد</sup> <sup>الموسيد</sup>



قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجه والدارمي وعنه ٢٤٦٥ انس قال غلا السعير على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سَعِرَ لَنَا فَقَالَ النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعِرُ القابضُ الباسِطُ الرازِقُ وأنى لا رجوان القى ربي وليس احدٌ منكم يطلبني بمظلمة بدمٍ ولا مال رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه والدارمي **الفصل الثالث** عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم فَرَبَّه الله بالجذام والافلاس رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان وزين في كتابه وعنه ٢٤٦٦ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاماً أربعين يوماً فَرَبَّه الله ففقد برئ من الله وبرئ الله منه رواه زهير وعنه ٢٤٦٨ معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد المحتكر ان رخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فحرج رواه البيهقي في شعب الایمان وزين في كتابه وعنه ٢٤٦٩ ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاماً أربعين يوماً ثم تصدق به لم يكن له كفارة رواه زهير **باب الافلاس والانظار الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره متفق عليه وعنه ٢٤٧١ ابى سعيد قال أصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثرت دينته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك رواه مسلم وعنه ٢٤٧٢ ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجلٌ يدين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت مَعِيرًا تَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ الله ان يتجاوز عنا قال فلقى الله فتجاوز عنه متفق عليه وعنه ٢٤٧٣ ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينجي الله من كُرب يوم القيمة فليُنْفِشْ عن مَعِيرٍ ويضع عنه رواه مسلم وعنه ٢٤٧٤ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر مَعِيرًا او وضع عنه انجاه الله من كُرب يوم القيمة رواه مسلم وعنه ٢٤٧٥ ابى اليسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انظر مَعِيرًا او وضع عنه اظله الله في ظله رواه مسلم وعنه ٢٤٧٦ ابى رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فجاءته ابل من الصدقة قال ابورافع فامرني ان اقضي الرجل بكرة فقلت لا اجد الا خيلاً رايحاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء رواه مسلم وعنه ٢٤٧٧ ابى هريرة ان رجلاً تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه فهاهم اصحابه فقال دعوه فان صاحب الحق مَقَالٌ واشتروا له بعيراً فأعطوه اياه قالوا لا نجد الا فضل من سته قال اشتروه فأعطوه اياه فان خيركم

رسول الله

**١** قوله الجالب اي الذي يبيع الطعام الى البلد لبيع ببعره بخلاف المحتكر وقوله مرزوق قول الملعون بالمرزوق والمقابل الحقيقي محرم او محرم لبيع فالتقدير انما جر محرم ومرزوق لتوسعة على الناس والمحتكر ملعون ومحرم لتضييق عليهم ١٢ لم وطيب **٢** قوله غلا السعير بكسر الهمزة الذي قوم عليه الثمن ويقال بالغارة سرقة وقوله سعيرنا من الشعير اي عين السعير وقوله المظلم بكسر اللام ما تطلب من عند الظالم ما افذه منك وقد يفتح اللام ويضم والاشهر الاصح كسر الهمزة وفيه نسي عن التسعير ووجه النسي القوت في اموال الناس بغير اذنهم فيكون ظلماً وربما يؤدي الى القوت والمراد ان لا يكلف الناس بالشعير ولكن يؤمرون بالانصاف والشفقة على الحق والتيسير لهم ١٢ المعات **٣** قوله ان لا رجوة اشارة الى ان المانع من التسعير منافاة ان يظلم في اموالهم ١٢ **٤** قوله ضرب به الشدة يعني ابتلاء الله بالبلاء في البدن والمال بالفساد وفيها وزوال البركة والصالح عنها ١٢ **٥** قوله اربعين يوماً لم يرد بربعين التوقيت والتقدير بل المراد ان يجعل الاحتكار حرفة يريد به نفع نفسه ومزغيره وهو المراد بقوله يريد به الغلاء لان اقل ما يمرن به المرأ في حرفة هذه المدة ١٢ طيب **٦** قوله فقد يرى اي نقض ييشاق الشدة وعنده وانما قدم برأيه على برادة الشدة لان ايفاء عهده مقدم على ايفاء الشدة تعالى عهده كقوله تعالى او فوالجهدى اوف بعهدكم وهذا تشديد عظيم وتهديد جسيم في الاحتكار ١٢ مرقات **٧** قوله كفارة بالنصب على انه خبر كان واسمه الغنير الراجع الى التصدق وقد يرفع ١٢ لم **٨** قوله باب الافلاس قال في القاموس افلس الرجل اذا لم يبق له مال كان ذراهم مارت فلو ساء او صار بحيث يقال ليس معه فلس وفلسه القاضى تغليبا حكمه بافلاس انتهى وكان المعنى الاول معنى على كون الهمة للتيسير والاشارة الى ان كونها للسلب ١٢ المعات **٩** قوله فوافق به اصحج به مالك والشافعي واحمد واسحاق وزهيب ابو حنيفة وماسماه الى ان بانع السلعة اسوة للغرماء واجاب الطحاوي عن حديث الباب ان المذكور من ادراك ماله بعينه والبيع ليس هو عين ماله وانما كان له وانما ماله بعينه يقع على المنسوب والعوارى والودائع وما اشبه ذلك فذلك ماله بعينه فوافق به من سائر الغرماء وفي ذلك جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يدل ما روى عنه صلى الله عليه وسلم قال من سرق لم تراع فوجده عند رجل بعينه فوافق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن ١٢ هذا مطلق من المعنى شرح البخاري وقد بسطه جدا ١٢ **١٠** قوله فتجاوز عنه اي عفا عنه فان قلت كيف قال ان يتجاوز عنه ثم قال فتجاوز عنه قلت اراد القائل نفسه ولكن جمع الغنير ارادة ان يتجاوز عن فعل مثل هذا الفعل ليدخل فيه دخلا اوليا ولذلك استحب للدعي ان يتم في الدعاء ولا يخص نفسه لعل الله تعالى به يكتفب دعاءه ١٢ مرقات **١١** قوله فليتنفس من التنفيس بمعنى التفرغ واذا باب الغم اي فليؤخر مطالبته ١٢ لم **١٢** قوله استسلف اي استقرض فيه حجة لمن قال يجوز قرض الحيوان وهو قول الاوزاعي والبيهقي ومالك والشافعي واحمد واسحق والجالب المانعون بانه منسوخ بآية الربوا وهو قول الازناني مكية وقهقار الكوفة قالوا ان استقرض الحيوان لا يجوز ولا يجوز الاستقرض الا حاله مثل كالميكسات والموزونات والعدديات المتعارفة فلا يجوز قرضه الا مثل ذلك لا تسبيل الى اجاب رد العين والى اجاب القيمة لاختلاف تقويم المقومين فتعين ان الواجب رد المثل فيحسن جوازه بانه مثل كذا في المعنى ١٢ **١٣** قوله رباعيا بالتخييف اي اللابل الذي طلعت رباعيته وهي السن الذي بين الشية والثاب وذلك في السنة السابعة ١٢ **١٤** قوله فانظروا ليعمل ان المتعاضد كان كافرا او محمولا على نوع من العنف والتشديد في المطالبة من غير كلام يقتضى الكفر ١٢



وَقَالَ الْتَرْتِزِي طَبَا حَمْدُكَ خَيْرٌ مِنْ

١٢ قوله فصل عليها كأنهم ذكر والده ان الدين ثلاثة دناير ولم يذكر في الحديث او علم ذلك بالوحي او الالهام ويمكن والله اعلم انه سأل في اداء بعض الدين وبقاء بعضه والاول اظهره قوله صلوا على صاحبكم فيه زجر وتشديد على الدين والمخالطة في ادائه قوله وعلى دينه قال الطبيب فيه دليل على جواز الضمان عن الميت وان لم يترك دفناه وهو قول اكثر اهل العلم وقال ابو حنيفة ما يجوز اذا لم يكن ترك دفناه انتفى ويمكن ان يقال انه لم يكن ضمانا بل وعدا بان اؤدى دينه ولما علم رسول الله صل الله عليه وسلم صدق وعده صلى لارتفاع المانع ١٢ لم ١٣ قوله ادى الله عنه احي اعانه على ادائه في الدنيا او يرمني خصمه في الآخرة او بالابرء ١٢ لم ١٤ قوله الا الدين المسمى مما تقرره نعم وهو قوله يكفر الله عن خطاياى اى نعم يكفر الله خطاياك الا الدين والدين من جنس الخطايا فكيف يستثنى منه والجواب انه منقطع اى لكن الدين لم يكفر لانه من حقوق الادميين ويمكن ان يكون متصلا على تقدير حذف المضاف اى الا خطيئة الدين اى يجعل من باب قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فيه شبه الى ان افراد جنس الخطيئة قسما متعارف وغير متعارف فيخرج بالاستثناء احد قسميه مبالغة في التخيير عن الدين والمزجر من المخالطة والتقدير في الاداء مرة وقال الشيخ المحدث الدهلوى رحمه فيه دليل على ان حقوق العباد في غاية المعنوية ١٢ قوله اني خلدة بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وقيل بفتحها واوجها والرزق بالواى المعنوية وفتح الراء نسبة الى عامر بن زريق كقرشي نسبة الى قريش وقوله في صاحب لنا اى في شان صاحب لنا فقال ابو هريرة هو الذى اى هذا الامر والشان هو الذى قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فسر القضاء بقوله اياما رجل الخ ويحمل ان يكون الاشارة الى الرجل وقوله قضى فيه اى في مثله ١٢ لم ١٥ قوله اياما رجل مات الخ قال الا شرف لم يرد فيه انه نفسى فيه بعينه انما ارد قضى فيه من مثل حاله من الافلاس قال الطبيب يمكن ان يكون المشار اليه الامر والشان ويؤيد قوله اياما رجل الخ لانه بيان لامر المهم على سبيل الاستيناف ويعضده قوله ايضا بشان فى صاحب لنا اى في شان صاحب لنا وليس قوله بعينه ثانيا مفعول وهذا علم فيكون مالا اى صادف حاضر بعينه ١٢ مرة ١٦ قوله ما سوراى اسير ومجوس والامر الله بالاسار بكسر الهزة ما يشهد به والاسير الناجية والقيود المسجون وقوله يشكوال ربه الوحدة اى الانفرد والبعد عن صحبة المسلمين ووجود الشافعين والتوحيش في ان اردوا خارجا كما في المعاص ١٢ ١٧ قوله ما لكلمه اى حقيقة او حكما بان امره بيع ما لكلمه قوله في دينه اى لقضاء دينه قوله حتى قام معاذ بغير شئ مرسل اى هذا الحديث مرسل قال النووي بشرى هذا الحديث مع ما فيه من الارسال غير مستقيم المعنى لما فيه من ذكر بيع النبي صلى الله عليه وسلم مال معاذ من غير ان جسمه او كلفه ذلك او طالبه بالاداء فاستنعى وكان حقه ان يكسب بها حتى يبيع ما له فيها اذ ليس الحاكم ان يبيع شيئا من ما له بغير اذنه اقول ليس في الحديث ان البيع كان اجبارا من غير رضاه معاذ مع ان المرسل حجة عندنا وعند الجمهور لا سيما وهو معتضد بالحديث المتعلل الا في ١٢ مرة ١٨ قوله الا في المنتقى هو اسم كتاب لابن التيمي يريد ان يراده في المنتقى دليل على وجوده في بعض الاصول ولولم يكن في بعض الاصول لم يورده صاحب المنتقى في كتابه وقوله عن عبد الرحمن بن كعب عكاية لفظا في المنتقى ١٢ طبى وملعات







ابن عبد الله بن جحش قال كنا جلوساً بفناء المسجد حيث يؤضع الجنازور رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً بين  
 ظهرينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصره ووضع يده على جبهته قال سبحان  
 الله سبحان الله ماذا نزل من التشديد قال فسكتنا يومئذ وليلتنا فلم نزل الأخير حتى أصبحنا قال محمد فسألت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفس محمد بيده لو أن رجلاً قُتل في سبيل الله ثم  
 عاش ثم قُتل في سبيل الله ثم عاش ثم قُتل في سبيل الله ثم عاش وعليه دينٌ ما دخل الجنة حتى يُقضى دينه  
 رواه أحمد وفي شرح السنة نحوه باب الشركة والوكالة **الفصل الأول** عن زهرة بن مَعْبُد أنه كان يخرج به جده  
 عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم  
 سلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فريشاً أصاب الرحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهب  
 به أخته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له بالبركة رواه البخاري **وعن** أبي هريرة قال قالت الأنصار للنبي  
 صلى الله عليه وسلم أقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا رواه  
 البخاري **وعن** عروة بن أبي الجعد البارق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً ليشترى له شاة فاشترى  
 له شاتين فباع أحدهما بدينار واثنا عشر ديناراً فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى  
 ثوباً لربح فيه رواه البخاري **الفصل الثاني** عن أبي هريرة رفعه قال إن الله عز وجل يقول أنا ثالث الشريكين  
 ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما رواه ابوداؤد وزاد زهير وجاء الشيطان **وعن** **الفصل**  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمانة إلى من أتممك ولا تخن من خانتك رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي **وعن**  
 جابر قال أردت الخروج إلى خيبر فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت إن أردت الخروج إلى خيبر فقال  
 إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقاً فإن ابتغى منك أية فضعت يدك على ترقوته رواه ابوداؤد **الفصل**  
 الثالث **عن** مهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فيهن البركة البيع إلى أجل والمقارضة و  
 الخلط البر بالشعر للبیت لا البيع رواه ابن ماجه **وعن** حكيم بن حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
 معه بدينار ليشترى له به أضيعة فاشترى كبشاً بدينار وباعه بدينارين فوجه فاشترى أضيعة بدينار فجاء بها و  
 بالدينار الذي استفضل من الأخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعا له أن يبارك له في  
 تجارته رواه الترمذي وابوداؤد **باب الغصب والعارية** **الفصل الأول** عن سعيد بن زيد قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يطوقه يوم القيمة من سبع أرضين متفق عليه **وعن**

**١** قوله حيث يوضع الخ فيه دليل على انهم لم يكونوا يعملون على البناء داخل المسجد الشريف ١٢ مر **٢** قوله بين ظهرينا اي بيننا وظهر من مقم لنا كيد والدلالة على كل الصوق والقرب الشديد ١٢ مرقات **٣** قوله ما التنديد اي ما التنديد النازل اهو عذاب وقد انتظرنا ولم نر شيئا ام هو وحى فيهم نزل فاجاب اي في شان الدين ١٢ ط **٤** قوله متى يقضى دينه بصيغة الجمل ورفع دينه ونسبه بالعلوم ونصب دينه قال الطيبي رحمه الله يجوز ان يكون على بناء الجمل وعلى بناء الفاعل وجنزة يتعمل ان يراو يقضى ورشته فخذت المضاف واسند الفعل الى المضاف اليه وان يراو يقضى المديون يوم الحساب ودينه قال ولعمري لم نجد نصا اشده واغلظ من هذا في باب الدين ١٢ مر **٥** قوله فربما اصاب الراعلة اي يترك محل يجرى يحصل له الرنح مقدرا ما لم يجد البعير والراعلة من الابل بغير القوى على الاسفار والاحمال الذكر والانشى فيه سواء والظاهر ان التار فيه للنقل وقيل للمباغزة ١٢ لم **٦** قوله اقسام بيننا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهاجرون المدينته بواهم الانصار في دورهم وشركوهم في ضياعهم وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم النخل بينهم وبين اخوانهم يعني المهاجرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استنباطا عليهم رقيه فنبههم التي عليها قوام امرهم واخرج الكلام على وجه يتبين لهم انه يريد به التعفيف عن نفسه واصحابه لا الشفقة والارفاق بهم تملطفا وكر ما وحسن مخالفة واختار التشرية في الثار لانه اليسر وان في بالقبليتين وقوله لمكفونا خبر في معنى الامر والمعونة فعوله وقيل مفعلة من الاين وهو التيب وقيل من الاون وهو الحرج لانه ثقل على الانسان والمعنى اكفونا نقسب القيام بتأجير النخل وسقيها وما يتوقف عليه صلاحها ١٢ هذا مقرر كلام الطيبي **٧** قوله لاردلما التمسوه من القسمة وقوله لمكفونا المعونة ابتداء لكلام معناه امر اي اكفونا اي ادفعوا عن المعونة لانا غير عالمين بها ١٢ مفتاح وغيره **٨** قوله فباع احداهما قال بعض العلماء اذا باع الرجل مال غيره يدون اذنه كان موقوفنا على اجازته فلما اجاز صح واحتج بهذه الحديث ومن لم يجوز ذلك قال الوكالة بهنا كانت وكالة التحويل والوكيل المطلق يملك البيع والشري فيكون تصرفه صادرا عن اذنه ١٢ سيد **٩** قوله لو اشترى ترابا لجنها لفته في ربحه او محمول على حقيقة فان بعض انواع التراب يباع ويشترى ١٢ **١٠** قوله ولا تخن الخ تمويه على رعية بكلام الاخلاق والاحسان الى من اساء وعدم مقابلة السيئة بالسيئة ١٢ **١١** قوله والمشارفة فسروها بالمصاربة وهو ان يدفع الى احد مال التجرة والربح بينهما على ما يشترط ان كان عقد على الضرب في الارض هو السبي فيها كذا في القاموس وفي الخلال الثلث هضم من حقه والاولان منها يسرى نفعهما الى الغير وفي الثالث الى نفسه قضا الشهوة ١٢ مرقات وطبي **١٢** قوله فصدق اي طلبا للتجارة الآخرة والزيادة الدخلة الفاخرة ١٢ مرقة **١٣** قوله والدارية بالتعفيف والتشديد كانها بالتشديد منسوب الى العار لان طلبها عار وعيب ١٢ لم **١٤** قوله من اخذ شبرا بالكسر ما بين اعلى اللابام واعلى النفر وهو ذكر جمع اشبار ومعنى التلويح ان يكشف الله به الارض فيصير البقعة المغصوبة منها في حقه كالطوق وقيل هو ان يطوق علما يوم القيمة اي يكلف فيكون من طوق التكليف لامن طوق التقليد ١٢ طيبي



ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلبن احدًا ما شية امرئ بغير اذنه <sup>اي بغير اذنه</sup> يحب احدكم ان يؤث مشرته  
فتكسر خزانته فينتقل طعامة وانما يخزن لهم ضرور <sup>اي ضرور</sup> مواشيه اطعمتهم <sup>اي اطعمتهم</sup> رواه مسلم <sup>اي رواه مسلم</sup> وعن انس قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي  
صلى الله عليه وسلم في بيتهما يد الخادم فسقطت الصحيفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحيفة ثم  
جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحيفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو  
في بيتهما فدفع الصحيفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت رواه البخاري و  
عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهية والمثلة رواه البخاري <sup>اي رواه البخاري</sup> وعن جابر  
قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجعات فأصرف وقد اصبت الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رايته في صلوتي  
هذه لقد جئ بالنار وذلك حين رايتموني تأخرت مخافة ان يصيبني من لهما وحق رأيت فيها صاحب المعجن يحترق  
قصبه في النار وكان يسرق الحاجر بمجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحق رأيت  
فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعاً ثم جئ بالجنة و  
ذلك حين رايتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مادت يدي وانا اريد ان آتول من ثمرتها لتظروا اليه  
ثم بدلي ان لا افعل رواه مسلم <sup>اي رواه مسلم</sup> وعن قتادة قال سمعت انس يقول كان فرع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فرساً من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما رأيت من شيء وان وجدناه لغيرنا متفق عليه  
**الفصل الثاني** عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ارضاً ميتة فهي له وليس  
لعرق ظالم حتى رواه احمد والترمذي وابوداود ورواه مالك عن عروة مرسلًا وقال الترمذي هذا حديث حسن عريب  
وعن ابي حنيفة الزقاشي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تظلموا الا لا يحل مال امرئ  
الا بطيب نفس منه رواه البيهقي في شعب الايمان والدارقطني في المجتبى <sup>اي المجتبى</sup> وعن عمران بن حصين عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجلب ولا تجنب ولا تشغار في الاسلام ومن انتهب نهباً فليس منا رواه الترمذي

**له** قوله مشرته هو بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء ونسباً الغرض يوضع فيها المتاع ووزن المال احرزه والخزانة بالكسر مكان المخزن ولا يفتح فينقل بلفظ الجمل  
من النقل اني تحول من مكان الى مكان وعند الاسماعيل فينقل بفتح الشين بدل القاف والنقل الشئ مرة واحدة بسرعة ونقل الشيء عن شئ آخر لا يجوز ان يجلب ما شية الغير بغير اذنه الا اذا  
اضطر في محضته ويضمن وقيل لا ضمان عليه وجلب ابو بكر من باجرهنا رجل من قريش لان الرجل كان من معارف ابي بكر وقبل كان سيده اذن له ومن عادا تسم ان ياذنوا لهما تسم في ذلك والله  
اعلم بالمعاني فخره **له** قوله اطعمتهم جمع الجمع للطعام مبالغة وهو مفعول يخرن والمعنى ان عذوق مواشيم في حفظ العين بمنزلة خزانكم التي تحفظ لها لكم فمن جلب مواشيمهم فكانه كسرهم انهم  
وسرق منها شئ في شرح السنة العمل على هذا عند اكثر اهل العلم انه لا يجوز ان يجلب ما شية الغير بغير اذنه الا اذا اضطر في محضته ويضمن وقيل لا ضمان عليه لان الشرع اباح له وذهب احمد واسحاق وغيرهما  
الى اباسته لغير المفسر اي اذا لم يكن المالك ماضراً فان ابا بكر رضي الله عنه جلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنم رجل من قريش يرعىها عبد له وصاحبها غائب في بمنزلة الى المدينة وكذا غيره من الاما  
الواردة في هذا الباب والاصح ان هذا محمول على الضرورة والمجاعة لاننا لا نقادد النصوص التي وردت في تحريم مال المسلم **له** قوله غارت امكم غارت اسكن الخطاب بقوله غارت اسكن من سماع هذه  
القبض من المؤمنين اعتد اراسته صلى الله عليه وسلم لئلا يحملوا صميمها على ما يذم بل يجري على عادة الفرائض من الفقرة فانما مركبة في نفس البشر بحيث لا يقدر ان يدفعها عن نفسها وقيل هو خطاب لمن حضر من  
المؤمنين قال التوريشي هذا الحديث لا يتعلق له بالغصب ولا بالعارية وانما كان من حق ان يورد في باب ضمان المتلفات وقال القاسمي وجاز ان يورد في هذا الحديث في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم عزم  
العارية به بدل الصفة لانها اكسرت بسبب عزمها يد النادمه عدوانا ومن انواع الغصب اكلات مال الغير مباشرة او بسبب على وجه العدوان **له** قوله والمثلة اي القولية يقطع النفس  
والاذن ونحوها وجوام الاعلى وجه القصص **له** قوله الا قد رايته قال العلماء يحتمل انه صلى الله عليه وسلم راي الجنة والنار رؤية عين كشف الله تعالى عنها وازال الحجب بينه وبينها كما فرج له  
عن المسبب الاقص وان يكون رؤية علم وهي على سبيل التفصيل والتعريف لم يعرفه قبل ذلك فصلى له من ذلك خشية لم يسبقها والاول والاول اول واشبه بالقاف الحديث لما فيها من الامور الدالة على  
روية العين من تأخره لئلا يصيبه لغفلة وتقدمه لفظ الحق وصاحب المعجن هو عمرو بن لحي بنهم الام وفتح الراء وتشديد الياء كان في الجاهلية سارقا كما في الحديث وقيل هو اول من سبب السوايب  
واول من سن عبادة الاصنام قوله ثم بدلي الهداء استصواب شئ لم يجد ان لم يعلم اقوال لعل الاستصواب يكون الايمان بالغيب ولا يتقلب الى الشك والبلاء **له** قوله  
يقال للمندوب ندير الى الامر دعه وحده والندوب بالتحريك اثر الجرح الباقي على الجلد وتسميته ذلك الغرس به بالمعنى الاول وقيل بالمعنى الثاني لانه كان في حيزه من اثر الغرس قوله لم يرض  
بالجسر لعمري كان قبل ذلك صلى الله عليه وسلم ضيق الجري جدا كما جاز في الحديث **له** قوله لعل لا تشغار في الاسلام ومن انتهب نهباً فليس منا رواه الترمذي  
فلما حسب الملك قلعها بنا وقيل مناه ان من احب ارضاً ميتة فليس له ان يجلب ولا يجنب ولا يشغار في الاسلام ومن انتهب نهباً فليس منا رواه الترمذي  
ويجوز ان يجلب في ان يفسد فرساً عراباً ناحت اذا انفر الموكوب تحول اليه ويكونان في الصدقة ان ينزل المصدق موضعاً فيرسل من يجلب عليه من اموال الناس او يبعدها بالاشية بها عن  
محل فترتج المصدق ان يكلف اليه **له** قوله ولا تشغار في الاسلام ومن انتهب نهباً فليس منا رواه الترمذي











لى وهذا لك فربما أخرجت ذة ولم تخرج ذة فيها هم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه <sup>٢٨٣٣</sup> وعمر وقال قلت  
لأوس لو تركت الخايرة فأنهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنه قال اي عمرواني أعطيههم وأعينهم و  
ان أعلمهم أخبرني يعنى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهاه عنه ولكن قال ان يمنح أحدكم أخاه خيرة  
من ان يأخذ عليه خرجاً معلوماً متفق عليه <sup>٢٨٣٤</sup> وعمر جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض  
فليزرعها أو ليعطيها أخاه فان ابى فليمسك ارضه متفق عليه <sup>٢٨٣٥</sup> وعمر ابى أمامة ولى سكة وشيأ من الية الحث فقال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا أدخله الذل رواه البخارى <sup>٢٨٣٦</sup> الفصل الثاني  
رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شئ وله نفقته  
رواه الترمذى وابوداؤد وقال الترمذى هذا حديث غريب <sup>٢٨٣٧</sup> الفصل الثالث عيسى بن مسلم عن ابي  
جعفر قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزعمون على الثلث والربع وزارع على وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود  
وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وال ابي بكر وال عمروال على وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت  
اشرك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطران جاء واباليد  
قلهم كذا رواه البخارى <sup>٢٨٣٨</sup> باب الاجارة الفصل الاول عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت بن الضحاك ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المزارعة وامر بالمواجرة وقال لا بأس بها رواه مسلم <sup>٢٨٣٩</sup> وعمر ابن عباس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجماً فأعطى الحجام جرة واستعط متفق عليه <sup>٢٨٤٠</sup> وعمر ابى هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبياً الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على قراريط لاهل مكة  
رواه البخارى <sup>٢٨٤١</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل  
أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرقاً فأكل ثمنه ورجل استأجر اجيراً فاستوفى منه ولم يعطه اجرة رواه البخارى <sup>٢٨٤٢</sup> وعمر  
ابن عباس ان نفراً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بباء فيه لدية اوسليم فعرض لهم رجل من اهل الباء  
فقال هل فيكم من راقى ان في الباء رجلاً يدعى اوسليماً فانطلق رجل منهم فقرا بقائمة الكتاب على شاة فبرأ فجاء  
بالشاة الى اصحابه فكهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجراً حتى قد مو المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على  
كتاب الله اجراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجراً كتاب الله رواه البخارى وفي رواية اصبتم  
اقسموا واضربوا الى معكم <sup>٢٨٤٣</sup> الفصل الثاني عروة بن الصلت عن عمه قال اقبلنا من عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من العرب فقالوا انا ائبئنا انكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم  
من دواء او رقية فان عندنا معنوها في القيود فقلنا نعم فجاءوا بمعتوه في القيود فقرا في عليه بقائمة الكتاب ثلثة ايام  
غدوة وعشية اجمع بزاقى ثم اتفل قال فكانما انشط من عقال فاعطوني جعلاً فقلت لا حتى اسأل النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال كل فلعمرى لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حتى رواه احمد وابوداؤد <sup>٢٨٤٤</sup> وعمر عبد الله بن عمر قال

له قوله ادخله الذل انما جعل آله  
المرث مظنة الذل لان اصحابها يتارون ذلك لما ليس في النفس او قصور في البهيم ثم انهم اكثرهم ملزمون بالحقوق السلطانية في ارض الخراج ولوا شرط الجهاد والخدمة عليهم الارزاق واتعت عليهم المذاهب الطبية  
له قوله وله نفقة اي ما حصل من الزرع يكون لصاحب الارض وليس لصاحب البذر الا بذرته وبه قال احمد واما غيره فقال ما حصل من الزرع فهو لصاحب البذر وعليه اجرة  
الارض من يوم غصبا الى يوم التفرغ <sup>٢٨٤٥</sup> له قوله ما بعث الله نبياً الا رعى الغنم قالوا الحكمة في حصول سياست الامم والشفقة عليهم والمير على مشقة الرعي فان شأن المطان مع الرعي  
كشأن الراعي مع الغنم وقيل ذلك ليدفوا من الله عليهم حيث بلغهم بعد ذلك الى تلك المراتب وحلهم افضل الكائنات على تفاوت درجاتهم قوله على قراريط الظاهر المشوراء جمع قيراط وهو جزء من اجزاء الدنار  
نصف عشرة اوجز من اربعة وعشرين ودم تعيين عدد بالبيان لتقليد او لشيء ما وقيل قراريط اسم موضع بكة وصوب ابن الجوزي وغيره وتعب بان اهل مكة لا يعرفون بها مكانا يقال له القراريط كذا في  
المعاني <sup>٢٨٤٦</sup> له قوله قراريط جمع قيراط وهو نصف دانق وهو سدس درهم <sup>٢٨٤٧</sup> له قوله اعطى بي اي اعطى العبد باسمي وحلف بي او اعطى الامان باسمي او بما شرعته في ديني <sup>٢٨٤٨</sup> له قوله  
وفاي محقر الزناية السليم اللديخ سمي به تفاؤلا بالسلامة ونظير من هذا الاتحاد السليم واللديخ في المعنى فيكون اول الشك من الراوي نقل الطبيب عن القاضي ان اكثر ما يستعمل اللديخ فيمن لدغته العقرب والسليم  
فيمن لدغته النية فتدبر قوله والامر لوالى محكم سها اي اجعلوا لى سها والمقصود تطيب قلوبهم وبيان انه حلال طيب وفيه دليل على ان الرقية بالقرآن وافدة الاجرة عليها جائز بل يشبهه وكذا الحكم الاجرة على تسليم  
القرآن وكتابه مع خلاف فيه والمشهور من مذهب ابى حنيفة الحرمة والكرامة ورخص فيه المتأخرون <sup>٢٨٤٩</sup> له قوله معنوها بالعتة نقصان العقل ويقال المعنوه لمن بجن تارة ويضيق اخرى <sup>٢٨٥٠</sup> له قوله  
لم قوله فلعمري قيل هذه الكلمة جارئة على السنتهم من غير قصد القسم وقيل انه من خواصه صلى الله عليه وسلم لان الشق لاني قسم لعمري فجزان قسم هو ايضا والام في لمن اكل برقية للقسم موطنه  
وقوله لقد جواب للقسم سادس الجزاء ودية باطل بالامانة كرقية حتى لعن ان اكل ميرى اكل برقية باطل فقد اساء ولا تنز اذا نلت اكلت برقية حتى <sup>٢٨٥١</sup> له قوله لمن اكل الجواب القسم اي من  
الناس من ياكل برقية باطل كذا في الكواكب والاستعانة بها وبالجملة <sup>٢٨٥٢</sup> له قوله



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرة قبل ان يجف عرقه رواه ابن ماجه وعنه الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فريس رواه احمد وابوداود وفي المصايب مرسى  
**الفصل الثالث عشر** <sup>٢٨٥٦</sup> عتبة بن النذر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ طسقا حتى بلغ  
 قصة موسى قال ان موسى عليه السلام اجر نفسه ثمان سنين او عشرة ا على عفة فرجه وطعام بطنه رواه احمد و  
 ابن ماجه وعنه عباد بن الصامت قال قلت يا رسول الله رجل اهدى الى قوسا من كنت اعلمه الكتاب والقرآن  
 وليست بمال فارمى عليها في سبيل الله قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها رواه ابوداود وابن ماجه  
 باب احياء الموات والشرب **الفصل الاول** <sup>٢٨٥٨</sup> عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غتر ارضا  
 ليست لاحد فهو حق قال عروة قضى به عمر في خلافة رواه البخاري وعنه ابن عباس ان الصعب بن جحامة قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحب الا الله ورسوله رواه البخاري وعنه عروة قال خاتم الزبير جلا  
 من الانصار في شراح من الحجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري ان كان  
 ابن عمتك فتلون وجهه تم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فاستوى  
 النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليه بما مر له فيه سعة متفق عليه  
 وعنه <sup>٢٨٦١</sup> ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء ل تمنعوا به فضل الكلاء متفق عليه و  
 عنه <sup>٢٨٦٢</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلع  
 لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع  
 فضل ماء فيقول الله اليوم امنعتك فضلي كما امنعتك فضل ماء لم تعمل به الك متفق عليه وذكر حديث جابر في باب  
 المنهي عنهما من البيوع **الفصل الثاني** <sup>٢٨٦٣</sup> الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احاط طائفا  
 على الارض فهو له رواه ابوداود وعنه اسماء بنت ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع للزبير نخلا رواه  
 ابوداود وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع للزبير خضر فرسه فاجزى فرسه حتى قام ثم رمى  
 بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط رواه ابوداود وعنه علقمة بن وليل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قطع ارضا بحضر موت قال فارسل معي مغوية قال اعطها اياها رواه الترمذي والدارمي وعنه ابي بن حمال  
 البارقي انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعة الملح الذي بمارب فاقطعة اياها فلما ولي قال رجلا يا

له قوله لسائل حق بسبب سؤاله فكان اجرة له وهذا الوجه يناسب ابراده في هذا الباب قوله وان

جاء اى وان جاءك على مال يدل على غناه لم وسيد  
 له قوله وفي المصايب مرسى قد وجد هذا في اكثر النسخ وفي بعضها لم يوجد وهو الصحيح لانه مسند المعات <sup>٢٨٦٣</sup> قوله عتبة بن النذر  
 التدرع نعم النون وفتح الدال المشددة وفي بعض النسخ عقبة بالقاف والمنذر على لفظ اسم الغافل من اللاندر وهو الصحيح هو الاول قوله على عفة فرجه كناية عن الشكاح ولعل كان جعل الخدمه مراد في شربهم  
 جائز لو كان المرشدا آخر وكانت هذه الخدمه تبرا <sup>١٢</sup> قوله طوقا من نار في هذا الحديث شديد وعيد يدل على تحريم اخذ الاجرة على تعليم القرآن واجتج به الوعيفة وجوز اخذها بدل الرقية كما  
 مرد الموزون اولوا هذا الحديث بان عبادة كان متبرعا بالتعليم وتاديا للاعتساب فيه فله صلى الله عليه وسلم ان يبطل صبيته باخذ ماله كذا يفهم من الطبى <sup>١٢</sup> قوله باب احياء الموات  
 والشرب في القاموس الموات كسحاب ارض لا مالك لها وفي النباية الموات الارض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك احد وحياء بما يشتره مما راسى بذلك بطلان الانتفاع به والشرب  
 بالكر نصيب المار ولاناس حق في المار لا يمنعون من المار المعات وفي الشريعة نوبة الانتفاع بالماء سقيا للمزارع والدواب <sup>١٢</sup> سید  
 له قوله من غتر ارضا فهو له رواه ابوداود وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع للزبير نخلا رواه  
 غيرهم فالمراد من غير الامام وهذا يدل على ان اذن الامام للبدنة قوله فمواحق اى من غيره وباجتج الشافعي والبوليوسف ومحمد على ان لا يحتاج فيه الى اذن الامام فيما قرب وبعد وعن مالك فيما قرب لا بد من اذن  
 الامام وقال الوعيفة لا بد من اذن الامام فيما قرب وبعد فان اياه بغير اذنه لم يملك وهو قول كحول وابن المسيب والشافعي وابن سيرين وفيه قال مالك في رواية واجتج الوعيفة بقوله صلى الله عليه وسلم لا حى  
 لانه ورسوله في الصميم فدل على ان حكم الارضين الى الامة لا الى غيرهم يعني قال في الموات لابي حنيفة قوله صلعم ليس للمرء الا ما طاب به نفس امامه وما روى يميل انه لذن لقوم لا نصب بشرع <sup>١٢</sup> ك  
 قوله لا حى الا لاهل الكان رؤساء الاشياء في الجا بليته يحون المكان النصيب لمواشيهم فابطله رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>١٢</sup> ط  
 له قوله ان كان ابن عمتك هذا القول من الرجل اما لكونه منافقا  
 وجعله من الانصار لكونه من قبيلهم وقد كان فيهم من يتصف بالتفاق كابن ابي وغيره واما لانه من الغضب واما القول بكونه يهوديا فبعد جهدا واما عدم قتله اما لانه لم يبق له لحيته على اذى المناقنين حتى  
 لا يتدث ان محمد يقتل اصحابه وقالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر زبير بالمسامة وحسن الجوار بترك بعض حقه فلما راى الانصاري يميل امره باستيفاء حقه كذا في المعات <sup>١٢</sup> له قوله  
 الى الجدر اى الجدار والمراد به اصله وقدره بان يبلغ الماء الارض كلها حتى يبلغ كعب الانسان <sup>١٢</sup> له قوله من احاط ما نطا الخ ظاهر الحديث يدل على ان الاحاطة كافي في التملك واليه ذهب  
 احمد في اشهر الروايات عنه كمن يشترط ان يكون الما نطبا ميعا عما يجرى العادة بشك اكثر العلماء على ان التملك انما هو بالاجراء والتغير ليس من الاجراء في شئ والحديث محمول على كون الاحياء مسكونا للمعات  
 له قوله نخلا النخيل مال ظاهر العين حاضر المنفعة كالمعادن الظاهرة فيشبه ان يكون انما اعطاه ذلك من الخس الذي سهر وان يكون من الموات الذي لم يملك احد فملك بالاجراء <sup>١٢</sup>



رسول الله انما اقطعته له الماء العذب قال فرجعه منه قال وسأله ما لي يحيى من الاراك قال قال لم تنله اخفأت الابل رواه  
 الترمذي وابن ماجه والدارمي وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث  
 في الماء والكلأ والنار رواه ابوداود وابن ماجه وعنه اسمر بن مضر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته  
 فقال من سبق الى ماء لم يسيقه اليه مسلم فهو له رواه ابوداود وعنه طائفة وسمر بن مضر قال اتيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من احبني موثاق من الارض فهو له وعادى الارض لله ورسوله ثم هي لكم مني رواه الشافعي وروى  
 في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن مسعود الدار والمدينة وهي بين ظهري عمار الانصار  
 من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكبت عنا ابن ام عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم انبغثني  
 الله اذ ان الله لا يقدر امة لا يوحى للضعيف فيهم حجة وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل رواه  
 ابوداود وابن ماجه وعنه سمرة بن جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار ومعه الرجل  
 اهله فكان سمرة يدخل عليه فيتأذي به فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ليبيعه فأتى فطلب ان يشتاقه فأتى قال فهبه له ولك كذا امرا رغبة فيه فأتى فقال انت مضار فقال للانصار  
 اذهب فاقطع نخله رواه ابوداود وذكر حديث جابر عن ابي ارضاء في باب الغصب برواية سعيد بن زيد وسند كرخ  
 ابي صرمة من ضاراض الله به في باب ما ينفع من التهاجر الفصل الثالث عنة عاتشه انها قالت يا رسول الله  
 ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنفار قالت قلت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنفار قال  
 يا حميراء من اعطى نارا فكانها تصدق بجميع ما انضجت تلك النار ومن اعطى ملحاً فكانها تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح  
 ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكانها اعتق رقبة ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد له ماء  
 فكانها احياها رواه ابن ماجه في باب العطايا الفصل الاول عنة ابن عمران عمارا صاب ارضاً بخير فأتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصب ارضاً بخير لم اصب مالاً قط انفس عندي منه فما تأمرني به قال ان  
 تشتت حقيقت اصلها وتصدق بها فصدق بها عمرانه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء و  
 في القرى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم غير  
 مقول قال ابن سيرين غير متائل ما لا متفق عليه وعنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العتري  
 جائزة متفق عليه وعنه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العتري يورث لاهلها رواه مسلم وعنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمارجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطىها لا يرجع الى الذي اعطىها لانه  
 اعطى عطاء وقعت فيه الموارث متفق عليه وعنه قال انما العتري التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

له قول فرجعه من ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القطعة معدن يحصل منه الملح بل ثم لما قالوا ان مثل العتري لا يحل فيه تعبد ولا كد جمع من الاعطاء فعلم منه ان اقطاع المعادن انما يجوز اذا كانت باطنية  
 لا تنال منها شيء الا بتعبد ومؤنة وان كانت ظاهرة يحصل المقصود منها من غير كد وتعبد لا يجوز اقطاعها لئلا ينال الناس فيها سواء كانا كلأ ومياه الاودية وفيه ان الحاكم اذا حكم ثم ظن ان الحق في خلافه رجع عنه  
 المباحات ١٢ قوله ما لم تنله الاخفاف معناه ما كان بمنزل من المراعي والمنازل والعمارات وقيل يحتمل ان يكون المراد به ان لا يجزى منه شيء لانه لا شيء منها الا وشاله الاخفاف ففقيه دليل على ان  
 الاجزاء لا يجوز تقرب البلد لا متياج اهله الى مرعى مواشيم ١٣ طيس ١٤ قوله الدور بالمدينة اراد بها العرصة يعني فيها دور والعرب يسمى المنزل واراد الظاهر به ان اعتبار ما يؤول اليه او يعلا قسمة  
 السبيبية وهذا يدل على اقطاع المواث في العمارات وقيل المراد به العارية ١٥ المعات ١٦ قوله في السيل المنزور والمنزور وادبني قريظة وقع في اكثر نسخ المصاييح بالصواب يعرفون  
 باللام وفي بعضها بالاضافة الى علم مع تعريف المضاف اليه قال التوريشي كلاهما معروف عن الوجه والصواب سيل منزور بغير الف ولام بالاضافة انتهى واجب بان المنزور علم منقول من صفة  
 والعلم كذلك يجوز فيه الوجهان التعريف والتجريد كما لحازت والعباس ١٧ المعات ١٨ قوله على الاسفل والمعنى ان النهر الجاري ينقسم من غير عمل ومؤنة يستحق الاعلى الى الكعبين ثم  
 يرسل الى من هو اسفل منه ١٩ قوله عضد اي طريقة عضدت الشجرة فهو معضود وعضد بها التحريك قال الاصمعي اذا صار للنخل جذع يتناول منه المتناول فهو عضد والمجمع عضدان  
 ويروي في هذا الحديث عضيد من نخل وادبني بعضهم ان المراد الواحد لكثير الضار ولان قطع الصنف من النخل اضرار اكثر من اضرار شجرة من دخول على حاجبه فاعتذر بان تذكير الضار لافرا واللفظ واما الكثرة  
 الاضرار فعمل تامل ٢٠ قوله ناكل اي يبادله بشيء في موضع آخر ٢١ مرعاة ٢٢ قوله انت مضار اي اذا لم تقبل هذه الاشياء فلا تزد الاضرار الناس ومن يريد اضرارهم جاز  
 دفع ضرره ورفع ضررك بقطع شجره ٢٣ ط ٢٤ قوله العتري جائزة العتري على ثلثة اوجه اقدمها ان يقول امرتك هذه الدار فاذا امت فمى لورثتك ولا خلاف لاحد ان يكون هبة ويخرج من  
 ملك العمر ويكون ملك المعرلة ويكون بعده لورثته وثانيها ان يكون مطلقا بان يقول امرتها لك او جعلتها لك عرك فالجواب على انه حكم الحكم الاول وهو مذموم وقول الشافعي في المصحح وعند  
 بعض العلماء لا يكون لورثته بل يعود بعده الى المعرلة لثان ان يقول جعلتها لك عر فاذا امت عادت الى اولي ورثتي فمذموم ايضا صحيح وحكم الحكم الاول عندنا لانه شرط قاسد والبيت لا يطل بالشرط  
 القاسد بل الشرط باطل وكذلك الحكم في اصح قول الشافعي واعتمدوا في ذلك على الاحاديث المطلقة ٢٥ المعات ٢٦ قوله اعطى عطاء عديل بطريق المقوم على ان العتري المطلقة لا تورث  
 واهلها بان المقوم لا يعارض المنطوق ٢٧











**قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق البستان والقربة الجامعة فعرها سنة فان جاء صاحبها فادفعها اليه وان لم يات فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس رواه النسائي وروى ابوداؤد عنه من قوله و سئل عن اللقطة الى اخره وعنه**

**ابن سعيد النخعي ان علي بن ابي طالب وجد دينا راقتي به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل على وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتت امرأة تنشد الدينا فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أدد دينار رواه ابو داؤد وعنه**

**البحار ود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار رواه الدارمي وعنه**

**عياض بن جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوى عدل ولا يكتم لا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه احمد وابوداؤد والدارمي وعنه**

**جابر قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباههم يلتقطه الرجل ينتفع به رواه ابو داؤد وذكر حديث المتقدمين معد يكرب الا لا يحل في باب الاعتصام باب الفرائض الفصل الاول**

**عن ابن هزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك مالا فلورثته**

**كلا فالبنامتنفق عليه وعنه**

**ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقى فهو لاولي رجل ذكر متفق عليه وعنه**

**اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم متفق عليه وعنه**

**انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مؤتى القوم من انفسهم رواه البخاري وعن**

**قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت القوم منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة انها الولاء في باب قبل باب السلم وتسنذكر حديث البراء الخالة بمنزلة الامر في باب بلوغ الصغير وحضانته ان شاء الله تعالى**

**الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شقيش**

**رواه ابو داؤد وابن ماجه ورواه الترمذي عن جابر وعنه**

**ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتيل لا يرث رواه الترمذي وابن ماجه وعنه**

**بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدّة السّدس اذا لم تكن دونها اقر رواه ابو داؤد وعنه**

**جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استعمل الصبي صلب عليه ووُزّيت رواه ابن ماجه والدارمي وعنه**

**كثير بن عبد الله عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤتى القوم منهم وخليف القوم منهم وابن اخذت القوم منهم رواه الدارمي وعنه**

**المقدم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولي بكل مؤمن من نفسه فمن ترك ديناً أو ضيعَةً فالينا ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لامولى له ارث ماله وافاك عانه والخال وارث من لا وارث له يرفاق عانه وفي رواية وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه ولرثه والخال وارث من**

**١٤** قوله بنزدق الشذاهرة ان لم يعرف وهو مذهب البعض انه لا يجب التعريف في القليل وان الدينار قليل **١٣** **١٥** قوله فليشهد من  
 المشاهد وهو امر مذنب وقيل امر واجب قالوا والكنة فيه دفع طمع النفس وان لا يمد من تركته على تقدير الفجأة اقول وان لا يمدعى صاحبها الزيادة عن حقه وهو ظاهر **١٢** المعات **١٣** قوله واشباهه  
 مما لوع قليلاتنا فما واختلفوا في حد القليل فقليل هو ما دون عشرة دراهم وقيل الدينار وما دونه قليل والشذاهرة **١٢** المعات **١٤** قوله واذا عابا بالغت مصدر ضاع يعضج بك ويطلق على العيال  
 تسمية للغافل بالمصدر لاننا اذا لم يتعمد ضاعت وقد يردى بكسر الصاد جمع ضائع ورجوع وروى ضيعا وهو ايضا مصدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولالا يصل على من مات مد يونا زجرا وتوبيناله  
 فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقضى دينه وكان من خصائصه ولا يجب ذلك اليوم على المائة **١٢** المعات **١٥** قوله فليأتني ظاهر اللفظ ان الضمير لمن فيكون الاسناد مجازيا اي يات وصيه  
 وكبلة ويحمل للضياع المراد به العيال **١٢** **١٦** قوله لا ولي رجل ذكر المراد به العصبة واولى بمعنى اقرب اي الى الميت من الولي بمعنى القرب والوصف بالذكور قبل للاشارة الى سبب العصبية  
 والترجيح وذلك لان الذكور لم يخلقوا من الموثق وقيل احراز عن الخنثى **١٢** المعات **١٧** قوله لا يرث المسلم الكافر اجمع المسلمون على ان الكافر لا يرث المسلم واما المسلم من الكافر ففيه خلاف  
 فالجسور من الصحابة وان يعين ومن بعدهم على انه لا يرث ايضا ومذهب معاذ بن جبل ومنه ومنه وسعيد بن المسيب ومسروق وغيرهم الى انه يرث من الكافر واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يعلو  
 ولا يعلو عليه وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح والمراد من حديث الاسلام فضل الاسلام على غيره وليس فيه تعرض لليراث فلا يترك النصف الصريح **١٢** **١٨** قوله مول القوم الخ المقصود من ابراده في  
 الباب ان المعتق بكسر الهمزة يفتح المعقوب لا يملك له عصبية ولا عكس **١٢** **١٩** قوله ابن اخت القوم المقصود تورثه وهو من ذوى الارحام وهو مذهب الى حنفية واحمد وفيه اختلاف  
**٢٠** قوله شتى جميع شتيت كرضي ومر يعني حال من فاعل لا يتوارث اي متفرقين وقيل يجوز ان يكون صفة للميتين قال الشافعي والوحيفة الكفار كاليهود والنصارى والمجوس يتوارث بعضهم  
 من بعض وتبعه مالك لكن الشافعي قال لا يرث من حربي من حربي فالحديث عندنا محمول على التناكف بالاسلام والكفر **١٢** **٢١** قوله وحليف القوم كزنا بن النون ويقولون دى دى  
 وسلمى ملك وجرى حرك وارث منك وترث منى ففسخ باية الميراث **١٢**



الأورث له يعقل عنه ويرثه رواه ابوداود وعنه ٢٩١٨ واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلث موارث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لا عنت عنه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعنه ٢٩١٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر محرمة وامته فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذي وعنه ٢٩٢٠ عائشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابوداود والترمذي وعنه ٢٩٢١ بريدة قال مات رجل من خزاعة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذارحم فلم يجدوا له وارثا ولا ذارحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابوداود وفي رواية له قال انظر واكبر رجل من خزاعة وعنه ٢٩٢٢ علي قال انكم تقرءون هذه الآية من بعد وصية يوصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الامتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابييه وأقرب ذون اخيه لابييه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية الدارمي قال الامتوارثون دون بني العلات الى اخره وعنه ٢٩٢٣ جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع يا بنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ها تان بنتا سعد بن الربيع قتلت ابوهما معك يوما أحد شهيدا وان عتهما اخذا ما لهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضى الله في ذلك فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتهما فقال اعطوا لابتني سعد الثلثين واعطوا لهما الثمن وما بقي فهو لك رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجة وقال الترمذي لهذا حديث حسن غريب وعنه ٢٩٢٤ هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وبنت ابن وأخت فقال للبنت النصف وللأخت النصف وأنت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود وأخبر يقول ابى موسى فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين أقضى فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكمل للثلثين وما بقي فلأخت فأتينا ابا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم رواه البخاري وعنه ٢٩٢٥ عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فمالي من ميراثه قال لك السدس فلما ولي دعاه قال لك سدس اخر فلما ولي دعاه قال ان السدس الاخر طعمة رواه احمد والترمذي وابوداود وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٩٢٦ قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابى بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك في كتاب الله شيء ومالك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فارجعي حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة

له قوله لا وارث لردل على ميراث ذوى الارحام دلالة واضحة فخرج الله من اذعن الحق ولم ياولد على طريقة المخرج لاولس

لازلول سيد ١٢ قوله تحوز المرأة في شرح السنة هذا الحديث غير ثابت عند اهل النقل واتفق اهل العلم على ان ميراث عتيقها واما الولد الذي نقاه الرجل باللعان فلا خلاف ان احداهما لا يرث لان التوارث بسبب النسب وقد اتفق النسب باللعان اما نسبه من جهة الام فثابت ويتوارثان قال القاضي حوازه الملقطة ميراث لقيطها محمولة على انها اولى بان يعرف اليها ما خلق من غيرها صرف مال بيت المال الى اعداد المسلمين فان تركته لم لا انما ترثه وراثته المحققة من مقتضا ١٢ طيس ١٢ قوله اعطوا ميراثه رجل من اهل قريته قالوا كان ذلك تصدقا او زفقا اولانه كان لبيت المال ومصرفه مصالح المسلمين فومنع في اهل قريته لقربهم ولما راي من المصلحة والمراد بالميراث الزكاة ١٢ المعات ١٢ قوله انكم تقرءون هذه الآية يعني قد قدمت الوصية في هذه الآية على الدين مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فلا تظنوا الخالفه بين الآية وفعله صلعم واعلموا ان الدين مقدم في الحكم وان كان مؤخر في الذكر وما خيره في الذكر لا اعتبار بشان الوصية ١٢ المعات ١٢ قوله قتل ابوها معك ظرف مستقر كما كنا معك لانظرف لغو متعلق بقتل وقيل فمات في فمك هذا غير مذكور في آية الموارث بل المذكور فيها هو المكان الاولان وهما الثلثان لثنتين فصاعدا والثلث للزوجة عند وجود الولد للزوج ١٢ المعات ١٢ قوله يوم اهدى حرب احد الاحد جبل بقرب المدينة وهذه الحرب وقعت بينه وبين كفار القرين في سنة بعد يوم بدر بعام وكان عدد القرين فيها ثلثة الف واربعمائة يوسفان ومن واربعمائة فليهم خالد بن الوليد وكان ذلك قبل اسلامها وكان عدد الصحابة سبع مائة قتل فيها كثير من الصحابة منهم الحرة ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن الربيع وكان ذلك اليوم عظيم على الصحابة كما كان يوم البدر على الكفار ١٢ ابن هشام ١٢ قوله تكمل للثلثين معناه ان حق البنات الثلثان وقد اخذت السليمة الواحدة النصف لقوة القرابة فيبقى سدس من حق البنات فتأخذ بنات الابن واحدة كانت او متعددة والكبر فتح الماء وقد كسر يعني ابن مسعود يعني العالم يشكر الكلام اي يزيده من بر ومجراي ملون وفي الاصل هو لعالم اليهود ويقال كعب الاحبار لذلك اي عالم العلماء قوله وما بقي فلأخت لقوله صلى الله عليه وسلم واجعلوا الاخوان مع البنات عصبته واليه ذهب اكثر الصحابة وهو قول محمود العلماء خلافا لابن عباس منسك بقوله تعالى ان امرأكم لك ليس لولد ولا لاخت فلما نصف ما ترك ففقد جعل الولد حاجبا للاخت وللفظ الولد يتناول الذكر والانثى فلما ميراث لا خست مع الولد ذكره كان او انثى بخلاف الاخر فاذا ما بقي من الانثى بالعصبة واجيب بان المراد بالولد هنا هو الذكر بديل قوله تعالى وهو يرثان لم يكن لما ولداي ابن بالاتفق لان الاخر يرث مع الابنة وقد تأيد ذلك بالسنة ١٢ المعات ١٢ قوله من ميراثه اي ولد بنتان ولما الثلثان وكان معلوما عندهم ١٢ مرقاة ١٢ قوله لك السدس صورة المسئلة بان مات رجل وخطف بنتين وهذه السائل الذي هو الجدة لثنتين الثلثان فيبقى الثلث فدفع اليه السدس بالقرض ثم دفع سدسا آخر بالقرض لم يدفع الثلث مرة واحدة لثلاثتهم ان فرضه الثلث وانما سماه طعمة لانه زائد على اصل الغرض الذي لا يتغير ١٢ المعات ١٢ قوله طعمة اي كفا في نسخة اي رزق لك بسبب عدم كثرة اصحاب الفروض وليس بفرض لك فانهم ان كثروا لم يبق من السدس الا غيرك قال الطيب صورة هذه المسئلة ان الميت ترك بنتين وهذا السائل فلما الثلثان وبقى الثلث فدفع عليه الصلوة والسلام الى السائل سدسا بالغرض لانه جده لميت وترك حتى ذهب فدعاها ودفع اليه السدس الا غيرك لانه لظن ان فرضه الثلث ومعنى الطعمة هنا التعصيب اي رزق لك ليس بفرض ١٢ م



ابن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاهما السُّدُس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة  
 مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تسأله ميراثها فقال هو ذلك السُّدُس فان  
 اجتمعتا فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها رِوَاة مالك واحمد والترمذي وابوداؤد والدارمي وابن ماجة <sup>٢٩٢٤</sup> وعن  
 ابن مسعود قال في الجدة مع ابنتها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سُدُسًا مع ابنتها وابنتها حتى رواه  
 الترمذي والدارمي والترمذي ضعفه <sup>٢٩٢٨</sup> وعن الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان  
 ورثت امرأة أشيم الصَّبَّاني من دية زوجها رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح <sup>٢٩٢٩</sup> وعن  
 تميم الداري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك يُسلم على يدي رجل  
 من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحايه ومباينة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي <sup>٢٩٣٠</sup> وعن ابن عباس ان  
 رجلاً مات ولم يدع وارثاً الا غلاماً كان اعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد قال لا الا غلاماً له كان اعتقه  
 فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة <sup>٢٩٣١</sup> وعن عمرو بن شعيب عن ابيه  
 عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس  
 بالقوي **الفصل الثالث** <sup>٢٩٣٢</sup> عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من ميراث  
 قسيم في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وما كان من ميراث ادركه الاسلام فهو على قسمة الاسلام رواه ابن ماجة  
 وعن <sup>٢٩٣٣</sup> محمد بن ابى بكر بن خزيمة سمع اباة كثير يقول كان عمرو بن الخطاب يقول عجباً للعمة تورث ولا تورث رواه  
 مالك <sup>٢٩٣٤</sup> وعن عمر قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قال فانه من دينكم رواه الدارمي باب  
 الوصايا **الفصل الاول** <sup>٢٩٣٥</sup> عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي  
 فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه <sup>٢٩٣٦</sup> وعن سعد بن ابى وقاص قال مررت عامر الفهم مريضاً  
 اشفيت على الموت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيراً وليس يرثني  
 الا ابنتي افاوصي بمالى كله قال لا قلت فثلثي قال لا قلت فثلث قال الثلث والثلث كثير <sup>٢٩٣٧</sup> عن  
 انك ان تذر ورثتك اغنياً خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا  
 أجرت بها حتى القيمة ترفعها الى في امراتك متفق عليه **الفصل الثاني** <sup>٢٩٣٨</sup> عن سعد بن ابى وقاص قال عاذني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالى كله في سبيل الله قال فما  
 تركت لولدك قلت هم اغنياً بخير فقال اوص بالعشر فما زلت انا قصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير رواه  
 الترمذي <sup>٢٩٣٩</sup> عن ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله

**١** قوله في الجدة مع ابنتها اعلم ان الجدات سواء كانت الويات او اميات يسقطن بالامام  
 الاميات فلو جردوا بالام والتموا السبب الذي هو الامومة واما الويات فلما تضاف السبب مع زيادة القرب وتسقط الويات دون الاميات بالاب ايضا وهو قول عثمان وطى وزيد بن ثابت  
 وغيرهم ونقل عن عمرو بن مسعود والى موسى الاشعري ان ام الاب ترث مع الاب واختاره شريح والحسن وابن سيرين لهذا الحديث وقيل الجدة ليس لها ميراث والذي اعطاه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم طهره اطعمها ولم يكن ميراثاً كما يشعر به لفظ الحديث واقر بهن وابعد بهن في ذلك سواء المعات **٢** قوله ورثت امرأة اشيم قيل ان عمر كان يقول لا ترث المرأة من دية  
 زوجها حتى اخبره الضحاك بن سفيان ان الكلابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه هذا الحديث ونقل الطبري عن علي ان كان لا يورث من دية الزوج الزوجة ولا الاخوة من الام المعات **٣**  
 قوله اول الناس بمحايه قيل كان الموالي يتوارثون في بذر الاسلام ثم نسخ وقيل المراد اولي بالشفرة في حال الحيوة وبالسلوة عليه بعد الموت **٤**  
 قوله من يرث المال اي من العصباء الذكور والمراد العصبية بنفسه قال المظهر بن منصور اي يرث الولد كل عصبية يرث مال البيت والمرأة وان كانت ترث لانها ليست بعصبية بل  
 العصبية الذكور دون الاناث ولا يتنقل الولد الى بيت المال ولا ترث النساء الولد الا اذا اعتقن او اعتق عتيق من احد امهات **٥** قوله ولا ترث مني على عدم ميراث ذوى الارحام والافان والافان  
 والافان والافان من ذوى الارحام يرثون من ذوى الارحام على تفصيل ذكر في علم الفرائض **٦** المعات **٧** قوله ما حق امرأ ما يعني ليس وقوله يبيت ليلتين صفة ثالثة لامرء يوصي فيه  
 صفة شتى والمستثنى خبر وقيد ليلتين تأكيد وليس بتمديد بل لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلاً الا ووصيته مكتوبة فيه حيث على الوصية ومذهب الجمهور انها مندوبة وقال الشافعي ما لم يوص  
 الا بغيره الا ان يكون وصية مكتوبة عنده وقال داود وغيره من اهل الظاهرى واجبة لهذا الحديث ولادالة لم فيه على الوجوب كمن ان كان على الانسان دين او دية لزمه الايصاء بذلك ويستحب  
 تبجيلها وان يتبناها في مبيغة وينفذ عليها فيها وان تجرد ولا يرتجى الى الوصية به الحق بها **٨** طبري **٩** قوله ليس يرثني يعني ليس لي وارث من اصحاب الفرائض الا ابنتي او من اغتاف عليه الضياع  
 الا ابنتي بقرينة ان تذر ورثتك وليس المراد ان لا وارث له غير ابنته بل كان له عصبية كثيرة قوله وان تذر ميراثاً يتوارث من بعده من غير ابنته بل كان له عصبية كثيرة قوله وان تذر ميراثاً يتوارث من بعده من غير ابنته بل كان له عصبية كثيرة قوله وان تذر ميراثاً يتوارث من بعده من غير ابنته بل كان له عصبية كثيرة  
 لكن قد علم النسخة بغير جواز حذف الجزاء اذا كان جملة اسمية ولا الغات الى قولهم بعد ان صحت الرواية بل يصير حجة عليهم وقد جازى كل اسم ايضاً وليس ذلك بضرورة الشعر بل جاز في السعة  
 على قوله يتكففون تكلف السائل واستكلف طلب كذا في القاموس وفي النهاية استكلف وتكلف مدكف للسؤال او سال كذا كفا من الطعام او ما يكف الجوع **١٢** المعات طبري **١٣**  
**ع** اعقته هذا الحديث دليل لمن قال بتورث العتيق من المعتق كالنكس بالاجماع وقال الجمهور هو على طريقة ما من جعل الميراث لرجل من اهل قريته **١٤**



قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث رواه ابوداود وابن ماجه وزاد الترمذي الولد للفراش والاعهار الحجر وحسابهم  
 على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع هذا اللفظ  
 المصايب وفي رواية الدارقطني قال لا تجوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة وعن <sup>٢٩٢٩</sup> ابى هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرها الموت فيضار ان في الوصية  
 فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار الى قوله تعالى وذلك الفوز العظيم رواه  
 احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه الفصل الثالث <sup>٢٩٣٠</sup> عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على ثقي وشهادة ومات مغفور الله رواه ابن ماجه وعن <sup>٢٩٣١</sup> عمرو  
 ابن شعيب عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق ابنه هشام خمسين رقبة  
 فاراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فقال يا رسول الله ان ابى اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاماً اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون  
 رقبة فاعتق عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلماً فاعتقته عنه او تصدقتم عنه او حججتم  
 عنه بلغه ذلك رواه ابوداود وعن <sup>٢٩٣٢</sup> انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله  
 ميراثه من الجنة يوم القيامة رواه ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب اليمان عن ابى هريرة

بحمد الله سبحانه تم النصف الاول  
من مشكوة المصابيح

**١** قوله فلا وصية لوارث وكانت الوصية لأقربين فما قبل نزول آية المواريث لقوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين فلما نزلت آية المواريث نسخت الوصية ١٢ لم **٢** قوله وللغابر الجراي الغيبة فلا حظ له في نسب الولد كما يقال لا تراب وبجوزان يراويه الرحم وإن كان في بعض الصور وقد يرجح هذا الاستعمال بقوله وحاسبهم على الله أي نحن نقيم العدل الزناة وحاسبهم على الله أن شاء عفا عنهم وأن شاء عاقب كذا قيل بهذا مفهوم الحديث وقد جاء من أقيم عليه الحد في الدنيا لا يعذب بذلك الذنب في الجنة فإن الله تعالى أكرم من أن ينشئ العقوبة على من أقيم عليه الحد ويكفل النذر أو يدري أن من زنى أو اذنب ذنباً آخر ولم يقم عليه الحد فحاسب على الله أن شاء عفا عنه وان شاء عاقبه وإن شاء عاقبه وإن شاء عاقبه للغائبين سلمه قوله وحاسبهم على الله أن الله تعالى لا يعطي نعيم الجنة لمن ارتكب ذنوباً عظمى ثم عفا عنه وإن شاء عاقبه وإن شاء عاقبه من أقيم عليه الحد في القيامة فإن الله نعم أكرم من أن ينشئ العقوبة على من أقيم عليه الحد ويقول يمكن أن يقال ونحن نحرم الأحكام الشرعية بالنظر والله تعالى أعلم بالسائر ١٣ مرقات.

**٣** قوله مات على سبيل وسنة نكسبيل وإبمه ليذل على ضرب يبلغ من الغفلة ثم فسره بقوله وسنة والتشكيك لكثرة وكونه تفسير لما بعد الجارة ثم كرر الموت وأعاد ليفيد استقلال صفة التقوى والشهادة ثم ثلث بالغفران تزيلاً لأن الغفران غاية المطلب ونهاية المقصد ومن ثم أمر الله تعالى رسولاً صلى الله عليه وسلم بالاستغفار قبل تمام النعمة في قوله إذا جاء نصر الله والفتح وإنما لم يعد الجادة في القرينة الأولى لأن الحملات السابقة هيأت حادثة عن العبد والاخيرة عن الله تعالى وهو الوجه في الفرق بينهما والله أعلم قاله الطيب ٤

**٥** قوله عن جده أي عمرو بن الحارث قولنا ان العاصم بن وائل يعني أباه وهو سمي قرشي لذلك زمن الاسلام ولم يسلم ١٢ مر **٦** قوله فاعتق ابنه هشام كان قديماً للاسلام اسلم بمكة وباجر إلى الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نفسه إليه وقومه بمكة حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التندق كان حبراً فاضلاً وقتل باليرموك سنة ثلاث عشرة ١٣ مر **٧** قوله ابنه عمرو وقال المؤلف اسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثمان قدم مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فأسلموا جميعاً وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فلم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمل لعروته عثمان ومعاوية وهو الذي افتتح مصر لعمر بن الخطاب ولم يزل عامله عليها إلى آخر وفاته واقرة عثمان عليها فحواسن أربع سنين وعزله ثم قطع إياها معاوية لما صار الأمر إليه ومات بها سنة ثلاث وأربعين وله تسع وتسعون سنة وولي مصر بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاوية روى عنه ابنه عبد الله وابن عمرو قيس بن أبي حازم والمعنى أنه قصد أن يعتق عنه أي عن أمير المؤمنين الباقي فقال أي في نفسه أولاً فيه

**٨** قوله لو كان مسلماً دل على أن الصدقة لا تنفع الكافر ولا تتيمه وعلى أن المسلم يشفع العباد المالية والبذنية لمعات وقال المؤلف القادري قوله إنه إنما يقتضى بالدليل على المدلول ١٤

**٩** قوله بلغه ذلك أي حيث لم يسلم لم يبلغه ثواب لفقد الشهادة وهو الاسلام لكن الاعتناق يرجع ثوابه إلى من اعتنقه عنه وهو مسلم وبذه النكتة بأثره على أنه لم يقل لا في الجواب والله أعلم ١٢ مر **١٠** قوله ميراثه من الجنة الوراثية انتقال تقية إليك عن غيرك من غير عقد وما يجري مجراه وسمي بذلك المنقول عن الميت ويقال لكل من حصل له شيء من غير تعب فقد ورث كذا ويقال لمن حول شيئاً مبيهاً ورث قال الله تعالتك الجنة التي أورثتموها أقول تخصيص ذكر يوم القيمة وقطعه ميراث الجنة للدلالة على مزيد الجزية والحسرة وتوجه المناسبة إن الوارث كما انتظر وترقب وصول الميراث من موثره فخاب في العاقبة لتقطع كذلك يتجنب الله تعالى أماله عند الوصول إليها والفوز بها والله أعلم ٢ السليبي.

کاتب

طاہر اقبال سپرائی چٹھہ  
ملک سیف اللہ کیلانی